معجم أحاديث الإمام المهدي

عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الأول

أحاديث النبي

٢

معجم أحاديث الإمام المهدي

عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

تحت إشراف الشيخ علي الكوراني

الجزء الأول

أحاديث النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

اسم الكتاب: معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام ـ الجزء الأول
المؤلف: الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الاسلامية
تحت اشراف سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي الكوراني
نشر: مؤسّسة المعارف الاسلامية
الطبعة: الأُولى ١٤١١ هـ . ق
المطبعة: بهمن
العدد: ٥٠٠٠ نسخة
السعر: ٢٤٠٠ ريال

حقوق الطبع محفوظة لمؤسّسة المعارف الاسلامية
قم المقدسة ـ تلفون ٣٢٠٠٩

كلمة المؤسسة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

كانت مسألة تحقيق تاريخنا الاسلامي واعادة كتابته باسلوب علمي موثق تشغل ذهن سيدنا الراحل آية اللّه السيد عباس المهري قدّس سرّه، وكان كثيراً ما يؤكد على ضرورة هذا العمل ويتحين له الفرصة، حتى اذا انتصرت الثورة الاسلامية المباركة في ايران بقيادة امام الأمة الخميني العظيم قدس اللّه نفسه الزكية رأى أن الفرصة مؤاتية للشروع بهذا العمل، غير أن الظروف الصعبة التي واجهته بحكم كونه ممثل الامام الخميني في الكويت لم تسمح بذلك وأجبرته على الهجرة الى قم المقدسة فتابع العمل لهذا الهدف حتى وفقه اللّه تعالى في السنين الأخيرة من عمره المبارك لانشاء «مؤسسة المعارف الاسلامية» من اجل خدمة هذا الهدف الكبير خاصة تاريخ القرون الثلاثة الأولى للهجرة.

وكان أول ما قامت به المؤسسة التباحث مع العلماء والمؤسسات المعنية بالتاريخ من أجل الوصول الى طرح متكامل لتصنيف المعلومات التاريخية وتوثيقها. وقد استغرقت هذه المرحلة مدة طويلة نسبياً اطلعنا خلالها على مختلف المشاريع وعلى أحدث الاساليب التي تعتمد على جهاز الكمبيوتر.

وكان من أهم النتائج التي وصلنا اليها أنه لابد من تمييز الحقول التاريخية وتحديد موضوعات كل حقل منها، كما لابد من تدريب الكادر الانساني من المحققين والفنيين للعمل في هذا المشروع الكبير والمقدس. وفي هذا المجال يعمل

في المؤسسة عدد من المحققين في استخراج وجمع المواد الخام في الموضوعات التاريخية على بطاقات خاصة، ليتم تبويبها وتصنيفها في المرحلة التالية، وما توفيقنا الا باللّه تعالى.

مضافاً الى ذلك فقد انجزت المؤسسة لحد الآن الأعمال التالية:

١ـ معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام «الكتاب الذي بين يديك» وهو يجمع حوالي ٢٠٠٠ حديث أكثر من ٤٠٠ مصدر وهو أول موسوعة من نوعها من حيث استيعاب المصادر جميعاً والتبويب والفهرسة، وقد أوضحنا خصائصه في المقدمة الآتية. وسوف تواصل المؤسسة بعون اللّه تعالى اعداد معاجم السيرة والحديث لبقية الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ابتداء بالأسهل فالأسهل حتى نصل الى معجم سيرة وأحاديث النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم.

٢ـ في احياء التراث انجزت المؤسسة تحقيق ثلاثة كتب من كتب العلامة السيد هاشم البحراني قدس اللّه سره وهي: تبصرة الولي، وحلية الأبرار، ومدينة المعاجز،والغيبة للطوسي وستصدر قريباً ان شاء اللّه. وفي جدول المؤسسة عدد كبير من كتب التراث المهمة خاصة في أحاديث النبي والأئمة صلى اللّه عليه وآله وسلم.

٣ـ معجم المسائل الفقهية، والغرض منه تقديم آراء الفقهاء عبر العصور من مصادرها في كل مسألة فقهية، مع عدد من الفهارس الفنية والموضوعية لكل باب فقهي ولجميع الأبـواب. ومن شأن هذا العمل أن يوفر أوقات العلماء والباحثين في الفقه ويجعل الاستنباط الفقهي أكثر دقة وشمولاً. وقد قطعنا فيه مرحلة التجارب، وأتممنا تدوين أحد أبواب الفقه والحمد للّه. ونأمل أن يخرج هذا المعجم على شكـل كتـاب من بضع عشـر مجلداً وعلى شكل شريط كمبيوتر أكثر تفصيلاً.

وفي الختـام تتقـدّم المؤسسة بجزيل الشكر والتّقدير للسادة الأفاضل،

الـذين ساهـموا باخـلاص في انجاز «معجم احاديث الامام المهدي عج» وفي طليعتهم سماحة العلّامة الشّيخ علي الكوراني حفظهُ اللّه والذي اقترح علينا منذ البـداية مثـل هذه المـوسوعة وأشرف على جميع مراحل الانجاز من تبويب الأحاديث وتصنيفها وفهرستها وكتابة الملاحظات القيمة عليها.

ونشكـر أيضـاً الاخـوان الذين ساعدوا في تحقيقه :

١ـ الشيخ محمد جعفر الطبسي
٢ـ الشيخ محمد جواد الطبسي
٣ـ السيد صالح المدرسي
٤ـ الشيخ نجم الدين الطبسي
٥ـ الشيخ عباد اللّه الطهراني
٦ـ الشيخ عزت اللّه المولائي
٧ـ الاخ حامد عبد الخالق
٨ـ الشيخ محمد امين البور اميني

ونشكـر أيضـاً الذين ساهموا بفعالية في اخراجه نخصّ بالذكر منهم :

٩ـ السيد حبيب اللّه الموسوي
١٠ـ الأخ هاشم محمد جعفر العراقي
١١ـ الاخ السيد قصي الموسوي
١٢ـ السيّد سجاد الحسيني
١٣ـ الشيخ محمد باقر البور اميني
١٤ـ الاخ حسين البحراني

مؤسسة المعارف الاسلامية

١٣٦٩

١ـ
٢ـ
٣ـ
٤ـ
٥ـ
٦ـ
٧ـ
٨ـ
٩ـ
١٠ـ
١١ـ
١٢ـ
١٣ـ
١٤ـ

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضلُ الصلاة وأتمُّ السلام على سيدنا ونبينا نبيِّ الرحمة محمدٍ المصطفىٰ ، وآله الطيبين الطاهرين ، سيِّما خاتم الأئمة ومهديِّ الأمة ، الموعود على لسان جده ، الذي يُظهر الله به الإسلام ، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجَوْراً .

١ ـ وجه الحاجة إلى هذا المعجم

على كثرة الكتب والبحوث والمقالات عن الإمام المهدي الموعود أرواحنا فداه ، يبقىٰ موضوعه غنياً والحاجة إلى الجديد فيه قائمة ، فالموضوع أكبر من هذه الكتابات وأحاديثه أوسع منها وأغنى ، وباب البحث فيه وباب الزمن أمامه مفتوحان لكشف الجديد وحدوث الجديد . .

لهذا السبب كانت الحاجة إلى عمل أساسي يُسهِّل على الباحث والقارىء أن يرجع إلى النص في أي موضوع شاء فيرى هَوِيَّتَهُ الكاملة ويفهم منه أكثر مما يقدمه له الكاتب . . وذلك هو هدفنا من معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام وموضوعاتها .

كان مجرد استخراج الأحاديث من مصادرها على بطاقات عملاً ابتدائياً بالنسبة إلى المراحل التالية ، فقد وزَّعنا كتب الحديث والتفسير والتاريخ والرجال واللغة على نحو أربعين شخصاً فقرؤوا نحو ألف مجلد واستخرجوا منها كل ما يتعلق بالإمام المهدي عليه السلام على بطاقاتٍ خاصةٍ بلغت أكثر من أربعين ألف بطاقة .

ولكن الجهد المركّز كان في مراحل التنظيم والتدقيق ، والتدوين والتطبيق ، قبل النهائي والنهائي . . وقد استغرقت هذه المراحل عمل أربع سنوات كاملة من نحو عشرين محققاً وموظفاً ، ثم كان وضع الفهارس المتعددة عملاً فنياً علمياً غير شاقّ ، باستثناء الفهرس الموضوعي .

٢ ـ مجلدات المعجم

يختلف مقياس الإختصار والإطالة في الكتب باختلاف الموضوع واختلاف نظر المؤلف والقاريء . . ونتصور أننا قد راعينا جميع ذلك في تدوين المعجم فاستعملنا العبارة المليئة المرصوصة ، وتجنبنا كل ما من شأنه أن يضخّم مجلدات المعجم ويُثْلِف وقت الباحث . وفي نفس الوقت حرصنا على كل ما ينفع الباحث والقاريء من استقصاء مصادر الحديث من أول مصدرٍ ورد فيه إلى عصرنا ، وفروق متونه ، وكلمات العلماء حوله ، وشرح أهم غريبه ، واستعمال العلامات والرموز العلمية ، وتنويع الفهارس التي يحتاج إليها أنواع الباحثين في هذا الموضوع أو ذاك .

ولهذا الغرض لم نورد كلَّ الأحاديث التي تنص على ضرورة الإمام في كل عصر ، ولا كلَّ الأحاديث التي تنص على أن الأئمة في هذه الأُمة إثنا عشر ، مع أنها تشمل الإمام المهدي عليه السلام وفي عددٍ منها تصريح باسمه ، بل اكتفينا بإيراد نماذج منها ، وإن كانت بحد ذاتها تبلغ مجلداً كاملاً وتستحق الإفراد .

ولهذا الغرض أيضاً أفردنا الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة من غير أهل بيته فجاءت في مجلدين ، ثم أوردنا الأحاديث المروية عن الأئمة أهل البيت عليهم السلام ورتبنا الروايات المفسرة للآيات منها حسب ترتيب القرآن الكريم ، فجاء المجموع في مجلدين آخرين . . فنرجو العذرة من العلماء والباحثين والقراء أننا لم نستطع أن نقدم لهم هذا المعجم في أقل من أربعة مجلدات ، ولكنا نأمل أن يكون كما قال بعضهم : لا يستغني عنه باحث في موضوع الإمام المهدي عليه السلام ، ولا يحتاج إلى كتاب غيره .

وقد يؤخذ علينا ـ أَوْلَنا ـ أنا خرجنا أحياناً عن موضوع الإمام المهدي عليه السلام فأوردنا أحاديث ما يكون بعده من مقدمات القيامة وأشراطها مثل أحاديث خروج يأجوج ومأجوج ودابة الأرض التي تُكَلِّم الناس ، وما يكون قبل ظهوره من

أحاديث الأئمة المضلين والفتن . . ولكن ارتباط هذه الأحاديث بالموضوع وتكامل تصوره بها مما لا يخفىٰ .

وقد يناقش في صحة تسمية الكتاب بالمعجم ويرجح عليه مثلاً إسم : جامع أحاديث الإمام المهدي عليه السلام وفهرس موضوعاتها ، باعتبار أن إسم المعجم يختص بالكتب التي تراعىٰ فيها الحروف الهجائية كمعاجم اللغة والرجال وشبهها ، لأن « حروف المعجم » اسم للحروف الهجائية المقطعة لأنها أعجمية الأصل كما نقل الراغب عن الخليل . ولكن سواء صح ذلك أم لا فإن التجوّز في إسم المعجم وإطلاقه على المجموعات الحديثية الخالية عن الفهرسة موجودٌ من القرن الرابع الهجري على الأقل كما نرى في كتب الطبراني الثلاثة المعجم الكبير والمتوسط والصغير ، فلا حرج إذن أن نختاره بسبب اختصاره وجماله إسماً لمجموعة أحاديث المهدي عليه السلام بترتيبها المتسلسل وفهارسها الأبجدية والموضوعية .

٣ ـ الحاجة الأساسية في علم الحديث

جرت وتجري محاولات للإستفادة من جهاز الكمبيوتر في فَهْرَسَةِ كتب الحديث والتفسير وغيرها من العلوم الإسلامية ، ولكن العمل الأساسي والأهم لخدمة علوم الحديث أن نعطي الكمبيوتر المعلومات التي تمكننا أن نستخرج منها هوية كاملة لكل حديثٍ رواه المسلمون ، تشمل جميع المصادر التي رَوَتْه ، وجميع أسانيده ، وفروق ألفاظه ، وكلمات المحدثين والعلماء حوله وموارد استدلالهم به ، ثم الأحاديث المشابهة له كثيراً ، والمعارضة أيضاً . . بحيث تتيسر للباحث كل المعلومات التي يتوقف عليها حكمه على سند النص أو دلالته .

والعمل الثاني الذي يكمِّله : فَهْرَسَةُ علم الرواة أو علم الرجال بإعطاء أسماء جميع رواة الحديث عند المسلمين إلى الكمبيوتر بحيث يستطيع الباحث أن يستخرج أي معلومة يريدها عن الراوي .

بهذه الخطوة الأساسية العظيمة فقط يمكن الشروع في الفهرسة الموضوعية للعلوم التي تناولتها أحاديث السنة الشريفة ، وهو باب واسع من شأنه إذا تقدم العمل فيه وتطور أن يصحح كثيراً من المعلومات ، ويقرِّب إلى حدٍّ كبير وجهات النظر بين فقهاء المسلمين ومفكريهم ومذاهبهم واتجاهاتهم .

أما قبل عمل هويَّةٍ لكل حديث فإن الفهرسة الموضوعية ستكون ناقصة مبتورة وأحياناً مشوَّهة ، لأنه عندما يكون الأساس في معرض التغير لأدنى سبب يكون ما يبنى عليه أكثر تزلزلاً .

إنه من الضروري أن نلتفت إلى هذا الفرق الجوهري بين عمل الفهرسة الموضوعية في القرآن الكريم والسنة الشريفة ، فالنص القرآني نص قطعي محدد بأعلى درجات القطعية والتحديد ، وهو بذلك جاهز لأنواع العمل الفهرسي الموضوعي وغير الموضوعي . أما نص الحديث الشريف فلا بد أن نرفع-أولاً درجة ثبوته وتفاوت الفاظه وملابسات دلالته إلى أكبر حدٍ ممكن ، ليكون بذلك جاهزاً لعمل الفهرسة والبحث الموضوعي . ولهذا السبب الجذري تبقى كل الجهود الموضوعية في الأحاديث الشريفة ـ رغم فوائدها الكثيرة للباحثين والمسلمين ـ مُهَدَّدَةً بانكشاف ضعفها أو بانهيارها ، لأن الوَحْدَةَ الحديثية التي بنيت عليها لم تكن مكتملة الهوية .

لقد وصلنا من تجربة أربع سنوات في تهيئة هوية لنحو ألفين من الأحاديث حول الإمام المهدي عليه السلام وما يكون قبله وبعده ، إلى أن عملنا بدون الكمبيوتر يشبه الصناعة اليدوية بالنسبة إلى الصناعة الحديثة . فالعمل اليدوي وإن تميَّز بجماله الخاص وقيمته المعنوية ، لكن كلفته من الوقت ومحدوديته إنتاجه نقطتا ضعف لا تجبران .

لهذا نتقدم بالدعوة المخلصة إلى جميع علماء الإسلام والمؤسسات والعاملين في حقل الحديث الشريف أن يركِّزوا جهودهم على إتْقَانِ أساس كل الخطوات التالية وهو استخراج الهوية الكاملة لأحاديث السنة الشريفة ، أو لموضوع خاص منها كموضوع الإمام المهدي عليه السلام . والحمد لله أنَّ بوادر هذا الإتجاه بدأت تظهر في الحوزات العلمية والمؤسسات التحقيقية .

٤ ـ القيمة العلمية لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام

سؤال قد يُطرح أو يخطر في الأذهان ، وجوابه أنا لا نعرف أحداً من العلماء يفتي بصحتها جميعاً دون استثناء لأن فيها المتعارض الذي لا يقبل الجمع ، وفيها الضعيف ، وفيها المردود . . وفي نفس الوقت لا نعرف أحداً من العلماء المعتبرين الموزونين من كل فرق المسلمين يجرؤ على ردّها ، لأن الكثير الكثير منها ورد في أثبت

المصادر واستجمع كل شروط الصحة حتى بمقياس المتشدّدين في نقد الحديث كما سترى في هذا المعجم .

لذلك نوصي أنفسنا وإخواننا الباحثين أن يكون قبولهم أو ردهم بعد إعمال المقياس العلمي الرصين بأصوله المقررة في علم الحديث ، وما يتصل به من علوم أيضاً .

وقد كان عملنا في المعجم أن نستقصي الأحاديث ونوردها جميعاً على علّاتها وقوّتها ، ونذكر في هوية كل منها جميع المصادر التي أوردته ، وأهم فروق رواياته ، وما يكون من كلمات العلماء والمحدثين حوله ، واكتفينا بأهم ذلك وبسندي المصدرين الأولين حتى لا يتضخّم الكتاب ، ولم ندخل في بحث تحقيق السند أو الدلالة إلا أحياناً عندما يقتضي الأمر . . فكان الوصف الدقيق لهذا المعجم أنه يقدم إلى الباحث المادة الخام ويسهل له أن يحاكم ويستنتج بنفسه . . ونرجو أن نكون توفقنا لبلوغ هذا الهدف الجليل .

٥ ـ تفاوت نسخ كتب الحديث

بالمقايسة مع ثروات الأمم الأخرى تأتي ثروة المسلمين من المؤلفات في المرتبة الأولى من حيث درجة المحافظة عليها عبر الأجيال من الغلط والزيادة والنقصان والتحريف ، خاصةً كتب الحديث الشريف . وهذا الإنجاز العقائدي العلمي الإنساني يعود الفضل فيه إلى الإسلام .

وفي مقابل ذلك توجد نقطة ضعف في كتب الحديث المطبوعة في هذا العصر الأخير ، وهي تفاوتها عن نسخها المخطوطة التي وصلت إلينا أو التي نقل منها العلماء في الأجيال السابقة . . ففي حالاتٍ عديدة يمكن تفسير هذه الفروقات بأنها خلل طبيعي من أيدي الطابعين كما كان في الماضي من أيدي النسّاخ ، ولكن في حالات أخرى كثيرة لا يمكن تفسيرها بذلك بل تجد نفسك مجبراً على توجيه الإتهام والبحث عن المتهم . . ولا نريد الإطالة بذكر الأمثلة المتعددة على ذلك فستراها في هذا المعْجم .

وسواءً أحْسَنَّا الظن فقلنا إن أصحاب دور النشر والمطابع أشخاص غير متخصصين وغير دقيقين فلا غرابة أن يقع منهم التصحيف والسقط في كلمات أو

سطور ، بل في صفحات . . أو أسأنا الظن وحكمنا بأن التفاوت بين الأصول والمطبوع عمل مقصود من أهل بعض الأهواء ومن ورائهم بعض الحكام ، أو قلنا بقول ثالث أو رابع . . فإنَّ الأمر الذي نتفق عليه جميعاً أن طباعة كتب الحديث خاصةً عند إخواننا السنة لا يجوز أن تبقى على هذه الحالة بأيدي أناسٍ تنقصهم الخبرة والدقة ، بل من الضروري على مستوى العالم الإسلامي أو على مستوى كل بلدأن لايجاز طبع كتاب الحديث إلا بعد تدقيقه من قبل هيئة متدينة من علماء الحديث تقوم بتطبيق نصه على عدد كثير من النسخ المخطوطة من قرون مختلفة ، حتى يكون الكتاب مصحَّحاً موثَّقاً تركن إليه النفس ويطمئن القلب . . وبدون ذلك تبقى مطبوعات تراثنا الحديثي في معرض ضعف الإعتبار ، بل في معرض التهمة بالخضوع لأهواء الحكام والتجار . . وعندما يبلغنا وجود هذه الهيئة في أي بلد إسلامي فإنَّ لنا معهم حديثاً أوسع من هذه الإشارة وأعمق .

٦ ـ ملاحظات للإستفادة من المعجم

١ ـ اخترنا نص الحديث من أقدم مصدر ورد فيه ، إلا إذا لم يكن الكتاب موجوداً أو كان هناك موجب لأخذه من غيره ، كأن يكون نص المصدر الآخر أتمَّ منه . ووضعنا علامة * في آخر النص وكذلك قبل إسم المصدر الذي أخذناه منه ، كما تحرَّيْنا الدقة في نقل النصوص وطابقناها على المصادر مرة ثانية .

٢ ـ وضعنا علامة * قبل إسم المصدر الذي لمؤلفه سند متصل إلى راويه الأول أو كان من عادته أن يكون له سند مستقل ، أما المصدر الذي نقل الحديث عن كتاب آخر أو أورده مرسلاً بدون سند فوضعنا قبله علامة * .

٣ ـ أوردنا مصادر كل حديث حسب تسلسلها الزمني ، واعتمدنا سنة وفاة المؤلف مقياساً للتقدم والتأخر ، وفي حال اختلاف الرواية في سنة وفاته أو زمانه ، أخذنا بالظن والقرائن . كما أفردنا مصادر السنة والشيعة في كل حديث ، لأن ذلك ينفع في البحث العلمي ويكشف عن أصالة الأحاديث حول المهدي عليه السلام وسعتها في مصادر جميع المسلمين ، وراعينا الأخلاق الإسلامية فقدمنا مصادر إخواننا السنة إلا إذا اقتضت طبيعة إيراد الحديث تقديم مصادرنا .

٤ ـ راعينا دقة التعبير عن مصادر الحديث وأسانيده وفروق نصوصه وكل ما

يتعلق به . . فعندما نقول : رواه فلان عن فلان ، أو كما في المصدر الفلاني ، ولا نذكر أن فيه تفاوتاً فذلك يعني أنه رواه بنفس لفظه ، وعندما نقول : بتفاوت يسير ، فهو يعني وجود فروق لفظية بسيطة فقط لا تؤثر على المعنى بشكل عام . وعندما نقول : بتفاوت ، فهو يعني أن الفرق بين النصين أكثر من ذلك . وعندما نذكر فروق النص بقولنا : وفيه كذا وكذا . . نكون أوردنا كلَّ فروق النص أو جلَّها بحيث لم يبق منها إلا ما لا شأن له .

وفي نفس الوقت راعينا وضوح التعبير والإبتعاد عما قد يسبب الإلتباس ، فجعلنا كلمة (كما في) لمقايسة النص خاصة بمعنى المطابقة التامة ، واستعملنا (على ما في) بمعنى رواه المصدر الفلاني على ما شهد به المصدر الفلاني .

٥ ـ ومن الدقة والأمانة التي حرصنا عليها والحمد لله أنا نقلنا كل ما ورد في أسانيد الحديث ونصه من تعبيرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعبيرات التسليم والترضي على الأئمة من أهل البيت عليهم السلام والصحابة والرواة رضي الله عنهم ، كما وردت في مصادرها حرفياً ، فلم نزد مثلاً كلمة (وآله) على المصدر الذي لم يذكرها وإن كنا نعتقد لزومها .

كما راعينا الإحترام والآداب الإسلامية مع جميع المؤلفين والرواة حتى مع اولئك الذين حكم عليهم علماء الحديث بالوضع والزيادة كما في محمد بن خالد الجَنَدي الذي بحثنا حوله في آخر أحاديث نزول عيسى عليه السلام .

٦ ـ أعطينا جميع الأحاديث أرقاماً متسلسلةً فبلغت أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥٦٠ حديثاً وبقية الأحاديث أكثر من ألف ، وعندما وجدنا الحديثين أو الأحاديث متشابهةً بدرجة كبيرة أعطينا رقماً لأحدها وأوردنا نصوص الباقي حسب ما وردت في مصادرها .

٧ ـ أوردنا الأحاديث في تسلسل منطقي ابتداءً من الأحاديث المتعلقة بمرحلة ما قبل ظهور المهدي عليه السلام ، ثم ما يتعلق بشخصيته ، وحركة ظهوره ، وأحداثها ، ثم ما يكون بعده . . لأنا وجدنا هذا الترتيب أنفع من ترتيب الأحاديث على أساس آخر ، على رغم أن ذلك أخذ من وقتنا أكثر ، واستثنينا من هذه الطريقة الروايات الواردة عن غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير آيات قرآنية بالمهدي

عليه السلام ، فرتبناها حسب تسلسل القرآن وختمنا بها المعجم .

٨ ـ حرصاً على تكامل مشروع المعجم والإستفادة من نظرات المراجع والعلماء الأعلام والمؤسسات التحقيقية ، أعددنا نموذجاً من الأحاديث وأرسلنا منه نسخة مع توضيح عن المشروع ، وتحدثنا إلى عدد منهم فكانت ملاحظاتهم مفيدة ومشجعة لنا والحمدلله .

٩ ـ أخيرا نرجو أن لا نكون ممن يمدحون أنفسهم وعملهم ، فإنما هي طبيعة الحديث عن خدمة توفقنا لأدائها بأحسن ما تيسر لنا ، ولا ندعي كمالها ، بل لا بد أن تنكشف فيها نواقص وأخطاء ، نرجو أن يرشدنا الله تعالى إليها ، وأن يهديَها إلينا إخواننا الباحثون والقراء حتى نتداركها في الطبعات اللاحقة إن شاء الله تعالى . . وهو ولي القصد والتوفيق .

الهيئة العلمية

أحاديث النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الأَئِمّة المضلّون

١ ـ « وَيْحَ هَذِهِ الأُمّةِ مِنْ مُلوكٍ جَبابِرَةٍ ، كَيْفَ يَقْتُلُونَ وَيُخِيفُونَ المُطِيعِينَ إلاّ مَنْ أَظْهَرَ طاعَتَهُمْ ، فَالمُؤْمِنُ التّقِيُّ يُصانِعُهُمْ بِلِسانِهِ وَيَفِرُّ مِنْهُمْ بِقَلْبِهِ . فَإذا أَرادَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعِيدَ الإسلامَ عَزِيزاً قَصَمَ كُلَّ جَبّارٍ ، وَهُوَ القادِرُ عَلى ما يَشاءُ أَنْ يُصلِحَ أُمّةً بَعْدَ فَسادِها ، فَقالَ عَلَيهِ الصّلاةُ وَالسّلامُ : يا حُذَيْفَةُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلاّ يَوْمٌ واحِدٌ لَطَوّلَ اللّهُ ذلِكَ الْيَوْمَ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، تَجْرِي الْمَلاحِمُ عَلى يَدَيْهِ ، وَيُظْهِرُ الإسلامَ ، لا يُخلِفُ وَعْدَهُ ، وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسابِ » *

المفردات : لطوّل الله ذلك اليوم : كناية عن حتمية ظهور المهدي عليه السلام . الملاحم : جمع مَلْحَمَة وأصلها المعركة التي يَلْتَحم فيها الناس ، وتطلق على الأحداث الكبيرة .

---

١ ـ المصادر :

* : صفة المهدي ، لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .

* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، وغاية المرام ، وحلية الأبرار .

* : عقد الدرر : صـ ٦٢ بـ ٤ فـ ١ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال « سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في صفة المهدي » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٢ ـ كما في عقد الدرر ، عن أبي نعيم ، وفيه « . . وَيُقَوّمُهُمْ بِقَلْبِهِ . . كُلُّ جَبّارٍ عَنِيد » .

* : برهان المتّقي : صـ ٩٢ بـ ٢ حـ ١٢ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « . . بِقَلْبِهِ وَجَنانِهِ » .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ١٥ بـ ٥ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني » .

* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ١٤ ـ آخره ، عن أبي نعيم .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٤٨ بـ ٧٨ ـ عن أبي نعيم ، كما في عقد الدرر ، بتفاوت يسير ، وفيه « . . وَيَطْرُدُونَ الْمُسْلِمِينَ . . جَبَّارٍ عَنِيدٍ . . وَأَصْلَحَ الْأُمَّةَ بَعْدَ فَسادِها . . وَاللّهُ لا يُخْلِفُ وَعْدَهُ وَهُوَ عَلىٰ وَعْدِهِ قَدِيرٌ » .

وفي : صـ ٤٩٠ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام ، كما في عقد الدرر بتفاوت يسير .

* *

* : مقصد الراغب : على ما في إثبات الهداة .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٢ ـ كما في عقد الدرر ، عن الأربعين ، وفيه « . . جَبَّارٍ عنيدٍ » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٣٥ ـ بعضه ، عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦١٨ فـ ٢٠ حـ ١٨٠ ـ آخره ، عن مقصد الراغب .

* : غاية المرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٩ ـ عن الأربعين ، كما في عقد الدرر ، بتفاوت يسير .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ٥٤ حـ ٦٣ ـ عن الأربعين .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٣ بـ ١ حـ ٢٨ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٤٩ فـ ٢ بـ ١ حـ ٢٣ ـ عن ينابيع المودة .

ملاحظة : « أصل هذا الحديث كما رأيت من رواية الحافظ أبي نعيم الأصفهاني ، من علماء القرن الخامس ، ولم يذكر سنده أحد من الذين نقلوه عنه فيما علمنا ، كما لم نحصل على كتبه الثلاثة عن المهدي عليه السلام : مناقب المهدي ، وصفة المهدي ، والأربعين حديثاً في المهدي . ولكن الذي يُسَهِّلُ الأمر أن المصادر نقلت عنها كثيراً ، حتى أنه يمكن جمع أحاديثها من هذا المعجم ، وكذا يمكن إلى حدّ كبير حلُّ مسألة تعدد كتابيّه أو وحدتهما (الأربعين ، وصفة المهدي الذي يسمى أيضاً نَعْت المهدي) وذلك بإحصاء الروايات التي نقلها المُحدِّثون عن كل منهما ومقارنتها ، والحديث المذكور قد يكون أطول من الفقرتين المرويَّتين ، كما يحتمل أن يكون في الأصل حديثين ، ولكن يضعِّف هذا الإحتمال أن الجميع نقلوه على أنه واحد ، مضافاً إلى ورود الفاء في قوله « فقال عليه الصلاة والسلام » التي تُؤيّد استمرار النص » □

* * *

٢ ـ « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ ، وَمِنْ بَعْدِ الْأُمَراءِ مُلُوكٌ ، وَمِنْ بَعْدِ الْمُلُوكِ جَبابِرَةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، ثُمَّ يُؤَمِّرُ الْقَحْطَانِيَّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ » *

---

٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٢٨ ـ حدثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يَكُونُ بَعْدَ الجَبابِرَةِ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً ، ثُمَّ الْقَحْطانِيُّ بَعْدَهُ . . » .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ٢٢ صـ ٣٧٥ حـ ٩٣٧ ـ حدثنا أبو عامر النحوي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا حسين بن علي الكِندي مولى جرير ، عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

* : **فوائد أبي نعيم** : على ما في بيان الشافعي ، وعقد الدرر ، ونور الأبصار ، والفصول المهمة ، وفرائد فوائد الفكر .

* : **أربعون أبي نعيم** : على ما في كشف الغمّة .

* : **الإستيعاب** : جـ ١ صـ ٢٢١ حـ ٢٨٨ ـ وقال « رواه ابن لَهِيعة ، عن ابن ابنه (كذا) عبد الرحمن بن قيس بن جابر (بن عبد الله) الصدفي ، عن (أبيه) عن جده ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في ابن حماد ، وفيه « . . وَبَعْدَ الأُمَراءِ مُلُوكٌ ، وَبَعْدَ الْمُلُوكِ جَبابِرَةٌ ، وَبَعْدَ الْجَبابِرَةِ يَخْرُجُ رَجُلٌ » .

* : **الفردوس** : جـ ٥ صـ ٤٥٦ حـ ٨٧٣١ ـ كما في الإستيعاب ، عن جابر الصدفي .

* : **ابن مُندة** : على ما في عرف السيوطي ، الحاوي ، وأُسْد الغابة .

* : **أبو موسى ، محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني** : على ما في أُسد الغابة .

* : **ابن عساكر** : جـ ٤ صـ ٣٥١ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، وقال « الحسين بن علي الكندي مولى بن جريج ، روى عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابر الصدفي ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ـ

* : **أُسد الغابة** : جـ ١ صـ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، عن ابن عبد البر ، وابن مندة ، وأبي نعيم .

وفي : جـ ٥ صـ ١٥٥ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم ، وأبي موسى .

* : **بيان الشافعي** : صـ ٥١٨ بـ ٢١ ـ بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده : أخبرنا شيخ الصَّنْعَةِ وحافظ الشام والعجم أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا حسين بن عليّ الكندي ، عن الأوزاعي ، عن قيس بن جابرالصدفي ، عن أبيه ، عن جدّه أن رسول الله قال : ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، وفيه « . . ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ أهل بَيْتِي » وقال « قلت : هكذا رواه أبو نعيم في فوائده ، والطبراني في معجمه الأكبر ، رُزِقْنَاهُ عالياً من هذا الوجه ولِلّه الحمد » .

☆ : **عقد الدرر** : صـ ١٩ بـ ١ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده ، وأخرجه الطبراني في معجمه » .

☆ : **مجمع الزوائد** : جـ ٥ صـ ١٩٠ ـ عن الطبراني .

☆ : **الإصابة** : جـ ٤ صـ ٣١ حـ ١٨٤ ـ عن الطبراني ، وأبي موسى في الكُنى ، بدون آخره حول القحطاني .

☆ : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٨ فـ ١٢ ـ كما في بيان الشافعي ، إلى قوله « كَما مُلِئَتْ جَوْراً » بدون

آخره حول القحطاني ، وقال « هكذا ذكره الحافظ أبـو نعيم في فوائـده ، والطبـراني في معجمه الكبير » .

* : عـرف السـيوطي ، الحـاوي : جـ ٢ صـ ٦٤ ـ كما في الـطبراني ، وقـال « وأخرج الـطبراني في الكبير ، وابن مندة ، وأبو نعيم ، وابن عساكر » .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٦١ حـ ٤٧٦٨ ـ عن الطبراني .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١٠١٣ ـ عن ابن حماد .

* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٦ بـ ١١ فـ ١ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير .

* : برهان المتّقي : صـ ١٦٥ بـ ١١ حـ ٣ ـ عن عرف السيوطي .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٥ حـ ٣٨٦٦٧ ـ عن الطبراني .

وفي : صـ ٢٧٤ حـ ٣٨٧٠٤ ـ عن ابن حماد ، كما في الطبراني .

* : فـرائد فـوائد الفكـر : صـ ٢ بـ ١ ـ كما في الـطبراني بتفـاوت يسير ، وقـال « رواه أبـو نعيم في فوائده ، وأخرجه الطبراني في معجمه » .

* : نور الأبصار : صـ ١٨٩ ـ كما في بيان الشافعي ، بتفاوت يسير ، بدون آخره حول القحطاني ، وقال « رواه أبو نعيم في فوائده ، والطبراني في معجمه » .

* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ١٢٧ حـ ٤٧٦٨ ـ عن الجامع الصغير .

* : الإذاعة : صـ ١٣٠ ـ عن الطبراني ، بتفاوت يسير .

* : المغربي : صـ ٥٦٣ حـ ٣٣ ـ عن الطبراني .

وفي : ص ٥٦٨ حـ ٥٤ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، عن ابن حماد ظـاهراً ، ولم نجـده فيه بهذا اللفظ .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٢٦ بـ ١٨ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسـير ، ونقص بعض ألفاظـه ، عن ابن حماد بسنده المتقدم بتفاوت يسير .

* : كشف الغمّة : جـ ٣ صـ ٢٦٤ ـ كما في الـطبراني بتفـاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم ، وليس فيه الزيادة حول القحطاني .

وفي : صـ ٢٧٧ ـ عن بيان الشافعي ، بدون الزيادة عن القحطاني أيضاً .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٦ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٤٤ ـ آخره ، عن كشف الغمة .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٦٦ ـ عن الفردوس ظاهراً .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٠٨ ـ كما في كشف الغمة ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٥٠ ـ عن كشف الغمة .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٨ بـ ٥٤ حـ ٢٩ ـ عن الفردوس ظاهراً .

وفي صـ ٧٠٦ حـ ٧٢ ـ كما في كشف الغمة ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي صـ ٧١٧ حـ ١١٤ ـ عن بيان الشافعي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٤ وصـ ٩٦ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : كشف النوري : صـ ١٥٨ فـ ٢ ـ عن الفردوس .

* : وذكر له في ملحقات إحقاق الحق : جـ ١٣ صـ ١٦ ـ المصادر الأخرى التالية :

ـ مناقب الكاشي : مخطوط صـ ٢٩٩ ـ عن أربعين الهمداني .

ـ القُرَب في محبّة العَرَب : صـ ١٣٤ ـ عن أسد الغابة .

ـ الفتح الكبير : جـ ٢ صـ ١٦٤ ـ عن أسد الغابة .

ملاحظة : « الروايات في مدة ملك المهدي عليه السلام وما يكون بعده كثيرة ومتفاوتة كما سترىٰ . وقد أشرنا إلى أحاديث القحطاني في أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدي عليه السلام ، وإلى ما يكون بعد المهدي عليه السلام في أواخر أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم » □

* * *

٣ ـ « تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللّهُ أنْ تَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إذَا شَاءَ أنْ يَرْفَعَها ، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةٌ عَلىٰ مِنْهاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللّهُ أنْ تَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إذَا شَاءَ اللّهُ أنْ يَرْفَعَها ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضّاً فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللّهُ أنْ يَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إذَا شَاءَ أنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللّهُ أنْ تَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إذَا شَاءَ أنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلىٰ مِنْهاجِ النُّبُوَّةِ ، ثُمَّ سَكَتَ » *

المفردات : ملكاً جبرية : أي تسلّطاً غير شرعي بالإجبار والقهر .

٣ ـ المصادر :

* : سعيد بن منصور : على ما في كنز العمال .

* : ابن حماد : على ما في كنز العمال .

* : أحمد : جـ ٤ صـ ٢٧٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود الطيالسي ، حدثني داود بن إبراهيم الواسطي ، حدثني حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : كنّا قُعوداً في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بشيرٌ رجلاً يكفّ حديثه ، فجاء أبو ثَعْلَبة الخُشَني فقال : يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء ؟ فقال حُذَيْفة : أنا أحفظ خطبته ، فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ وقال « قال حبيب : فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته ، فكتبتُ إليه بهذا الحديث أُذَكِّرُهُ إياه فقلت له : إنّي أرجو أن يكون أمير المؤمنين ـ

يعني عمر ـ بعد المُلك العاضّ والجَبْرية ، فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فَسُرَّ به وأعجبه » .

* : الطيالسي : صـ ٣١ حـ ٢٢٨ ـ حدثنا أبو داود قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن ليث بن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَدَأَ هَـذَا الأَمْرَ نُبُـوَّةً وَرَحْمَةً ، وَكَائِناً خِلاَفَةً وَرَحْمَةً ، وَكَائِناً مُلْكاً عَضُوضاً ، وَكَائِناً عُتُوَّةً وَجَبْرِيَّـةً وَفَساداً فِي الأرضِ ، يَسْتَحِلُّونَ الْفُرُوجَ وَالْخُمُورَ وَالْحَرِيرَ ، وَيُنْصَرُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَيُرْزَقُونَ أَبَداً حَتَّى يَلْقَوُا اللّهَ » .

* : أبو داود : على ما في كنز العمال ، وذكر في هامشه أنه لم يجده في النسخة المطبوعة ، ولم نجده نحن أيضاً .

* : الدارمي : جـ ٢ صـ ١١٤ ـ بسند آخر عن أبي عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُـوَّةٌ وَرَحْمَـةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَـةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْقَرُ ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبَـرُوتٌ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الْخَمْرُ وَالْحَرِيرُ . قال أبو محمد : سُئِل عن أعقر فقال : يشبِّهه بالتراب ، وليس فيه خير » .

* : البزار : على ما في كشف الهيثمي ، ومجمع الزوائد .

* : أبو يعلى : جـ ٢ صـ ١٧٧ حـ ٨٧٣ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي ثعلبة الخشني : ـ وفيه « كان أبو عُبَيْدة بن جراح ومَعاذ بن جَبَل يتناجيان بينهما بحديث ، فقلت لهما : ما حفظتما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بي ؟ ـ قال وكان أوصاهما بي ـ قالا : ما أردنا أن ننتجيَ بشيءٍ دونك ، إنما ذكرنا حديثاً حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلا يتذاكرانه قالا : ـ وفيه « إِنَّهُ بَـدَأَ هَذَا الأَمـرُ . . ثُمَّ كَائِنٌ . . عُتُوّاً وَجَبْرِيَّـةً وَفَساداً فِي الأُمَّـةِ . . وَالْفَسادِ فِي الأُمَّةِ » .

* : الروياني : على ما في كنز العمال .

* : مسند الشاميين : حـ ٣٥٧٦ ـ على ما في هامش الطبراني ، الكبير .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١ صـ ١١٩ ـ ١٢٠ حـ ٣٦٧ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن معاذ وأبي عبيدة : ـ وفيه « إِنَّ هَـذَا الأَمْـرَ بَـدَأَ . . ثُمَّ يَكُونُ رَحْمَـةً وَخِلاَفَـةً ، ثُمَّ كَائِنٌ . . عُتُوّاً . . يُرْزَقُونَ . . وَيُنْصَرُونَ حَتَّى يَلْقَوُا اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ » .

وفي : صـ ١٢٠ حـ ٣٦٨ ـ بسند آخر ، عن ثعلبة ، عن أبي عبيدة الجراح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ قريباً مِمَّا في أحمد .

وفي : جـ ١١ صـ ٨٨ حـ ١١١٣٨ ـ بسند آخر ، عن ابن عباس ، عن النبيّ « أَوَّلُ هَـذَا الأَمْـرِ نُبُـوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ يَكُـونُ خِلاَفَـةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَكُـونُ مُلْكاً وَرَحْمَـةً ، ثُمَّ يَكُونُ إِمَـارَةً وَرَحْمَـةً ، ثُمَّ يَتَكادَمُونَ عَلَيْهَا تَكادُمَ الْحُمُرِ فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهادِ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهادِكُم الرِّبَاطُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلاَنُ » .

وفي : جـ ٢٠ صـ ٥٣ حـ ٩١ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن معاذ وأبي عبيدة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ

وفي : حـ ٩٢ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن معاذ ، وأبي عبيدة : ـ

* : **الطبراني ، الأوسط** : جـ ٥ صـ ١٨٨ ـ على ما في كشف الهيثمي ، ومجمع الزوائد .

* : **أبو نعيم ، المعرفة** : على ما في كنز العمال .

* : **شُعَب الإيمان ، البيهقي** : على ما في مشكاة المصابيح ، وهامش مصابيح البغَوي .

* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٣٤٠ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسنده عن أبي عبيدة بن الجراح ، ومعاذ بن جبل :وفيه « وَعِزَّةُ وجَبْرِيَةُ » .

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٦٣ بـ ٩ حـ ٤١٣٩ ـ من حسانه ، كما في الطبراني .

* : **الزمخشري ، الفائق** : جـ ١ صـ ١٠٤ ـ مرسلاً ، وفيه « كَانَتْ نُبُوَّةُ رَحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةَ وَرَحْمَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً يُمَلِّكُهُ اللّهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ تَكُونُ بَزْبَزِيّاً قَطْعَ سَبِيلٍ ، وَسَفْكَ دماءٍ ، وَأَخْذَ أَمْوالٍ بِغَيْرِ حَقِّهَا » .

* : **مشكاة المصابيح** : جـ ٢ صـ ٦٩٩ بـ ٨ فـ ٢ حـ ٥٣٧٥ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل : ـ وقال « ورواه البيهقي في شُعب الإيمان » .

وفيها : حـ ٥٣٧٨ ـ وقال « رواه أحمد ، والبيهقي في دلائل النبوة » .

* : **كشف الهيثمي** : جـ ٢ صـ ٢٣١ حـ ١٥٨٨ ـ عن البزار ، وقال « رواه أحمد في ترجمة النعمان ، والبزار أتمّ منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط » .

وفي : صـ ٢٣٢ حـ ١٥٨٩ ـ عن البزار ، وقال « رواه أبو يعلى ، والبزار، عن أبي عبيدة وحده. ورواه الطبراني عن معاذ ، وأبي عبيدة » .

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٥ صـ ١٨٨ ـ ١٨٩ ، وفي : صـ ١٨٩ ـ وذكر في الموضعين عِبَارَتَيْ الهيثمي ، وقال « ورواه أحمد في ترجمة النعمان ، والبزار أتمّ منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط ، ورجاله ثقات » .

وفي : صـ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ عن الطبراني .

وفي : صـ ١٩٠ ـ عن أبي يعلى والبزار .

* : **تطهير الجنان** : صـ ١٥ ـ ببعضه ، كما في أحمد ، مرسلاً .

وفي : صـ ١٦ ـ عن الطبراني .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٤٨٠ ـ عن الطيالسي (د . ز ؟) وأحمد ، والروياني ، والضياء المقدسي ، عن النعمان ابن بشير ، عن حذيفة : ـ

* : **العطر الوردي** : صـ ٥٤ ـ عن مصابيح البغوي .

* : **كنز العمال** : جـ ٦ صـ ١٢٠ حـ ١٥١١٠ ـ عن الطبراني ، عن أبي عبيدة وبشير بن سعد : ـ وفيها : حـ ١٥١١١ ـ عن الطبراني ، وأبي نعيم في المعرفة ، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن

معاذ وأبي عبيدة بن الجراح : ـ

وفي : صـ ١٢١ حـ ١٥١١٢ وحـ ١٥١١٣ ـ عن فتن نعيم ، عن حذيفة ، وعن أبي عبيدة بن الجراح : ـ

وفيها : حـ ١٥١١٤ ـ بتفاوت يسير ، وقال « الطيالسي ، وأبي داود ، وأحمد ، والروياني ، وسعيد بن منصور ، عن حذيفة » ولم نجده في أبي داود ، ويحتمل أن يكون سقط من نسخته ، أو أن صاحب الكنز اشتبه في نقل رمزه عن جمع الجوامع ، حيث يوجد في بعض نسخه رمز (ز) بدل (د) .

ملاحظة : « بعض الأحاديث التّي ذكرناها في الأئمة المضلين وعلماء السوء وذم أهل آخر الزمان ومدحهم ، نَصّت على ظهور المهدي عليه السلام على أثرها كما في حديث ابن حماد ، وبعضها لم تنصّ على ذلك صراحةً ، ولكن أوردناها بسبب وجود قرائن على ذلك ، أو للمناسبة » □

* * *

٤ ـ « لَيُنقَضَنَّ عُرا الإِسْلاَمِ عُرْوَةً عُرْوَةً فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتي تَلِيهَا ، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الْحُكْمُ ، وَآخِرُهُنَّ الصَّلاةُ » *

المفردات : نقض العروة بمعنى فكّ العقدة ، أي سوف تُخَالَف اصول الإسلام واحكامُه وتترك واحداً بعد الآخر .

---

٤ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٥ صـ ٢٥١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله ، أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ـ

وفي : جـ ٤ صـ ٢٣٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، ثنا هيثم بن خارجة ، أنا ضمرة ، عن يحيى بن أبي عمرو ، عن ابن فيروز الديلمي ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لَيُنْقَضَنَّ الإِسلاَمُ عُرْوَةً عُرْوَةً ، كَما يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً » .

* : تاريخ البخاري : جـ ٨ صـ ٣٣٣ حـ ٣٢١٤ ـ قال « مسلم بن إبراهيم ، نا يزيد بن زيد الحضرمي قال : نا أبو عبد الله ، عن أبي قيس ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ أوّله ، كما في رواية أحمد الأولى .

* : ابن حبّان : جـ ٨ صـ ٢٥٣ حـ ٦٦٨٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي أمامة : ـ

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٨ صـ ١١٦ حـ ٧٤٨٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسنده إليه .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٩٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسنده إليه ، بتفاوت يسير ، وقال « والإسناد كله صحيح ولم يخرجاه » .

وفي : صـ ٥٢٨ ـ بسند آخر ، عن ابن عمر قال : « كنتُ في الحَطِيم مع حذيفة ، فذكر حديثاً ثم قال : ـ وفيه « وَلَيَكُونَنَّ أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ ، وَلَيَخْرُجَنَّ عَلىٰ أَثَرِ ذٰلِكَ الدَّجَّالُونَ السَّلاَّقَةُ ، قلتُ : يا أبا عبد الله قَدْ سَمِعْتَ هٰذا الَّذي تَقُولُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؟ قالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ ، وَسَمِعْتُهُ يقول : ـ وذكر حديثاً في الدجّالين الثلاثة ، وقال « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٢٨١ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « رواه أحمد ، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح » .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٠٣ حـ ٧٢٣٢ ـ عن أحمد ، وابن حبان ، والحاكم .

وفي : صـ ٤٧٣ حـ ٧٧٣٩ ـ أوله ، عن رواية أحمد الأولى ، وقال « حديث حسن » .

* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٢٦٣ حـ ٧٢٣٢ ـ وفي : صـ ٣٩٩ حـ ٧٧٣٩ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « الحديث الشريف يبيّن قانوناً في انحراف الأمم عن رسالة أنبيائها ، وأن ذلك يبدأ بعدم تطبيق الحكام لأحكام الشرع ، فيسري انحرافهم في أوضاع الأمة وسلوك أفرادها ، حتى يكون آخر مظاهر الإنحراف في شخصية المسلم تركه الصلاة » □

* * *

٥ ـ « أعاذَكَ اللّٰهُ يا كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ مِنْ إمَارَةِ السُّفَهاءِ ، قالَ : وَمَا إمَارَةُ السُّفَهاءِ ؟ قالَ : أُمَراءُ يَكُونُونَ بَعْدِي ، لا يَهْدُونَ بِهَدْيِي ، وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ وَأَعانَهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَأُولٰئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلاَ يَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلىٰ كِذْبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولٰئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي ، يا كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ : اَلصَّومُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الخَطِيئَةَ ، وَالصَّلاَةُ قُربانٌ ـ أو قال بُرْهَانٌ ـ يا كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ : إنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أَبَداً ، النَّارُ أولىٰ بِهِ . يا كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ : اَلنَّاسُ غادِيَانِ ، فَمُبْتَاعٌ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ بَائِعُهَا فَمُوبِقُهَا » *

المفردات : جُنَّة : أي حجاب من النار ، السُّحْت : المال الحرام . الغادي : السائر في صبح النهار . المبتاع : المشتري » .

٥ ـ المصادر :

* عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ حـ ٢٠٧١٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ابن خثيم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة : ـ

* أحمد : جـ ٣ صـ ٣٢١ ـ عن عبد الرزاق ، وفيه « عبد الرحمن بن ثابت .. لا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي .. ولا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكِذْبِهِمْ .. وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي .. مِنْ سُحْتِ .. وَبائِعُ نَفْسِهِ فَمُوبِقُها » .

وفي : صـ ٣٩٩ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوتٍ يسير ، بسند يلتقي مع سنده من ابن خثيم .

وفي : جـ ٥ صـ ١١١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا رَوْح ، ثنا أبو يونس القشيري ، عن سِماك بن حرب ، عن عبد الله بن خباب بن الأرتّ ، حدثني أبي خباب بن الأرت قال « إنّا لَقُعودٌ على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتظر أن يخرج لصلاة الظهر ، إذْ خرج علينا فقال : إسْمَعُوا ، فقلنا : سمعنا ، ثم قال : اسْمَعُوا ، فقلنا : سمعنا ، فقال : إنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَلا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

وفي : صـ ٣٨٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ، عن يونس ، عن حميد بن هلال أو عن غيره ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إنَّها سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ وَأَعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكِذْبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

وفي : جـ ٦ صـ ٣٩٥ ـ بسنده الثاني ، وفيه « .. ولا تُصَدِّقُوهُم بِكِذْبِهِمْ فَإِنَّ مَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ فَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

* المنتخب من مسند عبد بن حميد : صـ ١٤٥ حـ ٣٧٠ ـ كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوتٍ ، بسند آخر ، عن كعب بن عجرة : ـ

* البزار : عن حذيفة ، على ما في كشف الهيثمي ، ومجمع الزوائد .

* النسائي : جـ ٧ صـ ١٦٠ ـ كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت ، بسند آخر ، عن كعب بن عجرة : ـ

* الطبراني، الكبير : جـ ٤ صـ ٦٧ حـ ٣٦٢٧ ـ كما في رواية أحمد الثالثة ، بسند آخر ، عن عبد الله بن خبّاب ، عن أبيه : ـ

وفي : حـ ٣٦٢٨ ـ بسند آخر ، نحوه .

* الطبراني، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

* الحاكم : جـ ١ صـ ٧٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بتقديم وتأخير ، بسند آخر ، وفيه « .. أخبرني خبّاب أنه كان قاعداً على باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال فخرج ونحن قعود

فقال : إسمعوا قُلنا : سمعنا يا رسول الله ، قال : إنَّهُ سَيَكُونُ . . » .

وفي : صـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ بسند آخر ، عن كعب بن عجرة قال « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في المسجد ، خمسةٌ من العرب وأربعةٌ من العجم فقال : تَسْمَعُونَ ؟ قلنا : سمعنا ، مرتين ، قال : ـ وفيه « اِسْمَعُوا ، إنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكِذْبِهِمْ . . وَلَيْسَ بِوارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ . . وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ » .

وفي : صـ ٧٩ ـ بسند آخر ، فيه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن كعب بن عجرة : ـ بتفاوت يسير .

وفيها : كما في عبد الرزاق ، بسنده إلى أحمد ، ثم عن عبد الرزاق ، إلى قوله « والصَّلاةُ قُربانٌ ـ أو قال بُرهانٌ » .

وفي : جـ ٤ صـ ١٢٦ ـ بسند آخر ، عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ـ وفيه « أُعَاذَكَ اللهُ مِنْ أُمَرَاءَ . . قَالَ وَمَا هُمْ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ وَأَعانَهُمْ عَلىٰ جَوْرِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ . إعْلَمْ يا عَبْدَ الرَّحمٰن أنَّ الصِّيَامَ جُنَّةٌ وَالصَّلاةَ بُرْهانٌ ، يا عَبْدَ الرَّحْمٰن إنَّ اللّهَ أبَى عَلَى انْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ لَحْماً نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ ، فالنَّارُ أولىٰ بِهِ » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وفي : صـ ١٢٧ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، بتقديم وتأخير ، بسنده إليه .

وفي : صـ ٤٢٢ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوتٍ يسير ، بسنده إليه ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : **تلخيص المتشابه في الرسم** : جـ ١ صـ ٢٤٠ ـ كما في رواية أحمد الرابعة ، بتفاوتٍ ، بسند آخر ، عن كعب بن عجرة : ـ

وفي : صـ ٢٩٧ ـ كما في رواية الطبراني الكبير الثانية ، بسنده إليه ، ثم بسند آخر عنه ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه : ـ

* : **تاريخ بغداد** : جـ ٥ صـ ٣٦١ ـ ٣٦٢ حـ ٢٨٨٦ ـ بسند آخر عن كعب بن عجرة : ـ وفيه « إنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ . . وَلا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ . . وَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٥ صـ ٢٤٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، وقال « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط . . عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : ـ وقال « وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ، ورجال أحمد كذلك » .

وفيها : كما في الطبراني ، عنه ، وقال « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خباب وهو ثقة » .

* : **كشف الهيثمي** : جـ ٢ صـ ٢٣٩ حـ ١٦٠٦ ـ كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت يسير ، عن

البزار ، عن حذيفة : ـ وقال « قال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا خالد » .
وفي : صـ ٢٤٠ حـ ١٦٠٧ ـ بسندين آخرين ، عن حذيفة ، نحوه ، وقال « قال البزار : لا نعلم رواه عن حميد إلا يونس ولم يشكّ » .
وفيها : حـ ١٦٠٨ ـ كما في رواية الحاكم الثانية بتفاوتٍ ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ □

* * *

٦ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّى يَبْعَثَ اللّهُ أُمَراءَ كَـذَبةً ، وَوُزَرَاءَ فَجَـرَةً ، وَأُمَنَاءَ خَـوَنَةً ، وَقُـرَّاءَ فَسَـقَـةً ، سَمْتُهُمْ سَمْتُ الـرُّهْبَـانِ ، وَلَيْسَ لَهُم رِغْبَـةٌ (أو قـال رِعَـةٌ) فَلَيُلْبِسُهُمُ اللّهُ فِتْنَةً غَبْرَاءَ مُظْلِمَةً ، يَتَهَوَّكُونَ فيها تَهَوُّكَ الْيَهودِ فِي الظُّلَمِ » *

المفردات : سمتهم : أي هيئتهم المعنوية الظاهرة مثل الرهبان . ويتهوّكون فيها : أي يتهوّرون في الفتنة ويتخبّطون مثل اليهود .

---

٦ ـ المصادر :

* : البزار : على ما في كشف الهيثمي ، ومجمع الزوائد .

* : **أمالي الشجري**: جـ ٢ صـ ٢٥٧ ـ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءةً عليه قال : حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاءً يوم الإثنين بالبصرة لثمانٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخرة سنة سبعٍ وستين وثلاثمائة قال : حدثنا العباس بن حماد بن فضالة قال : حدثنا عمرو بن أبي الحارث قال : حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ، عن كوثر بن حليم ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ـ وفيه « وَالَّـذِي نَفْسُ مُحَمَّـدٍ بِيَـدِهِ . . وَأَعْـوانـاً . . بِيمـاهُمْ . . قُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الْجِيفَـةِ . . يَفْتَحُ اللّهُ بِهِمْ . . فَيَتَهَاوَكُونَ فِيها كَتَهَاوُكِ الْيَهُـودِ فِي الظُّلْمَـةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّـدٍ بِيَدِهِ لَيُنْقَضَنَّ الإِسْـلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً حَتّى لا يُقَالَ اللّهَ اللّهَ ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَـرِ أو لَيَسْلُطَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ فَلَيَسُومُنَّكُمْ سُوءَ الْعَذابِ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيارُكُم فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ » .
وفي : صـ ٢٦٤ ـ بنفس السند ، وفيه « عمرو بن أبي الحار . . كوثر بن حكيم » .

* : **كشف الهيثمي** : جـ ٢ صـ ٢٣٧ حـ ١٦٠١ ـ عن البـزار ، وأورد سنده : حـدثنا محمـد بن عبد الرحيم ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا مغيرة بن مسلم ، عن حبيب يعني ابن عمران الكِلاعي ، عن عبد الرحمن بن غَنم ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٥ صـ ٢٣٣ ـ كما في أمالي الشجري بتفاوت يسير ، عن البزار ، وقال « وفيه حبيب بن عمران الكِلاعي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

* *

* : **إرشاد القلوب** : جـ ١ صـ ٦٧ بـ ١٦ ـ مرسلاً ، وفيه « . . يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَجَرَةٌ وَوُزَرَاءُ

خَـوَنَةٌ وَعُـرَفاءُ ظَلَمَـةٌ وَقُرّاءُ فَسَـدَةٌ وَعُبّادٌ جُهّـالٌ ، يَفْتَحُ اللّهُ عَلَيْهِمْ . . فَيَتِيهُـونَ فِيها كَمـا تـاهَتِ الْيَهُودُ ، فَحِينَئِذٍ يُنْقَضُ الإسلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً . . يُقالُ اللّهَ اللّهَ (كذا) » □

* * *

٧ ـ « إنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَراءُ ، يَتْرُكُـونَ بَعْضَ مَا أُمِـرُوا بِهِ ، فَمَنْ نَـاوَاهُمْ نَجَا ، وَمَنْ كَرِهَ سَلِمَ أَوْ كَادَ يَسْلَمُ ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ فِي ذَلِكَ هَلَكَ أَوْ كَادَ يَهْلِكُ » *

المفردات : نَاوَاهم ، ناهضهم وعاداهم . خالطهم في ذلك ، اي تردّد عليهم وزارهم راضياً بفعلهم أو ساكتاً عنه .

---

٧ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ حـ ٢٠٦٨٠ ـ أخبرنا عبـد الرزاق ، عن معمـر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ـ

وفي : صـ ٣٣٠ حـ ٢٠٦٨١ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « سَتَكُـونُ عَلَيْكُمْ أُمَراءُ بَعْـدِي ، فَيَعْمَلُونَ اعْمَالاً تُعْـرِفُونَ وَتُنْكِـرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيءَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قالوا : أفَلا نُقَاتِلُهُمْ يا رَسُـولَ اللّهِ ؟ قالَ : لا ، ما صَلّوْا » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٧١ حـ ١٩١٤٣ ـ حدثنا يزيـد بن هارون قـال : أخبرنـا هشام ، عن الحسن ، عن ضَبّـة بن مُحصن ، عن أم سلمة قـالت : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : ـ وفيه « إنَّها سَتَكُونُ أُمَراءُ تَعرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِيءَ ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قالُوا » .

وفي : صـ ٢٤٣ حـ ١٩٥٨٩ ـ يحيى بن أبي كثير قال : حدثنا المبّاح بن بسطام الحنظلي قال : حـدثنا ليث بن أبي سليم ، عن طـاووس ، عن ابن عباس قـال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : ـ وفيه « . . فَمَنْ بَارَاهُمْ نَجَا ، وَمَنِ اعتَزَلَهُمْ سَلِمَ أو كادَ ، وَمَنْ خالَطَهُمْ هَلَكَ » .

* : أحمد : جـ ٦ صـ ٢٩٥ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بسنـدها ، وفيـه « . . ما صَلّوْا لَكُمُ الْخَمْسَ » .

وفي : صـ ٣٠٢ ـ بسند آخر عن أم سلمة : ـ كما في رواية عبد الرزاق الثانية بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٣٠٥ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ

وفي : صـ ٣٢١ ـ بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ شبيهاً برواية عبد الرزاق الثانية .

* : مسلم : جـ ٣ صـ ١٤٨٠ بـ ١٦ حـ ١٨٥٤ ـ بسنـد آخـر ، عن أم سلمـة : ـ كمـا في روايـة عبد الرزاق الثانية بتفاوت .

وفي : صـ ١٤٨١ ـ بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ شبيهاً برواية عبد الرزاق الثانية .

وفيها : كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر عن أم سلمة : ـ

وفيها : مثله ، وليس فيه « من رضي وتابع » .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ٢٤٢ حـ ٤٧٦٠ ـ بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ شبيهاً برواية مسلم الثانية .
وفيها : صـ ٤٧٦١ ـ بمعناه ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٥٢٩ بـ ٧٨ حـ ٢٢٦٥ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بتفاوتٍ يسير ، بسند آخر عن أم سلمة : ـ وفيه « . . عَلَيْكُمْ أئِمةٌ . . فقيلَ يـا رَسُولَ اللّهَ » وقـال « هذا حـديثٌ حسن صحيح » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١١ صـ ٣٩ ـ ٤٠ حـ ١٠٩٧٣ ـ كما في روايـة ابن أبي شيبة الثـانيـة ، بتفاوتٍ يسير ، وفيه « نابذهم ، بدل باراهم » .

* : البيهقي : جـ ٨ صـ ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفاءُ يَعْمَلُونَ بِما يَعْلَمُـونَ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤمَرُونَ ، وَسَيَكُـونَ بَعْـدَهُمْ خُلَفاءُ يَعْمَلُونَ بِما لا يَعْلَمُونَ وَيَفْعَلُونَ ما لا يُؤمَرُونَ ، فَمَنْ أنْكَرَ عَلَيهِمْ بَرِيءَ وَمَنْ امْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتابَعَ » .
وفيها : بأربعة أسانيد أخرى ، النصّ الأول قريباً منه ، وفي الثاني « . . تَعرِفُونَ مِنهُمْ وَتُنْكِـرُونَ فَمَنْ أنكَرَ ـ قال هشـام ـ بِلِسانِـهِ فَقَدْ بَـرِيءَ وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِـهِ فَقَدْ سَلِمَ لَكِنْ . . أفَـلا نُقَاتِلُهُمْ » وقال « رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع ، إلا أنه لم يـذكر بلسـانه ولا بقلبه ، وإنما هـو قول الحسن » والثـالث مثله ، والرابـع كمـا في روايـة ابن أبي شيبـة الأولى ، وقـال « رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشّار » .

* : أمالي الشجري : جـ ٢ صـ ٢٧٤ ـ كما في الطبراني ، بسنده إليه .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٨ حـ ٤٦٧١ ـ عن مسلم ، وأبي داود .
وفي : صـ ٦٤ حـ ٤٧٨١ ـ عن ابن أبي شيبة ، والطبراني .

* : كنز العمـال : جـ ٣ صـ ٦٧ حـ ٥٥٢٦ ـ وفي : جـ ٦ صـ ٥٨ حـ ١٤٨٣٢ ـ عن مسلم ، وأبي داود .
وفي : صـ ٦٨ حـ ١٤٨٧٧ ـ عن ابن أبي شيبة ، والطبراني .

* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ٩٩ حـ ٤٦٧١ ـ وفي : صـ ١٣٢ حـ ٤٧٨١ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

٨ ـ « مَـا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللّهُ عَـزَّ وَجَلَّ فِي أُمَّـةٍ قَبْلِي إلَّا كـانَ لَـهُ مِنْ أُمَّتِـهِ حَـوارِيُّـونَ وَأصحابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ ، وَيَقْتَدُونَ بِأمْرِهِ ثُمَّ إنَّها تَخْلُفُ مِنْ بَعـدِهِمْ خُلُوفٌ ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، ويَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤمَرُونَ » *

المفردات : الحواريّون والحواريّ : الأصحاب الخاصُّون . الخُلُوف جمع خليفة ، أي أجيال .

٨ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ١ صـ ٤٥٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الحرث أظنه يعني ابن فضيل ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسوّر ، عن أبي رافع ، عن عبد الله بن مسعود ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ـ

وفي : صـ ٤٦١ ـ ٤٦٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنا أبي ، ثنا أبو سعيد ، ثنا عبد الله بن جعفر يعني المَخْرَمي قال : ثنا الحرث بن فضيل ، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة ، عن أبي رافع قال : أخبرني ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ـ وفيه « . . إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَطُّ ، إِلاَّ وَلَهُ مِنْ أصحابِهِ حَوارِيُّ وَأصحاب يَتْبَعُونَ أَثَرَهُ ، وَيَقْتَدُونَ بِهَدْيِهِ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذلِكَ خَوالِف ، أُمَراءُ يَقُولُونَ » .

* : عبد بن حميد : على ما في سند مسلم .

* : مسلم : جـ ١ صـ ٦٩ ـ ٧٠ بـ ٢٠ حـ ٨٠ : حدثني عمرو الناقد ، وأبو بكر بن النضر ، وعبد بن حميد ، واللفظ لعبدٍ قالوا : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثم بقية سند أحمد ، كما في روايته الأولى ، وزاد « فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُم بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وليس وراءَ ذلكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ . قال أبو رافع : فحدثت عبد الله بن عمر ، فأنكره عليَّ ، فَقَدِمَ ابن مسعود فنزلَ بقناة فاستتبعني إليه عبدُ الله بن عمر يعوده ، فانطلقتُ معه فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته ابن عمر . قال أبو صالح : وقد تحدث بنحو ذلك عن أبي رافع » .

وفي : صـ ٧٠ ـ وحدثنيه أبو بكر بن إسحاق بن محمد ، أخبرنا ابن أبي مريم ، حدثنا عبد العزيز بن محمد قال : أخبرني الحارث بن الفضيل الخطي ، ثم بقية سند أحمد : ـ أوله ، وقال « مثل حديث صالح ولم يذكر قدوم ابن مسعود واجتماع ابن عمر معه » .

* : البيهقي : جـ ١٠ صـ ٩٠ ـ كما في مسلم بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن مسعود : ـ وقال « أخرجه مسلم في الصحيح من طريق آخر عن إبراهيم » .

* : كنز العمال : جـ ٣ صـ ٦٩ حـ ٥٥٣٢ ـ كما في مسلم بتفاوت يسير ، عن أحمد ، ومسلم ، عن ابن مسعود : ـ □

* * *

٩ ـ « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُونَ أَرْزَاقَكُمْ ، يُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَكُمْ ، وَيَعْمَلُونَ وَيُسِيئُونَ الْعَمَلَ ، لا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ حَتَّى تُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، وَتُصَدِّقُوا كِذْبَهُمْ ، فَأَعْطُوهُمُ الْحَقَّ مَا رَضُوا بِهِ ، فَإِذَا تَجَاوَزُوا فَمَنْ قُتِلَ عَلَى ذلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ » *

٩ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٢٢ صـ ٣٦٢ حـ ٩١٠ ـ حدثنا الحسن بن العباس الرازي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا حكام بن سالم ، عن عنبسة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي سُلاَلة السلَمي أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : ـ

وفي : صـ ٣٧٣ ـ ٩٣٤ ـ حدثنا عبد الله بن ناجية ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا حكام بن سالم قالا : ثنا عنبسة بن سعيد الأسدي ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبيد الله ، عن أبي سلام السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ إلى قوله « وَرَضُوا بِهِ » كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . يَمْلِكُونَ رِقابَكُمْ . . فَيَكْذِبُوا (كذا) لَكُمْ » .

* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٣١٧ حـ ٣٤٣٧ ـ مرسلاً ، عن أبي سلامة السلمي « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَراءُ يَلُونَ اَرْزَاقَكُمْ فَيُمَنُّونَكُمُوها حَتّى تُصَدِّقُوهُم بِكِذْبِهِمْ وَتُحَسِّنُوا قَبِيحَهُمْ ، فَأَعْطُوهُمُ الْحَقَّ ما قَبِلُوهُ مِنْكُمْ ، فَإن جَاوَزُوهُ فَعَابَلُوهُمْ ، فَمَنْ قُتِلَ عَلىٰ ذٰلِكَ فَهُوَ شَهِيدٌ » .

* : مسند الشاميين : حـ ٢٠٥٣ ـ على ما في هاشم الطبراني .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٩ حـ ٤٦٨٠ ـ عن الطبراني .

* : كنز العمال : جـ ٦ صـ ٦٧ حـ ١٤٨٧٦ ـ عن الطبراني في الكبير ، عن أبي سلالة : ـ

* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ١٠١ حـ ٤٦٨٠ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

١٠ ـ « سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَراءُ ، يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ وَيَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، فَلَيْسَ لِأُولٰئِكَ عَلَيْكُمْ طَاعَةٌ » *

---

١٠ ـ المصادر :

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٢٣٣ حـ ٢٣٤ ـ ١٩٥٦٧ ـ خالد بن مخلّد ، عن سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن الأعشى بن عبد الرحمن ، عن مكمل ، عن أزهر بن عبد الله قال : أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام فَقَدِم المدينة ، فأتى عثمان بن عفان فقال : يا عثمان ألا أخبرك شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، قلت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ـ

* : أحمد : جـ ٥ صـ ٣٢٩ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا سويد بن سعيد المروي ، ثنا يحيى بن مسلم ، عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه عبيد ، عن عبادة بن الصامت قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول « سَيَلِي أُمُورَكُمْ مِنْ بَعْدي رِجالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ ما تُنْكِرُونَ وَيُنْكِرُونَكُمْ مَا تَعرِفُونَ ، فَلاَ طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللّٰهَ تَعالىٰ ، فَلا تَعْتُلُوا بِرِبِّكُم » .

* : البزار : على ما في كشف الهيثمي ، وهامش المطالب العالية .

* : أبو يعلى : على ما في هامش المطالب العالية .
* : الطبراني ، الكبير : على ما في الجامع الصغير .
* : الحاكم : جـ ٣ صـ ٣٥٦ ـ بسند آخر ، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « سَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ يَعْدِي يُعْرِفُونَكُمْ ما تُنْكِرُونَ وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ ما تَعْرِفُونَ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللّٰهَ » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وفي : صـ ٣٥٧ ـ بسند آخر عن عبادة بن الصامت مخاطباً عثمان قال : إني سمعت رسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وسلم محمداً أبا القاسم يقول : ـ وفيه « . . فَلا تُعْتِبُوا أَنْفُسَكُم فَوَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ إِنَّ مُعَاوِيةَ مِن أُولَئِكَ فَمَا رَاجَعَهُ عُثْمانُ حَرْفاً » وقال « وقد رُوي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلماً ، بمتن مختصر » .

* : كشف الهيثمي : جـ ٢ صـ ٢٤٣ حـ ١٦١٢ ـ كما في أحمد ، عن البزار ، بتفاوت يسير ، وفيه « . . مِنْ يَعدي نَفَرٌ . . وَيُنْكِرُون عَلَيْكُمْ » .
* : مجمع الزوائد : جـ ٥ صـ ٢٢٧ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن الطبراني ، وفيه « . . أُولَئِكَ عَلَيْكُمْ بِأَيْمُنٍ » وقال « رواه الطبراني ، وفيه الأعشى بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .
* : إتحاف السادة للبوصيري : على ما في هامش المطالب العالية .
* : المطالب العالية : جـ ٢ صـ ٢٣٤ حـ ٢١٠٩ ـ عن ابن أبي شيبة .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٩ حـ ٤٦٧٥ ـ عن الطبراني في الكبير ، وفيه « . . بِما لا تَعْرِفُون . . عَلَيْكُمْ بِأَيْمُنٍ » .
* : كنز العمال : جـ ٦ صـ ٦٨ حـ ١٤٨٨٣ ـ كما في الجامع الصغير ، عن الطبراني في الكبير .

وفي : صـ ٧٦ حـ ١٤٩٠٦ ـ عن ابن أبي شيبة . بتفاوت يسير .

* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ١٠٠ حـ ٤٦٧٥ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

١١ ـ « خُذُوا الْعَطَاءَ ما دامَ عَطاءً ، فَإذا صارَ رَشْوَةً عَلَى الدِّينِ فَلا تَأْخُذُوهُ وَلَسْتُمْ بِتارِكِيهِ ، يَمْنَعُكُمُ الْفَقْرُ وَالْحاجَةُ ، أَلَا إِنَّ رَحَابَتِي مَرَحٍ قَدْ دَارَتْ وَقَدْ قُتِلَ بَنُو مَرَحٍ . أَلَا إِنَّ رَحَا الإِسْلَامِ دائِرَةٌ فَدُورُوا مَعَ الكِتَابِ حَيْثُ دَارَ . أَلا إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ فَلَا تُفارِقُوا الْكِتَابَ . أَلَا إِنَّه سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لَكُمْ فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُم أَضَلُّوكُم ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُم قَتَلُوكُمْ . قالَ : يا رَسُولَ اللّٰهِ فَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟ قالَ كَمَا صَنَعَ أَصْحابُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ نُشِّروا

بِالمَنَاشِيرِ وحُمِلوا عَلَى الْخَشَبِ ، مَوتٌ فِي طَاعَةِ اللّهِ خَيْرٌ مِنْ حَياةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ » *

المفردات : بنو مرح أي أهل الفرح والزهو ، ولم نعرف المقصودين بهذه الكلمة ، والظاهر أنه كناية عن المشركين . والمقصود بافتراق السلطان والقرآن أن الحكام سيحكمون بغير ما أنزل الله تعالى كما حصل .

---

١١ ـ المصادر :

* : إسحاق بن راهويه : على ما في المطالب العالية .
* : أحمد بن منيع : على ما في المطالب العالية .
* : عبد بن حميد : على ما في الدر المنثور .
* : الطبراني ، الصغير : جـ ١ صـ ٢٦٤ ـ حدثنا الفضل بن محمد بن القاسم أبو الليث (الليث أبو القاسم) النحوي العسكري ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، سمعت الوضين بن عطاء ، يحدث عن يزيد بن مرثد ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ـ
* : حلية الأولياء : جـ ٥ صـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ كما في الطبراني ، بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه ، بسند آخر فيه « حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . . ثم بقية سند الطبراني » وفيه « . . يَقْضُونَ لأَنفُسِهِمْ . . قالُوا : يا رَسُولَ اللّهِ » .
* : تاريخ بغداد : جـ ٣ صـ ٣٩٨ حـ ١٠ ـ أوّله ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : ـ
* : أمالي الشجري : جـ ٢ صـ ٢٧٥ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : ـ
* : الفردوس : جـ ٢ صـ ١٦٧ حـ ٢٨٣٧ ـ أوّله ، عن معاذ بن جبل : ـ
* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .
* : مجمع الزوائد : جـ ٥ صـ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ كما في الطبراني ، عنه بتفاوت يسير ، وفيه « . . سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لِأَنفُسِهِمْ مَا لاَ يَقْضُونَ لَكُمْ » وقال « ويزيد بن مرشد لم يسمع من معاذ ، والوضين بن عطاء وثّقه ابن حبان وغيره ، وبقية رجاله ثقات » .
* : المطالب العالية : جـ ٤ صـ ٢٦٧ حـ ٤٤٠٨ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، وقال « لإسحاق ، وأحمد بن منيع » وفيه « . . ذلِكَ الْمَخافَةُ وَالْفَقْرُ . . أَلا إِنَّ رَحَا الإيمانِ دائِرَةٌ . . فَالُوا » .
* : الدر المنثور : جـ ٢ صـ ٣٠٠ ـ كما في الطبراني بتفاوت ، عن عبد بن حميد وفيه « . . إِنَّ بَنِي يَأْجُوجَ قَدْ جاؤا . . خَيرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةٍ . . إِنَّ أَوَّلَ ما كانَ نَقْصَ في بَني إِسرائِيلَ ، أَنَّهُمْ كانُوا يَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ شبهَ التَّعْزِيرِ ، فَكانَ أَحَدُهُم إِذا لَقِيَ صَاحِبَهُ الَّذي

كَانَ يَعِيبُ عَلَيْهِ آكَلَهُ وَشَارَبَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَعِبْ عَلَيهِ شَيْئاً ، فَلَعَنَهُمُ اللّهُ عَلىٰ لِسانِ داوِدَ ، وَذلكَ بِما عَتَوا وَكانُوا يَعْتَدُونَ . وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَتَأمُرُنَّ بِالمَعْروفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ ، أَوْ لَيَسْلُطَنَّ اللّهُ عَلَيْكُم شِرارَكُم ثُمَّ لَيَدعُوَنَّ خِيارُكُمْ فَلا يُسْتَجابُ لَكُمْ . . لَتَأخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظّالِمِ ، فَلَتَأطُرُنَّهُ عَلَيْهِ أَطْراً ، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللّهُ قُلُوبَ بَعضِكُم بِبَعضٍ » .

* : كنز العمال : جـ ١ صـ ٢١٦ حـ ١٠٨٠ ـ كما في الطبراني ، بتفاوت يسير عنه ، وفيه « . . خُذُوا العَطايا . . يَقْضُونَ لِأَنفُسِهِمْ ما لا يَقْضُونَ » .

وفيها : حـ ١٠٨١ ـ مثله ، عن ابن عساكر □

* * *

١٢ ـ « إِنَّ طَعَامَ أُمَرائِي بَعْدِي مِثلُ طَعَامِ الدَّجَّالِ ، إذا أَكَلَهُ الرَّجُلُ إنقَلَبَ قَلْبُهُ » *

١٢ ـ المصادر :

* : حلية الأولياء : جـ ٧ صـ ٦٩ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سلمة ، ثنا سهل ، عن أبي روح فرج بن سعيد ، ثنا يوسف بن أسباط قال : سمعت سفيان الثوري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان : ـ

ملاحظة : « المقصود بالحديث الشريف تحذير المسلمين من التقرب إلى أمراء الجَوْر وتناول الطعام من موائدهم وعطاياهم ، لأن له تأثيراً على قلب المسلم وإيمانه يُسَبِّب الإنحراف ، مثل طعام الدجال الذي يُغري به الناس » □

١٣ ـ « غَيْرُ الدَّجّالِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الدَّجّالِ : أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » *

١٣ ـ المصادر :

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٤٢ حـ ١٩٣٣٢ ـ قال وحدثنا أبو بكر قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عبد الله بن (نجي) عن علي قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جُلوساً وهم نائم ، فذكرنا الدَّجال ، فاستيقظ مُحْمَرّاً وجهُهُ فقال : ـ

* : أحمد : جـ ١ صـ ٩٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، أنا أبو النضر ، ثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجي ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذكرنا الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائمٌ فاستيقظ محمراً لونه فقال « غَيْرُ ذلِكَ أَخْوَفُ لي عَلَيْكُمْ ، ذَكَرَ كَلِمَةً » .

وفي : جـ ٥ صـ ١٤٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، أخبرني أبو تميم الجيشاني قال : أخبرني أبو ذر قال : كنتُ أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي ـ قالها ثلاثاً ـ قال قلتُ : يا رسول اللّه ، ما هَذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك قال : أَئِمَّةٌ مُضِلِّينَ (كذا) » .

وفيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا موسى بن داود ، أنا لهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن ابن تميم الجيشاني قال : سمعت أبا ذر يقول : كنتُ مُخَاصِرَ النبي صلى الله عليه وسلمَ يوماً إلى منزله فسمعته يقول « غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَّالِ ، فلما خشيتُ أن يدخل قلتُ يا رسول الله أيّ شيءٍ أخوف على أمتك من الدجال ؟ قال : اَلْأَئِمَّةُ الْمُضِلِّينَ (كذا) » .

* : الدُّوْرقي : على ما في كنز العمال .

* : أبو يعلى : جـ ١ صـ ٣٥٩ حـ ٤٦٦ ـ عن ابن أبي شيبة ، وفيه « . . عِندِي عَلَيكُمْ » .

* : الفردوس : جـ ٣ صـ ١٣١ حـ ٤١٦٣ ـ عن علي « غَيْرُ الدَّجَّالِ اَخْوَفُ مِنِّي عَلَيكُمْ ، أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » وقال في هامشه « قال الإمام العراقي : روى أحمد عن أبي ذر بإسناد جيد : لأَنَا بِنْ غَيْرِ الدَّجَّالِ اَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجَّالِ ، فقيل : وما ذلك ؟ قال : مِنَ الأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ » ولم نجده في أحمد بهذا اللفظ .

☆ : ربيع الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ كما في ابن أبي شيبة ، مرسلاً ، عن علي : ـ

* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .

☆ : مجمع الزوائد : جـ ٥ صـ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ عن رواية أحمد الثالثة ، وقال « رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

وفي : صـ ٢٣٩ ـ عن أبي يعلى .

وفي : جـ ٧ صـ ٣٣٤ ـ مرسلاً ، كما في رواية أحمد الأولى .

* : تسديد القوس : على ما في هامش الفردوس .

☆ : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٢٠١ حـ ٥٧٨٢ ـ عن أحمد .

☆ : كنز العمال : جـ ١٠ صـ ١٩١ حـ ٢٩٠٠٨ ـ وفي : صـ ١٩٨ حـ ٢٩٠٤٣ ـ عن رواية أحمد الثالثة .

وفي : صـ ٢٧٠ حـ ٢٩٤١٤ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عنه ، وعن أحمد ، وأبي يعلى ، والدورقي .

☆ : فيض القدير : جـ ٤ صـ ٤٠٧ حـ ٥٧٨٢ ـ عن الجامع الصغير .

* *

* : أمالي الطوسي : جـ ٢ صـ ١٢٦ ـ أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري قال : حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة قال : حدثنا وكيع بن جراح قال : حدثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عبد الله بن يحيى

الحضرمي قال : سمعتُ عَلِيّاً عليه السلام يقولُ : كنا جُلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائم ورأسه في حِجْري فتذاكرنا الدجال ، فاستيقظ النبي مُحمرٌّ لوجهه (كذا) فقال « غَيْرُ الدَّجّالِ أخوفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجّالِ ، أَلأَئِمَّةُ المُضِلُّونَ ، وَسَفْكُ دِمَاءِ عِتْرَتِي مِنْ بَعْدِي ، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَهُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ » .

* : الإحتجاج : جـ ١ صـ ٢٦٥ ـ مرسلاً عن يحيى الحضرمي قال : سمعتُ عليّاً عليه السلام يقول : كنّا جُلوساً عند النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو نائمٌ ورأسه في حجري ، قيل لي : ما الدجال ؟ فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُحْمَرّاً وجهُهُ فقال فِيمَا أَنْتُمْ ؟ فقلت : يا رسول الله سألوني عن الدَّجال ، فقال « لَغَيْرُ الدَّجّالِ أنا أخوفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الدَّجّالِ ، أَلأَئِمَّةُ الضُّلُّونَ المُضِلُّونَ ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَ عِتْرَتِي ، أنا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَهُمْ » .

* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٣٤٣ بـ ٨ فـ ٢٥ حـ ٣٥٦ ـ عن الاحتجاج ، وفيه « لَغَيْرُ الدَّجّالِ أخوفُ . . فقلتُ : يا نبي الله وما ذلك ؟ فقال : أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَ عِتْرَتِي مِنْ بَعْدي » .

* : البحار : جـ ٢٨ صـ ٤٨ بـ ٨ حـ ١٢ ـ عن أمالي الطوسي ، وفيه « . . الحسين بن محمد بن شعبة . . لَغَيْرُ الدَّجّالِ » .

ملاحظة : « يلاحظ نصب كلمة المضلين في بعض الأحاديث الشريفة وإن صح فهو بتقدير « أعي » وفائدته مزيد التأكيد ، كما يلاحظ وجود فقرة سفك دماء العترة الطاهرة في بعضها وسقوطها من بعض ، وليس بعيداً على الحكام الذين تخوّف منهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم سفك دماء عترته الطاهرة أن يؤثروا على بعض الرواة لإسقاط ما يتعلق بذلك من الأحاديث الشريفة » □

* * *

١٤ ـ « لَسْتُ أخافُ عَلَى أُمّتي جُوعاً يَقْتُلُهُمْ ، وَلاَ عَدُوّاً يَجْتاحُهُمْ ، وَلكِنّي أَخافُ عَلَى أُمّتي أئِمَّةً مُضِلّينَ ، إنْ أَطاعُوهُمْ فَتَنُوهُم ، وَإن عَصَوْهُم قَتَلُوهُمْ » *

المفردات : يجتاحهم : أي يستأصلهم .

---

١٤ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٨ صـ ١٧٦ حـ ٧٦٥٣ ـ حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني المصّيصي ، ثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا عبد الله بن رجاء الشيباني قال : سمعت شيخاً يكنّى أبا عبد الله مريح ، يُحدّث أنه سمع أبا أمامة يحدّث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ـ

* : مجمع الزوائد : جـ ٥ صـ ٢٣٩ ـ مرسلاً ، عن الطبراني ، وفيه « إنَّ أخْوَفَ مَا أخافُ عَلَى أُمّتي

مِنْ بَعْدِي اعْمَالاً ثَلاثَةً ، لا جُوعاً » .

☆ : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٠٣ حـ ٧٢٣٨ ـ عن الطبراني ، وفيه « . . غَوْغاءَ تَقْتُلُهُمْ » .

☆ : كنز العمال : جـ ٦ صـ ٢٢ حـ ١٤٦٧١ ـ عن الطبراني ، وفيه « . . غَوْغاءَ تَقْتُلُهُمْ » .

☆ : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٢٦٤ حـ ٧٢٣٨ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

١٥ ـ « إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى لِيَ الأَرْضَ حَتّى رَأَيْتُ مَشارِقَها وَمَغارِبَها ، وَإنَّ مُلْكَ أُمَّتي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لي مِنْها ، وَابن (إنّي) أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ ، وَإنّي سَئَلْتُ رَبّي عَزَّ وَجَلَّ (أن) لا يُهْلِكَ أُمّتي بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ ، وَأنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيهِمْ عَدُوّاً فَيُهلِكَهُمْ بِعامّةٍ ، وَأنْ لا يُلبِسَهُمْ شِيَعاً ، وَلا يُذيقَ بَعْضَهُمْ بَاسَ بَعْضٍ ، وَقالَ : يا مُحَمَّدُ إنّي إذا قَضَيْتُ قضاءً فإنَّهُ لا يُرَدُّ ، وَإنّي قَدْ أعطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أنْ لا أهلِكَهُم بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ ، وَلا أُسَلِّطَ عَلَيهِمْ عَدُوّاً مِمَّن سِواهُمْ فَيُهلِكُوهُمْ بِعامَّةٍ ، حَتّى يَكُونَ بَعْضُهُم يُهلِكُ بَعضاً ، وَيَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً ، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً ، قالَ : وَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : وَإنّي لا أخافُ عَلى أُمّتي إلاّ الأَئِمَّةَ المُضِلّينَ ، فَإذا وُضِعَ السَّيفُ في أُمتي لَمْ يُرفَعْ عَنْهُمْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ » *

المفردات : زَوَى لي الأرض : جمعها ، بسنة بعامة : بجدب شامل .

---

١٥ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : على ما في سند أحمد ، ولم نجده في فهارسه .

* : أحمد : جـ ٤ صـ ١٢٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، قال معمر : أخبرني أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ـ

وفي : جـ ٥ صـ ٢٧٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت .

وفي : صـ ٢٨٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثم بقية سنده الثاني ، مثله .

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢١٥ بـ ٥ حـ ٢٨٨٩ ـ حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد ، كلاهما عن حماد بن زيد ـ واللفظ لقتيبة ـ حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ وفيه « . . وَإنَّ أُمّتي سَيَبْلُغُ . .

وَأُعْطِيتُ . . وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لا يُهلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يا مُحَمَّدُ . . وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ . . بِسَنَةٍ عَامَّةٍ ، وَأَنْ لا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِن سِوَى أَنْفُسِهِمْ ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا ـ أو قال مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً » .

وفيها : وحدثني زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار ، قال إسحاق أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، أن نبيَّ الله صلى الله عليه وسلم قال : ـ أوله ، وقال « ثم ذكر نحو حديث أيوب ، عن أبي قلابة » .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٠٤ بـ ٩ حـ ٣٩٥٢ ـ كما في أحمد ، بتفاوت ، وزاد فيه « . . وَسَتَعْبُدُ قَبَائِلُ مِن أُمَّتِي الأَوْثَانَ وَسَتَلْحَقُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَإِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ ، قَرِيباً مِنْ ثَلاثِينَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ ، وَلا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » قال أبو الحسن « لما فرغ أبو عبد الله من هذا الحديث ، قال : ما أَهْوَلَهُ » .

* : **أبو داود** : جـ ٤ صـ ٩٧ حـ ٤٢٥٢ ـ كما في مسلم ، بسند آخر عن ثوبان : ـ وفيه « . . وَإِنَّما أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ ، وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلاثُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ لا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ـ قال ابن عيسى ظَاهِرِينَ ثم اتفقا ـ لا يَضُرُّهُم مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » .

* : **الترمذي** : جـ ٤ صـ ٤١٠ بـ ١٤ حـ ٢١٧٦ ـ كما في مسلم ، بسنده الأول ، وليس فيه « أبو الربيع العتكي » وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

* : **الروياني** : صـ ١٢٧ ـ كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ وفيها : كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٤٤٩ ـ بسند آخر ، عن ثوبان : ـ قريباً مما في أحمد .

* : **مسند الشهاب** : جـ ٢ صـ ١٩٣ حـ ١١٦٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ

* : **البيهقي** : جـ ٩ صـ ١٨١ ـ كما في مسلم ، بسند آخر ، وفيه « . . فَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي . . عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ . . وَأَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً . . إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً فَلا مَرَدَّ لَهُ . . فَيَسْتَبِيحَهُمْ » وقال « رواه مسلم » .

* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٣٦١ ـ بعضه ، عن الحاكم .

* : **الجمع بين الصحيحين** : على ما في العمدة .
* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٧٥ بـ ١ حـ ٤١٦٧ ـ كما في أبي داود ، من حسانه ، عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم : ـ من قوله « إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي » إلى آخره .
* : **جامع الأصول** : جـ ١٢ صـ ٦١ حـ ٨٨٣٩ ـ عن مسلم ، وأبي داود ، والترمذي .
* : **المقدسي ، المختارة** : على ما في كنز العمال .
* : **مجمع الزوائد** : جـ ٥ صـ ٢٣٩ ـ آخره ، وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .
* : **كنز العمال** : جـ ١١ صـ ٢٣٩ حـ ٣١٣٧٦ ـ كما في أحمد ، عنه بتفاوت يسير ، وعن المقدسي في المختارة .
وفي : صـ ٣٦٦ حـ ٣١٧٦١ ـ كما في أبي داود ، عن أحمد ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة .
* : **الأحاديث الصحيحة** : صـ ٧ حـ ٢ ـ أوله ، عن مسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، وأحمد .

* *

* : **العمدة** : صـ ٤٣١ حـ ٩٠٤ ـ آخره ، عن الجمع بين الصحيحين .
* : **الطرائف** : صـ ٣٧٩ ـ عن الجمع بين الصحيحين .
* : **البحار** : جـ ٢٨ صـ ٣٢ بـ ١ ـ عن الطرائف .

ملاحظة : « تواترت الأحاديث بأن الأمة الإسلامية تجتمع على المهدي عليه السلام ، وتنتهي بذلك عصور الإختلاف . فلا بد من تأويل ما دل على أن السيف لا يرتفع عن الأمة إلى يوم القيامة ـ على فرض صحته ـ بأن المراد منه مرحلة ما قبل المهدي عليه السلام » □

ذمّ علماء السوء وأهل آخر الزمان

١٦ ـ « أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ : تَكُونُ عِنْدَ خُبْثِ الأُمَراءِ ، وَمُدَاهَنَةِ القُرَّاءِ ، وَنِفَاقِ الْعُلَمَاءِ ، وَإِذَا صَدُقَتْ أُمَّتِي بِالنُّجُومِ وَكَذَّبَتْ بِالْقَدَرِ ، ذَلِكَ حِينَ يَتَّخِذُونَ الأَمَانَةَ مَغْنَماً وَالصَّدَقَةَ مَغْرَماً ، وَالفاحِشَةَ إِبَاحَةً ، وَالْعِبَادَةَ تَكَبُّراً وَاسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ » *

المفردات : الظاهر أنّ المراد بالتصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر : تبنّي الإتجاهات المادية ، وقد كانت مسألة التصديق بالنجوم والمنجمين وتنبؤاتهم رائجةً في القرن الأول ، وبلغت أوجها في القرن الثاني والثالث وصار للمنجمين الفرس مكانة خاصة عند خلفاء بني العباس .

١٦ ـ المصادر :

* : إرشاد القلوب : جـ ١ صـ ٦٧ بـ ١٦ ـ مرسلاً ، قال : وقال وجل : صَلّى بِنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غَلَسٍ ، فنادىٰ رجلٌ متى الساعةُ يا رسول الله ؟ فزجره ، حتى إذا أسفَرْنا رفع طرفه إلى السماء فقال : تَبارَكَ خالِقُهَا وَوَاضِعُهَا وَمُمَهِّدُهَا وَمُحَلِّيهَا بِالنَّباتِ ، ثم قال : ـ□

* * *

١٧٠ ـ « كَيْفَ أَنْتَ يا عَوْفُ ، إِذَا افْتَرَقَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَائِرُهُنَّ فِي النَّارِ ، قلت : وَمَتَى ذٰلِكَ يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قَالَ : إِذا كَثُرَتِ الشُّرَطُ ، وَمَلَكَتِ الإِمَاءُ ، وَقَعَدَتِ الْحِمْلانُ عَلَى الْمَنابِرِ ، وَاتُّخِذَ القُرآنُ مَزَامِيرَ ، وَزُخْرِفَتِ الْمَساجِدُ وَرُفِعَتِ الْمَنابِرُ ، وَاتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلاً ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَالأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَتُفُقِّهَ فِي الدِّينِ لِغَيْرِ اللّهِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَه وعَقَّ أُمَّهُ وَأَقْصَى أباهُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ ، وَكَانَ زَعِيمُ القَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ،

فِيَوْمَئِذٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَيَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ إِلَى الشَّامِ يَعصِمُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِم ، قلتُ : وَهَلْ يُفْتَحُ الشَّامُ ؟ قالَ : نَعَمْ وَشِيكاً ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ بَعْدَ فَتْحِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ فِتنَةٌ غَبْرَاءُ مُظلِمَةٌ ، ثُمَّ يَتْبَعُ الْفِتَنُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِي يُقالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَاتَّبِعْهُ وَكُنْ مِنَ الْمُهتَدِينَ » *

المفردات : وقعدت الجملان : أي حكم المسلمين الأطفال . واتخذ الفيء دولاً : احتكرت ثروات المسلمين بين فئة خاصة .

---

١٧ ـ المصادر :

* : الطبراني : جـ ١٨ صـ ٥١ حـ ٩١ ـ حدثنا يحيى بن عبد الباقي ، ثنا يوسف بن عبد الرحمن المَرْوَرُوذي ، ثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي ، ثنا مِعْدَان بن سليم الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن نجيح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ـ

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣٢٣ ـ كما في كنز العمال ، عن الطبراني ، وقال « قلت روى ابن ماجة طرفاً من أوّله » .

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٨٣ حـ ٣١١٤٤ ـ عن الطبراني بتفاوت .

* : منتخب كنز العمال : هامش مسند أحمد جـ ٥ صـ ٤٠٤ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير .

* *

* : منتخب الأثر : صـ ١٤٦ فـ ٢ بـ ١ حـ ١١ ـ عن منتخب كنزل العمال .

ملاحظة : « ستأتي أحاديث نُوضح المقصود بهذا الحديث تحت عنوان : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ، وفي أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدي عليه السلام . كما وردت أحاديث عديدة في هذا المعجم وغيره تبين المقصود بالفرقة الناجية » □

* * *

١٨ ـ « لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَى يُكْفَرَ بِاللّٰهِ جَهْرَةً » *

---

١٨ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩١ ـ حدثنا يحيى بن اليمان ، عن المنهال بن خليفة ، عن مسطر الوراق قال : ـ ولم يسنده إلى النبي صلّى الله عليه وسلم .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٨ بـ ١٧٢ ـ عن فتن ابن حماد □

* * *

١٩ - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُومُونَ سَاعَةً لا يَجِدُون إِمَاماً يُصَلِّي بِهِمْ » *

---

١٩ - المصادر :

* : **ابن أبي شيبة** : على ما في سند ابن ماجة .

* : **أحمد** : جـ ٦ صـ ٣٨١ - حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع قال : حدثتني أم غراب عن امرأة يقال لها عقيلة ، عن سلامة ابنة الحرّ قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - وفيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسمعيل بن محمد قال : ثنا مروان قال : حدثتنا امرأة يقال لها طلحة مولاة بني فزارة ، عن مولاة لهم يقال لها عقيلة ، عن سلامة ابنة الحر قالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ مِنْ أشراطِ السَّاعَةِ ، أوفي شِرارِ الْخَلْقِ ، انْ يَتَدافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ لا يَجِدُونَ إِمَاماً يُصلِّي بِهِمْ » .

* : **ابن ماجة** : جـ ١ صـ ٣١٤ بـ ٤٧ حـ ٩٨٢ - عن ابن أبي شيبة بسنده ، كما في رواية أحمد الأولى .

* : **الطبراني** : على ما في الدر المنثور .

* : **أسد الغابة** : جـ ٥ صـ ٤٧٦ - كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن سلامة بنت الحر : -

* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٥٣ - كما في رواية أحمد الأولى ، وقال « وأخرج أحمد ، وابن ماجة ، والطبراني عن سلامة بنت الحر :

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢١٣ حـ ٣٨٤٤٢ - عن أحمد ، وابن ماجة □

* * *

٢٠ - « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنٌ (كذا) كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً وَيُمْسِي مُؤْمِناً ويُصْبِحُ كَافِراً . يَبِيعُ أَقْوَامٌ (فِيهَا) خَلاقَهُم بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ » *

المفردات : الخلاق : النصيب . العرض : المتاع ، والمقصود به بثمن قليل .

---

٢٠ - المصادر :

* : **الطيالسي** : صـ ١٠٨ حـ ٨٠٣ - حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عازب ، عن النعمان بن بشير قال : ضَجَبْنا النبي صلّى الله عليه وسلم فسمعناه يقول :

* : **ابن سعد** : على ما في كنز العمال ، ولم نجده في فهارسه .

* : **ابن حماد** : صـ ٦ حدثنا ابن المبارك ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن النعمان بن

بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وقال « قال الحسن : فوالله الذي لا إله إلا هو ، لقد رأيتهم صوراً ولا عقول ، وأجساماً ولا أحلام ، فراش نارٍ ، وذبّان طمع ، يغدون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن عَنْزٍ » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١١ صـ ١٩ حـ ١٠٣٩٠ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي موسى ـ وفيه « تَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ » .

وفي : صـ ٣٩ حـ ١٠٤٦٣ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أنس : ـ

وفي : جـ ١٥ صـ ٤٣ حـ ١٩٠٦٣ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أنس : ـ

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٣٠٣ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . بادِرُوا بِالأَعْمالِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيلِ . . يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا قَلِيلٍ » .

وفي : صـ ٣٧٢ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . وبادِرُوا فِتَناً » .

وفي : صـ ٣٩١ ـ بسند آخر عن أبي هريرة : ـ بتفاوت ، وفيه « وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ . . المُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ، أو قال عَلَى الشَّوْكِ » وقال « قال حسن في حديثه خبط الشوكة » .

وفي : جـ ٣ صـ ٤٥٣ ـ بسند آخر ، عن الحسن ، أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية : سلام عليكم أما بعد فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : ـ وفيه « . . فِتَناً كَقِطَعِ الدُّخانِ ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَما يَمُوتُ بَدَنُهُ . . يَبِيعُ أَقْوَامٌ خَلاقَهُمْ وَدِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا » وَإِنَّ يزيد بن معاوية قد مات ، وأنتم إخواننا وأشقاؤنا ، فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا » .

وفي : جـ ٤ صـ ٢٧٢ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن النعمان بن بشير : ـ وفيه « . . كَأَنَّها قِطَعِ اللَّيلِ . . ثَمَنَ العَنْزِ » .

وفي : صـ ٢٧٧ ـ بسند آخر ، عن الحسن ، أن النعمان بن بشير كتب إلى قيس بن الهيثم : إنكم إخواننا وأشقاؤنا ، وإنّا شهدنا ولم تشهدوا وسمعنا ولم تسمعوا ، وإن رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان يقول : ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير .

* : مسلم : جـ ١ ص ١١٠ ب ٥١ حـ ١٨٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٤٨٧ بـ ٣٠ حـ ٢١٩٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

وفي صـ ٤٨٨ بـ ٣٠ حـ ٢١٩٧ ـ عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، وقال « وفي الباب عن أبي هريرة ، وجندب ، والنعمان ابن بشير ، وأبي موسى ، وهذا حديث غريب من هذا الوجه » .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ٨ صـ ٣٥٧ حـ ٨١٣٥ ـ كما في رواية أحمد الرابعة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن الضحاك بن قيس : ـ
* : **ابن حبان** : جـ ٧ صـ ٥٧٩ حـ ٥٩٣١ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، عن ابن حبان ، بسند آخر ، عن أبي موسى الأشعري : ـ
وفي : جـ ٨ صـ ٢٤٨ حـ ٦٦٦٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
* : **الطبراني ، الأوسط** : على ما في أمالي الشجري ، ومجمع الزوائد .
* : **الكامل لابن عدي** : جـ ٣ ص ١١٩٢ ـ كما في رواية الترمذي الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن أنس : ـ
* : **الحاكم** : جـ ٣ صـ ٥٢٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن الضحاك بن قيس : ـ وفيه « يَمُوتُ مِنْهَا » ، بدل يَمُوتُ فِيهَا » .
وفي : جـ ٤ صـ ٤٣٨ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال : وفيه « لَيَغْشَيَنَّ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .
وفيها : كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : ـ
* : **حلية الأولياء** : جـ ١٠ صـ ١٧٠ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن النعمان بن بشير : ـ وفيه « قوم بدل أقوام » وقال « قال الحسن : والله لقد رأيتهم صوراً ولا عقول ، أجساماً ولا أحلام ، فراش نار وذبان طمع يَغْدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن عَنْزٍ » .
* : **جامع الأصول** : جـ ١١ صـ ٧٧ فـ ٤ حـ ٧٨٥٨ ـ عن رواية الترمذي الأولى بتفاوت يسير .
* : **أمالي الشجري** : جـ ٢ صـ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ . كما في فتن ابن حماد ، بسنده إلى الطبراني ، ثم بسنده إلى نعيم بن حماد .
وفي : صـ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ بسند آخر ، عن أبي موسى الأشعري : ـ
* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٦٧ حـ ٤١٤٥ ـ كما في مسلم بتفاوت يسير ، من صحاحه ، مرسلاً .
* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٣٠٨ ـ وقال « رواه أحمد ، والطبراني » .
وفي : صـ ٣٠٩ ـ وقال « رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط » .
وفيها : وقال « رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، باختصار » .
وفيها : عن الطبراني .
* : **الجامع الصغير** : جـ ١ صـ ٤٨١ حـ ٣١١٧ ـ عن أحمد ، ومسلم ، والترمذي .
وفي : جـ ٢ صـ ٤٦٩ حـ ٧٧١٢ ـ عن الحاكم .
* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٢٩ حـ ٣٨٥١٢ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، وقال « لأحمد ،

ونعيم ابن حماد في الفتن ، وحلية الأولياء ، عن النعمان بن بشير ؛ ـ

وفي : صـ ٢٣٠ حـ ٣٨٥١٣ ـ عن الطبراني ، وفيها : حـ ٣٨٥١٦ ـ عن ابن سعد ، وأحمد ، والطبراني والحاكم .

* : فيض القدير : جـ ٣ صـ ١٩٣ حـ ٣١١٧ ـ وفي : جـ ٥ صـ ٣٩٣ حـ ٧٧١٢ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « لهذا الحديث مصادر أخرى من طرق الفريقين ، وتجد شبيهاً له فيما ورد من طرقنا عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ، وفي بعضها قرائن على أن المقصود به أهل آخر الزمان . ولعل السبب في هذا التغيّر السريع من الإيمان إلى الكفر وبالعكس تغيُّر ولاء المسلم للحكام والأئمة ، وتغيّر مواقفه من الأحداث الهامة التي تحدث بشكل سريع متناقض » □

* * *

٢١ ـ « بُعِثْتُ بَيْنَ جاهِلِيَّتَيْنِ ، لأُخْرَاهُما شَرٌّ مِنْ أُولاَهُمَا » *

---

٢١ ـ المصادر :

* : أمالي الشجري : جـ ٢ صـ ٢٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجَوْزَاني المقري بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شَهْدَل المديني قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله قال حدثنا أبي قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

ملاحظة : «لم نجد لهذا الحديث المهم مصادر أخرى مع الأسف . وهو يدل على أن الجاهلية الثانية التي تكون بعد النبي صلّى الله عليه وآله أشرُّ من الجاهلية الأولى التي كانت قبله . ومهما فسّرنا الجاهلية الثانية فإن الجاهلية الغربية الحاضرة تكون جزءً منها ، إن لم تكن كلّها » □

* * *

٢٢ ـ « سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ ، لا يَبْقَى مِنَ الْقُرآنِ إلاّ رَسْمُهُ ، وَلاَ مِنَ الإِسْلاَمِ إلاّ اسْمُهُ ، يُسَمَّوْنَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنهُ ، مَساجِدُهُم عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرابٌ مِنَ الهُدىٰ ، فُقَهَاءُ ذٰلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ فُقَهاءَ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ ، مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَإِلَيهِم تَعُودُ » *

المفردات : رسم القرآن : خطه . ومنهم خرجت الفتنة : لأنهم يؤيدون الحاكم الظالم ولا يقاومونه ، وقد يرتكبون تحريف الإسلام لأجل ذلك .

٢٢ ـ المصادر :

* : **ثواب الأعمال وعقابها** : صـ ٣٠١ حـ ٤ ـ أبي رحمه الله قال : حدثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

* : **جامع الأخبار** : صـ ١٢٩ فـ ٨٨ ـ مرسلاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطَوِّنُهُمْ إِلَهَهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ قِبْلَتُهُمْ ، وَدَنَانِيرُهُمْ دِينُهُمْ ، وشَرَفُهُمْ مَتَاعُهُمْ ، لاَ يَبْقَى مِنَ الإِيمانِ إِلاَّ إِسْمُهُ ، وَمِنَ الإِسْلاَمِ إِلاَّ رَسْمُهُ ، وَلاَ مِنَ القُرآنِ إِلاَّ دَرْسُهُ ، مَسَاجِدُهُمْ مَعْمُورَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى ، عُلَمَاؤُهُمْ أَشَرُّ خَلْقِ اللّهِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . حِينَئِذٍ ابْتَلاَهُمُ اللّهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ : جَوْرِ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَقَحْطٍ مِنَ الزَّمَانِ ، وَظُلْمٍ مِنَ الْوُلاَةِ وَالْحُكَّامِ ، فتعجّب الصحابة وقالوا : يا رسول الله أيعبدون الأصنام ؟ قالَ : نَعَمْ ، كُلُّ دِرْهَمٍ عِنْدَهُم صَنَمٌ » .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ١٩٠ بـ ٢٥ حـ ٢١ ـ عن ثواب الأعمال .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٤٢٧ فـ ٦ بـ ٢ حـ ٦ ـ عن البحار □

* * *

٢٣ ـ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ الرِّبَا ، قال : قيل له : الناس كلهم ؟ قال : مَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ مِنْهُم نَالَ مِنْ غُبَارِه » *

المفردات : المقصود أنه عند ما يكثر الربا في المجتمع يتلوّث جوُّ المعاملات ويصل غبار الربا إلى الجميع .

٢٣ ـ المصادر :

* : **أحمد** : جـ ٢ صـ ٤٩٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، عن عبادة بن راشد ، عن سعيد بن أبي خيرة قال : ثنا الحسن منذ نحوٍ من أربعين أو خمسين سنة عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

* : **أبو داود** : جـ ٣ صـ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ حـ ٣٣٣١ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا هشيم ، أخبرنا عباد بن راشد قال : سمعت سعيد بن أبي خيرة يقول : ثنا الحسن منذ أربعين سنة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلّى الله عليه وسلم « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يَبْقَى أَحَدٌ إِلاَّ أَكَلَ الرِّبَا ، فَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ بُخَارِهِ » وذكر له سنداً آخر عن أبي هريرة أيضاً ، وقال « قال ابن عيسى : أصابهُ مِنْ غُبَارِهِ » .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ٧٦٥ بـ ٥٨ حـ ٢٢٧٨ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : النسائي : جـ ٧ صـ ٢٤٣ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
* : الكامل لابن عدي : جـ ٤ صـ ١٦٤٧ ـ كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
* : الحاكم : جـ ٢ صـ ١١ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، وقال « قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة ، فإن صحّ سماعه منه فهذا حديث صحيح » .
* : البيهقي : جـ ٥ صـ ٢٧٥ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
* : مصابيح البغوي : جـ ٢ صـ ٣٢٠ بـ ٤ حـ ٢٠٦١ ـ كما في أبي داود ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ من حسانه .
* : تفسير ابن كثير : جـ ١ صـ ٣٣٦ ـ عن أحمد ، بسنده ، وقال « وكذا روى أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، من غير وجه ، عن سعيد بن أبي خيرة عن الحسن ، به » .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ ص ٤٤٤ حـ ٧٥٣١ ـ وقال « لأبي داود ، وابن ماجة ، والحاكم في مستدركه ، كلهم عن أبي هريرة ، حديث صحيح » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٨٤ ـ عن أحمد .
* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٣٤٦ حـ ٧٥٣١ ـ عن الجامع الصغير .

* *

* : لب اللباب ، الراوندي : على ما في مستدرك النوري .
* : مجمع البيان : جـ ٢ صـ ٣٩١ ـ كما في أبي داود بتفاوت ، مرسلاً .
* : مستدرك النوري : جـ ١٣ صـ ٣٣٣ بـ ١ حـ ١٨ ـ عن لب اللباب □

* * *

٢٤ ـ « سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ الزَّمَنِ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الآدَمِيِّينَ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ ، أَمْثَالُ الذِّئَابِ الضَّوَارِي ، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ، سَفَّاكُونَ لِلدِّمَاءِ ، لاَ يَرْعَوُونَ عَنْ قَبِيحٍ ، إِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ ، وإِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ ، وشَابُّهُم شَاطِرٌ ، وشَيْخُهُمْ لاَ يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ . اَلْإِعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيدِيهِمْ فَقْرٌ . اَلْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ ، وَالآمِرُ فِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ ، والمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشْرَفٌ ، اَلسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ وَالبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ ، فَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » *

المفردات : لا يَرْعَوُون : لا ينزجرون ولا يكفّون . وَارَبُوك : خدعوك . العارم : الشرّير الشرس . الشاطر : الداهية الخبيث . الغاوي : الضال .

٢٤ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الصغير : جـ ٢ صـ ٣٩ ـ حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري ، حدثنا محمد بن سلمة الحراني ، عن خصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ـ

* : أمالي الشجري : جـ ٢ صـ ٢٥٧ ـ بسنده إلى الطبراني ، وفيه « . . إنْ تَابَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ . . الإغْتِرَارُ بِهِمْ ذُلٌّ » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣٢٦ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير .

* *

* : جامع الأخبار : صـ ١٢٩ فـ ٨٨ ـ مرسلاً ، وفيه « . . لا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ . . وإنْ حَدَّثْتَهُمْ كَذَبُوكَ . . وَالحَلِيمُ بَيْنَهُمْ غَادِرٌ ، والغادِرُ بَيْنَهُمْ حَلِيمٌ . . وَنِسَاؤُهُمْ شَاطِرٌ . . الإلْتِجَاءُ إلَيْهِمْ خِزْيٌ ، وَالإعْتِدادُ بِهِم ذُلٌّ . . فَعِنْدَ ذلِكَ يحرِمُهُمُ اللّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ فِي أوَانِهِ ، ويُنزِلُهُ فِي غَيْرِ أوَانِهِ ، يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَسُومُونَهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُون أبناءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُم » .

* : مستدرك النوري : جـ ١١ صـ ٣٧٥ بـ ٤٩ حـ ١٦ ـ عن جامع الأخبار □

* * *

فضل المؤمنين في آخر الزمان

٢٥ ـ « إنَّ مِنْ وَرَائِكُم زَمَـانُ صَبْرٍ ، لِلْمُتَمَسِّـكِ فِيـهِ أَجْـرُ خَمْسِينَ شَهِيداً ، فقـال عمر : يا رَسول الله ، منّا أو منهم ؟ قال : مِنكُمْ » *

.....

٢٥ ـ المصادر :

* : **البزار** : جـ ١ صـ ٣٧٨ ـ على ما في هامش الطبراني ، ومجمع الزوائد .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ١٠ صـ ٢٢٥ حـ ١٠٣٩٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة ومحمد بن العباس الأخرم الأصبهاني قالا : ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، ثنا سهل بن عثمان البجلي ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

* : **الطبراني ، الأوسط** : عن عتبة بن غزوان ، على ما في مجمع الزوائد .

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٢٨٢ ـ وقال « مِنْ وَرائكُمْ أيّامُ الصَّبْرِ ، لِلْمُتَمَسِّـكِ فِيهِنَّ يَوْمَئِـذٍ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ ، قالوا : يا نبيّ الله أَوَ منهم ؟ قال : بَلْ مِنْكُمْ ، قالوا : يـا نبيّ الله أَوَ منهم ؟ قـال : بَلْ مِنْكُمْ ، ثـلاثَ مرّاتٍ أو أربـعَ » وقـال « رواه الطـبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل ، عن عبد الله بن يوسف وكلاهما قد وُثّق ، وفيهما خلاف » .
وفيها : عن عبد الله بن مسعود قال : قـال رسول الله صلّى الله عليـه وسلّم « إنَّ مِنْ وَرَائِكُم أيّامَ الصَّبْرِ ، الْصَّبْرُ فِيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ ، لِلعامِلِ فِيهَا أَجْـرُ خَمْسِينَ ، قالـوا يا رسـول الله أجرُ خمسين منهم أو خمسين منا ؟ قال : خَمسِينَ مِنْكُمْ . رواه البـزار ، والطبـراني بنحوه ، ورجـال البزار رجال الصحيح ، غير سهل بن عامر وثّقه ابن حبان » .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٢٧٦ ـ عن الطبراني ، عن ابن مسعود : ـ وليس فيه قول عمر .

* : **كنز العمال** : جـ ١١ صـ ١١٨ حـ ٣٠٨٥١ ـ وقال « الطبراني عن ابن مسعود » □

* * *

٢٦ - « سَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِكُمْ ، أَلرَّجُلُ الْواحِدُ مِنْهُمْ لَهُ أَجْرُ خَمْسِيْنَ مِنْكُمْ ، قالوا : يا رَسول الله نحن كنا معك ببدرٍ وأحدٍ وحنيْنٍ ونزل فينا القرآن ، فقال : إِنَّكُمْ لَوْ تُحَمَّلُوا ما حُمِّلُوا لَمْ تَصْبِرُوا صَبْرَهُم » *

.....

٢٦ - المصادر :

* : **الفضل بن شاذان** : على ما في غيبة الطوسي .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٧٥ - عنه (الفضل بن شاذان) عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : -

* : **الخرائج** : صـ ٢٨٤ بـ ٢٠ - مرسلاً عن النبي صلّى الله عليه وآله : - كما في غيبة الطوسي ، بتفاوت يسير ، وفيه « . . لَنْ تَحْمِلُوا ما » .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ١٣٠ بـ ٢٢ حـ ٢٦ - عن غيبة الطوسي ، بتفاوت يسير .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٥١٥ فـ ١٠ بـ ٥ حـ ١٠ - عن غيبة الطوسي □

* * *

٢٧ - « إِنَّهُ سَيَكُونُ في آخِرِ هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُ أَجْرِ أَوَّلِهِمْ ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ » *

.....

٢٧ - المصادر :

* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٥١٣ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستَوَيْه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا الحجاج ، حدثنا حماد ، عن عطاء بن السائب قال : سمعت عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال : حدثني من سمع النبي صلّى الله عليه وسلّم يقول : -

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ١ صـ ٦٠ - عن عطاء السائب ، قال سمعت عبد الرحمن الحضرمي أيام ابن الأشعث يخطب وهو يقول : يا أهل الشام أبشرُوا فإن فلاناً أخبرني أن رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم قال « يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّتِي يُعْطَوْنَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ ما يُعْطَى أَوَّلُهُمْ ، وَيُقَاتِلُونَ أَهلَ الْفِتَنِ وَيُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ ، وَأَنْتُمْ هُمْ » .

ملاحظة : « هذا تطبيق من الحضرمي للحديث الشريف على أهل الشام في عصره ، ولكن تعبير « آخر الأمة وآخر الزمان » يقصد به في الأحاديث الشريفة عصر المهدي عليه السلام ، أو العصر المتّصل بظهوره » □

* * *

٢٨ ـ « يـا عَلِيُّ وَاعْلَمْ أَنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِيمَـاناً وَأَعْـظَمَهُمْ يَقِيناً ، قَـوْمٌ يَكُونُـونَ فِي آخِـرِ الـزَّمَـانِ ، سَ يَلْحَقُـوا النَّبِيَّ ، وَحَجَبَتْهُمُ الحُجَّةُ ، فَـآمَنُـوا بِسَـوادٍ عَلَى بَيَاضٍ » *

المفردات : اي آمنوا بما وصل إليهم مكتوباً من القرآن والأحاديث والسيرة الشريفة .

---

٢٨ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٨٨ بـ ٢٥ حـ ٨ ـ حدثنا أبو الحسن محمد علي بن الشاه الفقيه المروروذي بمَرْو الرُّوذ قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن الإمام جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، في حديث طويل في وصية النبي صلّى الله عليه وآله يذكر فيها أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال له : ـ

* : الفقيه : جـ ٤ صـ ٣٦٦ حـ ٥٧٦٢ ـ عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد ، بسندين كما في المشيخة ـ ٥٣٦ وهما سند كمال الدين ، إلا أن في الأول منهما « محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : أخبرنا أبي أحمد بن صالح التميمي » وفي الثاني « محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثني أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، في حديث طويل قال فيه : ـ وفيه « . . وَحُجِبَ عَنْهُمُ الْحُجَّةُ » .

* : مكارم الأخلاق : صـ ٤٤٠ بـ ١٢ فـ ٣ ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله : ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير .

* : المناقب : على ما في ينابيع المودة ، ولم نجده في ابن شهر آشوب ، ولعله يقصد المغازلي ، أو نقله عن غاية المرام .

* : جامع الأخبار : صـ ١٨٠ فـ ١٤١ ـ كما في الفقيه ، مرسلاً ، وفيه « . . وَأَعْظَمَهُمْ ثَوَاباً » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٣ بـ ٣٢ فـ ١ حـ ٧١ ـ عن الفقيه ، وقال « رواه في إكمال الدين وإتمام النعمة بالإسناد المشار إليه عن حماد بن عمرو مثله » .

* : غاية المرام : صـ ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ٢٦ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٧٧ صـ ٥٦ بـ ٣ حـ ٣ ـ عن مكارم الأخلاق .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٩٤ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام ، ولكنه قال « وفي المناقب » ثم أورد سند الصدوق كما في كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٥١٣ فـ ١٠ بـ ٥ حـ ٢ ـ عن كمال الدين ◻

* * *

لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

٢٩ ـ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : تَعَالَ صَلِّ بِنَا ، فَيَقُولُ : لا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمِيرٌ لِيُكْرِمَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ » *

---

٢٩ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٣ صـ ٣٤٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير عن جابر ، أنه سمع النبي صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ
وفي : صـ ٣٨٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني حجاج ، قال : ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ وفيه « . . أُمَراءُ ، تَكْرِمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

* : مسلم : جـ ١ صـ ١٣٧ بـ ٧١ حـ ٢٤٧ ـ حدثنا الوليد بن شجاع ، وهارون بن عبد الله ، وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج (وهو ابن محمد) ثم أورد بقية سند رواية أحمد الثانية ، مثلها بتفاوت يسير .
وفي : جـ ٣ صـ ١٥٢٤ بـ ٥٣ حـ ١٩٢٣ ـ أوله ، كما في روايته الأولى ، وليس في سنده « الوليد بن شجاع » .

* : مسند الحارث بن أبي أسامة : على ما في المنار المنيف ، وبيان الشافعي ، وعقيدة أهل السنة والأثر .

* : أبو يعلى : جـ ٤ صـ ٥٩ ـ ٦٠ حـ ٢٠٧٨ ـ بسند آخر ، عن جابر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : وفيه « . . لَا تَزَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ، حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقُولُ إِمَامُهُمْ : تَقَدَّمْ ، فَيَقُولُ : أَنْتُمْ أَحَقُّ ، بَعْضُكُمْ أُمَراءُ بَعْضٍ ، امْرُ اكْرَمَ اللَّهُ بِهِ هذِهِ الْأُمَّةَ » .

* : تهذيب الآثار ، مسند عمر بن الخطاب : جـ ٢ صـ ٨٢٦ حـ ١١٦٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله : ـ

* : أبوعوانة : جـ ١ صـ ١٠٦ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن جابر بن عبد الله : ـ

وفي : صـ ١٠٧ ـ مثله ، بسند آخر ، عن جابر : ـ

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٨٩ حـ ٦٧٨٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسنده عن جابر بن عبد الله : ـ

* : أربعون أبي نعيم : على ما في عرف السيوطي ، وبيان الشافعي .

* : مناقب المهدي : على ما في بيان الشافعي .

* : الداني : صـ ١٤٣ ـ بسند آخر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « لا تَـزَالُ طائِفَـةٌ مِنْ أُمَّتِي تُقاتِـلُ عَنِ الْحَقِّ حَتَّى يَنْـزِلَ عِيسَى بْنُ مَـرْيَمَ عِنْـدَ طُلُوعِ الْفَجْـرِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَنْزِلُ عَلَى الْمَهْدِيِّ فَيُقَالُ لَهُ تَقَدَّمْ يا نَبِيَّ اللَّهِ فَصَلِّ لَنا فَيَقُولُ إِنَّ هٰذِهِ الْأُمَّةَ أُمِيـرٌ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِكَرامَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

* : الجمع بين الصحيحين ، مخطوط : جـ ٢ صـ ٤٦٣ ـ على ما في ملحقات إحقاق الحق : جـ ١٣ صـ ٢٠٥ .

* : المحلّى : جـ ١ صـ ٩ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، بسنده إليه .

* : البيهقي : جـ ٩ صـ ٣٩ ـ أوله ، كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن جابر : ـ وقال « رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن عبد الله ، وغيره عن حجاج بن محمد » .

وفي : صـ ١٨٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، بسند آخر ، عن جابر : ـ وقال « رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع ، وغيره عن حجاج » .

* : الفردوس : جـ ٥ صـ ١٠٢ ـ ١٠٣ حـ ٧٦٠٣ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، عن جابر : ـ

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٥١٦ حـ ٤٢٦٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، من صحاحه ، مرسلاً .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٤ صـ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن جابر : ـ

* : جامع الأصول : جـ ١١ صـ ٤٨ بـ ١ فـ ١ حـ ٧٨٠٩ ـ عن مسلم .

* : بيان الشافعي : صـ ٤٩٦ بـ ٧ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وقال « هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه ، وإن كان الحديث المتقدم قد أُوِّل فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح ، فإنَّ عيسى يُقَدِّم أمير المسلمين وهو يومئذ المهدي عليه السلام ، فعلى هذا بطل تأويل من قال : معنى قوله وإمامكم منكم ، أي يؤمّكم بكتابكم » .

وفي : صـ ٥٠٧ بـ ١١ ـ بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ بتفاوت يسير ، وفيه « . . فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ الْمَهْدِيُّ » وقال « هذا حديث

حسن رواه الحارث بن أسامة في مسنده ، ورواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي كما أخرجناه ، رُزِقْناه عالياً » وقال « وفي هذه النصوص دلالة على أن المهدي غير عيسى ومدار الحديث (لا مَهْدي إلا عيسى ابن مريم) علي بن خالد الجندي مؤذن الجند تفرد به ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن . قال الشافعي المطلبي : كان فيه تساهل في الحديث . قال الذهبي في ميزان الإعتدال : جـ ٣ صـ ٥٣٥ « محمد بن خالد الجندي الأزدي منكر الحديث . وقال عبد الله الحاكم مجهول قلت : حديثه لا مهدي إلا عيسى بن مريم ، وهو خبر منكر » .

* **عقد الدرر** : صـ ٢٢٩ بـ ١٠ ـ وقال « أخرجه الإمام مسلم في صحيحه » .

وفي : صـ ٢٣٠ ـ ٢٣١ بـ ١٠ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه » .

* **مبارق الأزهار** : صـ ٢١٥ ـ عن مسلم ، وقال « قال صاحب التحفة : هو المهدي من ذرية النبي صلّى الله عليه وسلّم » .
* **مشكاة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٤٦ بـ ٥ فـ ١ حـ ٥٥٠٧ ـ عن مسلم .
* **المنار المنيف** : صـ ١٤٧ فـ ٥٠ حـ ٣٣٨ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية ، عن مسند الحارث بن أبي أسامة ، وقال « وهذا إسناد جيد » .
* **شرح المقاصد** : جـ ١ صـ ٣٠٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، مرسلاً .
* **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٢٨٨ ـ عن أبي يعلى بتفاوت يسير ، وفيه « . . أَنْتَ أَحَقُّ » .
* **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٥ فـ ١٢ ـ عن مسلم بتفاوت يسير .

* **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٤ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .

وفي : صـ ٨٣ ـ عن الداني بتفاوت يسير .

* **جمع الجوامع** : جـ ١ ص ٨٨٧ ـ عن ابن عساكر ، عن جابر : ـ وعن ابن قانع ، وابن عساكر والضياء المقدسي ، عن قتادة ، عن أنس : ـ وقال « هذا حديث خطأ ، إنما هو قتادة ، عن مطرف ، عن عمران » .
* **الدر المنثور** : جـ ٢ صـ ٢٤٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير جداً ، وقال « وأخرج أحمد ومسلم عن جابر » .
* **تيسير الوصول** : جـ ٤ ص ١١١ بـ ١ فـ ١ حـ ٢ ـ عن رواية مسلم الأولى .
* **تاريخ الخميس** : جـ ٢ ص ٢٨٨ ـ عن الداني ، بتفاوت يسير .
* **الفتاوى الحديثية** : صـ ٢٨ ـ وقال « وأخرج أبو عمرو الداني في سننه » .

وفيها : كما في رواية بيان الشافعي الثانية ، بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٣٢ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، وفيه « . . تَكْرِمَةً مِنَ اللَّهِ لِهَذِهِ الأُمَّةِ » ، وقال « وفي أخرى لمسلم ، وأحمد » .

* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ كمـا في رواية بيـان الشافعي الثـانية بتفـاوت يسـير ، وقال « وصح مرفوعاً » وفيه « .. فَيَقُولُ لا ، إِنَّ بَعْضَكُمْ أَئِمَّةُ عَلىٰ بَعْضٍ » .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٣٤ حـ ٣٨٨٤٦ ـ عن أحمد ، ومسلم .
* : برهان المتقي : صـ ١٥٨ بـ ٩ حـ ٢ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
وفي : صـ ١٥٩ حـ ٣ ـ عن جمع الجوامع .
وفي : صـ ١٦٠ فـ ٩ حـ ١٠ ـ عن عرف السيوطي .
* : الهدية الندية : كما في الداني بتفاوت يسير ، قال « أورده العطر الوردي عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ
* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٧ ـ كما في صواعق ابن حجر ، وقال « وصح مرفوعاً » .
* : نور الأبصار : صـ ١٨٨ ـ عن رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٣٢ بـ ٧٢ ـ كما في مسلم ، عن مشكاة المصابيح .
وفي : صـ ٤٤٩ بـ ٧٨ ـ عن بيان الشافعي .
* : إقامة البرهان : صـ ٤٠ ـ على ما في مستدرك التصريح ، عن أبي يعلى .
* : الإذاعة : صـ ١٤٣ ـ عن رواية مسلم الأولى ، وقال « وليس فيه أيضاً ذكر المهدي ، ولكن لا محمل له ولأمثاله من الأحاديث إلا المهدي المنتظر ، لما دلّت على ذلك الأخبار المتقدمة والآثار الكثيرة » .
* : العطر الوردي : صـ ٧١ ـ كمـا في الداني بتفـاوت يسير ، ونقص بعض ألفـاظه ، عن الهـدية الندية .
* : عقيدة الإسلام : على ما في عقيدة أهل السنة .
* : تصريح الكشميري : صـ ٩٩ ـ ١٠٠ حـ ٣ ـ كما في أحمد ، وقال « رواه مسلم ، وأحمد في مسنده » .
* : مستدرك التصريح : صـ ٢٧٣ حـ ٤ وصـ ٢٧٤ حـ ٥ ـ عن عرف السيوطي .
وفيها : حـ ٦ ـ كما في أبي يعلى ، عن إقامة البرهان للغماري .
* : المغربي : صـ ٥٧٦ حـ ٧٤ ـ عن الداني ، بتفاوت يسير .
* : عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر : صـ ٨ وصـ ١٤ وصـ ٣٤ ـ عن مسلم .
وفي : صـ ٩ ـ عن مسند الحارث ابن أبي أسامة .
وفي : صـ ١٢ ـ عن المنار المنيف .
وفي : صـ ٢٧ ـ عن عقيدة الإسلام في حياة عيسى ، الكشميري .
* : الرد على من كذّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي : العدد ٤٥ صـ ٥ ـ عن مسلم .
وفي : صـ ٦ ـ عن مسند الحارث بن أبي أسامة .

* *

* : مجمع البيان : جـ ٩ صـ ٥٤ ـ من قوله « يُنْزِلُ عِيسى » عن مسلم .

* : **بشارة المصطفى** : صـ ٢٤٩ ـ مرسلاً ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « . . فَيَقُولُونَ تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِنا ، فَيَقُولُ : يَتَقَدَّمُ إِمامُكُمْ ، فَإِنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ جَعَلَ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ أَئِمَّةً لِكَرامَةِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ » .

* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٦٤ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٧٤ ـ عن رواية بيان الشافعي الثانية .

* : **تأويل الآيات الظاهرة** : جـ ٢ صـ ٥٧٠ حـ ٤٤ ـ عن مجمع البيان .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٩١ بـ ٣٢ حـ ٣ ـ عن مجمع البيان .

وفي : صـ ٥٩٦ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٤٦ ـ وصـ ٥٩٩ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٦٤ ـ وصـ ٦٠١ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٧٦ ـ عن كشف الغمة .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٧٠٦ بـ ٥٤ و٧٤ ـ عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٧١٤ بـ ٥٤ حـ ١٠٤ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .

* : **غاية المرام** : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١٠ ـ عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٢٩ ـ وصـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٤٠ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٨٥ بـ ١ ـ وصـ ٩٣ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : **نور الثقلين** : جـ ٤ صـ ٦١١ حـ ٧٦ ـ عن مجمع البيان .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٤٧٩ فـ ٧ بـ ٨ حـ ٣ ـ عن مسلم .

ملاحظة : « يلاحظ أن أبرز صفات هذه الطائفة من الأمة : مواصلتها ثباتها على الإسلام ومقاومة أعدائها ، والتفافها حول المهدي عليه السلام عند ظهوره وطاعتها له . كما لا بد أن يُجمع بين التعابير المتعددة عن الغاية الواردة بعد « حتى وإلى » ففي بعضها : إلىٰ يومِ القيامة ، وفي بعضها : حتّى تقومَ الساعةُ ، وفي بعضها : حتى يخرجَ المَسيحُ الدجال ، وفي بعضها : حتى يأتيَ أمرُ الله وينزلَ عيسى بنُ مريم . وهذا الأخير أخصُّ الجميع فيحمل الباقي عليه ، حَمْل المجمل على المبيّن والمطلق على المقيد . هذا وقد أوردنا آراء العلماء والمحدثين في رواية الجَنَدي (لا مهدي إلا عيسى) في آخر أحاديث نزول عيسى عليه السلام » □

* * *

٣٠ ـ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَتَعالَى ، وَيَنْزِلَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ (عَلَيْهِ السَّلام) » *

---

٣٠ ـ المصادر :

* : **أحمد** : جـ ٤ صـ ٤٢٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة أنا قتادة ،

عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

* : تاريخ البخاري : جـ ٥ صـ ٤٥١ حـ ١٤٦٨ ـ قال محمد : حدثنا النفيلي ، ح محمد بن سلمة عن أبي الواصل ، عن عبيد الطفاوي قال : جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : قال النبي صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفيه « . . تُعامِلُ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى » .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٥٦ ـ وقال « وفي لفظ : لا تَزالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ، لا يُبَالُونَ بِمَنْ خالَفَهُمْ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال أبو عمرو : فحدثت قتادة بهذا الحديث فقال : لا أعلم أولئك إلا أهل الشام » .

☆ : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٦١٨ حـ ٣٩٧٢٣ وحـ ٣٩٧٢٤ ـ عن ابن عساكر ، عن أبي هريرة : بتفاوت يسير ، وفي الثاني بتفاوت ، وذكر كلام قتادة .

* : تصريح الكشميري : صـ ١٩٥ حـ ٣٢ ـ وقال « رواه أحمد في مسنده ، ورجاله كلّهم ثقات » . وفي : صـ ٢٢٠ حـ ٤٧ ـ وقال « أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال » .

* *

☆ : مجمع البيان : جـ ٤ صـ ٥٠٣ ـ قال « وقال الربيع بن أنس ، قرأ النّبي صلّى الله عليه وآله هذه الآية فقال « إنَّ مِنْ أُمّتي قَوْماً عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » والآية المشار إليها هي ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ الأعراف ـ ١٨١ .

☆ : الصافي : جـ ٢ صـ ٢٥٦ ـ عن مجمع البيان .

☆ : غاية المرام : صـ ٤٢٨ بـ ١٨٦ حـ ٧ ـ عن مجمع البيان .

☆ : نور الثقلين : جـ ٢ صـ ١٠٥ حـ ٣٨٦ ـ عن مجمع البيان .

ملاحظة : « قد يكون مقصود قتادة أو غيره ممن طبّق الحديث على أهل الشام أنهم الذين يكونون في عصر ظهور المهدي ونزول المسيح عليهما السلام ، ويكون هذا السبب في محاولة أتباع معاوية تطبيقه على أهل الشام في عصره » □

* * *

٣١ ـ « لا تَبْرَحُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمّتي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لا يُبالُونَ مَنْ خالَفَهُمْ ، حَتَّى يَخْرُجَ الْمَسيحُ الدَّجّالُ فَيُقاتِلُونَهُ » *

المفردات : العصابة : الفئة القليلة .

---

٣١ ـ المصادر :

* : سعيد بن منصور : جـ ٢ صـ ١٤٥ حـ ٢٣٧٦ ـ حدثنا سعيد قال : نا عبد العزيز بن محمد، عن عمر بن أبي عمرو ، عن محمد بن كعب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : أحمد : جـ ٤ صـ ٤٣٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ، أنا الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير ، عن مطرف ، قال : قال لي عمران : إنّي لأحدثك بالحديث اليوم لينفعك

الله عزّ وجلّ به بعد اليوم ، إعلم أنّ خير عباد الله تبارك وتعالى يوم القيامة الحمّادون ، وأعلم أنه لَنْ تزالَ طائفةٌ مِنْ أهْلِ الإسلامِ يُقاتِلُونَ عَلَى الحقِ (ظاهرين) عَلَىٰ مَنْ نَاوَاهُمْ ، حتّى يُقاتِلُوا الدَّجّالَ » .

وفي : صـ ٤٣٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين ، أن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال « لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمّتي يُقاتِلُونَ عَلَى الْحَقّ ، ظاهِرِينَ عَلىٰ مَن ناواهُم ، حَتّى يُقاتِل آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجالَ » .

* : **طبقات ابن سعد** : جـ ٢ صـ ١٦٧ ـ مرسلاً ، وفيه « لا تَزالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمّتي يُجاهِدُونَ عَلَى الْحَقّ حَتّى يَخْرُجَ الدَّجّالُ » .

* : **أبو داود** : جـ ٣ صـ ٤ حـ ٢٤٨٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن عمران بن حصين : ـ

* : **تهذيب الآثار** : جـ ٢ صـ ٨٢٤ حـ ١١٥٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن عمران بن حصين : ـ

وفي : صـ ٨٢٥ حـ ١١٦١ ـ بسند آخر ، عن مطرف قال : قال لي عمران بن حصين « إعلم أن خيار عباد الله يوم القيامة الحمّادون ، واعلم أنه لا تزال طائفة من أهلِ الإسلامِ يقاتلُونَ عَنِ الحقِ ظاهِرِينَ عَلى مَنْ ناواهُم حَتّى يُقاتِلُوا الدَّجّالَ » .

وفيها : حـ ١١٦٢ ـ بسند آخر ، عن عمران بن حصين « إنّهُ لَا تَزالُ عِصَابَةٌ ، أو طَائِفَةٌ مِنْ أهْلِ الإسْلَامِ » .

* : **الحاكم** : جـ ٢ صـ ٧١ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن عمران بن حصين : ـ وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

وفي : جـ ٤ صـ ٤٥٠ ـ كما في رواية أحمد ، بسند آخر ، عن عمران بن حصين : ـ وليس فيه « المسيح » وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

* : **الزمخشري ، الفائق** : جـ ١ صـ ١٣٧ ـ مرسلاً ، وفيه « لا تَزالُونَ تُقاتلونَ الكُفّارَ حَتّى تُقاتِلَ بَقِيّتُكُمُ الدَّجّالَ » .

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٥ حـ ٢٨٨٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، من حسانه .

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ١ صـ ٦٥ ـ وقال « وفي لفظ : إذَا هَلَكَ أهلُ الشّامِ فَلا خَيْرَ فِي أُمّتي ، وَلا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمّتي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقّ ، حَتّى يُقَاتِلُوا الدَّجّالَ » .

* : **جامع الأصول** : جـ ١٠ صـ ١٣١ حـ ٦٧٦٥ ـ عن أبي داود .

* : **عقد الدرر** : صـ ١٢١ بـ ٥ ـ وقال « أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن معاد بن جبل » وقال في هامشه « لم أجده في صحيحي البخاري ومسلم بهذا اللفظ عن معاذ بن جبل ، وإنما أخرجه بهذا اللفظ أبو داود ، عن عمران بن حصين في باب دوام الجهاد ، من كتاب الجهاد ،

وليس فيه قول معاذ » .

* : الدر المنثور : جـ ١ صـ ٣٢١ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، وقال « وأخرج أبو داود ، والحاكم ، وصححه ، عن عمران بن حصين » : ـ

* : الكنى والأسماء : جـ ٢ صـ ٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن عمران بن حصين : ـ

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٢ ـ كما في ابن عساكر ، عن نعيم بن حماد في الفتن ، وابن عساكر في تاريخه ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : ـ
وفي : صـ ٨٨٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، عن أحمد ، وأبي داود ، وابن جرير ، والحاكم ، والطبراني ، عن عمران بن حصين : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٦٥ حـ ٣٤٥٠٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، عنه ، وعن أبي داود ، والحاكم عن عمران بن حصين : ـ
وفي : صـ ٢٨٥ حـ ٣٥٠٥٩ ـ كما في ابن عساكر ، عنه ، وعن فتن ابن حماد . والذي وجدناه فيه « إِذَا هَلَكَ أهلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِي أُمَّتِي » صـ ٦٢ □

* * *

٣٢ ـ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا (وَلَا) مَا أَصَابَهُمْ مِن لأْوَاءَ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذلِكَ ، قالوا : يا رَسُولَ الله وأين هم ؟ قَالَ : بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » *

المفردات : لأْواء : جهد ومشقة . أكناف : نواحي .

---

٣٢ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٥ صـ ٢٦٩ ـ قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده : حدثني مهدي بن جعفر الرملي ، ثنا ضمرة عن الشيباني واسمه يحيى بن أبي عمرو ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : تهذيب الآثار ، مسند عمر بن الخطاب : جـ ٢ صـ ٨٢٣ حـ ١١٥٨ ـ حدثني أحمد بن الفرج الحمصي ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا السيباني قال أبو جعفر : وهو يحيى بن أبي عمرو ، عن عمرو بن عبد الله ، عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، وفيه « فَهُمْ كَالإِنَاءِ بَيْنَ الْأَكَلَةِ » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٨ صـ ١٧١ حـ ٧٦٤٣ ـ كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٤٦ ـ قال « وعن أبي وعلة ، شيخ من عك ، قال : قدم علينا كريب من مصر فزرناه ، فأخبرنا أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ وفيه « . . عَلَى الْحَقِّ ظاهِرِينَ عَلىٰ مَنْ ناواهُمْ (عاداهُمْ) حَتّٰى يَأْتِيَ أَمْرُ . . مَنْ هُمْ وَأَيْنَ هُمْ ؟ قال : بِأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٢٨٨ ـ كما في أحمد ، وفيه « . . لا يَضُرُّهُم مَنْ جابَهَهُمْ » وقال « رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه ، والطبراني ، ورجاله ثقات » .
وفيها : كما في تهذيب ابن عساكر ، عن الطبراني ، وفيه « . . نَاوَاهُمْ ، وَهُمْ كَالإِناءِ بَيْنَ الأَكَلَةِ » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٨٨٨ ـ كما في رواية مجمع الزوائد الثانية ، عن الطبراني .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٨٣ حـ ٣٥٠٥٣ ـ كما في جمع الجوامع ، عن الطبراني .
وفي : جـ ١٤ صـ ٤٢ حـ ٣٧٨٨٤ ـ كما في ابن عساكر ، عنه ، عن كريب ، عن مرة البهزي :
وفي : صـ ٤٦ حـ ٣٧٨٩٣ ـ عن ابن جرير في تهذيب الآثار .

* : صفوة التفاسير : جـ ١ صـ ٤٨٣ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، مرسلاً ، ولم يذكر أنهم في بيت المقدس □

* * *

٣٣ ـ « لاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لاَ يَضُرُّهُمْ خِذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ » *

٣٣ ـ المصادر :

* : أبو يعلى : جـ ١١ صـ ٣٠٢ حـ ٦٤١٧ ـ حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، عن الوليد بن عبّاد ، عن عامر الأحول ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٣٧ ـ حدثني هارون بن عليّ أيضاً قال : وحدثنا حماد بن ملك قال : نبّأ مرداس قال : نبأ إسماعيل بن إسحق عباس ، عن الوليد بن عباد ، عن عامر الأحول ، عن أبي صالح الخولاني ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ كما في أبي يعلى بتفاوت يسير ، وفيه « . . طائفةٌ » .

* : الطبراني ، الأوسط : جـ ١ صـ ٦١ حـ ٤٧ ـ كما في أبي يعلى بتفاوت يسير ، عن أبي هريرة : ـ

* : الكامل لابن عدي : جـ ٧ صـ ٢٥٤٥ ـ كما في أبي يعلى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ
* : تاريخ داريا : صـ ٦٠ ـ كما في أبي يعلى بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
* : فوائد تمام : على ما في المطالب العالية .
* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٥٥ ـ ٥٦ ـ عن تاريخ داريا .

وفي : صـ ٥٦ ـ وقال « وفي لفظ آخر : لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي يُقاتِلُونَ عَلَى أبْوابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهَا وَعَلَى أبْوابِ أنْطاكِيَةَ وَمَا حَوْلَها ، وَعَلَى بَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَها ، وَعَلَى أبْوَابِ الطَّالِقَانِ وَمَا حَوْلَها ، ظاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ، لا يُبالُونَ بِمَنْ خَذَلَهُمْ وَلا مَنْ نَصَرَهُمْ ، حَتَّى يُخْرِجَ اللَّهُ كَنْزَهُ مِنَ الطَّالِقَانِ ، فَيَحْيِي بِهِ دِينَهُ كَمَا أُميتَ مِنْ قَبْلُ » .

* : عقد الدرر : صـ ١٢٢ بـ ٥ ـ كما في أبي يعلى بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وقال « وفي رواية : عَلَى أبوابِ الطَّالِقَانِ ، حَتَّى يُخْرِجَ اللَّهُ كَنْزَهُ مِنَ الطَّالِقَانِ ، فَيُحْيِيَ بِهِ كَمَا كَتَبَ مِنْ قَبْلُ » .
* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٢٨٨ ـ عن الطبراني في الأوسط بتفاوت يسير ، وفيه « . . إلى يَوْمِ القِيامَةِ » .

وفي : جـ ١٠ صـ ٦٠ ـ عن أبي يعلى .

* : المطالب العالية : جـ ٤ صـ ١٦٤ حـ ٤٢٤٤ وصـ ٣٣٦ ـ عن أبي يعلى .

وفي : صـ ٣٣٦ حـ ٤٥٤٢ ـ عن أبي يعلى وقال « تمام في فوائده ، وابن عدي في الكامل » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٨٨٨ ـ كما في تاريخ داريا ، عن ابن عدي في الكامل ، والقاضي عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا ، وابن عساكر عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٨٨٩ ـ عن تاريخ ابن عساكر كما في تهذيبه ، عن أبي هريرة : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٨٣ حـ ٣٥٠٥١ ـ عن ابن عدي ، والخولاني في تاريخ داريا ، وابن عساكر عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ حـ ٣٥٠٥٤ ـ عن ابن عساكر بتفاوت وتقديم وتأخير ، وفيه « . . عَلَى أبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بدل على أبواب دمشق . . وَعَلَى أبوابِ أنْطاكِيَةَ وَمَا حَوْلَهَا .

ملاحظة : « قد يدلّ هذا الحديث على الترابط في مقاومة الأمة لأعدائها قُبَيْلَ ظهور المهدي عليه السلام بين منطقة الشام وفلسطين وإيران ، حيث ورد في بعض رواياته جبال الطالقان التي تطلق في الأحاديث على منطقة جبال ألبرز في إيران ، ويؤيّده ما سيأتي من أحاديث أهل المشرق وخراسان » □

* * *

٣٤ ـ « لا تَزالُ عِصابَةٌ مِنْ أُمَّتي يُقاتِلُونَ عَلَى أمْرِ اللَّهِ ، قاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ ، حَتَّى تَأتِيَهُمُ السَّاعَةُ ، وَهُمْ عَلَى ذلِكَ » *

٣٤ ـ المصادر :

* : مسلم : جـ ٣ صـ ١٥٢٤ ـ ١٥٢٥ بـ ٥٣ حـ ١٩٢٤ ـ حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمّي عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، حدثني عبد الرحمن بن شماسة المهري قال : كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله : لا تقوم الساعة إلا على شرارِ الخلقِ هم شرُّ مِنْ أهلِ الجاهليةِ ، لا يدعون الله بشيءٍ إلا ردّه عليهم ، فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة : يا عقبة إسمع ما يقول عبد الله ، فقال عقبة : هو أعلم ، وأمّا أنا فسمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ وزاد فيه « فقال عبد الله : أجَل ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللّهُ رِيحاً كَرِيحِ الْمِسْكِ ، مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ فَلاَ تَتْرُكُ نَفْساً فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الإِيمانِ إِلاَّ قَبَضَتْهُ ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، عَلَيْهِم تَقُومُ السَّاعَةُ » .

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٩٤ حـ ٦٧٩٦ ـ بسنده ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنّ النبيَ صلّى الله عليه وسلّم قال « لاَ يَزَالُ عَلَى هَذَا الأَمرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ لاَ يَضُرُّهُمْ خِلاَفُ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٥٦ ـ كما في مسلم بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عقبة بن عامر : ـ وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٦١ ـ عن الحاكم بتفاوت يسير .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٨٨٧ ـ عن مسلم .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٦٥ حـ ٣٤٥٠٢ ـ عن مسلم □

* * *

٣٥ ـ « لاَ يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » *

٣٥ ـ المصادر :

* : ابن أبي شيبة : على ما في سند مسلم ، وعلى ما في الطبراني الكبير ، بلفظ البخاري الآتي .

* : البخاري : جـ ٤ صـ ٢٥٢ ـ حدثنا عبد الله بن أبي الأسود ، حدثنا يحيى ، عن إسماعيل ، حدثنا قيس ، سمعت المغيرة بن شعبة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

* : مسلم : جـ ٣ صـ ١٥٢٣ بـ ٥٣ حـ ١٩٢١ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، ح وحدثنا ابن نمير ، حدثنا وكيع وعبدة ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد ، ح وحدثنا ابن أبي عمر (واللفظ له) حدثنا مروان (يعني الفزاري) عن إسماعيل ، عن قيس ، عن المغيرة قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول « لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » وقال « قال : وحدثنيه محمد بن رافع ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني

إسماعيل ، عن قيس قال : سمعت المغيرة ابن شعبة يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول بمثل حديث مروان سواء » .

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٣٠ بـ ٥ حـ ٦٧٦٠ ـ كما في البخاري ، عنه ، وعن مسلم ، وقال « قال أبو عبد الله : هم أهل العلم » .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٧٣٣ حـ ٩٧٧٠ ـ وقال « للبخاري ومسلم عن المغيرة ، حديث صحيح » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٣٠ ـ عن البخاري ، عن المغيرة بن شعبة : ـ

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٣٢ ـ قال « والحديث الذي رواه الشيخان وغيرهما من طرق كثيرة » وفيه « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » .

* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ٣٩٥ حـ ٩٧٧٠ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

٣٦ ـ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » *

٣٦ ـ المصادر :

* : الطيالسي : صـ ٩ ـ حدثنا أبو داود قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن سليمان بن الربيع العدوي قال : لقينا عمر فقلنا له : إن عبد الله بن عمرو حدثنا بكذا وكذا ، فقال عمر : عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول ، قالها ثلاثاً ، ثم نودي بالصلاة جامعة فاجتمع إليه الناس فخطبهم عمر فقال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ

* : سعيد بن منصور : جـ ٢ صـ ١٤٤ حـ ٢٣٧٢ ـ حدثنا سعيد قال : نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ » .

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٣٢١ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « لَا يَزَالُ لِهَذَا الْأَمْرِ أَوْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ ، وَلَا يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ » .

وفي : جـ ٤ صـ ٩٧ ـ كما في الطيالسي ، عن عامر بن عبد الله اليحصبي قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ وفيه « . . لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ أَوْ خَذَلَهُمْ » .

وفي : صـ ٣٦٩ ـ عن أبي عبد الله الشامي قال : سمعت معاوية يخطب يقول : يا أهل الشام حدثني الأنصاري قال قال شعبه يعني زيد بن أرقم أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

وفيه « .. عَلَى الْحَقِّ ظاهِرِينَ .. وَإِنِّي لأَرْجُو انْ تَكُونُوا هُمْ يَا اهْلَ الشَّامِ » .

وفي : جـ ٥ صـ ٢٧٨ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، عن ثوبان ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : تاريخ البخاري : جـ ٤ صـ ١٢ حـ ١٧٩٧ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن عمر بن الخطاب : ـ
* : مسلم : جـ ٣ صـ ١٥٢٣ حـ ١٩٢٠ ـ عن سعيد بن منصور ، وأبي الربيع العتكي ، وقتيبة بن سعيد ، بسند سعيد المتقدم ، وقال « ليس في حديث قتيبة « وَهُمْ كَذَلِكَ » .
* : أبو داود : جـ ٤ صـ ٩٧ حـ ٤٢٥٢ ـ كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت يسير .
* : ابن ماجة : جـ ١ صـ ٥ بـ ١ حـ ١٠ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير .
* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٥٠٤ حـ ٢٢٢٩ ـ كما في رواية مسلم ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ
* : الروياني : صـ ٣٠ ـ كما في سعيد بن منصور بتفاوت ، بسند آخر ، عن عمران : ـ

وفي : صـ ١٧٤ ـ بسند آخر عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورُونَ (كذا) لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

* : أبو يعلى : على ما في المطالب العالية .
* : تهذيب الآثار : سفر ٢ صـ ٨٢ حـ ١١٥٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
* : الطبراني ، الكبير : جـ ٥ صـ ١٨٥ حـ ٤٩٦٧ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر عن زيد بن أرقم : ـ
* : الطبراني ، الصغير : على ما في مجمع الزوائد .
* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٤٩ ـ بسند آخر ، عن عمر بن الخطاب : ـ وفيه « .. ظاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

وفي : صـ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ـ كما في رواية أحمد الرابعة ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ

وفي : صـ ٥٥٠ ـ كما في رواية ابن ماجه الأولى ، وليس فيه « لا يضُرُّهُمْ .. » بسند آخر ، عن عمر بن الخطاب : ـ وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

* : مسند شهاب : جـ ٢ صـ ٧٦ بـ ٧ حـ ٩١٣ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن عمر بن الخطاب : ـ
* : البيهقي : جـ ٩ صـ ٢٢٦ ـ كما في سعيد بن منصور بسنده إليه بتفاوت يسير ، وقال « رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور وغيره » .
* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٥٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، مرسلاً .

وفيها : كما في رواية مسلم الثانية ، عن أنس : ـ مرفوعاً ، وفي آخره « وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ » .

وفي : صـ ٥٧ ـ مرسلاً ، وفيه « إِنَّها لَن تَبْرَحَ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظاهِرِينَ عَلَى

النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذٰلِكَ » ثم نزع بهذه الآية ﴿ يا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ . . وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ آل عمران ـ ٥٥ .

وفيها : عن معاوية ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفيه « وَلَنْ تَزالَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّتي عَلَى الْحَقِّ ، ظاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ ، لا يُبالُونَ بِمَنْ خالَفَهُمْ ، وَلا بِمَنْ ناواهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرَ اللَّهِ وَهُمْ ظاهِرُونَ » .

* : **جامع الأصول** : جـ ١٠ صـ ١٣٠ بـ ٥ حـ ٦٧٦٢ ـ وقال « أخرجه مسلم ، وأخرجه أبو داود في جملة حديث ، وهو مذكور في كتاب المعجزات من كتاب النبوّة ، وأخرجه الترمذي في جملة حديث ، وهو مذكور في كتاب الفتن » .

وفي : صـ ١٣٠ ـ ١٣١ حـ ٦٧٦٣ ـ بلفظ آخر ، وقال « أخرجه البخاري ، ومسلم » .

* : **عقد الدرر** : صـ ١٢١ بـ ٥ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه » .

* : **مختصر تفسير ابن كثير** : جـ ٣ صـ ٧٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت ، وقال « وفي الصحيحين عن معاوية بن أبي سفيان : ـ

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٢٨٨ ـ كما في الحاكم ، وقال « رواه الطبراني في الصغير والكبير ، ورجال الكبير رجال الصحيح » وفي هامشه « في الأصل أبو يعلى » .

* : **المطالب العالية** : جـ ٤ صـ ٢٧١ حـ ٤٤١٨ ـ عن أبي يعلى ، والطيالسي ، وفي هامشه « قال البوصيري رواه الطيالسي ، وأبو يعلى ، والحاكم وقال صحيح الإسناد » .

وفي : صـ ٣٣٧ حـ ٤٥٤٣ ـ عن رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٧٣٤ حـ ٩٧٧٤ ـ عن الحاكم .

* : **الدر المنثور** : جـ ١ صـ ٣٢١ ـ وقال « وأخرج مسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، عن ثوبان : ـ

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٨٨٧ ـ كما في سعيد بن منصور ، عن مسلم والترمذي ، وابن ماجة ، عن ثوبان : ـ

* : **كنز العمال** : جـ ١٢ صـ ١٦٥ حـ ٣٤٥٠١ ـ عن مسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، عن ثوبان : ـ

وفي : جـ ١٤ صـ ٤٤ حـ ٣٧٨٨٨ ـ عن ابن عساكر .

وفي : صـ ٤٥ حـ ٣٧٨٩٠ ـ عن ابن عساكر .

* : **فيض القدير** : جـ ٦ صـ ٣٩٦ حـ ٩٧٧٤ ـ عن الجامع الصغير .

* : **التاج الجامع للأصول** : جـ ٥ صـ ٣٤٤ ـ قال « رواه الترمذي ، وأبو داود ، ومسلم » .

ملاحظة : « ينبغي الإلتفات إلى أنّ محاولة تطبيق هذا الحديث الشريف على أهل الشام ومنطقتها في عصر معاوية لا تضعّف الحديث ولا تقلل من أهميته . وكذا محاولة العباسيين تطبيق صفات المهدي عليه السلام على المهدي العباسي وغيره ، بعد محاولتهم تطبيق أحاديث الرايات السود على حركتهم

ورواياتهم . وكذا محاولة الفاطميين وغيرهم تطبيق بعض أحاديث المهدي عليه السلام على بعض الأشخاص وبعض العصور . . فإن انكشاف بطلان التطبيق وخطأه لا يؤثر علمياً في قيمة الأحاديث الشريفة والإعتقاد بالمهدي عليه السلام » □

* * *

٣٧ ـ « لاَ يَـزَالُ هَذَا الـدِّينُ قَائِماً ، تُقَاتِـلُ عَلَيْـهِ عِصَـابَـةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُـومَ السَّاعَةُ » *

٣٧ ـ المصادر :

* : ابن إسحاق : على ما في تهذيب ابن عساكر .

* : الطيالسي : صـ ١٠٤ حـ ٧٥٦ ـ حدثنا أبو داود وقال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ

* : أحمد : جـ ٥ صـ ٩٢ و٩٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة ، رفعه قال : كما في الطيالسي وفيه : قال شريك سمعته من أخيه إبراهيم بن حرب ، قلت لشريك : عمن ذكره هو لكم أنتم ؟ قال : عن جابر بن سمرة » .

وفي : صـ ٩٨ ـ كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة ، عمن حدثه : ـ

وفي : صـ ٩٩ ـ بسند آخر ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حجة الوداع يقول « لاَ يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِراً عَلَى كُلِّ مَنْ نَاوَاهُ ، وَلاَ يَضُـرُّهُ مَنْ خَالَفَهُ أَوْ فَارَقَهُ » .

وفي : صـ ١٠٣ ـ بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : ـ وفيه « لن يَبْرَحَ » .

وفي : صـ ١٠٥ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : ـ وفيه « لا يزالُ هذا الأمْرُ » .

وفي : صـ ١٠٦ ـ كما في صـ ١٠٣ ـ بسند آخر عن جابر بن سمرة : ـ

* : مسلم : صـ ١٥٢٤ حـ ١٩٢٢ ـ كما في رواية أحمد الرابعة ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : ـ

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٩٥ حـ ٦٧٩٨ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : ـ

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٢ صـ ٢٣٨ حـ ١٨٨٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : ـ وفيه « لاَ يَزَالُ هذا الأَمْرُ » .

وفي : صـ ٢٤٠ حـ ١٨٩١ ـ كما في أحمد ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : ـ

وفي : صـ ٢٤٨ حـ ١٩٢٢ ـ مثله ، بسند آخر : عن جابر بن سمرة : ـ

وفي : صـ ٢٥٠ حـ ١٩٣١ ـ كما في رواية أحمد الخامسة ، بسنده إلى ابن أبي شيبة ، ثم

بسنده عن جابر : ـ

وفي : صـ ٢٦٥ حـ ١٩٩٦ وصـ ٢٦٩ حـ ٢٠١١ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : ـ

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٤٩ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن جابر بن سمرة : ـ وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

* : الفردوس : جـ ٥ صـ ٩١ حـ ٧٥٦١ ـ كما في الطيالسي ، مرسلاً ، عن جابر بن سمرة : ـ

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٠ حـ ٢٨٦٨ ـ كما في مسلم ، من صحاحه ، مرسلاً ، عن أبي سعيد : ـ

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ١٢٨ ـ عن ابن اسحق ، عن عليّ « لاَ يزالُ هَـذَا الدِّينُ ظَـاهِراً عَلَى كُلِّ مَنْ نَاوَاهُ ، حَتَّى يَقُومَ الدِّينُ وَأَهْلُهُ ظاهِرُونَ » .

* : العمدة : صـ ٤٢١ حـ ٨٧٩ ـ عن مسلم .

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٣٠ بـ ٥ حـ ٦٧٦٠ ـ كما في البخاري ، عنه وعن مسلم ، وقال « قال أبو عبد الله : « هم أهل العلم » .

وفي : جـ ١٢ صـ ٦٠ بـ ٥ ذيل حـ ٨٨٣٦ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة ، عن مسلم .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٢٣ حـ ٧٣٨٦ ـ عن مسلم ، وقال « حديث صحيح » .

* : الدر المنثور : جـ ١ صـ ٣٢١ ـ كما في الحاكم ، وقال « وأخرج مسلم ، والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٨٨٧ ـ عن البخاري ، ومسلم ، عن المغيرة : ـ وفيه « لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي » .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٦٤ حـ ٣٤٤٩٥ ـ عن مسلم .

وفي : صـ ١٦٥ حـ ٣٤٤٩٨ ـ عن البخاري .

وفيها : حـ ٣٤٤٩٩ ـ عن الحاكم .

* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٣٠١ حـ ٧٣٨٦ ـ عن الجامع الصغير .

وفي : جـ ٦ صـ ٩٢٩ ـ عن الطيالسي ، ومسلم ، وابن حبان ، والحاكم ، عن جابر بن سمرة : ـ وفيه « لا يَزالُ هذَا الأَمْرُ » □

* * *

٣٨ ـ « مَنْ يُرِدِ اللّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَلَنْ تَزَالَ (مِنْ) هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَّةً قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللّهِ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ » *

٣٨ ـ المصادر :

* : **أحمد** : جـ ٤ صـ ١٠١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سلمة الخزاعي ، أنا ليث يعني ابن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن أبي سفيان قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ وفيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسحق بن عيسى قال : ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن عمير بن هاني حدّثه قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ وفيه « لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ » فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال : يا أمير المؤمنين : سمعتُ معاذ بن جبل يقول : وهم أهل الشام ، فقال معاوية ورفع صوته : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذاً يقول ، وهم أهل الشام .

* : **أحمد بن يوسف السلمي** : على ما في تهذيب ابن عساكر .

* : **تاريخ البخاري**: جـ ٧ صـ ٣٢٧ حـ ١٤٠٥ ـ الحمصي ، نا محمد بن عمر المحرري قال : سمعت ثابت بن سعد ، عن معاوية قال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ أو عَلَى الْحَقِّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلَا يُنْقِصُهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ، أو حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

* : **البخاري** : جـ ٩ صـ ١٦٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن معاوية : ـ

* : **مسلم** : جـ ٣ صـ ١٥٢٤ حـ ١٠٣٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن معاوية بن أبي سفيان : ـ

* : **ابن ماجة** : جـ ١ صـ ٥ بـ ١ حـ ٧ ـ بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

* : **يعقوب بن سفيان** : على ما في كنز العمال .

* : **أبو يعلى** : على ما في كنز العمال .

* : **الشاشي** : على ما في كنز العمال .

* : **حلية الأولياء** : جـ ٩ صـ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن معاوية بن أبي سفيان : ـ

وفي : صـ ٣٠٧ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ ، لا يَضُرُّهَا مَنْ خالَفَهَا ، تُقَاتِلُ أَعْدَاءَها ، كُلَّمَا ذَهَبَتْ حَرْبُ نَشَبَتْ حَرْبُ قَومٍ آخَرِينَ ، يَرْفَعُ اللَّهُ أَقْوَاماً وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُم حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ » ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « هُم أهلُ الشَّامِ » .

* : **تلخيص المتشابه في الرسم** : جـ ٢ صـ ٧٤٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى ما عدا أولها ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن معاوية : ـ

* : البيهقي : على ما في تهذيب ابن عساكر ، وكنز العمال ، ولم نجده في فهارس سننه .
* : مصابيح البغوي : جـ ١ صـ ١٥٦ حـ ١٢٠ وفي جـ ٤ صـ ٢٣٢ حـ ٤٩٢٩ ـ كما في رواية البخاري الأولى ، من صحاحه ، عن معاوية : ـ
* : ابن منده : على ما في تهذيب ابن عساكر .
* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٥٦ ـ عن تاريخ البخاري ، كما في رواية حلية الأولياء الثانية بتفاوت .
وفي : صـ ٥٦ ـ ٥٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، وقال « ورواه البغوي ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي بهذا اللفظ » .
وفي : جـ ٢ صـ ١٢٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، عن أحمد بن يوسف السلمي .
وفي : جـ ٦ صـ ٢٩٩ ـ كما في ابن ماجة ، عن ابن منده .
* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٣٠ بـ ٥ حـ ٦٧٦٣ ـ كما في رواية مسلم ، عنه ، وعن البخاري .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٧٣٣ حـ ٩٧٧٣ ـ عن ابن ماجة ، وقال « حديث صحيح » .
* : الدر المنثور : جـ ١ صـ ٣٢١ ـ عن ابن ماجة .
وفيها : كما في رواية أحمد الثانية ، وقال « وأخرج البخاري ، ومسلم ، وابن ماجة ، عن معاوية بن أبي سفيان » ولكن الموجود في ابن ماجة بمعناه وليس بلفظه .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٨٤٣ ـ عن أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن حبان ، عن معاوية : ـ
* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٦٤ حـ ٣٤٤٩٧ ـ عن ابن ماجة .
وفي : صـ ١٦٥ حـ ٣٤٥٠٠ ـ عن أحمد ، ومسلم ، والبخاري ، عن معاوية : ـ
وفي : صـ ٢٨٣ حـ ٣٥٠٥٢ ـ عن حلية الأولياء .
وفي : جـ ١٤ صـ ٤٤ حـ ٣٧٨٨٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، عن أحمد ، والشاشي ، ويعقوب بن سفيان ، وأبي يعلى ، وابن عساكر ، والبغوي .
* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ٣٩٦ حـ ٩٧٧٣ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « الظاهر أن أصل هذه الأحاديث الأربعة المتقدمة حديث واحد ، وقد أوردناها مفردة تبعاً لورودها في المصادر ، وهذه هي طريقتنا في هذا المعجم عندما تقتضي ذلك أهمية الحديث أو تيسيره على الباحث » □

* * *

مجددو الإسلام

٣٩ ـ « إنَّ اللّهَ تَعَالىٰ يَبْعَثُ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ عَلىٰ رَأسِ كُلِّ مَائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا » *

---

٣٩ ـ المصادر :

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١٠٩ حـ ٤٢٩١ ـ حدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن شراحيل بن يزيد المعافري ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة فيما أعلم ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ وقال « رواه عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني ، لم يُجَزْ به شراحيل » .

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في المقاصد الحسنة .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٢٢ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن شرحبيل بن يزيد ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ولا أعلمه إلاّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ كما في أبي داود ، وقال : (فسمعت) الأستاذ أبا الوليد رضي الله عنه يقول : كنت في مجلس أبي العباس بن شريح إذ قام إليه شيخ يمدحه فسمعته يقول : حدثنا أبو الطاهر الخولاني . . ثم بقية سند أبي داود : ـ وفيه « فأبشر أيها القاضي فإن الله بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز ، وبعث على رأس المأتين محمد بن إدريس الشافعي ، وأنت على رأس الثلاث مائة » .

* : المعرفة ، البيهقي : جـ ١ صـ ١٣٧ ـ كما في أبي داود ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : الخطيب البغدادي : جـ ٢ صـ ٦١ ـ ٦٢ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

* : جامع الأصول : جـ ١٢ صـ ٦٣ بـ ٥ فـ ١ حـ ٨٨٤١ ـ عن أبي داود .

* : المقاصد الحسنة : صـ ١٢١ حـ ٢٣٨ ـ عن الطبراني في الأوسط ، وعن أبي داود في الملاحم من سننه ، عن أبي هريرة : ـ

* : **الجامع الصغير** : جـ ١ صـ ٢٨٢ حـ ١٨٤٥ ـ عن أبي داود ، والحاكم ، والبيهقي في المعرفة ، عن أبي هريرة : ـ وقال « حديث صحيح » .
* : **الدر المنثرة** : صـ ٣٤ حـ ٤٤ ـ عن أبي داود ، مرسلاً ، بتفاوت يسير .
* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ١٨٢ ـ عن المعرفة عن أبي هريرة : ـ
* : **توالي التأسيس** : على ما في هامش معرفة البيهقي .
* : **كنز العمال** : جـ ١٢ صـ ١٩٣ حـ ٣٤٦٢٣ ـ عن أبي داود ، والحاكم ، والبيهقي في المعرفة ، عن أبي هريرة : ـ
* : **عون المعبود** : جـ ١١ صـ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ حـ ٤٢٧٠ ـ عن أبي داود .
* : **فيض القدير** : جـ ٢ صـ ٢٨١ حـ ١٨٤٥ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « يُتَساءل حول هذا الحديث : هل تحسب المئة سنة من بعثة النبيّ (ص) أو هجرته أو وفاته ؟ وهل المقصود برأس المئة سنة السنة الأولى منها ، أم المعنى العُرفي الذي يشمل الربع الأول منها وأكثر ؟ وهل أن المهدي عليه السلام ـ المجدّد العالمي العام للإسلام ، على حد تعبير المفكر الإسلامي المودودي ـ يأتي في عداد المجددين على رأس كل مئة سنة ، أم له حسابه الخاص بمقياس مسيرة الأمة ومسار الحياة البشرية عامة ؟ هذا ما نرجّحه ، والبحث فيه خارج عن هذا المعجم » □

* * *

غربة الإيمان وأهله

٤٠ ـ « إنَّ الإيمَانَ بَدَأَ غريباً ، وَسَيَعُودُ كَما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُـرَباءِ إذَا فَسَـدَ النَّاسُ . وَالَّـذِي نَفْسُ أبِي القَاسِمِ بِيدِهِ ، لَيَأْرِزَنَّ الإيمَـانُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَسْجِـدَيْنِ كَما تَأرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِها » *

المفردات : طوبى : شجرة مميّزة جداً في الجنة ، وتطلق على الجنة . يـأرز : يجتمع وينضم بعضه إلى بعض . هٰذين المسجدين : تعبير عن مكة والمدينة .

---

٤٠ ـ المصادر :

* : ابن أبي شيبة : على ما في سند أحمد ، وأمالي الشجري .

* : ابن حماد : على ما في جمع الجوامع .

* : أحمد : جـ ١ صـ ١٨٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هارون بن معروف ، أنبـأنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أبو صخر قال : أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ، وسمعته أنا من هارون أن أبا حازم حدّثه ، عن ابن لِسعد بن أبي وقاص قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو يقول : ـ

وفي : صـ ٣٩٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وسمعته أنـا من ابن أبي شيبـة ، ثنـا حفص بن غيـاث ، عن الأعمش ، عن أبي إسحـق ، عن أبـي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسـول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفيه « إنَّ الإسلامَ . . وَسَيَعُودُ غَريباً . . قيل : ومَن الغرباء ؟ قال : النُّزّاعُ مِنَ الْقَبائِلِ » .

وفي : جـ ٢ صـ ١٧٧ ـ بسند آخر عن عبد الله بن عمرو العاص قال : قـال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذات يوم ونحن عنده « طُوبَىٰ لِلْغُرَباءِ ، فقيل : مَن الغرباء يا رسول الله ؟ قال : أُناسٌ صالِحُونَ فِي أُناسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ » .

وفي : صـ ٢٢٢ ـ كما في روايته الثالثة ، بسندها وفيه « قتيبة ، بدل حسن بن موسى » .

وفي : صـ ٣٨٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفيه « إنَّ الدِّينَ . . وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدَا » .

وفي : جـ ٤ صـ ٧٣ ـ حدثنا عبد الله قال : ثنا أبو أحمد الهيثم بن خارجة قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إسحق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يوسف بن سليمان ، عن جدته ميمونة ، عن عبد الرحمن بن سنة ، أنه سمع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول: ـ وفيه «وَبَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيباً، ثُمَّ يَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبىٰ لِلْغُرَبَاءِ قيل : يا رسول الله ، ومن الغرباء ؟ قال : اَلَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَحْازَنَّ الإِيمَانُ إِلَىٰ اَلْمَدِينَةِ كَمَا يَحْوِزُ السَّيْلُ ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَأْرِزَنَّ الإِسلامُ إِلىٰ ما بَيْنَ اَلْمَسْجِدَيْنِ ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا » .

* : تاريخ البخاري : على ما في جمع الجوامع .
* : الدارمي : جـ ٢ صـ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ وفيه « أظن حفصاً قال » .
* : مسلم : جـ ١ صـ ١٣٠ بـ ٦٥ حـ ٢٣٢ ـ كما في رواية أحمد الخامسة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ
وفي : صـ ١٣١ ـ كما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ
* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣١٩ ـ ١٣٢٠ بـ ١٥ حـ ٣٩٨٦ ـ كما في رواية مسلم الأولى بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
وفي : صـ ١٣٢٠ حـ ٣٩٨٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية إلى قوله « لِلْغُرَبَاءِ » بسند آخر ، عن أنس : ـ
وفيها : حـ ٣٩٨٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ
* : البزار : جـ ١ صـ ٣١٤ ـ على ما في مجمع الزوائد ، وهامش الطبراني ، وهامش مسند الشهاب .
* : الترمذي : ٥ صـ ١٨ بـ ١٣ حـ ٢٦٢٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية بسند آخر ، إلى قوله «لِلْغُرَبَاءِ » وقال « وفي الباب عن سعد ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وعبد الله بن عمرو ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، غريب من حديث ابن مسعود ، إنما نعرفه من حديث حفص بن غياث ، عن الأعمش . وأبو الأحوص إسمه عَوْف بن مالك بن نَضْلة الجَشَمي ، تفرَّد به حفص » .
وفيها : حـ ٢٦٣٠ ـ بسند آخر عن زيد بن ملحمة « إنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجازِ ، كَما تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجازِ مَعْقِلَ الأُرْوِيَةِ (بـه) مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيباً وَيَرْجِعُ غَرِيباً ، فَطُوبىٰ لِلْغُرَباءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي » وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

* : **أبو يعلى** : جـ ٢ صـ ٩٩ حـ ٧٥٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسندها ، وفيه « . . لَيَأرِزَنَّ الإِسْلَامُ » .

وفي : جـ ٨ صـ ٣٨٨ حـ ٤٩٧٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، عن ابن أبي شيبة .

وفي : جـ ١١ صـ ٥٢ حـ ٦١٩٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : **ابن حبان** : على ما في أمالي الشجري .

* : **أبو عوانة** : جـ ١ صـ ١٠١ ـ آخره ، بسنده إلى أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ أوّله ، بسنده إلى أبي هريرة : ـ

* : **مشكل الآثار** : جـ ١ صـ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، عن عبد الله : ـ وفيه « . . الرِّعَاعُ بنَ القَبَائِلِ » وقال « حدثنا فهد ، ثنا يوسف بن مبارك الكوفي ، عن حفص بن غياث ، ثم ذكر بإسناده مثله » .

وفي : صـ ٢٩٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية بسند آخر ، عن عبد الله : ـ وفيه « . . رِعاعُ النَّاسِ » .

وفيها : كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن جابر بن عبد الله ، وفيه « . . الَّذِينَ يَصلَحُونَ حِينَ يَفْسُدُ النَّاسُ » .

وفيها : كما في رواية أحمد الخامسة ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : ـ إلى قوله « فَطُوبى لِلْغُرَباءِ » .

وفيها : كما في رواية أحمد الخامسة ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ٨ صـ ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ هامش ٧٦٥٩ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، وواثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك : ـ وفيه « . . وَلا يُمَارُونَ فِي دينِ اللَّهِ ، وَلا يُكَفِّرُونَ أحَداً مِنْ أهلِ التَّوحِيدِ بِذَنْبٍ » .

وفي : جـ ١٠ صـ ١٢٢ حـ ١٠٠٨١ ـ بسند آخر ، وفيه « إنَّ الإِسْلَامَ بَدأَ غَرِيباً فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ » .

* : **الطبراني ، الصغير** : جـ ١ صـ ١٠٤ ـ كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت يسير ، إلى قوله « النَّاس » بسند آخر ، عن سهل بن سعد الساعدي : ـ ورواه في الكبير والأوسط والصغير ، عن عبد الرحمن بن سنة ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبي سعيد الخدري ، وسلمان الفارسي : ـ وفي بعض رواياته زيادة كما يأتي عن مجمع الزوائد .

* : **الغريبين ، الهروي** : على ما في النهاية .

* : **مسند الشهاب** : جـ ٢ صـ ١٣٧ ـ ١٣٨ حـ ١٠٥١ ـ كما في رواية أحمد الخامسة ، بسند آخر ،

عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ١٣٨ حـ ١٠٥٢ ـ كما في روايته الأولى بسند آخر ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده : ـ وفيه « . . الَّذينَ يُحْيُونَ سُنَّتي وَيُعَلِّمُونَهَا عِبَادَ اللَّهِ » .

وفيها : حـ ١٠٥٣ ـ كما في روايته الثانية ، بسند آخر ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده : ـ وفيه « إنَّ الإسلامَ بَدأَ غَرِيباً » .

وفيها : حـ ١٠٥٤ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ١٣٩ حـ ١٠٥٥ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، بتفاوت يسير ، عن سهل بن سعد الساعدي : ـ

* : **الخطيب البغدادي** : جـ ١١صـ ٣٠٧ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

وفي : جـ ١٢ صـ ٤٨١ ـ كما في روايته الأولى ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة الباهلي ، ووائلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك : ـ

* : **البيهقي ، الزهد** : صـ ١١٤ حـ ١٩٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله : ـ وفيه « . . الَّذينَ يَصْلَحُونَ حينَ يَفْسُدُ النَّاسُ » .

وفيها : حـ ١٩٩ ـ كما في رواية الطبراني الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة الباهلي ، وأنس بن مالك ، ووائلة بن الأسقع : ـ وفيه « . . وَلا يُمارُوا (كذا) في دِينِ اللَّهِ وَلا يُكَفِّرُ (ون) أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ » .

وفي : صـ ١١٥ حـ ٢٠٠ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر : ـ وفيه « . . الاَّ لاَ غُرْبَةَ عَلَى مُؤْمِنٍ مَا مَاتَ مُؤْمِناً » وقال « ورواه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر دون قوله فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ إلى آخره ، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم » .

وفيها : حـ ٢٠١ ـ كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ وقال « رواه مسلم عن محمد بن رافع » .

وفيها أيضاً : كما في رواية أحمد الخامسة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ١١٧ حـ ٢٠٥ ـ كما في رواية مسند الشهاب الثانية ، بسند آخر عن كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده : ـ

وفيها : حـ ٢٠٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله : ـ

* : **أمالي الشجري** : جـ ٢ صـ ١٥٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية إلى قوله « لِلْغُرَبـاءِ » بسند آخر ، عن أنس بن مالك : ـ

وفيها : كما في رواية أحمد الثانية بسند آخر ، عن أبي يعلى ، ثم عن ابن أبي شيبة ، عن عبد الله : ـ

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ٢ صـ ٢١٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، إلى قوله

« لِلْغُرَبَاءِ » وقال « وروينا من طريقه - يعني القاضي الواعظ المصري - عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، ووائلة بن الأسقع رضي الله عنهم ، أنهم قالوا قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : -

* : النهاية : جـ ٣ صـ ١٤١ - كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، عن كتاب الغريبين للهروي .

وفي : صـ ٣٤٨ - مثله ، مرسلاً .

* : الضياء المقدسي : على ما في جمع الجوامع .

* : كشف الهيثمي : جـ ٤ صـ ٩٨ حـ ٣٢٨٦ - كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت يسير ، عن البزار ، إلى قوله « لِلْغُرباءِ » وقال « قال البزار : لا نعلمه يُروىٰ عن سعدٍ إلا بهذا الإسناد » .

وفي : حـ ٣٢٨٧ - كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، إلى قوله « لِلغُرَباءِ » .

وفي : صـ ٩٩ حـ ٣٢٨٨ - كما في رواية أحمد الخامسة ، بسند آخر ، عن ابن عمر : - وقال « قلت : هو في الصحيح خلا قوله فطُوبىٰ لِلْغُرَبَاءِ ، قال البزار : لا نعلم رواه عن ليث إلا جرير » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٢٧٧ - ٢٧٨ - أفرد باباً بعنوان « بَدْأُ الإسلامُ غريباً . . ونقل الحديث بِصِيَغِه المتعددة عن مصادره : أحمد ، والبزار ، وأبي يعلى ، وعبد الله بن أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط والصغير » .

وفي : صـ ٣١٨ - آخره ، عن الطبراني ، وزاد فيه « لَيَأْرِزَنَّ الإِسْلَامُ إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ اشْتَعَلَتْ نَارُ الْعَرَبِ بِأَعْرَابِهَا ، فَيَخْرُجُ الصَّالِحِ (صالح) مَنْ مَضىٰ ، وَخَيْرُ مَنْ بَقِيَ حَتَّى يَلْتَقُونَ هُم وَالرُّومُ فَيَقْتَتِلُونَ » .

* : المطالب العالية : جـ ٣ صـ ١٤٨ حـ ٣١١٢ - عن أبي يعلى ، عن ابن عمر : - وفيه « أَلَا إِنَّ الإِسْلَامَ . . قيل له : ومَن الغرباء يا رسول الله ؟ قال : الَّذِينَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ صَلَحُوا » .

* : إصابة ابن حجر : جـ ٢ صـ ٤٠١ - كما في رواية أحمد الخامسة ، وقال « وأخرج أحمد ، والبغوي ، من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة » .

* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٢٩٨ حـ ١٩٥١ - وقال « لمسلم وابن ماجة ، عن أبي هريرة ، للترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود ، لابن ماجه عن أنس ، للطبراني في الكبير ، عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس ، حديث صحيح » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١٩١ - كما في رواية أحمد السادسة ، إلى قوله « فطُوبى لِلْغُرَبَاءِ » عن مسلم ، وابن ماجة ، عن أبي هريرة : - والطبراني عن سلمان : - وابن ماجة عن أنس : - وعن أحمد والترمذي ، وقال « حسن صحيح غريب » وعن ابن ماجة عن ابن مسعود : - والطبراني عن ابن عباس : - والضياء المقدسي عن سلمة بن نفيل : - وعن جابر الرافعي عن شريح بن عبيد الله الحضرمي : - والخطيب وابن عساكر ، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي ، عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، ووائلة ، وأنس معاً : - وعن البخاري في التاريخ عن بلال بن

مرداس القراري مرسلاً ، وعن ابن عساكر ، عن ابن عمرو : ـ
وفيها : كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت ، عن مسلم .
وفيها : كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت ، عن نعيم بن حماد في الفتن ، وفيه « . . بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ » .
وفي : صـ ١٩٢ ـ عن رواية أحمد الأولى ، وعن الضياء المقدسي .

* : كنز العمال : جـ ١ صـ ٢٣٩ حـ ١٢٠٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، عنه وعن سعيد بن منصور ، وعقد فصلاً خاصاً من صـ ٢٣٨ إلى صـ ٢٤٠ حول غربة الإسلام أورد فيه خمسة عشر حديثاً ، بأسانيد مختلفة ، وبينها تفاوت قليل .

* *

* : الجعفريات والأشعثيات : صـ ١٩٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثني موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ : ـ كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت ، وفيه « . . لِغُرَبَاءَ فقيل ومن هم يا رسول الله ؟ قال الَّذِينَ يَصْلَحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا وَحْشَةَ وَلا غُرْبَةَ عَلَى مُؤْمِنٍ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي غُرْبَةٍ إِلاَّ بَكَتْ الْمَلائِكَةُ رَحْمَةً لَهُ حَيْثُ قُلْتُ بَوَاكِيهِ ، وَإِلاَّ فُسِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بِنُورٍ يَتَلأْلأُ مِنْ حَيْثُ دُفِنَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ » .

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٠٠ بـ ٢٠ حـ ٤٣ ـ كما في رواية أحمد الخامسة بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وقال « فقد عاد الإسلام كما قال عليه السلام غريباً في هذا الزمان كما بدأ ، وسيقوى بظهور وليِّ الله وحجتِ كما قوي بظهور نبي الله ورسوله ، وتَقِر بذلك أعين المنتظرين له والقائلين بإمامته كما قرت أعين المنتظرين لرسول الله والعارفين به بعد ظهوره . وإن الله عزَّ وجلَّ لَيُنْجِز لأوليائه ما وعدهم ، ويعلي كلمته ، وَيُتِمُّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الْمُشرِكُونَ » .
وفي : صـ ٢٠١ بـ ٢٠ حـ ٤٤ ـ حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال : حدثني جدي الحسن بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ » .

وفيها : حـ ٤٥ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود ، عن جعفر بن أحمد العمركي ابن علي البوفكي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال

رسول الله صلّى الله عليه وآله « إنَّ الإسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَا ، فَطُوبىٰ لِلْغُرَباءِ » .

* : عيون أخبار الرضا : على ما في هامش عوالي اللئالي ، ولم نجده فيه .

* : نوادر الراوندي : صـ ٩ ـ كما في الجعفريات والأشعثيات ، مرسلاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله : ـ

* : عوالي اللئالي : جـ ١ صـ ٣٣ حـ ١٢ ـ كما في رواية كمال الدين الثالثة ، مرسلاً ، وليس فيه « فَطُوبىٰ لِلْغُرَباءِ » .

وفي : صـ ١٠١ حـ ٢٧ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً ، وقال « وفي حديث أبي الأحوص ، عن عبد الله بن العباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في رواية أحمد الثانية .

وفي : صـ ١٦٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، مرسلاً .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٩١ بـ ٢٥ حـ ٢٢ و٢٣ ـ عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٣٦ بـ ٦ فـ ٢ حـ ١٦ ـ عن الجعفريات والأشعثيات .

ملاحظة : « المقصود بتعبير « يأرِزُ الإيمان أو العلم » إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة : أنهما تكونان مركز تجديد حركة الإسلام في آخر الزمان على يد المهدي عليه السلام ، كما كانتا مركزاً في انطلاقته الأولى على يدِ جدّه خاتم النبيين صلّى الله عليه وآله وسلم » □

* * *

غربة الإسلام وتداعي الأمم على المسلمين

٤١ ـ « يُـوشِـكُ أن تَـداعَىٰ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ مِنْ كُـلِّ أُفُقٍ ، كَمَـا تَـداعَىٰ الأَكَلَةُ عَلى قَصْعَتِها ، قال قلنا : يا رسـول اللّٰهِ ، أَمِنْ قِلّة بنا يـومئذ ؟ قـال : أَنْتُم يَوْمَئِـذٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءَ كَغُثَاءِ السَّيْلِ ، يُنْتَزَعُ المَهَابَـةُ مِنْ قُلُوبِ عَدُوِّكُمْ ، وَيُجْعَلُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ قال قلنا : وما الْوَهْنُ ؟ قال : حُبُّ الْحَيَاةِ وَكَـراهِيَةُ الْمَوْتِ » *

---

٤١ ـ المصادر :

* : الطيالسي : صـ ١٣٣ حـ ٩٩٢ ـ حدثنا أبو داود قال : حـدثنا أبـو الأشهب ، عن عمرو بن عبيـد التميمي العبسي ، عن ثوبان مولى النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ بتفاوت يسير ، وقال « قال يونس : ورُوي هذا الحديث عن ابن فضالـة ، عن مرزوق أبي عبـد الله ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : أحمد : جـ ٥ صـ ٢٧٨ ـ حدثنا عبد الله ، حـدثني أبي ، ثنا أبـو النضر ، ثنـا ابن المبارك ، ثنـا مرزوق أبو عبد الله الحمصي ، أنا أبو أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : أبـو داود : جـ ٤ صـ ١١١ حـ ٤٢٩٧ ـ كما في أحمـد بتفـاوت ، وفيـه « . . فقـال قـائـلٌ . . ولَيَنْزِعَنَّ اللّٰهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللّٰهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ » .

* : العقـوبات ، ابن أبي الـدنيا : ٦٢ ـ ١ ـ على مـا في هـامش الفـردوس ، وهـامش الطـبراني ، الكبير . .

* : الروياني : صـ ١٢٥ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٣٦ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ثوبـان مولى رسـول الله : مرفوعاً ، وقـال « هكذا يـرويه عبـد الله بن صالـح ، فيكون أول الكـلام كأنه من كلام

ثوبان نفسه ، ثم يصير بعد ذلك مسنداً من قبل قوله : فقالوا عن قِلَّةٍ يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم » .

وفيها : كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ثوبان مولى رسول الله : ـ

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٢ صـ ١٠١ حـ ١٤٥٢ ـ أولّه ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ

* : حلية الأولياء : جـ ١ صـ ١٨٢ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ

* : دلائل النبوة : جـ ٦ صـ ٥٣٤ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، ثم بسنده : ـ

* : الفردوس : جـ ٥ صـ ٥٢٧ حـ ٨٩٧٧ ـ عن ثوبان : وفيه « . . يُوشِكُ الأُمَمُ . . وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ الْمَهَابَةَ مِنْ قُلُوبِكُمْ ، وَلَيَقْذِفَنَّ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ ، حُبُّ الدُّنْيَا وَكَراهِيَةَ الْمَوْتِ » وقال في هامشه « قال الألباني : وهذا الإسناد لا بأس به في المتابعات فإن ابن جابر ثقة من رجال الصحيحين ، وشيخه أبو عبد السلام مجهول لكنه لم يتفرّد به ، فقد تابعه أبو أسماء الرحبي عن ثوبان به » .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٦٠ حـ ٤١٣٤ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، من حسانه عن ثوبان : ـ وفيه « . . فقال قائل » .

* : أمالي الشجري : جـ ٢ صـ ٢٧٣ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ

* : تاريخ ابن عساكر : جـ ٨ صـ ٩٧ حـ ٢ ـ على ما في هامش الطبراني الكبير ، وهامش الفردوس .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٦ صـ ٣٧٠ ـ عن أبي داود بتفاوت يسير ، وقال « رواه أبو داود بهذا اللفظ عن المترجم وكنّاه بأبي عبد السلام عن ثوبان ، ورواه الحافظ من طريقين بلفظه » .

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ٤٠٥ فـ ٢ حـ ٧٤٦٠ ـ عن أبي داود بتفاوت يسير □

* * *

٤٢ ـ « أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ تَعالَىٰ الْغُرَبَاءُ ، قيل أي شيءٍ الغرباء ؟ قال : الَّذِينَ يَفِرُّونَ بِدِينِهِم ، يُجْمَعُونَ إِلَى عِيسَى بنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » *

---

٤٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٥ ـ حدثنا ابن المبارك ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت عثمان بن أوس ، يحدث عن سليم بن هرمز ، عن عبد الله بن عمرو قال : ـ ولم يسنده إلى النبي صلّى الله عليه وسلم .

* : تاريخ البخاري : جـ ٤ صـ ١٣٠ حـ ٢٢٠٦ ـ قاله لنا عبد الله بن يوسف ، عن محمد بن مسلم ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن سليم بن هرمز ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص

قال : ـ وفيه « . . فَزَّارُونَ بِدِينِهِمْ يَجْتَمِعُونَ إِلَى عِيسَىَ بنِ مَرْيَمَ يَوْمَ القِيامَةِ » .

* : حلية الأولياء : جـ ١ صـ ٢٥ ـ بسند آخر ، عن عبد الله بن عمرو : ـ وفيه « . . الفَزَّارُونَ بِدِينِهِمْ يَبْعَثُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَعَ عِيسَىَ بْنِ مَرْيَمَ عَلَيهِماَ السَّلامُ » .

* : ربيع الأبرار : جـ ١ صـ ٧٦٨ ـ مرسلاً ، عن عبد الله بن عمر رفعه : ـ كما في تاريخ البخاري بتفاوت يسير .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٢٣ ـ عن حلية الأولياء □

* * *

الفتن المتصلة بظهور المهدي (ع)

٤٣ ـ « سَتَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ : مِنْهَا فِتْنَةُ الأَحْلاَسِ ، يَكُونُ فِيهَا حَرَبٌ وَهَرَبٌ ، ثُمَّ بَعْدَهَا فِتَنٌ أَشَدُّ مِنْها ، ثُمَّ تَكُونُ فِتنَةٌ كُلَّما قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمادَتْ ، حَتَّى لا يَبْقَى بَيْتٌ إلاَّ دَخَلَتْهُ وَلاَ مُسْلِمٌ إلاَّ صَكَّتْهُ ، حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي » *

المفردات : الأحلاس : جمع جِلْس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب ، شُبِّهت به للزومها ودوامها . صكّته : ضربته مباشرة بشدة .

---

٤٣ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠ ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، عن إسماعيل بن رافع ، عمّن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

وفي : صـ ٩ ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمير بن هاني قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : بتفاوت، وفيه « ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةُ الدُّهَيْم ، كُلَّمَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ ، حَتَّى لاَ يَبْقَى بَيْت مِنَ الْعَرَبِ إلاَّ دَخَلَتْهُ ، يَقَاتِلُ فِيها الرَّجل لا يَدْرِي عَلَى حَقٍّ يُقَاتِلُ أَمْ عَلَى بَاطِلٍ ، فَلاَ يَزَالُونَ كَذلِكَ حَتَّى يَصِيرُوا إلى فِسطاطَيْنِ ، فِسطاطِ إيمانٍ لا نِفَاقَ فِيهِ وفِسطاطِ نِفاقٍ لا إيمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا هُما اجْتَمَعا فَانْتَصِرِ الدَّجَّالُ الْيَوْمَ أَوْ غَدٍ » .

* : أحمد : جـ ٢ صـ ١٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا عبد الله بن سالم ، حدثني العلاء بن عتبة الحمصي أو اليحصبي ، عن عمير بن هاني العنسي ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : كنا عند رسول الله صلّى الله عليه وسلم قعوداً ، فذكرَ الفِتَنَ . فأكثرَ ذكرَها ، حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائلٌ : يا رسول الله وما فتنةُ الأحلاس ؟ قال : ـ كما في رواية ابن حماد الثانية بتفاوت .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ٩٤ حـ ٤٢٤٢ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر .

* : معالم السنن : جـ ٤ صـ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ عن أبي داود ، وقال « إنما أُضيفت الفتنة إلى الأحلاس

لـدوامها وطـول لبثها ، يقـال للرجل إذا كـان يلزم بيته لا يبرح منه هـو حلس بيته ، لأن الحلس يفترش فيبقى على المكان ما دام لا يرفـع ، وقـد يحتمـل أن تكـون هـذه الفتنـة إنمـا شبهت بالأحلاس لسواد لونها وظلمتها ، والخَرَب ذهاب المال والأهل ، يقال خَرِب الرجـل فهـو خَرِيب إذا سُلِب أهله وماله ، والدُّخن الدخان .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٤٦٦ ـ بسند آخـر ، كما في أحمـد بتفاوت ، ونقص ، وقـال « هذا حـديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : **حلية الأولياء** : جـ ٥ صـ ١٥٨ ـ كما في أحمد بتفـاوت يسير ، بسنـد آخر ، عن عمير بن هاني العنسي قال : سمعت عبد الله بن عمـر يقول : وذكـر في العطر الـوردي أنه عن حـذيفة ، ولكن لـم نجده عنه في فهارسه .

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٧٤ حـ ٤١٦٤ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، من حسانه ، عن عبد الله بن عمر : ـ

* : **عقـد الدرر** : صـ ٤٩ ـ ٥٠ بـ ٤ فـ ١ ـ كمـا في ابن حماد ، وقـال « أخرجـه الحافظ أبـو محمد الحسين في كتاب المصابيح هكذا ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتـاب الفتن بمعناه » ولكن العكس هو الصحيح .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : على ما في برهان المتقي .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٥٤٥ ـ عن فتن ابن حماد ، عن أبي سعيد : ـ

* : **برهـان المتقي** : صـ ١٠٣ بـ ٤ فـ ١ حـ ٣ ـ عن عـرف السيـوطي ، ولم نجـده في الحـاوي ، ولعله نقله عن عقد الدرر .

* : **كنـز العمـال** : جـ ١٤ صـ ٢٦٩ حـ ٣٨٦٨٥ ـ عن روايـة ابن حمـاد الأولى ، وفيـه « .. ولا مُسلِمٌ إلاّ شَكَّتْهُ » .

* : **الإذاعة** : صـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ١٣ بـ ٥ ـ قال « أخرجه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصـابيح هكذا (عن أبي سعيد الخـدري) وأخرجـه نعيم في الفتن بمعناه « وهي عبـارة عقد الـدرر التي أشرنا إلى الإشتباه فيها .

* : **العـطر الوردي** : صـ ٥٩ ـ ٦٠ ـ كمـا في ابن حماد بتفـاوت يسير ، وفيـه « .. عادَتْ .. إلاّ لَطَمَتْهُ » وقال « وروى أبو نعيم في الحلية عن حذيفـة رضي الله عنه .. والأحـلاس جمع حلس بكسر الحاء المهملة ما يبسط تحت الثياب فلا يزال تحتها ، وهو أيضاً الكساء الذي يوضـع على ظهر البعير تحت القتب أو البرذعة ، وإنمـا أضيفت إليها لـدوامها ، لأن الجلس يبقى مـلازماً ، فكـأنه قـال : فتنة الـدوام أو الفتنـة التي هي كـالأحـلاس في الكـدورة » ولم نجـده في فهـارس الحلية .

* : **المغربي** : صـ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ حـ ٤٣ ـ كما في كنـز العمال ، عن فتن ابن حماد .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٢٢ ـ ٢٣ بـ ٩ ـ عن فتن ابن حماد ، وفيه « .. فِتْنَةُ الإجلاءِ .. يَكُونُ فيها حُرُوبٌ وهَرَبٌ .. ثُمَّ فِتَنٌ بَعْدَهُنَّ اشَدُّ مِنْهَا » .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٤٢ فـ ٦ بـ ٢ حـ ١٧ ـ عن كتاب المهدي □

* * *

٤٤ ـ « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاءً يصيب هذه الأُمة ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلاً مِنْ عِتْرَتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَمْلأُ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ ، لَا تَدَعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِها شَيْئاً إِلاَّ صَبَّتْهُ مِدْرَاراً ، وَلَا تَدَعُ الأَرْضُ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً إِلاَّ أَخْرَجَتْهُ ، حَتَّى تَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ الأَمْوَاتَ . يَعِيشُ فِي ذلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمانٍ أو تِسعَ سِنِينَ » *

.....

٤٤ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : جـ ١١ ص ٣٧١ حـ ٢٠٧٧٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أبي هارون ، عن معاوية بن قرة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : ـ
* : **ابن حماد** : صـ ٩٩ ـ بسند عبد الرزاق من قوله « يرضى عنه » إلى قوله « الأموات » وفيه « .. وَلَا الأرضُ مِنْ نَبَاتِهَا » .
* : **البزار** : على ما في صواعق ابن حجر .
* : **الترمذي** : على ما في الدر المنثور ، ولم نجده فيه .
* : **العقيلي ، الضعفاء** : جـ ٤ صـ ٢٦٠ ـ كما في عبد الرزاق ، بسنده إليه ، وفيه « .. وَعَدْلاً .. فَلا يَدَعُ .. الأرضُ مِن نَباتِها » .
* : **الطبراني** : على ما في صواعق ابن حجر .
* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٤٦٥ ـ بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري :ـ وفيه « .. يَنْزِلُ بِأُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمانِ بَلاءٌ شَدِيدٌ مِنْ سُلطانِهِمْ لَمْ يُسْمَعْ بَلاءٌ أَشَدُّ مِنْهُ ، حَتَّى تَضِيقَ عَنْهُمُ الأَرْضُ الرَّحْبَةُ ، وَحَتَّى يُمْلأَ الأَرْضُ جَوْراً وَظُلْماً ، لا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ مَلْجَأً يَلْتَجِيءِ إِلَيهِ مِنَ الظُّلْمِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلاً مِنْ عِتْرَتِي .. لا تَدَّخِرُ الأَرْضُ مِنْ بَذْرِهَا شَيْئاً إِلاَّ أَخْرَجَتْهُ .. إِلاَّ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً .. يَعِيشُ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ أو ثَمانٍ أو تِسْعَ ، تَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ الأَمْوَاتَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وقد رواه ابن حجر في صواعقه عن الحاكم في صحيحه ، بهذا اللفظ « يَجِلُّ بِأُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَلاءٌ شَدِيدٌ مِنْ سَلاطِينِهِمْ ، لَمْ يُسْمَعْ بَلاءٌ أَشَدُّ مِنْهُ ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلاً مِنْ عِتْرَتِي أَهْلِ

بَيْتِي يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يُحِبُّهُ سَاكِنُ الأَرْضِ وَسَاكِنُ السَّمَاءِ ، وَتُرْسِلُ السَّماءُ قَطْرَهَا وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَهَا لاَ تُمْسِكُ فِيهَا شَيْئاً سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِياً أَوْ تِسْعاً ، يَتَمَنَّى الأَحْيَاءُ الأَمْوَاتَ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ خَيْرِهِ ، وروى الطبراني والبزار نحوه وفيه « يَمْكُثُ فِيكُمْ سَبْعاً أَوْ ثَمَانِياً فَإِنْ أَكْثَرَ فَتِسْعاً » . وقد رواه في ملحقات إحقاق الحق جـ ١٣ صـ ١٥٢ عن الصواعق كذلك أيضاً ، وهو كما ترى أكمل من روايته المذكورة في نسخته المتداولة ، وفروقات النسخ من هذا القبيل كثيرة .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٧٠٠ ـ عن عبد الرزاق ، وفيه « . . بَلاَيَا تُصِيبُ . . مِن عِتْرَتِي أَهْلِ بَيْتِي . . قِسطاً وَعَدْلاً . . مِن نَبَاتِهَا . . أَن الأَمْوَاتَ . . أو ثماني » وقال « ويُروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدري أبو داود » .

* : عقد الدرر : صـ ١٧ بـ ١ وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه » وفيه « . . سَبْعَ سِنِينَ . . مِنْ عِتْرَتِي أَهلِ بَيْتِي » .

وفي : صـ ٤٣ بـ ٤ فـ ١ ـ وقال « أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه على البخاري ومسلم رضي الله عنهما » .

وفي : صـ ٦٠ بـ ٤ فـ ١ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي ، وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه ، ورواه الإمام أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح » .

وفي : صـ ١٤١ بـ ٧ ـ عن الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه »

وفي : صـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ بـ ١١ ـ ملخصاً ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي ، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه » .

* : تذكرة الحفاظ : جـ ٣ صـ ٨٣٨ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وفيه « . . فَيَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ عِتْرَتِي رَجُلاً » .

* : شرح المقاصد : جـ ١ صـ ٣٠٧ ـ أوله كما في عبد الرزاق ، عن أبي سعيد : ـ وفيه « . . قسطاً وعدلا . . » وقال « فذهب العلماء إلى أنه إمام عادل من ولد فاطمة رضي الله عنها يخلقه الله تعالى متى شاء ويبعثه نصرةً لدينه » .

* : مشكاة المصابيح : جـ ٣ صـ ٢٥ بـ ٢ حـ ٥٤٥٧ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، عن أبي سعيد : ـ

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ عن الحاكم بتفاوت يسير .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في الحاكم ، بتفاوت ، وقال « وأخرج الترمذي ، ونعيم بن حماد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : ـ وفيه « . . حَتَّى تَضِيقَ عَلَيهِمُ الأَرضُ . . وَلاَ السَّمَاءُ شَيْئاً مِن قَطرِها إِلاَّ صَبَّتْهُ » ولم نجده بهذا اللفظ في الترمذي ، ولا في ابن حماد .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ١٠١٧ ـ عن الحاكم ، عن أبي سعيد : ـ
* : **صواعق ابن حجر** : صـ ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ ـ عن الحاكم كما في روايته الثانية بتفاوت ، وقال « وروى الطبراني والبزار نحوه » وفيه « . . مِنْ عِتْرَتِي أَهْلِ بَيْتِي . . يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يُحِبُّهُ سَاكِنُ الأَرْضِ وَسَاكِنُ السَّمَاءِ » مع تفاوتات أخر أيضاً وقال « وروى الطبراني والبزار نحوه » .
* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٧٥ حـ ٣٨٧٠٨ ـ عن الحاكم ، وفيه « . . فيبعث الله تعالى . . لا تَدَّخِرُ الأَرْضُ شَيْئاً مِنْ بَذْرِها . . وَلاَ السَّمَاءُ شَيْئاً مِنْ قَطْرِهَا إِلاَّ صَبَّتْهُ . . إلى قولهِ « أو تِسْعَ » .
* : **برهان المتقي** : صـ ٨٥ بـ ١ حـ ٣٥ ـ عن عرف السيوطي .
* : **مرقاة المفاتيح** : جـ ٥ صـ ١٨٤ ـ عن مشكاة المصابيح .
* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ١١ بـ ٤ ـ عن الحاكم ، مرسلاً عن أبي سعيد الخدري : ـ
* : **إسعاف الراغبين** : صـ ١٤٥ ـ كما في رواية الحاكم الثانية بتفاوت يسير ، عن الحاكم ، وفيه « . . لا يُمْسِكُنَّ شَيْئاً » وقال « وروى الطبراني والبزار نحوه » وفيه « . . يَمْكُثُ فِيهِمْ سَبعاً أو ثَمانياً فإنْ أكْثَرَ فَتِسْعاً » .
* : **ينابيع المودة** : صـ ٤٣١ بـ ٧٢ ـ عن مشكاة المصابيح .
* : **مشارق الأنوار** : صـ ١١٢ فـ ٢ ـ عن رواية الحاكم الثانية .
* : **الإذاعة** : صـ ١٤٣ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، عن الحاكم ، وفيه « . . قِسْطاً وَعَدْلاً . . وَلاَ تَدَعُ الأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئاً » وقال « وقد تقدم نحوه ، قال القرطبي : ويُرْوَى هذا من غير وجه عن أبي سعيد » .
* : **المغربي** : صـ ٥٦٩ حـ ٥٦ ـ عن الحاكم بتفاوت ، وتقديم وتأخير .

* *

* : **بشارة المصطفى** : صـ ٢٥٠ ـ كما في رواية الحاكم الأولى ، عن أبي سعيد الخدري : ـ وفيه « . . لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ بِمَلاَءٍ . . ثُمَّ إِنَّ اللَّهِ يَبْعَثُ رَجُلاً يَمْلأُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأَرضَ » .
* : **العمدة** : صـ ٤٣٦ حـ ٩١٨ ـ عن مصابيح البغوي .
* : **الطرائف** : صـ ١٧٧ حـ ٢٨٠ ـ عن مصابيح البغوي ، وفيه « . . يَرْضىَ عَنْهُ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » .
* : **تحفة الأبرار** : على ما في إثبات الهداة ، عن الحاكم .
* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢٤٢ بـ ١١ فـ ٥ ـ مرسلاً ، عن مصابيح البغوي ، وفيه « . . حَتّى يقُولَ الرَّجُلُ يَا مَهْدِيُّ اعْطِنِي فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ » ولكن هذه الفقرة في المصابيح حديث مستقل أيضاً .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٠٨ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١٢٠ ـ بعضه ، عن تحفة الأبرار .
* : **غاية المرام** : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٤ ـ عن مصابيح البغوي ، وفيه « . . مِنْ عِتْرَتِي فَيَمْلأُ . .

جَوْرَاً وَظُلْماً . . سَاكِنُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ » .

وفي : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٥٧ ـ عن الحاكم ، وفيه « . . يَرضَىٰ عَنْهُ سَاكِنُ الأَرْضِ . . لا تَدَّخِرُ الأَرْضُ شَيْئاً مِنْ بَذْرِهَا . . يَعِيشُ فِيهِمْ سَبْعَ سِنِينَ وَيَسَعَ » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧١٨ حـ ١٢٠ ـ عن الحاكم ، وفيه « لا يَجِدُ المُؤمِنُ مُلْتَجَأً . . مِنَ الْخَيرِ » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٠٤ بـ ١ ـ عن مصابيح السنة .

* : الشيعة والرجعة : جـ ١ صـ ٢١٦ ـ عن ينابيع المودة والحاكم .

* : منتخب الأثر : صـ ١٤٦ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٣ ـ عن الحاكم .

ملاحظة : « هذا الحديث من أوضح أحاديث الفتن ، وهو ينصّ على أن آخرها تشمل كل المسلمين وتمتد حتى يظهر المهدي عليه السلام ، كما أنه يتضمن دلالات كثيرة على مسار الوضع العام للأمة بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم إلى ظهور المهدي عليه السلام . . » □

* * *

٤٥ ـ « تَكُونُ فِتْنَةٌ ، ثُمَّ تَتْبَعُهَا أُخْرىٰ ، لا تَكُنِ (كذا) الأُولىٰ فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَنَمْرَةِ السَّوْطِ تَتْبَعُهُ ذُبَابُ السَّيْفِ ، ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ فَلَا يَبْقىٰ لِلّٰهِ مُحَرِّمٌ إِلَّا اسْتُحِلَّ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَى خَيْرِهِمْ رَجُلاً ، تَأْتِيهِ إِمارَتُهُ هَنِيئاً وَهُوَ فِي بَيْتِهِ » *

المفردات : ثمرة السوط : طرفه من أسفله . ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به ، ولعل المقصود تفاقم الفتن من الشديد إلى الأشدّ كما يدل عليه الحديث السابق .

---

٤٥ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٧٢ حـ ٢٠٧٧١ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي الجلد : ـ ولم يسنده إلى النبي صلّى الله عليه وسلم .

* : ابن حماد : صـ ١٠ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي الجلد قال : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، ولم يسنده أيضاً .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ ص ٢٤٦ حـ ١٩٦٠٠ ـ هوذة بن خليفة قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، عن أبي الجلد قال : ـ قريباً مما في ابن حماد وفيه « . . ثُمَّ تَأتِي الْخِلافَةُ خَيْرَ أَهْلِ الأَرْضِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي بَيْتِهِ هَنِيئاً » ولم يسنده أيضاً .

* : عقد الدرر : صـ ٦١ بـ ٤ فـ ١ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفي سنده ، « أبي الخلد بدل أبي الجلد » .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٩ ـ عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .

* : برهان المتقي : صـ ١٠٢ بـ ٤ فـ ١ حـ ١ ـ عن عرف السيوطي .
* : المغربي : صـ ٥٨٢ ـ عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير □

* * *

٤٦ ـ « تَكُونُ فِي أُمّتي أربَعُ فِتَنٍ ، يُصِيبُ أُمّتي فِي آخِرِهَا فِتَنٌ مُتَرَادِفَةٌ ، فَالأُولى تُصِيبُهُمْ فِيهَا بَلاءٌ حَتّى يَقُولَ الْمُؤْمِنُ هٰذِهِ مهلكَتِي ثُمّ تَنْكَشِفُ . وَالثّانِيَةُ حَتّى يَقُولَ الْمُؤمِنُ هٰذِهِ مهلكَتِي ثُمّ تَنْكَشِفُ . وَالثّالِثَةُ كُلّمَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ . وَالْفِتْنَةُ الرّابِعَةُ تَصِيرُونَ فِيهَا إلَى الْكُفْرِ . إذا كانَتِ الإمْعَةُ مَعَ هَذَا مَرّةً وَمَعَ هَذَا مَرّةً بِلا إمَامٍ وَلا جَمَاعةٍ ، ثُمّ الْمَسِيحُ ، ثُمّ طُلُوعُ الشّمْسِ مِن مَغْرِبِها ، وَدُونَ السّاعَةِ إثنانِ وَسَبْعُونَ دَجّالاً ، مِنْهُمْ مَنْ لا يَتْبَعُهُ إلاّ رَجُلٌ وَاحِدٌ » *

المفردات : الإمّعة الذي لا رأي له بل يتبع جوّ الناس . مهلكتي : اسم فاعل ، أو اسم مصدر بفتح الميم .

---

٤٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن أرطاة بن المنذر ، قال بلغنا أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٨١ ـ عن نعيم بن حماد في الفتن ، عن الحكم بن نافع ، بلاغاً .
* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٦٣ حـ ٣١٠٥٠ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير .

ملاحظة : « لم تفقد الأمة الإسلامية شخصيتها الجماعية كما فقدتها في هذه الفتنة الأخيرة ،ولم يبلغ حكامها في التبعية والإمّعية للأمم الأخرى ما بلغه حكام هذين القرنين الأخيرين » □

* * *

٤٧ ـ « تَكُونُ فِتَنٌ ثَلاثٌ كَأَمْسِكُمُ الذّاهِبِ ، فِتنَةٌ تَكُونُ بِالشّامِ ، ثُمّ الشّرْقِيّةُ هَلاكُ الْمُلُوكِ ، ثُمّ تَتْبَعُهَا الْغَرْبِيّةُ وذكر الرايات الصُفر . قال : وَالْغَرْبِيّةُ هِيَ الْغَمْيَاءُ » *

المفردات : كأمسكم الذاهب : أي حتمية حدوثها كما حدث أمسكم الذي وقع ومضى .

---

٤٧ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠ ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي ، عن أمه ، عن

ربيعة القصير ، عن تبيع ، عن كعب : ـ ولم يسنده إلى النبي صلّى الله عليه وسلم .

* : عقد الدرر : صـ ٥٢ بـ ٤ فـ ١ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

ملاحظة : « يبدو أن مقصود الراوي في قوله عن كعب « وذكر الرايات الصفر » أن الفتنة الغربية تتضمن الرايات الصفر وتنطبق على (فتنة) الفاطميين باعتقاده ، لأنهم أقبلوا من مغرب العالم الإسلامي إلى مصر وغيرها برايات صفر . لذا فإن هذا الحديث لا دلالة فيه على أن هذه الفتنة الغربية هي فتنة الأوروبيين الحالية ، ولكن أوردناه لاحتمال اختلاف وجهات النظر بشأنه » □

* * *

٤٨ ـ « تَكُونُ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الأُولىٰ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ ، وَالثَّانِيَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ ، وَالثَّالِثَةُ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ وَالْفَرْجُ ، وَالرَّابِعَةُ الدَّجَّالُ » *

---

٤٨ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي معبد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٨ صـ ١٨٠ حـ ٤١٦ ـ حدثنا موسى بن هارون ، ثنا كامل ابن طلحة الجحدري ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو معيد عن الحسن ، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في ابن حماد ، وليس فيه « وَالرَّابِعَةُ الدَّجَّالُ » .

* : حلية الأولياء : جـ ٦ صـ ٢٣ ـ بتفاوت ، بسنده عن كعب ، ولم يسنده إلى النبي صلّى الله عليه وسلم .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٨١ ـ عن نعيم بن حماد .
وفي : صـ ٥٤٥ ـ عن الطبراني .

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٦٣ حـ ٣١٠٤٩ ـ عن ابن حماد □

* * *

٤٩ ـ « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلاَّ جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَمِيرُكُمْ فُلانٌ » *

---

٤٩ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد ، ومقدمة ابن خلدون ، وعرف السيوطي ،

والإذاعة والعطر الوردي .

* : النهاية : جـ ١ صـ ٣٢٤ ـ أوله ، مرسلاً .
* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٦ ـ عن الطبراني في الأوسط .
* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥٥ فـ ٥٣ . عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « . . إلاّ تَشاجَرَ » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦١ ـ كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني في الأوسط .
* : القول المختصر : صـ ٦ بـ ١ حـ ٢٢ ـ كما في مجمع الزوائد بتفاوت يسير ، وفيه « . . إلاّ جاشَ مِنْها جانبانِ . . إنّ أميرَكُمْ فُلانٌ أي الْمَهْدِي » .
* : برهان المتقي : صـ ٧١ بـ ١ حـ ١ ـ عن عرف السيوطي .
* : الإذاعة : صـ ١٢٦ ـ كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « . . لا يَسْكُنُ مِنْها جَانِبٌ إلاّ تَشاجَرَ » .
* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .
* : العطر الوردي : صـ ٥٤ ـ كما في مجمع الزوائد ، وقال « رواه الطبراني في الأوسط عن طلحة بن عبد الله ، كذا في الهدية » .
* : كشف النوري : صـ ١٧٢ حـ ٢ ـ عن مجمع الزوائد .
* : المغربي : صـ ٥٦١ ـ عن مقدمة ابن خلدون .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٥١ فـ ٦ بـ ٤ حـ ٢٠ ـ عن برهان المتقي □

* * *

٥٠ ـ « قال قلتُ لها في فتنة ابن الزبير : إنَّ هذه الفتنة يهلك فيها الناس ؟ فقالت : كَلاَّ يا بنيّ ، وَلكِنْ بَعْدَها فِتْنَةٌ يَهلِكُ فِيها النّاسُ ، لا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُمْ حَتّى يُنادِيَ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ عَلَيْكُمْ بِفُلانٍ » *

---

٥٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٣ ـ حدثنا ابن وهب ، عن اسحق بن يحيى التيمي ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أمّه ، وكانت قديمة : ـ ولم يسنده إلى النبي صلّى الله عليه وسلم .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٦ ـ عن فتن ابن حماد بتفاوت يسير .
* : برهان المتقي : صـ ٧٤ بـ ١ حـ ٨ ـ عن عرف السيوطي □

* * *

٥١ ـ « تَكُونُ فِتنَةٌ يُقالُ لَهَا السُّبَيطَةُ قَتْلاهَا فِي النّارِ ، فقلت : وهما مسلمان ؟

قال : وَهُمَا مُسْلِمان ، قلت : وهما مسلمان ؟ قال : وهما مسلمان ، قلت لم ؟ قال : لأنهم تغالبوا علىٰ أمر الدنيا ولم يتغالبوا على أمر الله ، فقلت قد كان ذلك ، قال : متىٰ لله أبوك ؟ فقلتُ فتنة عثمان ، قال : كلا والذي بعث محمداً بالحقّ ، حتى يدخل على العرب كلهم حَجَرُها وحتى يأتيَ الرجل القبر فيقول يا ليتني كنت مكانك ، وحتى تُمْلأَ الأَرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً ، قلت ثم مَهْ ؟ قال : ثُمَّ يَبْعَثُ اللّٰهُ رَجُلاً يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يَعِيشُ بِضْعَ سِنِينَ ، فَقُلْتُ : وَما الْبِضْعُ ؟ قالَ : زَعَمَ أهل الْكِتابِ أنّه تِسعٌ أو سَبْعٌ » *

المفردات : السبيطة : أي الطويلة ، ويحتمل أن تكون السباطة أي الكناسة ومرمى الأوساخ ، شبهت به لاجتماع الصفات السيئة فيها ، وقد تكون طاؤها في الأصل تاءً من السبت بمعنى السكون .

---

٥١ ـ المصادر :

* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٢١ ـ ٣٢ ـ قال « من كتاب الفتن للسليلي من رواية عبد الله بن عمر قال : حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال : حدثنا الحكم قال : أنبأنا خلاد بن أسلم الصفّار ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الله بن الحرث ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : ـ ولم يسنده إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم .

ملاحظة : «البضع في اللغة من الثلاثة إلى التسعة ، وقول عبدالله بن عمر «وزعم أهل الكتاب أنه تسع أو سبع » لا يقصد به التفسير اللغوي ، بل لعله يقصد أن اليهود والنصارى الذين ورد ذكر المهدي عليه السلام في كتبهم زعموا أنّه يملك تسع سنوات أو سبعاً فقط . ويبدو أنه لا يرتضي هذا التفسير بل اعتبره زعماً ، وهذا مما يوجب التريّث في قبول ما ورد عن مدة حكم المهدي عليه السلام ، وستعرف أن الأصل في ذلك ما رووه عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه أجاب عن مدة ملكه بأن عقد بأصابعه خمساً واثنين فقط ، ولم يزد على ذلك » □

* * *

٥٢ ـ « يا عَمِّ ، يَمْلِكُ مِنْ وُلْدي إِثْنا عَشَرَ خَلِيفَةً ، ثُمَّ تَكُونُ أُمورٌ كَرِيهَةٌ ، شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي ، يُصلِحُ اللّٰهُ أمرَهُ في لَيلَةٍ ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَيَمْكُثُ في الأَرْضِ مَا شَاءَ اللّٰهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ

٥٢ ـ المصادر :

* : ابن بابويه : على ما في قصص الأنبياء .
* : الرد على الزيدية : على ما في إعلام الورى .
* : إعلام الورى : صـ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ فـ ١ ـ عن الـردّ على الزيـدية بسنـده : أخبرني أبـو عبد الله ، محمد بن وهبان قال : حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمي قال : أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، حدثنا سليمـان بن إسحاق بن سليمـان بن علي بن عبد الله بن العبـاس قال : حدثني أبي قال : كنتُ يوماً عندَ الرشيد ، فذكر المهدي وما ذُكـر من عدلـه ، فأُطنِبَ عن (في) ذلك ، فقال الرشيد : أَحْسَبُكُمْ تَحسَبُونَهُ أبي الْمَهـدِيَّ ، حَدّثني عن أبيـه ، عن جده ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس بن عبد المطلب ، أن النبي قال له : ـ
* : قصص الأنبياء : صـ ٣٦٩ فـ ٢٨ ـ كما في إعلام الورى ، عن ابن بابويه .
* : مناقب ابن شهر آشوب : جـ ١ صـ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ كما في إعـلام الورى بتفـاوت يسير ، بسنـده عن محمد بن زكريا : ـ وفيه « . . العلاني ، بلد الغلابي » .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٩٥ ـ عن إعلام الورى ، وفيه « شدائدُ عَظِيمَةٌ » .
* : العـدد القويـة : صـ ٨٩ حـ ١٥٤ ـ كما في منـاقب ابن شهر آشـوب ، عن محمـد بن زكـريـا الغلابي : ـ وفيه « . . وذكر المهدي وعدله . . وشدَّة عظيمة » .
* : فـرائد السمـطين : جـ ٢ صـ ٣٢٩ حـ ٥٧٩ ـ كما في إعـلام الورى بتفـاوت يسير ، بسنـده إلى الطبرسي .
* : إثبـات الهـداة : جـ ٣ صـ ٥٩١ بـ ٣٢ فـ ١ حـ ٥ ـ عن إعـلام الـورى . وفيـه « . . وَشِـدَّةٌ عظيمةٌ » .
* : غاية المرام : صـ ١٩٤ بـ ٢٤ حـ ٣٨ ـ عن إعلام الورى بتفاوت يسير .
وفي : صـ ١٩٥ بـ ٢٤ حـ ٤٤ ـ عن فرائد السمطين بتفاوت يسير .
وفي : صـ ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ٢١ ـ عن فرائد السمطين ، بتفاوت يسير .
وفي : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٦٤ ـ كما في إعلام الورى بتفاوت يسير ، عن الرّد على الزيدية .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٢٠ بـ ٥٤ حـ ١٢٧ ـ كمـا في إعلام الـورى بتفاوت يسيـر ، عن الردّ على الزيدية وفيه « . . وَشِدَّةٌ عظيمةٌ » .
* : البحـار : جـ ٣٦ صـ ٣٠٠ ـ ٣٠١ بـ ٤١ حـ ١٣٨ ـ عن إعـلام الـورى ، ومنـاقب ابن شهـر آشوب ، وفيه « فأُطنِبَ في ذلكَ . . وَشِدَّةٌ عَظيمةٌ » .
* : العـوالم : جـ ١٥ ـ ٣ صـ ١٥٥ بـ ١ حـ ١٠٨ ـ عن إعلام الـورى ، وقال « المنـاقب محمـد بن زكريا مثله » .

ملاحظة : «في هذا الحديث اعتراف من الرشيد وأبيه بأن إدّعائهم المهدية كان إدعاءً سياسياً غير واقعي ، وسيأتي ذكر ذلك في الأحاديث التي تذكر أن المهدي عليه السلام من ولد العباس وردّ العلماء إياها ، والأحاديث التي تنفي أنه من ولد العباس » □

* * *

٥٣ ـ « أُبَشِّرُكُم بِالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلماً ، يَرضىٰ عَنهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأرضِ يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحاً ، فقال له رجل ما صحاحاً ؟ قَالَ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ ، قالَ : وَيَمْلأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ غِنىً وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ ، حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِياً فَيُنَادِي فَيَقُولُ : مَنْ لَهُ فِي مالٍ حاجةٌ فَما يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إلاّ رَجُلٌ ، فَيَقولُ ائْتِ السُّدَّانَ يَعني الخازِنَ فَقُلْ لَهُ إنَّ الْمَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أنْ تُعْطِيَنِي مَالاً ، فَيَقُولُ لَهُ أُحْثُ ، حَتَّى إذا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ واحْرَزَه نَدِمَ ، فَيَقُولُ كُنْتُ أجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ نَفْساً ، أوَ عَجِزَ عَنِّي ما وَسِعَهُمْ ؟ قالَ فَيَرُدُّهُ فَلا يُقْبَلُ مِنهُ ، فَيُقالُ لَهُ إنّا لا نَأخُذُ شَيْئاً أعْطَيْناه ، فَيَكُونُ كَذلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أو ثَمانِ سِنِينَ أو تِسْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ لا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ ، أو قال ثُمَّ لا خَيْرَ فِي الحَيَاةِ بَعْدَهُ » *

المفردات : لعل المقصود بالزلازل الإجتماعية منها بقرينة ذكرها بعد اختلاف الناس ، ويحتمل أن تكون الطبيعية . صحاحاً : كاملة غير منقوصة . أُحْثُ : أي خذ منه بغير عدّ . الجشع : الجرص والنّهم .

---

٥٣ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : على ما في سند أحمد ، وابن طاووس .

* : أحمد : جـ ٣ صـ ٣٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا جعفر ، عن المعلى بن زياد ، ثنا العلاء بن بشير ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

وفي : صـ ٥٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني حماد بن زيد ، ثنا المعلي بن زياد المعولي ، عن العلاء بن بشير المزني ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت ونقص بعض ألفاظه ، وفيه « . . فَلا يَحْتَاجُ أحَدٌ إلى أحدٍ . . فَيُقَالُ لَه إحْثَي فيحثي فإذا أحرَزَهُ قالَ » .

وفيها : مثله ، بسند روايته الثانية ، ما عدا جعفر بن سليمان بدل حماد ، عن زيد : ـ وقال في

العلاء بن بشير المزني « إنه كان بَكّاءً عند الذكر شجاعاً عند اللقاء » . وفيه « . . فَيَنْدَمُ فَيَأْتي بِهِ السّادِنَ فَيَقُولُ لَهُ لا نَقْبَلُ شيئاً أعطَيناهُ » .

* : **أبو يعلي** : على ما في الإذاعة ، ومجمع الزوائد ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا في مرويات أبي سعيد الخدري .

* : **ملاحم ابن المنادى** : صـ ٤٢ ـ حدثنا جدي رحمه الله قال : نبا روح بن عبادة ، عن المعلي بن زياد أبي الحسن ، عن بشر بن العلي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال : ـ كما في أحمد بتفاوت يسير .

* : **صفة المهدي لأبي نعيم** : على ما في عقد الدرر .

* : **أربعون أبي نعيم** : على ما في كشف الغمة .

* : **البعث والنشور** : على ما في عقد الدرر .

* : **المعرفة ، الباوردي** : على ما في عرف السيوطي ، وإسعاف الراغبين ، والصواعق ، وكنز العمال .

* : **بيان الشافعي** : صـ ٥٠٥ بـ ١٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وقال « هذا حديث حسن ثابت ، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على أن المجمل في صحيح مسلم هو المبيّن في مسند ابن حنبل وفقاً بين الروايات » .

* : **عقد الدرر** : صـ ٦٢ بـ ٤ فـ ١ ـ أوله ، إلى قوله « كما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي ، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده » .
وفي : صـ ١٥٦ بـ ٧ ـ أوله ، إلى قوله « وساكِنُ الأرض » وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ، ورواه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .
وفي : صـ ١٦٤ بـ ٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ، والحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور ، ورواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي ، وانتهى حديثه عند قوله : بِالسُّوِيَّةِ بَيْنَ النّاس » .
وفي : صـ ٢٣٧ بـ ١١ ـ مختصراً ، وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده » .

* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣١٠ حـ ٥٦١ ـ إلى قوله « بِالسُّوِيَّةِ بَيْنَ النّاس » بسنده إلى أحمد .

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٣١٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « قلت : رواه الترمذي وغيره باختصار كثير ، رواه أحمد بأسانيد ، وأبو يعلى باختصار كثير ، ورجالهما ثقات » وفيه « وَاتّزَرَه نَدِمَ » .

* : **ميزان الإعتدال** : جـ ٣ صـ ٩٧ ـ كما في أحمد ، إلى قوله « يَقْسِمُ المالَ صَحاحاً » .

* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٧ فـ ١٢ ـ عن أبي سعيد ، وجابر بن عبد الله ، شبيهاً برواية أحمد الأولى ، وقال « وهذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث أحمد بن حنبل في مسنده » .

* عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٨ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، وفيه « أُبَشِّرُكُمْ بِالْمَهْدِيِّ رَجُلٍ مِن قُرَيْشٍ ـ مِن عِتْرَتِي ـ » وقال « وأخرج أحمد ، والباوردي في المعرفة ، وأبو نعيم » .
* الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٧ ـ عن رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . يَبْعَثُهُ اللَّهُ . . يَقْسِمُ الأرضَ صَحَاحاً . . فَما يَقُومُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلاَّ رَجُلٌ واحدٌ » .
* صواعق ابن حجر : صـ ١٦٦ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، وفيه « . . أُبْشِرُوا بِالْمَهْدِيِّ رَجُلٌ مِن قُرَيْشٍ مِنْ عِتْرَتِي » وقال « وأخرج أحمد والماوردي » .
* القول المختصر : صـ ٥ بـ ١ حـ ٨ ـ أوله ، مرسلاً .
* برهان المتقي : صـ ٧٩ بـ ١ حـ ٢١ ـ عن عرف السيوطي .
* كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦١ حـ ٣٨٦٥٣ ـ عن أحمد ، والبارودي ، عن أبي سعيد :
* الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .
* فرائد فوائد الفكر : صـ ٧ بـ ٣ ـ أوله ، عن أحمد ، وأبي نعيم .
* إسعاف الراغبين : صـ ١٤٨ ـ كما في عرف السيوطي ، وقال « وأخرج أحمد ، والعاوردي » .
* نور الأبصار : صـ ١٨٨ ـ عن رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير .
* ينابيع المودة : صـ ٤٦٩ بـ ٨٥ ـ عن إسعاف الراغبين .
وفي : صـ ٤٨٧ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام ، إلى قوله « يَقْسِمُ الْمَالَ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ » .
* الإذاعة : صـ ١١٩ وقال « أخرجه أحمد في المسند ، وأبو يعلى ، ورجالهما ثقات ، وقد أخرجه الترمذي مختصراً » ولعله يقصد ، ما رواه الترمذي في سننه جـ ٤ صـ ٥٠٦ حـ ٢٢٣٢ .
* العطر الوردي : صـ ٦٩ ـ عن الهدية الندية ، وصواعق ابن حجر .
* رامور الأحاديث الإسطنبولي : عن أحمد والباوردي .
* المغربي : صـ ٥٦٢ حـ ٣١ ـ وقال « رواه أحمد ، وباوردي » .
* عقيدة أهل السنة : صـ ٩ ـ بعضه ، عن مجمع الزوائد .

* *

* دلائل الإمامة : صـ ٢٤٩ ـ وبإسناده (أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن أبيه) عن أبي علي النهاوندي قال : حدثنا إسحاق ، عن يحيى بن سليم قال : حدثنا هشام بن حسان عن المعلى بن أبي المعلى ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « أُبْشِرُوا بِالْمَهْدِيِّ فَإِنَّهُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمانِ عَلَى شِدَّةٍ وَزَلازِلَ ، يَسَعُ اللَّهُ لَهُ الأرضَ عَدْلاً وَقِسْطاً » .
وفي : صـ ٢٥٢ ـ قال أبو علي النهاوندي ، حدثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي قال : حدثنا عبد الله بن رجا قال : حدثنا همام ، عن المعلى بن زياد ، قال : حدثني المعلّى ، عن رجل قال من مزينة ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ذكر المهدي

فقال « يَخْرُجُ عِنْدَ كَثْرةِ اختِلافِ النّاسِ وَزَلازِلَ ، فَيَملؤُها عَدْلاً وَقِسطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً ، يَرضى بِهِ سَاكِنُ السَّماءِ وَسَاكِنُ الأرْضِ وَيَقْسِمُ المَالَ قِسْمَةً صَحَاحاً ، قالَ قُلتُ وَما صَحَاحاً ؟ قَالَ بالسَّواءِ ، وَيعْلَمُ النّاسُ حَتّى لا يَحْتَاجَ أحدٌ أحداً ، فَيُنادِي مُنادٍ : مَنْ لَهُ إليَّ مِن حاجةٍ ؟ فلا يُجيبُهُ أحدٌ مِن النّاسِ إلاّ إنسانٌ واحدٌ ، فَيَقولُ لَهُ خُذْ ، قال فَيَحْثُو فِي ثَوْبِهِ ما لا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهُ ، فَيَقُولُ إحْمِلْ عَلَيَّ فَيَأبى عَليه ، فَيَخِفُّ مِنْهُ حَتّى يَصِيرَ بِقَدرِ مَا يَسْتَطِيعُ انْ يَحْمِلَهُ فَيَقُولُ : مَا كَانَ فِي النّاسِ أجْشَعُ نَفْساً مِنْ هَذا ، فَيَرْجِعُ إلَى الخَازِنِ فَيَقُولُ : إنّه قَدْ بَدَا لِي رَدُّهُ ، فَيَأبى أنْ يَقْبَلَهُ فَيَقُولُ : إنّا لا نَقْبَلُ مِمّنْ أعْطَيْنَاهُ ، قَالَ فَيَمْكُثُ سَبْعَ أو ثَماناً أو تِسعاً يعني سنةً ، ولا خَيْرَةَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ هَذا ، أو قال لا خَيْرَ فِي فِي الحَيَاةِ بَعْدَهُمْ » .

* : مناقب فاطمة وولدها : على ما في إثبات الهداة ، وقال إنه عن أبي مسلم ، ولكن ما في دلائل الإمامة عن أبي سعيد : ـ

* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : غيبة الطوسي : صـ ١١١ ـ محمد بن إسحاق المقري ، عن المقانعي ، عن بكار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن المعلى بن زياد ، عن العلاء بن بشير المرادي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري :ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، إلى قوله « وساكنُ الأرض » .

وفيها : بالسند المتقدم إلى الحسن بن الحسين ، ثم عن بلية ، عن أبي الجحاف قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « أبْشِرُوا بِالْمَهْدِيِّ ، قالَ ثلاثاً ، يَخْرُجُ عَلَى حِينِ اخْتِلافٍ مِنَ النّاسِ وَزِلْزالٍ شَدِيدٍ ، يَملأُ الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يَمْلأُ قُلوبَ عِبَادِهِ عبادةً (كذا) وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ » .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٦٥ بـ ٢٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، عن كتاب الفتن لابن زكريا ، بسنده عن عبد الرزاق بإملائه من كتابه .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦١ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، عن أربعين أبي نعيم ، إلى قوله « قال السَّويَّةُ بَيْنَ النّاسِ » .

وفي : صـ ٢٧٣ ـ عن بيان الشافعي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٢ بـ ٣٢ فـ ١٢ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٢٩٣ ـ أوّله عن ابن الجحاف ، عن غيبة الطوسي ، وفيه « . . عن بيته . مليئة خ ل » .

وفي : صـ ٥٧٤ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧١٤ ـ كما في رواية دلائل الإمامة الثانية ، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها .

وفي : صـ ٥٧٥ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧٢٣ ـ أوله ، عن كتاب مناقب فاطمة بإسناده عن أبي مسلم قال : قال رسول الله (ص) : ـ

وفي : صـ ٥٩٤ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٢٥ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٠٠ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٧٣ ـ عن كشف الغمة .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٣ بـ ٥٤ حـ ٥٣ ـ عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧١٣ حـ ١٠١ ـ مرسلاً ، عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٢ بـ ١٤١ حـ ٥ ـ عن فرائد السمطين .
وفي : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٨٩ ـ عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٣٧ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٤ بـ ١ حـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٨١ و ٩٢ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٤٧ بـ ١ فـ ٢ حـ ١٤ ـ عن أحمد .
وفي : صـ ١٦٩ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٠ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية .
وفي : صـ ١٧٠ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٨ ـ عن رواية دلائل الإمامة الثانية □

* * *

٥٤ ـ « يَكُونُ في آخرِ الزَّمانِ ـ عَلىٰ تَظاهُرِ الْعُمْرِ وَانْقِطاعِ مِنَ الزَّمانِ ـ إمَامٌ يَكُونُ أعْطَى النّاسِ ، يَجِيئُهُ الرَّجُلُ فَيَحْثُو لَهُ فِي حِجْرِهِ ، يُهِمُّهُ مَنْ يَقبَلُ عَنْهُ صَدَقَةَ ذلِكَ المالِ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ أهْلِهِ ، لِما يُصيبُ النّاسَ مِنَ الْخَيْرِ » *

٥٤ ـ المصادر :
* : أبو يعلى : جـ ٢ صـ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ حـ ١١٠٥ ـ حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب ، حدثنا سهل بن عامر حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ
* : العقيلي : على ما في الإذاعة .
* : ابن عساكر : على ما في عرف السيوطي ، الحاوي .
* : حلية الأولياء : على ما في جمع الجوامع .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٣ ـ وقال « وأخرج أبو يعلى ، وابن عساكر ، عن أبي سعيد » وفيه « . . عِنْدَ تَظاهُرٍ مِنَ الْفِتَنِ وَانْقِطاعٍ مِنَ الزَّمَنِ أميرٌ ، أوّلُ ما يَكُونُ عَطاؤُهُ لِلنّاسِ أنْ يَأتِيَهُ الرَّجُلُ فَيَحْثِي . . مِنْ صَدَقَةِ ذلِكَ الْيَوْمِ لِماً . . مِنَ الْفَرَجِ » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١٠١٢ ـ عن حلية الأولياء ، وابن عساكر ، عن أبي سعيد : ـ كما في الحاوي .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٧٤ حـ ٣٨٧٠٣ ـ كما في عرف السيوطي ، عن أبي يعلى ، وابن عساكر ، وفيه « . . صَدَقَةَ ذلِكَ الْيَوْمِ » .
* : برهان المتقي : صـ ٨٣ بـ ١ حـ ٢٨ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي وفيه « . . نهمة من

يقبل . . لِما يُصيبُ النّاسَ مِنَ الْفَرَجِ » وفي هامشه « النهمة بفتح النون بلوغ الهمة في الشيء والشهوة فيه ، والمراد أنه يعطيه من الصدقة بقدر ما يرضيه » ولكن الظاهر أن نهمة تصحيف يهمّه » .

* : الإذاعة : صـ ١٣٤ ـ كما في عرف السيوطي ، وقال « أخرجه العقيلي ، وابن عساكر » .
* : العطر الوردي : صـ ٧٠ ـ كما في عرف السيوطي ، إلى قوله « في حجره » عن أحمد بن حنبل ، ولم نجده في أحمد ، والظاهر أنه يقصد الحديث الآتي الذي يشبهه .
* : المغربي : صـ ٥٦٨ حـ ٥٣ ـ كما في عرف السيوطي ، وقال « رواه أبو يعلى ، وابن عساكر » □

* * *

٥٥ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ ، يَكُون عَطاؤُهُ حَثْياً ، يُقالُ لَهُ السَّفّاحُ » *

المفردات : حَثْياً : أي يعطي المال غَرْفاً ، أو يقبض منه مقداراً كثيراً فيعطيه دون عدّ ، أو يقول للآخذ : أَحْثُ ، أي إحمل مقداراً كما في بعض الأحاديث ، وفي بعض الروايات حسياً بالسين وهو قريب منه ، ولعله مصحّف عنه .

---

٥٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠٠ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . رضي الله عنه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٩٦ حـ ١٩٤٨٥ ـ كما في ابن حماد ، وبسنده ، وليس فيه ذكر السفاح .
* : أحمد : جـ ٣ صـ ٨٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان وسمعته أنا من عثمان ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « يَخْرُجُ عِنْدَ انْقِطاعٍ مِنَ الزَّمانِ وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ السَّفّاحُ فَيَكُونُ إعْطاؤُهُ الْمَالَ حَثْياً » .
* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .
* : صفة المهدي : على ما في عقد الدرر .
* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
* : عوالي أبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
* : الداني : صـ ٨٢ ـ كما في ابن حماد ، بتقديم وتأخير ، بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري : ـ
* : دلائل النبوّة : جـ ٦ صـ ٥١٤ ـ كما في ابن حماد بتقديم وتأخير ، عن صاحب المستدرك ، ولم نجده بلفظه في مستدرك الحاكم .

* : الْخَطِيب الْبغْدَادي : جـ ١٠ صـ ٤٨ ـ بسند آخر ، عن أبي سعيد ، عن النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلم قال « يَخْرُجُ مِنّا رَجُلٌ فِي انْقِطاعٍ مِنَ الزَّمَنِ ، وَظُهُورٍ مِنَ الْفِتَنِ يُسَمَّى السَّفّاحُ ، يَكُونُ عَطاؤُهُ الْمالَ حَسْياً » .

* : عقد الدرر : صـ ٦١ ـ ٦٢ بـ ٤ فـ ١ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في عواليه وفي صفة المهدي » وفيه « . . يَكُونُ عِنْدَ انْقِطاعٍ . . رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ ، عَطاؤُهُ هَنِيّاً » .
وفي : صـ ١٦٧ بـ ٨ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في صفة المهدي » .

* : بيان الشافعي : صـ ٥٠٦ بـ ١٠ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده عن أبي سعيد الخدري : ـ وقال « هذا حديث أخرجه أبو نعيم الحافظ كما سقناه والله أعلم » .

* : البداية والنهاية : جـ ٦ صـ ٢٤٧ ـ عن أحمد ، وقال «ورواه البيهقي عن الحاكم ، عن الأصم ، عن أحمد بن عبد الصمد ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش . . وهذا الإسناد على شرط أهل السنن ، ولم يخرجوه » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٤ ـ وقال « رواه أحمد وفيه » عطية العوفي وهو ضعيف ، ووثّقه ابن .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٣ ـ كما في عقد الدرر ، وقال « وأخرج نعيم ، وأبو نعيم ، عن أبي سعيد » .
وفي : صـ ٦٤ ـ عن ابن أبي شيبة .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ عن ابن أبي شيبة ، وليس فيه ذكر السفاح .

* : القول المختصر : صـ ٧ بـ ١ حـ ٣٦ ـ كما في ابن حمادّ بتفاوت يسير ، وليس فيه ذكر السفاح .

* : برهان المتقي : صـ ٨٤ بـ ١ حـ ٣٣ وصـ ٨٥ ـ ٨٦ بـ ١ حـ ٣٦ ـ عن عرف السيوطي .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٧ بـ ٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى ، مرسلاً ، وفيه « رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ » وليس فيه ذكر السفاح .

* : نور الأبصار : صـ ١٨٨ بـ ٢ ـ كما في عقد الدرر ، وقال « أخرجه أبو نعيم في الردّ على من زعم أن المهدي هو المسيح » .

* : المغربي : صـ ٥٨١ حـ ٩٩ ـ عن ابن أبي شيبة .

* *

* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٦٦ ـ ١٦٧ بـ ٢٥ ـ عن فتن زكريا ، بسنده : حدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال :

قال النبيّ (ص) « يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ عِنْدَ انْقِطاعٍ مِنَ الزَّمانِ وَظُهُورٍ مِنَ الفِتَنِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ السَّفّاحُ ، وَيَكُونُ عَطاؤُهُ الْمَالَ حَثْياً » وقال « أقول : قوله السفاح خلاف أحاديث كثيرة رواها هو وغيره ، وعسى يكون ذكر السفاح نفسه ، وما عرفنا أن السفاح من بني العباس كان يعطي المال حثياً » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٢ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٢٧٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى ، عن بيان الشافعي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٣١ ـ عن كشف الغمة .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧١٤ بـ ٥٤ حـ ١٠٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : غاية المرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٥ ـ عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٣٨ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٢ و صـ ٩٢ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٥٣ فـ ٢ بـ ١ حـ ٣٧ ـ عن بيان الشافعي .

ملاحظة : « ورد اسم السفاح صفةً للمهدي عليه السلام في عدّة أحاديث من طرق الفريقين ، ومعناه أنه يسفح دم أعداء الإسلام والمنافقين ، ولعل اسم السفاح العباسي جزء من محاولة تطبيق أحاديث المهدي على خلفائهم » □

* * *

٥٦ ـ « سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، إلّا مَنْ أَحْيَاهُ اللّهُ بِالْعِلْمِ » *

---

٥٦ ـ المصادر :

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٠٥ حـ ٣٩٥٤ ـ حدثنا راشد بن سعيد الرملي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن عليّ بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ
* : الطبراني ، الكبير : جـ ٨ صـ ٢٧٨ حـ ٧٩١٠ ـ حدثنا أحمد بن المعلى والحسن بن علي المعمري قالا : ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في ابن ماجة ، وفيه « . . تَكُونُ » .
* : الروياني : صـ ٢١٨ ـ كما في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أبي أمامة : ـ
* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٣١٨ حـ ٣٤٣٩ ـ كما في ابن ماجة ، بتفاوت يسير ، عن أبي أمامة ، وفيه « . . حَشاهُ » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٥٤٥ ـ عن ابن ماجة ، والروياني ، والطبراني ، عن أبي أمامة ،

وعن الدارمي عنه أيضاً موقوفاً ، كما في ابن ماجة .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٩ حـ ٤٦٧٧ ـ وقال « لابن ماجة ، والطبراني في الكبير ، كلاهما عن أبي أمامة » .

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٢٥ حـ ٣٠٨٨٣ ـ عن الطبراني .

* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ١٠١ حـ ٤٦٧٧ ـ عن الجامع الصغير .

* : ذخائر المواريث : جـ ٣ صـ ١٣٨ حـ ٦٦٤١ ـ عن ابن ماجة ، عن راشد بن سعيد : □

* * *

٥٧ ـ « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ سُوءُ الْجِوَارِ ، وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ ، وَتَعْطِيلُ السَّيْفِ مِنَ الْجِهَادِ وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ » *

المفردات : تُخْتَلُ الدنيا : أي تطلب بالحيلة والتظاهر بالدين .

---

٥٧ ـ المصادر :

* : ذكر أخبار أصبهان ، أبو نعيم : جـ ١ صـ ٢٧٤ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبدان أبو مسعود ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين ، ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، عن عمر بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : ابن مردويه : على ما في الدر المنثور .

* : الفردوس : جـ ٤ صـ ٥ حـ ٦٠٠٣ ـ كما في أخبار أصبهان بتفاوت يسير ، وفيه « . . وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ . . وَأَنْ يَخْتَلَ » .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٠ ـ كما في أخبار أصبهان بتفاوت يسير ، وفيه « . . يُتَخَلَ » وقال وأخرج ابن مردويه ، والديلمي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٨٤٥ ـ عن الديلمي ، عن أبي هريرة : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٤٠ حـ ٣٨٥٥٨ ـ كما في أخبار أصبهان بتفاوت يسير ، عن الديلمي ، وفيه « . . وَتَعْطِيلُ السُّيُوفِ » .

ملاحظة : « وردت أحاديث في أبواب الجهاد ، وفي تفسير قوله تعالى ﴿ حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ تدلّ على أنّ الجهاد ماض إلى يوم القيامة ، أو إلى نزول عيسى عليه السلام ، وقد تقدّمت أحاديث مواصلة فئة من أُمة النبيّ (ص) الجهاد حتى يظهر المهدي وينزل عيسى عليهما السلام . فيكون المراد من تعطيل الجهاد في الحديث الشريف تعطيله من قبل الحكام وأكثر الأُمة إلّا من عصم الله تعالى » □

* * *

٥٨ ـ « إنّ بَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ أيّامَ الهَرْجِ ، أيّامٌ يَزُولُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ ، وكانَ الأشعري إلى جنب ابن مسعود ، قال الأشعري : الهرْج : القتل » *

---

٥٨ ـ المصادر :

* : **الطيالسي** : صـ ٣٥ حـ ٢٦٣ ـ حدثنا أبو داود قال : حدثنا ورقاء ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، قال أبو داود أحسبه رفعه وقال ثـ ـ

* : **عبد الرزاق** : جـ ١١ صـ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ حـ ٢٠٧٥١ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يَتقارَبُ الزّمانُ وتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيُلْقَى الشُّحُّ ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ ، قالُوا : أيُّمْ هو يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قال : الْقَتْلُ » .

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ١٣ حـ ١٨٩٧١ ـ بسند آخر إلى أبي موسى قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « إنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أيّاماً يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ ، قالُوا : يا رسول الله وما الهرج ؟ قال : الْقَتْلُ » .

وفي : صـ ٦٤ حـ ١٩١٢٥ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، بسند آخر إلى أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : وفيه « . . وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ » .

وفي : صـ ١٧٢ حـ ١٩٤٢٠ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر إلى أبي موسى قال ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) ـ وفيه « . . حَتى يَقُومَ الرَّجُلُ إلَى أُمِّهِ فَيَضْرِبُها بِالسَّيْفِ ، مِنَ الْجَهْلِ » .

* : **أحمد** : جـ ١ صـ ٣٨٩ ـ بسند آخر عن أبي وائل قال : كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى فقالا : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة ، وفيه « . . قلنا : وَما الهرج ، قال : الْقَتْلُ » .

وفي : صـ ٤٠٢ ـ كما في روايته الأولى بتقديم وتأخير ، وفي سنده « أبو النضر ، ثنا الأشجعي عن سفيان » .

وفي : جـ ٢ صـ ٢٣٣ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية بسندها بتفاوت يسير ، وفيه « . . الْقَتْلُ الْقَتلُ » وليس فيه « . . وينقُصُ العِلْمُ » .

وفي : صـ ٢٥٧ ـ بسند آخر عن أبي هريرة في حديث : ـ وفيه « . . لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الفِتَنُ » .

وفي : صـ ٢٦١ ـ كما في روايته الرابعة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وليس فيه « لا تقومُ الساعةُ » .

وفي : صـ ٤٢٨ ـ كما في روايته الرابعة ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . وَيَظْهَرَ الجَهْلُ » .

وفي : صـ ٤٨١ ـ بسند آخر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يَظْهَرُ الْفِتَنُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ وَيَرْفَعُ الْعِلْمُ ، فلما سمع عمر أبا هريرة يقول : يُرفَعُ الْعِلْمُ ، قال عمر : أما إنه ليس ينزع من صدور العلماء ، ولكن يذهب العلماء » .

وفي : جـ ٤ صـ ٣٩٢ ـ كما في روايته الثانية بتفاوت يسير ، وتقديم وتأخير ، بسند آخر عن أبي موسى : ـ

* : البخاري : جـ ١ صـ ٣١ ـ بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . يُقْبَضُ الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ والفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، قيل : يا رسول الله وما الهرج ؟ فقال : هَكَذا بِيَدِهِ فَحَرفَها كأنَّهُ يُرِيدُ القَتْلَ » .

وفي : جـ ٩ صـ ٦١ ـ كروايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن شقيق ، وفيه « كنت مع أبي عبد الله وأبي موسى فقالا : قال النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ

وفيها : كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وقال « وقال شعيب ويونس وليث وابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن حميد ، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ

وفيها : كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن شقيق : ـ

وفيها : مثله ، بسند آخر عن أبي وائل : ـ وفيه « . . الهَرْجُ بلسانِ الحبشة القَتْل » .

وفيها : كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي وائل ، عن عبد الله : ـ وقال « وأحسبه رفعه » .

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٠٥٦ بـ ٥ حـ ٢٦٧٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بتقديم وتأخير ، بسند آخر عن أبي وائل : ـ ثم أورد لمثله أربعة أسانيد .

وفي : صـ ٢٠٥٧ بـ ٥ حـ ١٥٧ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وأورد لمثله سنداً آخر عن أبي هريرة أيضاً .

وفيها : بـ ٥ حـ ١٥٧ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية . عنه بسنده ، وأورد لمثله أسانيد أخرى ، وقال « غير أنهم لم يذكروا : وَيُلْقَى الشُّحُّ » .

* : أبو داود : على ما في جمع الجوامع .

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٤٥ بـ ٢٦ حـ ٤٠٥٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت وتقديم وتأخير ، بسند آخر عن عبد الله : ـ

وفيها : حـ ٤٠٥١ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر عن أبي موسى : ـ

وفيها : حـ ٤٠٥٢ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية ، عنه بسنده .

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٤٨٩ بـ ٣١ حـ ٢٢٠٠ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر

عن أبي موسى : ـ وليس فيه « يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ » وقال « وفي الباب عن أبي هريرة ، وخالد بن الوليد ، ومعقل بن يسار ، وهذا حديث صحيح » .

* : الطبراني : جـ ١٠ صـ ٢٥١ حـ ١٠٤٧١ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثالثة بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، إلى قوله « فِيهَا الْجَهْلُ » بسند آخر عن عبد الله : ـ وقال « ويحسبه قد رفعه » .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٦٩ حـ ٤١٥٠ ـ كما في رواية مسلم الثانية ، من صحاحه .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥١ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، إلى قوله « فِيهَا الْهَرْجُ » وقال « وأخرج أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن ماجة ، عن ابن مسعود » .

وفي : صـ ٥٣ ـ عن رواية ابن أبي شيبة الثالثة ، وفيه « . . فَيَكُرُّبُهَا بِالسَّيْفِ » .

* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٣٤٥ حـ ٢٢٥٧ ـ كما في رواية البخاري الثالثة ، وقال « لأحمد في مسنده والبخاري ، ومسلم ، كلاهما عن ابن مسعود وأبي موسى ، حديث صحيح » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٩٠ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية بتفاوت يسير . عن ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، عن أبي هريرة : ـ

* : فيض القدير : جـ ٢ صـ ٤٤٤ حـ ٢٢٥٧ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « ليس في هذا الحديث نص على اتصال الأمور المذكورة بظهور المهدي عليه السلام ، وقد أوردنا ما يشبهه في أشراط الساعة ، ولكن أوردناه هنا لوجود بعض القرائن التي توجب احتمال ذلك » □

* * *

إسم المهدي(ع) ونسبه وبعض أوصافه

٥٩ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِيءَ الأَرْضُ ظُلْماً وَعُدْوَاناً ، قالَ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً » *

---

٥٩ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٣ صـ ٣٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : أبو يعلى : جـ ٢ صـ ٢٧٤ حـ ٩٨٧ ـ حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عوف ، حدثنا أبو الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في أحمد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير .

* : ابن خزيمة : على ما في جمع الجوامع .

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ حـ ٦٧٨٤ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، وفيه « . . ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِي أَوْ عِتْرَتِي » .

وفي : صـ ٢٩١ حـ ٦٧٨٦ ـ كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر ، عن عبد الله قال : قال النبي صلّى الله عليه وسلم « يَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمتي يُوَاطِئُ إِسْمُهُ إِسْمِي وَخُلُقُهُ خُلُقِي ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٥٧ ـ بسندين آخرين عن أبي سعيد الخدري ، يلتقيان مع سند أحمد من عوف ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والحديث المفسّر بذلك الطريق ، وطرق حديث عاصم عن زرّ عن عبد الله كلّها صحيحة على ما أصّلْتُه في هذا الكتاب ، بالإحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين » .

* : عقد الدرر : صـ ١٦ بـ ١ ـ وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده » وفيه « . . حَتَّى تُمْلأَ . . مَنْ يَمْلؤُها » .

وفي : صـ ٣٦ بـ ٣ ـ مثله ، وقال « أخرجه الإمام أحمد في مسنده » .

* : موارد الظمآن : صـ ٤٦٤ حـ ١٨٧٩ ـ عن ابن حبان بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٤٦٤ حـ ١٨٨٠ ـ عن ابن حبان .

* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥٠ فـ ٥٣ ـ عن الحاكم .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٠٢ ـ عن أبي يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، عن أبي سعيد : ـ كما في أحمد .

* : جواهر العقدين ، السمهودي : على ما في ينابيع المودة .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٧١ حـ ٣٨٦٩١ ـ عن أبي يعلى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، عن أبي سعيد : ـ

* : ينابيع المودة : صـ ٤٣٣ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين ، قريباً من لفظ أحمد .

* : المغربي : صـ ٥١٥ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، والحاكم ، وقال « والحديث أخرجه الحاكم ، عن عوف بن أبي جميلة المذكور من طريقين ، الطريق الأول : عن أبي بكر بن إسحاق ، وعليّ بن حماد العدل ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، كلهم عن بشر بن موسى الأسدي ، عن هارون بن خليفة ، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي به ، الطريق الثاني : عن الحسين بن عليّ الدارمي ، عن محمد بن إسحاق الإمام ، عن محمد بن يسار ، عن ابن أبي عدي ، عن عوف الأعرابي به . وأخرجه الإمام أحمد عن محمد بن جعفر ، حدثنا عوف الأعرابي به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأقرّه الحافظ الذهبي في المستدرك ، وفي هذا كفاية للمنصف ، لكن لا بد من ذكر توثيق رجال الحديث ليحصل اليقين لكل جهول أو معاند . فأبو الصديق : روى له الشيخان والأربعة وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وعوف بن أبي جميلة بفتح الجيم الأعرابي من رجالهم أيضاً ، قال أحمد : ثقة صالح الحديث ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال النسائي : ثقة ثبت ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وقال مروان بن معاوية : كان يسمى الصدوق . وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : كان يقال عوف الصدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأما الراوي عنه وهو محمد بن جعفر المعروف بغندر فثقة مشهور ، أكثر الشيخان في صحيحيهما من إخراج أحاديثه ، وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب ، وبه انتهى سند الحديث عند أحمد ، والتعريف برجاله يغني عن التعريف ببقية رجال الحاكم ، فلا نطيل به . فالحديث على شرط الشيخين كما قال الحاكم » .

* *

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٩ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسنده : أبو الحسين محمد هارون بن موسى عن أبيه ، عن أبي عليّ النهاوندي ، قال : حدثنا أبو القاسم بن أبي حبة قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدثنا أبو عبيدة الحداد قال : حدثنا عبد الواحد بن واصل السدوسي قال : حدثنا عرعون (كذا) عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : ـ

* : منتخب الأثر : صـ ١٤٨ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٩ ـ عن الحاكم .

وفي : صـ ٢٤٨ فـ ٢ بـ ٢٥ حـ ٤ ـ عن دلائل الإمامة □

* * *

٦٠ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُواطِئُ اسْمُهُ إسْمِي » *

المفردات : يلي : هنا بمعنى يتولى أمر الأمة ويحكم .

---

٦٠ ـ المصادر :

* : البزاز : جـ ١ صـ ٢٨١ ـ على ما في هامش الطبراني ، الكبير .

* : أحمد : جـ ١ صـ ٣٧٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عاصم ، عن ذر (زر) ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم : ـ وقال « قال أبي ، حدثنا به في بيته في غرفته ، أراه سأله بعض ولد جعفر بن يحيى ، أو يحيىٰ بن خالد بن يحيىٰ » .

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٥٠٥ بـ ٥٢ حـ ٢٢٣١ ـ حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في أحمد ، وليس فيه « لا تَقُومُ السَّاعَةُ » وقال « قال عاصم : وأنا أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ . . » وقال « قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح » .

* : البدء والتاريخ : جـ ٢ صـ ١٨٠ ـ كما في أحمد ، وقال « وأحسن ما جاء في هذا الباب خبر أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن ذر ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أن النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا » .

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٤١ ـ بسند آخر عن ابن مسعود ، عن النبي (ص) « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ الأَرْضَ أَحَدٌ مِنْ أهل بَيْتِي إسْمُهُ كَاسْمِي » .
وفيها : بسند آخر عن ابن مسعود : ـ كما في أحمد بتفاوت ، وفيه « . . حَتَّى يَمْلِكَ الأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إسْمُهُ إسْمِي » .

* : مسند الصحابة : صـ ٧١ ـ كما في أحمد ، بسند آخر ، عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٠ ص ١٦٥ حـ ١٠٢٢٠ ـ بسند آخر ، وفيه « لا يَذْهَبُ الدُّنْيَا . . يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .
وفيها : حـ ١٠٢٢١ ـ كما في أحمد بسند آخر ، عن عبد الله : وفيه « لا يَنْقَضِي الدُّنْيَا » .
وفي : ص ١٦٧ حـ ١٠٢٢٧ ـ بسند آخر ، عن عبد الله : ـ وفيه « . . يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي آخِرِ زَمَانِهَا » .

* : ذكر أخبار أصبهان ، أبو نعيم : جـ ١ ص ٣٢٩ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة ، بسند آخر عن عبد الله : ـ وفيه « سعيد بن الحسن ، بدل سعد بن الحسين » .

* : البيهقي : على ما في عقد الدرر .
* : الخطيب البغدادي : جـ ٤ صـ ٣٨٨ ـ كما في أحمد ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ وفيه « لا تَنْقَضِي الدُّنْيَا ـ أو لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا » وقال « حدثنا أبو بكر البرقاني ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر بن أبي عبد الله الهيتي ثقة ، قدم علينا في سنة سبع عشرة ـ يعني وثلاثمائة » .
* : مسند الفردوس : على ما في المغربي .
* : عقد الدرر : صـ ٢٨ بـ ٢ ـ وقال « أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه » .
وفي : صـ ٢٩ بـ ٢ ـ وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده » .
وفي : صـ ٣٠ ـ ٣١ بـ ٢ وقال « أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي » .
* : مطالب السؤول : جـ ٢ صـ ٨١ ـ عن أبي داود والترمذي ظاهراً ، وفيه « يَأْتِيَ بدل يَلِيَ » .
* : بيان الشافعي : صـ ٤٨١ بـ ١ ـ كما في الترمذي ، بسنده إليه ، وقال « هذا حديث صحيح ، هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح » .
* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ حـ ٥٧٦ ـ كما في أحمد ، بسنده إليه ، وفيه « . . حَتَّى يَلِيَ (النَّاسَ) » .
وفي : صـ ٣٢٨ حـ ٥٧٨ ـ كما في تاريخ بغداد ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ
* : خريدة العجائب : صـ ٢٥٩ ـ كما في البدء والتاريخ بتفاوت يسير ، وفيه « . . حَتَّى يَـأْتِيَ عَلَى أُمَّتِي » .
* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٣٩ ـ عن الترمذي .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٩ ـ عن الترمذي .
* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ قال « وأخرج الترمذي وصحّحه عن أبي هريرة » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٠٣ ـ عن أحمد ، عن ابن مسعود : ـ
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٧١ حـ ٣٨٦٩٢ ـ عن أحمد .
* : برهان المتقي : صـ ٩٠ بـ ٢ حـ ٤ ـ عن عرف السيوطي .
* : الإذاعة : صـ ١٢٥ ـ وقال « أخرجه الديلمي » ونصّه « لَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَـا إِلاَّ لَيْلَةٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي » .
* : تحفة الأحوذي : جـ ٦ صـ ٤٨٦ بـ ٤٤ حـ ٢٣٣٢ ـ عن الترمذي .
* : المغربي : صـ ٥٦٥ حـ ٤٢ وقال « رواه الديلمي في مسند الفردوس » .

* *

* : غيبة الطوسي : صـ ١١٣ ـ وعنه (محمد بن إسحاق) عن المقانعي عن جعفر بن محمد الزهري ، عن إسحاق بن منصور ، عن قيس بن الربيع وغيره ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود (قال) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا ، حَتَّى يَلِيَ أُمَّتِي

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ المَهْدِيُّ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٢٨ ـ عن مطالب السؤول .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٣ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٢٩٧ ـ عن غيبة الطوسي .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ١٨ و٢٠ ـ عن فرائد السمطين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٥ بـ ١ حـ ٢٨ ـ عن غيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ١٤١ فـ ٢ بـ ١ حـ ٢ ـ عن الترمذي .
وفي : صـ ١٦٩ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٢ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

٦١ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهـل بَيْتِي ، أَجْلَى أقْنَى ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْماً ، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ » *

٦١ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٣ صـ ١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبـو النضر ، ثنـا أبو معـاوية شيبـان ، عن مطر بن طهمان ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ
* : أبو داود : على ما في الدر المنثور ، ولم نجده فيه بهذا اللفظ .
* : أبو يعلى : جـ ٢ صـ ٣٦٧ ، حـ ١١٢٨ ـ حدثنا قطن بن نسير ، حدثنا عدي بن أبي عمـارة ، حدثنا مطر الوراق ، عن أبي الصـديق ، عن أبي سعيد عن رسـول الله صلّى الله عليه وسلم قـال « لَيَقُومَنَّ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى ، أَجْلَىٰ ، يُوسِعُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا وسِعَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ » .
* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٩١ حـ ٦٧٨٧ ـ كما في أحمـد ، بسند آخـر ، عن أبي سعيد : ـ وفيـه « يَمْلِكُ » . وليس فيه « أجلى » .
* : صفة المهدي ، أبو نعيم : على ما في عقد الدرر .
* : أخبار أصبهان ، أبو نعيم : جـ ١ صـ ٨٤ ـ كما في أحمد ، بسند آخر ، عن أبي سعيد ، وفيـه « . . . حَتَّى يُسْتَخْلَفَ . . . أَجْنَا » .
* : فرائد السـمطين : جـ ٢ صـ ٣٢٤ حـ ٥٧٤ ـ كما في أحمـد بتفاوت يسـير ، بسنده إليـه ، وفيه « . . حَتَّى يَمْلِكَ الأَرْضَ » وقال « قال الشيخ عبد الرحمان الجـوزي : الأجلىٰ الذي قـد انحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه ، والقنا : إِحْدِيدَابٌ في الأَنف » .
* : عقد الدرر : صـ ٣٥ بـ ٣ ـ كما في أحمد ، وقال « أخرجه الإمام أحمـد في مسنده ، والحـافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » ولا بد أنه يقصد برواية ابن حماد مـا رواه من أجزائـه في أبوابه المختلفة ، حيث لا يوجد بهذا اللفظ في مكان واحد .

وفي : صـ ٢٣٦ بـ ١١ ـ كما في أحمد ، عن أبي سعيد : ـ

وفيها : قال : « وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « لا تَنْقَضِي السَّاعَةُ حَتّى يَمْلِكَ الأَرْضَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيتِي ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ جَوْراً ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٤ ـ عن أبي يعلى .

* : العلل المتناهية : جـ ٢ صـ ٨٥٧ حـ ١٤٣٦ ـ بسنَدٍ آخر عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « لا يَذْهَبُ الأَمْرُ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ بَيْتِي يُوافِقُ إسمُهُ إسمِي ، يملأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلماً » .

* : عرف السيوطي : الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الثالثة ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو نعيم عن أبي سعيد » وفيه « لا تَنْقَضِي الدُّنيا » .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٧ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : وفيه « ولفظ أبي داود : اَلْمَهْدِيُّ مِنّي أَجْلَى اَلْجَبْهَةِ ، أَقْنَى الأَنْفِ ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْماً وَجَوْراً ، يَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٠٢ ـ عن أحمد ، وأبي يعلى ، وسمويه ، والضياء المقدسي ، عن أبي سعيد : ـ كما في أحمد .

* : برهان المتقي : صـ ١٦٢ بـ ١٠ حـ ٣ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٧٠ حـ ٣٨٦٩٠ ـ كما في جمع الجوامع .

* : الإذاعة : صـ ١٢٠ ـ مرسلاً عن أبي يعلى ، وليس فيه « أقنَى أجلَى » وفيه « . . رَجُلٌ مِنْ اَهلِ بَيْتِي » .

* : راموز الأحاديث ، الإسطنبولي : صـ ٤٧٧ ـ على ما في ملحقات إحقاق الحق : جـ ١٣ صـ ١٤٣ ـ عن أحمد .

* *

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٥١ ـ كما في أبي يعلى بتفاوت يسير ، بسنده ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثنا أبو علي الحسين بن محمد النهاوندي قال : حدثنا جرير ، عن معد الوراق قال : أخبرنا أبو الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري : ـ

وفي : صـ ٢٥٨ ـ كما في أحمد ، بسنده : وأخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكابلي قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال قال : حدثني محمد بن إسكاف ، والحسن بن منصور الجصاص قالا : حدثنا أبو النصر قال : حدثنا شيبان بن مطر الوراق ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٨ ـ كما في رواية عقد الدرر الرابعة ، عن أربعين أبي نعيم .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٢ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ١٠ ـ عن كشف الغمة .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٣ ـ ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ١٦ ـ عن فرائد السمطين .
وفي : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٧٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الرابعة ، عن أربعين أبي نعيم .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٠ بـ ٥٤ حـ ٣٧ ـ كما في رواية عقد الدرر الرابعة ، عن أربعين أبي نعيم .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٨ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٤٨ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٨ ـ عن أحمد □

* * *

٦٢ ـ « تُمْلأُ الأَرْض ظُلْماً وَجَوْراً ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي ، يَمْلِكُ سَبْعاً أو تِسْعاً ، فَيَمْلأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً » *

٦٢ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٣ صـ ٢٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا مطرف المعلى ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
وفي : صـ ٧٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي قال : الحسن بن موسى قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدي ومطر الوراق ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير وتقديم وتأخير .

* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٥٨ ـ كما في أحمد ، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، إلى قوله « مِنْ عِتْرَتِي » .
بسنده : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان ، ثنا أسد بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن مطر وأبي هارون ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال : ـ وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

* : أربعون أبي نعيم : على ما في عرف السيوطي ، وكشف الغمة .

* : صفة المهدي : على ما في عقد الدرر .

* : الداني : صـ ٩٣ ـ بسند آخر ، عن أبي الصديق قال : قال أبو سعيد الخدري ، وهو قاعد في أصل منبر النبي صلّى الله عليه وسلم وله حنين ، قلت : ما يبكيك؟ قال : تذكرت النبي صلّى الله عليه وسلم ، ومقعده على هذا المنبر قال « إنَّ مِنْ أهل بَيْتِي الأَقْنَا الأَجْلاَ ، يَأتِي الأَرْضَ وَقَدْ

مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، فَيَمْلؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً يَعيشُ هٰكذا ، أومىٰ بِيَدِهِ سَبعَ أو تِسعَ » .

* : **البيهقي** : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده في فهارسه .

* : **عقد الدرر** : صـ ١٦ بـ ١ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، وفيه « فَتىً بَلِي الأَرْضَ . . وَاومَى بِيَدِهِ سَبْعاً أو تِسْعاً ، وَلَيْسَ فِيهِ الأَقْنَى الأَجْلَى » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا ، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي وقال من عترتي ، يَمْلِكُ تِسْعاً أو سَبْعاً ، فَيَمْلؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً . أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه » .

* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣٢٢ صـ ٥٧٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير جداً ، بسنده إليه ، ثم بسند أحمد الثاني .

* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٥٠ فـ ٥٣ ـ عن الحاكم ، وفيه « كما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » وقال « وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم » .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٣ ـ عن أربعين أبي نعيم ، كما في رواية أحمد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، وفيه « فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي » .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٦٢ بـ ١٠ حـ ٢ ـ عن عرف السيوطي .

* : **الإذاعة** : صـ ١٣٩ ـ كما في مقدمة ابن خلدون ، عن الحاكم .

* : **المغربي** : صـ ٥١٨ ـ كما في مقدمة ابن خلدون ، عن الحاكم ، وقال بعد بحث مفصل في توثيق رجاله « فبان بما قررناه أن الحديث صحيح كما قال الحاكم ، والله أعلم » .

* *

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ١٣٨ بـ ٦١ ـ عن فتن السليلي ، بسنده : حدثنا الحسن بن علي قال : أخبرنا هدية ، حدثنا عمر بن عبد الوهاب ، حدثنا خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي هارون العبدي ومطر ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي (ص) أنه ذكر المهديَّ فقال : ـ وفيه « . . ثُمَّ يَخْرُجُ . . يَمْلِكُهَا » .

* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٥٨ ـ عن أربعين أبي نعيم .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٩٢ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٩ ـ عن كشف الغمة .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٧٠٠ بـ ٥٤ حـ ٣٦ ـ عن أربعين أبي نعيم .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٧٨ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : **منتخب الأثر** : صـ ١٤٨ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٨ ـ عن رواية أحمد الأولى □

* * *

٦٣ ـ « لَتَمْلأَنَّ الأَرْضَ ظُلْماً وَعُدْوَاناً ، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتي أو قال مِنْ عِتْرَتي مَنْ يَمْلؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً » *

٦٣ ـ المصادر :

* : مسند الحارث بن أبي أسامة : على ما في سند حلية الأولياء ، وعرف السيوطي ، والجامع الصغير ، وكنز العمال .

* : حلية الأولياء : جـ ٣ صـ ١٠١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا هوذة قال : ثنا عوف الأعرابي ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وقال « مشهور من حديث أبي الصديق ، عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه ، ورواه من التابعين عن أبي الصديق مطر الوراق ، وعنه حماد بن زيد » .

* صفة المهدي ، أبو نعيم : على ما في عقد الدرر ، وفرائد فوائد الفكر .

* أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، وحلية الأبرار .

* : عقد الدرر : صـ ١٩ بـ ١ ـ كما في حلية الأولياء بتفاوت يسير ، عن صفة المهدي وليس فيه « ظُلْماً » وفيه « رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٣ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج الحارث بن أبي أسامة ، وأبو نعيم » وفيه « ظُلْماً » .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٠٢ حـ ٧٢٢٩ ـ كما في عرف السيوطي ، الحاوي ، عن الحارث .

* : القول المختصر : صـ ٥ بـ ١ حـ ٧ ـ آخره ، كما في حلية الأولياء ، بتفاوت .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٦ حـ ٣٨٦٧٠ ـ كما في عرف السيوطي ، الحاوي ، عن الحارث ، عن أبي سعيد : ـ

* : برهان المتقي : صـ ٩١ ـ ٩٢ بـ ٢ حـ ١٠ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٢ بـ ١ ـ كما في حلية الأولياء بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي » .

* : ينابيع المودة : صـ ١٨٦ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .

* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٢٦٢ حـ ٧٢٢٩ ـ عن الجامع الصغير .

* *

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦١ ـ كما في عرف السيوطي ، عن أربعين أبي نعيم .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٤ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٢٩ ـ عن كشف الغمة .

* : غاية المرام : جـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٣ ـ كما في عرف السيوطي ، عن أربعين أبي نعيم .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٣ بـ ٥٤ حـ ٥٧ ـ كما في عرف السيوطي ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « لَتَمْتَلِأَنَّ » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٢ بـ ١ حـ ٢٢ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٥٤ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤٢ ـ عن ينابيع المودة □

* * *

٦٤ - « يَخْرُجُ في آخرِ الزّمانِ رَجُلٌ مِنْ وُلْدي ، إسمُهُ كَإسْمِي وَكُنْيَتُهُ كَكُنْيَتي ، يَمْلأُ الأرضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً » *

٦٤ ـ المصادر :

* : **تذكرة الخواص** : صـ ٣٦٣ ـ مرسلاً : أنبأنا عبد العزيز بن محمود بن البزاز ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : ـ وقال « فذلك هو المهدي ، وهذا حديث مشهور » .

* : **عقد الدرر** : صـ ٣٢ بـ ٢ ـ مرسلاً ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : كما في تذكرة الخواص .

* : **منهاج السنة** ، ابن تيمية : جـ ٤ صـ ٢١١ ـ عن منهاج الكرامة ، عن ابن عمر : ـ وقال « إن الأحاديث التي يُحْتَجُّ بها على خروج المهدي أحاديث صحيحة رواها أبو داود ، والترمذي ، وأحمد ، وغيرهم من حديث ابن مسعود وغيره » .

* : **عقيدة أهل السنة** : صـ ١٦ ـ عن منهاج السنة ، عن ابن عمر : ـ

* *

* : **منهاج الكرامة** : صـ ٢٨ ـ عن ابن الجوزي ، عن ابن عمر : ـ
وفي : صـ ١١٥ ـ كما في روايته الأولى ، مرسلاً ، عن ابن عمر : ـ وقال « ورواه ابن الجوزي الحنبلي ، عن أبي داود ، وصحيح الترمذي » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ بـ ٣٢ فـ ٦ حـ ١١١ ـ كما في تذكرة الخواص ، عن منهاج الكرامة للعلامة الحلّي ، عن ابن الجوزي من الحنابلة أنه روى بسنده عن ابن عمر : ـ
وفي : صـ ٦٢٤ بـ ٣٢ فـ ٢٥ حـ ٢٠٨ ـ عن عقد الدرر .

* : **منتخب الأثر** : صـ ١٨٢ فـ ٢ بـ ٣ حـ ١ ـ عن تذكرة الخواص □

* * *

٦٥ - « يَقُومُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ أَجْلَى الْجَبِينِ أَقْنَا الْأَنْفِ ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، وَيَمْلِكُ كذا سَبْعَ سِنِينَ » *

المفردات : كذا : يعني وجود كلمة أو فقرة في الحديث وقد تقدم ويأتي أنه (ص) عقد بيديه للدلالة على مدة بقاء المهدي (ع) .

٦٥ ـ المصادر :

* : **الداني** : صـ ٩٤ ـ حدثنا حمزة بن علي ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا علي بن الحسين

الجهني بدمشق ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عطا بن عجلان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : عقد الدرر : صـ ٣٩ بـ ٣ ـ عن الداني ، وليس فيه « أجلَى الْجَبِينِ » وفيه « كَذا وَكَذَا سَبْعَ سِنِينَ » □

* * *

٦٦ ـ « إنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ عِتْرَتِي ، مِنْ أهْلِ بَيْتِي يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمانِ ، يُنْزِلُ (اللّهُ) لَهُ مِنَ السَّماءِ قَطْرَها ، وَيُخْرِجُ لَهُ (مِنَ) الأرض بَذْرَها ، فَيَمْلأ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً ، كَما مَلأَها الْقَوْمُ ظُلْماً وَجَوْراً » *

٦٦ ـ المصادر :

* : غيبة الطوسي : صـ ١١١ ـ (محمد بن إسحاق) المقري ، عن علي بن العباس المقانعي ، عن علي بن بكار بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن سفيان الجريري ، عن عبد المؤمن ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عمارة بن جوين العبدي ، عن أبي سعيد الخدري (قال) سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول على المنبر : ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٢ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٢٩٤ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، وفي سنده « عمار بن جرير ، بدل عمارة بن جوين » .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٤ بـ ١ حـ ٢٥ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .

☆ : منتخب الأثر : صـ ١٦٩ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨١ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

٦٧ ـ « أَلْمَهْدِيُّ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » *

٦٧ ـ المصادر :

* : غيبة الطوسي : صـ ١١١ (وأخبرني جماعة) عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي الرازي ، عن ابن أبي دارم ، عن علي بن العباس السندي المقانعي ، عن محمد بن هاشم القيسي ، عن سهل بن تمام البصري ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري (قال) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٢ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٢٩١ ـ عن غيبة الطوسي ، وفيه « عن أحمد بن علي الرازي . . عن علي بن العباس النهدي ، بدل السندي » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٣ ـ ٧٤ بـ ١ حـ ٢٢ ـ عن غيبة الطوسي ، وفيه « أحمد بن علي » .
* : منتخب الأثر : صـ ١٦٨ فـ ٢ بـ ١ حـ ٧٩ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

٦٨ ـ « لا تَنْقَضِي الأَيّامُ وَلا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، إِسْمُهُ يُوَاطِئُ إِسْمِي » *

٦٨ ـ المصادر :

* : مسند مسدّد : على ما في مسند أبي داود .

* : أحمد : جـ ١ صـ ٣٧٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن عبيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

وفي : صـ ٣٧٧ ـ كما في روايته الأولى : حدثنا عبدالله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « لا تَذْهَبُ الدُّنْيا أو قال لا تَنْقَضِي الدُّنْيا » .

وفي : صـ ٤٣٠ ـ كما في روايته الثانية ، بسندها .

وفي : صـ ٤٤٨ ـ كما في روايته الأولى ، وفي سنده « عمر بن عبيد الطنافسي » وليس فيه « يحيى عن سفيان » .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١٠٧ حـ ٤٢٨٢ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر : حدثنا مسدد ، أن عمر بن عبيد حدّثهم (ح) وثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو بكر ـ يعني ابن عياش ـ (ح) وثنا مسدد ، ثنا يحيى عن سفيان (ح) وثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا زائدة (ح) وثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثني عبيد الله (ابن موسى) عن فطر ، المعنى (واحد) كلهم عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

* : البزار : جـ ١ صـ ٢٨١ ـ على ما في هامش الطبراني .

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٥٠٥ بـ ٣٤ فـ ٥٢ حـ ٢٢٣٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ وفيه « لا تَذْهَبُ الدُّنْيا » وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : معجم ابن الأعرابي : صـ ٧٨ ـ بسند آخر عن ابن مسعود ، عن النبي قال « لا تَنْقَضِي الدُّنْيا حَتّى يَلِيَ مِنْ هذِهِ الأُمّةِ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِي يُواطِئُ إِسْمُهُ إِسْمِي » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٠ صـ ١٦٤ ـ ١٦٥ حـ ١٠٢١٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بأسانيد ثلاثة عن عبد الله : ـ وفيه « لَا تَنْقَضِي الدُّنْيا » .

وفي : صـ ١٦٦ حـ ١٠٢٢٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن ابن مسعود : ـ وفيه « لا يَذْهَبُ الدُّنْيا أو لا يَنْقَضِي » .

* : أربعون أبي نعيم : على ما في إثبات الهداة .

* : حلية الأولياء : على ما في حلية الأبرار ، وغاية المرام ، ولم نجده في فهارسه .

* : الداني : صـ ٩٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ وفيه « لا تَذْهَبُ الدُّنيا » .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٩٢ حـ ٤٢١٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، من حسانه ، عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « لا تَذْهبُ الدُّنيا » .

* : العلل المتناهية : جـ ٢ صـ ٨٥٧ حـ ١٤٣٥ ـ بسنده إلى الترمذي ، وقال « رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح » .

☆ : عقد الدرر : صـ ٢٧ بـ ٢ ـ عن رواية أحمد الأولى ، وفيه « لا تَذْهَبُ الدُّنْيا » .

☆ : مطالب السؤول : جـ ٢ صـ ٨١ ـ عن أبي داود ، والترمذي .

* : بيان الشافعي : صـ ٤٨١ بـ ١ ـ كما في الترمذي ، بسنده إليه ، وقال «قلت: هذا حديث صحيح ، هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح » .
وفيها : كما في أبي داود ، بسنده إليه ، وقال « قلت : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أبو داود في سننه كما أخرجناه » .
وفي : صـ ٤٨٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسنده إليه ، وقال « وجمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجمّ الغفير في مناقب المهدي ، كلهم عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبدالله ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فمنهم : سفيان بن عيينة ، كما أخرجناه وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم : قطر بن خليفة ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : الأعمش ، وطرقه عنه بطرق شتى . ومنهم : أبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني ، وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم : حفص بن عمر ، ومنهم : سفيان الثوري ، وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم : شعبة ، وطرقه بطرق شتّى . ومنهم : واسط بن الحارث . ومنهم : يزيد بن معاوية أبو شيبة ، له فيه طريقان . ومنهم : سليمان بن قرم ، وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم : جعفر الأحمر ، وقيس بن الربيع ، وسليمان بن قرم ، وأسباط ، جمعهم في سند واحد . ومنهم : سلام أبو المنذر . ومنهم : أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني ، وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم : عمر بن عبيد الطنافسي ، وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم : أبو بكر بن عياش ، وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم : أبو الجحاف داود بن أبي العوف وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم عثمان بن شبرمة وطرقه عنه بطرق شتّى . ومنهم : عبد الملك بن أبي عيينة ، ومنهم : محمد بن عياش عن عمرو العامري وطرقه بطرق شتّى . وذكر سنداً وقال فيه : حدثنا أبو غسان حدثنا قيس ولم ينسبه . ومنهم : عمرو بن قيس الملائي . ومنهم : عمار بن زريق . ومنهم : عبد الله بن

حكيم بن جبير الأسدي . ومنهم : عمر بن عبد الله بن بشر . ومنهم : أبو الأحوص . ومنهم : سعد بن الحسن بن أخت ثعلبة . ومنهم : معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن عاصم . ومنهم : يوسف بن يونس . ومنهم : غالب بن عثمان . ومنهم : حمزة الزيات ومنهم : شيبان . ومنهم : الحكم بن هشام . ورواه غير عاصم عن زر ، وهو عمرو بن مرة عن زر ، كل هؤلاء رووا (إسمه إسمي) إلا ما كان من عبيد الله بن موسى ، عن زائدة ، عن عاصم فإنه قال فيه (وَاسْمُ أَبِيهِ إِسمُ أبي) ولا يرتاب اللبيب أنّ هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع الأئمة على خلافها ، والله أعلم » .

* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣٢٧ حـ ٥٧٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسنده إليه .
* : **مشكاة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٢٤ بـ ٢ فـ ٢ حـ ٥٤٥٢ ـ كما في الترمذي ، وقال « رواه الترمذي ، وأبو داود » .
* : **فتن ابن كثير** : جـ ١ صـ ٣٨ ـ عن أبي داود .
* : **شرح المقاصد** : صـ ٣٠٧ ـ كما في الترمذي ، عن ابن عباس : ـ
* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٣ فـ ١٢ ـ عن رواية بيان الشافعي الأولى .
* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٥٨ ـ كما في الترمذي ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذي » .
* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٨٨٦ ـ وقال « أحمد وأبي داود والترمذي ، حسن صحيح ، والطبراني عن ابن مسعود » .
* : **جواهر العقدين** : على ما في ينابيع المودة .
* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٦٣ حـ ٣٨٦٥٥ ـ عن أحمد ، وأبي داود ، والترمذي .
* : **برهان المتقي** : صـ ٨٧ بـ ١ حـ ٤٥ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : **مرقاة المفاتيح** : ٥ صـ ١٧٩ ـ عن مشكاة المصابيح ، وقال « أي ويطابق إسمه إسمي فإنه محمد المهدي ، وبهديه صلّى الله عليه وسلم للناس يهدي . وقال الطيبي رحمه الله لم يذكر العجم وهم مرادون أيضاً ، لأنه إذا ملك العرب واتّفقت كلمتهم وكانوا يداً واحدة قهروا سائر الأُمم ، ويمكن أن يقال ذكروا العرب لغلبتهم في زمنه ، أو من باب الإكتفاء ومراده العرب والعجم » .
* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ٣ بـ ٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، مرسلاً عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « لا تَذْهَبُ الدُّنيا » .
* : **لوائح السفاريني** : جـ ٢ صـ ٢ ـ بعضه ، عن الترمذي ، والطبراني .
* : **إسعاف الراغبين** : صـ ١٤٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية عنه ، وعن أبي داود ، والترمذي ، وليس فيه « العَرَبَ » .
* : **تحفة الأحوذي** : جـ ٦ صـ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ حـ ٢٣٣١ ـ عن الترمذي .
* : **ينابيع المودة** : صـ ٤٣٣ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين .

* : نور الأبصار : صـ ١٨٩ ـ عن أبي داود .
* : المشرب الوردي ، القاري : على ما في عقيدة أهل السنة ، العباد .
* : عقيدة أهل السنة ، العباد : صـ ٢٥ ـ عن الترمذي .

* *

* : بشارة المصطفى : صـ ٢٨١ ـ عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول اللّٰهِ صلّى الله عليه وآله : ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٦٢ بـ ١٧ ـ كما في الترمذي ، عن فتن زكريا قال « في كتاب الفتن من خروج المهدي عليه السلام ، وما بَشَّر رسول الله به قال : حدثنا عبيد بن أسباط عن محمد القرشي بالكوفة قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عاصم بن أبي ذر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) :ـ ولعل أصله « عن عاصم ، عن زر » .
وفي : صـ ١٦٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، عن فتن زكريا .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٦ ـ عن بيان الشافعي .
* : تحفة الطالب : على ما في إثبات الهداة .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٧ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٥٢ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٠٧ بـ ٣٢ فـ ٧ حـ ١١٢ ـ عن تحفة الطالب ، وفيه « لا تَنْقَضِي الأَيّامُ . . إسْمُهُ إسْمِي وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي » .
وفي : صـ ٦١٠ بـ ٣٢ فـ ١٠ حـ ١٣٥ ـ عن مطالب السؤول .
وفي : صـ ٦١٢ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ١٤٢ ـ عن مصابيح البغوي .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٦ بـ ٥٤ حـ ١٨ ـ عن مصابيح البغوي ، ولعله يقصد حديثاً آخر للبغوي لأن الحديث المعني ليس فيه « وَاسْمُ أبيه إسْمُ أبِي » .
وفي : صـ ٦٩٧ بـ ٥٤ حـ ٢٤ ـ عن حلية الأولياء .
وفي : صـ ٧٠٧ بـ ٥٤ حـ ٧٩ ـ عن بيان الشافعي .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ١٩ ـ عن فرائد السمطين .
وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٦١ ـ عن حلية الأولياء .
وفي : صـ ٧٠١ حـ ١١٥ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٥ بـ ١ حـ ١ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٤١ فـ ٢ بـ ١ ـ عن الترمذي .
وفيها : عن رواية أحمد الأولى .
وفي ١٤٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٥ ـ عن أبي داود □

* * *

٦٩ ـ « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلاَّ يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً » *

٦٩ ـ المصادر :

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ١٩٨ حـ ١٩٤٩٤ ـ الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
* : **أحمد** : جـ ١ صـ ٩٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الحجاج وأبو نعيم قالا : ثنا قطر ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، قال حجاج : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وفيه « رَجُلاً مِنّا » وفيه « قال أبو نعيم : رَجُلاً مِنّا ، قال سمعته مرة يذكره عن حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم » .
* : **أبو داود** : جـ ٤ صـ ١٠٧ حـ ٤٢٨٣ ـ كما في ابن أبي شيبة وبسنده ، عن علي رضي الله عنه : ـ
* : **البزار** : جـ ١ صـ ١٠٤ ـ على ما في هامش فرائد السمطين جـ ٢ صـ ٣٣٢ ـ بسند آخر عن علي : ـ وفيه « . . الدُّنيا » وقال « ثم قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يُروىٰ عن عليّ بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا الإسناد » .
* : **البدء والتاريخ** : جـ ٢ صـ ١٨١ ـ كما في ابن أبي شيبة ، مرسلاً ، وفيه « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ عَصْرٌ » .
* : **ملاحم ابن المنادي** : صـ ٤١ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن علي بن أبي طالب : ـ
* : **الاعتقاد ، البيهقي** : صـ ١٧٣ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .
* : **شرح السنة للبغوي** : على ما في البحار .
* : **الجمع بين الصحاح** : على ما في العمدة ، وحلية الأبرار ، وغاية المرام .
* : **العلل المتناهية** : جـ ٢ صـ ٨٥٦ حـ ١٤٣٣ ـ عن أبي داود ، عن علي عليه السلام : ـ
* : **جامع الأصول** : جـ ١١ صـ ٤٩ بـ ١ حـ ٧٨١١ ـ عن أبي داود .
* : **مطالب السؤول** : جـ ٢ صـ ٨٠ ـ عن أبي داود .
* : **تذكرة الخواص** : ٣٦٤ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وقال وقد أخرج أبو داود ، والزهري وفيه « . . مِنْ أهلِ بَيْتِي مَنْ يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً » .
* : **مختصر سنن أبي داود** : جـ ٦ صـ ١٥٩ حـ ٤١١٤ ـ من سنن أبي داود .
* : **بيان الشافعي** : صـ ٤٨٢ بـ ١ ـ عن أبي داود .
* : **عقد الدرر** : صـ ١٨ بـ ١ ـ عن أبي داود .

وفي صـ ٢١ بـ ١ ـ عن البيهقي .

☆ : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٣٧ ـ عن أحمد .

☆ : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٤٨ فـ ٥٣ ـ عن أبي داود .

☆ : الفصول المهمة : صـ ٢٩٣ فـ ١٢ ـ عن بيان الشافعي .

☆ : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٣٨ حـ ٧٤٨٩ ـ لأحمد ، وأبي داود .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٩ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وقال « وأخرج أحمد ، وابن أبي شيبة ، وأبو داود ، عن علي ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم » .

☆ : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في أحمد ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود » .

☆ : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٦٦٩ ـ عن أحمد ، وأبي داود ، عن علي : ـ

☆ : جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودة .

☆ : الأئمة الإثنا عشر ، ابن طولون : صـ ١٢١ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وقال « والحديث أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وكذا ابن ماجة » .

☆ : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ ـ قال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، وفيه « . . رَجُلاً مِنْ عِتْرَتِي » وقال « وفي رواية رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » ولكن لم نجده في النسخ التي لدينا من ابن ماجة والترمذي ، ولعلهم يقصدون غيره بمعناه ، ومثله كثير من المحدثين ، خاصة المتسامحين ، كما أن نسخ ابن ماجة وغيرها من الصحاح متفاوتة كثيراً نسبياً .

☆ : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٧ حـ ٣٨٦٧٥ ـ عن أحمد ، وأبي داود .

☆ : مرقاة المفاتيح : صـ ١٧٩ ـ وقال « ورواه أحمد ، وأبو داود عن علي رضي الله عنه مرفوعاً ، ورواه ابن ماجة عن أبي هريرة مرفوعاً » .

☆ : السيرة الحلبية : جـ ١ صـ ١٩٣ ـ أوله ، وقال « وظهوره يكون بعد أن يكسف القمر في أوّل ليلة من رمضان وتكسف الشمس في النصف منه ، فإن مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات والأرض عمره عشرون سنة وقيل أربعون سنة » . وقد ورد ذكر هذه العلامة في أحاديث أهل البيت عليهم السلام .

☆ : ذخائر المواريث : جـ ٣ صـ ١٨ حـ ٥٣٥٦ ـ أوله ، عن أبي داود ، مرسلاً .

☆ : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٥ ـ كما في صواعق ابن حجر ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وابن ماجة » .

☆ : نور الأبصار : صـ ١٨٧ ـ عن أبي داود .

☆ : ينابيع المودة : صـ ١٨٧ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .

وفي : صـ ٤٣٢ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين .

* : **مشارق الأنوار** : صـ ١١٢ ـ وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجة » وفيه « . . . مِن عِتْرَتِي » .
* : **الإذاعة** : صـ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وقال « وأخرجه أحمد في المسند ، وأبو داود في السنن » .
* : **عون المعبود** : جـ ١١ صـ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ حـ ٤٢٦٣ ـ عن أبي داود ، وقال « الحديث سكت عنه المنذري ، قلت : الحديث سنده حسن قوي ، وأما فطر بن الخليفة الكوفي فوثّقه أحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين والنسائي والعجلي وابن سعد والساجي ، وقال أبو حاتم صالح الحديث ، وأخرج له البخاري ، ويكفي توثيق هؤلاء الأئمة لعدالته فلا يلتفت إلى قول ابن يونس وأبي بكر بن عياش والجوزجاني في تضعيفه ، بل هو قول مردود والله أعلم » .
* : **فيض القدير** : جـ ٥ صـ ٣٣١ حـ ٧٤٨٩ ـ عن الجامع الصغير .
* : **المغربي** : صـ ٤٩٠ ـ ٤٩٥ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال بعد بحث مفصل في تصحيح سنده « الحاصل ليس في الحديث ما ينزل رتبته إلى درجة الحسن ، فضلاً عن أن يحط قدره إلى مرتبة الضعيف ، بل هو صحيح بلا شك ولا شبهة ، والله أعلم » .

* *

* : **مجمع البيان** : جـ ٧ صـ ٦٧ ـ قال « ما رواه الخاص والعام عن النبي صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « . . الدُّنْيا إلاّ يَوْمٌ واحِدٌ لَطَوَّلَ اللّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتّىٰ يَبْعَثَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ اهلِ بَيْتِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .
* : **العمدة** : صـ ٤٣٣ حـ ٩٠٨ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عن الجمع بين الصحاح الستة ، وفيه « . . مِنَ الدُّنيا » .
* : **الطرائف** : صـ ١٧٦ حـ ٢٧٤ ـ عن أبي داود .
* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٢٧ ـ عن مطالب السؤول .
وفي : صـ ٢٦٦ ـ عن بيان الشافعي .
* : **تأويل الآيات الظاهرة** : جـ ١ صـ ٣٣٢ حـ ٢٣ ـ مرسلاً عن النبي صلّى الله عليه وآله ، وفيه « . . مِنَ الدُّنْيا إلاّ يَوْمٌ واحِدٌ . . حَتّىٰ يَبْعَثَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .
* : **تحفة الأبرار** : على ما في إثبات الهداة .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٢٥ بـ ٣٢ فـ ٢١ حـ ٤٢٠ ـ عن مجمع البيان .
وفي : صـ ٥٩٨ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٥٣ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٠٤ بـ ٣٢ فـ ٤ حـ ٩٥ ـ عن الطرائف .
وفي : صـ ٦٠٦ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٨ ـ عن العمدة .
وفي : صـ ٦٠٨ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١٢٣ ـ عن تحفة الأبرار .

وفي : صـ ٦٠٩ بـ ٣٢ فـ ١٠ حـ ١٣١ ـ عن مطالب السؤول .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٤ بـ ٥٤ حـ ٩ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عن الجمع بين الصحاح الستة .

وفي : صـ ٧٠٧ بـ ١٤١ حـ ٨٠ ـ عن بيان الشافعي .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٥ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عن الجمع بين الصحاح الستة .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١٦ ـ عن بيان الشافعي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٠٢ بـ ١ حـ ٣٩ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ١٠٤ بـ ١ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وقال « وعندي من شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي نسخة قديمة أنقل عنه ما وجدته فيه من روايات المهدي عليه السلام بإسناده قال : أخبرنا أبو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي ، أخبرنا الحسين بشر بن محمد المزني ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة ، أخبرنا الحسين بن علي بن جعفر الصيرفي ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن القاسم بن أبي بردة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن النبي صلّى الله عليه وآله ، قال : ـ

* : منتخب الأثر : صـ ١٤٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤ ـ عن أبي داود □

* * *

٧٠ ـ « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ لَيْلَةٌ لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ) » *

٧٠ ـ المصادر :

* : ابن حبان : جـ ٧ صـ ٥٧٦ حـ ٥٩٢٢ ـ أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

وفيها : حـ ٥٩٢٣ . وحدثنا الفضل بن الحباب في عقبة ، حدثنا مسدد ، حدثنا محمد بن إبراهيم أبو شهاب ، حدثنا عاصم بن بهدلة عن زر ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في روايته الأولى ، وفي آخرها « يُواطِيء إِسْمُهُ إِسْمِي » .

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٤١ ـ حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع البزار أبو جعفر قال : نبأ مسدد بن مرهد قال : نبا عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله : ـ كما في رواية ابن حبان الثانية بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٤٢ ـ حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع ، نبا أبو شهاب محمد بن إبراهيم الكناني

قال : نبا عاصم بن بهدلة قال : نبا ابن صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في ابن حبان ، وفي آخرها « إنْ قَصُرَ عُمْرُهُ فَسَبْعُ سِنِينَ وَإنْ طَالَ فَتِسْعُ سِنِينَ » .

* : **الطبراني الكبير** : جـ ١٠ صـ ١٦١ حـ ١٠٢٠٨ ـ بسند آخر ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « لا يَـذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهْـلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ إسْمُهُ إسْمِي » .

وفي : صـ ١٦٣ حـ ١٠٢١٤ ـ كما في روايته الأولى بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « لا تَقُومُ السَّاعَةُ .. يَمْلأُ الأرضَ عَدْلاً وَقِسطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .

وفي : صـ ١٦٤ حـ ١٠٢١٥ . بسند آخر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه « لا يَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأيَّامُ حَتَّىٰ يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي يُواطِئُ إسْمُهُ إسْمِي » .

وفيها : حـ ١٠٢١٦ . كما في ابن حبان ، بسند آخر عن عبد الله : ـ

وفيها : حـ ١٠٢١٧ . كما في روايته الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ

وفي : صـ ١٦٥ حـ ١٠٢١٩ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن مسعود : ـ

وفي : صـ ١٦٦ ـ ١٦٧ حـ ١٠٢٢٥ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله : ـ

وفي : صـ ١٦٧ حـ ١٠٢٢٦ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عنه أيضاً : ـ

وفيها : حـ ١٠٢٢٧ ـ بسند آخر ، عنه أيضاً : ـ وفيه « .. يَلِي أمْرَ هَذِهِ الأُمّةِ فِي آخِرِ زَمَانِهَا » .

وفيها : حـ ١٠٢٢٧ ـ ٢ ـ كما في روايته السادسة ، بسند آخر عن عبد الله : ـ

وفي : صـ ١٦٧ ـ ١٦٨ حـ ١٠٢٢٨ ـ كما في روايته السادسة ، عدا آخرها ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ

* : **الطبراني الصغير** : جـ ٢ صـ ١٤٨ ـ بسند روايته الأولى في الكبير ، وفيه « يَمْلأُ الأرْضَ عَـدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

* : **المنهاج في شعب الإيمان** : جـ ١ صـ ٤٣٠ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وفيه « لَنْ تَذْهَبَ الأيَّامُ .. أهلُ بَيْتِي يَمْلأُ الأرضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً » .

* : **حلية الأولياء** : جـ ٥ صـ ٧٥ ـ كما في رواية الطبراني الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : ـ

* : **أربعون أبي نعيم** : على ما في عقد الدرر .

* : **الداني** : صـ ٩٦ ـ كما في رواية الطبراني السادسة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله : ـ إلى قوله « إسْمُهُ إسْمِي » .

وفي : صـ ٩٦ ـ ٩٧ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، بسند آخر عن عبد الله : ـ وفيه « .. مِنْ أهلي » .

وفي : صـ ٩٧ ـ بسند آخر عن عبد الله : وفيه « لَنْ تَـذْهَبَ الدُّنيا حَتَّىٰ يَمْلِكَ الدُّنْيَا رَجُلٌ مِنْ

أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيءُ إِسْمُهُ إِسْمِي» وقال «قلت: يا أبا عبد الرحمن ما يُواطيءُ ؟ قال: يُشبه» .
وفي : صـ ٩٨ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة ، بسند آخر عن عبد الله : ـ

* : عقد الدرر : صـ ١٨ بـ ١ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة ، عن أبي نعيم في صفة المهدي .
وفي : صـ ٢٠ بـ ١ ـ عن رواية الداني الثانية ، وفيه « . . مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .
وفي : صـ ٢٨ بـ ٢ ـ عن الطبراني في الصغير .
وفي : صـ ٢٩ ـ ٣٠ بـ ٢ ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي .
وفي : صـ ٣٠ بـ ٢ ـ عن رواية الداني الرابعة .
وفي : صـ ٢٣٨ بـ ١١ ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي ، وقال « وقال في آخر الحديث : فيمكث سبعاً أوْ تِسعاً ، ثُمَّ لا خَيْرَ فِي عَيْشِ الْحَياةِ بَعْدَ الْمَهْدِي » .

* : موارد الظمآن : صـ ٤٦٣ بـ ٢١ حـ ١٨٧٦ و حـ ١٨٧٧ ـ عن ابن حبان ، كما في روايته الأولى ، والثانية .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٩ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة ، عنه ، وليس فيه « يُواطِيءُ إسمُهُ إسْمِي » .
وفي : صـ ٦٤ ـ كما فيها أيضاً ، وقال « وأخرج الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم عن أبي هريرة » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٦٦٩ ـ عن الطبراني كما في روايته الرابعة ، عن ابن مسعود : ـ وفيه « . . مِنْ أهلِ بَيْتِي » .

* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في رواية الطبراني الخامسة بتفاوت يسير ، عن أحمد ، وأبي داود ، والترمذي ، ولم نجده فيها بهذا اللفظ .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٩ حـ ٣٨٦٨٣ ـ عن رواية الطبراني الرابعة .

* : برهان المتقي : صـ ٩٢ بـ ٢ حـ ١٣ ـ عن عرف السيوطي .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٢ بـ ١ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة بتفاوت يسير ، عن أبي هريرة : ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو المقري في سننه » .
وفي : صـ ٣ بـ ٢ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه الصغير ، وأخرجه الترمذي في جامعه ، وقال : حتى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ ، وقال : حديث حسن صحيح ، وأخرجه أبو داود في سننه كما أخرجه الترمذي » .

* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ٢ ـ عن الطبراني في الصغير .

* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٥ ـ كما في صواعق ابن حجر .

* : الإذاعة : صـ ١١٥ ـ كما في صواعق ابن حجر ، وقال « أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي » .

* : المغربي : صـ ٥٦٥ حـ ٤١ ـ عن رواية الطبراني الرابعة .

* : **عقيدة أهل السنة والأثر** : صـ ٢٥ ـ عن المعجم الصغير للطبراني .

* *

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٥٥ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، بسند آخر : وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، عن أبيه ، أبي محمد هارون بن موسى قال : حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا عبد الله بن داهر الرازي قال : حدثنا عبد الله بن القدوس ، عن الأعمش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « . . رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي يُوافِقُ إسْمُهُ إسْمِي » .
* : **بشارة المصطفى** : صـ ٢٥٨ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلّى الله عليه وآله ، وفيه « . . لا تَذْهَبُ الدُّنْيا وَلا تَنْقَضِي الأيّامُ . . إسْمُهُ إسْمِي » .
* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ١٤١ بـ ٦٩ ـ عن فتن السليلي ، بسنده : حدثنا محمد بن أحمد الداني البجلي حدثنا محمد بن خلف العطار قال : حدثنا عمرو بن عبد الغفار ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في رواية الطبراني الأخيرة ، وفيه « يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .
* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٦١ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٢٦٣ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة بتفاوت يسير ، وليس فيه « يواطيءُ إسْمُه إسْمِي » .
* : **تحفة الأبرار** : عن المعجم الصغير للطبراني ، على ما في إثبات الهداة .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٩٤ و ٥٩٦ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٢٦ و حـ ٣٨ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٠٧ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١١٦ ـ عن تحفة الأبرار .
* : **غاية المرام** : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٦١ـ عن حلية الأولياء .
وفي : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٠ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « حَتّى يَمْلِكَ الأَرْضَ » .
وفيها : حـ ١٠٢ ـ كما في حلية الأولياء ، عن أربعين أبي نعيم .
* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٩٧ بـ ٥٤ حـ ٢٤ ـ عن حلية الأولياء .
وفي : صـ ٧٠٣ بـ ٥٤ حـ ٥٤ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . يَمْلِكَ الأرضَ » .
وفي : صـ ٧٠٥ بـ ٥٤ حـ ٦٦ ـ كما في رواية الطبراني الرابعة ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . لَمَلَكَ اللّهُ تَعالَى فِيهَا رَجُلاً » .
* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٨١ و صـ ٨٣ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٧١ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٩ ـ عن دلائل الإمامة .
وفي : صـ ١٧٤ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٠١ ـ عن برهان المتقي .
وفي : صـ ١٧٩ فـ ٢ بـ ٢ حـ ٤ ـ عن كشف الغمة □

* * *

٧١ ـ « أَلْمَهْدِيُّ مِنِّي أَجْلَى الْجَبْهَةِ ، أَقْنَى الأَنْفِ ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ » *

المفردات : أجلى الجبهة : الذي انحسر الشعر عن جبهته وخف على جانبيها . أقنى الأنف : طويلُهُ مع دقّةِ أرْنَبَتِه واحْديدَابٍ في وسطه .

---

٧١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠٠ ـ حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن القسم بن الفضل ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ وعبد الرزاق ، عن مطر الوراق ، عن أبي سعيد ، لم يرفعه : ـ ويحيى بن اليمان ، عن شيبان النحوي ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، ولم يذكر أبا سعيد ، قالوا « أَلْمَهْدِيُّ أَقْنَا أَجْلَا » .
وفيها : حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة أو أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « أَلْمَهْدِيُّ أَجْلَى الْجَبِينِ أَقْنَا الأَنْفِ » .
وفي : صـ ١٠٣ ـ حدثنا ابن وهب ، عن الحرث بن نبهان عن عمرو بن دينار ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال « هُوَ رَجُلٌ مِنِّي » .

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٧٢ حـ ٢٠٧٧٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري قال « إِنَّ الْمَهْدِيَّ أَقْنَى أَجْلَى » ولم يسنده .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١٠٧ حـ ٤٣٨٥ ـ كما في ابن حماد ، حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : الترمذي : على ما في مطالب السؤول ، والمنار المنيف ، ولوائح الأنوار ، ولم نجده في الترمذي بهذا اللفظ .

* : النسائي : على ما في عقد الدرر .

* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : الطبراني : على ما في بيان الشافعي ، ونور الأبصار .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٥٧ ـ بسند آخر عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم « أَلْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَشَمُّ الأَنْفِ أَقْنَى ، أَجْلَى ، يَعِيشُ هٰكذا ،

وَبَسط يَسَارَهُ وَإِصْبَعَيْنِ مِنْ يَمِينِهِ المسبِّحة والإبهام وعقد ثلاثة » وقال « هـذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

* : **معالم السنن** : جـ ٤ صـ ٣٤٤ ـ عن أبي داود ، وقال « قال الشيخ : الجلاء هو انحسار الشعر عن مقدّم الرأس ، ويقال رجل أجلى وهو أبلغ في النعت من الأملح قال العجاج : مع الجلاّ ولائح القَتير » .

* : **البيهقي في البعث والنشور** : على ما في عقد الدرر .

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٩٢ حـ ٤٢١٢ ـ كما في أبي داود ، من حسانه .

* : **الجمع بين الصحاح** : على ما في العمدة .

* : **العلل المتناهية** : جـ ٢ صـ ٨٥٩ حـ ١٤٤٣ ـ عن أبي داود عن أبي سعيد : ـ

* : **جامع الأصول** : جـ ١١ صـ ٤٩ بـ ١ فـ ١ حـ ٧٨١٣ ـ عن أبي داود .

* : **مطالب السؤول** : جـ ٢ صـ ٨٠ بـ ١٢ ـ كما في أبي داود ، وقال « فمنها ما نقله الإمامان أبو داود ، والترمذي (رض) عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول : ـ ولم نجده في الترمذي بهذا اللفظ .

* : **مختصر سنن أبي داود** : جـ ٦ صـ ١٦٠ حـ ٤١١٦ ـ عن سنن أبي داود ، وقال « في إسناده : عمران القطان ، وهو أبو العوام عمران بن داور القطان البصري إستشهد به البخاري ، ووثقه عفان بن مسلم ، وأحسن عليه الثناء يحيى بن سعيد القطان ، وضعفه يحيى بن معين والنسائي » .

* : **بيان الشافعي** : صـ ٥٠٠ بـ ٨ ـ كما في أبي داود ، بسنده إليه ، وقال « قلت : هذا الحديث ثابت حسن صحيح ، أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ، ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره » .

* : **عقد الدرر** : صـ ٣٣ بـ ٣ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو داود في سننه ، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سننه ، والحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور » .

وفي : صـ ٢٣٥ بـ ١١ ـ ونصُّه « الْمهدِيُّ مِنّي » وقال « أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه ، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه » وقال في هامشه « لم نجده في النسائي » وكذلك نحن لم نجده .

* : **مشكاة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٢٤ بـ ٢ فـ ٢ حـ ٥٤٥٤ ـ عن أبي داود .

* : **تحفة الأشراف** : جـ ٣ ، صـ ٤٧١ ، حـ ٤٣٧٨ ـ أوّله ، عن أبي داود .

* : **المنار المنيف** : صـ ١٤٤ فـ ٥٠ حـ ٣٣٠ ـ وقال « رواه أبو داود بإسناد جيّد من حديث عمران بن داور العمي القطان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . وروى الترمذي نحوه من وجه آخر عن أبي الصديق الناجي عنه » .

* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٣٩ ـ عن أبي داود .
* : شرح المقاصد : صـ ٣٠٧ ـ كما في سنن أبي داود ، عن أبي سعيد الخدري : ـ
* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٤٩ فـ ٥٣ ، وقال « وخرّج أبو داود أيضاً ، وتابعه الحاكم ، عن أبي سعيد الخدري » ولكنه أورده بلفظ آخر للحاكم فيه « اَلْمَهْدِيُّ مِنَّا » وقد أوردناه في مكان آخر .
* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٣ فـ ١٢ ـ عن بيان الشافعي .
* : القول المختصر : صـ ٤ ، بـ ١ ، حـ ٥ ـ بعضه ، كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وفيه « أَجْلَى الْجَبْهَة ، أَقْنَى الْأَنْف أَشَمُّ أفرق الثنايا » .
وفي : صـ ١٨ ، بـ ٢ ، حـ ١٨ ـ « كث اللِّحْيَة » .
وفيها : حـ ١٩ ـ « أَكْحَلُ العينين » .
وفيها : حـ ٢٠ ـ « براق الثنايا » .
وفيها : حـ ٢١ ـ « في وجهه خال » وجميعها مرسلة .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٦٧٢ حـ ٩٢٤٤ ـ وقال « لأبي داود ، وللحاكم في مستدركه ، كلاهما عن أبي سعيد ، حديث صحيح » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٨ ـ كما في ابن حماد ، وقال « وأخرج أبو داود ، ونعيم بن حماد ، والحاكم ، عن أبي سعيد » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٤٩ ـ عن أبي داود ، والحاكم ، عن أبي سعيد : ـ
* : برهان المتقي : صـ ٩٩ بـ ٣ حـ ١ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٤ حـ ٣٨٦٦٥ ـ عن أبي داود ، والحاكم .
* : مرقاة المفاتيح : جـ ٥ صـ ١٨٠ ـ عن مشكاة المصابيح .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٤ ، بـ ٢ ـ كما في ابن حماد ، عن عبد الله بن مسعود : وقال « أخرجه أبو داود والبيهقي » .
وفيها : أوله ، كما في ابن حماد ، مرسلاً ، وقال « زاد أبو نعيم : اشمّ الأنف ، أفرق الثنايا أجلى الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً ويفيض المال فيضاً ، بكفه اليمنى خال » .
* : لوائح الأنوار : جـ ٢ صـ ٤ ـ وقال « وأخرج أبو داود ، والبيهقي ، عن عبد الله بن مسعود : ـ
* : نور الأبصار : صـ ١٨٧ ـ وقال « وأخرج أبو داود ، والترمذي » .
* : ينابيع المودة : صـ ١٨١ صـ ٥٦ ـ بعضه ، عن كنوز الدقائق للمناوي .
وفي : صـ ١٨٨ ـ عن الجامع الصغير .
وفي : صـ ٤٣١ بـ ٧٢ ـ عن مشكاة المصابيح .
* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ٢٧٨ حـ ٩٢٤٤ ـ عن الجامع الصغير .
* : كنوز الدقائق ، المناوي : على ما في ينابيع المودة .
* : الإذاعة : صـ ١٢٠ ـ وقال « أخرجه الحاكم في المستدرك ، وأبو داود ، وسكت عليه واللفظ له » .

* : غـالية المـواعظ : جـ ١ صـ ٨٣ ـ أولـه ، مـرسـلاً ، عن ابن مسعـود : ـ ولعله نقله من لـوائـح الأنوار .
* : التاج الجامع للأصول : جـ ٥ صـ ٣٤٣ بـ ٧ ـ وقال « رواه أبو داود ، والحاكم » وقال في هامشه بسندين صحيحين » .
* : المغـربي : صـ ٥٠٨ ـ عن مقدمـة ابن خلدون ، وقال « وورد الحـديث عن أبي سعيد من عـدة طرق كما نصّ على ذلك الترمذي والطبري وغيرهما ، وأشرنا إليها سابقاً وسنذكرها أيضاً إن شاء الله تعالى ، فبها يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح المتفق عليه بلا شك ولا شبهة » .
* : عون المعبود : جـ ١١ صـ ٣٧٥ حـ ٤٢٦٥ ـ عن أبي داود .
* : عقيدة أهل السنة ، العباد : صـ ١١ ـ عن أبي داود .

* *

* : العمدة : صـ ٤٣٣ حـ ٩١٠ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، عن الجمع بين الصحاح ، وفيـه « . . وهو أجلىٰ » .
وفي : صـ ٤٣٥ حـ ٩١٦ ـ عن مصابيح البغوي .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٨٦ بـ ١٩٧ ـ عن نعيم بن حماد ، وفيه « اَلْمَهْـدِيُّ هُـوَ رَجُـلٌ مِنّي » وفي سنده « الحارث بن التيهان ، بدل النبهان . . عمرو بن عمران » .
* : الطرائف : جـ ١ صـ ١٧٧ حـ ٢٧٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، عن الجمع بين الصحاح ، وقال « وفي رواية عن هشام تِسْـعَ سِنِينَ ، وفي رواية الفـراء في كتاب المصـابيح مثل الحديث بهذه الألفاظ إلا أنه قال : يَمْلِكُ تِسْعَ » .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٢٧ ـ عن مطالب السؤول .
وفي : صـ ٢٧١ ـ عن بيان الشافعي .
* : تحفة الأبرار : على ما في إثبات الهداة .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٠٠ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٦٦ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٠٤ بـ ٣٢ فـ ٤٠ ـ عن الطرائف .
وفي : صـ ٦٠٨ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١٢٢ ـ بعضه ، عن تحفة الأبرار .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٤ بـ ٥٤ حـ ١١ ـ كما في رواية ابن حمـاد الأولى ، عن الجمع بين الصحاح وفيه « . . وَهُوَ اَجْلَى الْجَبْهَةِ » .
وفي : صـ ٦٩٦ بـ ٥٤ حـ ١٥ ـ عن مصابيح البغوي .
وفي : صـ ٧٠٢ بـ ٥٤ ـ حـ ٤٥ ـ أوله ، عن الأربعين .
وفي : صـ ٧١٢ بـ ٥٤ حـ ٩٥ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : غـاية المـرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٧ ـ كما في روايـة ابن حماد الأولى بتفـاوت يسـير ، عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٢ ـ عن مصابيح البغوي .
وفي : صـ ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٣١ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٩٠ بـ ٨ وصـ ١٠٢ حـ ٣٩ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٤٣ فـ ٢ بـ ١ حـ ٧ ـ عن سنن أبي داود .
وفي : صـ ١٨٦ فـ ٢ بـ ٤ حـ ٣ ـ عن الجامع الصغير .
وفي : صـ ١٨٩ فـ ٢ بـ ٥ حـ ٤ ـ عن الملاحم والفتن .
وقد ذكر لهذا الحديث في ملحقات « إحقاق الحق » جـ ١٣ صـ ١٣٢ ، المصادر الأخرى التالية :
* : أرجوزة الشيخ سعدي الأبي : صـ ٣٠٧ ـ مخطوط
* : ذخائر المواريث ، عبد الغني النابلسي : جـ ٣ صـ ١٧٥ ـ طبع القاهرة .
* : مختصر تذكرة القرطبي : صـ ١٣١ ـ طبع مصر .
* : جالية الكدر ، للعلامة الأبياري : صـ ٢٠٨ ـ طبع مصر .
* : الفتح الكبير ، للعلامة النبهاني : جـ ٣ صـ ٢٥٩ ـ طبع مصر □

* * *

٧٢ ـ « أَلْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي ، وَجْهُهُ كَالْقَمَرِ الدُّرِّيِّ ، أَللَّوْنُ لَوْنُ عَرَبِيٍّ ، وَالْجِسْمُ جِسْمُ إِسْرَائِيلِي ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، يَرْضَى بِخِلاَفَتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَالطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ . يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً » *

المفردات : لون عربي : أي جنطي أو أبيض ، وقد ورد في صفة المهدي عليه السلام أن لونه لون النبي (ص) أبيض مُشْرَبٌ بِحُمْرة . وجسم إسرائيلي : أي طويل مملوء كأجسام أبناء يعقوب عليه السلام المعروفين بذلك . الطير في الهواء : تعبير مجازي عن عموم الرضا بالمهدي عليه السلام ، وقد يكون حقيقياً بمعنى أن الإزدهار والرخاء يشمل محيط الطبيعة كما يشمل المحيط الإجتماعي .

---

٧٢ ـ المصادر :
* : أحمد : على ما في ينابيع المودة ، ولم نجده في فهارس نسخته التي عندنا .
* : ابن ماجة : على ما في غاية المرام ، ولم نجده في نسخته التي عندنا .
* : الروياني : على ما في عرف السيوطي ، والفتاوى الحديثية ، والصواعق ، وكنز العمال ، والجامع الصغير .
* : الطبراني : على ما في بيان الشافعي ، والصواعق ، وفرائد فوائد الفكر ، وإسعاف الراغبين ، والمغربي .

* : أربعون لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعي ، وفرائد فوائد الفكر ، ولوائح السفاريني ، وكشف الغمة .
* : مناقب المهدي لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعي ، ولوائح السفاريني .
* : أبو نعيم : على ما في ميزان الاعتدال .
* : البعث والنشور للبيهقي : على ما في إثبات الهداة .
* : الفردوس : جـ ٤ صـ ٢٢١ حـ ٦٦٦٧ ـ عن حذيفة ، عن النبي (ص) : ـ
* : مصابيح البغوي : على ما في غاية المرام ، ولم نجده فيه بهذا اللفظ .
* : العلل المتناهية : جـ ٢ صـ ٨٥٨ حـ ١٤٣٩ ـ قال « وأما حديث حذيفة فحدثت عن ماجد بن بكر الزاهد قال : أنا يوسف بن محمد الخطيب قال : نا العباس بن تركان قال : نا عبد الرحمن بن حمدان الحلاب قال : نا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري قال : نا رواد بن الجراح قال : نا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « .. تَـالْكَوْكَبِ الـدُّرِيِّ .. فَرَضِيَ خِلَافَتَهُ أَهْـلُ الأَرْضِ وَأَهْلُ السَّماءِ وَالطَّيْرُ فِي الْجَوِّ » .
* : بيان الشافعي : صـ ٥٠١ بـ ٨ ـ عن الفردوس ، وفيه « .. أَهْلُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ » .
وفي : صـ ٥١٣ بـ ١٧ ـ بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده : حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بدمشق ، حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا وراد ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربيع ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وقال « قلت : هذا حديث حسن ، رزقناه عالياً بحمد الله ، عن جمّ غفير من أصحاب الثقفي ، وسنده معروف عندنا ، ذكره أبو نعيم في مناقب المهدي ، وأخرجه الطبراني في معجمه ، عن محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري قال : حدثنا وراد بن الجراح كما سقناه » .
* : ذخائر العقبى : صـ ١٣٦ ـ أوّله ، مرسلاً عن حذيفة ، عن النبي (ص) : ـ وقال « وقد رُوي عن أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما أنه من عترته صلّى الله عليه وسلم » .
* : عقد الدرر : صـ ١٨ بـ ١ ـ أوّله ، عن أبي نعيم في صفة المهدي .
وفي : صـ ٣٤ بـ ٣ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي ، وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه » .
وفي : صـ ٢٣٩ بـ ١١ ـ أوّله ، كما في روايته الثانية ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في مناقب المهدي ، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه » .
* : ميزان الإعتدال : جـ ٣ صـ ٤٤٩ ـ أوّله ، وقال « قال أبو نعيم : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير ، حدثنا رواد ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ إلى قوله « كَالْكَوْكَبِ الدُّرِيِّ » .
* : لسان الميزان : جـ ٥ صـ ٢٣ ـ أوله ، كما في ميزان الإعتدال .

* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٤ ـ عن الفردوس .
* : جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودة .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٦٧٢ حـ ٩٢٤٥ ـ أوله ، عن الروياني ، عن حذيفة : ـ وقال « حديث صحيح » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ أوّله ، وقال « وأخرج الروياني في مسنده ، وأبو نعيم عن حذيفة : ـ وفيه « . . الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي لَوْنُهُ لَوْنٌ عَرَبِيٌّ وَجِسْمُهُ جِسْمُ إِسْرَائِيلِيٌّ ، عَلَى خَدِّهِ الأَيْمَنِ خَالٌ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، يَرْضَى فِي خِلافَتِهِ أَهْلُ الأَرْضِ وَأَهْلُ السَّماءِ وَالطَّيْرُ فِي الْجَوِّ» .
وفيها : أوّله ، وقال « وأخرج الروياني في مسنده ، وأبو نعيم عن حذيفة » .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٨ ـ أوّله ، وقال « وأخرج الروياني في مسنده ، وأبو نعيم » .
وفيها : كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن الروياني وأبي نعيم أيضاً .
* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، وقال « وأخرج الروياني ، والطبراني وغيرهما » .
* : القول المختصر : صـ ٩ بـ ١ حـ ٤٧ ـ كما في عرف السيوطي بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ٩٣ بـ ٢ حـ ١٦ ـ عن رواية عرف السيوطي الثانية .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٤ حـ ٣٨٦٦٦ ـ أوّله ، عن الروياني .
* : مرقاة المفاتيح : صـ ١٧٩ ـ أوّله ، عن الروياني .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٤ بـ ٢ ـ كما في العلل المتناهية ، عن حذيفة : ـ وقال « أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي ، والطبراني في معجمه » .
* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ٤ ـ وقال « أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي ، والطبراني في معجمه » .
* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٦ ـ أوّله ، كما في الصواعق ، وقال « وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما » .
* : نور الأبصار : صـ ١٨٧ ـ كما في بيان الشافعي ، ما عدا آخره ، بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج الروياني ، والطبراني ، وغيرهما » .
وفي : صـ ١٨٨ ـ عن الفردوس .
* : جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودة .
* : ينابيع المودة : صـ ١٨٨ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .
وفي : صـ ٤٣٣ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين .
* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ٢٧٩ حـ ٩٢٤٥ ـ عن الجامع الصغير .
* : مشارق الأنوار : صـ ١١٢ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج

الروياني ، والطبراني ، وغيرهما » وفيه « الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي . . لِخلَافَتِهِ . . وَاهلُ الأَرْضِ » وليس فيه « وَالطَّيْرُ فِي الجَوِّ ، يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً » .

* : الإذاعة : صـ ١٣٠ ـ أوّله ، عن الروياني .

* : العطر الوردي : صـ ٤٨ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، وقال « رواه أبو نعيم عن أبي أمامة » .

وفيها : عن إسعاف الراغبين .

* : المغربي : صـ ٥٧٢ حـ ٦٦ ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية ، وقال « رواه الروياني ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والديلمي » .

* *

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٣٣ـ كما في رواية بيان الشافعي الثانية بتفاوت يسير ، قال « حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد أحمد الطبري قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل قال : حدثنا علي بن إبراهيم الصوري قال : حدثنا داود قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله : ـ وفيه « . . الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي » .

* : العمدة : صـ ٤٣٩ حـ ٩٢٢ ـ عن الفردوس .

* : الطرائف : جـ ١ صـ ١٧٨ حـ ٢٨٣ ـ عن الفردوس بتفاوت يسير ، وفيه « . . وَاللَّوْنُ مِنْهُ لَوْنُ الْعَرَبِيِّ . . يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً . . أَهْلُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٩ ـ أوّله ، عن أربعين أبي نعيم .

وفيها : كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٧١ ـ عن رواية بيان الشافعي الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . وَأَهْلُ الأَرْضِ » .

وفي : صـ ٢٧٦ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن بيان الشافعي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٣ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ١٥ ـ أوّله ، عن كشف الغمة .

وفيها : حـ ١٦ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦٠٠ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٦٨ ـ كما في الفردوس ، عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦٠٥ بـ ٣٢ فـ ٤ حـ ١٠٤ ـ كما في الفردوس ، عن الطرائف .

وفي : صـ ٦٠٨ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١١٨ ـ عن تحفة الأبرار ، وفيه « . . الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي » .

وفي : صـ ٦١٧ بـ ٣٢ فـ ١٧ حـ ١٧٢ ـ عن الأنوار البدرية وفيه « . . الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي » .

وفيها : حـ ١٧٣ ـ أوله ، عن الأنوار البدرية .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٨ ـ كما في الفردوس بتفاوت يسير ، عن مصابيح البغوي ، وفيه « . . أَهْلُ السَّمواتِ » .

وفي : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٨٠ ـ كما في رواية عرف السيوطي الأولى بتفاوت يسير ، عن

أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . عَلىٰ خَدِّهِ الأَيْمَنِ . . وَالطَّيْرُ في جَوِّ السَّماءِ » .

وفي : صـ ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٣٢ ـ كما في الفردوس بتفاوت يسير ، عن بيان الشافعي ظاهراً ، وليس فيه « رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي » وفيه « . . وَالْجِسْمُ مِنهُ إِسْرَائِيلِيٌّ . . وَقِسْطاً » .

وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٤٦ ـ عن بيان الشافعي .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٨٢ ـ ٥٨٣ بـ ٢٠ ـ عن دلائل الإمامة ، وفيه « . . محمد بن إبراهيم الصوري » .

وفي : صـ ٦٩٧ بـ ٥٤ حـ ٢١ ـ كما في الفردوس بتفاوت يسير ، عن مصابيح البغوي .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ٥٤ حـ ٤٣ ـ أوّله ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٧٠٢ بـ ٥٤ حـ ٤٤ ـ كما في رواية عرف السيوطي الثانية ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً . . عَلَىٰ خَدِّهِ الأَيْمَنِ » .

وفي : صـ ٧١٢ بـ ٥٤ حـ ٩٦ ـ عن الفردوس بتفاوت يسير ، وليس فيه « رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي » .

وفي : صـ ٧١٧ بـ ٥٤ حـ ١١٠ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٠ بـ ١ حـ ٨ ـ أوّله ، عن كشف الغمة .

وفيها : حـ ٩ ـ كما في عرف السيوطي ، عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٩١ بـ ١ ـ عن رواية كشف الغمة الثالثة .

وفي : صـ ٩٥ ـ عن رواية كشف الغمة الثانية .

* : المهدي الموعود : جـ ١ صـ ١٥ حـ ٣ ـ عن إسعاف الراغبين .

* : منتخب الأثر : صـ ١٨٥ فـ ٢ بـ ٤ حـ ١ ـ عن صواعق ابن حجر .

وقد ذكر لهذا الحديث في ملحقات « إحقاق الحق » جـ ١٣ صـ ١٦١ ، المصادر الأخرى التالية :

* : تاريخ الإسلام للشيخ عثمان عثماني : جـ ١ صـ ١٥٦ طبع مصر .

* : جالية الكدر : صـ ٢٠٨ ـ طبع مصر .

* : العرائس الواضحة ، الأبياري : صـ ٢٨٠ .

* : الفتح الكبير : جـ ٣ صـ ٢٥٩ ـ طبع مصر .

* : الأربعون لأبي العلاء الهمداني : على ما في مناقب الكاشي : صـ ٣٠٠ مخطوط □

* * *

٧٣ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَعْمَلُ بِسُنَّتِي ، يُنْزِلُ اللّٰهُ لَهُ الْبَرَكَةَ مِنَ السَّماءِ ، وَتُخْرِجُ لَهُ الأَرضُ بَرَكَتَها ، يَمْلأُ الأَرضَ عَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً ، يَعْمَلُ سَبْعَ سِنِينَ عَلىٰ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، وَيَنْزِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ » *

٧٣ ـ المصادر :

* ابن ماجة : على ما في الإذاعة ومجمع الزوائد ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .
* الترمذي : على ما في الإذاعة ، ومجمع الزوائد ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .
* الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد ، ومقدمة ابن خلدون ، وعرف السيوطي ، وفرائد فوائد الفكر ، والإذاعة .
* الداني : صـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ حدثنا عبد الله بن فضل ، حدثنا عتاب بن هارون ، حدثنا الفضل بن عبيد الله ، حدثنا عبد الله بن عمرو ، حدثنا محمد بن سلمة ، حدثنا أبو الواصل ، عن أبي أمية الحنظلي ، عن الحسن بن مرثد السعدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ
* أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
* صفة المهدي ، لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
* عقد الدرر : صـ ٢٠ بـ ١ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » وفيه « . . مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَتُمْلأُ بِهِ عَدْلاً ، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .

وفي : صـ ١٥٦ بـ ٧ ـ كما في روايته الأولى إلى قوله « جَوْراً » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .

* المنار المنيف : صـ ١٥١ فـ ٥٠ حـ ٣٤٣ ـ كما في الداني بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم ، وفيه « . . مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .
* مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٧ ـ كما في الداني بتفاوت يسير ، وقال « رواه الترمذي ، وابن ماجة باختصار ، رواه الطبراني في الأوسط » وفيه « . . يَقُولُ بِسُنْتِي يُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (لَهُ) الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَيُنْبِتُ اللَّهُ لَهُ الْأَرْضَ مِنْ بَرَكَتِهَا . . قِسْطاً وَعَدْلاً . . جَوْراً وَظُلْماً » ولم نجده فيهما كما تقدم .
* مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥١ فـ ٥٣ ـ كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني في الأوسط .
* عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٢ ـ كما في مجمع الزوائد ، وقال « وأخرج الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم عن أبي سعيد » .
* برهان المتقي : صـ ١٦٤ بـ ١١ حـ ٢ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* فرائد فوائد الفكر : صـ ٢٢ بـ ٧ ـ عن الطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم .
* الشوكاني : على ما في الإذاعة .
* الإذاعة : صـ ١٢١ ـ كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني في الأوسط .
* المغربي : صـ ٥٢٤ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « أقول الحديث رجاله ثقات كما ذكره عن ابن حبان ، ولم نجد فيهم لأحد طعناً ولا لسند الحديث علّةً ، أما ذكر الحسن بن يزيد السعدي

وزيادته فيه بين أبي الصديق وأبي سعيد فذاك من المزيد في متّصل الأسانيد وهو مقبول من الثقة ، فإن كان أبو الواصل قد حفظ فهو دليل على أنّ أبا الصديق سمع الحديث من الحسن بن يزيد عن أبي سعيد فحدّث به كذلك ثم ارتقى فسمعه من أبي سعيد . وذلك يستدعي ضرورة أن تكون رجال أوائل أسانيدهم غير رجال الستة مع وجود الصحيح والحسن فيها بكثرة ، فبطلان هذا الإيهام لا يختلف فيه اثنان ، والله الموفق » .

* *

* : كشف الغمة : جـ٣ صـ٢٦٢ . كما في رواية عقد الدرر الأولى ، عن الأربعين .

* : إثبات الهداة : جـ٣ صـ٥٩٥ بـ٣٢ فـ٢ حـ٣٢ ـ عن كشف الغمة .

* : حلية الأبرار : جـ٢ صـ٧٠٤ بـ٥٤ حـ٦٠ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى بتغاوت يسير ، عن صفة المهدي ، وفيه « . . وَيَحْكُمُ » .

* : غاية المرام : صـ٧٠٠ بـ١٤١ حـ٩٦ ـ كما في حلية الأبرار ، عن أبي نعيم .

* : البحار : جـ٥١ صـ٨٢ بـ١ حـ٢٥ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ١٨٣ فـ٢ بـ٣ حـ٨ ـ عن كشف الغمة □

* * *

٧٤ ـ « اَلْمَهْدِيُّ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ » *

---

٧٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : على ما في سند غية الطوسي .

* : ابن أبي شيبة : على ما في سند ابن ماجة .

* : تاريخ البخاري : جـ٣ صـ٣٤٦ ـ قال عبد الغفار بن داود ، حدثنا أبو المليح الرقي ، سمع زياد بن بيان ، وذكر من فضلة ، سمع علي بن نفيل جد النفيلي ، سمع سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وسلّم ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : مسلم : على ما في إسعاف الراغبين ، وصواعق ابن حجر ، وكنز العمال ، ومشارق الأنوار ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .

* : أبو داود : جـ٤ صـ١٠٧ حـ٤٢٨٤ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر ، عن زياد بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت سمعت رسول الله يقول « اَلْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ » وقال « قال عبد الله بن جعفر : وسمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر منه صلاحاً » .

* : ابن ماجة : جـ٢ صـ١٣٦٨ بـ٣٤ حـ٤٠٨٦ ـ كما في أبي داود ، بدون كلمة عترتي ، بسند

آخر ، عن سعيد بن المسيب قال « كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعتُ رسول الله يقول : ـ

* : النسائي : على ما في إسعاف الراغبين ، وعقيدة أهل السنة ، وصواعق ابن حجر ، ومشارق الأنوار ، والتاج الجامع للأصول ، ولكن قال في هامش عقد الدرر صـ ١٥ « لم أجد الحديث في سنن النسائي » ولم نجده نحن أيضاً .
* : العقيلي : جـ ٣ صـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ـ كما في تاريخ البخاري بدون كلمة « حق » بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ
* : تتمة أسماء الضعفاء : جـ ٤ صـ ١٥٣ ـ بسند آخر عن أم سلمة ، قالت « قال رسول الله (ص) : « المهدي من ولد فاطمة » وقال « وفي المهدي أحاديث جياد من غير هذا الوجه ، بخلاف هذا اللفظ » .
* : ملاحم ابن المنادى : على ما في عقد الدرر .
* : الطبراني ، الكبير : جـ ٢٣ صـ ٢٦٧ حـ ٥٦٦ ـ بسند آخر ، عن أم سلمة قالت « ذكر المهدي عند النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال « مِنْ وُلْدِ فاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها » .
* : المؤتلف والمختلف : جـ ٤ ، صـ ٢٢٧١ ـ كما في ابن ماجة ، بسند آخر عن أم سلمة : ـ
* : معالم السنن : جـ ٤ صـ ٣٤٤ ـ عن أبي داود .
* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٥٧ ـ بروايتين نص أولاهما « نَعَمْ هُوَ حَقٌّ وَهُوَ مِنْ بَنِي فاطِمَةَ » والثانية بتفاوت يسير ، عن رواية تاريخ البخاري ، وبسندين آخرين عن أم سلمة : ـ
* : الداني : صـ ٩٧ ـ كما في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ
* : البيهقي : على ما في إسعاف الراغبين ، والصواعق ، ومشارق الأنوار ، وعقد الدرر ، ومجمع البيان ، لكن لم نجده في البعث والنشور الموجود عندنا ، ولعله عن كتابٍ آخر له .
* : الجمع بين الصحاح : على ما في العمدة ، وحلية الأبرار .
* : الفردوس : جـ ٤ صـ ٤٩٧ حـ ٦٩٤٣ ـ كما في ابن ماجة ، مرسلاً عن أم سلمة : ـ
* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٩٢ بـ ٣ حـ ٤٢١١ ـ كما في أبي داود ، من حسانه .
* : العلل المتناهية : جـ ٢ صـ ٨٦٠ حـ ١٤٤٦ ـ بسنده عن أم سلمة قالت « سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول « المهديُّ مِنْ وُلْدِ فاطِمَةَ » .
* : جامع الأصول : جـ ١١ صـ ٤٩ بـ ١ حـ ٧٨١٢ ـ عن أبي داود .
* : مطالب السؤول : صـ ٨ ـ عن أبي داود .
* : المنذري : جـ ٦ صـ ١٥٩ ـ عن أبي داود ، وقال « أخرجه ابن ماجة . . وقال أبو حاتم الرازي : علي بن نفيل جد النفيلي لا بأس به » .
* : بيان الشافعي : صـ ٤٨٦ بـ ٢ ـ بسنده إلى ابن ماجة ، وقال « هذا حديث حسن صحيح أخرجه الحافظ أبو داود في سننه كما أخرجناه » .

* عقد الدرر : صـ ١٥ بـ ١ ـ وقال « وأخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه ، والإمام أبو عبد الرحمان النسائي في سننه ، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ، والإمام أبو عمرو الداني » .

وفي : صـ ٢١ بـ ١ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن ماجة القزويني في سننه ، ورواه الإمام أبو عمر المقري في سننه » .

وفي : صـ ٢٢ بـ ١ ـ عن ملاحم ابن المنادي .

* ميزان الإعتدال : جـ ٢ صـ ٨٧ ـ كما في أبي داود ، وقال « قال النسائي : زياد بن بيان الرقي ليس به بأس » .

* مشكاة المصابيح : جـ ٣ صـ ٢٤ فـ ٢ حـ ٥٤٥٣ ـ عن أبي داود ، وفيه « . . مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ » وفي هامشه « وإسناده جيد » .

* تذكرة الحفاظ : جـ ٢ صـ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ـ بسند آخر ، عن أم سلمة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال « ألمهديُّ من وَلَدِ فاطمة » .

* تحفة الأشراف : جـ ١٣ صـ ٧ حـ ١٨١٥٣ ـ عن أبي داود ، وابن ماجة .

* المنار المنيف : صـ ١٤٦ حـ ٣٣٤ ـ وقال « رواه أبو داود ، وابن ماجة » .

* فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٤٠ ـ عن أبي داود ، وقال « ورواه ابن ماجة » .

* شرح المقاصد : جـ ١ صـ ٣٠٧ ـ كما في أبي داود ، عن ابن سلمة قال « سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ

* مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٤٨ بـ ٥٣ ـ وقال « وخرّج أبو داود أيضاً عن أم سلمة ، وكذا ابن ماجة ، والحاكم في مستدركه ، من طريق علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة : ـ

* الفصول المهمة : صـ ٢٩٤ فـ ١٢ ـ عن أبي داود .

* الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٦٧٢ حـ ٩٢٤١ ـ وقال « لأبي داود ، ولابن ماجة ، وللحاكم في مستدركه ، كلهم عن أم سلمة ، حديث صحيح » .

* الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في أبي داود ، وقال « وأخرج أبو داود ، وابن ماجة ، والطبراني ، والحاكم ، عن أم سلمة » .

* جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٤٩ ـ عن أبي داود ، وابن ماجة ، والحاكم ، والطبراني الكبير .

* عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٨ ـ كما في أبي داود ، وقال « وأخرج أبو داود ، وابن ماجة والطبراني ، والحاكم » .

* صواعق ابن حجر : صـ ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في أبي داود ، وقال « ومن ذلك ما أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والبيهقي ، وآخرون » .

وفي : صـ ٢٣٧ ـ كما في أبي داود ، وقال « وأخرج أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ،

وآخرون » .

* : **تمييز الطيب من الخبيث** : صـ ١٩٦ حـ ١٤٩٣ ـ عن أبي داود .

* : **تيسير الوصول** : جـ ٤ صـ ١١٢ بـ ١ فـ ١ حـ ٤ ـ عن أبي داود .

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٦٤ حـ ٣٨٦٦٢ ـ عن أبي داود ، ومسلم .

* : **برهان المتقي** : صـ ٨٩ بـ ٢ حـ ٢ ـ عن عرف السيوطي .

* : **مرقاة المفاتيح** : جـ ٥ صـ ١٧٩ ـ عن مشكاة المصابيح .

* : **القول المختصر** : صـ ٢ ـ قال « وجاء في عدة طرق أنه من وُلْدِ فاطمة » .

* : **السيرة الحلبية** : جـ ١ صـ ١٩٣ ـ كما في أبي داود ، مرسلاً .

* : **إسعاف الراغبين** : صـ ١٤٥ ـ وقال « أخرج مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والبيهقي ، وآخرون » .

* : **ينابيع المودة** : صـ ١٨٨ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .
وفي : صـ ٤٣٠ بـ ٧٢ ـ عن مشكاة المصابيح .

* : **فيض القدير** : جـ ٦ صـ ٢٧٧ حـ ٩٢٤١ ـ عن الجامع الصغير .

* : **مشارق الأنوار** : صـ ١١٢ ـ كما في أبي داود ، وقال « ففي مسلم ، وأبي داود ، والنسائي ، وابن ماجة ، والبيهقي ، وآخرين » .

* : **الإذاعة** : صـ ١١٧ ـ كما في رواية الحاكم الأولى ، وقال « رواه أبو داود ، وابن ماجة ، والحاكم » .

* : **عون المعبود** : جـ ١١ صـ ٣٧٣ حـ ٤٢٦٤ ـ عن أبي داود .

* : **التاج الجامع للأصول** : جـ ٥ صـ ٣٤٣ ـ وقال «رواهما أبو داود، والحاكم ، وقال وفي هامشه « بسندين صحيحين » .

* : **المغربي** : صـ ٥٠٠ ـ عن أبي داود ، وعن الحاكم ، وابن ماجة ، وقال « وهو حديث صحيح أو حسن كما حكم به الحفاظ ، إذ رجاله كلهم عدول أثبات » .

* : **ذخائر المواريث** : جـ ٣ صـ ٢٠١ حـ ٧٠٢٤ ـ عن أبي داود .
وفي : جـ ٤ صـ ٢٩٤ ـ عن أبي داود ، وابن ماجة .

* : **عقيدة أهل السنة والأثر** : صـ ١٨ ـ عن أبي داود ، وابن ماجة ، وقال « وقد أورد هذا الحديث في الجامع الصغير ، ورمز لصحته ، وأورده في مصابيح السنن في فصل الحسان ، وقال الألباني في تخريج أحاديث المشكاة : وإسناده جيد ، وقال : رواه الترمذي ، وأبو داود . وقال : أخرج أبو داود ، وابن ماجة ، والطبراني ، والحاكم عن أم سلمة » .

* *

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١١٤ ـ كما في أبي داود ، قال « محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السماك ، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي ، عن إبراهيم بن هاني ، عن نعيم بن حماد

المروزي ، عن بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن الفضل بن يعقوب الرخامي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي المليح ، عن زياد بن بنان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآلـه يقول : ـ

وفي : صـ ١١٤ ـ ١١٥ ـ كما في أبي داود ، قال « أخبرنا جماعة عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن أحمد السماك ، عن إبراهيم بن العلاء الهاشمي ، عن أبي المليح ، عن زياد بن بنان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة : ـ

* : مجمع البيان : جـ ٧ صـ ٦٧ ـ كما في أبي داود ، عن البعث والنشور .

* : العمدة : صـ ٤٣٣ حـ ٩٠٩ ـ كما في أبي داود ، عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٤٣٦ حـ ٩٢٠ ـ عن مصابيح البغوي .

وفي : صـ ٤٣٩ حـ ٩٢٣ ـ عن الفردوس .

* : الطرائف : جـ ١ صـ ١٧٥ حـ ٢٧٣ ـ كما في أبي داود ، عن الجمع بين الصحاح ، وقال « ورَوى هذا الحديث بألفاظه ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام ، ورواه أبو محمد حسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح في باب أخبار المهدي » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٢٨ ـ عن أبي داود .

وفي : صـ ٢٦٧ ـ عن ابن ماجة .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٣ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٠١ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى ، وفي سنده « أبي بكر بن حزم ، بدل أبي بكر بن أبي مريم » .

وفيها : صـ ٣٠٤ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية ، وفي سنده « إبراهيم بن عبد الله الهاشمي ، بدل إبراهيم بن العلاء الهاشمي » .

وفي : صـ ٥٩٠ بـ ٣٢ حـ ٢ ـ عن مجمع البيان .

وفي : صـ ٥٩٨ فـ ٢ حـ ٥٤ و٥٥ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦٠٤ بـ ٣٢ فـ ٤ حـ ٩٤ ـ عن الطرائف .

وفي : صـ ٦٠٦ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٩ ـ عن العمدة .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٤ بـ ١٠ ـ عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٦٩٦ ـ ٦٩٧ بـ ٥٤ حـ ١٩ و ٢٣ ـ من مصابيح البغوي .

وفي : صـ ٧٠٨ بـ ٥٤ حـ ٨٢ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٧٠٩ بـ ٥٤ حـ ٨٣ ـ عن بيان الشافعي .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٦ ـ عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٦ وحـ ٦٠ ـ عن مصابيح البغوي .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١٨ و١١٩ ـ عن بيان الشافعي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٥ بـ ١ حـ ٣٠ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٨٦ بـ ١ حـ ٣٨ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ١٠٢ بـ ١ حـ ٣٩ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ١٠٤ بـ ١ حـ ٣٩ ـ عن كشف الغمة .
* : نور الثقلين : جـ ٣ صـ ٤٦٥ حـ ١٩٥ ـ عن مجمع البيان .
* : منتخب الأثر : صـ ١٤٣ فـ ٢ بـ ١ حـ ٦ ـ عن أبي داود .
وفي : صـ ١٩١ فـ ٢ بـ ٦ حـ ١ ـ عن الحاكم .
* : ابن حماد : صـ ١٠٣ ـ عن كعب ، ولم يسنده إلى النبيّ (ص) ولذا أوردناه في آخر المصادر .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٥ بـ ١٦٢ ـ عن ابن حماد ، ولكنه رواه عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام . وقد ذكر لهذا الحديث في إحقاق الحق جـ ١٣ صـ ٩٨ ـ المصادر الأخرى التالية :
* : تاريخ الرقّة ، للحراني : متوفى ٣٣٤ ، طبع القاهرة ، صـ ٧٠ ، عن التاريخ الكبير .
* : جالية الكدر : صـ ٢٠٨ ـ طبع مصر .
* : أشعة اللمعات : جـ ٤ صـ ٣٣٧ ـ طبع نول كشور ، رواه عن البخاري .
* : منهاج السنة للعلامة الحراني : جـ ٤ صـ ٢١١ ـ طبع مصر ، عن أبي داود (الملحقات ١٠٣) .
* : الآبي في أرجوزته : صـ ٣٠٧ مخطوط ، عن أبي داود .
* : كنوز الحقائق : صـ ١٦٤ ـ طبع مصر ، عن أبي داود ، ورواه عن البخاري .
* : جواهر المقدين : على ما في الينابيع صـ ٤٣٢ .
* : العرائس الواضحة : صـ ٢٠٨ ـ طبع القاهرة ، عن أبي داود .
* : ذخائر المواريث : جـ ٤ صـ ٢٩٢ ـ طبع القاهرة .
* : مفتاح النجاة : صـ ١٠٠ ـ مخطوط ، عن أبي داود .
* : راموز الأحاديث: صـ ٢٣٦ ـ طبع قشلة همايون بالأستانة ، عن طريق أبي داود وابن ماجة ، والحاكم ، والطبراني ، عن أبي داود .
* : الفتح الكبير : صـ ٢٥٩ ـ طبع مصر .
* : تعليقة النعماني على تاريخ الرقة : صـ ٧٠ ـ طبع مصر .
* : السراج المنير في شرح الجامع الصغير : صـ ٤٠٩ ـ طبع القاهرة .
* : الفقه الأكبر : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ طبع حيدر آباد ، رواه عن الطيالسي ، وأحمد ، وابن ماجة ، وأبي يعلى □

* * *

٧٥ ـ « لَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَـا إلاّ يَوْمٌ واحِـدٌ ، لَطَوَّلَ اللّهُ عَـزَّ وَجَلَّ ذلِـكَ الْيَوْمَ حَتّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنْ وُلْدِي إسْمُهُ إسْمِي ، فَقامَ سَلْمَانُ الْفَـارِسِي رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ فَقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ مِنْ أيِّ وُلْدِكَ ؟ قالَ مِنْ وُلْدِي هـذَا ، وَضَرَبَ بِيَـدِهِ عَلَى الْحُسَيْنِ » *

---

٧٥ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في المنار المنيف ، وقال « قلنا في الأوسط ، لأننا لم نجده في الصغير ولا في الكبير » .

* : أربعون أبي نعيم : على ما في عقد الدرر .

* : عقد الدرر : صـ ٢٤ بـ ١ ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي ، وقال « وعن حذيفة رضي الله عنه ، قال خطبنا رسول اللّه صلّى الله عليه وسلّم ، فذكرنا رسول الله بما هو كائن ، ثمّ قال : ـ

* : ذخائر العقبى : صـ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ كما في عقد الدرر ، مرسلاً ، عن حذيفة : ـ وفيه « . . إسمُهُ كَاسمِي . . فَقالَ سَلمانُ » وقال « فيحمل ما ورد مطلقاً فيما تقدم على هذا المقيَّد » .

* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ بـ ٦١ حـ ٥٧٥ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي نعيم ثم بسنده : حدثنا العباس بن بندار ، حدثنا عبد الله بن زياد الكلابي ، عن الأعمش ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة رضي الله عنه قال « خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فذكر ما هو كائن ، ثم قال : ـ وفيه « . . فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلىٰ (ظَهْرِ) الْحُسَيْنِ (رضي الله عنه) .

* : المنار المنيف : صـ ١٤٨ ف ٥٠ حـ ٣٣٩ ـ كما في عقد الدرر ، إلى قوله « إسمُهُ إسْمِي » عن الطبراني ، بسنده : حدثنا محمد بن زكريا الهلالي ، حدثنا العباس بن بكار ، حدثنا عبد الله بن زياد ، عن الأعمش ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، قال « خطبنا النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : فذكر ما هو كائن ، ثم قال : ـ

* : القول المختصر : صـ ٧ بـ ١ حـ ٣٧ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت ، وفيه الفقرة المتقدمة في الحديث رقم ١ عن أبي نعيم « . . حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي تَجْرِي الْمَلاحِمُ عَلَى يَدَيْهِ وَيَظْهَرُ الإسلامُ ، لا يُخْلِفُ اللّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسابِ » .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٢ بـ ١ ـ كما في القول المختصر ، عن حذيفة : ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني » .

وفي : صـ ٣ بـ ٢ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . حَتّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتِي يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي » وقال « أخرجه الإمام أحمد في مسنده » ولم نجده في فهارسه .

* : السيرة الحلبية : جـ ١ صـ ١٩٣ ـ أوّله ، مرسلاً .

* : ينابيع المودة : صـ ٢٢٤ بـ ٥٦ ـ عن ذخائر العقبى .
وفي : صـ ٤٨٨ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .
وفي : صـ ٤٩٠ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .

* *

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٩ ـ كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم .
* : كشف اليقين : صـ ١١٧ ـ مرسلاً عن ابن عباس قال « قال رسولُ الله (ص) لِلْحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلَام « اَلْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكَ » .
وفي : صـ ١١٨ ـ مرسلاً عن النبي (ص) أَنَّهُ قالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلَام « هَـذَا إبْنِي إمَامٌ اَخُو إمَامٍ أَبُو اَئِمَّةٍ تِسْعَةٌ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٧ بـ ٣٢ فـ ١٧ حـ ١٧٤ ـ عن ذخائر العقبى .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠١ بـ ٥٤ حـ ٤١ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . مِنْ اَيِّ وُلْدِكَ هُوَ » .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ١٧ ـ عن فرائد السمطين .
وفي : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٧٨ ـ كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ . . مِنْ وَلَدِ هَذَا » .
* : منتخب الأثر : صـ ١٥٤ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤٠ ـ عن ينابيع المودّة □

* * *

٧٦ ـ « اَلْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكِ » *

٧٦ ـ المصادر :

* : مقاتل الطالبيين : جـ ١ صـ ٩٧ ـ فحدثني الحسن بن علي الأدمي قال : حدثنا أبو بكر الجبلي قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري قال : حدثنا موسى بن محمد قال : حدثنا الوليد بن محمد الموقري قال : كنت مع الزهري بالرصافة فسمع أصوات لَعْبين فقال لي : يا وليد انظر ما هذا ؟ فَأشرفت من كوّةٍ في بيته فقلت هذا رأس زيد بن علي ، فاستوى جالساً ثم قال : أهلكَ أهلَ هذا البيتِ العجلة ، فقلت : أو يملكون ؟ قال : حدّثني علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن فاطمة ، أن رسول الله (ص) قال لها : ـ
* : الحاكم : على ما في كنوز الدقائق ، وتهذيب ابن عساكر ، ولم نجده في نسخة الحاكم الموجودة عندنا ، ولعله في كتاب آخر له .
* : صفة المهدي : على ما في عقد الدرر .
* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٦ صـ ٢٦ ـ قال « وأخرج الحاكم ، والحافظ عن الوليد بن محمد

الموقري قال : كنا على باب الزهري إذ سمع جلبةً فقال : ما هذا يا وليد ؟ فنظرت فإذا رأس زيد يطاف به بيد اللعّابين ، فأخبرته فبكى ثم قال : أهلك أهل هذا البيتِ العجلة ، قلت ويملكون ؟ قال : نَعَمْ ، حدّثني علي بن الحسين ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال لِفاطِمةَ « أبشِري أَلمَهْدِيُّ مِنْكِ » .

* : ذخائر العقبى : صـ ١٣٦ ـ كما في مقاتل الطالبيين ، مرسلاً .
* : عقد الدرر : صـ ٢١ بـ ١ ـ كما في مقاتل الطالبيين ، عن أبي نعيم ، في صفة المهدي .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ عن أبي نعيم ، وفيه « أبشِري يا فاطِمَةُ أَلْمَهْدَيُّ مِنْكِ » .

وفيها : كما في مقاتل الطالبيين ، عن ابن عساكر .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٥ ـ عن ابن عساكر ، عن علي بن الحسين عن أبيه : ـ كما في رواية عرف السيوطي الأولى .
* : برهان المتقي : صـ ٩٤ بـ ٢ حـ ١٧ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « يا بُنَيّة » .
* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٠٥ حـ ٣٤٢٠٨ ـ عن ابن عساكر .

وفي : جـ ١٤ صـ ٥٨٤ حـ ٣٩٦٥٣ ـ عن ابن عساكر .

* : كنوز الدقائق : عن الحاكم ، على ما في ينابيع المودة .
* : ينابيع المودة : صـ ١٧٩ بـ ٥٦ ـ عن كنوز الدقائق .
* : مشارق الأنوار : صـ ١١٢ فـ ٢ ـ عن ابن عساكر ، وفيه « . . يا فاطِمَةُ » .
* : الإذاعة : صـ ١٣٠ ـ عن رواية كنز العمال الثانية ظاهراً ، بتفاوت يسير .
* : المغربي : صـ ٥٧٧ حـ ٧٧ ـ عن ابن عساكر .

* *

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٣٤ ـ وحدثني محمد بن عبد الله الشيباني قال : حدثنا علي بن حفص بن مسافر الهذلي بتنسيق قال : حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا : موسى بن محمد بن عطا بن طاهر البلقاوي ببيت المقدس قال : حدثني الوليد بن محمد المروزي قال : كنت واقفاً بالرّصافة (يعني رصافة هشام) نصف النهار على باب الزهري ، فمرَّ اللعّابون يطوفون برأس زيد بن محمد (كذا) فبكى ثم قال : يملك أهل هذا البيت ، ولكن العجلة ، قلت يا أبا بكر أو يملكون ؟ قال : حدثني علي بن الحسين ، عن أبيه ، أن النبيَّ قال لفاطمة « أَلْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِكِ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٨ ـ كما في مقاتل الطالبيين ، عن الأربعين .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٢ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٦٩٩ ـ كما في دلائل الإمامة ، عن « مناقب فاطمة وولدها » والظاهر أنه نفس دلائل الإمامة » .

وفي : صـ ٥٩٢ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ١١ ـ عن كشف الغمة .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٠ بـ ٥٤ حـ ٣٨ ـ كما في مقاتل الطالبيين ، عن الأربعين .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٧٥ ـ كما في مقاتل الطالبيين ، عن الأربعين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٨ بـ ١ حـ ٣٧ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٧٣ فـ ٢ بـ ١ حـ ٩٧ ـ عن مقاتل الطالبيين .
وفي : صـ ١٩٢ فـ ٢ بـ ٦ حـ ٣ ـ عن منتخب كنز العمال .
وفي : صـ ١٩٣ حـ ٦ ـ عن كشف الغمة □

* * *

٧٧ ـ (رُوي هـذا الحديث بصيـغ متشابهـة عن أبي أيوب الأنصـاري ، وأبي سعيد الخدري ، وسلمان الفارسي وعلي الهلالي كمـا نورده هنـا ، وروي عن ابن عبـاس وغيره ، في حـديث الأئمة من قـريش من أهل البيت عليهم السـلام ، وتبلغ طـرقه وأسـانيده نحـوَ مُجلد ، ولعل الحـديثين المتقدمَيْن من روايـاتـه أيضاً) .

« نَبِيُّنا خَيْرُ الأَنْبِياءِ وَهُوَ أبوكِ ، وَشَهِيدُنا خَيْرُ الشُّهـداءِ وَهُوَ عَمُّ أبِيكِ حَمْزَةُ ، وَمِنّا مَنْ لَهُ جناحانِ يَطِيرُ بِهِما فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشاءُ وَهُوَ إبنُ عَمِّ أبِيكِ جَعْفَر ، وَمِنّا سِبْطا هٰذِهِ الأُمَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُما إبناكِ ، وَمِنّا الْمَهْدِيُّ » *

.....

٧٧ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الصغير : جـ ١ صـ ٣٧ ـ حدثنا أحمد بن محمـد بن العباس المـري القـطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحـان ، حدثنـا حسين بن الحسن الأشقر ، حـدثنا قيس بن الـربيع ، عن الأعمش ، عن عبـاية يعني ابن ربعي ، عن أبي أيـوب الأنصاري ، قـال : قـال رسـول الله عليه الـسلام لفاطمة : ـ
* : مناقب ابن المغازلي : صـ ١٠١ حـ ١٤٤ ـ « أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سـهـل النحوي رحمه الله إذناً ، أن أبا الفتح محمـد بن الحسن البغدادي حـدثهم ، قال : قُـرِءَ علىٰ أبي محمد جعفر بن نصير الخلدي وأنـا أسمع ، حـدثنا محمـد بن عبد الله بن سليـمـان ، حدثنـا محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيـوب الأنصـاري قال « إن رسـول الله صلّى الله عليه وآلـه وسلّم مرِض مرضة فـدخلت عليـه فـاطمـة صلى الله عليها تعوده ، وهو ناقه من مرضه ، فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى خرجت دمعتهـا ، فقال لهـا « يا فـاطِمة إنَّ اللّٰهَ عَـزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ إلَى الأرْضِ إطِّـلاعَةً فَاخْتارَ مِنْها أبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ، ثُمَّ اطَّلَعَ إلَيْها ثانِيَةً ، فَاخْتارَ مِنْها بَعْلَكِ فَأَوْحىٰ إلَيَّ فَأَنكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتُـهُ**

وَصِياً ، أَمَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ لِكَرَامَةِ اللّٰهِ إِيَّاكِ زَوَّجَكِ أَعْظَمَهُمْ حِلْماً ، وَأَقْدَمَهُمْ سِلْماً ، وَاَعْلَمَهُمْ عِلْماً ؟ فَسُرِّتْ بِذٰلِكَ فَاطِمَةُ وَاسْتَبْشَرَتْ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللّٰهِ : يَا فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ ثَمَانِيَةُ اَضْرَاسٍ نَوَاقِبُ : إِيمَانٌ بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَحِكْمَتُهُ ، وَتَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ ، وَسِبْطاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَأَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَقَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ . يَا فَاطِمَةُ : إِنَّا اَهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ قَبْلَنَا أو قال : ولا يُدْرِكُها اَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرُنَا ـ نَبِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ اَبُوكِ ، وَوَصِيُّنَا خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكِ ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ اَبِيكِ ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ ، وَهُوَ جَعْفَرُ ابْنُ عَمِّكِ ، وَمِنَّا سِبْطَا هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكِ ، وَمِنَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِيُّ هٰذِهِ الْأُمَّةِ » .

* : مناقب الخوارزمي : صـ ٦٢ فـ ٩ ـ كما في ابن المغازلي ، بسند آخر ، عن أبي أيوب : ـ أَوَّله ، إلى قوله « مِنْهُمْ بَعْلُكِ » .

* : بيان الشافعي : صـ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ بـ ٢ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، عن أبي أيوب الأنصاري : ـ

* : ذخائر العقبى : صـ ٤٤ ـ عن الطبراني .

* : عقد الدرر : صـ ٢٥ بـ ١ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الصغير » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٩ صـ ١٦٦ ـ عن الطبراني .

* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٥ بـ ١١ فـ ١ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير ، وقال « والمراد أنه ينشعب منهما قبيلتان ويكون من نسلهما خلق كثير » .

* : ينابيع المودة : صـ ٨١ بـ ١٥ ـ أوَّله عن مناقب الخوارزمي ، وآخره عن ابن المغازلي ، وزاد فيه « وَمِنَّا سِبْطَانِ وَسَيِّدَا شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ ابْنَاكِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَهْدِيَّ هٰذِهِ الْأُمَّةِ يُصَلِّي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ فَهُوَ مِنْ وُلْدِكِ » .

وفي : صـ ٤٣٤ بـ ٧٣ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، عن جواهر العقدين ظاهراً .

وفي : صـ ٤٣٦ ـ كما في مناقب ابن المغازلي ، عنه .

* : المغربي : صـ ٥٤٣ و٥٦٩ حـ ٥٨ ـ عن الطبراني في المعجم الصغير .

* *

* : أمالي الطوسي : جـ ١ صـ ١٥٤ ـ أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال : أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصواري قال : حدثني عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي الأسدي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال « مَرِضَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ مَرَضةً فَاتَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلامُ تَعُودُهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا

بِرَسولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ مِنَ المَرَضِ وَالجَهْدِ اسْتَعْبَرَتْ وَبَكَتْ حَتّى سَالَتْ دُمُوعُها عَلى خَدَّيْها ، فَقالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ : ـ كما في مناقب ابن المغازلي بتفاوت ، وليس فيه « يا فاطِمَةَ لِعَلِيٍّ ثَمانِيَةُ أَضْراسٍ . . إلى آخر الفقرة .

* : العمدة : صـ ٢٦٧ حـ ٤٢٣ ـ عن مناقب ابن المغازلي بتفاوت يسير وتقديم وتأخير .
* : الطرائف : صـ ١٣٤ حـ ٢١٢ ـ كما في مناقب ابن المغازلي ، عنه .
* : غاية المرام : صـ ٤٤٩ بـ ١ حـ ٦ ـ عن مناقب ابن المغازلي .
* : البحار : جـ ٣٧ صـ ٤١ ـ ٤٢ بـ ٥٠ حـ ١٦ ـ عن أمالي الطوسي ، بتفاوت يسير في سنده .
وفي : صـ ٦٥ حـ ٣٧ ـ عن الطرائف .
وفي : جـ ٥١ صـ ٦٧ بـ ١ حـ ٦ ـ آخره ، عن أمالي الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ١٩١ بـ ٦ فـ ٢ حـ ٢ ـ عن ينابيع المَوَدة ، بروايته □

* * *

٧٨ ـ « ما يُبْكِيكِ يا فاطِمَةُ ؟ أما عَلِمْتِ أنَّ اللّهَ تَعالَى اطَّلَعَ إلَى الأَرْضِ إطِّلاعَةً فاخْتارَ مِنْها أَباكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ، ثُمَّ اطَّلَعَ ثانِيَةً فاخْتارَ بَعْلَكِ ، فَأَوْحَى إلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً ، أمَا عَلِمْتِ أنَّكِ بِكَرامَةِ اللّهِ تَعالَى أَبَاكِ زَوَّجَكِ أَعْلَمَهُمْ عِلْماً ، وَأَكْثَرَهُمْ حِلْماً وَأَقْدَمَهُمْ سِلْماً . فَضَحِكَتْ وَاسْتَبْشَرَتْ ، فَأَرادَ رَسُولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِهِ أن يَزيدَها مَزيدَ الخَيْرِ كُلِّهِ الَّذي قَسَمَهُ اللّهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فَقالَ لَهَا : يَا فَاطِمَةُ وَلِعَلِيٍّ ثَمانِيَةُ أَضْراسٍ يَعني مناقب : إيمانٌ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ، وَحِكْمَتُهُ ، وَزَوْجَتُهُ ، وَسِبْطاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَينُ ، وَأَمرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ .

يَا فَاطِمَةُ إنَّا أَهْلُ بَيتٍ أُعطِينَا سِتَّ خِصالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ ، وَلا يُدرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الآخِرِينَ غَيْرُنا أهلَ الْبَيْتِ : نَبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِياءِ وَهُوَ أَبُوكِ ، وَوَصِيُّنَا خَيْرُ الأَوْصِيَاءِ ، وَهُوَ بَعْلُكِ ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ حَمْزَةُ عَمُّ أَبِيكِ ، وَمِنَّا سِبْطَا هٰذِهِ الأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكِ ، وَمِنَّا مَهْدِيُّ الأُمَّةِ الَّذي يُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ . ثُمَّ ضَرَبَ عَلى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ (عليهِ السلام) فقال : مِنْ هٰذا مَهْدِيُّ الأُمَّةِ » *

المفردات : إطلع اطلاعة : نظر نظرةً ، ولا بد أن تكون هنا بمعنىً يتناسب مع الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

٧٨ ـ المصادر :

* : الدارقطني : على ما في بيان الشافعي ، والفصول المهمة ، والصراط المستقيم ، وكشف اليقين .

* : فضايل الصحابة ، للسمعاني : على ما في ينابيع المودة ، وغاية المرام ، وحلية الأبرار .

* : بيان الشافعي : صـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ بـ ٩ ـ أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمع بمدينة حلب قال : أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السراج ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النُّقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد ، حدثنا سهل بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدراً ؟ فقال : نعم ، قلت ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في علي عليه السلام وفضله ، فقال : بلى أخبرك : إن رسول الله صلّى الله عليه وآله مرض مرضة نقه منها ، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فلما رأت ما برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها ، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وقال « قلت : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل » .

* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٥ ـ ٢٩٦فـ١٢٠ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت ، عن الدارقطني ، وفيه « قالَتْ أَخْشَى الضَّيْعَةَ يا رَسُولَ اللّٰهِ .. فَاخْتارَ مِنْهُمْ .. أعْزَرَهُمْ عِلْماً .. وَمِنّا مَنْ لَهُ جَناحَانِ يَطيرُ بِهِمَا في الجَنَّةِ حَيْثُ يَشاءُ ، وَهُوَ جَعْفَرُ .. عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٩٠ بـ ٩٤ ـ قريب مما في بيان الشافعي ، عن فضائل الصحابة ، وفيه « قال أبو هارون العبدي : لقيت وهب بن منبّه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال : إنَّ مُوسى لَمّا فُتِنَ قَوْمُهُ وَاتَّخَذُوا الْعِجْلَ إلٰهاً فَكَبُرَ عَلىٰ مُوسىٰ قالَ اللّٰهُ : يا مُوسى مَنْ كانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأنبياءِ إفْتُتِنَ قَوْمُهُ ، وَإنَّ أُمَّةَ أحْمَدَ أيضاً سَتُصيبُهُمْ فِتْنَةٌ عظيمَةٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتّى يَلْعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ثُمَّ يُصْلِحُ اللّٰهُ اُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أحْمَدَ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ » .

* *

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٣٤ ـ وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال : حدثنا عبد الجبار ابن سيراب بالبصرة قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد قالا : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ مَهْدِيَّ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يُصَلّي خَلْفَهُ عِيسَى بِنّا ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ وَقالَ : مِنْ هٰذا ، مِنْ هٰذا » .

* : عيون المعجزات : صـ ٦٤ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : غيبة الطوسي : صـ ١١٦ ـ وبهذا الإسناد (أخبرني جماعة عن التلعكبري) عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن أبي سعيد الأهوازي ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، في حديث له طويل اختصرناه ، قال : قال رسول اللّٰه صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « . . وَمِنّا مَنْ لَهُ جَناحانِ خَضِيبَانِ يَطِيرُ بِهِما فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ ابْنُ عَبْكِ جَعْفَرٌ . . ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلى مَنكِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلامُ فَقالَ : مِنْ هٰذا ثَلاثاً » .

* : كشف الغمة : جـ ١ صـ ١٥٣ وجـ ٣ صـ ٢٧١ ـ عن كفاية الطالب وعن بيان الشافعي .

* : كشف اليقين : صـ ٩٣ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « رواه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل عن رجاله عن أبي هارون العبدي » .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٧ فـ ٤ بـ ١١ ـ مختصراً عن الدارقطني في مسند فاطمة .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٥ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣١٠ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٥٦٨ بـ ٣٢ فـ ٤٢ حـ ٦٧٢ ـ عن عيون المعجزات .
وفي : صـ ٦٠٠ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٦٩ ـ بعضه ، عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦١٤ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ١٥٢ ـ عن الصراط المستقيم ، من قوله « نَبِيُّنا خَيرُ الأنبياءِ » .

* : غاية المرام : صـ ١٥٧ بـ ٢٢ حـ ٢٤ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن مسند فاطمة .
وفي : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٧١ ـ كما في ينابيع المودة بتفاوت يسير ، عن فضائل الصحابة .
وفي : صـ ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٣٣ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٩ بـ ٥٤ حـ ٣٤ ـ كما في ينابيع المودة بتفاوت يسير ، عن فضائل الصحابة .
وفي : صـ ٧١٢ ـ ٧١٣ بـ ٥٤ حـ ٩٧ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٦ بـ ١ حـ ٣٢ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٩١ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٥٦ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤٧ ـ عن ينابيع المودة .
وفي : صـ ١٩٨ ـ ١٩٩ فـ ٢ بـ ٨ حـ ٣ ـ عن بيان الشافعي □

* * *

٧٩ ـ « قالَ دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّم فِي شِكايَتِهِ الَّتي قُبِضَ فِيها ، فإذا فاطِمَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها عِنْدَ رَأسِهِ ، قالَ فَبَكَتْ حَتّى ارْتَفَعَ صَوْتُها ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ طَرْفَهُ إليها فقالَ : حَبِيبَتي فَاطِمَةُ مَا الَّذي يُبْكِيكِ ؟ فَقالَتْ أخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ فقالَ : يا حَبِيبَتي أمَا عَلِمْتِ أنَّ

اللّهَ عَـزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ إِلَى الأرضِ اطِّـلاَعَةً فـأخْتَارَ مِنْهـا أَبـاكِ فَبَعثـه (فبعثه) بِرسالَتِهِ ، ثمَّ اطَّلَعَ اطِّلاعَةً فأختارَ مِنْهَا بَعْلَكِ وَاوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ ، يَـا فَاطِمَةُ : وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ اعْطَانَا اللّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَ أَحَـدٌ قَبْلَنا ، وَلا يُعْطى أحدٌ بَعْدَنا : أَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّـنَ وَاكـرَمُ النَّبِيِّـنَ عَلَى اللّهِ وَأَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللّهِ عَـزَّ وَجَلَّ وَانـا أَبُوك ، وَوَصِيّي خَيْـرُ الأَوْصِيَاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللّهِ وَهُـوَ بَعْلُكِ ، وَشَهِيـدُنا خَيْـرُ الشُّهَـدَاءِ وَاَحَبُّهُمْ إِلَى اللّهِ وَهُـوَ عَمُّـكِ حَمْـزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَهُوَ عَمُّ أَبِيكِ وَعَمُّ بَعْلِكِ ، وَمِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ اخْضَرَانِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكِ وَاَخو بَعْلِكِ ، وَمِنَّـا سِبْطَا هَـذِهِ الأُمَّةِ وَهُمَـا ابْنَاكِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمـا سَيِّـدَا شَبَـابِ أهـلِ الْجَنَّـةِ ، وَأَبُوهُمَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ خَيْرٌ مِنْهُما . يَا فَاطِمَـةُ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِـالْحَقِّ إِنَّ مِنْهُما مَهْدِيَّ هَذِهِ الأُمَّةِ ، إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً ، وتَظاهَـرَتِ الفِتَنُ ، وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَاَغَـارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَلا كَبِيـرٌ يَرْحَمُ صَغِيـراً ، ولا صَغيرٌ يُوَقِّـرُ كَبِيراً ، فَيَبْعَثُ اللّهُ عَـزَّ وَجَلَّ عِنْـدَ ذَلِكَ مِنْهُمَـا مَنْ يَفْتَتِحُ حُصُـونَ الضَّـلالَةِ وَقُلُوبـاً غُلْفاً ، يقُومُ بِالدِّينِ فِي آخرِ الـزَّمَانِ كَمَـا قُمْتُ بِـهِ في أوَّلِ الزَّمانِ ، وَيَمْلأُ الدُّنْيا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً . يَا فَاطِمَةُ : لا تَحْزَنِي وَلا تَبْكِي فَـإِنَّ اللّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ أَرْحَمُ بِـكِ ، وَأَرأفُ عَلَيْـكِ مِنِّي ، وَذلِـكَ لِمَكـانِـكِ مِنِّي وَمَوْضِعِكِ مِنْ قَلْبِي ، وَزَوَّجَكِ اللّهُ زَوْجَكِ وَهُـوَ أشرَفُ أهْـلِ بَيْتِكِ حَسَبـاً ، وَأكْـرَمُهُمْ مَنْصِباً ، وَاَرْحَمُهُمْ بِـالرَّعِيَّـةِ ، وَاَعْـدَلُهُمْ بِـالسَّـوِيَّـةِ ، وَاَبْصَـرُهُمْ بِـالْقَضِيَّةِ . وَقَـدْ سَأَلْتُ رَبِّي عَـزَّ وَجَـلَّ أَنْ تَكُـونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْـلِ بَيْتِي » .

قال علي « رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ » : فَلَمَا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَبْقَ فاطِمَةُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ بَعْدَها (عَنْهَا بَعْدَهُ) إِلاّ خَمْسَةَ وَسَبْعِين ، يَوماً حَتَّى الْحَقَها اللّهُ بِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ » *

المفردات : الضيعة : أي الضياع . الهرج والمرج : القتل والفوضى . تظاهرت الفتن : توالت وتعاونت في تأثيرها . تقطعت السبل : بمعنى فقد الأمن . حصون الضلالة : مراكزها . قلوباً غلفاً : عليها غلاف وغشاء عن سماع الحق واتباعه .

٧٩ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٣ صـ ٥٢ حـ ٢٦٧٥ ـ حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ، ثنا الهيثم بن حبيب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي المكي الهلالي ، عن أبيه قال : ـ
* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .
* : صفة المهدي لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
* : أربعون أبي نعيم : على ما في عقد الدرر ، وينابيع المودة .
* : نعت المهدي ، لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعي .
* : بيان الشافعي : صـ ٤٧٨ بـ ١ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، بسندين إليه ، ثم بسنده ، وقال « قلت : هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه للمترجم بذكر نعت المهدي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني شيخ أهل الصنعة في معجمه الكبير ، قال عقيبه : علي بن علي مكّي ، ولم يَرْوِ هذا الحديث عن سفيان إلا الهيثم بن حبيب » .
* : أربعون أبي العلاء الهمداني : على ما ذكره الطبري في ذخائره .
* : ذخائر العقبى : صـ ٤٤ ـ مختصراً عن الطبراني .
وفي : صـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ كما في الطبراني ، إلى قوله « كما مُلِئَتْ جوراً » عن أربعين الهمداني ، وقال « خرّجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي » .
* : عقد الدرر : صـ ١٥١ بـ ٧ ـ عن صفة المهدي لأبي نعيم ، كما في الطبراني .
وفي : صـ ٢١٧ بـ ٩ فـ ٣ ـ بعضه ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .
* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٨٤ حـ ٤٠٣ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي نعيم .
* : مجمع الزوائد : جـ ٩ صـ ١٦٥ ـ عن الطبراني في الكبير ، والأوسط بتفاوت يسير .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ ٦٧ ـ مختصراً ، وقال « وأخرج الطبراني في الكبير ، وأبو نعيم عن علي الهلالي » .
* : برهان المتقي : صـ ٩٤ بـ ٢ حـ ١٩ ـ عن عرف السيوطي .
* : ينابيع المودة : صـ ٢٢٣ بـ ٥٦ ـ مختصراً ، عن أربعين الهمداني .
وفي : صـ ٤٣٦ بـ ٧٣ ـ مختصراً ، عن فرائد السمطين .
* : الإذاعة : صـ ١٣٦ ـ مختصراً ، عن مجمع الزوائد .
وفي : صـ ٤٩ بـ ٩٤ ـ عن فضائل الصحابة .
* : الهدية الندية : على ما في البلبيسي .
* : العطر الوردي : صـ ٥٠ ـ مختصراً ، عن الهدية الندية .
* : المغربي : صـ ٥٧٣ حـ ٦٩ ـ مختصراً ، عن فرائد السمطين .

* *

* : **كفاية الأثر** : صـ ٦٢ ـ أخبرنـا أبو المفضّـل محمد بن عبـد الله الشيباني رحمـه الله قال : حـدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي مـابارح قـال : أبو عبـد الله الغني الحسن بن السمعاني قـال : حدثنا عبـد الوهـاب بن همـام الحميـري قـال : حـدثنـا ابن أبي شيبـة قـال : حـدثنـا شريك الـدين بن الربيـع ، عن القسم بن حسان ، عن جـابر بن عبـد الله الأنصاري قـال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في الشكاية (الشكاة) التي قبض فيهـا ، فإذا فـاطمة عنـد رأسه ، قال فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسـول الله صلّى الله عليه وسلّم طـرفه إليهـا فقال : حَبِيبَتِي فَـاطِمَةُ مَـا الَّذِي يبكيـك ؟ قال (قـالَتْ) أخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْـدِكَ . قال : يـا حَبِيبَتِي لا تَبْكِيْنَ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ أَعْطَانَـا اللّهُ سَبْعَ خِصَـالٍ لَمْ يُعْطِهـا قَبْلَنَا ، وَلا يُعْـطِيها اَحَـداً بَعْدَنـا : أَنَا خَـاتِمُ النَّبِيِّيْنَ وَاَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللّهِ عَـزَّ وَجَلَّ وَهُـوَ انا أَبُـوكِ ، وَوَصِيِّي خَيرُ الأَوصِيـاءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللّهِ وَهُوَ بَعْلُكِ ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَداءِ وَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللّهِ وَهُوَ عَمُّكِ ، وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الأُمَّةِ وَهُما ابْنَاكِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ [وَسَوْفَ يُخْرِجُ اللّهُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسعَةً مِنَ الأَئِمَّةِ أُمَنَـاءَ مَعْصُومِينَ] وَمِنَّـا مَهْـدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّـةِ إِذَا صارَتِ الـدُّنْيَا هَـرْجاً وَمَـرْجاً وَتَـظاهَرَتِ الْفِتَنُ ، وَتَقَـطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَاَغـارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَلا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً ، وَلا صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً ، فَيَبْعَثُ اللّهُ عِنْـدَ ذلِكَ مَهْـدِيَّنَا التَّاسِعَ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ ، يَفْتَحُ حُصُونَ الضَّلالَةِ وَ [قُلُوباً غُفْلاً] يَقُومُ بِالدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، كَمَا فُتِحَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ الزَّمانِ ، وَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٨ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .

* : **إثبات الهداة**: جـ ٣ صـ ٥٩٢ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ١٢ ـ عن كشف الغمة ، من قوله « مِنَّا سِبْطَا ، إلى قوله كما مُلِئَتْ جَوْراً » وقال « أقول منهـا مهدي هـذه الأمة وجهـه أن المهدي من أولاد الحسين عليـه السـلام ، ومن جهـة الأم من أولاد الحسن عليه السـلام ، لأن أم البـاقـر من بنـات الحسن عليهما السلام » .

وفي : صـ ٦١٧ بـ ٣٢ فـ ١٧ حـ ١٧٠ ـ بعضه عن ذخائر العقبى .

* : **البحـار** : جـ ٣٦ صـ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ بـ ٤١ حـ ١٤٦ ـ عن كفاية الأثر بتفـاوت يسير ، وفي سنـده « الركني بن الربيع » .

وفي : جـ ٥١ صـ ٧٨ ـ ٧٩ بـ ١ حـ ٣٧ ـ عن كشف الغمة .

* : **غاية المرام** : صـ ٤٤٩ بـ ١ حـ ٩ ـ عن فرائد السمطين .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٨٤ فـ ١ بـ ٧ حـ ١٣ ـ عن كفاية الأثر .

وفي : صـ ١٩٥ فـ ٢ بـ ٧ حـ ١ ـ عن بيان الشافعي .

ملاحظة : « المفهـوم من مصادر الحـديث أن الفقرة الأخيـرة من رواية الطـبراني هي من كـلام أمير المؤمنين علي عليـه السـلام بقـرينة رضي الله عنـه وغيرهـا . ولكن يحتمل أن تكـون من كلام علي بن هلال الآب أو الإبن ونسبت إلى علي عليه السلام اشتباهاً » □

* * *

٨٠ ـ « كنت جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يَا بُنَيَّةُ مَا يُبْكِيكِ ؟ قالت : يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأغرورقت عيناه : يَا فَاطِمَةُ أَوَ مَا عَلِمْتِ أَنَّا أَهلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُ حَتَمَ الْفَنَاءَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ . إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى الأَرْضِ اطِّلاَعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ فَجَعَلَنِي نَبِيّاً ، ثُمَّ اطَّلَعَ إِلَى الأَرْضِ ثَانِياً فَاخْتَارَ بَعْلَكِ وَأَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكِ إِيَّاهُ ، وَأَنْ أَتَّخِذَهُ أَخاً وَوَزِيراً وَوَصِيّاً . . . في حديث طويل قال فيه : وَابْنَاكِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَا أُمَّتِي وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمِنَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِيُّ هذِهِ الأُمَّةِ الَّذي يَمْلأُ اللَّهُ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » *

---

٨٠ ـ المصادر :

* : كتاب سُلَيْم بن قيس : صـ ٦٩ ـ قال سليم : سمعت سلمان الفارسي قال : ـ

* : تفسير فرات الكوفي : صـ ١٧٩ ـ كما في كتاب سليم بن قيس بتفاوت ، حدثنا محمد بن القسم بن عبيد معنعناً عن عبد الله بن عباس ، قال سمعت سلمان الفارسي وهو يقول : ـ وفيه « . . وَالْمَهْدِيُّ الَّذِي يُصَلِّي عِيسَىٰ خَلْفَهُ مِنْكِ ومِنْهُ » .

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٦٢ بـ ٢٤ حـ ١٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول : ـ كما في كتاب سليم ، بتفاوت يسير ، وزيادة في آخره .

* : أمالي الطوسي : جـ ٢ صـ ٢١٩ ـ ٢٢١ ـ أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب قال : حدثنا محمد بن الفضل بن المختار الباني ويعرف بفَضْلان صاحب الجار قال : حدثني أبي ، الفضل بن مختار ، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي ، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة قال : حدثني أبو عامر القاسم بن عوف ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال: حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : ـ بتفاوت واختصار ،

وفي آخره « وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا الْمَهْدِيُّ يَمْلأُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ جَوْراً » .

* : إرشاد القلوب : جـ ٢ صـ ٤١٩ ـ كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

* : غاية المرام : صـ ١٨٥ ـ ١٨٦ بـ ٢٣ حـ ٩١ وصـ ٣٨٩ بـ ١٠٠ حـ ١ ـ كما في أمالي الطوسي بتفاوت ، عنه .
وفي : صـ ٤٥١ بـ ٢ حـ ٢ و صـ ٧٠٩ بـ ١٤٢ حـ ١٤ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٢٨ صـ ٥٢ بـ ٢ حـ ٢١ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .
وفي : جـ ٤٠ صـ ٦٦ ـ ٦٧ حـ ٩١ و١٠٠ ـ عن أمالي الطوسي بتفاوت يسير ، وفيه « . . وَمِنْ ذُرِّيَتِكِ الْمَهْدِيُّ » .

* : منتخب الأثر : صـ ٧٦ فـ ١ بـ ٦ حـ ٣١ ـ عن كتاب سليم بن قيس .
وفي : صـ ١٩٣ فـ ٢ بـ ٦ حـ ٨ ـ بعضه ، عن غاية المرام .
وفيها : حـ ٩ بعضه ، عن تفسير فرات □

* * *

٨١ ـ « أَلْمَهْدِيُّ حَقٌّ هُوَ ؟ قَالَ حَقٌّ ، قَالَ قُلْتُ : مِمَّنْ هُوَ ؟ قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ ، قَالَ : مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ قَالَ : مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ » *

---

٨١ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : على ما في سند ابن حماد ، وملاحم ابن طاووس ، وملاحم ابن المنادى .

* : ابن حماد : صـ ١٠١ ـ حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : عبد الرازق ، عن معمر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ابن المنادي : صـ ٤١ ـ ونبأ عمر بن محمد بن بكار قال : نَبَّأ الحسن بن يحيى أبو علي الجرجاني قال : أخبرنا عبد الرزاق بن همام قال : قلت لسعيد بن المسيب أحق المهدي ؟ فقال : ـ كما في ابن حماد ، وفيه « قال حَسْبُكَ الآنَ » .
وفيها : حدثنا عمر بن محمد بن بكار القاقلاني قال : نبأ أبو صالح الحرّاني قال : نبأ الحسن بن عمر أبو مليح الرقي قال : سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أم سلمة قالت « ذُكِر عند

رسول الله صلّى الله عليه وسلم المهدي فقال : « نَعَمْ هُوَ حَقٌّ ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ، أو قال : مِنْ بَنِي فاطِمَةَ (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها) » .

* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٦٤ بـ ١٩ ـ عن فتن زكريا ، بسنده : حدثني أبو زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة الكوفي قال : حدثنا عون بن عمارة ، عن سليمان التميمي عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال : ـ وفيه « اَلْمَهْدِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالُوا مِنْ اَيِّ قُرَيْشٍ ؟ قالَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ » .

وفي : صـ ١٧٨ بـ ٤٣ ـ وقال « فيما ذكره زكريا بإسناده عن سعيد بن المسيب ، أنَّ اَلْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلام مِنْ وُلْدِ فاطِمَةَ عليها السلام ، من ترجمة أخبار جوامع ، من كتاب الفتن قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر ، عن قتادة قال : قلت لابن المسيب :ـ كما في ابن حماد ، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير .

* : عقد الدرر : صـ ٢٣ بـ ١ ـ كما في ابن المنادي بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادى ، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٤ ـ عن ابن حماد ، وفيه « اَلْمَهْدِيُّ حَقٌّ هُوَ ، قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مِمَّنْ هُوَ ؟ قالَ : مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ » .

* : برهان المتقي : صـ ٩٥ بـ ٢ حـ ٢٠ ـ عن عرف السيوطي .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٢ بـ ١ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « وَقُلْتُ : مِنْ اَيِّ وُلْدِ فَاطِمَةَ ؟ قَالَ : حَسْبُكَ الآنَ » وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد وغيره » □

* * *

٨٢ ـ « إذَا مَاتَ الْخَامِسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَالْهَرْجُ الْهَرْجُ (حَتَّى يَمُوتَ) بِمَوْتِ السَّابِعِ ، ثُمَّ كَذٰلِكَ ، حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِيُّ » *

المفردات : الهرج الهرج ، أي يكون القتل وفقدان الأمن .

---

٨٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٥٧ ـ حدثنا ابن أبي هريرة ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٣ ـ عن فتن ابن حماد ، وفيه « . . حَتَّى يَمُوتَ السَّابِعُ قالُوا : وَمَا الْهَرْج ؟ قالَ : اَلْقَتْلُ كَذٰلِكَ » .

* : جمع الجوامع : جـ ٢ صـ ٤٤٩ ـ كما في عرف السيوطي ، عن نعيم .

* : برهان المتقي : صـ ١٠٥ بـ ٤ فـ ١ حـ ٩ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ٢٤٧ حـ ٣١٤٠٠ ـ كما في عرف السيوطي ، عن ابن حماد .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٣٩ بـ ٥١ ـ عن ابن حماد □

* * *

٨٣ ـ « إِذَا تَـوَالَتْ أَرْبَعَـةُ أَسْمَـاء مِنَ الأَئِمَّـةِ مِنْ وُلْـدِي ، مُحَمَّـدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ ، فَرَايِهُمَا هُوَ الْقَائِمُ الْمَأْمُولُ الْمُنْتَظَرُ » *

.....

٨٣ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٣٦ ـ حدثنا أبو المفضل ، قال حدثنا محمد بن الحسن الكوفي ، عن محمد بن عبد الله الفارسي ، عن يحيى بن ميمون الخراساني ، عن عبد الله بن سنان ، عن أخيه محمد بن سنان الزهري ، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه الحسين ، عن عمّه الحسن ، عن أمير المؤمنين ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال : ـ
* : منتخب الأثر : صـ ٢٤٢ فـ ٢ بـ ٢٣ حـ ١ ـ عن دلائل الإمامة □

* * *

٨٤ ـ « فَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ وَاحِدٌ لَـطَوَّلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ الْيَـوْمَ حَتّٰى يَأْتِيَهُمْ رَجُـلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، تَكُونُ الْمَلاٰئِكَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُظْهِرُ الإِسْلاٰمَ » *

.....

٨٤ ـ المصادر :

* : الترمذي : على ما في تحفة الأشراف ، وذخائر المواريث ، والبلبيسي ، ولم نجده في نسخة الترمذي التي عندنا ، ولعله يقصد حديثاً آخر بمعناه .
* : الديلمي : على ما في كنز العمال .
* : تذكرة القرطبي : صـ ٧٠٠ ـ وقال « وفي حديث حذيفة الطويل مرفوعاً » .
* : تحفة الأشراف : جـ ٩ صـ ٤٢٨ حـ ١٢٨١٠ ـ أوّله ، عن الترمذي .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٩ حـ ٣٨٦٨٤ ـ عن الديلمي ، والذي وجدناه في الفردوس جـ ٣ صـ ٣٧٢ حـ ٥١٢٨ ـ عن أبي هريرة ، يختلف عنه ولكنه بمعناه .
* : ذخائر المواريث : جـ ٤ صـ ٥٠ ـ كما في تذكرة القرطبي ، مرسلاً عن أبي هريرة ، عن الترمذي في الفتن ، عن عبد الجبار بن العلاء : ـ

* : الإذاعة : صـ ١٢٥ ـ عن الديلمي ، مرسلاً ، وفيه « . . إلاّ لَيْلَةً لَطَوَّلَ اللّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتّى يَلِيَ ، وليس فيه « مِنْ أهلِ بَيْتِي » .
* : العطر الوردي : صـ ٦٥ ـ عن الترمذي ، وليس فيه « وَيُظْهِرُ الإسْلاَمَ » □

* * *

٨٥ ـ « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلاّ لَيْلَةٌ أو قال يَوْمٌ لَخَرَجَ الْمَهْدِيُّ » *

.....

٨٥ ـ المصادر :

* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٧٨ بـ ٤٤ ـ عن فتن زكريا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن ، قال : قال حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن ابن سيار، عن ابن عباس قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : منتخب الأثر : صـ ١٦٥ فـ ٢ بـ ١ حـ ٦٩ ـ عن ملاحم ابن طاووس □

* * *

٨٦ ـ « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلاّ يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذلِكَ الْيَوْمَ حَتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي ، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » *

.....

٨٦ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٣١٧ ـ ٣١٨ بـ ٣٠ حـ ٤ ـ حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال : حدثنا خلاّد المقري ، عن قيس بن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول : ـ كذلك سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : ـ
* : البدء والتاريخ : جـ ٥ صـ ١٢٨ ـ مرسلاً ، بمعناه ، ولم يسنده إلى النبي (ص) . ونصُّه « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلاّ عَصْرٌ لَبَعَثَ اللّهُ رَجُلاً مِنْ أهْلِ بَيْتِي يُواطِيءُ اسْمُهُ اسمي يَمْلأُ الأرْضَ عَدلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً » .
* : كنز الفوائد : جـ ١ صـ ٢٤٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، وفيه « . . حَتّى يَظْهَرَ . . يُواطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي » .
* : غيبة الطوسي : صـ ١١٢ ـ عنه (محمد بن إسحاق المقري) عن علي بن العباس المقانعي ، عن بكار بن أحمد ، عن مصبح ، عن قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

قال : قالَ رسولُ اللّهِ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ :ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، وفيه « . . مِنْ اهلِ بَيْتِي يَمْلأُ الارضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوراً » .

وفي : صـ ١٦١ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، مرسلاً عن النبي صلّى الله عليه وآله ، وفيه « . . رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي » .

* : كنز الفوائد : صـ ١١٣ ـ مرسلاً ، كما في كمال الدين .

* : إعلام الورى : صـ ٤٠١ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين .

* : غرائب القرآن ، النيسابوري : جـ ١ صـ ٤٩ ـ كما في البدء والتاريخ بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وفيه « . . حَتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أُمّتي » .

* : عوالي اللئالي : جـ ٤ صـ ٩١ حـ ١٢٥ ـ مرسلاً ، وفيه « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلاّ يَومٌ واحدٌ ـ وَفي حديث آخر إلا ساعةً واحِدَةً لَطَوّلَ اللّهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ او يَلْكَ السّاعَةَ حَتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ ذُرّيّتي إسمُهُ كَاسْمي وَكُنْيَتُهُ كَكُنْيَتي ، فَيَمْلأُ الارضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٦٥ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٢٢ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٥٠٢ و صـ ٥١٤ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٢٩٥ و حـ ٣٥٠ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٥٧٧ بـ ٣٢ فـ ٥٤ حـ ٧٣٧ ـ عن عوالي اللئالي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٤ بـ ١ حـ ٢٦ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .

وفي : صـ ١٣٣ بـ ٣ حـ ٥ ـ عن كمال الدين □

* * *

٨٧ ـ « لا يَـذْهَبُ الأيّامُ وَاللّيالي ، وَلَـوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الـدُّنْيَـا إلاّ يَـوْمٌ حَتّى يَبْعَثَ اللّهُ رَجُلاً مِنْ أُمّتي ، يُواطِيءُ اسْمُهُ إسْمِي » *

---

٨٧ ـ المصادر :

* : أبو داود : على ما في تحفة الأشراف والفصول المهمة ، ولم نجده فيه بهذا اللفظ .

* : الترمذي : على ما في تحفة الأشراف والفصول المهمة ، ولم نجده فيه بهذا اللفظ .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٠ صـ ١٦٨ حـ ١٠٢٣٠ ـ حدثنا علي بن سعيد الرازي ، ثنا الحسين بن عمرو العنقري ، ثنا تميم بن الجعد ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : تحفة الأشراف : جـ ٧ صـ ٢٣ حـ ٩٢٠٨ ـ أوله ، كما في الطبراني ، عن أبي داود ، والترمذي .

* : الفصول المهمة : صـ ٢٩١ فـ ١٢ ـ عن إرشاد المفيد .

وفي : صـ ٢٩٤ فـ ١٢ ـ وقال « ومن ذلك ما أخرجه أبو داود ، والترمذي ، في سننهما ، برفعه

كل واحد منهما إلى عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ حَتّٰى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

* : الإرشاد : كما في الفصول المهمة ، على ما في كشف الغمة ، والمستجاد ، ولم نجده فيه ، وفيه « من ولدي » .

وفي : صـ ٣٤٦ ـ مرسلاً ، ونصُّه « لَنْ تَنْقَضِيَ الأَيَّامُ وَاللَّيالِي ، حَتّٰى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسمُهُ اسْمِي ، يَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

* : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٦١ ـ مرسلاً ، كما في الإرشاد .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٣٦ ـ عن الإرشاد .

* : المستجاد من كتاب الإرشاد : صـ ٥٢٣ ـ من الإرشاد .

* : منتخب الأثر : صـ ١٥٣ بـ ٢ فـ ١ حـ ٣٥ ـ عن الفصول المهمة □

* * *

٨٨ ـ « أَلْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، أَشَمُّ الأَنْفِ أَقْنَى ، أَجْلَى ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، يَعِيشُ هٰكذا ـ وبسط يساره وإصبَعَيْن من يمينه : المُسبِّحة والإبهام ، وعَقَد ثَلاثةً » *

المفردات : أشمّ الأنف أقنى : مرتفع قصَبة الأنف عاليها مع استواء ودقّة واشراف في أرنبتها قليلاً . أجلى : منحسر الشعر عن جبهته .

---

٨٨ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٧٢ حـ ٢٠٧٧٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر ، عن رجل ، عن أبي سعيد الخدري قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) « أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَقْنَى أَجْلَى » .

* : ابن حماد : صـ ١٠٠ ـ حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة أو أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « اَلْمَهْدِيُّ أَجْلَى الْجَبِينِ أَقْنَى الأَنْفِ » .

وفيها : بسند آخر عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « اَلْمَهْدِيُّ أَقْنَا الأَنْفِ أَجْلَى الْجَبِينِ » .

وفيها : بسند آخر إلى أبي سعيد ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « اَلْمَهْدِيُّ أَقْنَا أَجْلَا ، أَشَمُّ الأَنْفِ » .

وفي : صـ ١٠٣ ـ حدثنا القسم بن مالك المزني ، عن ياسين بن سيار قال : سمعت إبراهيم بن

محمد بن الحنفية قال : حدثني أبي ، حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « اَلْمَهْدِيُّ مِنّا اَهْلَ الْبَيْتِ » .

* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٥٧ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، ثنا عمران القطان ، ثنا قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآلـة وسلم : ـ وقال « هـذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » .

* : صفة المهدي ، لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .

* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، وحلية الأبرار .

* : عقد الدرر : صـ ٣٣ بـ ٣ ـ أوّلَه ، كما في الحاكم بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم في صفة المهدي ، وليس فيه « أقنى ، أجلى » وفيه « . . رَجُلٌ مِنْ أُمّتي » .

* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣٣٠ حـ ٥٨٠ ـ كما في عقد الدرر ، بسنده إلى أبي نعيم .

وفيها : حـ ٥٨١ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، بسنده إلى أبي نعيم .

* : عرف السيوطي : جـ ٢ صـ ٥٨ ـ كما في عقد الدرر ، عن أبي نعيم .

وفيها : كما في رواية فرائد السمطين الثانية ، عن أبي نعيم .

* : القول المختصر : صـ ٥٤ بـ ١ حـ ١ ـ مرسلاً وفيه « أنه من أهل البيت » .

* : برهان المتقي : صـ ٩٨ بـ ٢ حـ ٢٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأخيرة ، عن عرف السيوطي .

وفيه : صـ ٩٩ بـ ٣ حـ ٣ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « اَلْمَهْدِيُّ مِنّا اَجْلَى الْجَبْهَةِ اَقْنَى الأَنْفِ » .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٨٨ بـ ٩٤ ـ كما في عقد الدرر ، عن غاية المرام ، وليس فيه « رجلٌ مِنْ أُمّتي » .

* : الإذاعة : صـ ١٣٨ ـ كما في الحاكم ، عنه .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٢ بـ ١٥٨ ـ عن ابن حماد ، وفيه « اَلْمَهْدِيُّ اجلَى الْحاجِبَيْنِ اَقْنَى الأَنْفِ » .

وفي : صـ ٨٤ بـ ١٩٠ ـ عن ابن حماد ، أن ابن عباس قال لمعاوية « يَبْعَثُ اللّهُ مِنّا اهـل الْبَيْتِ الْمَهْدِيُّ » .

وفيها : عن رواية ابن حماد الأخيرة .

وفي : صـ ١٦٣ بـ ١٩ ـ كما في رواية ابن حماد الأخيرة ، عن فتن زكريا .

وفي : صـ ١٦٤ بـ ٢٠ ـ عن فتن زكـريـا ، ونصّـه ، « اَلْمَهْـدِيُّ رَجُـلٌ اَشَمُّ الأَنْفِ ، اَقْنَى ، أَجْلَى » .

وفي : صـ ١٦٦ بـ ٢٤ ـ عن فتن زكريا ، ونصُّه « الْمَهْدِيُّ مِنّا يَعِيشُ هٰكذا : وبَسط يساره وإصبعين من يمينه : المشيرة والإبهام ، وعقد: ثلاثةً » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٩ ـ كما في رواية فرائد السمطين الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .

وفيها : عن أربعين أبي نعيم ، إلى قوله « كما مُلِئَتْ جَوْراً » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٣ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ١٧ وحـ ١٨ ـ عن كشف الغمة .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ٢٢ وحـ ٢٣ ـ عن فرائد السمطين .

وفي : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٨٢ وحـ ٨٣ ـ كما في روايتي كشف الغمة بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٢ بـ ٥٤ حـ ٤٦ ـ كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٠ بـ ١ حـ ١١ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٥٣ فـ ٢ بـ ١ حـ ٣٤ ـ عن ينابيع المودّة .

ملاحظة : « هـذا النص وما شابهه من أدقّ النصوص المروية عن مدّة حكم المهدي عليه السلام ، ويؤيد أن المقصود بالسبع والتسع ونحوها الواردة في الروايات ليس هو السنين بالضرورة وأن أساسها هذه الإشارة من النبي (ص) كما يؤيده أنه وردت روايات معارضة يصل بعضها بمدة حكمه إلى عدد سنين أهل الكهف . ويؤيده أيضاً ما دل على أن الدولة الإلٰهية العالمية تتحقق كاملةً على يد المهدي عليه السلام ويتم فيها استثمار جهود الأنبياء خاصة نبينا صلّى الله عليه وآله وسلم ، ويؤيده أيضاً ما دل على حدوث تطوّراتٍ أساسية في الحياة على الأرض بل في الطبيعة . . وكل ذلك لا يتسع له بضع سنين » □

* * *

٨٩ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَخْرُجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَضْرِبُهُمْ حَتّٰى يَرْجِعُوا إِلَى الْحَقِّ . قالَ قُلْتُ : وَكَمْ يَكُونُ ؟ قالَ : خَمْسٌ واثْنَيْن (كذا) ، قالَ قُلْتُ : ما خَمْسٌ واثْنَيْنِ ؟ قالَ : لا أَدْرِي » *

---

٨٩ ـ المصادر :

* : أبو يعلى : جـ ١٢ صـ ١٩ حـ ٦٦٦٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا أبو النضر قال : حدثنا المرجي بن رجاء اليشكري ، حدثنا عيسى بن هلال عن بشير بن نهيل قال : سمعت أبا هريرة يقول ، حدثني خليلي أبو القاسم صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٥ ـ وقال وعنه (أبي هريرة) قال : حدثني خليلي أبو القاسم صلّى الله عليه وسلم قال : ـ وقال « رواه أبو يعلى ، وفيه المُرَجّى بن رجاء وثقه أبو زرعة وضعّفه

ابن معين ، وبقية رجاله ثقات » .

* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٥٤ بـ ٥٣ ـ عن أبي يعلى .

* : **المطالب العالية** : جـ ٤ صـ ٣٤٣ حـ ٤٥٥٤ ـ عن أبي يعلى .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٢ ـ عن أبي يعلى .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٦٢ بـ ١٠ حـ ١ ـ عن عرف السيوطي .

* : **الإذاعة** : صـ ١٢٤ ـ عن أبي يعلى .

* : **المغربي** : صـ ٥٥٧ ـ عن مقدمة ابن خلدون وقال « أقول : مُرَجّى استشهد به البخاري وعلّق له بصيغة الجزم ، وقال الدارقطني ثقة : ونقل العقيلي عن ابن معين أنه قال : مرجى بن وداع ضعيف ، ومرجى بن رجاء أصلح حديثاً . وذكر الطاعن لبشير ابن نهيك مع اعترافه بأنه ثقة ، وأن كلام أبي حاتم غير مقبول فيه تشويش فارغ وتجييش بما لا أصل له . والحديث حسنٌ على رأي من وَثّق مرجى بن رجاء إن رجح قوله ، وكفى باعتبار إمام الصناعة البخاري له وإدخاله في صحيحه ترجيحاً لتوثيقه ، والله تعالى أعلم » .

* *

* : **منتخب الأثر** : صـ ١٧٥ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٠٢ ـ عن مقدمة ابن خلدون □

* * *

٩٠ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَخُلُقُهُ خُلُقِي فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » *

٩٠ ـ المصادر :

* : **أبو داود** : على ما في تمييز الطيب ، ولم نجده فيه بهذا اللفظ .

* : **البزار** : جـ ١ صـ ٢٨١ ـ على ما في هامش الطبراني الكبير .

* : **ابن حبان** : جـ ٨ صـ ٢٩١ حـ ٦٧٨٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني قال : حدثنا علي بن المنذر قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا عثمان بن شبرمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : **صفة المهدي لأبي نعيم** : على ما في عقد الدرر .

* : **أربعون أبي نعيم** : على ما في كشف الغمة .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ١٠ صـ ١٦٨ حـ ١٠٢٢٩ ـ حدثنا الحسين ابن إسحاق التستري ، ثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عثمان بن عبد الله بن شبرمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر ابن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في ابن حبان بتفاوت يسير .

* : **الداني** : صـ ٩٥ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ

* : عقد الدرر : صـ ٣١ بـ ٢ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، عن عبد الله بن عمر : ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا ، وأخرجه الإمام أبو عمرو المقري في سننه » .
وفي : صـ ٢٣٦ بـ ١١ ـ وفي آخره « وَيَعْمَلُ عَلَىٰ هٰذِهِ الْأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ وَيَنْزِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ » وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو المقري في سننه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي » .

* : موارد الظمآن : صـ ٤٦٤ بـ ٢١ حـ ١٨٧٩ ـ كما في الطبراني ، عن صحيح ابن حبان ، بسنده : ـ

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٣ ـ كما في الطبراني ، وقال « وأخرج الطبراني في الكبير ، وأبو نعيم عن ابن مسعود » .

* : تمييز الطيب : صـ ١٩٦ حـ ١٤٩٣ ـ عن أبي داود ، عن ابن مسعود رفعه « اَلْمَهْدِيُّ مِنْ أهلِ بَيْتِي يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي » .

* : القول المختصر : صـ ٤ بـ ١ حـ ٣ ـ مرسلاً ، وفيه « أَنَّ اسْمُهُ اسم مُحَمَّد صلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، (وعبد الله) في رواية أحمد ، ولا تنافي ، لأنه مسمًّى بكليهما » .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٧٣ حـ ٣٨٧٠٢ ـ عن الطبراني .

* : برهان المتقي : صـ ٩٢ بـ ٢ حـ ١١ ـ عن عرف السيوطي .

* : المغربي : صـ ٥٦٨ حـ ٥٢ ـ عن الطبراني ، الكبير .

* *

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦١ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير عن أربعين أبي نعيم ، وليس فيه « كما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٣٠ ـ عن كشف الغمة .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ٥٤ حـ ٥٨ ـ عن أربعين أبي نعيم .

* : غاية المرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٤ ـ عن أربعين أبي نعيم .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٢ بـ ١ حـ ٢٣ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٧٩ فـ ٢ بـ ٢ حـ ٣ ـ عن منتخب كنز العمال □

* * *

٩١ ـ « يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ » *

المفردات : أي يشبه أبناء يعقوب عليه السلام الذين كانوا معروفين بكمال أجسامهم .

---

٩١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : ص ١٠١ ـ حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحرث قال : ـ

ولـم يسنده إلى النبي (ص) .

* : أبو نعيم : على ما في فرائد فوائد الفكر .

* : الداني : على ما في فوائد الفكر .

* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال ، والمغربي .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٣ ـ عن ابن حماد .

* : القول المختصر : صـ ٩ بـ ١ حـ ٤٥ ـ مرسلاً ، وفيه « الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي ابنُ اَرْبَعِينَ سَنَةً كَاَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فِي خَدِّهِ الأيمَنِ خالُ اَسْوَدُ ، عَلَيهِ عَبائَتانِ قَطْوانِيَّتانِ ، كَاَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إسْرائِيلَ ، يَسْتَخْرِجُ الْكُنوزَ وَيَفْتَحُ مَدائِنَ الشِّرْكِ » .

وفي : صـ ١٥ بـ ١ حـ ٦٣ ـ مرسلاً ، وَفيه « كَاَنَّهُ مِنْ رِجالِ بَنِي إسْرَائِيلَ يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ وَيَفْتَحُ مَدائِنَ الشِّرْكِ » .

وفي : صـ ١٨ بـ ٢ حـ ٢٥ ـ مرسلاً ، فيه « يُبْعَثُ وَهُوَ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ وَالأرْبَعِينَ » .

* : برهان المتقي : صـ ٩٩ بـ ٣ حـ ٢ ـ عن عرف السيوطي .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٥٨٦ حـ ٣٩٦٦٠ ـ عن ابن عساكر ، وفيه « كان يقال إنَّ الْمَهْدِيُّ ابْنُ أربَعِينَ سَنَةً » .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٤ بـ ٢ ـ مرسلاً ، قال « وفي مرفوع عمران بن حصين أنه حين ذكره رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله كيف لنا بهـذا حتى نعرفه ؟ فقال : هُوَ رَجُل مِنْ وُلْدِي كَاَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إسْرَائِيلَ عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْوَانِيَّتَانِ كَاَنَّ فِي وَجْهِهِ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي اللَّونِ ، فِي خَـدِّهِ الأيْمَنِ خالُ اَسْوَدُ ابْنُ اَرْبَعِينَ سَنَةً » وقـال « أخرجه الإمام أبـو عمـرو عثمـان المقري في سننه » .

وفيها : كما في رواية القول المختصر الأولى ، عن أبي أمامـة : ـ وفيه « وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشِّرْكِ » و قـال « أخرجه أبو نعيم » وقـد ورد في بعض الأحاديث وَيفتح مدائن الشـرك » ولعـل مـا ذكـر تصحيف عنه .

* : المغربي : صـ ٥٧٨ حـ ٨٢ ـ عن ابن عساكر □

* * *

٩٢ ـ « اَلْمَهْـدِيُّ رَجُلٌ اَزَجُّ اَبْلَجُ اَعْيَنُ ، يَجِيءُ مِنَ الْحِجـازِ حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلى مِنْبَـرِ دِمَشْقَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمانِ عَشْرَ (كذا) سَنَةً » *

المفردات : أزج الحاجبين أو الحاجب : دقيقه طويله . أبلج الوجه : مشرقه . أعين : واسع العينين .

---

٩٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠١ ـ حدثنـا محمد بن حميـر ، عن السقـر بن رستم ، عن أبيه قال : ـ ولم

يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ٣٧ بـ ٣ ـ عن ابن حماد ما عدا آخره .

* : ملاحم ابن طاووس: صـ ٧٣ بـ ٦١ ـ عن فتن ابن حماد ، وفيه « يخرُجُ مِنَ الْحِجاز » وقال « أقول أنا : إن الإختلاف في عمره لعل معناه أن صفته عند من يراه نحو ما تضمنته الأخبار ، وإن كان عمره أكثر من ذلك » .

* : القول المختصر : صـ ٢٣ بـ ٣ حـ ٣٠ ـ كما في ابن حماد مرسلاً .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٣ ـ عن ابن حماد .

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٣١ ـ مرسلاً ، عن محمد بن الحسين ، وفيه « . . يَجيءُ حَتّى يَسْتَوِيَ » .

* : برهان المتقي : صـ ١٠٠ بـ ٣ حـ ٥ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « محمد بن جبير » .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٤ بـ ٢ ـ عن ابن حماد □

* * *

٩٣ ـ « يا عَلِيُّ ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إِلاّ يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللّهُ ذلِكَ الْيَوْمَ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِكَ . يُقالُ لَهُ الْمَهْدِيُّ ، يَهدِي إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَهْتَدي بِهِ الْعَرَبُ ، كَما هَدَيْتَ أَنْتَ الْكُفّارَ وَالْمُشْرِكينَ مِنَ الضَّلالَةِ . ثُمَّ قالَ : وَمَكْتُوبٌ عَلَى راحَتَيْهِ بايِعُوهُ فَإِنَّ الْبَيْعَةَ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ » *

---

٩٣ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٥٠ ـ وحدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن سفيان بن المهدي ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم فرأى علياً ، فوضع يده بين كتفيه ثم قال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٤ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧١٦ ـ كما في دلائل الإمامة ، إلى قوله « وَتَهْدي بِهِ الْعَرَبُ » عن مناقب فاطمة وولدها ، وفيه « . . حَتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِكَ » .

* : منتخب الأثر : جـ ١٨٩ فـ ٢ بـ ٥ حـ ٢ ـ عن دلائل الإمامة □

* * *

٩٤ ـ « اَلْمَهْدِيُّ شابٌّ مِنّا أَهْلَ الْبَيْتِ » *

٩٤ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١٠٢ ـ حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال : ـ
* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ١٩٦ حـ ١٩٤٨٧ ـ بسند ابن حماد قال « لا تَمْضِي الأيّامُ وَاللَّيالي حَتّى يَلِيَ مِنّا أهلُ الْبَيْتِ فَتىً لَمْ تَلْبَسْهُ الْفِتْنُ وَلَمْ يَلْبِسْها . قالَ قُلنا : يا أبا العباس تعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم ؟ قال هُوَ أمرُ الله يُؤتيه مَنْ يشاءُ » .
* : **فتن زكريا** : على ما في ملاحم ابن طاووس .
* : **تاريخ أصفهان ، ابن منده** : على ما في عرف السيوطي .
* : **الداني** : صـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ حدثنا ابن عفان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ، حدثنا إبراهيم بن بشار ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس قال « إنّي لأزْجُو ألاّ تَذْهَبَ الأيّامُ وَاللّيالي ، حَتّى يَبْعَثَ اللّهُ مِنّا أهلَ الْبَيْتِ غُلاماً شابّاً حَدَثاً لَمْ تَلْبَسْهُ الفِتَنُ وَلَمْ يَلْبَسْها ، يُقيمُ امرَ هذِهِ الأمّةِ ، كَما فَتَحَ اللّهُ هذا الأمْرَ بِنا فَأرْجُو أنْ يَخْتِمَهُ اللّهُ بِنا قالَ أبو معبد : فقلت لابن عباس : أعجزت عنه شيوخكم ، ترجوه لشبابكم ؟ قال : إن الله عزَّ وجلَّ يقول ما يشاء » .
* : **البيهقي في البعث والنشور** : على ما في عقد الدرر .
* : **تهذيب ابن عساكر** : على ما في كنز العمال ، والمغربي .
* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ١٧٧ بـ ٤٢ ـ كما في الداني بتفاوت يسير ، وقال « فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي معبد مولى ابن عباس قال : وافيتُ ابن عباس يوماً طالت فيه نفسه ، قال فقلت : يا ابن عباس حدثني عن المهدي ، قال : إني لأرجو أن لا تَنْقَضِيَ اللّيالي وَالأيّامُ حَتّى يَبعثُ اللّهُ منّا أهلَ البيت فتىً ، أو قال فتىً شاباً .. يَلبسُ الفِتَنَ وَلَمْ تَلبسْهُ فَيُقيمُ أمْرَ اللّهِ ، قال قلتُ : يا ابنَ عباس عجز عنها كُهُولُكُمْ وتَرجُوها لِشَبابِكُمْ ؟ قال : إنَّ اللّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ » .
* : **عقد الدرر** : صـ ٣٩ بـ ٣ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه ، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه ، في البعث والنشور » .

وفي : صـ ١٥٤ بـ ٧ ـ كما في الداني بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في البعث والنشور ، ورواه الإمام أبو عمرو المقري بمعناه » وفيه « .. ألاّ يذهب الليل والنهار .. فَتىً شابّاً ، لَمْ تَلْبَسْهُ الفِتَنُ وَلَمْ يَلْبَسِ الْفِتَنَ يَأمُرُ بِالْمَعْروفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ ، كما فتح اللّهُ بنا هذا الأمْرَ ، أرجُو بِهِ يَخْتِمُهُ » .
* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٧٤ ـ عن فتن ابن حماد .

وفي : صـ ٨٠ ـ عن ابن أبي شيبة .

وفي : صـ ٨٥ ـ كما في ابن حماد ، عن ابن مندة في تاريخ أصفهان .

* : برهان المتقي : صـ ٩٨ بـ ٢ حـ ٢٦ و ٢٧ ـ كما في السيوطي .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٥٨٥ ـ ٥٨٦ حـ ٣٩٦٥٨ ـ كما في الداني بتفاوت يسير ، عن ابن عساكر .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٢ بـ ١ ـ كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه والحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه في البعث والنشور » .
* : المغربي : صـ ٥٧٨ حـ ٨٦ ـ كما في كنز العمال ، عن ابن عساكر □

* * *

٩٥ ـ « هُوَ مِنْ عِتْرَتي » *

٩٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠٢ ـ حدثنا الوليد ، وقال أبو رافع عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
وفيها : حدثنا المعتمر ، عن رجل عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال « وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتي أو قال : مِنْ أهل بَيتي » .
وفيها : حدثنا الوليد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال « هُوَ رَجُلٌ مِنْ أُمّتي » .
وفي : صـ ١٠٣ ـ حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم « هُوَ رَجُلٌ مِنْ أهل بَيْتي » .
وفيها : ابن وهب ، عن الحرث بن نبهان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال « هُوَ رَجُلٌ مِنّي » .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٨٥ بـ ١٩٤ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .
* : منتخب الأثر : صـ ١٧٩ فـ ٢ بـ ٢ حـ ٥ ـ عن ملاحم ابن طاووس □

* * *

الأحاديث حول اسم أب المهدي (ع)

٩٦ - « لا تَذْهَبُ الدُّنيا حَتّى يَبْعَثَ اللّهُ رَجُلاً مِنْ أهلِ بَيْتي ، يُواطِيءُ اسْمُهُ اسْمي وَاسْمُ أبِيهِ اسْمَ أبِي » *

---

٩٦ - المصادر :

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٩٨ حـ ١٩٤٩٣ - الفضل بن دكين قال : حدثنا فطر ، عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : -

* : الكنى والأسماء : جـ ١ صـ ١٠٧ - قال حدثنا أبو الأسود . عن عاصم ، عن زر ، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : « لن تَنْقَضِيَ الدُّنيا حَتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِن أمتي يُواطِيءُ اسمُهُ اسمي واسمُ أبيه اسم أبي فيملأ الأرض قِسطاً وعدلاً كما ملِئت جوْراً وَظُلماً » .

* : مسند الصحابة : صـ ٧١ - حدثنا علي بن عبد العزيز ، نا أبو نعيم ، نا فطر ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله يرفعه إلى النبي (ص) قال : - كما في ابن أبي شيبة .

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٤١ - حدثنا العباس بن محمد بن حاتم قال : نبأ أبو نعيم الفضل بن دكين قال : نبأ أبو الأخوص سلامة بن سليم قال : سألت عاصم بن أبي النجود فقلت له : يا أبا بكر أذَكَرت زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قالَ رَسُولُ اللّهِ « لا تَنْقَضِي الدُّنْيا حَتّى يَملِكَ الأرْضَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتي يُوَاطِيءُ اسمُهُ اسْمِي ؟ فَقال : نَعَمْ وَكذلك خليفة » .

* : معجم ابن الأعرابي : صـ ٧٨ - كما في الكنى والأسماء بتفاوت بسند آخر عن عبد الله [ابن مسعود] : -

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٠ صـ ١٦٣ حـ ١٠٢١٣ - كما في مسند الصحابة سنداً ومتناً .

* : الأفراد ، الدارقطني : على ما في عرف السيوطي ، وكنز العمال .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٤٢ - سفيان الثوري ، وشعبة وزائدة ، وغيرهم من أئمة المسلمين ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أنه قال « لا تَذهَبُ الأيّامُ واللّيالي ، حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ بَيْتي يُواطِيءُ

اسْمُهُ اسْمِي ، وَاسْمُ أبيهِ اسْمَ أبِي ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلماً » .

* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة ، وغاية المرام .
* : صفة المهدي ، لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر .
* : تلخيص المتشابه في الرسم : جـ ١ صـ ٢٤ ـ كما في الحاكم بتفاوت ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ

وفي : صـ ٣٨٥ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله : ـ

* : عقد الدرر : صـ ٢٩ بـ ٢ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عن أبي نعيم في صفة المهدي ، عن عبد الله بن عمر : وفيه « . . يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .
* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٢ فـ ١٢ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٨ ـ ٥٩ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، عن ابن أبي شيبة والطبراني ، والإفراد ، وأبي نعيم ، والحاكم ، عن ابن مسعود : ـ
* : برهان المتقي : صـ ٧٨ بـ ١ حـ ٢٠ ـ عن عرف السيوطي .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٧٠ حـ ٣٨٦٨٩ ـ كما في عقد الدرر ، عن الطبراني ، والدارقطني في الأفراد ، والحاكم .
* : المغربي : صـ ٥٨٥ ـ عن الحاكم .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٦٠ بـ ١٢ ـ كما في الحاكم ، عن فتن زكريا بتفاوت ، وفيه « يَفْتَحُ القُسْطَنْطِينِيَّةَ ، وَجَبَلَ الدَّيْلَمِ » .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦١ ـ كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٤ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٢٨ ـ عن كشف الغمة .
* : غاية المرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٢ ـ عن أربعين أبي نعيم ، عن ابن عمر : ـ
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٣ بـ ٥٤ حـ ٥٦ ـ كما في عقد الدرر ، عن الأربعين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٢ بـ ١ حـ ٢١ ـ عن كشف الغمة □

* * *

٩٧ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِي ، يُواطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أبِيهِ اسمَ أبِي فَيَمْلَؤُها قِسْطاً وَعَدْلاً » *

---

٩٧ ـ المصادر :

* : ابن حماد : جـ ٨ صـ ٢٩١ حـ ٦٧٨٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأُبُلَّة قال : حدثنا عمرو بن علي بن بحر قال : حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله

قال : قال رسول الله : ـ

* : الداني : صـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ حدثنا سلمون بن داود ، حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن أحمد بن الهيثم الدوري ، حدثنا أبي ، حدثنا سورة بن الحكم ، حدثنا سليمان بن قرم ويحيى بن ثعلبة ، عن حماد بن سلمة ، وقيس ، وأبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم : ـ بتفاوت ـ وفيه « يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

* : تاريخ بغداد : جـ ١ صـ ٣٧٠ ـ بتفاوت ، بسند آخر ، عن عبد الله بن مسعود : ـ

* : العلل المتناهية : جـ٢ صـ ٨٥٦ حـ ١٤٣٤ ـ كما في الداني ، بسند آخر ، عن عبد الله بن مسعود : ـ

☆ : موارد الظمآن : صـ ٤٦٤ حـ ١٨٧٨ ـ عن ابن حبان ، بسنده □

* * *

٩٨ ـ « لا تَذْهَبُ الدُّنيا حَتّى يَبْعَثَ اللّهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتي يُواطِيءُ اسْمُهُ اسْمي ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبي » *

٩٨ ـ المصادر :

* : مسدّد بن مُسَرْهَد : على ما في سند أبي داود .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٩٨ صـ ١٩٤٩٣ ـ الفضل بن دكين قال : حدثنا فطر ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : أحمد : جـ ١ صـ ٣٧٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عمر بن عبيد ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « . . لا تَنْقَضِي الأَيّامُ وَلا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ . . » وليس فيه « واسم أبيه اسم أبي » .

وفي : صـ ٣٧٧ ـ كما في روايته الأولى : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « . . لا تَذْهَبُ الدُّنْيا أو قالَ لا تَنْقَضِي الدُّنْيا » وليس فيه « واسم أبيه اسم أبي » .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١٠٦ حـ ٤٢٨٢ ـ بثلاثة أسانيد أخرى عن عبد الله : ـ ونصه « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلاّ يَوْمٌ قال زائدة في حديثه : لَطَوّلَ اللّهُ ذلِكَ الْيَوْمَ (ثم اتفقوا) حَتّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلاً مِني أو مِنْ أهل بَيْتي يُواطِيءُ اسْمُهُ اسْمي وَاسْمُ أبِيهِ اسمَ أبي » زاد في حديث فطر : يَمْلأُ الأرْضَ قسطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً . وقال في حديث سفيان : لا تَذْهَبُ الدُّنْيا أو لا تَنْقَضِي الدُّنْيا حتّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أهل بَيْتي ، يُواطِيءُ اسمُهُ اسْمي » .

* : مسند الحارث بن أبي أسامة : على ما في المطالب العالية ، وعرف السيوطي .
* : البزار : على ما في كشف الهيثمي ، ومقدمة ابن خلدون .
* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٥٠٥ بـ ٣٤ فـ ٥٢ ـ ٢٢٣٠ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، وقال « وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن صحيح » .
* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .
* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٠ صـ ١٦٦ حـ ١٠٢٢٢ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عبد الله : ـ

وفيها : حـ ١٠٢٢٤ ـ بسند آخر عن عبد الله : ـ وفيه « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاّ لَيْلَةً لَطَوَّلَ اللّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِي . . » .

وفي : جـ ١٩ صـ ٣٢ حـ ٦٨ ـ بسند آخر عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « . . لَتُمْلأَنَّ الأرضُ ظُلْماً وَجَوْراً كَما مُلِئَتْ قِسْطاً وَعَدْلاً حَتّى يَبْعَثَ اللّهُ رَجُلاً مِنّي اسْمُهُ اسمي ، وَاسْمُ أبِيهِ اسمُ أبي ، فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعاً أو ثَمانِياً ، فَإِنْ كَثُرَ فَتِسْعاً ، لا تَمنَعُ السَّماءُ قَطْرَها ، وَلا الأرْضُ شَيئاً مِنْ نَباتِها » .

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .
* : مناقب الشافعي ، للآبري : على ما في بيان الشافعي .
* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٤٢ ـ كما في رواية الطبراني الثانية بتفاوت يسير ، وقال « حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم بن بهدلة عن زر » .
* : صفة المهدي لأبي نعيم : على ما في عقد الدرر ، وفرائد فوائد الفكر .
* : الداني : صـ ٩٨ ـ كما في أبي داود بتفاوت ، بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « . . حَتّى يَبْعَثَ رَجُلٌ مِنْ أُمّتي » .
* : الإعتقاد ، البيهقي : صـ ١٧٣ ـ بسند آخر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ـ وفيه « . . حَتّى يَبْعَثَ رَجُلاً مِنْ أهلِ بَيْتِي » .

وفيها ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن علي رضي الله عنه : ـ وليس فيه «يُواطِيءُ اسْمُهُ اسمي ، وَاسْمُ أبِيهِ اسمَ أبي» ثم قال «ورواه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : وذكر فيه « يُواطِيءُ اسْمُهُ اسمي وَاسْمُ أبِيهِ إسمَ أبي » .

* : البعث والنشور ، البيهقي : على ما في مجمع البيان .
* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٩٢ حـ ٤٢١٠ ـ كما في أبي داود بتفاوت ، من حسانه .
* : الجمع بين الصحاح : على ما في العمدة ، وحلية الأبرار .
* : جامع الأصول : جـ ١١ صـ ٤٨ حـ ٧٨١٠ ـ عن أبي داود ، والترمذي ، وليس في الثانية « اسم

أبيه إسم أبي » .

* : **مطالب السؤول** : صـ ٨١ ـ عن أبي داود ، والترمذي ، مرفوعاً ، بتفاوت يسير .

* : **مختصر سنن أبي داود** : جـ ٦ صـ ١٥٩ حـ ٤١١٣ ـ من أبي داود .

* : **بيان الشافعي** : صـ ٤٨٢ بـ ١ ـ بسنده : وأخبرنا الحافظ إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني بدمشق ، والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا : أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن عبد الجامع بن عبد الرحمن الفامي بهراة ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي ، حدثنا عيسى بن شعيب بن إسحاق السجزي ، أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري في كتاب مناقب الشافعي ، ذكر هذا الحديث وقال فيه : وزاد زائدة في روايته « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذلِكَ الْيَوْمَ حَتّىٰ يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلاً مِنّي ، أو مِنْ أهْلِ بَيْتِي يُواطِيءُ اسمُهُ اسْمِي ، واسْمُ أبِيهِ اسمَ أبي ، يَمْلأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » وقال « قلت وذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله « وَاسمُ أبيه اسمُ أبي » .

* : **تذكرة القرطبي** : جـ ٢ صـ ٧٠٠ ـ عن أبي داود .

* : **عقد الدرر** : صـ ٢٧ بـ ٢ ـ كما في أبي داود ، وقال « أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه ، والإمام أبو داود في سننه ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، والشيخ أبو عمرو الداني ، كلّهم هكذا » وليس فيه « واسْمُ أبيه اسمُ أبي » .

وفي : صـ ٣٠ ـ كما في أبي داود بتفاوت ، وقال « أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي » .

وفي : صـ ١٦٩ بـ ٨ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، وفيه « . . وَيَقْسِمُ الْمَالَ بِالسَّوِيَّةِ ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ الغِنىٰ في قُلُوبِ هذِهِ الأُمّةِ ، فَيَمْكُثُ سَبْعاً او تِسعاً ، ثُمَّ لا خَيْرَ في عَيشِ الْحَياةِ بَعدَ الْمَهدِيِّ » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .

* : **مشكاة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٢٤ حـ ٥٤٥٢ ـ وقال « رواه الترمذي ، وأبو داود » وليس فيه « واسمُ أبيه اسمُ أبي » .

* : **فتن ابن كثير** : جـ ١ صـ ٣٨ ـ عن أبي داود .

* : **كشف الهيثمي** : جـ ٤ صـ ١١٣ حـ ٣٣٢٥ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير ، عن البزار ، بسنده إلى معاوية بن قرة ، عن أبيه : ـ

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٣١٤ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت يسير .

* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٤٧ فـ ٥٣ ـ عن أبي داود .

وفي : صـ ٢٥٥ فـ ٥٣ ـ كما في كشف الهيثمي ، وقال « وخرج أبو بكر البزار في مسنده ، والطبراني في معجمه الكبير الأوسط » .

* : **المطالب العالية** : جـ ٤ صـ ٣٤٢ حـ ٤٥٥٣ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة بتفاوت ، عن الحارث بن أبي أسامة : ـ وفيه « . . رَجُلاً مِنْ أُمّتي اسْمُهُ اسمي ، أو اسمُ نَبِيّ ، يَمْلأُ قِسْطاً

وَعَدْلاً . . فَيَلْبَثُ فِيهِمْ سَبْعَةً أو ثَمانِيَةً ، فَإِنْ كَثُرَ فَتِسعَةً ، يَعني سِنِينَ » .

* : مودّة القربى : على ما في ينابيع المودة .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٠ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة بتقديم وتأخير ، قال « وأخرج البزار ، والحارث بن أبي أسامة ، والطبراني عن قرة المزني » .
وفي : صـ ٦٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الأخيرة ، عن أبي نعيم .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٣٨ حـ ٧٤٩٠ ـ عن أبي داود .
وفي : صـ ٤٠٢ حـ ٧٢٢٨ ـ عن البزار ، والطبراني .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد وأبو داود ، والترمذي ، والحاكم ، وصححاه عن ابن مسعود » وفيه « . . حَتّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ » .

* : تاريخ الخميس : جـ ٢ صـ ٢٨٨ ـ عن جامع الأصول .

* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ ـ عن الترمذي ، وأبي داود .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٦ حـ ٣٨٦٦٩ ـ عن الطبراني ، والبزار .
وفي : صـ ٢٦٧ حـ ٣٨٦٧٦ ـ عن أبي داود .

* : برهان المتقي : صـ ٨٤ بـ ١ حـ ٣٤ ـ عن عرف السيوطي .

* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٢٦٢ و صـ ٣٣٢ حـ ٧٢٢٨ و حـ ٧٤٩٠ ـ عن الجامع الصغير .

* : الإشاعة : صـ ٨٧ بـ ٣ ـ بعضه ، عن أبي داود والترمذي .

* : الإذاعة : صـ ١١٥ ـ عن أبي داود .
وفي : صـ ١٢٣ ـ قال « أخرجه البزار ، والطبراني في الكبير والأوسط » .

* : مرقاة المفاتيح : جـ ٥ صـ ١٧٩ ـ عن أبي داود .

* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ١ ـ ٢ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم ، وقال « وروى نحوه الترمذي ، وأبو داود ، والنسائي ، والبيهقي ، وغيرهم ، من حديث ابن مسعود » .

* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٥ ـ عن أبي داود ، والترمذي .

* : ينابيع المودة : صـ ١٨٦ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .
وفي : صـ ٢٥٩ ـ كما في أبي داود ، عن مودة القربى .

* : العطر الوردي : صـ ٤٤ ـ عن أبي داود .

* : غالية المواعظ : جـ ١ صـ ٨٣ ـ كما في أبي داود ، مرسلاً عن أبي هريرة .

* : التاج الجامع للأصول : جـ ٥ صـ ٣٤٣ ـ عن أبي داود ، والترمذي .

* : عون المعبود : جـ ١١ صـ ٣٦٩ ـ ٣٧١ حـ ٤٢٦٢ ـ عن أبي داود .

* : فرائد فوائد الفكر : جـ ٣ بـ ٢ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وزاد « يَملؤُها قسطاً وعدلاً كما مُلِئَتْ

ظلماً وجوراً » وقال « أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي » .

☆ : المغربي : صـ ٤٧٥ و صـ ٥٥٨ ـ عن مقدمة ابن خلدون .

☆ : الردّ على من كذّب بأحاديث المهدي : صـ ٢٧ ـ عن أبي داود ، والترمذي وأبي نعيم .

* *

* : غيبة الطوسي : صـ ١١٢ ـ عنه (محمد بن إسحاق المقري) ، عن علي ، عن بكار ، عن علي بن قادم ، عن فطر ، عن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود (قال) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير .

☆ : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٣٢ بـ ٥٢ ـ عن فتن السليلي : بسنده عن حذيفة بن اليمان، فذكر الملاحم وقال في آخرها « وَيُبَاعُ الاحرارُ لِلْجَهْدِ الَّذي يَحِلُّ بِهِمْ ، يُقِرُّونَ بِالعُبُودِيَّةِ ، الرِّجالُ وَالنِّساءُ ، وَيَسْتَخدِمُ الْمُشرِكونَ الْمُسلِمينَ ، وَيَبِيعُونَهُمْ فِي الأمصارِ ، لا يَتَحاشَى لِذلِكَ بَرٌّ ولا فاجِرٌ . يا حُذَيفَةُ : لا يَزالُ ذلِكَ الْبَلاءُ عَلى اهلِ ذلِكَ الزَّمانِ حَتّى إذَا آيَسُوا او قَنَطُوا وَساءُوا الظَّنَّ الاّ يُفَرِّجَ عَنْهُمْ ، إذْ بَعَثَ اللّهُ رَجُلاً مِنْ اطايِبِ عِتْرَتي وَابرارِ ذُرِّيَّتي ، عَدْلاً مُبارَكاً زَكِيّاً ، لا يُغادِرُ بِمثقالِ ذَرَّةٍ ، يُعِزُّ اللّهُ بِهِ الدّينَ وَالقرآنَ وَالإسلامَ وَاهلَهُ وَيذِلُّ بِهِ الشِّرْكَ وَاهلَهُ ، يَكُونُ مِنَ اللّهِ عَلى حَذَرٍ ، لا يَغْتَرُّ بِقرابَتِهِ ، لا يَضَعُ حَجَراً عَلى حَجَرٍ ، وَلا يَقْرَعُ احداً في وِلايَتِهِ بِسوطٍ إلاّ في حَدٍّ . لِيَمْحو اللّهُ بِهِ الْبِدَعَ كُلَّها وَيُمِيتُ بِهِ الْفِتَنَ كُلَّها . يَفْتَحُ اللّهُ بِهِ بابَ (كُلِّ) حَقٍّ ، يُغلِقُ بِهِ كُلَّ بابِ باطِلٍ ، يَرُدُّ اللّهُ بِهِ سَبْيَ الْمُسْلِمينَ حَيْثُ كانُوا . قُلتُ : فَسَمِّ لنا هذا الْعَبْدَ الَّذي اختارَهُ اللّهُ لأُمتكَ وذُرِّيَّتِك ؟ فقالَ : إسمُهُ كَاسْمي ، وَاسمُ أبيهِ كَاسْمِ أبي ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلاّ يَوْمٌ واحدٌ لَجَعَلَ اللّهُ مِقدارَ ما يَكُونُ فِيهِ ما ذَكَرْتُ » .

وفي : صـ ١٣٩ بـ ٦٥ ـ عن فتن السليلي ، بسنده عن عثمان بن عبد الله : ـ وفيه « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلاّ يَوْمٌ . . حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُواطِيءُ اسمُهُ اسمي وَخَلْقُهُ خَلْقي وَاسْمُ أبِيهِ إسمَ أبي يَمْلأُهَا . . » .

وفي : صـ ١٥٠ ـ ١٥١ بـ ٨٠ ـ كما في رواية عقد الدرر الثالثة بتفاوت ، عن فتن السليلي ، بسنده عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « . . يَمْلِكُ هذِهِ الأُمَةَ . . وَيُعِيدُ اللّهُ الْغِنى فِي قُلُوبِ هذِهِ الأُمَّةِ فَيَجِيئُهُ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ انْطَلِقْ بِهِ إلى السّادِنِ يَعْني الخازِنَ فَيَحْمُولَهُ فِي حِجْرِهِ ، قالَ : يَقُولُ حَسبي مَا وَسِعَ (في) أُمّة مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ، فَيَرُدُّهُ فَيَقُولُ : لا حاجَةَ فيهِ ، فَيُقالُ لَهُ : إنّا لا نَرْجِعُ في شَيءٍ اعْطَيناهُ ، فَيَمْكُثُ تِسْعاً او سَبْعاً ثُمَّ لا خَيرَ في عَيْشِ الْحَياةِ بَعْدَهُ » .

☆ : العمدة : صـ ٤٣٢ حـ ٩٠٧ ـ كما في أبي داود ، عن الجمع بين الصحاح الستة .

☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٢٨ ـ عن أبي داود ، والترمذي .

وفي : صـ ٢٦٤ ـ كما في رواية عقد الدرر الثالثة ، عن أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٦٦ ـ عن بيان الشافعي .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٨ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٥٣ ـ عن كشف الغمة .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٣ بـ ٥٤ حـ ٨ ـ كما في رواية أبي داود بتفاوت يسير ، عن الجمع بين الصحاح .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٤ ـ عن الجمع بين الصحاح .
وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١٧ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٥ و صـ ١٠٢ بـ ١ حـ ٣٨ و حـ ٣٩ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٧٤ بـ ١ حـ ٢٧ ـ عن غيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ١٦٠ ـ ١٦١ فـ ٢ بـ ١ حـ ٥٨ ـ عن مجمع البيان □

* * *

٩٩ ـ « أَلْمَهْدِيُّ يُواطِيءُ إِسْمُهُ إِسمِي ، وَاسْمُ أَبِيهِ إِسمَ أَبِي . قالَ : وَسَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ لا يَذْكُرُ إِسمَ أَبِيهِ » *

.....

٩٩ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠١ ـ حدثنا ابن عيينه ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
وفيها : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن الثوري سفيان ، وزائدة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في روايته الأولى ، وقال « وقال أبو القاسم الطبراني : والصواب : عن عاصم ، عن زر (بلا أبي وائل) عن كعب قال « إِسمُ الْمَهدِيِّ مُحَمَّدٌ » أو قال « اسمُ نَبِيٍّ » .
وفيها : حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن إسرائيل بن عباد ، عن ميمون القداح ، عن أبي الطفيل رضي الله عنه ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في روايته الأولى ، وليس فيه « يُواطِيء » .
* : الطبراني : على ما في سند الخطيب البغدادي ، ولم نجد الحديث في معجمه الكبير ولا الصغير .
* : تاريخ البغدادي : جـ ٥ صـ ٣٩١ ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي حدثنا نعيم بن حمّاد ، حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا سفيان ، وزائدة ، عن عاصم عن أبي وائل ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم وقال : ـ كما في رواية ابن حماد .
* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .
* : القول المختصر : صـ ٤ بـ ١ حـ ٤ ـ بعضه ، كما في ابن حماد ، مرسلاً .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٨ حـ ٣٨٦٧٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، عن ابن عساكر .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٣ بـ ٢ ـ قال « ومن مروي ابن مسعود يرفعه : اسمُ المهدي محمد » وفي مرفوع حذيفة اسمه محمد بن عبد الله يكنى أبا عبد الله ومن أسمائه أيضاً أحمد بن عبد الله كما جاء في بعض الروايات » .

وفيها : ـ قال : وأما صفته ففي رواية [أبي] صالح عن ابن عباس « المهدي اسمُهُ محمد بن عبد الله وهو رجل رَبعةٌ مشربٌ بحمرة يفرج الله به عن هذه الأمّةِ كِلَّ كَربٍ ويَصرفُ بِعدلِهِ كُلَّ جَوْرٍ » .

* : الإذاعة : صـ ١٣٣ ـ عن كنز العمال .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٤ بـ ١٦٢ ـ عن ابن حماد ، بروايتاه الثلاثة ، وفي سنده « زرعة » وفي سنده الثالث « وقال : حدثنا نعيم ، حدثنا معمر بن سليمان ، عن عمران بن سميط ، عن كعب قال : ـ »

* * *

١٠٠ ـ « . . ثُمَّ بَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فَقِيلَ : مِمَّ بُكاؤُكَ يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : أخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ أنَّهُمْ يَظلِمُونَهُ وَيَمْنَعُونَهُ حَقَّهُ ، وَيُقاتِلُونَهُ وَيَقْتُلُونَ وُلْدَهُ ، وَيَظْلِمُونَهُمْ بَعْدَهُ . وَأخبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ أنَّ ذلِكَ الظُّلْمَ يَزُولُ إذَا قَامَ قائِمُهُمْ وَعَلَتْ كَلِمَتُهُمْ ، وَاجتَمَعَتِ الأُمَّةُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ ، وَكانَ الشّانِئُ لَهُمْ قَلِيلاً وَالكارِهُ لَهُمْ ذَلِيلاً ، وَكَثُرَ الْمادِحُ لَهُمْ . وَذلِكَ حِينَ تَغَيُّرِ الْبِلادِ وَضَعْفِ الْعِبادِ ، وَالأَيَاسِ مِنَ الْفَرَجِ ، وَعِنْدَ ذلِكَ يَظْهَرُ الْقائِمُ مِنْهُمْ . فَقِيلَ لَهُ مَا اسْمُهُ ؟ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ : إسمُهُ كَإسْمِي ، وَإسْمُ أبِيهِ كَإسْمِ أبِي ، هُوَ مِنْ وُلْدِ إبنَتِي ، يُظْهِرُ اللّهُ الْحَقَّ بِهِمْ ، وَيُخْمِدُ الْباطِلَ بِاسْيافِهِمْ ، وَيَتْبَعُهُمُ النّاسُ بَيْنَ رَاغِبٍ إلَيهِمْ وَخائِفٍ مِنْهُمْ . قالَ : وَسَكَنَ الْبُكاءُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فَقالَ : معاشِرَ الْمُؤمِنِينَ أبشِرُوا بِالْفَرَجِ ، فَإنَّ وَعْدَ اللّهِ لا يُخْلَفُ ، وَقَضاءَهُ لا يُرَدُّ ، وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ، فَإنَّ فَتْحَ اللّهِ قَرِيبٌ . اللّهُمَّ إنَّهُمْ أهْلِي ، فَأذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطهِيراً ، اللّهُمَّ اكلأهُمْ وَارْعَهُمْ وَكُنْ لَهُمْ ، وَانْصُرْهُم وَاعِنْهُمْ وَاعِزَّهُمْ ولا تُذِلَّهُمْ ، وَاخلُفْنِي فِيهِمْ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ » *

١٠٠ ـ المصادر :

* : **أمالي الطوسي** : جـ ١ صـ ٣٦١ صـ ٣٦٢ ـ وبالإسناد (أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قراءة عليه قال : أخبرنا والدي رحمه الله قال :) أخبرنا الحفار قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه قال : حدثنا الحسن بن علي الهاشمي قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا أبو مريم ، عن ثور بن أبي فاختة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبي : دفع النبي صلّى الله عليه وآله الرّاية يوم خيبرٍ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، ففتح الله عليه . وأوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة . وقالَ لَهُ : . . في حديث طويل جاء فيه : ـ

* : **مناقب الخوارزمي** : صـ ٢٣ فـ ٥ ـ وَأنبأني مهذّب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني إجازةً ، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزار ، أخبرني أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزيز أخبرني هلال بن محمد بن جعفر ، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه ، حدثني الحسن بن علي الهاشمي ، حدثني إسماعيل بن أبان ، حدثني أبو مريم ، عن ثور بن أبي فاختة ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، قال : قال أبي : دَفَعَ النَّبِيُّ صلّى اللّهُ عليهِ وآلِهِ : ـ كما في أمالي الطوسي بتفاوت يسير ، وفيه « . . هُوَ مِنْ وُلْدِ ابنَتِي فاطِمَةَ » .

* : **الطرائف** : صـ ٥٢١ ـ عن مناقب الخوارزمي .

* : **كشف الغمة** : جـ ٢ صـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ عن أمالي الطوسي بتفاوت يسير .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦١١ بـ ٣٢ فـ ١١ حـ ١٣٨ ـ بعضه ، عن مناقب الخوارزمي .

* : **غاية المرام** : صـ ٣٣ بـ ١٢ حـ ١٠ ـ عن الفضائل (مناقب الخوارزمي) .

وفي : صـ ٩٤ بـ ١٧ حـ ٣٠ ـ عن أمالي الطوسي .

وفي : صـ ١١٥ بـ ١٩ حـ ٥٦ ـ عن الفضائل (مناقب الخوارزمي) .

وفي : صـ ١٣٠ بـ ٢١ حـ ٢٢ ـ عن أمالي الطوسي .

وفي : صـ ٢٩٢ بـ ١ حـ ٣٩ ـ عن كتاب فضائل علي عليه السلام .

وفي : صـ ٢٩٦ بـ ٢ حـ ٢٢ ـ عن أمالي الطوسي .

وفي : صـ ٣٦٤ بـ ٦٥ حـ ١ ـ وفي صـ ٥٧٣ بـ ٦٥ حـ ١٥ بعضه ـ وفي صـ ٦٨٢ بـ ١٣٩ حـ ٢ ـ عن مناقب الخوارزمي .

* : **البحار** : جـ ٢٨ صـ ٤٥ بـ ٢ حـ ٨ ، وفي جـ ٣٧ صـ ١٩١ بـ ٥٢ حـ ٧٥ ـ عن الطرائف ، وفي جـ ٥١ صـ ٦٧ بـ ١ حـ ٧ ـ عن أمالي الطوسي ، وفي المواضع الثلاثة اشتباه في سنده .

* : **ينابيع المودّة** : صـ ١٣٥ بـ ٤٥ ـ وفي صـ ٤٤٠ بـ ٧٥ ـ عن مناقب الخوارزمي ، والثاني بتفاوت ، وفيه « . . وذابُّ البدَعِ عَنْ مِلَّتِي . . وَأَنْتَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ . . مَا أمرَنِيَ اللّهُ بِتَبْلِيغِهِ وَذلِكَ قولُهُ تَعالى : يا أيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أنزِلَ إلَيكَ مِنْ رَبِّكَ . . فَعِنْدَ ذلِكَ يَظْهَرُ القائِمُ

الْمَهْدِيُّ ، مِنْ وُلدي يقوم . . » .

* : منتخب الأثر : صـ ١٥٥ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤٤ ـ عن ينابيع المودّة .

* *

تنبيه : « تواترت الأحاديث الشريفة من طرق الفريقين بـأن إسم المهدي عليه السلام هـو اسم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وتقدّم في الحديث ٦٣ و٧٨ عبارة « إسمه إسمي » وفي حـ ٦٧ « إسمه كاسمي وكنيته ككنيتي » وفي حـ ٧١ و٧٣ و٩٠ و٩٣ « يواطيءُ إسمه إسمي » والظاهر أنه لا إشكال بين العلمـاء والمحدثين في اسمه وكنيته عليه السلام ، وإنمـا الإشكال في بعض الأحـاديث التي وردت حول إسم أبيه ، أو بالأحرى حول زيادة وردت في بعض الأحاديث تقول « إسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي » وعمدتها هذا الحديث ، وتأتي بقيتها بعده .

والمـلاحظ أن عدداً من علمـائنا الشيعـة أورده أيضاً كمـا رأيت ، كالشيـخ أبي جعفـر الـطوسي والسيد رضي الدين بن طاووس وغيرهم ، مع أنهم نصّوا على أن المهدي عليه السلام هو الإمام الثاني عشر وإسمه محمد وإسم أبيه الحسن ، بل ذلك من ضرورات مذهبنـا ، ولكنهم أوردوا هذا الحـديث المخالف لمذهبهم لأمانتهم في النقل عن الرواة والمصادر . وقد تعرض عـدد من علماء الحـديث من الفريقين لنقد هذه الزيـادة « وإسم أبيه إسم أبي » ولعـلّ أقوى نقـد من علماء السنـة ما قـاله الشـافعي صـاحب كتاب البيـان ، وقد تقـدّم بعضه في مصـادر الحـديث ٧١ وخـلاصتـه : أن الإمـام أحمـد ، والترمذي وغيرهما من الحفاظ رووه إلى قوله « إسمه إسمي » بدون هذه الزيادة ، وأن الحافظ أبا نعيم الاصفهاني أورد له أكثر من ثلاثين طريقاً ولم ترد هذه الزيادة في واحد منها . فيتعيّن أن تكون من فعل « زائدة » الذي ضَعُفَه أهل الجرح والتعديل وشهدوا أنه كان يزيد في الحديث .

قـال الشّافعي مـا نصّه « وفي معـظم روايات الحفـاظ والثقـات من نقلة الأخبـار إسمـه إسم أبي فقط ، والذي رواه إسم أبيه إسم أبي فهو زائدة ، وهو يزيـد في الحديث . . والقـول الفصل في ذلـك أن الإمام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدّة مواضع : وإسمه إسمي » .

وقـد اتّجه بعض العلمـاء إلى تأويـل هذه الـزيـادة ، كـالشبلنجي والإربلي والهـروي والنـوري والمجلسي وغيـرهم ، وأحسن ما قيـل في ذلك أنـه ربما كـان أصلها « وإسم أبيـه إسم نبي » كمـا في رواية ابن حماد ، أو إسم إبني أي الحسن ، ثم صحفت كلمـة نبي أو إبني بكلمة أبي ، وهـو كثير في النسخ المخطوطة المستنسخة عَبْرَ مئات السنين . ولكن بعضهم كالشافعي يرى أن ذلك تكلُّفٌ لا لزوم له في تأويل هذا الحديث ، وهو الرأي القوي .

ومما يقوّي القول بوضع هذه الزيادة أن المهـدية ادُّعيت في مـطلع القرن الثـاني لاثنين إسم كلٍّ منهمـا محمد وإسم أبيـه عبد الله ، وهمـا محمد بن عبـد الله بن الحسن المثنّى ، ومحمد بن عبـد الله المنصور المعروف بالمهدي العباسي ، وقد حرص أنصار كل منهما على أن يـطبقوا أحـاديث المهدي الموعود على صاحبهم ، ولكن مغامرة إدّعاء المهدية سرعان مـا تنكشف عندمـا لا يستطيـع مدّعيهـا أو المدعاة له أن يعمّم الإسلام على العالم ويَملأ الأرض عـدلاً ، أو يعطي المـال حثياً بغيـر عدٍّ . . إلى

آخر صفات المهدي الموعود عليه السلام ، فمن المرجّح أن تكون هذه الزيادة في الحديث لمصلحة أحدهما ، كما سنرى في الأحاديث التي تنص على أن المهديُّ الموعود من أولاد العباس أو من بني أمية ، والتي تَبَرَّأ منها علماء الحديث وشهدوا بأنها مكذوبة عن لسان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم . وكذا هو المظنون في الأحاديث التي تذكر أن في لسان المهدي ثقلاً ، وأنه يحتبس عليه الكلام حتى يضرب بيده على فخذه ، كما في ابن حماد صـ ١٠١ ورواه عنه السيوطي في العرف الوردي وغيره ، فلعل بعض من ادعيت له المهدية كان بهذه الصفة وزادها بعض أتباعه في الحديث لتنطبق عليه ، والله العالم » □

* * *

الأحاديث التي تقول إن المهدي (ع) من ولد العباس وجوابها

١٠١ ـ «يا أُمَّ الْفَضْلِ إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلامٍ ، قالَتْ : يا رَسُولَ اللّهِ وَكَيفَ وَقَدْ تَحالَفَ الْفَرِيقانِ أَنْ لا يَأْتُوا النِّساءَ ؟ قالَ : هُوَ ما أَقُولُ لَكِ ، فَإِذا وَضَعْتِيهِ فَأْتِينِي بِهِ (كذا) قالَتْ : فَلَمّا وَضَعْتُهُ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنىٰ وَأَقامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرىٰ ، وَقالَ : إِذْهَبِي بِأَبِي الْخُلَفاءِ ، قالَتْ : فَأَتَيْتُ الْعَبّاسَ فَأَعْلَمْتُهُ ، فَكانَ رَجُلاً جَمِيلاً لَبّاساً ، فَأَتىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَلَمّا رَآهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قامَ إِلَيهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَينَيهِ ثُمَّ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قالَ : هٰذا عَمِّي فَمَنْ شاءَ فَلْيُباهِ بِعَمِّهِ ، قالَتْ : يا رَسُولَ اللّهِ بَعض هٰذَا الْقَوْلَ ، فَقالَ : يا عباسُ لِمَ لا أَقُولُ هٰذَا الْقَولَ وَأَنْتَ عَمّي وَصِنْوُ أبي وَخَيرُ مَنْ أَخلُفُ بَعدي مِنْ أهلي ؟ فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ما شَيءٌ أَخْبَرَتْنِي بِهِ أُمُّ الْفَضْلِ عَنْ مَولُودِنا هٰذا ؟ قالَ : نَعَمْ يا عَبّاسُ ، إذا كانَتْ سَنَةُ خَمسٍ وَثَلاثِينَ وَمائَةٍ فَهِيَ لَكَ وَلِولَدِكَ ، مِنهُمُ السَّفّاحُ ، وَمِنهُمُ الْمَنْصُورُ ، وَمِنْهُمُ الْمَهْدِيُّ» *

---

١٠١ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

* : ابن حبان : على ما في ذخائر العقبى .

* : أبو نعيم الأصبهاني : على ما في الخصائص الكبرى .

* : تاريخ بغداد : جـ ١ صـ ٦٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم الأزهري قال : نبّأنا محمد بن المظفر الحافظ قال : نبّأنا أبو سهل محمد بن عليّ الزعفراني قالوا : نَبّأنا أحمد بن راشد الهلالي قال : نبأنا سعيد بن خيثم ، عن حنظلة ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : حدّثتني أم الفضل بنت

الحارث الهلالية قالت : مررت بالنبي صلّى الله عليه وسلّم وهو في الحجر فقال : ـ

وفي : جـ ٣ صـ ٣٤٣ ـ أنبأنا باي بن جعفر ، حدث أحمد بن محمد بن عمران ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الله بن الضحاك الهدادي ، حدثني هشام بن محمد الكلبي أنه كان عند المعتصم في أول أيام المأمون حين قدم المأمون بغداد ، فذكر قوماً بسوء السّيرة فقلت له : أيها الأمير إن الله تعالى أمهلهم فطغوا ، وحلم عنهم فبغوا ، فقال لي : حدّثني أبي الرشيد ، عن جدّي المهدي ، عن أبيه المنصور ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن عليّ بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه : أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم نظر إلى قوم من بني فلان يتبخترون في مشيهم ، فعرف الغضب في وجهه ثمّ قرأ « وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرآنِ » فقيل له : أيّ الشجر هي يا رسول الله حتى نجتثها ؟ فقال : لَيْسَتْ بِشَجَرَةِ نَبَات ، إنّما هُمْ بَنُو فُلانٍ ، إذا مَلَكُوا جَارُوا ، وَإذَا ائْتُمِنُوا خَانُوا ، ثمّ ضرب بيده على ظهر العباس قال : فَيُخْرِجُ اللّهُ مِنْ ظَهْرِكَ يا عَمّ رَجُلاً يَكُونُ هَلاكُهُمْ عَلى يَدَيْهِ » .

* : **تاريخ دمشق** : جـ ٤ صـ ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المرزفي ، ثنا أبو الحسين بن المهتدي ، ثنا أبو حفص بن شاهين إملاءً ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز ومحمد بن عليّ بن محمد الواسطي قالوا : حدثنا أبو سهل أحمد بن رشد الهلالي ، نا سعيد بن خثيم ، عن حنظلة ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : حدّثتني أم الفضل ابنة الحارث الهلالية قالت : ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى .

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ٧ صـ ٢٤٧ ـ وقال « ورواه أبو بكر الخطيب عن الخلال ، عن ابن شاهين بسنده إلى أمّ الفضل : ـ

☆ : **الملاّ في سيرته** : كما في ذخائر العقبى .

☆ : **الفضائل ، السهمي** : على ما في ذخائر العقبى .

☆ : **ذخائر العقبى** : صـ ٢٣٦ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « خرّجه الحافظ أبو القاسم السهمي في الفضائل ، وخرّجه ابن حبان والملاّ في سيرته ، ولم يقل ولّله من ريقه وسمّاه عبد الله ، ولا قال وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلفه » وزاد بعد ذكر حديث أمّ الفضل ، « إنَّ هَذا إبنَكَ أبُو الْخُلَفاءِ ، مِنْهُمُ السَّفّاحُ ، وَمِنهُمُ الْمَهْدِيُّ ، وَحَتّى يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ يُصَلّي بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » .

☆ : **مجمع الزوائد** : جـ ٥ صـ ١٨٧ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « وَبَقِيَّةِ آبائي وَوارِثي . . بَعْدَ بِضْعَتَيْنِ وَثَلاثِينَ وَمائَةٍ . . وَهِيَ فِي أوْلادِهِمْ حَتّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الَّذي يُصَلّي بِالْمَسيحِ عِيسَى بن مَرْيَمَ » .

☆ : **الخصائص الكبرى** : جـ ٢ صـ ١١٩ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .

* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ٣ ـ بعضه ، كما في رواية تاريخ بغداد الأولى ، عن الخطيب □

* * *

١٠٢ ـ « يا عَبَّاسُ ، قالَ : لَبَّيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ فَقالَ : يا عَمِّ النَّبيِّ إنَّ اللّهَ إبْتَدَأَ بِيَ الإسْلاَمَ وَسَيَخْتِمُهُ بِغُلامٍ مِنْ وُلْدِكَ وَهُوَ الَّذي يَتَقَدَّمُ لِعِيسى (عيسى) بْنِ مَرْيَمَ » *

١٠٢ ـ المصادر :

* : الهيثم بن كليب : على ما في المغربي .

* : الغيلانيات ، أبو بكر الشافعي : على ما في جمع الجوامع .

* : الأفراد ، الدارقطني : على ما في كنز العمال .

* : ابن عدي : على ما في اللآلي المصنوعة .

* : حلية الأولياء : على ما في كنز العمال ، ولم نجده فيه ، ويوجد حديث بمعناه في جـ ١ صـ ٣١٥ ـ وهو قريب من رواية تاريخ بغداد الثانية الآتية .

* : تاريخ بغداد : جـ ٣ صـ ٣٢٣ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن المظفر ، حدثنا محمد بن مخلد بن حفص ، حدثنا محمد بن نوح بن سعيد بن دينار المؤذّن ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الصمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ابن عباس قال : كان رسول الله صلّى اللّهُ عليه وسلّم راكباً إذ التفت فنظر إلى العباس فقال : ـ

وفي : جـ ٤ صـ ١١٧ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ابن مهدي ، أخبرنا محمد بن مخلد الدوري ، حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمار بن ياسر قال : بينا النبي صلّى الله عليه وسلّم راكب إذ حانت منه التفاتة ، فإذا هو بالعباس فقال « يا عَبّاسُ ، قال لبيك يا رسول الله قال : إنَّ اللّهَ فَتَحَ هٰذَا الْأَمْرَ بِي ، وَسَيَخْتِمُهُ بِغُلامٍ مِنْ وُلْدِكَ يَمْلَؤُها عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً ، وَهُوَ الَّذِي يُصَلِّي بِعِيسى » .

* : تاريخ دمشق : جـ ٤ صـ ١٢٦ ـ ١٢٧ ـ أنبأنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن محمد بن بيان الرزاز ، أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي ، نا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي البصري ، نا ، ح ، وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي ، أنا أحمد بن محمد الخليلي ، أنا عليّ بن أحمد بن محمد الخزاعي ، أنا الهيثم بن كليب ، نا محمد بن يونس البصري ، حدثني عبد الله بن سوار العنبري ، نا أبو الأشهب جعفر بن حيان ، عن أبي رجاء العطاري ، عن

عبد الله بن عباسَ ، حدثني أبي العباس بن عبد المطلب قال : لما كان يوم فتح مكة ، ركبت بغلة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وتقدمت إلى قريش ـ وفي حديث إبن بيان : إلى مكة لأردهم عن حرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ففقدني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فسأل عني فقالوا : تقدم إلى مكة ليرد قريشاً عن حربك ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ردوا علي أبي ، رُدُّوا عَلَيَّ أبي ـ زاد الفضيلي : لا تَقْتُلُهُ قُرَيْشٌ كَما قَتَلَتْ ثَقيف عُرْوَةَ بنَ مَسْعُودٍ ـ قال : فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حتى يلقوني فردوني معهم ، فلما رآني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جهش واعتنقني باكياً ، فقلت : يا رسول الله إني ذهبت لأنصرك فقال « نَصَرَكَ اللّهُ ، اَللّهُمَّ انْصُرِ الْعَبّاسَ وَوُلْدَ الْعَبّاسِ ، قالها ثلاثاً ، زاد الفضيلي اَللّهُمَّ انْصُرِ الْعَبّاسَ وَوُلْدَ العبّاس ثلاثاً ، ثم قال : يا عَمِّ أما عَلِمْتَ أنّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وُلْدِكَ ، مُوَفَّقاً راضِياً مَرْضِيّاً » .

وفي : صـ ١٧٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا محمد بن محمد قال : وثنا محمد بن إبراهيم ، نا محمد بن يونس القرشي ، ثنا إبراهيم بن سعيد الشقري ، نا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن محمد بن الحنفية ، عن عليّ قال : لقي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم العباس يوم فتح مكة وهو على بغلته الشهباء ، فقال : يا عَمِّ ألا أُحْبُوكَ ، قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ : إنَّ اللّهَ تَعالىٰ فَتَحَ هٰذَا ٱلأمرَ بِي وَيَخْتِمُهُ بِوُلْدِكَ » .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٧ صـ ٢٣٦ ـ عن رواية تاريخ دمشق الثانية .

وفي : صـ ٢٤٦ ـ عن رواية تاريخ دمشق الثانية ، وفيه « ألا أُجيزُكَ » .

وفي : صـ ٢٤٧ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « ورواه من طريق الدارقطني » .

☆ : أبو القاسم السهمي : على ما في ذخائر العقبى .

* : ذخائر العقبى : صـ ٢٠٦ ـ مرسلاً ، عن ابن عباس أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال للعباس « مِنْكَ الْمَهْدِيُّ فِي آخِرِ الزَّمانِ ، بِهِ يَنْتَشِرُ الْهُدىٰ ، وَبِهِ تُطْفَأ نِيرانُ الضَّلالاتِ . إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَ بِنا هٰذَا ٱلأمْرَ ، وَبِذُرِّيَّتِكَ يَخْتِمُ » .

وفيها : كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، عن عبد الصمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : ـ

وفيها : كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى المسجد ، فتلقاه العباس فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : أَبَشِّرُكَ يَا أبَا الْفَضْلِ ؟ فقال بلى يا رسول الله ، فقال : ـ وقال « خرّجهن الحافظ أبو القاسم السهمي » .

☆ : ميزان الإعتدال : جـ ١ صـ ٨٩ حـ ٣٢٨ ـ أحمد بن حجاج بن الصلت ، عن سعدويه ، بإسناد الصحاح مرفوعاً ـ وفيه « يُخْتَمُ هٰذَا ٱلأمْرُ بِغُلامٍ مِنْ وُلْدِكَ يا عَمِّ ، يُصَلِّي بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » وقال رواه عن محمد بن مخلد العطار ، فهو آفته ، والعجب أن الخطيب ذكره في تاريخه ولم

يضعُفه ، وكأنّه سكت عنه لإنتهاك حاله » .

ملاحظة : « يقصد أن ابن مخلد العطار متهم لا يوثق بحديثه ، ولعل الخطيب البغدادي أورد هذا الحديث بدون تضعيف لإشتهاره بأنه من الأحاديث الموضوعة ، بل لعلّه لم يفعل ذلك خوفاً من دولة بني العباس ، أو لأنّ هواه معهم » .

* : ابن النجار : على ما في جمع الجوامع ، عن رواية الخطيب الأولى .

* : اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : جـ ١ صـ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ـ عن ابن عدي ، بسنده إلى ابن عباس أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم نظر إليه مُقبلاً فقال « هذا عَمّي أبو الْخُلَفاءِ الأربعينَ ، أجوَدُ قُرَيش كَفّاً وَأجْمَلُها ، مِنْ وُلْدِهِ السُّفاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ ، بي يا عَمّي فَتَحَ اللّهُ هذا الأمرَ ، وَسَيَخْتِمُهُ بِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِكَ » وقال « موضوع ، المتهم به الغلابي » .

* : جمع الجوامع : جـ ٢ صـ ٩٥ ـ كما في رواية تهذيب ابن عساكر الثانية ، عن أبي بكر في الغيلانيات ، والخطيب ، وابن عساكر ، وابن النجار .

* : تاريخ الخميس : جـ ٢ صـ ٢٨٨ ـ عن روايتي ذخائر العقبى .

* : صواعق ابن حجر : صـ ٢٣٧ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية بتفاوت ، مرسلاً ، ووصف سند الحديث بالضعف .

* : القول المختصر : صـ ٢ ـ عن أبي نعيم في الحلية .
وفيها : عن الهيثم بن كليب ، وابن عساكر .
وفيها : عن رواية الخطيب الأولى .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٧١ حـ ٣٨٦٩٣ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى ، عن حلية الأولياء ، عن أبي هريرة : ـ
وفيها ـ حـ ٣٨٦٩٤ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، عن الدارقطني في الأفراد ، والخطيب ، وابن عساكر ، عن عمار بن ياسر : ـ
وفي : صـ ٥٨٤ حـ ٣٩٦٥٥ ـ عن رواية تاريخ دمشق الأولى .

* : كنوز الحقائق للمناوي : على ما في مشارق الأنوار .

* : مشارق الأنوار : صـ ١١٢ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، عن كنوز الحقائق ، إلى قوله « يَمْلَؤُها عدلاً » .

* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ٣ ـ عن القول المختصر ، وقال « فهذه الأخبار كلها لا تنافي أن المهدي من ذريّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، من وُلْدِ فاطمة الزهراء ، لأنّ الأحاديث التيّ تذكر أن المهدي من ولدها أكثرُ وأصحُّ ، بل قال بعض حفاظ الأمّة وأعيان الأئمة : إن كون المهدي من ذريّته صلّى الله عليه وسلّم ، ممّا تواتر عنه ذلك فلا يسوغ العدول ولا الإلتفات إلى غيره ، وقال ابن حجر : يمكن الجمع بأن يكون من ذرّيّته صلّى الله عليه وسلّم ، وللعباس فيه ولادة ، من جهة أن في أمّهاته عباسية .

والحاصل : أن للحسن في المهدي الولادة العظمى ، لأن أحاديث كونه من ذريته أكثر ، وللحسين فيه ولادة أيضاً ، وللعباس فيه ولادة أيضاً ، ولا مانع من اجتماع ولادات متعددات في شخص واحد من جهات مختلفة ، وبالله التوفيق » .

* : إسعاف الراغبين : صـ ٩٦ ـ عن رواية ابن عساكر الأولى .

* : الإذاعة : صـ ١٣٥ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه أبو نعيم في الحلية » .
وفيها : كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « أخرجه الدارقطني في الأفراد ، والخطيب ، وابن عساكر » وفيه « إنَّ اللّه بَدَأ بِي » .

* : تصريح الكشميري : صـ ٢١٤ حـ ٤٢ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « أخرجه أبو نعيم في الحلية ، كما في كنز العمال » .

* : المغربي : صـ ٥٦٦ حـ ٤٧ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى بتفاوت يسير ، عن أبي هريرة : ـ وقال « رواه أبو نعيم في الحلية بإسناد ضعيف ، والجواب عنه كالذي بعده ، هو ما تقدّم في حديث عثمان » وقد مرّ قوله في الحديث المروي عن عثمان قوله « وهو غريب منكر ، وقد جمع بأنه عباسيّ الأم ، حسينيّ الأب ، وليس بذاك بل الحديث لا يصلح » .
وفي : صـ ٥٦٧ حـ ٤٨ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « رواه الدارقطني في الأفراد ، والخطيب ، وابن عساكر ، بإسناد ضعيف » .

* : عقيدة أهل السنة : صـ ٢٥ ـ عن القول المختصر □

* * *

١٠٣ ـ « وَاللّهِ إنَّ مِنَّا بَعْدَ ذٰلِكَ السَّفاحَ ، وَالْمَنصُورَ ، وَالْمَهْدِيَّ ، يَدْفَعُها إلى عِيسَى بنِ مَرْيَمَ » *

---

١٠٣ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١١٠ ـ حدثنا الوليد وغيره ، عن عبد الله بن أبي عتبة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، أنهم ذكروا عنده اثني عشر خليفة ، ثم الأمير (لا أمير) فقال إبن عباس : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .
وفي : صـ ١١١ ـ حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن يزيد بن الوليد الخزاعي ، عن كعب قال « اَلْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ وَالسَّفّاحُ مِنْ وُلْدِ الْعَبّاسِ » .
وفي : صـ ١٢٢ ـ حدثنا نعيم ، حدثنا الوليد ، عن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، عن المنهال ابن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه ذكر عِنده اثنا عشر خليفة ثم الأمير

(لا أمير) فقال : ـ كما في روايته الأولى .

* : **عيون الأخبار** ، ابن قتيبة : جـ ١ صـ ٣٠٢ ـ حدثني محمد بن عبيد قال : حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه كان إذا سمعهم يقولون : يَكُونُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ إثنا عَشَرَ خَلِيفَةً ، قالَ : ما أحْمَقَكُمْ . إنَّ بَعْدَ الإثنَي عَشَرَ ثلاثَةً مِنّا : السَّفّاحَ ، وَالْمَنْصُورَ ، وَالْمهديَّ ، يُسَلِّمُها إلَى الدَّجّالِ » قال أبو أسامة « تأويل هذا عندنا أن ولد المهدي يكونون بعده إلى خروج الدَّجّال » .

* : **دلائل النبوّة** ، أبو نعيم : على ما في المغربي .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥١٤ ـ بسند آخر ، عن مجاهد قال : قال لي عبد الله بن عباس : لَوْ لَمْ أسْمَعْ أنَّك مِنّا أهلِ الْبَيْتِ ، ما حَدَّثْتُكَ بِهذا الْحَديثِ ، قال فقال مجاهدٌ : فَإنَّهُ في سترٍ ، لا أذْكُرُهُ لِمَنْ نَكِرَهُ ، قالَ فقالَ ابنُ عباسٍ : مِنّا أهلِ الْبَيْتِ أرْبَعَةٌ : مِنّا السَّفّاحُ ، ومِنّا الْمُنْذِرُ ، ومِنّا الْمَنْصُورُ ، ومِنّا الْمَهديُّ ، قالَ فقالَ لَهُ مُجاهدٌ : فَبَيِّنْ لي هؤلاءِ الأرْبَعَةَ ، فقالَ : أمّا السَّفّاحُ فَرُبَّما قَتَلَ أنصارَهُ ، وَغَفا عَنْ عَدُوِّهِ . وَأمّا الْمُنذِرُ قالَ فَإنَّهُ يُعْطِي الْمالَ الكَثيرَ ، لا يَتَعاظَمُ في نَفْسِهِ ، وَيُمْسِكُ الْقَليلَ مِنْ خَفْيِهِ . وَأمّا الْمَنصورُ فإنهُ يُعطِي النَّصرَ عَلَى عَدُوِّهِ الشُّطْرَ مِمّا كانَ يُعطِي رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، يرعَبُ مِنهُ عَدُوُّهُ عَلى مَسيرَةِ شَهْرَيْنِ ، وَالْمَنْصُورُ يرعَبُ عَدُوُّهُ مِنهُ عَلى مَسيرَةِ شَهرٍ . وَأمّا الْمَهديُّ الّذي يَمْلَؤُ الأرضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوراً ، وَتَأمَنُ الْبَهائِمُ وَالسِّباعُ ، وَتُلقي الأرضُ أفلاذَ كَبِدِها . قالَ قلتُ : وَما أفلاذُ كَبِدِها ؟ قالَ : أمثالُ الأسطوانَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ » وقال الحاكم « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : **دلائل النبوّة** : جـ ٦ صـ ٥١٣ ـ ٥١٤ ـ بسند آخر ، عن سعيد بن جبير قال : سمعنا عبد الله بن عباس ونَحنُ نقولُ : إنّي عَشَر أميراً ثمّ لا أميرَ ، وَاثني عَشَرَ أميراً ثُمَّ هيَ السّاعةُ ـ فقال ابن عباس : ما أحْمَقَكُمْ ! إنَّ مِنّا أهلَ الْبَيْتِ بَعْدَ ذلِكَ الْمَنْصورَ ، وَالسَّفاحَ ، وَالْمهديَّ ، يَدفَعُها إلى عيسَى بنِ مريَمَ » .

وفي : صـ ٥١٤ ـ بسند آخر ، عن سعيد بن جبير قال : كنتُ عند ابن عباس فتذاكروا المهدي فقال « يكونُ مِنّا ثلاثةُ أهلَ الْبَيت : سفّاحٌ وَمَنصورٌ وَمَهديٌّ » .

* : **تاريخ بغداد** : جـ ١ صـ ٦٢ ـ ٦٣ ـ بسند آخر عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « مِنّا السفّاحُ ، ومِنّا الْمَنصورُ ، وَمِنّا الْمَهْديُّ » .

وفي : صـ ٦٣ ـ بسند آخر عن ابن عباس ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال « مِنّا السُّفاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهديُّ » .

وفي : جـ ٥ صـ ٣٩١ ـ بسند آخر عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال « مِنّا ثلاثةٌ ، مِنّا الْمنصورُ ، ومِنّا السفاحُ ، ومِنّا الْمَهديُّ » .

وفي : جـ ٩ صـ ٣٩٩ ـ بسند آخر عن أبي سعيد ، قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول « مِنّا القائِمُ ، وَمِنّا الْمَنصورُ ، وَمِنّا السَّفّاحُ ، وَمِنّا الْمَهدي ، فَأمّا الْقائِمُ فَيَأتِيهِ

الْخِلافَةُ لَمْ يُهْرَقْ فِيهَا مَحْجَمَةُ مِن دَم ، وَأَمّا الْمَنْصُورُ فَلا تُرَدُّ لَهُ رايَـةٌ ، وَأَمّا السَّفّاحُ فَهُوَ يَسْفَحُ الْمالَ والدَّمَ ، وَأَمّا الْمَهدِيُّ فَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً » .

وفي : جـ ١٠ صـ ٤٨ ـ بسند آخر عن ابن عباس قال « واللّهِ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلاّ يومٌ ، لأَذالَ اللّهُ مِنْ بَني أُمَيَّةَ لَيَكُونَنَّ مِنّا السفّاح ، وَالْمَنصورُ ، وَالْمَهديُّ » .

* : ابن عساكر : على ما في المغربي .

* : أبو القاسم السهمي : على ما في ذخائر العقبى .

* : ذخائر العقبى : صـ ٢٠٥ ـ عن ابن عباس ، عن أبيه ، أن النبي صلّى الله عليه وسلّم نظر إليه مقبلاً فقال « هذا عَمّي أبُو الخَلَفاءِ ، أُجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفّاً وأجمَلُها ، وَإنّ مِنْ وُلْدِهِ السَّفّاحَ وَالمَنْصورَ وَالْمَهديُّ » وقال « أخرجه الحافظ أبو القاسم السهمي » .

* : عقد الدرر : صـ ١٣٧ بـ ٦ وصـ ١٥٠ بـ ٧ ـ عن الحاكم .

* : البداية والنهاية : جـ ٦ صـ ٢٤٦ ـ عن رواية دلائل النبوّة الأولى ، وقال « وهـذا أيضاً موقوف ، وقد رواه البيهقي من طريق الأعمش عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً : مِنّا السّفـاحُ وَالمَنْصُور والمهديُّ . وهذا إسناد ضعيف . والضحاك لم يسمع من ابن عباس شيئاً على الصحيح . فهو منقطع ، والله أعلم » .

* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥٣ بـ ٥٣ ـ عن الحاكم ، وقال « وهـو من رواية إسمـاعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن أبيه . وإسماعيل ضعيف ، وإبراهيم أبوه وإن خرّج له مسلم ، فالأكثرون على تضعيفه » .

* : الخصائص الكبرى : جـ ٢ صـ ١٢٠ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « وأخرج البيهقي وأبو نعيم » .

وفيها : عن رواية دلائل النبوّة الثانية .

* : صواعق ابن حجر : صـ ٢٣٧ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، مختصراً ، مرسلاً عن ابن عباس : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٧٠ حـ ٣٨٦٨٨ ـ عن رواية تاريخ بغداد الرابعة .

* : إسعاف الراغبين : صـ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ عن الحاكم .

* : الإذاعة : صـ ١٣٤ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الأولى ، وقال « أخرجه البيهقي ، وأبو نعيم والخطيب » .

وفيها : عن رواية تاريخ بغداد الرابعة .

* : المغربي : صـ ٥٤٣ ـ عن ابن خلدون ، وقال « أقول : الحديث أخرجه الحاكم عن أبي بكر أحمد بن سليمان الفقيه قال : قُرِيءَ على يحيى بن جعفر بن الزبرقان وأنا أسمع ، حدثنا خلف ابن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر ، عن أبيه ، عن مجاهد به ، وقال صحيح الإسناد ، وتعقّبه الذهبي بأن إسماعيل مجمع على ضعفه ، وأباه ليس

بذلك ، فالله أعلم » .
وفي : صـ ٥٦٦ حـ ٤٥ ـ كما في رواية تاريخ بغداد الثانية ، وقال « رواه البيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل ، والخطيب في التاريخ » .
وفيها : حـ ٤٦ ـ عن رواية تاريخ بغداد الرابعة .
وفي : صـ ٥٧٧ حـ ٨٠ ـ كما في عيون الأخبار ، عن ابن عساكر .

* *

* : كشف النوري : صـ ١٨٥ بـ ٢ ـ بعضه ، عن عقد الدرر .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٧٢ فـ ٧ بـ ٣ حـ ٤ ـ عن كشف النوري □

* * *

١٠٤ ـ « اَلْمَهدِيُّ مِنْ وُلْدِ الْعَبّاسِ » *

١٠٤ ـ المصادر :
* : ابن حماد : صـ ١٠٣ ـ حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن يزيد بن الوليد الخزاعي ، عن كعب ، قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .
* : الكامل ، ابن عدي : كما في الصواعق ، وإسعاف الراغبين ، ولم نجده في فهارسه .
* : الدارقطني ، الأفراد : على ما في عرف السيوطي ، والجامع الصغير .
* : تهذيب ابن عساكر : على ما في عرف السيوطي .
* : أبو القاسم السهمي : على ما في ذخائر العقبى .
* : ذخائر العقبى : صـ ٢٠٦ ـ عن أبي القاسم السهمي ، وفيه « عن عثمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول « اَلْمَهدِيُّ مِنْ وُلْدِ الْعَبّاسِ عَمّي » .
* : خريدة العجائب : صـ ١٩٩ ـ مرسلاً ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ولم يرفعه قال « رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِ الْعَبّاسِ » .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٦٧٢ حـ ٩٢٤٢ ـ كما في ذخائر العقبى ، عن الدارقطني في الإفراد ، وقال « حديث ضعيف » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٥ ـ كما في ذخائر العقبى ، عن الإفراد ، وابن عساكر ، وقال « قال الدارقطني : هذا حديث غريب ، تفرّد به محمد بن الوليد ، مولى بني هاشم » يقصد مولى العباسيين منهم .
* : تاريخ الخميس : جـ ٢ صـ ٢٨٨ ـ كما في ابن حماد ، عن ذخائر العقبى .
* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٦ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في ذخائر العقبى ، عن ابن عدي ، وقال

« ولكن قال الذهبي : تفرّد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم ، وكان يضع الحديث . ولا ينافي هذا الحمل وصف ابن عباس للمهدي في كلامه بأنه يملأ الأرض عدلاً كما مُلِئَت جوراً ، وتأمَن البهائمُ والسباع في زمنه ، وتُلقي الأرضُ أفلاذَ كبدها ، أي أمثال الأسطوان من الذهب والفضة ، لأن هذه الأوصاف يمكن تطبيقها على المهدي العباسي ، وإذا أمكن حمل كلامه على ما ذكرناه لم يناف الأحاديث الصحيحة السابقة : أنَّ الْمَهدِيَّ مِنْ وُلْدِ فاطِمَةَ ، لأن المراد بالمهدي فيها الآتي آخرَ الزمان الذي يأتُمُّ بِهِ عِيسَى صلَّى اللَّهُ عليهِ وعلى نبيّنا وسلَّم » .

ملاحظة : « لا ندري كيف يمكن تطبيق صفات المهدي الموعود عليه السلام على المهدي العباسي ، وكيف يمكن تفسير أحاديث المهدي بأنها تقصد مَهديِّين بنفس الصفات ، أحدهما عباسي والثاني من ذريَّة فاطمةَ وعليّ في آخر الزمان ؟ وهل ذلك إلا تكلُّفٌ تأباه الأحاديث وأئمة الحديث ؟ » .

وفي : صـ ٢٣٧ ـ كما في ذخائر العقبى ، مرسلاً ، وقال « سند كلٍّ منهما ضعيف ، وعلى تقدير صحّتهما لا ينافي كون المهدي من ولد فاطمة المذكور في الأحاديث التيّ هي أصح وأكثر ، لأنه مع ذلك فيه شعبة من بني العباس ، كما أن فيه شعبة من بني الحسين » .

☆ : برهان المتقي : صـ ٩٥ بـ ٢ حـ ٢٤ و٢٥ ـ عن عرف السيوطي .

☆ : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٤ حـ ٣٨٦٦٣ ـ كما في ذخائر العقبى ، عن الدارقطني في الإفراد ، عن عثمان .

☆ : إسعاف الراغبين : صـ ١٥١ ـ كما في ذخائر العقبى ، عن ابن عدي ، وقال « وفي إسناده وُضّاع ولم يسمعهم » .

☆ : فيض القدير : جـ ٦ صـ ٢٧٨ حـ ٩٢٤٢ ـ عن الجامع الصغير ، وقال « قال ابن الجوزي : فيه محمد بن الوليد المقري ، قال ابن عدي : يضع الحديث ويصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون . وقال ابن أبي معشر : هو كذاب . وقال السمهودي : ما بعده وما قبله أصح منه ، وأما هذا ففيه محمد بن الوليد وَضّاع ، مع أنه لو صحّ حمل على المهدي ثالث العباسيين » .

☆ : المغربي : صـ ٥٦٣ حـ ٣٢ ـ عن الأفراد . وقال « وهو غريب منكر ، وقد جمع بأنه عباسيّ الأم ، حسنيّ الأب ، وليس بذاك . بل الحديث لا يصحّ » .

☆ : الإذاعة : صـ ١٣٥ ـ عن الأفراد ، والجامع الصغير ، وقال « قال الشوكاني في التوضيح قلت : ويمكن الجمع بين هذه الثلاثة أحاديث وبين سائر الأحاديث المتقدّمة بأنه من ولد العباس من جهة أُمّه ، فإن أمكن الجمع بهذا ، وإلاّ فالأحاديث أنه من ولد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أرجح » .

ملاحظة : « قال ابن عروبة في محمد بن الوليد المقري « كذّاب » وكذا تناولته بالذم كتب نقد الحديث وبيان الضعفاء والمتروكين والوضاعين » □

* * *

١٠٥ ـ « لِيَ النُّبوةُ وَلَكُمُ الخِلافَةُ ، بِكُم يُفتَحُ هَذا الأَمْرُ وبِكُمْ يُخْتَمُ » *

.....

١٠٥ ـ المصادر :

* : **ابن حبان** : على ما في ذخائر العقبى .

* : **الطبراني ، الأوسط** : على ما في مجمع الزوائد .

* : **تاريخ بغداد** : جـ ٣ صـ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ أنبأناه محمد بن أحمد بن رزق البزار ، ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا : حدثنا محمد بن عمر القاضي الحافظ ، حدثنا محمد بن الحسن بن سعدان المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الكريم بن عبيد الله السرخسي ، حدثني المهتدي بالله أمير المؤمنين ، حدثني علي بن هاشم بن طباخ ، عن محمد الحسن الفقيه ، عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال العباس يا رسول الله ما لنا في هذا الأمر ؟ فقال : ـ

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ٧ صـ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ـ كما في تاريخ بغداد ، وقال « وأخرجه من طريق الخطيب أيضاً عن ابن عباس : ـ وفيه « ثم قال للعباس : من أَحَبَّكَ نَالَتْهُ شَفَاعَتِي ، وَمَن أَبْغَضَكَ فَلا نَالَتْهُ شَفَاعَتِي » .

☆ : **الملا** ، في سيرته : على ما في ذخائر العقبى .

☆ : **ذخائر العقبى** : صـ ٢٠٥ ـ عن عقبة بن عامر الجهني قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم آخذاً بيد العباس ثم قال « يَا عَبَّاسُ إِنَّهُ لا يَكُونُ نُبُوَّةٌ إِلاَّ وَكَانَتْ بَعْدَهَا خِلافَةٌ ، وَسَيلِي مِنْ وُلْدِكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ سَبْعَةَ عَشَرَ ، مِنْهُمُ السَّفَّاحُ ، وَمِنْهُمُ الْمَنْصُورُ ، وَمِنْهُمُ الْمَهْدِيُّ ، وَمِنْهُمُ الْجَمُوحُ ، وَمِنْهُمُ الْعَاقِبِ ، ومِنهُم الرَّاهِنُ مِنْ وُلْدِكَ ، وَوَيْلٌ لأُمَّتِي مِنْهُ ، كَيْفَ يُهْلِكُهَا وَيَذْهَبُ بِأَمْرِهَا » وعن ابن عباس قال « أقبل العباسُ يوماً على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فنظر إليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثم أقبل إلى أبي بكر فقال : يا أبا بَكْرٍ هَذَا الْعَبَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ ، وَسَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوَادَ ، وَيَتَمَلَّكُ مِنْهُم اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ـ يعني مَلِكاً ـ وَلا يُنَازَعُ فِيهِ » وقال « أخرجهما ابن حبان ، والملا في سيرته » .

☆ : **مجمع الزوائد** : جـ ٥ صـ ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ كما في ذخائر العقبى ، بتفاوت ، وفيه « . . ومنهم المَهْدِيُّ وَلَيْسَ بِمَهْدِيٍ . . ومِنْهُم الرَّاهِنُ . . كَيفَ يَعْقِرُها وَيُهْلِكُها وَيَذْهَبُ بِأَمْوَالِهَا هُوَ وَأَتْبَاعُهُ عَلَى غَيْرِ دِينِ الْإِسْلامِ فَإِذَا بُويِعَ لِصَاحِبِهِ ، فَعِنْدَ الثَّامِنِ عَشَرَ انْقِطَاعُ دَوْلَتِهِمْ ، وخُرُوجُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مِنْ بُيُوتِهِمْ » وقال « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الأول بن عبد الله المُعَلِّم ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات » .

☆ : **جمع الجوامع** : جـ ٢ صـ ٢٦٣ ـ عن ابن عساكر ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، عن ابن عباس قال : قال لي حذيفة بن اليمان وكعب الأحبار « إذا مَلَكَ الخِلافَةَ بَنُوكَ لَمْ تَزَلِ

الْخِلَافَةُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » .

* : كنز العمال : جـ ١٣ صـ ٤٥٧ حـ ٣٧١٨٨ ـ عن جمع الجوامع .

* *

ومن طرائف الأحاديث المروية في امتداد ملك بني العباس إلى ظهور المهدي عليه السلام ثم إلى يوم القيامة ، ما رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق : جـ ٤ صـ ١٧٩ وفي تهذيبه : جـ ٧ صـ ٢٤٧ قال « أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد الفقيه وعلي بن الحسن بن سعيد قالا : حدثنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، حدثنا القاضي أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس العدل بمكّة ، أنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني ، حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عمرو بن الحكم البغدادي ، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، حدثني أبي أحمد بن عامر بِسُرَّ مَن رأى في اليوم الذي مات فيه الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا ، أنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرَئِيلُ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ أَسْوَد وَعَمَامَةٌ سَوْدَاءُ فقلت : ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت علي فيها قط ؟ قال : هَذِهِ صُورَةُ الْمُلُوكِ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ عَمِّكَ . قلتُ : وَهُمْ عَلَى حَقٍّ ؟ قَالَ جَبْرَئِيلُ : نَعَمْ . فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلِوُلْدِهِ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا . قَالَ جَبْرَئِيلُ : لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِكَ زَمَانٌ يُعِزُّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِهَذَا السَّوَادِ ، قُلْتُ رِيَاسَتُهُمْ مِمَّنْ ؟ قال : مِن وُلْدِ الْعَبَّاسِ ، قُلْتُ وَأَتْبَاعُهُمْ ؟ قال : مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ ، قُلْتُ : وَايُّ شيءٍ يَمْلِكُ وُلْدُ الْعَبَّاسِ ؟ قال : يَمْلِكُونَ الْأَصْفَرَ وَالْأَحْمَرَ ، وَالْحَجَرَ وَالْمَدَرَ ، وَالسَّرِيرَ وَالْمِنْبَرَ ، وَالدُّنْيَا إِلَى الْمَحْشَرِ ، وَالْمُلْكَ إِلَى الْمُنْشَرِ » .

* *

ومن طرائف ما روي في أن المهدي عليه السلام من بني أمية وعبد شمس ، روايتان أوردهما ابن حماد : صـ ١٠٢ و١٠٣ ـ أولاهما بسندها إلى محمد بن الحنفية تقول في جواب سؤال عن المهدي « إنه إذا كان فإنّه من وُلْدِ عَبْدِ شَمْس » والثانية بسندها إلى ابن عباس تقول « مَهْدِيّان من بني عبدِ شمس ، أحدهما عُمَرُ الْأَشَجّ » ولم نعثر على من روى أن المهدي عليه السلام من بني أميّة غيره .

كما توجد روايتان تذكران أن اسمه محمد بن عبد الله وتشيران إلى أنه ابن الحسن المثنى المعروف ، روى أولاهما أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين : صـ ١٦٣ ـ ١٦٤ ـ بسنده إلى أبي هريرة قال « إن المهدي اسمه محمد بن عبد الله في لسانه رَتَّة » . والثانية في عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ مرسلة ، عن ابن جرير في تهذيب الآثار ، تقول « . .

واسمه محمد بن عبد الله ، يخرج إليه الأبدال من الشام والعُصَبُ من العراق ، كأن قُلُوبَهم زُبَر الحديد ، رُهْبَانٌ بالليل ليوثٌ بالنهار » وقد تعرضنا لها ولأمثالها في الروايات التيّ تذكر أن « اسم أبيه إسم أبي » .

كما توجد رواية تذكر أنه من أولاد عمر ، رواها في حلية الأولياء : جـ ٥ حـ ٢٥٤ ـ بسنده إلى عبد الله بن عمر أنه كان كثيراً ما يقول « ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامة من ولد عمر ، يملأ الأرض عدلاً ؟ » وقد رواها عنه وعن ابن عساكر الحنفي في كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦ حـ ٣٧٨٤٧ ـ بتفاوت يسير ، وقد حاول بعضهم أن يطبقها على عمر بن عبد العزيز باعتباره من ولد عمر من جهة الأم ، ولكن لم نجد أن عمر بن عبد العزيز كان في وجهه علامة ، كما أنه لم يملأ الأرض عدلاً ، بل قتل بعد مدّةٍ قليلة من خلافته . هذا ، وقد أعرض العلماء والمحدثون عن هذه الروايات الغريبة في نسب المهدي عليه السلام ، ولم يقفوا عندها طويلاً ما عدا روايات : أن المهدي عليه السلام من أولاد العباس ، لأنها أكثر وأشهر ، وبهذا تعرف مدى نفوذ العباسيين وتأثيرهم على مصادر الحديث حتى في مثل نسب المهدي عليه السلام الذي وردت فيه أحاديث كثيرة صحيحة ومتواترة . ولكن الذي يُهوِّن الخطب أن العلماء نقدوا أسانيدها واحداً واحداً ، ولم يخل سند فيها من راوٍ مجهول ، أو مشهودٌ عليه بالوضع والكذب ، أو متّهمٍ في حديثه لغُلُوّه في بني العباس .

فمثلاً محمد بن جابر اليمامي السحيمي الوارد في سند رواية الخطيب البغدادي ، قال عنه البخاري « ليس بالقوي » وقال أحمد « لا يُحدِّثُ عنه إلا شرٌ منه » وقال ابن حبان « كان أعمى يُلحق في كتبه ما ليس من حديثه ، ويسرق » الضعفاء : جـ ٢ صـ ١٠٣ ، وميزان الإعتدال : جـ ٣ صـ ٤٩٨ .

وقال الذهبي عن حديث الخطيب الثاني « وفي سنده عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن عليّ الرضا ، بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه » .

وقال الواعظ البغدادي « يَروي عن أهل البيت نسخةً باطلة » ميزان الإعتدال : جـ ٢ صـ ٣٩٠ والضعفاء : جـ ٢ صـ ١١٥ .

وقال الذهبي « وفي السند أحمد بن راشد الهلالي عن سعيد بن خيثم ، بخبرٍ باطلٍ في ذكر بني العباس ، من رواية خيثم عن حنظلة . . عن أحمد بن راشد فهو الذي اختلقه بجهلٍ » ميزان الإعتدال : جـ ١ صـ ٩٧ ومع قطع النظر عن نقد أسانيد هذه الأحاديث ، فهل تصلح أن تكون معارضاً للأحاديث الصريحة المتواترة بأن المهدي من ذرية عليّ وفاطمة عليهم السلام ، والتيّ رواها أئمة الحديث كافةً كما تقدم ، وبلغت طرقها بل طرق بعضها عشراتٍ من أصح الطرق وأعلاها ، بحيث يكفي عند العلماء والمحدثين طريقٌ واحد منها لإثبات حكم شرعي أو موضوع .

ومضافاً إلى ذلك فقد وردت عدّة أحاديث ، خاصة في مصادرنا الشيعية ، تنفي أن يكون المهدي

عليه السلام من ولد العباس ، نوردها فيما يلي . ويأتي بعضها أيضاً في أحاديث الرايات السود . نعم يحتمل أن يكون صدر عن ابن عباس قوله « منا المهدي » ناقلاً ذلك عن النبيّ (ص) أو مفتخراً به ، ويكون قصده أنه من بني هاشم لا من ذرية العباس ، وفي أحاديث ابن عباس أحاديث كثيرة يفتخر بها بأنه من بني هاشم في مقابل بني أمية أو غيرهم ، ويتكلم فيها بصيغة جمع المتكلم □

* * *

الأحاديث التي تنفي أنّ المهدي (ع) من ولد العباس

١٠٦ ـ « يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاسِ ، حتَّىٰ يَيْأَسَ النَّاسُ مِنَ الخَيْرِ ، ثُمَّ يَنْشَعِبُ أَمْرُهُم ، فإن لم تَجِدُوا إلاَّ جُحْرَ عَقْرَب فَادْخُلُوا فِيهِ ، فإنَّهُ يَكُونُ في النَّاسِ شَرٌّ طَوِيلٌ ثُمَّ يَزولُ مُلْكُهُم ويَقومُ الْمَهْدِيُّ » *

---

١٠٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٥٧ ـ حدثنا أبو يوسف المقدسي ـ وكان كوفياً ـ حدثنا فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ١٩٣ ـ بسنده المتقدم إلى محمد بن الحنفية قال « ينشعب أمر بني العباس في سنة سبع وتسعين أو تسع وتسعين ، ويقوم المهدي سنة مائتين » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٣ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، وفيه « . . ثمّ يَنْشَعِبُ أمرُهم في سنةِ خمسٍ وتسعين . . ثم يَـزُولُ مُلْكُهُم في سَنةِ سَبْـعٍ وتسعينَ أو تِسْـع وتسعين » .

وفي : صـ ٩٣ . عن رواية ابن حماد الأولى .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٦ بـ ٦ حـ ١٧ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

وفي : صـ ٢٠١ حـ ٧ ـ عن الحاوي .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٣٩ بـ ٥٠ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال « فيما ذكره نعيم بن حماد من شرّ دولة بني العباس وبعدها المهدي » وفي سنده « منقذ الثوري » .

ملاحظة : « الحديث كما رأيت غير مسند ، ولم ينشعب أمر بني العباس ويضعف إلا بعد المأمون في أوائل القرن الثالث ، ولم يخرج المهدي سنة مئتين . ولكن كثرتْ الرواياتُ عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في أحداث المستقبل والملاحم ، وقد اشتهر في كتب التاريخ أنه أخبرَ بني العباس

بدولتهم وأسماء من يملك منهم ، وأن مصدر علمه بذلك صحيفة كان ورثها من أبيه علي عليه السلام فيها أسماء من يحكمون الأمة الإسلامية إلى يوم القيامة . فقد يكون للرواية أصل وأضيف إليها تحديد سنة ظهور المهدي عليه السلام ، والله العالم » □

* * *

١٠٧ - « لَمْ يَـزَلِ النَّـاسُ بِخَيْـرٍ فِي رَخـاءٍ مَـا لَمْ يُنقَضْ مُلْكُ بَنِي العَبَّـاسِ ، فَـإِذَا انْتَقَضَ مُلْكُهُمْ ، لَمْ يَزَالُوا فِي فِتَنٍ حَتَّى يَقُومَ الْمَهْدِي » *

.....

١٠٧ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الله ، عن عبد السلام بن مسلمة ، عن أبي قبيل قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ٤٨ بـ ٤ حـ ١ - عن ابن حماد بتفاوت يسير .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٤ - عن ابن حماد بتفاوت يسير .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٦ بـ ٦ حـ ١٨ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : القول المختصر : صـ ٢٦ بـ ٣ حـ ٥٠ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٣٩ بـ ٤٩ - عن ابن حماد ، بتفاوت يسير ، وفي سنده « محمد بن عبد الله التاهرتي ، عن . . عن أبي قبيل حالاً » .

ملاحظة : « مع أن هذا النص ليس حديثاً مسنداً ، ومع أنه لمصلحة العباسيين لكنه يكشف أن مسألة المهدي عليه السلام كانت مفصولة في أذهان الرواة عن العباسيين ومرحلة حكمهم » □

* * *

١٠٨ - « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلّى اللّهُ عليه وَآله ذَاتَ يَـوْمٍ فِي الْبَقِيعِ حَتَّىٰ أَقْبَـلَ عليٌّ عليهِ السلامُ فَسـألَ عن رسولِ اللّهِ صلّىٰ اللّهُ عليهِ وآله فَقِيـلَ إنّه بـالبقيعِ ، فـأتاهُ عليٌّ عَليهِ السلامُ فسلّمَ عليهِ فقالَ رسولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عليهِ وآلـهِ : أَجْلِسْ ، فأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ جاءَ جعفرُ بْنُ أبي طالب فَسـأَلَ عَنْ رسولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَليهِ وآلِه . فَقِيلَ لَهُ هُـوَ بِالبَقِيـعِ ، فأتـاه فسلّمَ عليهِ فـأجْلَسَهُ عَنْ يَسـارِهِ ، ثُمَّ جَاءَ العَبّـاسُ فَسـأَلَ عَنْ رَسُـولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عليـهِ وآلِهِ وسلّم فَقِيـلَ لَهُ هُـوَ بِالبَقِيـعِ ، فأتـاهُ فَسـلّمَ عَليهِ فـأَجْلَسَهُ أمـامَـهُ ، ثُمَّ التَفَتَ

رسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عليهِ وآلـهِ إلىَ عليّ عليهِ السـلامُ فَقالَ : أَلاَ أُبشِّـرُكَ ، أَلاَ أُخبِـرُكَ يَـا عَلِيُّ ؟ فَقـالَ : بَلَىٰ يـا رَسُـولَ اللّهِ ، فَقـالَ : كَـانَ جَبْـرَئِيـلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدي آنِفاً وأَخْبَرَني أَنَّ القائِمَ الذي يَخرُجُ في آخرِ الزَمَـانِ فَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً (كما مُلِئَتْ ظُلْماً وجَوراً) من ذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ ، فقالَ عليٌّ : يا رَسُولَ اللّهِ مَا أصابَنا خَيْرٌ قَطُّ مِنَ اللّهِ إلاَّ علىٰ يَدَيْك .

ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عليهِ وآلِهِ إلىٰ جَعْفَرِ بنِ أبي طالبٍ فَقالَ : يـا جَعفَـرُ ألا أُبشِّرُكَ ، ألاَ أُخْبِـرُكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ يـا رَسُـولَ اللّهِ ، فَقـالَ : كـانَ جَبْرِيلُ عندي آنِفاً فَأَخبَرني أَنَّ الذي يَدْفَعُهَا إلىَ القائِمِ مِنْ ذُرِّيَّتِـكَ ، أَتَدْري مَنْ هُوَ ؟ قَالَ لا ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي وَجْهُـهُ كالـدِّينَارِ ، وأَسنَانُهُ كـالمِنْشَارِ ، وسَيْفُـهُ كَحَرِيقِ النَّـارِ ، يَدْخُـلُ الجُنْدَ ذَلِيـلاً ، ويَخرُجُ مِنْـهُ عَزِيـزاً ، يَكْتَنِفُهُ جَبْرِيلُ ومِيكَائِيلُ .

ثُمَّ التَفَتَ إلىَ العبَّاسِ فَقالَ : يا عَمِّ النَّبِيِّ أَلاَ أُخبِرُكَ بما أَخبَرَني بِهِ جَبْرِئِيـلُ عليهِ السَّلامُ ؟ فَقالَ : بَلَىٰ يا رسولَ اللّهِ ، قَالَ لي جَبْـرئِيلُ : وَيْـلٌ لِذُرِّيَّتِـكَ مِنْ وُلْـدِ العَبَّاسِ ، فَقـالَ : يا رَسُـولَ اللّهِ أفلا أَجْتَنِبُ النِسـاءَ ؟ فَقـالَ لَـهُ : (قَدْ) فَرَغَ اللّهُ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ » *

---

١٠٨ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٢٤٧ بـ ١٤ حـ ١ ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين ، عن أبان بن عثمان قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : ـ

وفي : صـ ٢٤٨ بـ ١٤ حـ ٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي ، عن عبيد الله بن موسى العلوي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن محمد بن المستنير ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس . قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لأبي « يا عباسُ وَيْلٌ لِذُرِّيَّتِي مِنْ وُلْدِكَ ، وَوَيْلٌ لِوُلْدِكَ مِنْ وُلْدِي ، فقال : يا رسولَ اللّهِ أفلا أجتنبُ النساءَ ؟ أو قالَ : أفلا أجُبُّ نَفْسِي ؟ قال : إنَّ عِلْمَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ مَضَىٰ والأُمورُ بِيَدِهِ ، وإنَّ الأمْرَ سَيَكُونُ في وُلْدِي » .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٦ بـ ١ حـ ٣٤ ـ عن النعماني ، وفيه « يَدْخُلُ الجَبَلَ ذَلِيلاً » .
☆ : منتخب الأثر : صـ ٢٠٠ فـ ٢ بـ ٨ حـ ٥ ـ أوّله ، عن النعماني □

* * *

١٠٩ ـ « يا وَهَبُ ثُمَّ يَخْرُجُ المَهْدِيُّ ، قُلْتُ : مِنْ وُلْدِكَ ؟ قَالَ : لاَ واللّهِ مَا هُوَ مِنْ وُلْدِي وَلكنْ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ (عليهِ السلامُ) وطوبى لِمَنْ أدرَكَ زَمانَه ، وَبِهِ يُفَرِّجُ اللّهُ عَنْ الأُمَّةِ ، حَتّى يَمْلأَهَا قِسْطَاً وَعَدْلاً » *

---

١٠٩ ـ المصادر :
* : الفضل بن شاذان : على ما في سند غيبة الطوسي .
* : غيبة الطوسي : صـ ١١٤ ـ (أحمد بن إدريس) عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن مصبح ، عن أبي عبد الرحمن ، عمن سمع وهب بن منبه يقول : عن ابن عباس (في حديث طويل) أنه قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٤ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٠٢ ـ عن غيبة الطوسي .
☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٦ بـ ١ حـ ٣١ ـ عن غيبة الطوسي .
☆ : منتخب الأثر : صـ ١٨٩ فـ ٢ بـ ٥ حـ ٣ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

مقام المهدي (ع) عند الله تعالىٰ

١١٠ ـ « نَحْنُ وُلْـدَ عَبْـدِ الْمُطَّلِبِ سَـادَةُ أَهْـلِ الجَنَّـةِ ، أَنَـا ، وَحَمْـزَةُ ، وَعَلِيٌّ ، وجَعْفَرُ ، وَالحَسَنُ ، وَالحُسَيْنُ ، والمَهْدِيُّ » *

.....

١١٠ ـ المصادر :

* : **تاريخ البخاري** : على ما في فتن ابن كثير ، ولم نجده في فهارسه .
* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٦٨ بـ ٣٤ حـ ٤٠٨٧ ـ حدثنا هدية بن عبد الوهاب ، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، عن عليّ بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : ـ
* : **الطبراني** : على ما في عقد الدرر ، والمغربي ، وتحفة الأبرار .
* : **الحاكم** : جـ ٣ صـ ٢١١ ـ أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ، ثنا أبو بكر بن أبي العوّام الرياحي ، ثنا سعد بن عبد الحميد ، ثنا عبد الله بن زياد اليمامي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال : ـ وفيه « . . بُنُو . . أَنَا وَعَلِيٌّ وجَعْفَرُ وَحَمَزَةُ . . » وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .
* : **الحافظ أبو نعيم** : على ما في عقد الدرر ، وعرف السيوطي .
* : **مناقب المهدي** : على ما في بيان الشافعي .
* : **ابن السري** : على ما في ذخائر العقبىٰ ، وصواعق ابن حجر ، والرياض النضرة .
* : **تفسير الثعلبي** : على ما في فرائد السمطين ، ومطالب السؤول .
* : **تاريخ بغداد** : جـ ٩ صـ ٤٣٤ حـ ٥٠٥٠ ـ عن أبي نعيم ، بسنده : حدثنا الحسين بن محمد بن عليّ الزعفراني ، حدثنا عليّ بن محمد بن جعفر بن عنبة وراق عبدان ، حدثنا عبد الله بن

الحسن بن إبراهيم الأنباري ، حدثنا عبد الملك بن قريب يعني الأصمعي قال : سمعت كدام بن مسمر بن كدام يحدث عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « نَحْنُ سَبْعَةُ بَنُو عَبْدِ الْمُطّلِب سَادَاتُ اَهْلِ الْجَنّةِ ، أنا وَعَلِيٌّ أَخِي ، وَعَمّي حَمْزَةُ ، وَجَعْفَرُ ، وَالْحَسَنُ ، والْحُسَيْنُ ، والمَهْدِيُّ » .

* : تلخيص المتشابه في الرسم : جـ ١ صـ ١٩٧ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أنس : ـ

* : الفردوس : جـ ١ صـ ٥٣ حـ ١٤٢ ـ عن أنس : ـ وفيه « إنّا مَعْشَرَ بَنِي الْمُطّلِبِ سَادَةُ . . وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ . . » .

* : مناقب ابن المغازلي : صـ ٤٨ حـ ٧١ ـ بسند آخر عن أنس بن مالك : ـ وفيه « عبد الله بن زياد الهمامي . . أنا وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ابْنَا أَبِي طَالِب ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطّلِبِ . . » وليس فيه ذكر المهدي عليه السلام .

* : مقتل الحسين ، الخوارزمي : جـ ١ صـ ١٠٨ ـ كما في تاريخ بغداد بتفاوت ، بسنده وبسند آخر ، عن أبي نعيم .

* : مطالب السؤول : جـ ٢ صـ ٨١ بـ ١٢ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، عن تفسير الثعلبي .

* : ابن أبي الحديد : جـ ٧ صـ ٦٤ ـ مرسلاً ، وفيه « سَادَةُ الْمَحْشَرِ ، سَادَةُ أَهْلِ الدُّنْيَا : أَنَا وَعَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ » .

* : بيان الشافعي : صـ ٤٨٨ بـ ٣ ـ كما في ابن ماجة ، بسنده إليه ، وقال « هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سمعناه ، ورزقناه عالياً بحمد الله ، وأخرجه الطبراني عن جعفر بن عمر الصباح ، عن سعد بن عبد الحميد كما أخرجناه ، ورواه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرقٍ شتّى » .

* : ذخائرُ العُقبىٰ : صـ ١٥ و صـ ٨٩ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، عن ابن السرّي ، وفيه « . . بَنُو . . سَادَاتُ » .

* : الرياض النضرة : جـ ٣/ ٤ صـ ١٨٢ فـ ٨ ـ كما في ذخائر العُقْبىٰ ، عن ابن السرّي .

* : عقد الدرر : صـ ١٤٤ بـ ٧ ـ كما في تاريخ بغداد بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه ، وأبو القاسم الطبراني في معجمه ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني وغيرهم » .

* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣٢ بـ ٧ حـ ٣٧٠ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسنده إلى الثعلبي .

* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٤٤ ـ عن ابن ماجة ، وقال « أورده البخاري في التاريخ ، وابن حاتم في الجرح والتعديل » .

* : مودة القربىٰ : على ما في ينابيع المودة .

* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٥٣ بـ ٥٣ ـ عن ابن ماجة ، وفيه « سَادَاتُ » .
* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٤ فـ ١٢ ـ كما في ابن ماجة ، عن الثعلبي ، وقال « وأخرج ابن ماجة في صحيحه » .
* : **جواهر العقدين ، السمهودي** : على ما في ينابيع المودة .
* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٥٨ ـ كما في ابن ماجة ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، وأبو نعيم عن أنس : ـ وفيه « نحن سبعة » .
* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٨٥١ ـ عن الحاكم ، وقال « وتعقّب وأبو نعيم عن أنس » .
* : **صواعق ابن حجر** : صـ ١٦٠ بـ ١١ فـ ١ ـ مرسلاً ، وقال « وأخرج الديلمي وغيرُه » .
وفي : صـ ١٨٧ بـ ١١ فـ ٢ حـ ١٩ ـ وقال « أخرج ابن ماجة ، والحاكم عن أنس » .
وفي : صـ ٢٣٥ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « وروى ابن السري ، والديلمي في مسنده » وفيه « ابْنَا أَبِي طَالِب » .
* : **برهان المتقي** : صـ ٨٩ بـ ٢ حـ ٣ ـ عن عرف السيوطي ، وقال « وأخرج الحاكم » .
* : **إسعاف الراغبين** : صـ ١٢٤ ـ وقال « وأخرجَ الديلمي وغيره » .
* : **ينابيع المودة** : صـ ١٧٨ بـ ٥٥ ـ عن ابن ماجة .
وفيها : عن كنوز الدقائق .
وفي : صـ ٢١٢ بـ ٥٦ ـ عن ذخائر العقبى .
وفي : صـ ٢٤٥ ـ عن مودة القربى .
وفي : صـ ٢٦٩ بـ ٥٨ عن جواهر العقدين .
* : **الإذاعة** : صـ ١٣٩ ـ عن ابن ماجة .
* : **المغربي** : صـ ٥٤٠ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال في : صـ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ « قلت وقد وجدت ما يصلح أن يكون للحديث شاهداً ، قال الطبراني في المعجم الصغير : حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المري القنطري ، حدثنا حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية يعني ابن ربعي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لفاطمة « نَبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكِ ، وَشهيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاء ، وَهُوَ عَمُّ أبيكِ حَمْزَةَ ، ومِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَان يَطِيرُ بِهِمَا في الجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِيكِ جَعْفَر ، وَمِنَّا سِبْطا هَذِهِ الأُمَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا ابْنَاكِ ، ومِنَّا الْمَهْدِيُّ » .

* *

* : **كتاب سُلَيْم بن قيس** : صـ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ أبان عن سليم قال « كانت قريش إذا جلست في مجالسها ، فرأتْ رجلاً من أهل البيت قطعت حديثها ، فبينما هي جالسة إذ قال رجلٌ منهم ما مَثَلُ محمد في أهل البيت إلا كمثل نخلةٍ نبتت في كُناسة ، فبلغ ذلك رسول الله صلّى الله عليه

وآله فَغَضِب ، ثم خرج فأتى المنبر فجلس عليه حتى اجتمع الناس ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ـ وأورد خطبة طويلة في فضله (ص) وفضل أهل بيته (ع) جاء فيها « . . أَلاَ وَنَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أَنَا ، وَعَلِيٌ ، وَجَعْفَر ، وَحَمْزَة ، وَالْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْن ، وَفَاطِمَةُ ، وَالْمَهْدِيّ » .

* : **أمالي الصدوق** : صـ ٣٨٤ مجلس ٧٢ حـ ١٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال : أخبرني إسماعيل بن إبراهيم الحلواني قال : حدثنا أحمد بن منصور زاج قال : حدثنا هدبة بن عبد الوهاب قال : حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن زياد اليماني ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم « نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبَ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ : رَسُولُ اللَّهِ ، وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَجَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَيْنِ ، وَعَلِيٌ ، وَفَاطِمَةُ ، وَالْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَالْمَهْدِيّ » .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١١٣ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : ـ

* : **روضة الواعظين** : جـ ٢ صـ ٢٦٩ ـ كما في الأمالي ، مرسلاً .

* : **العمدة** : صـ ٥٢ حـ ٤٨ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، عن الثعلبي بسنده : أخبرنا به أبو العباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي ، حدثنا جدي أبو الحسن المحمودي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران الأستر ابادي ، ثم بقية سند ابن ماجة : ـ وفيه « عبد الله بن زياد اليماني بدل علي بن زياد » .

وفي : صـ ٤٣٠ حـ ٩٠٠ ـ كما في روايته الأولى ، عن الثعلبي ، بسنده المذكور : ـ وفيه « الأرشابيدني بدل الأستر ابادي » .

* : **الطرائف** : جـ ١ صـ ١٧٦ حـ ٢٧٥ ـ مختصراً ، عن تفسير الثعلبي .

* : **كشف الغمة** : جـ ١ صـ ٥٢ ـ عن الفردوس ، وقال « ورأيت في رواية أخرى : إِنَّا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَاتُ النَّاسِ » .

وفي : جـ ٣ صـ ٢٢٨ ـ عن مطالب .

وفي : صـ ٢٦٣ ـ عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٦٧ ـ عن بيان الشافعي .

* : **العدد القوية** : صـ ٩٠ حـ ١٥٥ ـ مرسلاً ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « . . أَنَا وَأَخِي عَلِيٌ وَعَمِّي حَمْزَةُ » .

* : **تحفة الأبرار** : على ما في إثبات الهداة .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٠٣ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٢٩٨ ـ عن غيبة الطوسي ، وفي سنده « . . عبد الله بن زياد الكلبي . . عكرمة بن عثمان » .

وفي : صـ ٥٩٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٣٧ و صـ ٥٩٨ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٥٧ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦٠٤ بـ ٣٢ فـ ٤ حـ ٩٦ ـ عن الطرائف .
وفي : صـ ٦٠٨ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١٢١ ـ عن تحفة الأبرار ، وأشار إلى مثله عن الثعلبي .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٣٧ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، عن تفسير الثعلبي .
وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٦٤ ـ عن الفردوس .
وفي : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ١٠١ ـ عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٢١ ـ عن بيان الشافعي .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩١ بـ ٥٤ حـ ١ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، عن تفسير الثعلبي .
وفي : صـ ٦٩٧ ـ ٦٩٨ بـ ٥٤ حـ ٢٧ ـ عن الفردوس .
وفي : صـ ٧٠٥ بـ ٥٤ حـ ٦٥ ـ عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧٠٩ بـ ٥٤ حـ ٨٥ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٣٦ صـ ٣٦٩ بـ ٤١ ـ كما في رواية العمدة الثانية ، بتفاوت يسير ، عن ابن البطريق .
وفي : جـ ٥١ صـ ٦٥ بـ ١ حـ ١ ـ في رمزه عن غيبة النعماني ، ولكن سنده سند أمالي الصدوق ، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٨٣ بـ ١ حـ ٣٧ ـ عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٨٧ بـ ١ حـ ٣٨ ـ عن بيان الشافعي .
وفي : صـ ١٠٣ بـ ١ حـ ٣٩ ـ عن كشف الغمة .
* : العوالم : جـ ١٥ الجزء ٣ صـ ٣٠٤ حـ ٤ ـ عن رواية العمدة الثانية .
* : منتخب الأثر : صـ ١٤٥ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٠ ـ عن ابن ماجة .
وقد ذكر في احقاق الحق : جـ ٢٣ صـ ٢١٧ مصادر أخرى للحديث هي :
* : أربعون أبي نعيم .
* : وسيلة النجاة ، المولوي محمد مبين : صـ ٤٢١ .
* : وسيلة المآل ، باكثير الحضرب : صـ ١٣١ .
* : المنتخب من صحيح البخاري ومسلم : صـ ٢١٩ ، مخطوط .
* : ذخائر المواريث ، النابلسي : جـ ١ صـ ٥٤ .
* : شرف النبي ، الخرگوشي .
* : الفتح الكبير ، النبهاني : جـ ٣ صـ ٢٦١ .
* : مفتاح النجا ، البدخشي : مخطوط .
* : أرجح المطالب ، الأمر سري : صـ ٣١٢ .
* : سنن الهدى ، عبد النبي القدوسي : صـ ٥٦٥ ، مخطوط □

* * *

١١١ - « خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسْتَبْشِرٌ يَضحَكُ سُرُوراً ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : أَضْحَكَ اللّٰهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَزَادَكَ سُرُوراً ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا تُحْفَةٌ مِنَ اللّٰهِ ، أَلَا وَإِنَّ رَبِّي أَتْحَفَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِتُحْفَةٍ لَمْ يُتْحِفْنِي بِمِثْلِهَا فِيمَا مَضىٰ ، إِنَّ جَبْرَئِيلَ أَتَانِي فَأَقْرَأَنِي مِنْ رَبِّي السَّلَامَ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةً ، لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُم فِيمَنْ مَضىٰ ولا يَخْلُقُ مِثْلَهُم فِيمَنْ بَقِيَ ، أَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ ، وعلي بْن أَبِي طَالِب وَصِيُّكَ سَيِّد الوَصِيِّينَ ، وَالحَسَن وَالحُسَيْن سِبْطَاكَ سَيِّدَا الأَسْبَاطِ ، وحَمْزَة عمك سَيِّدَا الشُّهَدَاءِ ، وَجَعْفَر بْنِ عَمِّكَ الطَّيَّار فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ ، ومِنْكُمُ القَائِمُ يُصَلِّي عِيسَى بنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللّٰهُ إِلىٰ الأَرْضِ ، مِنْ ذُرِّيَّةِ عليٍّ وَفَاطِمَةَ ، مِنْ وُلْدِ الحُسَيْن » *

---

١١١ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ٨ صـ ٤٩ حـ ١٠ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن عيثم بن أشيم ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ـ

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٧ بـ ١ حـ ٣٦ ـ عن الكافي ، وفي سنده « هيثم بدل عيثم » .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٠٠ فـ ٢ بـ ٨ حـ ٦ ـ عن الكافي □

* * *

١١٢ - « إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ قَبْلَنَا ، وَلَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الآخِرِينَ غَيْرُنَا : نَبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ ، وَهُوَ أَبُوكِ ، وَوَصِيُّنَا خَيْرُ الأَوصِيَاءِ وَهُوَ بَعْلُكِ ، وشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ حَمْزَةُ عَمُّكِ ، وَمِنَّا لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَهُوَ جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ابنُ عَمِّكِ ، ومِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الأُمة ، ومَهدِيُّهُم وَلَدُكِ » *

---

١١٢ ـ المصادر :

* : كتاب أبي جعفر بن محمد بن العباس الرازي : علىٰ ما في الأرشاد .

* : المسترشد : صـ ١٥٠ ـ وروىٰ يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الاعمش ، عن عباية الأسدي ، عن أبي أيوب الأنصاري أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : ـ

* : الإرشاد : صـ ٢٤ ـ قال الشيخ المفيد رضي الله عنه ، وجدت في كتاب أبي جعفر بن العباس الرازي قال : حدثنا محمد بن خالد قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن سليمان الديلمي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عدي بن حكيم عبد الله بن العباس قال : قال « لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ سَبْعُ خِصَالٍ ، مَا مِنْهُنَّ خِصْلَةٌ فِي النَّاس ، مِنَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمِنَّا الْوَصِيُّ خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب (ع) وَمِنَّا حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَمِنَّا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِب الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ ، وَمِنَّا سِبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَسَيِّداَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عليهما السلام) وَمِنَّا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ » ولم يسنده إلىٰ النبي (ص) .

* : بشارة المصطفى : على ما في هامش البحار ، ولم نجده فيه ، والظاهر أن الناسخ اشتبه بين رمز « شا » لإرشاد المفيد وبين « بشا » لبشارة المصطفى ، وفي نسخة البحار اشتباهات بين الرموز المتقاربة الأخرى مثل « ختص » و « خص » لاختصاص المفيد ومختصر البصائر ، وغيرها .

* : البحار : جـ ٣٧صـ ٤٨ بـ٥٠ حـ ٢٥ـ عن الإرشاد ، وفي سنده « عن عدي بن حكيم ، عن عبد الله بن العباس .. » وقال « لعل المراد بالمنصور أيضاً القائم عليه السلام ، بقرينة أنْ بالقائم يتم السبع ، ويحتمل أن يكون المراد به الحسين عليه السلام فإنه منصور في الرجعة » .

ملاحظة : « ورد لقب المنصور للإمام المهدي عليه السلام في أكثر من حديث ، وكذا السفاح ويقرب إلى الذهن أن أسماء السفاح والمنصور والمهدي لخلفاء العباسيين كانت من أجل هذه الألقاب الواردة في الحديث عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم . كما تقدم في الحديث رقم ١١٠ الحديث الذي نقله المغربي عن معجم الطبراني الصغير وهو قريب من هذا بل لعله نفسه » □

* * *

١١٣ ـ « أَلْجَنَّـةُ تَشْتَـاقُ إِلىٰ أَرْبَعَـةٍ مِنْ أَهْلِي ، قَـدْ أَحَبَّهُمُ اللّٰهُ وَأَمَـرَنِي بِحُبِّهِمْ : عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَـالِبٍ ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَالْمَهْـدِيِّ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِم) الذي يُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَىٰ بنُ مَرْيَمَ (عَلَيهِ السلامُ) » *

---

١١٣ ـ المصادر :

* : كتاب الآل ، ابن خالويه : على ما في كشف الغمة .

* : الفردوس : على ما في كشف اليقين ، ولم نجده في فهارس الفردوس .

* : كشف اليقين : صـ ١١٧ ـ عن الفردوس ، مرسلاً ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي (ص) : ـ
* : كشف الغمة : جـ ١ صـ ٥٢ ـ كما في كشف اليقين ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي (ص) : ـ
وفي : جـ ٢ صـ ١٥٢ ـ كما في كشف اليقين ، عن كتاب الآل .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٥٢ بـ ٣٢ فـ ٢٩ حـ ٥٧٣ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٥٩١ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٧ ـ عن كشف الغمة .
* : البحار : جـ ٤٣ صـ ٣٠٤ بـ ١٢ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٦٥ فـ ٢ بـ ١ حـ ٧١ ـ عن كشف اليقين □

* * *

١١٤ ـ « أَلْمَهْدِيُّ طَاوُوسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » *

١١٤ ـ المصادر :
* : الفردوس : جـ ٤ صـ ٢٢٢ حـ ٦٦٦٨ ـ مرسلاً ، عن ابن عباس ، عن النبي (ص) : ـ
* : مصابيح البغوي : على ما في غاية المرام ، وحلية الأبرار ، ولم نجده فيه .
* : بيان الشافعي : صـ ٥٠١ بـ ٨ ـ عن الفردوس .
* : عقد الدرر : صـ ١٤٨ بـ ٧ ـ عن الفردوس .
* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٣ فـ ١٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٣ ـ عن الفردوس .
* : جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودة .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٨ ـ كما في الفردوس ، مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ١٧١ بـ ١٢ حـ ٢ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : كنوز الدقائق : صـ ١٥٢ ـ على ما في هامش بيان الشافعي ، عن الفردوس .
* : نور الأبصار : صـ ١٨٧ ـ عن الفردوس .
* : ينابيع المودة : صـ ١٨١ بـ ٥٦ ـ عن كنوزالدقائق ، ونسبه إلى أحمد ، ولم نجده في مسنده .
وفي : صـ ٤٣٥ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين .
وفي : صـ ٤٨٩ بـ ٤٩ ـ عن غاية المرام .

* *

* : العمدة : صـ ٤٣٩ حـ ٩٢١ ـ عن الفردوس .
* : الطرائف : جـ ١ صـ ١٧٨ حـ ٢٨٢ ـ عن الفردوس .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٧١ ـ عن بيان الشافعي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٠٠ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٦٧ ـ عن كشف الغمة .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٧ ـ عن مصابيح البغوي ، عن الفردوس .
وفي : صـ ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٣١ ـ عن بيان الشافعي .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٦ بـ ٥٤ حـ ٢٠ ـ عن مصابيح البغوي ، ولم نجده فيها .
وفي : صـ ٧١٢ بـ ٥٤ حـ ٩٥ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٩١ حـ ٨ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ١٠٥ حـ ٤١ ـ عن الطرائف .
* : منتخب الأثر : صـ ١٤٧ فـ ٢ بـ ١ حـ ١٦ ـ عن كنوز الحقائق (الدقائق ظاهراً) □

* * *

١١٥ ـ « يَكُونُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ خَلِيفَةٌ ، لا يَفْضُلُ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَلا عُمَرُ » *

١١٥ ـ المصادر :

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٩٨ حـ ١٩٤٩٦ ـ أبو أسامة ، عن عوف ، عن محمد قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : الكامل ، ابن عدي : جـ ٦ صـ ٢٤٣٣ . ثنا كهمس بن معمر وموسى بن الحسن الكوفي جميعاً بمصر قالا : ثنا أبو يحيى الوقار ، ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ، عن عوف ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في ابن أبي شيبة ، وفيه « يَكُونُ فِي آخِرِ الزمانِ » .
* : الداني : صـ ٨١ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن محمد قال : كنا نتحدث أنه : ـ
* : عقد الدرر : صـ ١٤٨ بـ ٧ ـ عن الداني .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٧ ـ عن ابن أبي شيبة .
* : تاريخ الخميس : جـ ٢ صـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ عن سنن الدأني ظاهراً ، وفيه « . . . وعن عون بن منبه قال : كنا نتحدث » : ـ
* : القول المختصر : صـ ٢٧ ـ آخره ، كما في ابن أبي شيبة ، مرسلاً ، عن ابن سيرين : ـ
* : برهان المتقي : صـ ١٧٢ بـ ١٢ حـ ٦ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : المغربي : صـ ٥٧٠ حـ ٦١ ـ عن الكامل لابن عدي .
وفي : صـ ٥٧١ حـ ٦١ ـ عن ابن أبي شيبة .

ملاحظة : « الظاهر أنّ هذا الحديث والحديثين المشابهين بعده من أقوال التابعين وأنّ إسناده إلى النبي (ص) في رواية ابن عدي وقع اشتباهاً ، وعلى أي حالٍ فهو يدل على مكانة المهدي

عليه السلام التي فهمها الصحابة والتابعون من أحاديث النبي صلّى الله عليه وآله ، كالحديث المتقدم رقم ١١٠ « نحنُ وُلْدَ عَبْدِ الْمُطّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنّةِ ، وغيره » □

* * *

١١٦ - « إنّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ . فَقَالَ : إذا كَانَ ذٰلِكَ فَاْجْلِسُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، حتّىٰ تَسمَعُوا علىٰ الناسِ بِخَيْرٍ مِنْ أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قِيلَ : يا أبا بَكْرٍ ، خَيْرٌ مِنْ أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ يُفَضَّلُ عَلىٰ بَعْضِ الأنبياءِ » *

.....

١١٦ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٩ - حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن محمد بن سيرين : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ١٤٨ - ١٤٩ بـ ٧ - عن ابن حماد .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٧ - عن ابن حماد ، وفيه « . . قيل أفيأتي خيرٌ مِنْ » .

* : القول المختصر : صـ ٢٧ - مرسلاً ، قال « جاء عن ابن سيرين أن المهدي خَيْرٌ مِنْ أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، بَلْ كَانَ يُفَضَّلُ عَلَىٰ بَعْضَ الأَنْبِيَاء » .

* : تاريخ الخميس : جـ ٢ صـ ٢٨٩ - عن ابن حماد .

* : برهان المتقي : صـ ١٧٢ بـ ١٢ حـ ٦ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

ملاحظة : « لا بد لمن يقول بتفضيل الإمام المهدي على بعض الأنبياء عليهم السلام أن يستند إلى الحديث المتقدم رقم ١١٠ وما يشبهه » □

* * *

١١٧ - « اَلْمَهْدِيُّ خَيْرٌ أَوْ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُما ؟ قَالَ : هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا ، وَيَعْدِلُ بِنَبِي » *

.....

١١٧ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٨ - حدثنا يحيى ، عن السري بن يحيى ، عن ابن سيرين ، قيل له : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ١٤٨ بـ ٧ - عن ابن حماد ، وفيه « . . ويَعْدِلُ نبياً » .

* : تاريخ الخميس : جـ ٢ صـ ٢٨٩ - عن ابن حماد ، إلى قوله « هُوَ خَيْرٌ مِنْهُما » □

* * *

١١٨ - « يَخْرُجُ المَهْدِيُّ عَلىٰ رَأْسِهِ غَمَامَةٌ ، فِيها مُنَادٍ يُنادِي : هٰذا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللّٰهِ فاتَّبِعُوهُ » *

---

١١٨ - المصادر :

* : **الطبراني** : على ما في الفصول المهمة ، ونور الأبصار .
* : **أربعون أبي نعيم** : على ما في بيان الشافعي ، وكشف الغمة .
* : **مناقب المهدي** : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي .
* : **بيان الشافعي** : صـ ٥١١ بـ ١٥ - أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بجبل قاسيون قال : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني بأصبهان قالا : أخبرنا أبو علي الحسن ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد العطريفي ، أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرّة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : - وقال « هذا حديث حسن ما رويناه إلّا من هذا الوجه ، أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام » .
* : **عقد الدرر** : صـ ١٣٥ بـ ٦ - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في مناقب المهدي » وفيه « . . وعلى رَأْسِه غَمَامَةٌ » .
* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣١٦ بـ ٦١ حـ ٥٦٦ - ٥٦٩ - أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله (محمد بن) يعقوب بن أبي الفرج إجازةً ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يونس التاجر ، وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر إجازة ، وأخبرنا شيخنا أبو عمرو بن الموفق بقراءتي عليه بروايته ، عن عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم إجازة قال : أخبرنا الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطار ، بروايتهم عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الأصفهاني رحمه الله ، عن أبي نعيم ، ثم بقية سند بيان الشافعي : - كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وفيه « . . وعَلىٰ رَأْسِهِ . . هذا الْمَهْدِيُّ فاتَّبِعُوهُ » .
* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٨ فـ ١٢ - كما في عقد الدرر ، وقال « رواه الحفاظ كأبي نعيم ، والطبراني ، وغيرهما » .
* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦١ - كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم ، وفيه « عمامة » .
* : **تاريخ الخميس** : جـ ٢ صـ ٢٨٨ - كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم في مناقب المهدي .
* : **الفتاوى الحديثية** : صـ ٢٧ - كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم ، وفيه « . . غَمَامَةٌ وَمَعَهُ مُنَادٍ » .

* : القول المختصر : صـ ٦ بـ ١ حـ ٢٣ ـ كما في بيان الشافعي ، ملخصاً ، مرسلاً .
* : نور الأبصار : صـ ١٨٨ ـ ١٨٩ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « أخرجه أبو نعيم ، والطبراني ، وغيرهما » وفيه « غَمَامَةٌ » .
* : العطر الوردي : صـ ٥٤ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٨ بـ ٣ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم .

* *

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٠ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٢٧٦ ـ عن بيان الشافعي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٤ و صـ ٦٠٢ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٢٣ و حـ ٨٠ ـ عن كشف الغمة .
* : غاية المرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٨٨ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « عمامة » .
وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٤٤ ـ عن كشف الغمة ، ظاهراً .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧١٦ بـ ٥٤ حـ ١٠٨ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨١ و صـ ٩٥ بـ ١ خـ ٣٧ و حـ ٣٨ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٤٨ فـ ٦ بـ ٤ حـ ٤ ـ عن بيان الشافعي .

ملاحظة : « كلمة « فيها » في الحديث الشريف تقوي كثيراً أن يكون الأصل « غمامة » بالغين المعجمة ، وفي بعض الروايات « غمامة فيها مَلَك ينادي » كما سترى في الحديثين الآتيين ، بل لا يبعد أن يكون أصلها حديثاً واحداً » □

* * *

١١٩ ـ « يَخْرُجُ المَهْدِيُّ وَعَلىٰ رَأْسِهِ مَلَكٌ يُنَادِي : إنَّ هٰذَا الْمَهْدِيُّ فاتَّبِعُوهُ » *

---

١١٩ ـ المصادر :
* : الطبراني : على ما في تلخيص المتشابه ، وبيان الشافعي .
* : أبو نعيم : على ما في بيان الشافعي ، والفتاوى الحديثية ، وفرائد فوائد الفكر .
* : أربعون ، لأبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
* : تلخيص المتشابه : جـ ١ صـ ٤١٧ ـ أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، أنا إبراهيم بن محمد بن عون ، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، نا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن كثير بن مرّة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
* : الفردوس : على ما في غاية المرام .

* : بيان الشافعي : صـ ٥١٢ بـ ١٦ ـ أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي بحلب قال : أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي رجاء الداراني ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن محمد الحمصي ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثيرة بن مرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في تلخيص المتشابه ، وقال « قلت : هذا حديث حسن رووه الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم ، والطبراني ، وغيرهما » .

* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣١٦ بـ ٦١ حـ ٥٦٩ ـ كما في تلخيص المتشابه ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم عن الطبراني بسنده الذي في بيان الشافعي .

* : أخبار المهدي ، لأبي العلاء الهمداني : على ما في الصراط المستقيم .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦١ ـ كما في تلخيص المتشابه ، وقال « وأخرج أبو نعيم ، والخطيب في تلخيص المتشابه » .

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٧ ـ كما في تلخيص المتشابه ، وقال « وأخرج هو (يعني أبو نعيم) والخطيب » .

* : القول المختصر : صـ ٦ بـ ١ حـ ٢٤ ـ كما في تلخيص المتشابه ، مرسلاً .

* : برهان المتقي : صـ ٧٢ بـ ١ حـ ٢ ـ عن عرف السيوطي .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٤٧ بـ ٧٨ ـ عن فرائد السمطين ، وفيه « هذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللّٰهِ فَاتَّبِعُوْه » .

* : العطر الوردي : صـ ٥٤ ـ عن تلخيص المتشابه .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٨ بـ ٣ ـ كما في تلخيص المتشابه ، وقال « أخرج أبو نعيم ، والخطيب ، عن ابن عمر : ـ

* : المغربي : صـ ٥٧٣ حـ ٧١ ـ كما في تلخيص المتشابه ، وقال « رواه الطبراني ، والكنجيّ وأبو نعيم ، وغيرهم ، وحسّن إسناده » .

* *

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦١ ـ كما في تلخيص المتشابه ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٢٧٦ ـ عن بيان الشافعي .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٥٩ بـ ١١ فـ ١٢ ـ عن أخبار المهدي للهمداني ، كما في تلخيص المتشابه ، بتفاوت يسير ، وفيه « ألاَ إنَّ هٰذَا الْمَهْدِي » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٤ و صـ ٦٠٢ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٢٤ و حـ ٨١ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦١٥ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ١٥٧ ـ عن الصراط المستقيم .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٣ بـ ١٤١ حـ ١٢ ـ عن فرائد السمطين ، وفيه « هَذَا الْمَهْدِي خَلِيفَةُ اللّٰهِ فَاتَّبِعُوهُ » .
وفيها : حـ ١٣ ـ كما في تلخيص المتشابه ، عن فرائد السمطين .
وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٦٩ ـ عن أبي نعيم الفردوس (كذا !) .
وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٤٥ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٨ بـ ٥٤ حـ ٣٢ ـ كما في تلخيص المتشابه ، عن أبي نعيم ، في الفردوس (كذا) .
وفي : صـ ٧١٦ بـ ٥٤ حـ ١٠٩ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٩٥ بـ ١ حـ ٣٨ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٤٧ فـ ٦ بـ ٤ حـ ٣ ـ عن برهان المتقي □

* * *

١٢٠ ـ « يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، عَلَىٰ رَأْسِهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسِ ، تَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ ، يُنَادِي (تُنَادِي) بِصَوْتٍ فَصِيحٍ هٰذَا الْمَهْدِيُّ » *

---

١٢٠ ـ المصادر :
* : مواليد الأئمة ووفياتهم : صـ ٢٠١ ـ مرسلاً .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٦٠ بـ ١١ فـ ١٢ ـ بتفاوت ونقص بعض ألفاظه ، مرسلاً عن مواليد أهل البيت عليهم السلام ، وفيه « . . الْمَهْدِي » وقال « وروي أنّ المنادي يفهمه كل قوم بلسانه » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٥ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ١٦٣ ـ عن الصراط المستقيم □

* * *

١٢١ ـ « اَلْمَهْدِيُّ خَاشِعٌ لِلّٰهِ كَخُشُوعِ النَّسْرِ جَنَاحِهِ » *

المفردات : جناحه في الحديث بدل جزء من كل ، ولعل الأصل بجناحه لأنه يخفضهما عند طيرانه ، وفي رواية كخشوع الزجاجة : أي شفاف الروح كالزجاجة .

---

١٢١ ـ المصادر :
* : ابن حماد : صـ ١٠٠ ـ حدثنا أبو يوسف ، عن صفوان ابن عمرو ، عن عبد الله بن بشير ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٣ بـ ١٥٩ ـ وقال « فيما ذكره نعيم في خشوع المهدي : ـ وفيه « كَخُشُوعِ الزُّجَاجَةِ » . وفي سنده « عبد الله بن قيس » .

* : مصابيح البغوي : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده فيه .
* : عقد الدرر : صـ ٣٨ بـ ٣ ـ وقال « رواه الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب المصابيح ، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد » .
وفي : صـ ١٥٨ بـ ٧ ـ كما في ابن حماد ، وقال « رواه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٣ ـ عن ابن حماد ، وفيه « لِجَنَاحِهِ » .
* : القول المختصر : صـ ٢٣ بـ ٣ حـ ٢٩ ـ كما في ابن حماد ، مرسلاً ، وفيه « لِجَنَاحِهِ » .
* : برهان المتقي : صـ ١٠١ بـ ٣ حـ ١٠ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي وفيه « لِجَنَاحِهِ » .
* : العطر الوردي : صـ ٤٨ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال « نقله ابن حجر » وفيه « بِجَنَاحِهِ » □

* * *

١٢٢ ـ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتارَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ شَيْئاً (اخْتَارَ مِنَ الأَرْضِ مَكَّةَ ، واخْتَارَ مَكَّةَ المَسْجِدَ ، واخْتَارَ مِنَ المَسْجِدِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الكَعْبَةُ ، وَاخْتَارَ مِنَ الأَنْعَامِ إِنَاثَهَا ومِنَ الغَنَمِ الضَّأْنَ) واخْتَارَ مِنَ الأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمعَةِ ، واخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمضانَ ، وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ القَدْرِ ، واخْتَارَ مِنَ النَّاسِ بَنِي هَاشِم ، واخْتَارَنِي وَعَلِيّاً مِنْ بَنِي هاشِم ، وَاخْتَارَ مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ ويُكْمِلُه (وتكْمِلَةَ) اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ وُلْدِ الحُسَيْنِ تَاسِعُهُم بَاطِنُهُم وَهُوَ ظَاهِرُهُم وَهُوَ أَفْضَلُهُم وَهُوَ قَائِمُهُم يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ وانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِين » *

---

١٢٢ ـ المصادر :
* : تفسير فرات الكوفي : على ما في هامش مقتضب الأثر .
* : النعماني : صـ ٦٧ بـ ٤ حـ ٧ ـ أخبرنا محمد بن همام قال : حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثني محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال : حدثني سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وقال « قال عبد الله بن جعفر في حديثه ينفون . . إلى آخره » .
وفيها : وأخبرنا محمد بن همام ، ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن الحسن بن محمد ابن جمهور قال : حدثني أحمد بن هلال قال : حدثني محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ ان الله عزَّ وجلّ اختارني . . الحديث » .

* : **إثبات الوصية** : صـ ٢٢٥ ـ وعن هارون بن مسلم بن مسعدة ، بإسناده عن العالم عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « إنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنَ الأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمِنَ اللَّيَالِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَمِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَاخْتَارَنِي مِنَ الرُّسُلِ ، وَاخْتَارَ مِنِّي عَلِيّاً ، وَاخْتَارَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَاخْتَارَ مِنْهُمَا تِسْعَةً ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ وَهُوَ بَاطِنُهُمْ » .

وفي : صـ ٢٢٧ ـ عن الحميري ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، وفيه « وَاخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الأَوْصِيَاءَ يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ وَهُوَ بَاطِنُهُمْ » .

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٨١ بـ ٢٤ حـ ٣٢ ـ كما في رواية إثبات الوصية الثانية بتفاوت يسير ، بسنده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « . . وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الأَوْصِيَاءِ . . الأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ . . وَتَأْوِيلَ الْمُضِلِّينَ » .

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٤٠ ـ كما في رواية إثبات الوصية الثانية ، بسنده إلى الصدوق ، وفيه « أَئِمَّةٌ يَنْفُونَ . . تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ وَهُوَ قَائِمُهُمْ » .

* : **مقتضب الأثر** : صـ ٩ ـ بسند آخر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وفيه « . . وَاخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ حُجَّةَ الْعَالَمِينَ ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ أَعْلَمُهُمْ أَحْكَمُهُمْ » .

وفيها : كما في رواية إثبات الوصية الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي بصير :ـ

وفي : صـ ٩ ـ ١٠ ـ كما في رواية إثبات الوصية الثانية ، بسند آخر ، وفيه « . . تَحْرِيفَ الضَّالِّينَ . . تَاسِعُهُمْ بَاطِنُهُمْ ظَاهِرُهُمْ قَائِمُهُمْ وَهُوَ أَفْضَلُهُمْ » .

* : **تقريب المعارف** : صـ ١٧٦ . كما في إثبات الوصية الثانية ، بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن أبي بصير : ـ

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٩٣ ـ بسنده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « إنَّ اللّٰهَ اخْتَارَ مِن (النَّاسِ) الأَنْبِيَاءَ الرُّسُلَ ، وَاخْتَارَنِي مِنَ الرُّسُلِ ، وَاخْتَارَ مِنِّي عَلِيّاً ، وَاخْتَارَ مِنْ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، واخْتَارَ مِنَ الْحُسَيْنِ الأَوْصِيَاءَ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَهُوَ ظَاهِرُهُمْ وَبَاطِنُهُمْ » .

* : **الإستنصار** : صـ ٨ ـ كما في رواية إثبات الوصية الثانية ، بتفاوت يسير ، مرسلا عن محمد بن أبي عمير : ـ

* : **المحتضر** : صـ ١٥٩ ـ مرسلاً ، عنه صلّى الله عليه وآله : ـ كما في رواية مقتضب الأثر الثانية بتفاوت يسير ، وفيه « . . يَنْفُونَ عَنِ التَّنْزِيلِ » .

* : **الطرائف** : على ما في هامش مقتضب الأثر .

* : المناقب المأة لابن شاذان : على ما في هامش مقتضب الأثر .

* : وسائل الشيعة : جـ ٥ صـ ٦٧ بـ ٤٠ حـ ١٩ ـ عن كمال الدين ، إلى قوله « وَفَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ » .

* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٥٤٨ بـ ٩ فـ ١٧ حـ ٣٧٣ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٦١٩ بـ ٩ فـ ٣٧ حـ ٦٦١ ـ عن رواية النعماني الأولى ، بتفاوت ، من قوله « إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي » .

وفي : صـ ٦٢٠ بـ ٩ حـ ٦٦٢ ـ كما في رواية النعماني الأولى بتفاوت يسير ، وبسند الثانية .

وفي : صـ ٦٥٣ بـ ٩ فـ ٦٥ حـ ٨٢١ ـ عن رواية مقتضب الأثر الثانية .

وفي : صـ ٧٠٩ بـ ٩ فـ ١٨ حـ ١٤٧ ـ عن رواية مقتضب الأثر الأولى .

* : غاية المرام : صـ ١٨٨ بـ ٢٢ حـ ١٠١ ـ عن غيبة الطوسي ، والنعماني .

* : مناقب أمير المؤمنين للبحراني : على ما في هامش مقتضب الأثر .

* : البحار : جـ ٢٥ صـ ٣٦٣ بـ ١٢ حـ ٢٢ ـ عن المحتضر بتفاوت يسير ، وفيه « . . تَحْرِيفَ الْغَالِينَ » .

وفي : جـ ٣٦ صـ ٢٥٦ بـ ٤١ حـ ٧٤ ـ عن كمال الدين ، وأشار إلى مثله عن النعماني ، وقال «قوله وهو ظاهرهم ، أي يظهر ويغلب على الأعادي ، وهو باطنهم ، أي يبطن ويغيب عنهم زماناً» .

وفي : صـ ٢٦٠ بـ ٤١ حـ ٨٠ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٣٧٢ بـ ٤١ ـ عن رواية مقتضب الأثر الأولى .

وفي : جـ ٨٩ صـ ٢٧٣ بـ ٢ حـ ١٨ ـ أوله ، عن رواية مقتضب الأثر الثانية ، وقال «وروي بإسناد آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي صلّى الله عليه وآله مثله » .

وفي : صـ ٢٨٥ بـ ٢ حـ ٣٢ ـ أوله ، عن كمال الدين .

* : العوالم : جـ ١٥ صـ ١٩١ بـ ١ حـ ١٧٤ ـ عن رواية مقتضب الأثر الأولى .

وفي : صـ ٢٣٩ حـ ٢٣٢ ـ عن كمال الدين ، ورواية النعماني الأولى .

وفي : صـ ٢٤٠ حـ ٢٣٣ ـ عن رواية مقتضب الأثر الثانية .

وفي : صـ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ حـ ٢٣٨ ـ عن غيبة الطوسي .

* : ينابيع المودة : على ما في هامش مقتضب الأثر .

* : منتخب الأثر : صـ ٩٣ فـ ١ بـ ٧ حـ ٢٨ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٢٣ ـ « لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَمِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَمِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ ، نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ : يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ

فَلِي فَاخْضَع ، وَإِيَّايَ فَاعْبُدْ ، وَعَلَيَّ فَتَوَكل ، وبِيَ فَثِقْ ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْداً وَحَبِيباً وَرَسُولاً وَنَبِيّاً ، وَبِأَخِيكَ عَلَيّ خَلِيفَةً وَبَاباً ، فَهُوَ حُجَّتِي عَلَىٰ عِبَادِي وَإِمَامٌ لِخَلْقِي ، بِه يُعرَفُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَعْدَائِي ، وَبِهِ يُمَيَّزُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي ، وَبِهِ يُقَامُ دِينِي وَتُحْفَظُ حُدُودِي وَتُنَفَّذُ أَحْكَامِي ، وَبِكَ وَبِهِ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وإِمَائِي ، وبِالقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَتهلِيلِي وَتَقْدِيسِي وَتَكْبِيرِي وَتَمْجِيدِي ، وبِهِ أُطَهِّرُ الأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي وأُورِثُهَا أَوْلِيَائِي ، وَبِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِيَ السُّفْلَىٰ وَكَلِمَتِي العُلْيَا ، وَبِهِ أُحْيِي عِبَادِي وَبِلاَدِي بِعِلْمِي ، ولَهُ (بِه) أُظْهِرُ الكُنُوزَ وَالذَّخَائِرَ بِمَشِيَّتِي ، وَإِيَّاهُ أُظْهِرُ عَلَى الأَسْرَارِ وَالضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي ، وأُمِدُّهُ بِمَلاَئِكَتِي لِتُؤَيِّدَهُ عَلَى إِنْفَاذِ أَمْرِي وَإِعْلاَنِ دِينِي . ذَلِكَ وَلِيّي حَقّاً وَمَهْدِيُّ عِبَادِيَ صِدْقاً » *

---

١٢٣ ـ المصادر :

* : **أمالي الصدوق** : صـ ٥٠٤ مجلس ٩٢ حـ ٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

* : **البحار** : جـ ١٨ صـ ٣٤١ بـ ٣ حـ ٤٩ ـ عن أمالي الصدوق .

وفي : جـ ٢٣ صـ ١٢٨ بـ ٧ حـ ٥٨ ـ عن أمالي الصدوق .

وفي : جـ ٥١ صـ ٦٥ ـ ٦٦ بـ ١ حـ ٣ ـ عن أمالي الصدوق .

* : **منتخب الأثر** : صـ ١٦٧ فـ ٢ بـ ١ حـ ٧٧ ـ عن أمالي الصدوق □

* * *

ان المهدي (ع) ينزل بيت المقدس

١٢٤ ـ « صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أفضَلُ مِنْ أرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ وَلنِعْمَ المُصَلّىٰ هُو ، أرْضُ المَحْشَرِ وَ المَنْشَرِ ، وَلَيأْتِيَنَّ علىٰ الناسِ زَمانٌ وَلَبَسْطَةُ قَوْسٍ مِنْ حَيْثُ يُرَىٰ مِنْهُ بَيْتُ المَقْدِسِ أفضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعاً » *

المفردات : بسطة قوس : أي مقدار ما يصل إليه القوس إذا رمي . ويحتمل أن يكون بمقدار طول القوس كما تشير إليه رواية كنز العمال .

---

١٢٤ ـ المصادر :

* : الطبراني : على ما في هامش تهذيب ابن عساكر .

* : شعب الإيمان : على ما في كنز العمال .

★ : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٤٠ ـ عن أبي ذر قال : قيل يا رسول الله صلاةٌ في بيت المقدس أفضلُ أم صلاةٌ في مسجدك ؟ قال : ـ

☆ : الشافعي : على ما في هامش تهذيب ابن عساكر ، ولم نجده في بيان الشافعي ، ولعله شافعي آخر .

☆ : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٥٧ حـ ٣٤٩٣٢ ـ عن البيهقي في شعب الإيمان ، عن أبي ذر ـ وفيه « صَلَوَاتٌ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ . . زَمَانٌ وَلَقَيْدُ سَوْطِ الرَّجُلِ حَيْثُ يَرَى . . خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً » .

وفيها : حـ ٣٤٩٣٣ ـ عن شعب الأيمان ، وفيه « . . وَلَيُوشَكَنَّ أنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ بَسْطَ فَرَسَةٍ مِنَ الأرْضِ » □

* * *

١٢٥ ـ « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُوقَ اللَّهُ خِيَارَ عِبَادِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَيُسْكِنَهُم إِيَّاهَا » *

---

١٢٥ ـ المصادر :

* : **فضائل القدس ، لابن الجوزي** : صـ ٩٤ بـ ٩ ـ قال الخطيب : وحدثنا عمر بن الفضل بن المهاجر ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن عطا قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

١٢٦ ـ « يَنْزِلُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِم بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، حَرَسُهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » *

---

١٢٦ ـ المصادر :

* : **ابن حماد**: صـ ١٠٦ ـ حدثنا الوليد ، عن أبي بكر بن عبدالله ، عن أبي الزاهرية ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ١٠٧ ـ حدثنا الوليد ، عن أبي النصر ، عمّن حدثه ، عن كعب قال « حَرَسُهُ سِتَّةُ وَثَلاَثُونَ أَلْفاً ، عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » ولم يسنده أيضاً .

* : **عقد الدرر** : صـ ١٤٣ بـ ٧ ـ عن روايتيْ ابن حماد ، وقال « أخرجهما الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » □

* * *

١٢٧ ـ « يَبْعَثُ مَلِكٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ جَيْشاً إِلَى الْهِنْدِ فَيَفْتَحُهَا ، فَيَطَأُ أَرْضَ الْهِنْدِ وَيَأْخُذُ كُنُوزَهَا ، فَيُصَيِّرُهُ ذَلِكَ الْمَلِكُ حِلْيَةً لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَيَقْدِمُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْجَيْشُ بِمُلُوكِ الْهِنْدِ مُغَلَّلِينَ ، وَيُفْتَحُ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَيَكُونُ مَقَامُهُم فِي الْهِنْدِ إِلَى خُرُوجِ الدَّجَّالِ » *

---

١٢٧ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١١٣ ـ حدثنا الحكم بن نافع ،عمن حدثه ، عن كعب : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٨١ بـ ١٨٤ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال « فيما ذكره نعيم من بَعْثِ المهدي ولم يسم الجيش ، فيملك الهند وما بين المشرق والمغرب » .
* : عقد الدرر : صـ ٢١٩ بـ ٩ فـ ٣ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه ، وفيه : ـ « فَبعثُ مَلِكُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَعْني الْمَهْدِي عَلَيْهِ السَّلامُ جَيْشاً » .
* : القول المختصر : صـ ٢٦ بـ ٣ حـ ٥٦ ـ كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً ، وفيه « يَبْعَثُ مَلِكُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ نَحْوَ الْمَهْدي جَيْشاً إِلَى الْهِنْدِ » .
* : برهان المتقي : صـ ٨٨ بـ ١ حـ ٤٧ ـ عن عقد الدرر ظاهراً □

* * *

١٢٨ ـ « غَزَا ظَاهِرُ بْنُ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرائِيل فَسَباهُم وَسَبَا حُلِيَّ بَيْتِ المَقْدِسِ وَأَحْرَقَهَا بِالنِّيرَانِ وَحَمَلَ مِنْها فِي البَحْرِ أَلْفاً وَسَبْعُمَائةِ سَفِينَةٍ حُلِيّ حَتَّى أَوْرَدَهَا رُومِيَةَ ، قَالَ حُذَيفَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ (ص) يَقُولُ : لَيَسْتَخْرِجَنَّ المَهْدِيُّ ذلكَ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلى بَيْتِ المَقْدِسِ ، ثُمَّ يَسِيرُ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّى يَأتونَ (كذا) خَلْفَ الرُّومِيَّة ، مَدِينَةً فِيها مائةُ سُوقٍ فِي كُلِّ سُوقٍ مائةُ ألفِ سُوقٍ فَيَفْتَحُونَها ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَأْتونَ مَدِينةً يُقالُ لها قَاطِع علىٰ البَحْرِ الأَخْضَرِ المُحْدِقِ بِالدُّنيا ، لَيْسَ خَلْفَهُ إلا أَمرُ اللّهِ ، طُولُ تِلْكَ المَدِينَةِ أَلْفُ مِيلٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُمَائةِ مِيلٍ ، لَهَا ثَلاثةُ آلافِ بَابٍ ، ذَلِكَ البَحْرُ لا يَحْمِلُ جَارِيَةَ السَّفينة لأنَّ (لأنه) لَيسَ لَهُ قَعْرٌ ، وَكُلُّ شَيءٍ تَرَوْنَهُ مِن الْبَحارِ إِنَّما هُوَ خِلْجانٌ مِنْ ذَلِكَ البَحْرِ ، جَعَلَهُ اللّهُ مَنافِعَ لابْنِ آدَمَ . قَالَ رَسُولُ اللّهِ (ص) فَالدُّنْيَا مَسِيرَةُ خَمْسُمَائةِ عَامٍ » *

---

١٢٨ ـ المصادر :

* : مناقب المهدي لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعي ، وعقد الدرر .
* : بيان الشافعي : صـ ٥١٧ بـ ٢٠ ـ أخبرنا إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، عن أبي الحسن مسعود بن أبي منصور المعروف بالجمال ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم بن محمود بن الحسين ، حدثنا إسحاق بن زريق بن سليمان ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمان الحراني ، حدثنا يزيد بن عمرو ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة بن اليمان ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وقال :

قلت « نحن بُرَآءُ من عهدته ، رواه الحافظ أبو نعيم مع جلالته في مناقب المهدي وكتابه أصل » .

* : عقد الدرر : صـ ٢٠١ بـ ٩ فـ ٢ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ في مناقب المهدي وفيه « . . بِسْعُمِائَةِ سَفِينَةٍ حُلِيٍّ ، حَتَّى أَوْرَدَهَا رُومِيَةَ . . بِمِائَةُ أَلْفِ سُوقِيٍّ » » .

* : القول المختصر : صـ ١٤ بـ ١ حـ ٦٢ ـ بعضه ، كما في ابن حماد بتفاوت .

ملاحظة : « الظاهر أنَّ كلام الراوي اختلط بكلام حذيفة وحديث النبي (ص) وتوجد أحاديث أخرى عن النبي (ص) وعن أهل بيته (ع) وعن التابعين (رض) أنَّ المهدي عليه السلام يستخرج كنوز بيت المقدس التي كان أخذها الرومان وغيرهم من مدينة روما من تحت بلاطةٍ في إحدى كنائسها ، وسيأتي بعضها في أحاديث الروم . وكما قال الشافعي في بيانه لا نحكم بصحة مثل هذا الحديث خاصة لما تضمن من أمور جغرافية خاطئة ، ولكن أوردناه لأنه روي ، ولأنه ينفع في اعطاء تصورٍ عما كان في أذهان الرواة من فتح المهدي عليه السلام لبلاد الغرب وإعماره بيت المقدس » □

* * *

١٢٩ ـ « يَنْزِلُ المَهْدِيُّ بَيْتَ المَقْدِسِ ثُمَّ يَكُونُ خَلْفَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بعدَهُ تَطُولُ مُدَّتُهُمْ ويَتَجبَّرُونَ حَتَّى يُصَلِّي النَّاسُ على بَنِي العبَّاسِ وبَنِي أُمَيَّةَ مِمَّا يَلْقَونَ مِنْهُم ، قَالَ جَرَّاح : أَجَلُهُم نَحْوٌ مِنْ مَائَتَيْنِ (كذا) سَنَةً » *

---

١٢٩ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠٦ ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، عن جراح ، عن أرطاة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : القول المختصر : صـ ٧ بـ ١ حـ ٢٩ ـ أوّله ، كما في ابن حماد .

ملاحظة : « مضافاً إلى انقطاع حديث ابن حماد ، فهو من الروايات الغريبة التي تمدح حكم بني العباس بالقياس إلى ما يكون بعد المهدي عليه السلام ، وهو يخالف ما تدل عليه الأحاديث الكثيرة من طرق الفريقين ، كما يتضح من مراجعتها . هذا وسيأتي مزيد من الأحاديث عن فتح المهدي عليه السلام بيت المقدس ، ونزول عيسى عليه السلام فيه ، ثم محاولة الروم غزوه وهزيمتهم الكبرى على يده » □

* * *

عطف المهدي (ع) وعدله واجتماع الأمّة عليه

١٣٠ - « تَأْوِي إِلَيْهِ أُمَّتُهُ كَمَا تَأْوِي النَّحْلَة (إلى) يَعْسُوبَهَا ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ عَلَىَ مِثْلِ أمرِهِمْ الأَوَّلِ ، لاَ يُوقِظُ نَائِماً ولا يُهرِقُ دَمَاً » *

المفردات : اليعسوب الرئيس ، ويعسوب النحل ملكتها ، ولعل أصله إلى يعسوبها . على مثل أمرهم الأول : أي على صفائهم في عهد النبي (ص) أو في عهد آدم عليه السلام .

---

١٣٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٩ ـ قال الوليد ، عن أبي رافع إسماعيل ابن رافع ، عمّن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : عرف اليوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٧ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « يَأْوِي إِلَى الْمَهْدِيِّ أُمَّتُهُ كَمَا تَأْوِي النَّحْلُ إِلَى يَعْسُوبِهَا » .

* : برهان المتقي : صـ ٧٨ بـ ١ حـ ١٩ ـ عن الحاوي ، وفيه « . . يَأْوِي الْمَهْدِيُّ إِلَى أُمَّتِي كَمَا تَأْوِي النَّحْلُ إِلَى بُيُوتِهَا » .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٠ بـ ١٤٨ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « . . كَمَا يَأْوِي النَّحْلُ إِلَى يَعْسُوبِهَا » .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٧٨ فـ ٧ بـ ٧ حـ ٢ ـ عن ابن طاووس □

* * *

١٣١ - « أَلْمَهْدِيُّ كَأَنَّما يُلْعِقُ المَسَاكِينَ الزُّبْدَ » *

المفردات : أَلْعَقَهُ : أطعمه بيده .

---

١٣١ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٩٨ ـ حدثنا يحيى ، عن سيف بن واصل ، عن أبي يونس ، عن أبي روبة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ٦٨ بـ ١٤٢ ـ عن فتن ابن حماد وفي سنده « يوسف بن فاضل ، بدل واصل » .

* : **عقد الدرر** : صـ ٢٢٧ بـ ٩ فـ ٣ ـ عن ابن حماد .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٣١١ فـ ٢ بـ ٤٥ حـ ٥ ـ عن كتاب المهدي ، عن عقد الدرر □

* * *

١٣٢ ـ « يَبْلُغُ مِنْ رَدِّ المَهْدِيِّ المَظَالِمَ ، حَتَّى لَوْ كَانَ تَحْتَ ضِرْسِ إِنْسَانٍ شَيءٌ انْتَزَعَهُ حتَّى يَرُدَّهُ » *

المفردات : أي يتتبع حقوقَ الناسِ المغصوبة ويستخرجها من الغاصب حتى لو كانت مخبأة تحت ضرسه .

١٣٢ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٩٨ ـ حدثنا معتمر بن سليمان ، عن جعفر بن سيار الشامي قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ٦٨ بـ ١٣٩ ـ عن ابن حماد ، وفي سنده « معمر ، بدل معتمر » .

* : **عقد الدرر** : صـ ٣٦ بـ ٣ ـ عن ابن حماد ، وفي سنده « يسار ، بدل سيار » .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٨٣ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفي سنده « جعفر بن يسار ، بدل سيار » .

* : **القول المختصر** : صـ ٢٥ بـ ٣ حـ ٤٧ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير جداً ، مرسلاً .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٣٠٨ فـ ٢ بـ ٤٣ حـ ٣ ـ عن ملاحم ابن طاووس □

* * *

انّ مع المهدي(ع) راية النبي (ص)

١٣٣ ـ « مَعَ المَهْدِيِّ رَايَةُ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُغَلَّبَةُ ، لَيْتَنِي أَدْرَكْتُهُ وَأَنَا أَصْدَعُ » *

المفردات : الأصدع : المُشقّق ، ولعل المقصود ليتني أدركته ولو كنت مقطّعاً قطعاً .

.....

١٣٣ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٨ ـ حدثنا يحيى بن اليمان ، عن قيس ، عن عبد الله بن شريك قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٨ بـ ١٤٠ ـ عن ابن حماد : ـ وفيه « . . المُغَلَّمَة . . وَأَنَا جَذَع » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٥ ـ أوله عن ابن حماد ، عنه وفيه « . . المعلَّمة » .
* : القول المختصر : صـ ٢٤ بـ ٣ حـ ٣٥ ـ كما في عرف السيوطي ، مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ١٥٢ بـ ٧ حـ ٢٤ ـ عن عرف السيوطي : ـ وفيه « . . المُخَمَّلَة » □

* * *

١٣٤ ـ « فِي رَايَةِ المَهْدِيِّ مَكْتُوبٌ البَيْعَةُ لِلّهِ » *

.....

١٣٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٨ ـ حدثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن نوف البكالي قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
وفيها : عن ابن سيرين ، كما في عرف السيوطي ، ولم نجده في ابن حماد في مظانه عن ابن سيرين .
* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : الداني : صـ ١٠٠ ـ حدثنا ابن عفان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ، حدثنا ضرار بن صرد ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عوف قال : ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، ولم يسنده أيضاً .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٨ بـ ١٤١ ـ عن ابن حماد ، وفي سنده « يحيى بن سفيان الثوري » وفيه « . . مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا » .
وفي : صـ ١٦٤ بـ ٢١ ـ كما في ابن حماد بتقديم وتأخير ، عن فتن زكريا ، قال قال : حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا أبو هاشم الزجاجي قال : حدثنا عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق ، عن نوف قال : ـ
* : عقد الدرر : صـ ٢١٦ بـ ٩ ـ كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .
* : جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودة .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٥ ـ عن ابن حماد ، عن ابن سيرين ، وفيه « عَلَى بدل فِي » .
* : القول المختصر : صـ ٢٤ بـ ٣ حـ ٣٦ ـ مرسلاً ، وفيه « عَلَى رَايَتِهِ » .
* : برهان المتقي : صـ ١٥٢ بـ ٧ حـ ٢٥ ـ عن عرف السيوطي .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٨ بـ ٤ ـ عن ابن حماد ، وقال « وفي التذكرة « رَايَاتُهُ بِيضٌ وصُفْرٌ فِيهَا مَرْقُومٌ فِيهَا اسْمُ اللّٰهِ الأَعْظَم مَكْتُوبٌ ، فَلاَ يُهْزَمُ لَهُ رَايَةٌ ، يَمْشِي النَّصْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَرْبَعِينَ مِيلاً » .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٣٥ بـ ٧٣ ـ كما في الداني ، عن جواهر العقدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٣١٩ فـ ٢ بـ ٤٩ حـ ١ ـ عن ينابيع المودة .
وفيها : حـ ٤ ـ عن برهان المتقي □

* * *

١٣٥ ـ « يَكُونُ فِي رَايَةِ الْمَهْدِيِّ إِسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » *

١٣٥ ـ المصادر :
* : الفضل بن شاذان : على ما في البحار .
* : كتاب الأنوار المضيئة : على ما في البحار .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٠٥ بـ ٢٦ حـ ٧٧ ـ وقال « وبإسناده (أي السيد علي بن عبد الحميد) إلى كتاب الفضل بن شاذان قال : وروي أنه : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٨٢ بـ ٣٢ فـ ٥٩ حـ ٧٦٩ ـ عن البحار .
* : منتخب الأثر : صـ ٣١٩ فـ ٢ بـ ٤٩ حـ ٣ ـ عن البحار □

* * *

ان المهدي(ع) يقفوا أثر النبي (ص) ويقاتل على سنته

١٣٦ ـ « هُوَ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي يُقَاتِلُ علىٰ سُنَّتِي كَمَا قَاتَلْتُ أنَا علىٰ الوَحْي » *

المفردات : أي يقاتل لتحكيم سنة النبي (ص) وتطبيقها ، كما قاتل النبي (ص) من أجل القرآن .

---

١٣٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠٢ ـ حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

☆ : عقد الدرر : صـ ١٦ ـ ١٧ بـ ١ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد » .

☆ : جواهر العقدين ، السمهودي : على ما في ينابيع المودة .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٤ ـ عن ابن حماد ، وفيه « عن عليّ ، عن النبي : أَلْمَهْدِيُّ رَجُلٌ . . » .

☆ : القول المختصر : صـ ٧ بـ ١ حـ ٣ ـ مرسلاً ، وفيه « يَضْرِبُ النَّاسَ حَتَّى يَرْجِعُوا لِلْحَقِّ » .
وفي : صـ ١٢ بـ ١ حـ ٥٥ ـ كما في ابن حماد ، ملخصاً ، مرسلاً .
وفي : صـ ٢٥ بـ ٣ حـ ٣٨ ـ مرسلاً « لاَ يَخْرُجُ حَتَّى لاَ يَبْقَىٰ رَأْسٌ كَبِيرٌ إلاَّ هَلَكَ » .

☆ : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في ابن حماد ، وقال «أخرج ابن حماد مرفوعاً » .

☆ : برهان المتقي : صـ ٩٥ بـ ٢ حـ ٢١ ـ عن عرف السيوطي .

☆ : ينابيع المودة : صـ ٤٣٣ بـ ٧٣ ـ كما في عرف السيوطي ، عن جواهر العقدين .

☆ : المغربي : ٥٧١ حـ ٦٤ ـ كما في عرف السيوطي ، عن فتن ابن حماد .

☆ : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .

☆ : العطر الوردي : صـ ٥١ ـ كما في ابن حماد ، وقال « وفي الهدية عن علي كرّم الله وجهه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « المهدي رجل . . » وقال « رواه نعيم بن حماد عن قتادة » .

* *

* : مـلاحم ابن طـاووس : صـ ٨٥ بـ ١٩٢ ـ عن ابن حمـاد ، وفيـه « . . كَمَـا قَـاتَلْتُ أَنَـا عَلَى الْقُرآن » .

وفيهـا : بـ ١٩٣ ـ عن ابن حماد بتفـاوت يسير ، وفي سنـده « حدثنـا الوليـد ، عن سعيـد ، عن قتادة » ولم نجده في النسخة المخطوطة التي عندنا عن قتادة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٧٩ فـ ٢ بـ ٢ حـ ١ ـ عن ينابيع المودة □

* * *

١٣٧ ـ « يَقْفُو أَثَرِي لا يُخْطِيءُ » *

المفردات : لا يخطي : أي يعصمه الله تعالى بلطفه عن الخطأ .

---

١٣٧ ـ المصادر :

* : الفتوحات المكية : جـ ٣ صـ ٣٣٢ بـ ٣٦٦ ـ قال « وكـذا ورد الخبر في صفـة المهدي أنـه قال صلّى الله عليه وسلّم : ـ

وفي : صـ ٣٣٥ ـ قال « قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في صفة المهدي : ـ كما في روايته الأولى وقال « . . فعرفنا أنه مُتَّبَع لا متبوع وأنـه معصوم ولا معنى للمعصـوم في الحكم إلا أنه لا يُخطيء ، فإن حكم الرسول لا ينسب إليه خطأ فإنه لا ينـطق عن الهوىٰ إنْ هُـوَ إلاَّ وَحْيٌ يُوْحَىٰ » وقال في صـ ٣٢٧ بـ ٣٦٦ « يقفو أثر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لا يخطيء ، له مَلَكٌ يسدده من حيث لا يراه ، يَحْمِل الكَـلَّ ويُقوّي الضعيفَ في الحق ، ويُقْرِي الضعيفَ ويُعينُ على نوائب الحق ، يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ، ويعلم ما يشهد » .

* : القول المختصر : صـ ١٠ بـ ١ حـ ٤٩ ـ ولم ينسبـه ، وفيه « يَقُـومُ بالـدِّينِ آخرَ الـزمان كمـا قام النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم » .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٩١ فـ ٩ بـ ٣ حـ ٢ ـ عن الفتوحات المكيّة □

* * *

١٣٨ ـ « القَائِمُ مِنْ وُلْدِي إِسْمُهُ إِسْمِي ، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي ، وشَمَائِلُهُ شَمَائِلِي ، وَسُنَّتُهُ سُنَّتِي ، يُقِيمُ النَّـاسَ علىٰ مِلَّتِي وَشَـرِيعَتِي ، وَيَـدْعُـوهُمْ إِلىٰ كِتَـابِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، مَنْ أَطَاعَهُ فَقَـدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَـاهُ فَقَدْ عَصَـانِي ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ فِي غَيْبَتِهِ فَقَدْ أَنكَرَنِي ، وَمَنْ كَذَّبَهُ فَقَدْ كَذَّبَنِي ، وَمَنْ صَدَّقَـهُ فَقَدْ صَـدَّقَنِي ، إِلىٰ اللَّهِ أَشْكُـو المُكَذِّبِينَ لِي فِي أَمْـرِهِ ، وَالجَـاحِـدِينَ لِقَـوْلِي فِي شَـأْنِـهِ ،

وَالمُضلِّينَ لأُمَّتي عَنْ طَريقَتِهِ ، وسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » *

المفردات : الشمائل : الطبائع ، وقد تطلق على ملامح البدن أيضاً .

---

١٣٨ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤١١ بـ ٣٩ حـ ٦ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان قال : حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

* : **إعلام الورى** : صـ ٣٩٩ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٨٢ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٩٠ ـ كما في إعلام الورى ، عن كمال الدين بتفاوت يسير ، وفي سنده « . . أحمد بن عبد الله المدايني ، بدل الهمداني ، وليس فيه هشام بن سالم » .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٧٣ بـ ١ حـ ١٩ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : **منتخب الأثر** : صـ ١٨٣ فـ ٢ بـ ٣ حـ ٤ ـ عن كمال الدين .

* *

ملاحظة : « دلّت هذه الأحاديث وأحاديث أخرى كثيرة على شبه المهدي عليه السلام بجدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في خَلقه وخُلقه واتباعه الكامل لسنته ، وتجديده الإسلام والقرآن وبسط نوره على العالم ، وكفى به مقاماً عظيماً » □

* * *

عطاء المهدي (ع) والرخاء في عصره

١٣٩ ـ « تَنْعَمُ أُمَّتي فِي زَمَنِ المَهْدِيِّ نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، تُرْسَلُ السَماءُ عَلَيْهِم مِدْراراً ، ولا تَدَعُ الأَرْضُ شَيْئاً مِنَ النَّبَاتِ إلَّا أخرَجَتْهُ ، والْمَالُ كُدُوسٌ ، يَقُومُ الرجلُ فَيقولُ : يا مَهْدِيُّ أعْطِنِي فَيَقُولُ خُذْ » *

المفردات : الكدوس : المجتمع المتراكم .

---

١٣٩ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : على ما في سند ابن حماد ، ولم نجده في فهارس مصنفه .
* : **ابن حماد** : صـ ٩٩ ـ حدثنا محمد بن مروان ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

وفيها : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « إنه يستخرج الكنوز ، ويقسم المال ، ويلقي الإسلام بجرانه » .

* : **البزار** : على ما في الإذاعة .
* : **الطبراني ، الأوسط** : على ما في الإذاعة .
* : **الطبراني ، الكبير** : على ما في بيان الشافعي ، والفصول المهمة ، ولم نجده في مسند أبي سعيد في الطبراني .
* : **أبو نعيم ، صفة المهدي** : على ما في عقد الدرر .
* : **بيان الشافعي** : صـ ٥١٩ بـ ٢٣ ـ أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب وقال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوسي ، أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبراني ، حدثنا عبد الرحمان بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا محمد بن مروان ، عن عمارة بن حفصة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : ـ وفيه « . . تَنَعَّمُ . . لَمْ يَتَنَعَّمُوا . . وَلَا تَدَعُ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا » وقال « قلت : هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر كما أخرجناه حرفاً بحرف » .

* : عقد الدرر : صـ ١٤٤ ـ ١٤٥ بـ ٧ ـ كما في بيان الشافعي ، إلى قوله « أخرجته » وقال « رواه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي ، والحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه » .
وفي : صـ ١٦٩ بـ ٨ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، إلى قوله « أُخْرَجَتْهُ » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » .
وفي : صـ ١٧٠ بـ ٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٨ فـ ١٢ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، إلى قوله « إلاّ أَخْرَجَتْه » عن الطبراني في معجمه الكبير .

* : القول المختصر : صـ ٥ بـ١ حـ ١٠ ـ مرسلاً ، قال « يقسم المال صحاحاً بالسوية بين الناس » .
وفيها : حـ ١٥ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، مرسلاً .
وفي : صـ ٧ بـ ١ حـ ٣٢ ـ كما في فرائد فوائد الفكر بتفاوت يسير .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ١١ بـ ٤ ـ عن أبي نعيم ، وفيه « يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي يَتَعَهَّدُهُ اللَّهُ غَيْثاً لِلنَّاسِ وَتَنْعَمُ الْأُمَّةُ وَتَعِيشُ الْمَاشِيَةُ ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا ، وَيُعْطِي الْمَالَ صِحَاحاً أَيْ بِالسَّوِيَّةِ » .

* : نور الأبصار : صـ ١٨٩ بـ ٢ ـ كما في بيان الشافعي ، إلى قوله « إلا أَخْرَجَتْه » عن الطبراني في معجمه الكبير .

* : الإذاعة : صـ ١٢٥ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير نقص بعض ألفاظه ، وقال « أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبزار في مسنده » وفيه « ولا تدّخر الأرض » .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٩ بـ ١٦٤ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .
وفي : صـ ٧٠ ـ ٧١ بـ ١٥٢ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٣ ـ كما في بيان الشافعي ، إلى قوله « أُخْرَجَتْه » عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . يُرْسِلُ اللّهُ » .
وفي : صـ ٢٧٨ ـ عن بيان الشافعي .

* : البحار : حـ ٥١ صـ ٨٣ و٩٧ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٧٢ فـ ٧ بـ ٣ حـ ٢ ـ عن ملاحم ابن طاووس □

* * *

١٤٠ ـ « يَتَمَنَّى فِي زَمَنِ المَهْدِيِّ الصَّغِيرُ أَنْ يَكُونَ كَبِيراً ، والكَبِيرُ أَنْ يَكُونَ صَغِيراً » *

.....

١٤٠ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٩٩ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، ، عن صباح قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ١٠٤ ـ بنفس السند قال « يَمْكُثُ الْمَهْدِي فِيكُمْ تِسْعاً وَثَلاثِينَ سَنَةً ، يَقُولُ الصَّغِيرُ يَا لَيْتَنِي قَدْ بَلَغْتُ ، وَيَقُولُ الْكَبِيرُ يَا لَيْتَنِي صَغِيراً » ولم يسنده أيضاً .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٧٨ ـ عن رواية ابن حماد الأولى ، وفيه « يَتَمَنَّى فِي زَمَانِ الْمَهْدِيِّ الصَّغِيرُ الْكِبَرَ وَالْكَبِيرُ الصِّغَرَ » .

وفيها : عن رواية ابن حماد الثانية ، وفيه « . . كَبِرْتُ . . كُنْتُ صَغِيراً » .

* : **القول المختصر** : صـ ٢١ بـ ٣ حـ ٨ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : **برهان المتقي** : صـ ٨٦ بـ ١ حـ ٤١ ـ وصـ ٨٧ بـ ١ حـ ٤٢ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي □

* * *

١٤١ ـ « يَرْضَىٰ عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ ، لَا تَدَعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئاً إِلَّا صَبَّتْـهُ ، وَلَا الأَرْضُ مِنْ نَبَـاتِهَـا إِلَّا أَخْـرَجَتْـهُ ، حَتَّى يَتَمَنَّى الأَحْيَـاءُ الأَمْوَاتَ » *

.....

١٤١ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : كما ورد في سند ابن حماد ، ولم نجده في فهارس المصنف .

* : **ابن حماد** : صـ ٩٩ ـ قال معمر ، وأنا أبو هارون ، عن معاوية ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

* : **القول المختصر** : صـ ٥ بـ ١ حـ ٩ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ٦٩ بـ ١٤٥ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير □

* * *

١٤٢ ـ « تَفِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها ، أَمْثَالَ الأُسْطُوانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، فَيَجِيءُ القَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قَتَلْتُ ، وَيَجِيءُ القَاطِعُ فَيَقُولُ : فِي هذَا قَطَعْتُ رَحِمِي ، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي هَـذَا قُطِعَتْ يَـدِي ، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلاَ يَأْخُذُونَ مِنْه شَيْئاً » *

المفردات : قال ابن الأثير « وفي حديث ابن مسعود : يوشك أن ترمي الأرض بأفلاذ كبدها مثل الأواس : هي السواري والأساطين » أي تُخرج الأرض ما فيها من الذهب والفضة مثل الأعمدة ، والظاهر أن أفلاذ في النص مصحّفة عن أفلاذ ، ويحتمل ضعيفاً أن تكون بمعنى قِطَع ، من فَلَذَهُ بالسيف ، أي ضربه .

---

١٤٢ ـ المصادر :

* : مسلم : جـ ٢ صـ ٧٠١ بـ ١٨ حـ ١٠١٣ ـ حـدثنا واصـل بن عبـد الأعلى ، وأبـو كـريب ، ومحمد بن يزيد الرفـاعي واللفظ لواصـل قـالوا : حدثنـا محمد بن فضيـل ، عن أبيه ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٤٩٣ بـ ٣٦ حـ ٢٢٠٨ ـ كما في مسلم بتقديم وتـأخير : حـدثنا واصـل بن عبد الأعلى الكوفي ، حدّثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قـال رسول الله صلّى الله عليـه وسلّم : ـ وقـال « قـال أبـو عيسى : هـذا حـديث حسن صحيـح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

* : أبو يعلىٰ : جـ ١١ صـ ٣٢ حـ ٦١٨١ ـ كما في مسلم بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٤٦ حـ ٦٦٦٢ ـ عن أبي يعلى .

☆ : جـامـع الأصـول : جـ ١١ صـ ٨٣ حـ ٧٨٨٤ ـ عن مسلم ، والترمـذي ، وقـال « وفي روايـة الترمذي مثله ، ولم يذكر السارق وقطع يده » .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٨٩ حـ ٤٢٠٢ ـ كما في مسلم ، من صحاحه ، مرسلاً .

☆ : مشكوة المصابيح : جـ ٣ بـ ٢ فـ ١ صـ ٢٢ حـ ٥٤٤٤ ـ عن مسلم .

☆ : القول المختصر : صـ ١٩ بـ ٢ حـ ٣٤ ـ أوّله ، مرسلاً .

ملاحظة : « تدل الأحاديث الشريفة على أن الإمام المهدي عليه السلام يخوض حروبه مع أعداء الإسلام بالوسائل الطبيعية ، وإن كان مؤيداً بالمعجزات الإلٰهية منصوراً بالرعب والملائكة ، فقد ورد أنه يحرّم على كل ذي كنز كنزه ويأمره أن يأتي به لينفقه في سبيل الله تعالى ، ولذلك فإن المرجح أن تكون الأحاديث التي تذكر أن الأرض تخرج له كنوزها من الذهب والفضة والثروات الأخرى ، تتحدث عن مرحلةٍ ما بعد انتصاره ، وقد ورد في بعضها أنه يجمع هذه الكنوز والأموال كالجبل العظيم ثم يدعو الناس فيقول « تَعَالَوْا إِلى مَا قَطَعْتُمْ فِيهِ الأَرْحَامَ وَسَفَكْتُمْ فِيهِ الدَّمُ الْحَرَام .. الخ » □

* * *

١٤٣ - « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ ، يُعْطِي الْمَالَ بِغَيْرِ عَدَدٍ » *

المفردات : ورد في كثير من روايات الحديث : يحثو أو يحثي المال ، أي يعطيه بغير عدّ ، كما يأتي .

١٤٣ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٨ - حدثنا أبو معاوية ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : -

وفي : صـ ١٠٠ - حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم « يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَلِيفَةٌ ، يَحْثِي الْمَالَ حَثْياً ، لاَ يَعُدُّه عَدّاً » .

* : ابن أبي شيبة : ١٥ صـ ١٩٦ حـ ١٩٤٨٦ - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، بسند ابن حماد الأول ، وفيه « . . يُعْطِي الْحَقَّ » .

* : أحمد : جـ ٣ صـ ٥ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : - كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « يكون . . يَقْسِمُ الْمَالَ وَلاَ يَعُدُّه عداً » .

وفي : صـ ٣٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، ثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وجابر قالا : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : - كما في روايته الأولى .

وفي : صـ ٤٨ - ٤٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبان ، ثنا سعيد بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم : - وفيه « يَكُونُ بَعْدِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْياً وَلاَ يَعُدُّه عَدّاً » .

وفي : صـ ٦٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : - « مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ ، يَحْثِي الْمَالَ حَثْياً ، لاَ يَعُدُّه عَدّاً » .

وفي : ٩٨ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا خلف بن الوليد ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا مجالد عن أبي الودّاك ، عن أبي سعيد الخدري قال : قلت : والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شرٌّ من الماضي ، ولا عام إلاّ وهو شرٌّ من الماضي ، قال : لولا شيءٌ سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لقلت مثل ما يقول ، ولكن سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول « إِنَّ مِنْ أُمَرائِكُمْ أُمِيراً يَحْثِي الْمَالَ حَثْياً ، وَلاَ يَعُدُّهُ عَدّاً ، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ خُذْ ، فَيَبْسُطُ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ فَيَحْثِي فِيهِ ، وَبَسَط رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مِلْحَفَةً غَلِيظَةً كَانَتْ عَلَيْهِ يَحْكِي صَنِيعَ الرجل ، ثم جمع إليه أَكْنَافَهَا ، قال : فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَنْطَلِق » .

وفي : صـ ٣١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسماعيل هو ابن علية ، عن الجريري ، عن أبي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله قال : يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لاَ يُجبَى إليهم قَفِيزٌ ولا درهم قلنا : من أين ذاك ؟ قال : من قِبل الْعَجَم ، يَمْنَعُونَ ذلك ، ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مُدٌ ، قلنا : من أين ذاك ؟ قال : مِن قِبَل الرُّوم يَمْنَعُون ذَاك ، قال : ثم أمسك هُنَيْهَةً ، ثم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « يَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثُو الْمَالَ حَثْواً » قال الجريري : فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء : أَتَرَيَانِهِ عُمَرَ بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ؟ فقالا : لا » .

وفي : صـ ٣٣٣ ـ كما في روايته الثانية ، وبسندها .

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٣٤ بـ ١٨ حـ ٢٩١٣ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله : ـ

وفي : صـ ٢٢٣٥ بـ ١٨ ـ نحوه ، بسند آخر ، عن جابر : ـ

وفيها : بـ ١٨ حـ ٢٩١٤ ـ كما في رواية أحمد الرابعة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي سعيد : ـ وفيه « . . يحثو . . عدداً » وقال « وفي رواية ابن حجر : يَحْثِي الْمَالَ » .

وفيها : بـ ١٨ حـ ٢٩١٤ ـ ٢٩١٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر عن أبي سعيد وجابر : ـ

وفيها : مثله ، عن ابن أبي شيبة وفي هامشه : وقال النووي في شرحه جـ ١٨ صـ ٣٩ « وهذا الحثو الذي يفعله هذا الخليفة يكون لكثرة الأموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه » .

* : البزار : على ما في مجمع الزوائد ، وكشف الهيثمي ، وعرف السيوطي .

* : أبو يعلى : جـ ٢ صـ ٤٢١ حـ ١٢١٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله : ـ

وفي : صـ ٤٧٠ حـ ١٢٩٤ ـ بسند آخر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « يَكُونُ خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ » وفي هامشه « إسناده حسن ، محمد بن دنيا هو الطاحي ، قال النسائي وأبو زرعة : لا بأس به ، واختلف كلام ابن معين فيه ، فهو حسن الحديث كما قال ابن عدي ، ومع ذلك فهو متابع عليه كما يأتي » .

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٤٠ ـ ٢٤١ حـ ٦٦٤٧ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، عن أبي يعلى » .

* : الدارقطني : على ما في الإذاعة .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٥٤ ـ كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت يسير وإضافة ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : ـ وفيه « يَكُونُ فِي أُمَّتِي . . ثمّ قال : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَعُودَنَّ الْأَمْرُ كَمَا بَدَأَ ، لَيَعُودَنَّ كُلُّ إِيمَانٍ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا بَدأَ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ كُلُّ إِيمَانٍ بِالْمَدِينَةِ » ثم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : لاَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا

إِلاَّ أَبْدَلَهَا اللَّهُ خَيْراً مِنْه ، وَلَيَسْمَعَنَّ نَاسٌ بِرُخْصِ مَنْ أَسْعَارٍ وَرِيفٍ فَيَتْبَعُونَهُ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة » .

وفيها : كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، عن مسلم ، وفيه « يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي » .

* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٣٣٠ ـ عن رواية الحاكم الأولى بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه .

* : **الداني** : صـ ٩٨ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، بسند آخر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : ـ وفيه « أبي العالية بدل أبي العلاء » .

* : **الفردوس** : جـ ٥ صـ ٥١٠ حـ ٨٩١٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، مرسلاً عن أبي سعيد عن النبي صلّى الله عليه وآله : ـ

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٨٨ حـ ٤١٩٩ ـ كما في مسلم ، من صحاحه ، مرسلاً .

* : **ابن عساكر** : جـ ١ صـ ١٨٧ ـ عن مسلم بتفاوت يسير .

* : **جامع الأصول** : جـ ١١ صـ ٨٤ حـ ٧٨٩١ ـ عن مسلم ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « يَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ خُلَفَائِكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَحْثُو الْمَالَ وَلاَ يَعُدُّهُ » وقال « وفي رواية : يُعْطِي النَّاسَ بِغَيْرِ عَدَدٍ » .

* : **بيان الشافعي** : صـ ٥٠٣ بـ ١٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، بسنده إليه ، وقال « قلت : هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه » .

وفي : صـ ٥٠٤ بـ ١٠ ـ كما في رواية مسلم الثانية ، بسنده إليه ، وقال « قلت : هذا حديث حسن ثابت صحيح ، أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه كما أخرجناه » .

وفيها : كما في رواية مسلم الثالثة ، بسنده إليه ، وقال « قلت : هذا لفظ مسلم في صحيحه » .

* : **عقد الدرر** : صـ ١٦١ ـ ١٦٢ بـ ٨ ـ عن روايات مسلم الثلاث .

* : **تذكرة القرطبي** : جـ ٢ صـ ٦٩١ ـ عن رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « يكون في آخر الزمان » .

* : **مشكاة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٢٢ بـ ٢ فـ ١ حـ ٥٤٤١ ـ عن رواية مسلم الثالثة .

* : **تحفة الأشراف** : جـ ٣ صـ ٤٥٦ حـ ٤٣٢١ ـ عن رواية مسلم الثالثة ، ونحوه عن ابن أبي شيبة .

وفي : صـ ٤٦٣ حـ ٤٣٤٩ ـ عن رواية مسلم الثانية .

* : **فتن ابن كثير** : جـ ١ صـ ٤٤ ـ عن رواية أحمد الخامسة .

* : **كشف الهيثمي** : جـ ٤ صـ ١١٤ حـ ٣٣٢٧ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية ، بإضافة ، وقال « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتَعُودُنَّ » عن البزار ، بسند آخر عن جابر : ـ

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٣١٦ ـ كما في كشف الهيثمي ، وقال « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٥٠ فـ ٥٣ ـ عن روايات مسلم الثلاثة .

* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٦ فـ ١٢ ـ عن رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . دِينَـارٌ وَلاَ مُـدٌّ . . قُلْنَا نَـرَاهُ . . يَحْثُو الْمَـالَ حَثْواً » وقال « هذا حـديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه » .

وفي : صـ ٢٩٧ فـ ١٢ ـ عن رواية مسلم الثالثة .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٠ ـ كما في كشف الهيثمي ، عن البزار .

وفي : صـ ٦١ ـ عن رواية أحمد الخامسة .

وفي : صـ ٦٣ ـ كما في رواية مسلم الثالثة ، وقال « وأخرج أحمد ومسلم عن جابر » .

* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في رواية مسلم الثالثة ، وقال « وأخرج أحمد ومسلم » .

وفيها : عن ابن أبي شيبة ، وفيه « . . يُعْطِي الْحَقَّ بِغَيْرِ عَدَدٍ » .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٥٤٤ حـ ٨٢٤٦ ـ عن رواية مسلم الثانية .

* : **صواعق ابن حجر** : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في رواية مسلم الثالثة ، عن أحمد ومسلم .

* : **القول المختصر** : صـ ٦ بـ ١ حـ ٢١ ـ مرسلاً ، وفيه « . . يَحْثُو الْمَالَ حَثْواً لاَ يَعُدُّهُ عَدّاً » .

وفي : صـ ٧ بـ ١ حـ ٣١ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، مرسلاً .

* : **برهان المتقي** : صـ ٨١ بـ ٢١ حـ ٢٣ وحـ ٢٤ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

وفي : صـ ٨٣ بـ ١ حـ ٢٨ ـ عنه أيضاً .

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٦٣ حـ ٣٨٦٥٩ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، عن أحمد ، ومسلم .

وفي : صـ ٢٦٤ حـ ٣٨٦٦٠ ـ كما في رواية مسلم الثالثة ، عن أحمد ، ومسلم .

* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ٥ بـ ٢ ـ عن البزار ، كما في كشف الهيثمي ، عن أحمد .

* : **ذخائر المواريث** : جـ ١ صـ ١٣٧ حـ ١٢٤٩ ـ وجـ ٣ صـ ١٩٩ حـ ٨٨٠٧ ـ عن أحمد .

* : **إسعاف الراغبين** : صـ ١٤٦ ـ عن أحمد ، ومسلم .

* : **نور الأبصار** : صـ ١٨٨ ـ عن مسلم ، وفيه « . . وَلاَ يَعُدُّهُ عَدّاً » .

* : **كنوز الحقائق** : على ما في ينابيع المودة .

* : **ينابيع المودة** : صـ ١٨٢ بـ ٥٦ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، عن كنوز الدقائق ، وفيه « . . بِغَيْرِ عَدٍّ » .

وفيها : كما في رواية أحمد الأولى ، عن كنوز الدقائق .

وفي : صـ ٤٣٠ بـ ٧٢ ـ عن مشكاة المصابيح .

* : **فيض القدير** : جـ ٦ صـ ١٣ حـ ٨٢٤٦ ـ عن الجامع الصغير ، وقال « قالوا هو المَهْدِي » .

* : **الإذاعة** : صـ ١٢٢ ـ عن أحمد .

وفي : صـ ١٢٦ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية ، عن الدارقـطني ، وفيه « . . يَحْثُـو الْمَالَ في

النَّاسِ » وقال « قال الشوكاني : رجاله رجال الصحيح . وأصله في صحيح مسلم بلفظ فِي آخِرِ أُمَّتِي » .

* : المغربي : صـ ٥٨١ حـ ٩٨ ـ عن ابن أبي شيبة .

* : التاج الجامع للأصول : جـ ٥ صـ ٣٤٢ ـ عن مسلم .

* *

* : أمالي الطوسي : جـ ٢ صـ ١٢٦ ـ أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يسار ابن أبي العجوز السمسار قال : حدثنا مجاهد بن موسى الختلي قال : حدثنا عباد بن عباد ، عن مجالد بن سعيد ، عن خمر بن نوف أبي الوداك قال : قلت لأبي سعيد الخدري : والله ما يأتي علينا عام إلا وهو شرٌ من الماضي ، ولا أمر (أمير) إلا وهو شرٌ ممن كان قبله ، فقال أبو سعيد : (لولا ما) سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول (لقلت) ما يقول ، ولكن سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول « لَا يَزَالُ بِكُمْ الْأَمْرُ حَتَّى يُولَدَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْجَوْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُ عِنْدَهَا حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْضَ جَوْراً ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ يَقُولُ اللَّهَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلاً مِنِّي وَمِنْ عِتْرَتِي ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مَلَأَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَهُ جَوْراً ، وَيُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا ، وَيَحْثُو الْمَالَ حَثْواً وَلَا يَعُدُّهُ عَدّاً ، وَذَلِكَ حَتَّى (حين) يَضْرِبَ الْإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ » .

* : العمدة : صـ ٤٢٤ حـ ٨٨٥ وحـ ٨٨٧ وحـ ٨٨٨ ـ عن مسلم .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٧٢ وصـ ٢٧٣ ـ عن بيان الشافعي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥١٨ بـ ٣٢ فـ ١٣ حـ ٣٨١ ـ عن أمالي الطوسي .

وفي : صـ ٦٠٠ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٧٠ وحـ ٧٢ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦١١ بـ ٣٢ فـ ١٣ حـ ١٤٠ ـ عن مصابيح البغوي .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٦٨ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وقال « أبو نعيم في كتاب الفردوس أيضاً . . عن أبي هريرة ، قال ، قال رسول الله (ص) » .

وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٣٤ وحـ ١٣٥ وحـ ١٣٦ ـ عن بيان الشافعي .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٧٣ ـ ٥٧٤ بـ ١٦ ـ عن أمالي الطوسي بتفاوت يسير ، وفي سنده « محمد بن بقار عن جبير بن نوف » .

وفي : صـ ٦٩٨ بـ ٥٤ حـ ٣١ ـ عن الفردوس .

وفي : صـ ٧١٣ بـ ٥٤ حـ ٩٨ وحـ ٩٩ وحـ ١٠٠ ـ عن بيان الشافعي .

* : البحار : جـ ٢٨ صـ ١٨ بـ ١ حـ ٢٥ ـ وجـ ٥١ صـ ٦٨ بـ ١ حـ ٩ ـ كلاهما عن أمالي الطوسي وفي سندهما « محمد بن بشار . . خير بن نوف » .

وفي : صـ ٩١ ـ ٩٢ بـ ١ حـ ٣٨ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ١٠٥ بـ ١ حـ ٣٩ ـ عن كشف الغمة .

* : العوالم : جـ١٥ جزء ٣ صـ ٣٠٣ بـ ١٤ حـ ١ ـ عن العمدة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٥٣ فـ ٢ بـ ١ حـ ٣٦ ـ عن رواية أحمد الثالثة .
وفي : صـ ١٥٤ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤١ ـ عن بيان الشافعي .
وفي : صـ ١٥٩ فـ ٢ بـ ١ حـ ٥٤ ـ عن التاج الجامع للأصول .
وفي : صـ ١٦٨ فـ ٢ بـ ١ حـ ٧٨ ـ عن البحار .
وفي : صـ ٣١٠ ـ ٣١١ فـ ٢ بـ ٤٥ حـ ٢ ـ عن ابن عساكر .

* *

ملاحظة : « يتضح من رواية أحمد السادسة أن قول جابر « يوشك أهل العراق . . الخ » ليس حديثاً بل هو قول جابر ، وقد حسبه بعضهم حديثاً ، وأوردناه كما روي في أحاديث بلاد العرب في عصر ظهور المهدي عليه السلام » □

* * *

١٤٤ ـ « يَخْرُجُ المَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً ـ زَيْدٌ الشَّاكُّ ـ قَالَ قُلْتُ : أَيُّ شيءٍ ؟ قَالَ سِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ : يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيهِمْ مِدْراراً ، ولا تَدَّخِرُ الأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئاً ، وَيَكُونُ المَالُ كُدُوساً ، قَالَ : يَجِيءُ الرَجُلُ إِلَيهِ ، فَيَقُولُ : يا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي ، قَالَ فَيَحْثِي لَهُ في ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَ » *

المفردات : الكدوس : المجتمع المتراكم .

١٤٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠٤ ـ حدثنا محمد بن مروان العجلي ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « يَكُونُ المَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي ، إِنْ قَصُرَ فَسَبْعاً وَإِلاَّ فَثَمانٍ وَإِلاَّ فَتِسْعاً » .
* : أحمد : جـ ٣ صـ ٢١ ـ ٢٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت زيداً أبا الحواري قال : سمعت أبا الصديق يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حَدَثٌ فسألنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال : ـ
* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٦٦ ـ ١٣٦٧ حـ ٤٠٨٣ ـ بسند آخر عن أبي سعيد الخدري : ـ وفي سنده « العقيلي بدل العجلي » وفيه « يَكُونُ فِي أُمَّتِي المَهْدِيُّ ، إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ وَإِلاَّ فَتِسْعٌ ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي بِنْعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا بِمِثْلِهَا قَطُّ تُؤْتِي أُكُلَهَا ، وَلاَ تَدَّخِرُ مِنْهُ شَيْئاً ، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي فَيَقُولُ : خُذْ » .

* : أبو داود : على ما في إسعاف الراغبين ، ولم نجده بهذا اللفظ في مظانه .

* : **الترمذي** : جـ ٤ صـ ٥٠٦ بـ ٥٣ حـ ٢٢٣٢ ـ بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري « إِنْ في أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ ، يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً ـ زيد الشاك ـ قال قلنا : وَما ذاكَ ؟ قال : سِنين ، قال فَيَجِيءُ إِلَيهِ رَجُلٌ فيقولُ : يا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي ، قال فَيَحْثِي لَهُ في ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ » وقال « قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم . وأبو الصديق الناجي اسمه بكر ابن عمرو ويقال بكر بن قيس » .

* : **الطبراني** : على ما في فرائد الفكر .

* : **الدارقطني ، الإفراد** : على ما في هامش العلل المتناهية ، وفرائد الفكر .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٥٨ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي سعيد الخدري : ـ وفيه « . . لا تَذْخِرُ عَنْهُمْ » .

* : **الداني** : صـ ٩٤ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري : ـ وفيه « . . وإلا فَثَمانٍ . . قَبْلَهَا قَطُّ ، تُرْسَلُ السَّماءُ عَلَيْهِمْ مِدْراراً ، لاَ تَذْخِرُ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَبَاتِهَا ، وَالْمَالُ عِنْدَهُ . . يَقُومُ » .

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٩٣ حـ ٤٢١٣ ـ آخره ، كما في أحمد ، من حسانه ، عن أبي سعيد : ـ

* : **بيان الشافعي** : صـ ٤٩٢ بـ ٦ ـ كما في الترمذي بسنده إليه ، ثم بسنده ، وقال « روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين ، منهم معاوية بن قرة ، ومطر بن طهمان الوراق ، والعلاء بن بشر ، وزيد العمي ، وعوف الأعرابي ، وقتادة ، والوليد أبو بشر » .

* : **تذكرة القرطبي** : جـ ٢ صـ ٧٠٠ ـ عن الترمذي .

* : **عقد الدرر** : صـ ١٦٩ بـ ٨ ـ آخره ، وقال « أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه . . حديث حسن ، ورواه الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب المصابيح » وفيه « يا مَهْدِي أَعْطِنِي يَا مَهْدِي أَعْطِنِي » .
وفي : صـ ٢٣٧ بـ ١١ ـ إلى قوله « سِنين » وقال « أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه » وليس فيه « زيد الشاك » .

* : **العلل المتناهية** : جـ ٢ صـ ٨٥٨ حـ ١٤٤٠ ـ كما في رواية الترمذي ، بسنده إليه .
وفي : صـ ٨٥٩ حـ ١٤٤١ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي سعيد : ـ
وفيها : حـ ١٤٤٢ ـ بعضه ، كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي سعيد : ـ

* : **مشكوة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٢٤ فـ ٢ حـ ٥٤٥٥ ـ آخره ، عن الترمذي .

* : **فتن ابن كثير** : جـ ١ صـ ٤٣ ـ عن ابن ماجة ، وفيه « . . لم يُسْمَعُوا . . تُؤْتِي الْأَرْضُ . . ولا يُدَّخَرُ مِنْهَا شَيءٌ » .

وفيها : عن الترمذي ، وفي سنده « محمد بن يسار ، بدل بشار » وليس فيه « زيد الشاك ، قال

قلنا وما ذاك ؟ قال سنين » وفيه « وفي زَمَانِهِ تَكُونُ الثِّمَارُ كَثِيرَة ، والزُّرُوعُ غَزِيرَة ، والْمَالُ وَافِراً ، والسُّلْطَانُ قَاهِراً ، والدِّينُ قَائِماً ، والعَدْلُ رَاغِماً ، والْخَيْرُ فِي أَيَّامِهِ دَائِماً » .

* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٤٩ فـ ٥٣ ـ كما في الترمذي ، وقال « وخرج الترمذي وابن ماجة ، والحاكم ، عن أبي سعيد » .
وفي : صـ ٢٥٠ ـ عن ابن ماجة ، والحاكم .

* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٥٧ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج أحمد ، والترمذي وحسّنه ، وابن ماجة ، عن أبي سعيد » وفيه « شك أبو الجوري » .

* : **جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودة** .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٥٩ ـ عن الترمذي بتفاوت يسير .
وفيها : كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، عن نعيم بن حماد ، وابن ماجة ، وفيه « . . لم يَسْمَعُوا . . فَيَقُولُ خُذُوا » .

* : **صواعق ابن حجر** : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ عن الترمذي .

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٦٢ حـ ٣٨٦٥٤ ـ عن الترمذي .
وفي : صـ ٢٧٣ حـ ٣٨٧٠١ ـ عن أحمد .

* : **برهان المتقي** : صـ ٨١ بـ ١ حـ ٢٥ وصـ ٨٢ بـ ١ حـ ٢٦ ـ عن عرف السيوطي .

* : **مرقاة المفاتيح** : جـ ٥ صـ ١٨٠ ـ عن مشكاة المصابيح .

* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ٢٣ بـ ٧ ـ عن ابن حماد ، وابن ماجة .
وفيها : عن الدارقطني والطبراني ، كما في ابن ماجة بتفاوت ، عن أبي هريرة : ـ
وفيها : عن الترمذي .

* : **ذخائر المواريث** : جـ ٣ صـ ١٧٥ حـ ٧٠٣٤ ـ أوله كما في ابن حماد ، عن الترمذي وابن ماجة .

* : **إسعاف الراغبين** : صـ ١٤٦ ـ كما في أحمد ، من قوله « فَيجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ » وقال « وفي رواية لأبي داود ، والحاكم » .

* : **ينابيع المودة** : صـ ٤٣١ بـ ٧٢ ـ كما في الترمذي ، عن مشكوة المصابيح .
وفي : صـ ٤٣٥ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين .

* : **مشارق الأنوار** : صـ ١١٤ فـ ٢ ـ عن الترمذي .

* : **الإذاعة** : صـ ١٢٩ ـ عن الترمذي ، وقال « وأخرجه ابن ماجة ، والحاكم من طريق زيد العمي ، عن أبي الصديق الناجي » .

* : **تحفة الأحوذي** : جـ ٦ صـ ٤٨٧ حـ ٢٣٣٣ ـ عن الترمذي .

* : **التاج الجامع للأصول** : جـ ٥ صـ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ عن الترمذي .

* : **المغربي** : صـ ٥١٠ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « أقول الحديث أخرجه الترمذي عن

محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت زيداً العمي قال : سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري به . وأخرجه ابن ماجة عن نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ، حدثنا عمارة بن أبي حفص ، عن زيد العمي به . وأخرجه الحاكم عن عبد الله بن سعد الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب ، وإبراهيم بن إسحاق ، وجعفر بن محمد الحافظ قالوا : حدثنا نصر بن علي الجهضمي به . وأخرجه أحمد في المسند ، عن محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة به . وأخرجه أيضاً عن ابن نمير ، حدثنا موسى يعني الجهضمي قال : سمعت زيداً العمي به . وهو كما قال الترمذي حديث حسن ، لأن رجاله كلهم ثقات ، إلا زيداً العمي فإنه ضعيف على رأي من نقل جرحهم الطاعن ، لكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه عن أبي الصديق الناجي جماعة ، كمعاوية بن قرة ، وعوف ابن أبي جميلة ، وسليمان بن عبيد ، ومطر بن طهمان الوراق ، وأبي هارون العبدي ، ومطرف بن طريف ، والعلاء بن بشير المزني ، وعبد الحميد ابن واصل ، ومتابعتهم في مسند أحمد ومستدرك الحاكم إلا الأخير فإنها عند الطبراني في الأوسط ، فهؤلاء ثمانية متابعون لزيد العمي في رواية الحديث ، عن أبي الصديق الناجي ، فأنّى يضرُّ الحديث ضعف زيد العمي مع كثرة هذه المتابعات ؟ ومتابعة ثقة واحد تكفي وتدفع عن الحديث ما يتطرق إليه من جهة الراوي الضعيف والله الموفق ، لا ربَّ غيره » .

وفي : صـ ٥٥٦ ـ عن أحمد .

* : عقيدة أهل السنّة والأثر : صـ ٢١ ـ عن الترمذي .

* *

* : العمدة : صـ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ حـ ٩١٧ ـ عن مصابيح البغوي .

* : الطرائف : جـ ١ صـ ١٧٨ حـ ٢٨١ ـ عن مصابيح البغوي ، من قوله « فَيَجِيءُ الرَّجُل » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٨ ـ عن بيان الشافعي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٩ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٦١ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦٠٥ بـ ٣٢ فـ ٤ حـ ١٠٣ ـ عن الطرائف .

وفي : ٦٢٠ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٩٣ ـ عن التذكرة .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٩ بـ ٥٤ حـ ٨٩ ـ عن بيان الشافعي .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٣ ـ آخره ، عن مصابيح البغوي .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٢٥ ـ عن بيان الشافعي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٧ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ١٠٤ ـ آخره ، عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٤٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٣ ـ عن الترمذي .

وفي : صـ ٣١١ فـ ٣ بـ ٤٥ حـ ٣ ـ عن مصابيح السنة □

* * *

١٤٥ - « إذَا خَـرَجَ المَهْـدِيُّ أَلْقَى اللّهُ تَعَـالَى الغِنَى في قُلُوبِ الْعِبَـادِ ، حَتَّى يَقُـولَ الْمَهْـدِيُّ : مَنْ يُرِيـدُ المَالَ ؟ فَـلاَ يَأْتِيـهِ أحَدٌ إلاَّ وَاحِـدٌ يَقولُ أنَـا ، فَيَقُولُ : أُحْثُ فَيَحْثِي فَيَحْمِـلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، حَتَّى إذَا أتى أقْصَى النَّـاسِ . قَـالَ : أَلاَ أرَانِي شَرَّ مَنْ هَا هُنَا ، فَيَرجِعُ فَيَرُدُّه إلَيْهِ ، فَيَقُولُ : خُذْ مَالَكَ ، لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ » *

.....

١٤٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠٠ ـ قـال نعيم ، وحـدثني غيـر واحـد ، عن ابن عيـاش ، عن سـالم بن عبد الله ، عن أبي محمد ، عن رجل من أهل المغرب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : القول المختصر : صـ ٥ بـ ١ حـ ١١ ـ بعضه ، بتفاوت ، مرسلاً ، وفيه « يَمْلأ قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) غِنىً » .
وفيها : حـ ١٢ ـ مرسلاً ، وفيه « يَسَعُهُمْ عَدْلُهُ وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ (صلّى اللّهُ عَلَيـهِ وَسَلَّمَ) حَتَّى انه يَأْمُرُ مُنَادِياً فينادي مَنْ لَهُ حَاجَةٌ إلَيَّ ، فَلاَ يَأْتِيهِ إلاَّ رَجُلٌ وَاجِدٌ ، الحديث » .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧١ بـ ١٥٤ ـ عن ابن حماد ، بتفاوت يسير ، وفيـه « . . لاَ أَرَانِي » وفيه « عن أبي محمد رجل من أهل المغرب » □

* * *

١٤٦ - « لَيَبْعَثَنَّ اللّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ فِي هَـذِهِ الأُمَّـةِ خَلِيفَـةً يَحْثِي الْمَـالَ حَثْيـاً ولاَ يَعُـدُّهُ عَدَّاً » *

.....

١٤٦ ـ المصادر :

* : أحمـد : جـ ٣ صـ ٩٦ ـ حدثنـا عبد الله ، حـدثني أبي ، ثنا عفـان ، ثنا حمـاد بن سلمة ، عن علي بن زيـد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيـد الخدري ، أن رسـول الله صلّى الله عليـه وسلّم قال : ـ

* : الداني : كما في عقد الدرر ، ولم نجده فيه بهذا اللفظ ، ويوجد حديث بمعناه أوردناه في مكان آخر .

* : عقد الدرر : صـ ١٦٧ ـ ١٦٨ بـ ٨ ـ وقـال « أخرجـه الإمام أحمـد بن حنبل في مسنـده ، ورواه الإمام أبو عمرو الداني في سننه » □

* * *

١٤٧ ـ « يَكُونُ عَلَى النَّاسِ إِمَامٌ لا يَعُدُّ لَهُمْ الدَّرَاهِمَ ، وَلَكِنْ يَحْثُو » *

١٤٧ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : جـ ١١ صـ ٣٧٢ حـ ٢٠٧٧٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

١٤٨ ـ « إِلْزَمُوا هَذِهِ الطَّاعَةَ والجَمَاعَةَ ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ، وإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الفُرقَةِ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً قَطُّ إِلَّا جَعَلَ لَهُ مُنْتَهىً ، وإِنَّ هَذا الدِينَ قَدْ تَمَّ وإِنَّهُ صَائِرٌ إِلىٰ نُقْصَانٍ ، وإِنَّ إِمارَةَ ذَلِكَ أَنْ تَنْقَطِعَ الأَرْحَامُ ، ويُؤْخَذَ المَالُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وتُسْفَكَ الدِمَاءُ ، وَيَشْتَكِيَ ذُو القَرَابَةِ قَرَابَتَهُ لا يَعُودُ عَلَيهِ بِشَيءٍ ، وَيطُوفُ السَّائِلُ بَيْنَ (جُمْعَتَيْنِ) لا يُوضَعُ فِي يَدِهِ شَيءٌ ، فَبَيْنَما هُمْ كَذلِكَ ، إِذْ خَارَتِ الأَرضُ خُوَارَ البَقَرَةِ ، يَحْسَبُ كُلُّ أُناسٍ أَنَّها خَارَتْ مِنْ قِبَلِهِم ، فَبَيْنَا النَّاسُ كَذلِكَ إِذْ قَذَفَتِ الأَرْضُ بِأَفْلاَذِ كَبِدِها مِنْ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، لا يَنْفَعُ بَعْدُ شَيءٌ مِنْهُ ذَهَبٌ ولا فِضَّةٌ » *

١٤٨ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : على ما في جمع الجوامع ، ولم نجده في فهارسه .

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ٨٦ حـ ١٩١٨٤ ـ حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة قال : حدثنا أبو حصين الأسدي ، عن عامر ، عن ثابت بن قطبة ، عن عبد الله قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٥٥ ـ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، حدثني معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، ثنا أبو حصين ، عن عامر ، عن ثابت بن قطبة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

* : **جمع الجوامع** : جـ ٢ صـ ٥٣٤ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عن عبد الرزاق ، ويبدو أنه عنه .

* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٥٩ ـ عن ابن أبي شيبة ، وفيه « ... أَنْ تُقْطَعَ الْأَرْحَامُ . . كلُّ إِنْسَانٍ »

وفيه « ثابت بن عطية » .

☆ : كنز العمال : جـ ١ صـ ٣٨٥ حـ ١٦٦٩ ـ عن ابن أبي شيبة .

ملاحظة : « ظاهر هذا الحديث أنه يبين فقط المسار السلبي للمسلمين ، ولكنّ قذف الأرض بأفلاذ أكبادها من الذهب والفضة لم يرد من علامات الساعة ، بل من أحداث عصر المهدي عليه السلام » □

* * *

١٤٩ ـ « لَيَبْعَثَنَّ اللّٰهُ تَعَالىٰ مِنْ عِتْرَتِي رَجُلاً ، أَفْرَقَ الثَّنَايا ، أَجْلَى الْجَبْهَةِ ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، وَيَفِيضُ الْمَالُ فَيْضاً » *

المفردات : أفرق الثنايا : أي أسنانه الأمامية متباعدة قليلاً عن بعضها . وأجلى الجبهة ، أي انحسر الشعر عنها .

---

١٤٩ ـ المصادر :

* : صفة المهدي : على ما في عقد الدرر .

* : العوالي : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي .

* : أخبار المهدي ، أبو نعيم : على ما في المغربي .

* : بيان الشافعي : صـ ٥١٥ بـ ١٩ ـ أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق قال : أخبرنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني ، أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي ، حدثنا همام بن محمد بن أيوب ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : ـ وقال « قلت : أخرجه أبو نعيم الحافظ في عواليه ، تفرد به طالوت بن عباد ، وهو معروف عندنا في روايته » .

☆ : عقد الدرر : صـ ١٦ بـ ١ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه ، وفي صفة المهدي » .

وفي : صـ ٣٤ بـ ٣ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في عواليه » .

وفي : صـ ١٧٠ بـ ٨ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « أخرجه الإمام أبو نعيم في صفة المهدي » وليس فيه « قِسْطاً » .

* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣٣١ حـ ٥٨٢ ـ كما في عقد الدرر ، بسند أبي نعيم : حدثنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه ، حدثنا همام بن محمد بن أيوب ، حدثنا طالوت بن عباد ، حدثنا سويد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمان بن عوف ، عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « . . يَبْعَثُ اللّٰهُ . . أَعْلاَ الْجَبْهَةِ » .

* : **المنار المنيف** : صـ ١٤٦ ـ ١٤٧ فـ ٥٠ حـ ٣٣٥ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « وقال أبو نعيم » ثم ذكر سنده ، وفيه « . . يَفِيضُ الْمَالُ فِي زَمَنِهِ » وليس فيه « قِسْطاً » .
* : **جواهر العقدين** : على ما في ينابيع المودة .
* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى ، عن أبي نعيم ، وفيه « . . أَعْلَى الْجَبْهَة » .
* : **صواعق ابن حجر** : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .
* : **القول المختصر** : صـ ٧ بـ ١ حـ ٣٣ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وفيه « . . أَعْلَى الْجَبْهَة » وليس فيه « قِسْطاً » .
* : **الفتاوى الحديثية** : صـ ٢٩ ـ بعضه مرسلاً .
* : **برهان المتقي** : صـ ٨٤ بـ ١ حـ ٣٢ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « يَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ » .
* : **الهدية الندية** : على ما في العطر الوردي .
* : **لوائح الأنوار** : جـ ٢ صـ ٤ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم ، وفيه « . . في عترتي » .
* : **إسعاف الراغبين** : صـ ١٤٦ ـ أوله ، كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .
* : **ينابيع المودة** : صـ ٤٣٣ و ٤٣٦ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين .
* : **مشارق الأنوار** : صـ ١١٢ فـ ٢ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى بتفاوت يسير .
* : **العطر الوردي** : صـ ٤٨ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن الهدية الندية ، وقال « رواه أبو نعيم بن حماد (كذا) عن أبي سعيد الخدري » وليس فيه « قِسْطاً » .
* : **غالية المواعظ** : جـ ١ صـ ٧٧ ـ كما في رواية عقد الدرر الأولى ، مرسلاً ، وفيه « لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ فِي عِتْرَتِي » .
* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ٤ بـ ٢ ـ كما في بيان الشافعي ، عن عبد الرحمن بن عوف : ـ وقال « أخرجه أبو نعيم » وليس فيه « قِسْطاً » .
* : **المغربي** : صـ ٥٧٢ ـ ٦٥ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم ، في أخبار المهدي ، وليس فيه « قِسْطاً . . فَيْضاً » .

* *

* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٦٠ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم ، وليس فيه « قِسْطاً » .
وفي : صـ ٢٧٧ ـ عن بيان الشافعي .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٩٣ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٢٠ ـ عن كشف الغمة .
* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٧٠٢ بـ ٥٤ حـ ٤٨ ـ كما في كشف الغمة ، عن أربعين أبي نعيم ،

وفيه « . . أَفْنَى الْجَبْهَةَ . . يَفِيضُ عَلَيْه » وليس فيه « قِسْطاً » .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ٢٤ ـ عن فرائد السمطين ، وفيه « . . أَمْلأُ الْجَبْهَةَ . . يَفِيضُ الْمَالُ عَلَيْه » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٩٦ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٥٠ ـ ١٥١ فـ ٢ بـ ١ حـ ٢٨ ـ عن بيان الشافعي □

* * *

١٥٠ ـ « تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ يُوشَكُ أَنْ يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا » *

١٥٠ ـ المصادر :

* : مسند مسدّد : على ما في البخاري .

* : ابن أبي شيبة : جـ ٣ صـ ١١١ ـ حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب الخزاعي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : أحمد : جـ ٤ صـ ٣٠٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن معبد بن خالد قال : سمعت حارثة بن وهب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وفيه « يُوشِكُ أَحَدُكُمْ . . مِنْهُ » .

وفيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن معبد بن خالد قال : سمعت حارثة بن وهب قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول « تَصَدَّقُوا ، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيهَا : لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالْأَمْسِ قَبِلْتُهَا وَأَمَّا الآنَ فَلا حَاجَةَ لِي فِيْهَا . فَلا يَجِدُ مَن يَقْبَلُهَا » .

* : البخاري : جـ ٢ صـ ١٣٥ ـ بسند آخر عن حارثة بن وهب ، وفيه « . . فَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي . . يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلا حَاجَةَ لِي بِهَا » .

وفيها : بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضُ حَتَّى يهمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ : لا أَرَبَ لِي » .

وفي : صـ ١٣٥ ـ ١٣٦ : ـ بسند آخر عن أبي موسى ، عن النبي (ص) قال « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لا يَجِدُ أَحَداً يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امرَأَةً يَلُذْنَ بِهِ ، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ » .

وفي : جـ ٩ صـ ٧٣ ـ ٧٤ ـ كما في روايته الثالثة ، عن مسدّد ، إلى قوله « مَن يَقْبَلُهَا » وقال « قال مسدّد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لأمّه » .

* : مسلم : جـ ٢ صـ ٧٠٠ بـ ١٨ حـ ١٠١١ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، عن ابن أبي شيبة .

وفيها : جـ ١٠١٢ ـ كما في رواية البخاري الثانية ، بسند آخر ، عن أبي موسى .

* : النسائي : جـ ٥ صـ ٧٧ ـ كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن حارثة : ـ وفيه « فَيَقُولُ الَّذِي يُعْطَاهَا » .

* : أبو يعلى : جـ ٣ صـ ٥٢ ـ ٥٣ حـ ١٤٧٥ ـ عن ابن أبي شيبة .

* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٥٠٧ حـ ٣٣٠٣ ـ كما في رواية البخاري الأولى ، إلى قوله « فَلاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا » وقال « لأحمد والبخاري ومسلم والنسائي » .

وفي : جـ ٢ صـ ٤٤٤ حـ ٧٥٢٩ ـ كما في رواية البخاري الثانية ، عن البخاري ، ومسلم .

* : فيض القدير : جـ ٣ صـ ٢٤٧ حـ ٣٣٠٣ ـ وفي جـ ٥ صـ ٣٤٦ حـ ٧٥٢٩ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : أوردنا هذا الحديث والذي بعده عن استغناء الناس وعدم قبول أحدٍ الصدقة مهما كانت كبيرة ، لأن ذلك من مختصات عصر المهدي عليه السلام ، كما دلت أحاديث أخرى ، وكما يؤيده الواقع إلى يومنا » □

* * *

١٥١ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمالُ ، فَيَفِيضَ حَتَّى يَهُمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ ، فَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيهِ : لاَ أَرَبَ لِي » *

المفردات : يهم رب المال : يشغل بال صاحب الصدقة أن يجد من يقبلها منه . الأرب ، بفتح الهمزة والراء : الحاجة .

---

١٥١ ـ المصادر :

* : البخاري : جـ ٢ صـ ١٣٥ ـ حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : مسلم : جـ ٢ صـ ٧٠١ بـ ١٨ حـ ١٥٧ ـ وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب (وهو ابن عبد الرحمن القاري) عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قالَ « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يَكْثُرَ الْمالُ وَيَفِيضَ حَتّى يَخْرُجَ رَجُلٌ بِزَكاةِ مالِهِ فَلا يَجِدُ أحداً يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، وَحَتّى تَعُودَ أرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً وَأنهاراً » .

وفيها : وحدثنا أبو طاهر ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ قال : ـ كما في البخاري بتفاوت يسير ، وفيه « . . وَيُدْعَى إلَيهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ » .

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٤٠ حـ ٦٦٤٥ . كما في البخاري ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . تَكْثُرُ فِيكُمُ الأموالُ » .

* : الداني : صـ ١٥ ـ كما في البخاري ، بسند آخر عن أبي هريرة : وفيه « . . لا أَرَبَ لِي فِيهِ » .

* : عقد الدرر : صـ ١٦٦ بـ ٨ ـ عن الداني .

* : تحفة الأشراف : جـ ١٠ صـ ١٧٨ حـ ١٣٧٥٠ . أَوَّله ، عن البخاري .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٠١ ـ عن البخاري ، ومسلم .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٠٤ حـ ٣٨٤٠١ ـ عن جمع الجوامع .

ملاحظة : « أوردنا رواية مسلم لهذا الحديث في الحديث ١٧٦ أيضاً في بلاد العرب في عصر الظهور لاقتضاء الأمر ذلك » □

* * *

١٥٢ ـ « عَلاَمَةُ الْمَهْدِيِّ : أَنْ يَكُونَ شَدِيداً عَلَى الْعُمَّالِ ، جَواداً بِالْمَالِ ، رَحِيماً بِالْمَساكِين » *

المفردات : العمال : الوزراء وكبار المسؤولين .

---

١٥٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٨ ـ حدثنا فضيل بن عياض وابن عيينة جميعاً ، عن ليث ، عن طاووس قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر قال : ذكر عنده عمر بن عبد العزيز فقال : بَلَغنا أنّ المهدي يصنع شيئاً لم يصنعه عمر بنُ عبد العزيز ، قلنا : ما هو ؟ قال : يأْتِيهِ رَجُلٌ فَيَسْأَلُهُ فَيَقُولُ : أُدخُلْ بَيْتَ الْمَالِ فَخُذْ ، فَيَدْخُلُ فَيأْخُذُ ، فَيَخْرُجُ فَيَرَى النَّاسَ شاعاً فَيَنْدَمُ فَيَرجِعُ إِلَيهِ ، فَيَقُولُ : خُذْ مَا أَعْطَيْتَنِي ، فَيَأبَى وَيَقولُ : إِنَّا نُعْطِي وَلاَ نَأْخُذُ » .

وفي : صـ ٩٩ ـ حدثنا حميد الرّواسيّ ، عن محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاووس قال « إِذَا كانَ الْمَهْدِيُّ زِيدَ الْمُحسِنُ فِي إِحْسَانِهِ ، وَتِيبَ عَلَى الْمُسِيءِ مِن إِساءَتِهِ ، وَهُوَ يَبْذُلُ الْمَالُ وَيَشُدُّ عَلَى الْعُمَّالِ ، وَيَرْحَمُ الْمَساكِينَ » .

وفيها : حدثنا ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : قال طاووس : « وَدِدْتُ أَنِّي لاَ أَمُوتُ حَتَّى أُدرِكَ زَمانَ الْمَهدِيِّ ، يُزادُ الْمُحْسِنُ فِي إِحْسَانِهِ ، وَيُتَابُ عَلَى الْمُسِيءِ » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٩٩ حـ ١٩٤٩٨ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، بسند رواية ابن حماد الثالثة ، وفي سنده « حميد بن عبد الرحمن » .

* : حلية الأولياء : كما في عرف السيوطي ، ولم نجده في فهارسه .
* : الداني : صـ ١٠١ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر .
* : عقد الدرر : صـ ١٦٨ بـ ٨ ـ كما في الداني بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه ، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٧ ـ عن رواية ابن حماد الثانية ، عن مطر : ـ
وفي : صـ ٧٨ ـ عن رواية ابن حماد الثالثة ، وفيه « إذا كانَ الْمَهْدِيُّ يَبْذُلُ الْمَالَ وَيَشْتَدُّ عَلَى الْعُمَّالِ وَيَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ » .
وفيها : عن في رواية ابن حماد الرابعة .
وفي : صـ ٨٠ ـ عن ابن أبي شيبة .
وفيها : عن أبي نعيم في حلية الأولياء ، وفيه « عن إبراهيم بن ميسرة قال : قلت لطاووس : عمر بن عبد العزيز هُوَ المهديُّ ؟ قال : هو مهدي وليس بهِ ، إنه لم يستكمل العدلَ كلَّه » .
* : القول المختصر : صـ ٢٥ بـ ٣ حـ ٣٧ ـ كما في ابن حماد . مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ١٧٣ بـ ١٢ حـ ١٠ ـ عن عرف السيوطي .
وفيها : حـ ١١ ـ عن عرف السيوطي .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٥ بـ ٢ ـ عن ابن حماد □

* * *

١٥٣ ـ « إِذَا قَامَ قَائِمُنَا اضْمَحَلَّتِ الْقَطَائِعُ فَلا قَطَائِعَ » *

المفردات : القطائع : جمع قطيعة ، وهي الأرض الزراعية أو غيرها من الثروات والمنافع التي يعطيها الحكام للمقربين منهم ، وتسمى أيضاً إقطاعات .

---

١٥٣ ـ المصادر :
* : قرب الإسناد : صـ ٣٩ ـ هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد عن جعفر ، عن أبيه ، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله أمر بالنُّزولِ على أهلِ الذِّمّةِ ثلاثة أيام وقال : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٢٣ بـ ٣٢ فـ ١٨ حـ ٤٠٩ ـ عن قرب الإسناد .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٠٩ بـ ٢٧ حـ ١ ـ عن قرب الإسناد .
وفي جـ ١٠٠ صـ ٥٨ بـ ٩ حـ ٤ ـ عن قرب الإسناد .
* : بشارة الإسلام : صـ ٢٣٤ ـ عن البحار □

* * *

ان المهدي (ع) خاتم الأئمة

١٥٤ ـ « بَلْ مِنَّا ، بِنَا يَخْتِمُ الدِّينَ كَمَا بِنَا فَتَحَ ، وبِنَا يُسْتَنْقَذُونَ مِنْ ضَلاَلَةِ الفِتْنَةِ كَمَا اسْتُنْقِـذُوا مِنْ ضَلاَلَةِ الشِّـرْكِ ، وَبِنَـا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فِي الـدِّينِ بَعْـدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ ، كَمَا أَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَدِينِهِم بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ » *

---

١٥٤ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١٠٢ ـ حدثنا الوليـد ، عن علي بن حوشب ، سمع مكحـولاً يحـدث ، عن علي بن أبي طـالب رضي الله عنه قـال : قلت يا رسـول الله ، الْمَهـديُّ منـا أَئِمَّـةَ الهـدى أم من غيرنا ؟ قال : ـ

* : **فتن زكريا** : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : **الطبراني ، الأوسط** : جـ ١ صـ ١٣٦ حـ ١٥٧ ـ حدثنا أحمد بن يحيىٰ بن خالد بن حيان قـال : حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعه عمـرو بن جابـر ، عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب أنه قال للنبي صلّى الله عليه وسلم : أَمِنَّا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ فقـال : ـ كما في ابن حمـاد بتفاوت وتقـديم وتأخيـر ، وفيه « . . بِنَـا يَخْتِمُ اللَّهُ . . بَعْدَ عَدَاوَةٍ بَيْنَهُ . . قال عليٌّ : أمؤمنون أمْ كافرون ؟ فقال : مَفْتُونٌ وَكَافِرٌ » .

* : **العوالي ، ابن حاتم** : على ما في بيان الشافعي ، وعقد الدرر .

* : **صفة المهدي ، أبو نعيم** : على ما في بيان الشافعي .

☆ : **حلية الأولياء** : على ما في بيان الشافعي ، وعقد الدرر ، ولم نجده فيه .

* : **البيهقي** : على ما في عقد الدرر .

☆ : **الخطيب في التلخيص** : على ما في كنز العمال ، ولم نجده فيه .

☆ : **ابن أبي الحديد** : جـ ٩ صـ ٢٠٦ خطبة ١٥٧ ـ قال « وهذا الخبر مروي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ، قد رواه كثير من المحـدثين عن علي عليه السـلام أن رسول الله صلّى الله عليـه وآله

قال له : إنَّ اللّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيْكَ جِهَادَ الْمَفْتُونِينَ كَمَا كَتَبَ عَلَيَّ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ . . فقلت : يا رسول الله فَأيّ المنازل أنْزل هؤلاء المفتونين من بعدك ، أبمنزلة فتنة أم بمنزلة ردّة ؟ فقال : بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ يَعْمَهُونَ فِيهَا إِلَى أَنْ يُدْرِكَهُمُ الْعَدْلُ ، فقلت : يا رسول الله ، أيدركهم العدلُ منّا أم من غيرنا؟ قال : بَلْ مِنّا ، بِنَا فَتَحَ وَبِنَا يَخْتِمُ ، وَبِنَا أَلَّفَ اللّهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الشِّرْكِ ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ . فقلت : الحمد لله على ما وَهَب لنا من فضله » .

* : **بيان الشافعي** : صـ ٥٠٦ بـ ١١ ـ بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده ؛ أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا الوليد ، عن علي بن حوشب ، سمع مكحولاً يحدث ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله ، أمنّا آل مُحمد المهديُّ أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله (ص) « لا ، بَلْ مِنّا ، بِنا يَخْتِمُ اللّهُ الدّينَ كَمَا فَتَحَ اللّهُ بِنا ، وَبِنا يُنْقَذُونَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، كَمَا أُنْقِذوا مِنَ الشِّرْكِ وَبِنا يُؤَلِّفُ اللّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَاناً ، كَمَا أَلَّفَ اللّهُ بِنا بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ ، وَبِنا يُصْبِحُونَ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَاناً ، كَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ إِخْوَاناً » وقال « قلت : هذا حديث حسن عال ، رواه الحفاظ في كتبهم ، فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط ، وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء ، وأما عبد الرحمن بن حاتم فقد ساقه في عواليه ، كما أخرجناه سواء » وقد وجدنا الحديث في المعجم الأوسط بغير هذا السند ولم نجده في حلية الأولياء كما تقدم .

* : **عقد الدرر** : صـ ٢٥ بـ ١ و صـ ١٤٢ بـ ٧ ـ وقال « أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم ، منهم أبو القاسم الطبراني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو عبد الله نعيم بن حماد ، وغيرهم وفيه « أمِنّا المهدي أو من غيرنا . . بَلْ مِنّا ، بِنا يَخْتِمُ اللّهُ بِهِ الدِّينَ ، كَمَا فَتَحَهُ بِنَا » وزاد في روايته الثانية « . . وَبِنَا يُنْقَذُونَ مِنَ الْفِتَنِ ، كَمَا أُنْقِذُوا مِنَ الشِّرْكِ . . بَيْنَ قُلُوبِهِمْ (بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَاناً ، كَمَا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ ، وَبِنَا يُصْبِحُونَ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَاناً كَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ إِخْوَاناً فِي دِينِهِمْ » .

وفي : صـ ١٤٥ بـ ٧ ـ مرسلاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « أَلْمَهْدِيُّ مِنّا يُخْتَمُ الدينُ بِنَا كَمَا فُتِحَ بِنَا » وقال « أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي » .

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٣١٦ ـ ٣١٧ ـ عن الطبراني في الأوسط .

* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٥٢ بـ ٥٣ ـ عن الطبراني في الأوسط .

* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ فـ ١٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦١ ـ عن الطبراني في الأوسط .

وفيها : كما في رواية عقد الدرر الثانية ، وقال « وأخرج نعيم بن حماد ، وأبو نعيم من طريق مكحول » .

* : جمع الجوامع : جـ ٢ صـ ٦٨ ـ عن نعيم بن حماد ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في كتاب المهدي ، والخطيب في التلخيص .
* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ و صـ ٢٣٧ ـ بعضه ، عن الطبراني .
* : تمييز الطيب : صـ ١٩٦ حـ ١٤٩٣ ـ أوله ، مرسلاً ، عن علي : ـ
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٥٩٨ حـ ٣٩٦٨٢ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية ، وقال « لنعيم بن حماد ، والطبراني في الأوسط ، وأبي نعيم في كتاب المهدي ، والخطيب في التلخيص » .
* : برهان المتقي : صـ ٩١ بـ ٢ حـ ٧ و ٨ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٣ بـ ١ ـ أوله ، كما في ابن حماد ، مرسلاً .
* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٥ ـ أوله ، عن الطبراني .
* : نور الأبصار : صـ ١٨٨ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه ، عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : كنوز الحقائق ، المناوي : على ما في ينابيع المودة ، ومشارق الأنوار .
* : ينابيع المودة : صـ ١٨١ بـ ٥٦ ـ أولهُ عن كنوز الدقائق (الحقائق) .
وفي : صـ ٤٩١ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .
* : مشارق الأنوار : صـ ١١١ فـ ٢ ـ أوله ، عن كنوز الحقائق .
* : الإذاعة : صـ ١٢٧ ـ عن الطبراني في الأوسط .
* : المغربي : صـ ٥٣٥ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « أقول الحديث رواه الطبراني من طريق عبد الله بن لهيعة ، عن عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عمر بن علي ابن أبي طالب ، عن أبيه به ، أما ابن لهيعة فسيأتي الكلام عليه ، وأما الحضرمي فقد روى له الترمذي ، وابن ماجة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث عنده نحو عشرين حديثاً وذكره البرقي فيمن ضُعِّف بسبب التشيُّع وهو ثقة ، وذكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات ، وصحح الترمذي حديثه ، والله أعلم » .

* *

* : الحميري : كما في سند الإمامة والتبصرة .
* : الإمامة والتبصرة : صـ ٩٢ بـ ٢٣ حـ ٨١ ـ عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن عبد الرحمان بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن الحارث بن نوفل قال : قال عليّ عليه السلام لرسول الله : يا رسول الله أمِنَّا الهداة أو من غيرنا ؟ قال : ـ وفيه « بَلْ مِنَّا الْهُدَاةُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، بِنَا اسْتَنْقَذَهُمُ اللّهُ مِنْ ضَلاَلَةِ الشِّرْكِ ، وَبِنَا اسْتَنْقَذَهُمُ اللّهُ مِنْ ضَلاَلَةِ الْفِتْنَةِ ، وَبِنَا يُصْبِحُونَ إِخْوَاناً بَعْدَ ضَلاَلَةِ الْفِتْنَةِ ، كَمَا أَصْبَحُوا إِخْوَاناً بَعْدَ ضَلاَلَةِ الشِّرْكِ ، وَبِنَا يَخْتِمُ اللّهُ ، كَمَا بِنَا فَتَحَ اللّهُ » .

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٣٠ بـ ٢٢ حـ ٣١ ـ كما في الإمامة والتبصرة ، عن أبيه بسند الإمامة والتبصرة .

* : **أمالي المفيد** : صـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ مجلس ٣٤ حـ ٧ ـ قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي قال : حدثنا الحسين بن عمر المقري ، عن عليّ بن الأزهر ، عن عليّ بن صالح المكي ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : لما نزلت على النبيّ صلّى الله عليه وآله « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » قال لي : يا عليُّ إِنَّهُ قَدْ جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . . يَا عَلِيُّ إِنَّ الْهُدَى هُوَ اتِّبَاعُ أَمْرِ اللَّهِ دُونَ الْهَوَى وَالرَّأْيِ ، وَكَأَنَّكَ بِقَوْمٍ قَدْ تَأَوَّلُوا الْقُرآنَ وَأَخَذُوا بِالشُّبَهَاتِ ، وَاسْتَحَلُّوا الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ ، وَالْبَخْسَ بِالزَّكوٰة ، وَالسُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ ، قلتُ : يا رسولَ الله ، فَمَا هُم إذا فعلوا ذلك ، أَهُمْ أَهْلُ رِدةٍ أم أهل فتنةٍ ؟ قال : هُمْ أَهْلُ فِتْنَةٍ يَعْمَهُونَ فِيهَا إِلَى أَنْ يُدْرِكَهُمُ الْعَدْلُ ، فقلتُ : يا رسول الله العَدْلُ مِنَّا أَمْ مِن غَيْرِنا ؟ فقال : بَلْ مِنَّا ، بِنَا يَفْتَحُ الله ، وبِنَا يَخْتِمُ اللَّهُ ، وبِنَا أَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الشِّرْكِ ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ اللَّهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ فقلت : الحمدُ للّهِ على ما وهب لنا من فضله » .

* : **أمالي الطوسي** : جـ ١ صـ ٦٣ ـ عن المفيد ، بسنده .

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ٨٤ ـ ٨٥ بـ ١٩١ ـ عن ابن حماد ، وقال فيما ذكره نعيم من أن المهدي وأئمة الهدى من أهل بيت النبوة وبهم يختم » .

وفي : صـ ١٦٤ بـ ٢٢ ـ عن فتن زكريا ، بسنده : حدثنا محمد بن السري قال : حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال : حدثنا الوليد ، عن أبي لهيعة قال : أخبرنا إسرائيل بن عباد ، عن ميمون ، عن أبي الطفيل ، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال « بِنَا فُتِحَ الأَمْرُ ، وَبِنَا يُخْتَمُ ، وَبِنَا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ النَّاسَ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، وَبِنَا يَكُونُ الْعَدْلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، وَبِنَا تملأ الأَرْضُ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، تُرَدُّ الْمَظَالِمُ إِلَى أَهْلِهَا بِرَجُلٍ إِسْمُهُ إِسْمِي » .

* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٦٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٧٣ ـ عن بيان الشافعي .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٩٦ و صـ ٦٠١ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٤١ و ٧٥ ـ عن كشف الغمة .

* : **البرهان** : جـ ٤ صـ ٥١٧ حـ ١ و ٢ ـ عن أمالي الطوسي ، وأمالي المفيد .

* : **حلية الأبرار** : جـ ١ صـ ٤٥٠ ـ ٤٥١ بـ ٤٣ ـ عن أمالي الطوسي .

في : جـ ٢ صـ ٧٠٥ بـ ٥٤ حـ ٦٩ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٧١٤ بـ ٥٤ حـ ١٠٣ ـ عن بيان الشافعي .

* : **غاية المرام** : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ١٠٥ ـ عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٣٩ ـ عن بيان الشافعي .

* : البحار : جـ ٣٢ صـ ٢٩٧ بـ ٧ حـ ٢٥٧ ـ عن أمالي المفيد ، وأمالي الطوسي .
وفي : صـ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ حـ ٢٧٤ ـ عن ابن أبي الحديد .
وفي : جـ ٥١ صـ ٨٤ و صـ ٩٣ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٥٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٣٢ ـ عن بيان الشافعي .
وفي : صـ ١٨٠ فـ ٢ بـ ٢ حـ ٨ ـ عن برهان المتقي □

* * *

١٥٥ ـ « اَلْأَئِمَّةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ ، أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يا عَلِيُّ وَآخِرُهُمُ الْقَائِمُ الَّذِي يَفْتَحُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ مَشارِقَ الْأَرضِ وَمَغارِبَها » *

١٥٥ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٨٢ بـ ٢٤ حـ ٣٥ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ
* : أمالي الصدوق : صـ ٩٧ مجلس ٢٣ حـ ٩ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير في سنده ، ففيه « . . عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي » .
وفي : صـ ٥٠٢ مجلس ٩١ حـ ١٠ ـ حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد الأنباري قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قُلتُ لِرسول الله صَلّى الله عَليه وآله : أَخْبِرني بِعدَدِ الأئمة بعدك فقال « يا عَليُّ هُمْ إِثْنا عَشَر أَوَّلُهُمْ أنتَ وَآخِرُهُمْ القَائِمُ » .
* : عيون أخبار الرضا : جـ ١ صـ ٥٦ بـ ٦ حـ ٣٤ ـ كما في رواية أمالي الصدوق الأولى متناً وسنداً .
* : روضة الواعظين : جـ ١ صـ ١٠٢ ـ كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : مناقب ابن شهر آشوب : جـ ١ صـ ٢٩٨ ـ كما في كمال الدين ، وقال « وروى جلُّ مشايخنا عن النبيّ (ص) : ـ
* : إعلام الورى : صـ ٣٧٠ فـ ٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه ، وفيه

« محمد بن زياد الأزدي . . عَلَى يَدِهِ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٩٧ ـ عن إعلام الورى .

* : مشارق أنوار اليقين : صـ ٥٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً عن ابن عباس ، وفيه « . . وَإِنَّ الْخُلَفَاءَ . . يَفْتَحُ اللّٰهُ بِهِ » .

* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٦١٦ بـ ٩ ف ٣٥ حـ ٦٤٦ ـ عن مشارق أنوار اليقين ، بتفاوت يسير .
وفي : صـ ٦٣٩ بـ ٩ ف ٤٤ حـ ٧٥٥ ـ عن روضة الواعظين .

* : غاية المرام : صـ ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ١٨ ـ عن كمال الدين .

* : البحار : جـ ٣٦ صـ ٢٢٦ بـ ٤١ حـ ١ ـ عن كمال الدين ، والعيون ، وأمالي الصدوق .
وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٧٨ بـ ٢٧ حـ ١٨٤ ـ عن كمال الدين ، والعيون ، وأمالي الصدوق .

* : العوالم ١٥ : جـ ٣ صـ ٢٢٥ حـ ٢٠٩ ـ عن كمال الدين ، والعيون ، والأمالي .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ بـ ٩٤ ـ كما في كمال الدين ، عن المناقب ، وسنده كما في كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٥٨ ف ١ بـ ٤ حـ ٢ ـ عن كمال الدين ، والمناقب □

* * *

١٥٦ ـ « يَا عَلِيُّ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ الْمَعْصُومُونَ مِنْ وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ إِماماً ، وَأَنْتَ أَوَّلُهُمْ ، وَآخِرُهُمْ إِسْمُهُ إِسْمِي ، يَخْرُجُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، يَأْتِيهِ الرَّجُلُ وَالْمَالُ كُدْسٌ ، فَيَقُولُ يا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي ، فَيَقُولُ : خُذْ » *

المفردات : المتكادس ، والكدس بضم الكاف : الشيء المجتمع المتراكم ، وجمعه كُدُوس وأكْدَاس .

---

١٥٦ ـ المصادر :

* : **النعماني** : صـ ٩٢ بـ ٤ حـ ٢٣ ـ أخبرنا محمد بن همام قال : حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني قال : حدثنا بدر بن إسحاق بن بدر الأنماطي في سوق الليل بمكة وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين ، وكان من أهل قزوين في سنة خمس وستين ومائتين ، قال : حدثني أبي إسحاق بن بدر قال : حدثني جدي بدر بن عيسى قال : سألت أبي عيسى بن موسى ، وكان رجلاً مهيباً فقلت له : من أدركت من التابعين ؟ فقال : ما أدري ما تقول (لي) ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدّث عن عبد خير قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

غيبة الطوسي : صـ ٩٠ ـ وبهذا الإسناد (وأخبرني جماعة) عن التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام ، عن الحسن بن علي القوهستاني ، عن زيد بن إسحاق ، عن أبيه قال : سألت أبي عيسى بن

موسى فقلت له : من أدركت التابعين ؟ فقال : ما أدري ما تقول ، ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال قال أمير المؤمنين : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في النعماني بتفاوت .

* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٥٤٧ بـ ٩ فـ ١٧ حـ ٣٧١ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٦٢٣ بـ ٩ فـ ٣٧ حـ ٦٧٦ ـ عن النعماني إلى قوله « إسمُه إسمي » .

* : البحار : جـ ٣٦ صـ ٢٥٩ بـ ٤١ حـ ٧٨ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٢٨١ بـ ٤١ حـ ١٠١ ـ عن النعماني بتفاوت وفي سنده « عن موسى بن إسحاق الأنماطي وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين ،عن بدر ، عن زيد بن عيسى بن موسى ، ثم بقية سند النعماني ، وفيه « إسمُهُ على إسمي » .

* : العوالم : جـ ١٥ جزء ٣ صـ ٢٠٥ حـ ١٨٥ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٢١٢ حـ ١٩٠ ـ عن غيبة النعماني .

* : منتخب الأثر : صـ ٦٠ ـ ٦١ فـ ١ بـ ٤ حـ ٧ ـ عن غيبة النعماني .

ملاحظة : « نُصَّت أحاديث كثيرة على أنه عليه السلام آخر الأئمة وخاتمهم ، وأشهرها حديث أن الأئمة إثنا عشر ، من قريش ، من أهل البيت ، وتبلغ أسانيده نحو مجلد ، وسنذكر نماذج منها في آخر أحاديث النبي صلّى الله عليه وآله وسلم » □

* * *

١٥٧ ـ « يا عَلِيُّ إنّي مُزَوِّجُكَ فاطِمَةَ ابْنَتِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعالَمِينَ ، وأحَبُّهُنَّ إلَيَّ بَعْدَكَ ، وَكائِنٌ مِنكُما سَيِّدا شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ ، وَالشُّهَداءُ الْمُضَرَّجُونَ الْمَقْهُورُونَ في الأرْضِ مِنْ بَعْدِي ، وَالنُّجَباءُ الزُّهْرُ الَّذِين يُطْفِيءُ اللّهُ بِهِمُ الظُّلَمَ ، وَيُحْيِي بِهِمُ الْحَقَّ ، وَيُمِيتُ بِهِمُ الْباطِلَ ، عِدَّتُهُمْ عِدَّةُ أشْهُرِ السَّنَةِ ، آخِرُهُمْ يُصَلِّي عِيسَى بنُ مَرْيَم (عَلَيهِ السَّلام) خَلْفَهُ » *

المفردات : المضرجون بدمائهم : المقتولون الذين تلطّخت أجسادهم بدمائهم . الزُّهر : جمع أزهر ، المضيء ، المنير .

١٥٧ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٥٧ بـ ٤ حـ ١ ـ أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة أبي هراسة الباهلي قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين قال : حدثنا عمرو بن شمر ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري برفعه قال : أتى جبرئيلُ النبي صلّى الله عليه وآله فقال : يا مُحَمَّدُ إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأمُرُكَ أنْ تُزَوِّجَ فاطِمَةَ بِنْ عَلِيّ أخِيك ، فأرسَلَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ إلى عَلِيّ عَلَيهِ السَّلامُ فقالَ لَهُ : ـ

* : **مقتضب الأثر** : صـ ٢٩ ـ حدثني أبـو الحسن عبد الصمـد بن علي بن محمد بن مكـرم الطستي قـال : حدثنـا أبو محمـد الحسـن بن علي بن علوية القـطان قال : حـدثني إسمـاعيـل بن عيـسى العطار قال : حدثنا داود بن الزبرقان والمبـارك بن فضالـة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال : ـ كما في النعماني .

* : **إثبـات الهداة** : جـ ١ صـ ٦١٩ بـ ٩ فـ ٣٧ حـ ٦٥٩ ـ عن النعمـاني بتفاوت يسيـر ، قولـه « إنّى مُزَوِّجُكَ » .

* : **البحار** : جـ ٣٦ صـ ٢٧٢ بـ ٤١ حـ ٩٤ ـ عن النعماني وأشار إلى مثله عن مقتضب الأثر .

* : **العوالم** : جـ ١٥ جزء ٣ صـ ١٣٥ حـ ٧٣ ـ عن النعماني □

* * *

ان المهدي (ع) مثل ذي القرنين يظهر بعد غيبة

١٥٨ ـ « إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كانَ عبداً صالِحاً ، جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُجَّةً عَلى عِبَادِهِ ، فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ وَأَمَرَهُمْ بِتَقْواهُ فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ ، فَغابَ عَنْهُمْ زَماناً حَتَّى قِيلَ : مَاتَ أو هَلَكَ ، بِأَيِّ وادٍ سَلَكَ ؟ ثُمَّ ظَهَرَ وَرَجَعَ إِلى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ الآخَرِ . وَفِيكُمْ مَنْ هُوَ عَلى سُنَّتِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَكَّنَ لِذِي الْقَرْنَيْنِ فِي الأَرْضِ ، وَجَعَلَ لَهُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ سَبَباً ، وَبَلَغَ الْمَغْرِبَ وَالْمَشْرِقَ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعالَى سَيُجْرِي سُنَّتَهُ فِي الْقَائِمِ مِنْ وُلْدِي فَيُبْلِغُه شَرْقَ الأَرضِ وَغَرْبَها ، حَتَّى لا يُبْقِي مَنْهَلاً وَلا مَوْضِعاً مِنْ سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ وَطَئَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ إِلاّ وَطَئَهُ ، وَيُظْهِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ كُنُوزَ الأَرْضِ وَمَعادِنَها ، وَيَنْصُرُهُ بِالرُّعْبِ ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » *

المفردات : قرنا الإنسان : جانبا رأسه من أعلى ، قال في النهاية في تفسير قول النبي (ص) لعلي (ع) « إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قرنيها » أي طرفي الجنة وجانبيها ، قال أبو عبيد : وأنا أحسب أنه أراد ذو قرني الأمة فاضمر . وقيل : أراد الحسن والحسين » .

---

١٥٨ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٩٤ بـ ٣٨ حـ ٤ ـ حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى (عن حماد بن عيسى) ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : ـ

* : **إعلام الورى** : صـ ٤١٢ ـ ٤١٣ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ظاهراً .
* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٣١٧ ـ عن إعلام الورى .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٨٠ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٨٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير ، وفيه « . . وآتاه بدل وجعل له » .
* : **البرهان** : جـ ٢ صـ ٤٨١ حـ ١٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه ، وفيه « وآتاه » أيضاً .
* : **البحار** : جـ ١٢ صـ ١٩٤ ـ ١٩٥ بـ ٨ حـ ١٩ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .
* : **نور الثقلين** : جـ ٣ صـ ٢٩٤ ـ ٢٠٤ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .
* : **منتخب الأثر** : صـ ٢٩٣ فـ ٢ بـ ٣٥ حـ ٢ ـ عن كمال الدين □

* *

١٥٩ ـ « ألْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي ، تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيهَا الأُمَمُ ، يَـأْتِي بِذَخِيـرَةِ الأَنْبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، فَيَمْلَؤُها عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » *

المفردات : أي تكون له غيبة وتكون في أثنائها حيرة الأمم وضلالها . وذخيـرة الأنبياء : مـواريثهم من الكتب والعلم وغيرها ، كما يأتي » .

١٥٩ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٨٧ بـ ٢٥ حـ ٥ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبـدوس العطار النيسـابوري قـال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : حـدثنا حمـدان بن سليمان النيسـابـوري ، عن محمد بن إسماعيل بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقـر ، عن أبيه سيّد العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيّـد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيـه سيد الأوصيـاء ، أمير المُؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السـلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ
* : **إعلام الورى** : صـ ٣٩٩ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين .
* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣٣٥ حـ ٥٨٧ ـ كما في كمال الدين ، بسنده إلى الصدوق .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٦١ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٥ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .
* : **غاية المرام** : صـ ٦٩٥ بـ ١٤١ حـ ٣٠ ـ عن فرائد السمطين .
وفي : صـ ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ٢٣ ـ عن كمال الدين .
* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٧٢ بـ ١ حـ ١٧ ـ عن كمال الدين .
* : **ينابيع المودّة** : صـ ٤٨٨ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .
* : **منتخب الأثر** : صـ ٢٤٩ فـ ٢ بـ ٢٥ حـ ٨ ـ بعضه ، عن ينابيع المودّة □

* * *

١٦٠ ـ « اَلْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي ، إسمُهُ إسْمِي ، وَكُنْيَتُهُ كُنْيَتِي ، أشْبَهُ النّاسِ بِي خَلْقاً وَخُلُقاً ، تَكُونُ بِهِ (لَهُ) غَيْبَةٌ وَحَيْرَةٌ تَضِلُّ فِيها الأُمَمُ ، ثُمَّ يُقْبِلُ كالشِّهابِ الثّاقِبِ يَمْلَؤُها عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » *

---

١٦٠ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٨٦ بـ ٢٥ حـ ١ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول اللّه صلّى الله عليه وآله : ـ

وفي : صـ ٢٨٧ بـ ٢٥ حـ ٤ ـ حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً قالوا : حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب السرّاد ، عن داود بن الحصين ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « . . تَكُونُ لَهُ غَيْبَةٌ . . حَتّى تَضِلَّ الْخَلْقُ عَنْ أدْيانِهِمْ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْبِلُ . . قِسْطاً وَعَدْلاً . . ظُلماً وجوراً » .

* : **كفاية الأثر** : صـ ٦٦ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى ، عن الصدوق .

* : **إعلام الورى** : صـ ٣٩٩ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن روايتي كمال الدين .

* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٣١١ ـ عن إعلام الورى .

* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ حـ ٥٨٦ ـ عن رواية كمال الدين الأولى ، بسنده إلى الصدوق .

* : **العدد القوية** : صـ ٧٠ حـ ١٠٦ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى ، مرسلاً عن جابر ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٦٠ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٣ ـ عن رواية كمال الدين الأولى ، وقال « ورواه علي بن محمد الخزّاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه ، بهذا السند ، مثله » .

* : **غاية المرام** : صـ ٦٩٥ بـ ١٤١ حـ ٢٩ ـ عن فرائد السمطين .

وفي : صـ ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ١٩ و حـ ٢٢ ـ عن روايتي كمال الدين .

* : **البحار** : جـ ٣٦ صـ ٣٠٩ بـ ٤١ حـ ١٤٨ ـ عن كفاية الأثر .

وفي : جـ ٥١ صـ ٧١ ـ ٧٢ بـ ١ حـ ١٣ و حـ ١٦ ـ عن روايتي كمال الدين .

* : **العوالم** : جـ ٣ صـ ١٥٧ بـ ١ حـ ١١١ ـ عن كفاية الأثر .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٨٨ و صـ ٤٩٣ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .
* : منتخب الأثر : صـ ١٨٢ فـ ٢ بـ ٣ حـ ٢ و ٣ ـ عن كفاية الأثر ، وكمال الدين □

* * *

١٦١ ـ « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اسْتَيْأَسْتُمْ مِنَ الْمَهْدِيِّ فَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ ، يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِذَا غَابَ عَنْهُمُ الْمَهْدِيُّ وآيَسُوا مِنْهُ » *

المفردات: مثل قرن الشمس : أي في وضوحه وقوته وبجيئه بعد دليل.

١٦١ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٥٠ ـ وعنه (أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى) عن أبي علي النهاوندي قال : حدثنا محمد بن أحمد القاشاني قال : حدثنا أبو سليم محمد بن سليمان البغدادي ، عن أبي عثمان ، عن هشام ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ
* : مُختصر بصائر الدرجات : صـ ١٨ ـ أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن يوسف بن عميرة ، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « كَيْفَ أَنْتَ إِذَا اسْتَيْأَسْتَ أُمَّتِي . . فيأتيها مثل . . يَسْتَبْشِرُ . . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ فقالَ وَاللَّهِ إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ هُدىً وَإِيمَاناً وَنُوراً ، قلتُ : يا رَسُولَ اللَّهِ ، أيُّ الْعُمْرَيْنِ أطوَلُ ؟ قال : الآخَرُ بِالضِّعْفِ » .
* : الإيقاظ من الهجمة : صـ ٢٨٢ بـ ٩ حـ ١٠١ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات ، عن الحسن بن سليمان في رسالته في الكَرّات ظاهراً ، وفي سنده « سيف ، بدل يوسف بن عميرة » وفيه « إذا سَألَتْ أمّتي عَنِ الْمَهْدِيِّ » وقال « يحتمل أن يراد بالموت موت الناس يعني : أيخرج المهدي بعدما مات أكثر الناس » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٤ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧١٥ ـ أوله ، كما في دلائل الإمامة ، عن مناقب فاطمة وولدها ، وفيه « . . فَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ صَاحِبُكُمْ » .
* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٦٥ بـ ٢٩ حـ ٥٦ ـ عن مختصر بصائر الدرجات ، وقال « قوله (ص) إن بعد الموت : أي بعد موت سائر الخلق لا المهدي » .

ملاحظة : « قد يفهم من رواية مختصر البصائر أن سُؤال بريدة عن ظهور المهدي عليه السلام بعد موته ، ولذا فسّر المجلسي قوله (ص) إن بعد الموت . . بأنه بعد موت الخلق لا المهدي عليه السلام . ولكن الظاهر أن سؤال بريدة عن رجعة بعض الناس وحياتهم بعد الموت في زمن المهدي عليه السلام أو بعده ، ويؤيّد ذلك أن الحسن بن سليمان أورد الحديث في رسالته في الكَرّات

ظاهراً ، كما نقل عنه صاحب الإيقاظ ، وستأتي أحاديث حياة عدد من الناس في زمن المهدي عليه السلام ورجعتهم إلى الدنيا بعد موتهم . وقد يفهم من تنقيح المقال جـ ٣ صـ ٢٦٤ أن معنى الموت في الحديث الشريف موت المهدي عليه السلام بعد ظهوره وفتحه العالم ثم رجعته إلى الدنيا ثانيةً ، ولكنه بعيد ، ومثله تفسيره بأنه يقصد بالموت غيبة المهدي عليه السلام سُمِّيَتْ به مجازاً . هذا ولا يبعد أن يكون سقط من الحديث أو من قرائنه ما يدل على معنى الموت الذي سأل عنه بريدة » □

* * *

١٦٢ - « مَثَلُ ، مَثَلُ السّاعَةِ الّتي لا يُجَلّيها لِوَقْتِها إلاّ هُوَ ثَقُلَتْ في السَّمَواتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إلاّ بَغْتَةً » *

---

١٦٢ - المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٣٧٢ بـ ٣٥ حـ ٦ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول : أنشدتُ مولاي الرّضا علي بن موسى عليهما السلام قصيدتي الّتي أولها :

مدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِنْ تِلاوَةٍ وَمَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصاتِ

فلمّا انتهيت إلى قولي :

خروجُ إمامٍ لا محالةَ خارِجٌ يَقُومُ عَلى اسمِ اللّهِ وَالْبَرَكاتِ
يُمَيِّزُ فِينا كُلَّ حَقٍّ وباطِلٍ وَيَجزي عَلى النَّعْماءِ وَالنِّقِماتِ

بَكى الرّضا عليه السلامُ بُكاءً شديداً ، ثُمَّ رَفع رَأسَهُ إليّ فقالَ لي : يا خُزاعِيُّ نَطَقَ روحُ القُدُسِ عَلى لِسانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، فَهَلْ تَدري مَنْ هذا الإمامُ وَمَتى يَقُومُ ؟ وَأَمّا مَتى فَإخبارٌ عَنِ الوَقْتِ ، فَقد حَدَّثَني أبي ، عَنْ أبيهِ ، عنْ آبائِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قيلَ لَهُ : يا رَسُولَ اللّهِ مَتَى يَخْرُجُ الْقائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ؟ فَقالَ عَلَيهِ السَّلامُ : -

* : **عيون أخبار الرضا** : جـ ٢ صـ ٢٦٥ بـ ٦٦ حـ ٣٥ - كما في كمال الدين ، وبسنده .

* : **كفاية الأثر** : صـ ٢٧١ - كما في كمال الدين ، بسند آخر عن عبد السلام ابن صالح الهروي : -

* : **إعلام الورى** : صـ ٣١٧ - ٣١٨ بـ ٧ - بعضه ، مرسلاً ، عن أبي الصلت الهروي : -

* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣٣٧ حـ ٥٩١ - كما في كمال الدين ، بسنده إلى الصدوق .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٧٦ بـ ٣٢ حـ ٥٢ صـ ٧٣٤ - قال « وروى محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (الصدوق) في المَجلس الّذي جرى لَهُ مَع رُكنِ الدَّولَةِ قالَ : رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ أنَّهُ قالَ « مَثَلُ الْقائِمِ مِنْ وُلْدي مَثَلُ السّاعَةِ ، قالَ اللّهُ تَعالَى : يَسْأَلُونَكَ عَنِ

السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْ لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٤٣٣ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٦ بـ ١٤١ حـ ٣٤ ـ عن فرائد السمطين .
* : البحار : جـ ٤٩ صـ ٢٣٧ بـ ١٧ حـ ٦ ـ عن عيون أخبار الرضا .
وفي : جـ ٥١ صـ ١٥٤ بـ ٨ حـ ٤ ـ عن كمال الدين ، والعيون ، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر .
* : نور الثقلين : جـ ٢ صـ ١٠٧ حـ ٤٩٤ ـ عن عيون أخبار الرضا .
* : ينابيع المودّة : صـ ٤٥٤ بـ ٨٠ ـ عن فرائد السمطين .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٢١ فـ ٢ بـ ١٧ حـ ٣ ـ عن ينابيع المودّة □

* * *

١٦٣ ـ « لمّا حَضَرَتْ يُوسُفَ عَلَيهِ السَّلامُ الْوَفَاةُ جَمَعَ شِيعَتَهُ وَأَهْلَ بَيتِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثنَى عَلَيهِ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ بِشِرَّةٍ تَنالُهُمْ ، يُقتَلُ فِيها الرِّجالُ وَتُشَقُّ بُطُونُ الْحُبَالَى وَتُذْبَحُ الأَطْفَالُ ، حَتَّى يُظْهِرَ اللَّهُ الْحَقَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ وُلْدِ لاَوِي بْنِ يَعْقُوبَ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَسمَرُ طِوالٌ ، وَنَعتَهُ لَهُمْ بِنَعْتِهِ ، فَتَمَسَّكُوا بِذلِكَ . وَوَقَعَتِ الْغَيْبَةُ والشِّدَّة عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ وَهُمْ مُنْتَظِرُونَ قِيامَ الْقَائِمِ أَربَعَ مَائَةِ سَنَةٍ ، حَتَّى إذا بُشِّرُوا بِوِلاَدَتِهِ وَرَأَوْا عَلاَمَاتِ ظُهُورِهِ وَاشْتَدَّتْ عَلَيهِمُ الْبَلْوَى ، وَحُمِلَ عَلَيهِمْ بِالْخَشَبِ وَالحِجارَةِ ، وَطُلِبَ الْفَقِيهُ الَّذي كانُوا يَسْتَرِيحُونَ إِلَى أَحادِيثِهِ فَاسْتَتَرَ ، وَرَاسَلُوهُ فَقالُوا : كُنَّا مَعَ الشِّدَّةِ نَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِكَ ، فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَعْضِ الصَّحارِي ، وَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثَ الْقائِمِ وَنَعتَهُ ، وَقَرُبَ الأَمرِ ، وَكانَتْ لَيلَةَ قَمْراءَ ، فَبَيناهُمْ كَذلِكَ إذ طَلَعَ عَلَيهِمْ مُوسى عَلَيهِ السَّلامُ ، وكانَ في ذلِكَ الْوَقتِ حَدِيثَ السِّنِّ وَقَدْ خَرَجَ مِن دارِ فِرْعَوْنَ يُظْهِرُ النُّزْهَة ، فَعدَلَ عَنْ مَوْكِبِهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِم ، وَنَحْتَهُ بَغْلَةٌ وَعَلَيهِ طَيْلَسانٌ خَزٍّ ، فَلَمّا رَآهُ الْفَقِيهُ عَرَفَهُ بِالنَّعْتِ ، فَقامَ إِلَيهِ وَانْكَبَّ عَلى قَدَمَيهِ فَقَبَّلَهُما ثُمَّ قالَ : ألْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَرانِيكَ ، فَلَمّا رَأى الشِّيعَةُ ذلِكَ عَلِمُوا أَنَّهُ صاحِبُهُمْ فَأَكَبُّوا عَلَى الأَرضِ شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَمْ يَزِدْهُمْ عَلى أن قالَ : أَرجُو أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ فَرَجَكُم ، ثُمَّ غابَ بَعْدَ ذلِكَ

وَخَرَجَ إِلَى مَدِينَةِ مَدْيَنَ فَأَقامَ عِنْدَ شُعَيْب مَا أَقَامَ ، فَكانَتِ الْغَيْبَـةُ الثّانِيَـةُ اشَدُّ عَلَيهِمْ مِنَ الأولَى ، وَكـانَتْ نَيِّفاً وَخَمْسِينَ سَنَـةً ، وَاشْتَـدَّتِ الْبَلْوى عَلَيْهِم ، وَاسْتَـتَرَ الْفَقيهُ فَبَعَثُوا إِلَيهِ : إِنَّـهُ لا صَبْرَ لَنـا عَلَى اسْتِتارِكَ عَنّا ، فَخَرَجَ إِلَى بَعْضِ الصَّحارِي وَاسْتَدْعاهُمْ ، وَطَيَّبَ نُفُوسَهُمْ (قُلُوبَهُمْ) وَأعلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أوحَى إِلَيـهِ أَنَّهُ مُفَـرِّجٌ عَنْهُمْ بَعْدَ أربَعِينَ سَنَـةً ، فَقالُوا بِأجْمَعِهِمْ : اَلْحَمْـدُ لِلّهِ ، فَأوحَى اللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ إِلَيهِ قُـلْ لَهُمْ : قَدْ جَعَلْتُهـا ثَلاثِينَ سَنَـةً لِقَولِهِمْ : الْحَمدُ للَّهِ فَقالُوا : كُلُّ نعمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ، فَـأوحَى اللَّهُ إِلَيهِ قُـلْ لَهُمْ قَدْ جَعَلْتُهَا عِشْرين سَنَةً ، فَقَالُوا : لَا يأْتِي بالخَيْـر إِلَّا اللَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْـهِ : قُلْ لَهُمْ : قد جَعَلْتُهـا عَشْراً ، فَقـالُوا : لَا يَصـرِفُ السُّوءَ إِلّا اللّهُ ، فَـأوحَى اللَّهُ إِلَيهِ قُلْ لَهُمْ لا تَبْرَحُوا فَقَـدْ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي فَرَجِكُم ، فَبَيْنـاهُمْ كَذلِـكَ إِذ طَلَعَ مُـوسَى عَلَيهِ السَّـلامُ رَاكِباً حِمَـاراً ، فَأرادَ الْفَقيـهُ أَنْ يُعَـرِّفَ الشِّيعَـةَ مـا يَسْتَبْصِـرُونَ بِهِ فِيـهِ ، وجاءَ مُـوسَى حَتّى وَقَفَ عَلَيهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقـالَ لَـهُ الْفَقِيهُ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ : مُـوسَى ، قالَ : ابْنُ مَنْ ؟ قـالَ : ابْنُ عِمْرانَ ، قالَ : ابنُ مَنْ ؟ قالَ : ابْنُ قَاهث بن لاوي بن يعقوب ، قالَ : بِماذا جِئْتَ ؟ قال : جِئْتُ بِالرِّسَالَـةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَـزَّ وَجَلَّ ، فَقـامَ إِلَيْهِ فَقَبَّـلَ يَدَهُ ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَهُمْ فَـطَيَّبَ نُفُوسَهُمْ وَأَمَـرَهُمْ أَمْرَهُ ، ثم فـارقهم . فَكانَ بَينَ ذلِـكَ الْـوَقْتِ وَبَيْنَ فَرَجِهِمْ بِغَرَقِ فِرعَونَ أربعون سَنَةً » *

المفردات : شرّة : بكسر الشين مؤنث الشر بمعنى هجمة شريرة ، ولكن ربما كانت مصحفة عن شـدة . وطلب الفقيه . . فاستتر : أي طلبته السلطة فـاختفى . الشيعة : الأنصـار ، وقد تعـارف تسـمية أنصـار الأنبياء بـالشيعة وورد به القرآن قال تعالى ﴿ وان من شيعته لإبراهيم ﴾ أي من شيعة نوح .

١٦٣ ـ المصادر :

* : كمال الدين : صـ ١٤٥ بـ ٦ حـ ١٢ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قـال : حدثنـا أبي قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي قال : حدثنـا محمد بن آدم النسـائي ، عن أبيه آدم بن أبي أياس قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن سعيد بن جبير ، عن سيد العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي ، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

* : **البحار** : جـ ١٣ صـ ٣٦ بـ ٢ حـ ٧ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : نور الثقلين : جـ ١ صـ ٧٨ حـ ١٩٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير □

* * *

١٦٤ ـ « لا بُدَّ لِلْغُلَامِ مِنْ غَيْبَةٍ فَقِيلَ لَهُ : وَلِمَ يا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قالَ يَخافُ الْقَتْلَ » *

.....

١٦٤ ـ المصادر :

* : علل الشرائع : جـ ١ صـ ٢٤٣ بـ ١٧٩ حـ ١ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أبيه أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩٨ بـ ٣٢ فـ ١٠ حـ ٢٧٠ عن علل الشرائع ، وفيه « . . عن أبي عبد الله البرقي » .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٩٠ بـ ٢٠ حـ ١ ـ عن علل الشرائع □

* * *

١٦٥ ـ « طُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ قائِمَ أَهْلِ بَيْتِي وَهُوَ يَأْتَمُّ بِهِ فِي غَيْبَتِهِ قَبْلَ قِيامِهِ ، وَيَتَوَلَّى أَوْلِيَاءَهُ وَيُعَادِي أَعْدَاءَهُ ، ذلِكَ مِنْ رُفَقائِي وَذَوِي مَوَدَّتِي ، وَأَكْرَمُ أُمَّتِي عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ » *

.....

١٦٥ ـ المصادر :

* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٨٦ بـ ٣٥ حـ ٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

وفيها : حـ ٣ ، ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا أبو عمرو البلخي ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني خلف بن حماد ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن محمد بن أسلم الجبلي ، عن الخطاب بن مصعب . عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : ـ وفيه : « . . وَهُوَ مُقْتَدٍ بِهِ قَبْلَ قِيامِهِ ، يَأْتَمُّ بِهِ وَبِائِمَّةِ الْهُدَى مِنْ قَبْلِهِ وَيَبْرَءُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، أولئِكَ رُفَقائِي وَأَكْرَمُ أُمَّتِي عَلَيَّ » .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٧٥ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير ، عن (الفضل بن شاذان) عن إسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز ، عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام (قال) : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « قال رفاعة : وأكْرَمُ خَلْقِ اللّهِ عَلَيَّ » .

* : **الخرايج** : جـ ٣ صـ ١١٤٨ حـ ٥٧ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير .

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ٥٥٠ بـ ٩ فـ ١٨ حـ ٣٧٨ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : جـ ٣ صـ ٤٦٠ ـ ٤٦١ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٤ ـ عن روايتي كمال الدين .

* : **غاية المرام** : صـ ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ٢٠ و حـ ٢١ ـ عن روايتي كمال الدين ، وليس في سند الثانية « إسماعيل بن مهران » .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٧٢ بـ ١ حـ ١٤ ـ و ١٥ ـ عن روايتي كمال الدين وفي سند الثانية « خلف بن حامد ، بدل حماد » .

وفي : جـ ٥٢ صـ ١٢٩ بـ ٢٢ حـ ٢٥ ـ عن غيبة الطوسي .

* : **نور الثقلين** : جـ ٢ صـ ٥٠٥ حـ ١٣٢ ـ عن رواية كمال الدين الأولى .

* : **ينابيع المودّة** : صـ ٤٩٣ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٥١١ فـ ١٠ بـ ٤ حـ ١ و حـ ٢ ـ عن روايتي كمال الدين □

* * *

١٦٦ ـ «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً أَلَيَغِيبَنَّ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي، بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيهِ مِنِّي، حَتَّى يَقُولَ أَكْثَرُ النَّاسِ : مَا لِلّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ ، وَيَشُكَّ آخَرُونَ فِي ولادتِهِ . فَمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ فَلْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ وَلَا يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ إِلَيهِ سَبِيلاً بِشَكِّهِ فَيُزِيلُهُ عَنْ مِلَّتِي ، وَيُخْرِجُهُ مِنْ دِينِي ، فَقَدْ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الشَّياطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ » *

---

١٦٦ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٥١ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله :

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٥٩ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٩٧ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٦٨ بـ ١ حـ ١٠ ـ عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٦٢ فـ ٢ بـ ٢٧ حـ ١٧ ـ عن البحار □

* * *

١٦٧ ـ « إنَّ عَلِيَّ بْنَ أبي طالِبٍ إمَامُ أمَّتِي ، وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا مِنْ بَعْدِي ، وَمِنْ وُلْدِهِ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ ، الَّذِي يَمْلأُ اللَّهُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً . وَالَّذي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً إنَّ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لأَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ . فَقَامَ إلَيهِ جَابِرُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الأنصاري فَقَالَ : يا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلقَائِمِ مِنْ وُلْدِكَ غَيْبَةٌ ؟ قَالَ : إي وَرَبِّي ، وَلِيُمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ، يَا جَابِر إنَّ هَذَا الأَمْرَ (أمرٌ) مِنْ أمْرِ اللَّهِ ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ ، مَطْوِيٌّ عَن عِبادِ اللَّهِ فَإيَّاكَ وَالشَّكَّ فِيهِ ، فَإنَّ الشَّكَّ فِي أمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُفْرٌ » *

---

١٦٧ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ بـ ٢٥ حـ ٧ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن عثمان ، عن محمد بن الفرات ، عن ثابت بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

* : الخصائص العلوية ، النطنزي : على ما في اليقين .

* : إعلام الورى : صـ ٣٩٩ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : اليقين : صـ ١٩١ بـ ٢٠١ ـ كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير ، عن كتاب الخصائص العلوية لمحمد بن علي النطنزي .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١١ ـ عن إعلام الورى .

* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ حـ ٥٨٩ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، بسنده إلى الصدوق .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٦١ بـ ٣٢ فـ ٥ صـ ١٠٧ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٦١٨ بـ ٣٢ فـ ١٩ حـ ١٧٧ ـ إلى قوله « الكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ » عن اليقين .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٦ بـ ١٤١ حـ ٣٢ ـ عن فرائد السمطين .

وفي : صـ ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ٢٥ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٣٨ صـ ١٢٦ بـ ٦١ حـ ٧٦ ـ عن اليقين .

وفي : جـ ٥١ صـ ٧٣ بـ ١ حـ ١٨ ـ عن كمال الدين .

* : نور الثقلين : جـ ١ صـ ٣٩٥ حـ ٣٧٥ ـ عن كمال الدين .
* : ينابيع المودّة : صـ ٤٨٨ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .
وفي : صـ ٤٩٤ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام ، ولكن قال « وفي المناقب » ثم أورد سند الصدوق .
* : منتخب الأثر : صـ ١٨٨ فـ ٢ بـ ٥ حـ ١ ـ عن ينابيع المودّة □

* * *

١٦٨ ـ « . . وَمِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ الْقائِمُ الْمَهْدِيُّ الَّذي يُبَدِّلُ الأَرْضَ غَيْرَ الأرضِ ، وَبِهِ يَحْتَجُّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَصارَى الرُّومِ وَالصِّينِ ، إِنَّ الْقائِمَ الْمَهْدِيَّ مِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ أَشْبَهُ النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ خَلْقاً وَخُلُقاً وَسَمْتاً وَهَيْبَةً ، يُعْطِيهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ما أَعْطَى الأَنْبِياءَ وَيَزِيدُهُ وَيُفَضِّلُهُ ، إِنَّ الْقَائِمَ مِن وُلْدِ عَلِيٍّ عَلَيهِ السَّلامُ لَهُ غَيْبَةٌ كَغَيبَةِ يُوسُفَ ، وَرَجْعَةٌ كَرَجْعَةِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ بَعْدَ غَيْبَتِهِ مَعَ طُلُوعِ النَّجْمِ الأَحْمَرِ ، وَخَرابِ الزَّوْراءِ وَهِيَ الرَّيُّ ، وَخَسْفِ الْمُزْوَرَّةِ وَهِيَ بَغْدادُ ، وَخُرُوجِ السُّفْيانِيِّ ، وَحَرْبِ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مَعَ فِتْيانِ أَرْمِينِيَّةَ وَآذَرْبِيجَانَ ، تِلْكَ حَرْبٌ يُقْتَلُ فِيهَا أَلُوفٌ وَأُلُوفٌ ، كُلُّ يَقْبِضُ عَلى سَيْفٍ مُحَلًّى تَخْفِقُ عَلَيْهِ رَايَاتٌ سُودٌ . تِلْكَ حَرْبٌ يَشُوبُها الْمَوتُ الأَحْمَرُ وَالطَّاعُونُ الأَغْبَرُ » *

---

١٦٨ ـ المصادر :
* : النعماني : صـ ١٤٦ بـ ١٠ حـ ٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن محمد الدينوري قال : حدثنا عليّ بن الحسن الكوفي قال : حدثتنا عميرة بنت أوس قالت : حدثني جدّي الحصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن ضمرة ، عن كعب الأحبار أنه قال : ـ في حديث طويل لم يسنده إلى النبي (ص) .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٤٦٤ ـ بعضه ، عن النعماني ، وفي سنده « . . عليّ بن الحسين الكوفي . . عمرة بنت أوس . . عبد الله بن حمزة بدل ضمرة » .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٢٥ بـ ٢٥ حـ ٨٩ ـ عن النعماني بتفاوت يسير ، وفي سنده « . . عمرة بنت أوس . . الخضر بن عبد الرحمان . . عبد الله بن حمزة » وفيه « . . وَسِيماءُ وَهَيْئَةُ . . مَعَ طُلُوعِ النَّجْمِ الآخَرِ . . عَلى سَيْفٍ مجلّى . . يَسْتَبْشِرُ فِيهَا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَالطَّاعُونُ الْأَكْبَرُ » .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٠٠ فـ ٢ بـ ٣٨ حـ ٢ ـ بعضه ، عن النعماني .
ملاحظة : لعل هذا الحديث ينفرد بتشبيه المهدي في خَلْقِه بعيسى عليهما السلام ، والوارد في روايات الفريقين أنه شبيه بجده النبي (ص) » □

* * *

١٦٩ - « مَثَلُ أهلِ بَيْتِي مَثَلُ نُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّما غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ ، حَتّى إذا نَجْمٌ مِنْها طَلَعَ فَرَمَقْتُمُوهُ بِالأَعْيُنِ وَأَشْرَفْتُمْ إلَيْهِ بِالأَصَابِعِ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَذَهَبَ بِهِ ، ثُمَّ لَبِثْتُمْ فِي ذلِكَ سَبْتاً مِنْ دَهْرِكُمْ ، وَاسْتَوَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يُدْرَ أيٌّ مِنْ أيٍّ ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَبْدُو نَجْمُكُمْ فَأَحْمُدُوا اللّهَ وَأَقْبَلُوهُ » *

المفردات : السبت : المدة من الزمن سواء كانت قليلة أو كثيرة ، تسمى سبتاً عندما تكون سكوناً بين حدثين ، أو سكوناً قبل حدث .

---

١٦٩ - المصادر :

* : **النعماني** : صـ ١٥٥ بـ ١٠ حـ ١٥ - حدثنا عليّ بن أحمد البندنيجي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي العباسي ، عن موسى بن سلام ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الرحمن ، عن الخشاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : -

وفيها : حـ ١٦ - وأخبرنا محمد بن همام ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك وعبدالله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن عيسى وعبدالله بن عامر القصباني جميعاً ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن الخشاب ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال سمعته يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « إنَّما مَثَلُ أهلِ بَيْتِي فِي هذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ نُجُومِ السَّماءِ كُلَّما غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتّى إذَا مَدَدْتُمْ إلَيْهِ حَوَاجِبَكُمْ وَأَشْرَفْتُمْ إلَيْهِ بِالأَصَابِعِ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَذَهَبَ بِهِ ، ثُمَّ بَقِيتُمْ سَبْتاً مِنْ دَهْرِكُمْ لا تَدْرَونَ أيّاً مِنْ أيٍّ ، فَاسْتَوَى فِي ذلِكَ بَنُو عَبدِ الْمُطّلِبِ ، فَبَيْنَما أنتُمْ كَذلِكَ إذ أطلَعَ الله (عَلَيكُمْ) نَجْمَكُمْ فَاحمُدُوه وَأقبَلُوهُ » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٤٧ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٤٣ - عن رواية النعماني الثانية ، وفيه « . . حوابِجَكُمْ » وقال « قوله جاءَ ملك الموت فذهب به ، المراد أنه يغيب به مع روح القدس لا أنه يقبض روحه ، بدلالة آخر الحديث ، وتصريحات الأحاديث المتواترة ، أو المراد أنه يغيب غيبة شبيهة بالموت ، لما تقدّم ويأتي من أن الناس يقولون مات أو هلك » .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٢٢ بـ ١ حـ ٣٣ - عن رواية النعماني الثانية .

وفي : صـ ٧٦ بـ ١ حـ ٣٣ - من رواية النعماني الأولى بتفاوت يسير ◻

* * *

إنتظار الفرج عبادة

١٧٠ ـ « سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسأَلَ ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظارُ الْفَرَجِ » *

---

١٧٠ ـ المصادر :

* : العسكري في الأمثال : على ما في هامش مسند الشهاب ، من طريق عمرو بن حميد .
* : القناعة والتعفف ، ابن أبي الدنيا : جـ ١ صـ ١٠٦ حـ ١ ـ على ما في هامش مسند الشهاب .
* : الفرج بعد الشدّة ، ابن أبي الدنيا : على ما في الترغيب .
* : الترمذي : جـ ٥ صـ ٥٦٥ بـ ١١٦ حـ ٣٥٧١ ـ حدثنابشر بن معاذ العقدي البصري ، حدثنا حماد بن واقد ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ
* : البزار : جـ ٢ صـ ٢٩٧ ـ على ما في هامش الطبراني الكبير .
* : ابن جرير : (٩٢٥٧) ـ على ما في هامش مسند الشهاب ، من حديث حكيم .
* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٠ صـ ١٢٤ ـ ١٢٥ حـ ١٠٠٨٨ ـ كما في الترمذي حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي ، ثنا محمد بن عبد الله الرزي ، ثنا حماد بن واقد الصفار ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ
* : ابن عدي ، الكامل : جـ ٢ صـ ٦٣٧ ـ بسند آخر عن ابن عباس ، قال النبي صلّى الله عليه وسلّم « أَفْضَلُ العِبَادَةِ تَوَقُّعُ الفَرَجِ » .
* : أبو نعيم : على ما في هامش الترغيب .
* : مسند الشهاب : جـ ١ صـ ٦٢ حـ ٤٦ ـ بسند آخر ، عن ابن عمر « إِنْتِظَارُ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ عِبادَةٌ » .
وفي : صـ ٦٣ حـ ٤٧ ـ بسند آخر ، عن ابن عباس : ـ كما في روايته الأولى .
* : شعب الإيمان ، البيهقي : على ما في جمع الجوامع .

* : **تاريخ بغداد** : جـ ٢ صـ ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ بسند آخر ، عن أنس « إنتظارُ الفرجِ عبادةٌ » .
* : **تلخيص المتشابه** : جـ ١ صـ ٢٢٨ ـ كما في تاريخ بغداد ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ
* : **أمالي الشجري** : جـ ١ صـ ٢٢٨ ـ كما في تاريخ بغداد ، بسند آخر ، عن ابن عباس : ـ
* : **الفردوس** : جـ ١ صـ ٣٥٥ حـ ١٤٢٦ ـ آخره ، مرسلاً عن أنس : ـ
* : **مصابيح البغوي** : جـ ٢ صـ ١٤٠ حـ ١٦٠٢ ـ كما في الترمذي ، من حسانه ، مرسلاً .
☆ : **السلفي ، أربعين الصوفية** : على ما في هامش مسند الشهاب ، عن عمرو بن حميد .
* : **ابن عساكر** : على ما في الجامع الصغير .
☆ : **جامع الأصول** : جـ ٥ صـ ١٩ فـ ٤ حـ ٢١٣٨ ـ كما في الترمذي ، وقال « أخرجه الترمذي » .
☆ : **الترغيب** : جـ ٢ صـ ٤٨٢ حـ ٢٠ ـ وقال « رواه الترمذي ، وابن أبي الدنيا » .
* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣٣٤ حـ ٥٨٦ ـ ٥٨٩ ـ كما في الفردوس بسنده إلى الصدوق .
* : **كشف الهيثمي** : جـ ٤ صـ ٣٨ حـ ٣١١٣٨ ـ آخره بتفاوت يسير ، عن البزار ، بسند آخر ، عن أنس : ـ
☆ : **تمييز الطيب** : صـ ٤٢ حـ ٢٤١ ـ عن الترمذي .
وفيها : كما في تاريخ بغداد .
وفيها : عن مسند الشهاب .
☆ : **الجامع الصغير** : جـ ١ صـ ٤١٦ حـ ٢٧١٧ ـ كما في تاريخ بغداد عن ابن عدي في الكامل ، والخطيب في التاريخ . وقال « كلاهما عن أنس » .
وفي : صـ ٤١٧ حـ ٢٧١٨ ـ كما في مسند الشهاب ، عن ابن عباس : ـ
وفيها : حـ ٢٧١٩ ـ عن ابن أبي الدنيا في الفرج ، وابن عساكر عن عليّ « إنتظارُ الفَرَجِ مِنَ اللّهِ عِبَادَةٌ ، وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ ، رَضِيَ اللّهُ تَعالىٰ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ » .
وفي : جـ ٢ صـ ٥٢ حـ ٤٧٠١ ـ عن الترمذي .
☆ : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٥٤٧ ـ عن الترمذي ، والطبراني ، وابن عدي ، وشعب الإيمان .
☆ : **المنهاج في شعب الإيمان** : جـ ٣ صـ ٣٧٦ ـ كما في مسند الشهاب ، مرسلاً .
* : **ينابيع المودّة** : صـ ٤٩٤ بـ ٩٤ ـ كما في كمال الدين الآتي ، عن المناقب ، ولعله يقصد كمال الدين ، وقال « إنتظارُ الْفَرَجِ بِظُهُورِ الْمَهْدِيِّ سَلامُ اللّهِ عَلَيهِ » .
☆ : **فيض القدير** : جـ ٣ صـ ٥١ حـ ٢٧١٧ ـ وصـ ٥٢ حـ ٢٧١٨ وحـ ٢٧١٩ وجـ ٤ صـ ١٠٨ حـ ٤٧٠١ ـ جميعها عن الجامع الصغير .

* *

* : **تحف العقول** : صـ ٣٧ ـ مرسلاً ، عن النبي صلّى الله عليه وآله « أفضَلُ جِهَادِ أُمّتي اِنْتِظَارُ الْفَرَجِ » .
* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٢٨٧ بـ ٢٥ حـ ٦ ـ وبهذا الإسناد (حدثنا عبد الواحد بن محمد بن

عبدوس العطار النيسابوري قال : حدثنا عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن محمد بن إسماعيل بزيع ، عن صالح بن عقبة عن أبيه) عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر ، عن أبيه سيد العابدين عليّ بن الحسين ، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ » .

وفي : صـ ٦٤٤ بـ ٥٥ حـ ٣ ـ وبهذا الإسناد (حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود) عن محمد بن مسعود ، عن جعفر بن معروف قال : أخبرني محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن موسى بن بكر الواسطي ، عن أبي الحسن ، عن آبائه عليهم السلام ، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال « أَفْضَلُ أعمالِ أُمَّتِي إِنْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

* : **عيون أخبار الرضا** : جـ ٢ صـ ٣٥ حـ ٨٧ ـ بأسانيده الثلاثة عن الإمام الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قالَ « أفضلُ أعمالِ أُمّتي إنتظارُ الْفَرَجِ » .

* : **أمالي الطوسي** : جـ ٢ صـ ١٩ ـ بسند آخر ، عن زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « مَن رَضِيَ مِنَ اللّٰهِ بِالقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللّٰهُ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ ، وَانْتِظارُ الفَرَجِ عبادَةٌ » .

* : **مجمع البيان** : جـ ٣ صـ ٤٠ ـ كما في الترمذي ، مرسلاً ، عن ابن مسعود عن النبيّ (ص) .

* : **كشف الغمة** : جـ ٢ صـ ٣١٣ ـ كما في أمالي الطوسي وبسنده ، بتقديم وتأخير ، عن الجنابذي .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٦١ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٦ ـ عن رواية كمال الدين الأولى .

وفي : صـ ٥٧٥ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٧٢٨ ـ كما في رواية كمالَ الدين الثانية ، وقال « ووجدت بخط بعض علمائنا على ظهر كتاب ثواب الأعمال نسخة مكتوب أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام إلى أبي الحسن عليّ بن الحسين بن بابويه القمي ، وهو طويل يقول فيه عليه السلام : وَعَلَيكَ بِالصَّبْرِ » .

* : **غاية المرام** : صـ ٦٩٦ بـ ١٤١ حـ ٣١ ـ عن فرائد السمطين .

وفي : صـ ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ٢٤ ـ عن رواية كمال الدين الأولى .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ١٢٢ بـ ٢٢ حـ ٢ و٣ ـ عن العيون ، وأمالي الطوسي .

وفي : صـ ١٢٥ و١٢٨ بـ ٢٢ حـ ١١ و٢١ ـ عن كمال الدين .

وفي : جـ ٧٧ صـ ١٤٣ بـ ٧ حـ ٢٦ ـ عن تحف العقول .

* : **نور الثقلين** : جـ ١ صـ ٤٧٤ حـ ٢١٢ ـ عن مجمع البيان .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٤٩٥ و٤٩٩ فـ ١٠ بـ ٢ حـ ٥ و١٦ ـ عن كمال الدين □

* * *

بعض الآيات قبل ظهور المهدي (ع)

١٧١ ـ « آيَةُ الْحَدَثَانِ فِي رَمَضانَ عَلامَةٌ فِي السَّمَاءِ بَعْدَهَا اخْتِلافٌ فِي النَّاسِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَأَكْثِرْ مِنَ الطَّعَامِ مَا اسْتَطَعْتَ » *

المفردات : الحدثان : جمع حدث مثل أحداث وحوادث ، أي الوقائع الكبيرة . ويطلق أيضاً على النوائب خاصة .

---

١٧١ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٦٠ ـ قال الوليد ، فأخبرنا صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن كثير بن مرة الحضرمي قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ٦١ ـ حدثنا عبد القدوس ، عن عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها خالد بن معدان قال « إِذا رَأَيْتُمْ عَمُوداً مِنْ نارٍ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي السَّمَاءِ فَأَعِدُّوا مِنَ الطَّعامِ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّها سَنَةُ جُوعٍ » .

وفيها : حدثنا عبد القدوس وبقيّة والحكم بن نافع ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة الحضرمي قال « إِنِي لأَنتظِرُ ليلة الحَدَثانِ في رَمضانَ منذ سَبعينَ سَنةً » قال عبد الرحمن بن جبير « علامةٌ تكونُ في السَّماءِ ، يَكونُ اختلافٌ مِنَ النَّاسِ ، فإن أدركتَها فأكثِرْ مِنَ الطَّعام ما اُستطعتَ » .

* : **أمالي الشجري** : جـ ٢ صـ ٢٧ ـ أخبرنا عبد الكريم وابن قاذويه قالا : حدثنا عبد الله إملاءً قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن ابن الزاهرية ، عن كثير بن مرة أنهُ قال : ـ قال ابن قاذويه : آية الحَدَثِ في رَمَضانَ نارٌ تكونُ في السَّماء شبيهاً بأعناقِ النُّجُبِ أو كأعمدةِ الحَديدِ . فإذا رَأيتَها فأعِدَّ لأهلِكَ طَعامَ سَنَةٍ . قال وربَّما قال : آيَةُ الحَدَثِ عَمودُ نارٍ يَطلُعُ مِنَ السَّماءِ » .

وفيها : عن كثير بن مرة ، وخالد بن معدان ، نحوه : ـ

* : عقد الدرر : صـ ١١٠ بـ ٤ فـ ٣ ـ عن ابن حماد ، بتفاوت يسير ، وفيه « آيةُ الخَوارِجِ » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : على ما في برهان المتقي ، ولم نجده فيه .
* : برهان المتقي : صـ ١٠٨ بـ ٤ فـ ١ حـ ١٧ ـ كما في عقد الدرر ، عن عرف السيوطي ، ولم نجده فيه ، ولعله عن عقد الدرر .

ملاحظة : « الرواية كما رأيت غير مسندة ، ولا نص فيها على أن ذلك من علامات ظهور المهدي عليه السلام ، ولكن وردت الروايات في النداء في شهر رمضان ونار من المشرق واختلاف يكون بين الناس خاصة في الحجاز . . كما سيأتي » □

* * *

١٧٢ ـ « يَطْلُعُ نَجْمٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ لَهُ ذَنَبٌ » *

١٧٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٦١ ـ عن الوليد قال : بلغني عن كعب أنه قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : عقد الدرر : صـ ١١١ بـ ٤ فـ ٣ ـ عن فتن ابن حماد ، وفيه « . . لَهُ ذَنَبٌ يُضيءُ » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٢ ـ كما في عقد الدرر ، عن فتن ابن حماد .
* : القول المختصر : صـ ٢٥ بـ ٣ حـ ٤٥ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وفيه « له ذَنَبٌ يُضيء » .
* : برهان المتقي : صـ ١٠٨ بـ ٤ فـ ١ حـ ١٨ ـ عن عرف السيوطي .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٦ بـ ٣ ـ كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً ، عن كعب : ـ وقال « وفي بعض الروايات يَطلُعُ نَجْمٌ بِالْمَشْرِقِ يُضِيءُ كَما يُضِيءُ الْقَمَرُ يَنْعَطِفُ حَتّى يَلْتَقِيَ طَرَفاهُ أو يَكادُ » .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٤٦ بـ ٧١ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . لَهُ ذَنَبٌ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرضِ كَإضاءَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » □

* * *

١٧٣ ـ « لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتّى تَطْلعَ مَعَ الشَّمْسِ آيةٌ » *

١٧٣ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٧٣ حـ ٢٠٧٧٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن علي بن عبد الله بن عباس قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ابن حماد : صـ ٩١ ـ وقال « حدثنا ابن المبارك ، وابن ثور ، وعبد الرزاق » ، ثم بسنده عبد الرزاق : ـ
* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .
* : البيهقي : على ما في عقد الدرر .
* : عقد الدرر : صـ ١٠٦ بـ ٤ فـ ٣ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ وقال « وأخرج نعيم بن حماد ، وأبو الحسن الحربي في الأوّل من الحربيات ، عن علي بن عبد الله بن عباس قال : ـ ولعل المقصود بالحربي أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي .
* : القول المختصر : صـ ٢٠ بـ ٣ حـ ٢ ـ كما في عبد الرزاق ، مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ١٠٧ بـ ٤ فـ ١ حـ ١٣ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وفيه « . . حَتّى تَظْهَرَ » .
وفي : صـ ١٠٨ بـ ٤ حـ ١٥ ـ كما في عقد الدرر ، عن عرف السيوطي ، ولم نجده فيه ، ولعله عن عقد الدرر .

* *

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٨٠ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، بسنده إليه عن قرقارة ، عن العباس بن بريد البحراني ، عن عبد الرزاق بن همام عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن علي بن عبد الله بن عباس قال : ـ وفيه « . . حَتّى تَطْلعَ » .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٧ بـ ١٦٨ ـ عن ابن حماد .
وفي : صـ ١٦٧ بـ ٢٦ ـ كما في عبد الرزاق ، عن فتن زكريا ، بسنده : حدثنا إبراهيم بن أحمد الخزاعي قال : حدثنا أبو وهب ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن طاووس ، عن علي بن عبد الله ، عن ابن عباس : ـ وفيه « يَخْرُجَ » .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢١٧ بـ ٢٥ حـ ٧٩ ـ عن غيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٤٢ فـ ٦ بـ ٢ حـ ١٤ ـ عن برهان المتقي □

* * *

١٧٤ ـ « قَبْلَ خُرُوجِ المَهْدِيِّ تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي شَهْرِ رَمَضان مَرَّتَيْنِ » *

---

١٧٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٦١ ـ قال : وحدثت عن شريك أنه قال : بلغني أنه : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٤٦ بـ ٧٢ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير .

* : عقد الدرر : صـ ١١١ بـ ٤ فـ ٣ ـ عن ابن حماد .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٢ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . يُنْكَسِفُ الْقَمَرُ » .

* : القول المختصر : صـ ٢٠ بـ ٣ حـ ٣ ـ مرسلاً ، وفيه « لِمَهْدِيِّنا آيَتانِ لَمْ يُكونا مُنْذُ خَلَقَ اللّهُ السَّماواتِ وَالْأَرضَ يُنْكَسِفُ الْقَمَرُ لِاوّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضانَ وَتَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْها » .
وفي : صـ ٢٥ بـ ٣ حـ ٤٦ ـ كما في عرف السيوطي . وستأتي روايته الاولى عن الائمة عليهم السلام .

* : برهان المتقي : صـ ١٠٨ ـ ١٠٩ بـ ٤ فـ ١ حـ ١٩ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وفيه « . . يَنْخَسِفُ الْقَمَرُ »□

* * *

١٧٥ ـ « فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ : أُبَشِّرُكَ يا رَسُولَ اللّهِ بِالْقائِمِ مِنْ وُلْدِكَ لا يَظْهَرُ حَتّى يَمْلِكَ الْكُفّارُ الْخَمْسَةُ الْأَنْهَرِ ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَنْصُرُ اللّهُ بَيْتَكَ عَلى أهلِ الضَّلالِ وَلَمْ (كذا) يُرْفَعْ لَهُمْ رايَةٌ أبَداً إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، فَسَجَدَ النَّبِيُّ (ص) شُكْراً لِلّهِ وَأخْبَرَ الْمُسْلِمِينَ وَقالَ لَهُمْ : بَدَأَ الإسلامُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ كَما بَدَأَ ، فَسُئِلَ عَنْ ذلِكَ فقالَ : هِيَ الْخَمْسَةُ الأنهرُ الّتي جَعَلَهَا اللّهُ لَنا أهلَ الْبَيْتِ وَهِيَ : سَيْحُونُ وَجَيْحُونُ وَالفُراتانِ وَنِيلُ مِصْرَ ، إذا مَلَكَتِ الْكُفّارُ الْخَمْسَةَ الأنْهُرِ مَلَكَ الإسْلامُ (كذا) شَرْقاً وَغَرْباً ، وَذلِكَ الْوَقْتَ يَنْصُرُ اللّهُ أهلَ بَيْتِي عَلَى أهلِ الضَّلالِ ، وَلَمْ يُرفَعْ لَهُمْ رايَةٌ أبَداً إلى يَوْمِ القِيامَةِ » *

---

١٧٥ ـ المصادر :

* : ثواب الأعمال : على ما في ملاحم ابن طاووس ، ويبدُو أنه غير ثواب الأعمال المعروف حيث لم نجده فيه .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٩٧ ـ قال « قال أبو منصور ابن عمر ومن كتاب ثواب الأعمال قال : أخبرنا أحمد بن محمد ، عن إسماعيل بن ميمون ، عن نباتة ، عن حذيفة بن اليمان ، عن جابر الأنصاري ، عن النبي (ص) أنه كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ هبَط عليه جبرئيل (ع) فقال : السَّلامُ يُقْرِؤُكَ السَّلامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالإكرامِ بِالإسلامِ . . في حديث جاء فيه : ـ
ملاحظة : « يلاحظ في هذا الحديث إضطراب متنه ، مضافاً إلى أمر مصدره ، ولم نجده في مصدر آخر غير الذي ذكره السيد ابن طاووس . وإذا صحّ فهو يعني نفوذ الكفار في العراق وإيران ومصر » □

* * *

بلاد العرب في عصر ظهور المهدي (ع)

١٧٦ ـ « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنهاراً ، وَحَتّى يَسِيرَ الرّاكِبُ بَيْنَ الْعِراقِ وَمَكّةَ لا يَخافُ (إلّا) ضَلالَ الطّرِيقِ ، وَحَتّى يَكْثُرَ الهَرْجُ . قالُوا وَمَا الْهَرْجُ يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : الْقَتلُ » *

---

١٧٦ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٣٧٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا إسماعيل يعني ابن زكريا ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : مسلم : جـ ٢ صـ ٧٠١ بـ ١٨ حـ ١٥٧ ـ وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، وهو ابن عبد الرحمن القاري ، عن سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يَكْثُرَ الْمالُ وَيَفِيضُ ، حَتّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكاةِ مالِهِ فَلا يَجِدُ أَحَداً يَقْبَلُها مِنْهُ ، وَحَتّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً وَأَنهاراً » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٧٧ ـ أوّله ، إلى قوله « أنهاراً » بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وقال « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٨٨ بـ ٣ حـ ٤١٩٧ ـ كما في مسلم بتفاوت يسير جداً ، من صحاحه ، مرسلاً .

* : ابن عساكر : على ما في جمع الجوامع .

* : مشكوة المصابيح : جـ ٣ صـ ٢١ بـ ٢ فـ ١ حـ ٥٤٤٠ ـ عن مسلم ، وقال « وفي رواية له : تَبْلُغُ الْمَساكِنُ أهابَ أو يَهَابَ » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣٣١ ـ عن أحمد ، إلى قوله « ضَلالَ الطّرِيقِ » وقال « رجاله رجال الصحيح » .

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥١ ـ أوّله ، وقال « وأخرج مسلم ، والحاكم وصحّحه عن أبي هريرة » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٠٣ ـ أوّله ، عن ابن عساكر ، عن أبي هريرة : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٣٨ حـ ٣٨٥٤٨ ـ عن أحمد .

وفي : صـ ٢٣٩ حـ ٣٨٥٤٩ ـ عن الحاكم عن أبي هريرة : ـ

* : الأحاديث الصحيحة : صـ ١٠ حـ ٦ ـ وقال « رواه مسلم ، وأحمد ، والحاكم ، من حديث أبي هريرة : ـ

* : العمدة : صـ ٤٢٦ حـ ٨٩٢ ـ عن مسلم عن أبي هريرة : ـ

ملاحظة : « الظاهر أن (إلا) في الحديث زائدة . ويَهَاب ويقال أهَاب : موضع قرب المدينة . وينبغي أن نلفت هنا إلى أن بعض المحدثين يميل إلى قبول كل ما روي في مدح بعض البلاد والأقوام أو ذمّها ، وبعضهم يميل إلى ردّها وتكذيبها لأنها امتدّت إليها أيدي الوضع بسبب الأحداث والصراعات التاريخية داخل الأمة وخارجها . ولا شك أن المنهج الصحيح هو التثبّت والتدقيق وعدم التسرّع في التصديق أو التكذيب إلاّ بميزانِ البحث العلمي الرصين . وبهذا المنظار المجرّد ينبغي أن تبحث الأحاديث الواردة في هذا الفصل والفصول الآتية عن العرب وبلادهم وعن اليهود والترك والروم والفرس وغيرهم . ومن أهم ما ينفع في ذلك معرفة الظروف والأحداث التي جرت في صدر الإسلام ، فإن فيها كثيراً من القرائن ، وكذلك القرائن من متن الحديث ومن الأحاديث الأخرى ، فإنها جميعاً تشكّل عاملاً يضاف إلى عامل السند ، وتجعل الباحث يطمئن أو يظن بصحة الحديث ، أو عدم صحته ، أو يتوقّف فيه . ومن القرائن المؤيّدة لإرتباط هذا الحديث بعصر ظهور المهدي عليه السلام ما ورد فيه عن المال ، وأن تحوّل الصحاري القاحِلَة إلى مروج يحتاج إلى معجزةٍ أو إمكانات عظيمة جداً » □

* * *

١٧٧ ـ « عَسْقَلانُ أحَدُ العَرُوسَيْنِ يُبْعَثُ مِنْها يَوْمَ الْقِيامَةِ سَبْعُونَ ألفاً لا حِسَابَ عَلَيهِمْ ، وَيُبْعَثُ مِنها خَمْسُونَ ألفاً شُهَداءَ وفُوداً إلى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِها صُفُوفُ الشُّهداءِ رُؤُسُهمْ مَقْطُعَةٌ فِي أيديهِمْ تَشُجُّ أوداجُهُمْ دَماً ، يَقُولُونَ « رَبَّنا آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ » فَيَقُولُ صَدَقَ عَبِيدي ، إغسِلُوهُمْ بِنَهْرِ البيضَةِ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْها نَقِياً (أنقياء) بيضاً ، فَيَسرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شاؤُوا » *

١٧٧ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٣ صـ ٢٢٥ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو اليمان قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن محمد ، عن أبي عقال ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : ابن أبي حاتم : على ما في الدر المنثور .

* : الفردوس : جـ ٣ صـ ٤٩ حـ ٤١٢٦ ـ أوّله ، بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن أنس بن مالك : ـ

* : مجمع الزوائد : جـ ١٠ صـ ٦١ ـ عن أحمد ، وقال « وفيه أبو عقال هلال بن زيد بن يسار وثّقه ابن حبان وضعّفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات » .

* : الدر المنثور : جـ ٢ صـ ١١٢ ـ كما في أحمد ، بتفاوت يسير ، عنه ، وعن ابن أبي حاتم ، عن أنس : ـ

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٥٧٣ ـ عن أحمد ، وقال « وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه ابن حجر في القول المسدّد وذكر له شواهد » .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٩٠ حـ ٣٥٠٧٩ ـ عن أحمد بتفاوت يسير .

* : تنزيه الشريعة : جـ ٢ صـ ٤٩ فـ ٢ حـ ١٠ ـ وقال « الإمام أحمد ، من حديث أنس عن طريق أبي عقال ، وله طريقان آخران ، ومداره على أبي عقال » .

* : الأسرار المرفوعة : صـ ١٥٩ حـ ٦١٠ ـ أوّله ، وقال « رواه الإمام أحمد في مسنده ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات » □

* * *

١٧٨ ـ « أَحَبُّ الْبِلادِ إِلَى اللهِ الشّامُ ، وأَحَبُّ الشّامِ إِلَيهِ الْقُدْسُ ، وَأَحَبُّ الْقُدْسِ إِلَيهِ جَبَلٌ بِنَابُلُسَ ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَتَماسُونَهُ أو يَتَماسَحُونَهُ (بِالجبالِ) بَيْنَهُمْ » *

المفردات : لعل الأصل « يتقاسمونه بالحبال » أي يشترونه أو يحوزونه قطعة قطعة .

١٧٨ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٢٥١ حـ ٢٠٤٥٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة أن عمر بن الخطاب قال لكعب : ألا تَتحوّلُ إلى المدينة ؟ فيها مهاجرُ رَسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم وقبرُه ، قال كعب : إنّي وَجَدتُ في كتابِ اللهِ المُنزَل أن الشامَ كنزُ اللهِ مِن أرضِهِ ، وبها كنزُه مِن خلقِهِ » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٢ صـ ١٩١ حـ ١٢٥١٠ ـ حدثنا عيسى بن يونس ، عن أبي بكر الغساني ،

عن حبيب قال : قال كعب : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : أحمد : جـ ٤ صـ ١٦٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا أبو بكر يعني ابن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه قال : حدثنا رجل من أصحاب محمد صلّى الله عليه وسلّم ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشّامُ ، فَإذا خُيِّرْتُمُ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةِ يُقالُ لَهَا دِمَشْقُ ، فَإنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلاحِمِ وَفسطاطُها مِنْها بِأرضِ يُقالُ لَها الْغُوطَةُ » .

وفي : جـ ٥ صـ ١٩٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني زيد بن أرطاة ، قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « فِسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الغُوطَةُ إلى جانبِ مَدِينَةٍ يُقالُ لَها دِمَشْقُ » .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١١١ حـ ٤٢٩٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بتفاوت يسير ، بسندها ما عدا هشام بن عمار في أوّله ، وفيه « . . مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشّامِ » .

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٣٧ ـ بسند آخر عن أبي الدرداء أن رسول الله قال : « إن فسطاطَ المُسلمين يومَ الملحمة الكُبرى بالروطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٨٦ ـ بسند آخر ، عن أبي الدرداء يقول أنه سمع رسولَ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول « يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبرى فِسطاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأرضٍ يُقالُ لَها الغُوطَةُ ، فِيها مَدِينَةٌ يُقالُ لَها دِمَشْقُ ، خَيْرُ مَنازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ » . وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٥١ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : ـ

وفيها : من طريق القاسم بن عبيد ، قريباً من رواية أحمد الأولى ، وفيه « . . وَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الدَّجّالِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَهِيَ مَعقِلُهُمْ مِنْ يَأجُوجَ وَمَأجُوج » □

* * *

١٧٩ ـ « إنَّ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ خِياراً مِنْ كُلِّ ما خَلَقَهُ ، فَلَهُ مِنَ الْبِقاعِ خِيارٌ وَلَهُ مِنَ اللَّيالِي خِيارٌ ، وَمِنَ الأيّامِ خِيارٌ ، وَلَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِيارٌ ، وَلَهُ مِنْ عِبادِهِ خِيارٌ ، وَلَهُ مِن خيارِهِمْ خيارٌ . فَأمّا خيارُهُ مِنَ البِقاعِ فَمَكَّةُ ، وَالْمَدِينَةُ ، وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَإنَّ صَلاةً فِي مَسْجِدِي هَذا أفضَلُ مِنْ ألفِ صَلاةٍ فِيما سِواهُ إلاّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ وَالْمَسْجِدَ الأقصى ـ يَعْنِي مَكَّةَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ . وَأمّا خِيارُهُ مِنَ اللَّيالِي فَلَيالِي الْجُمَعِ ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِن شَعْبانَ ، وَلَيْلَةُ

الْقَدْرِ ، وَلَيْلَتَا الْعِيدِ » *

١٧٩ ـ المصادر :

* : تفسير الإمام الحسن العكسري : صـ ٦٦١ حـ ٣٧٤ ـ عن أمير المؤمنين علي عليه السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، من حديث طويل جاء فيه : ـ

* : البحار : جـ ٩٧ ، صـ ٨٧ ، بـ ٥٧ ، حـ ٩ ـ عن تفسير الإمام الحسن العسكري ، بتفاوت يسير □

* * *

١٨٠ ـ « كَـذِبُوا ، أَلآنَ جـاء القِتالُ ، الآنَ جَـاءَ القِتَالُ ، لا يَـزَالُ اللّهُ يُزِيـغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تُقَاتِلُونَهُمْ ، وَيَـرْزُقُكُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَـلَّ مِنْهُمْ ، حَتّى يأتي أَمْـرُ اللّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَعُقْرُ دَارِ الإِسْلاَمِ بِالشّام » *

١٨٠ ـ المصادر :

* : ابن سعد : جـ ٧ صـ ٤٢٧ ـ أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري ، أن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي حدثه ، عن جبير بن نفير ، عن سلمة بن نفيل الحضرمي قال : فتح الله على رسول الله يا رسول الله ، سُيّبت الخيلُ وعُطّلوا السلاح وقالوا : قد وضعت الحرب أوزارها ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : سعيد بن منصور : على ما في كنز العمال ، والظاهر أنه يقصد ما يشبهه في جـ ٢ صـ ٤٤ حـ ٢٣٧٢ .

* : أحمد : جـ ٤ صـ ١٠٤ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا الحكم بن نافع قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن إبراهيم بن سليمان ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، أن سلمة بن نفيل أخبرهم أنه أتى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال : إني سئمت الخيل وألقيتُ السلاح ، ووَضَعَتِ الحرب أوزارها قلتُ لا قتالَ ، فقال له النبي صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفيه « عُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ . . وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

* : تاريخ البخاري : جـ ٤ صـ ٧٠ ـ ٧١ حـ ١٩٩٠ ـ بسند آخر ، عن جبير بن نفير قال « أخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال : دنوت من النبي صلّى الله عليه وسلّم حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت : يا رسول الله ، سيء بالخيل وألقي السلاح وزعموا أنْ لا قتال ، قال « كَذِبُوا ، أَلآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، لاَ تَزَالُ مِنْ أُمّتِي أُمةٌ قَائِمةٌ عَلَى الْحَقّ ، ظَاهِرةٌ عَلَى النّاسِ ، يُزِيغُ اللّهُ قُلُوبَ قَوْمٍ فَيُقَاتِلُوهُمْ لِيَنَالُوا مِنْهُمْ ، قال وهو مُوَلٍّ ظهره إلى اليمن « إِنّي لأَجِدُ نَفَسَ الرّحْمٰنِ مِنْ

هَا هُنَا ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ مُلَبَّثٍ وَتَتْبَعُونِي أَفْذَاذاً ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا » .

* : **النسائي** : جـ ٦ صـ ٢١٤ ـ كما في البخاري ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن سلمة بن نفيل الكندي قال « يا رسول الله أذال الناس الخيل . . وَأَنْتُمْ تَتْبَعُونِي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

* : **أبو يعلى** : عن النواس بن سمعان ، على ما في المطالب العالية ، وترتيب ابن حبان .

* : **ابن حبان** : جـ ٩ صـ ٢٠٧ حـ ٧٢٦٣ ـ كما في ابن سعد ، بتفاوت يسير ، عن النواس بن سمعان : ـ

* : **ابن مردويه** : على ما في الدر المنثور .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ٧ صـ ٥٩ ـ ٦٠ ـ حـ ٦٣٥٧ ـ بسند آخر ، عن سلمة بن نفيل : ـ وفيه « يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرُ مُلَبَّسٍ ، وَأَنْتُمْ . . ولاَ يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي نَاسٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، وَيَزِيغُ اللَّهُ بِهِمْ قُلُوبَ . . وحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ » .

وفي : صـ ٦٠ حـ ٦٣٥٨ ـ كما في تاريخ البخاري ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن سلمة بن نفيل السكوني : ـ وفيه « . . تركت الخيل . . أفناداً بدل أفذاذاً » .

وفي : صـ ٦٠ ـ ٦١ حـ ٦٣٦٠ ـ بسند آخر ، عن سلمة بن نفيل : ـ وفيه « . . وَلاَ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّى يَخْرُجَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ » .

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ١ صـ ٣٣ ـ قريباً مما في تاريخ البخاري ، مرسلاً عن النبي (ص) : ـ وفيها : كما في رواية الطبراني الأولى ، عن سلمة بن نفيل : ـ

* : **مصابيح البغوي** : على ما في الدر المنثور ، ولم نجده فيه ، ولعله يقصد شبيهه الآتي .

* : **جامع الأصول** : جـ ٣ صـ ١٨٥ حـ ١٠٤٨ ـ عن النسائي .

* : **المطالب العالية** : جـ ٤ صـ ٣٣٦ حـ ٤٥٤١ ـ كما في ابن سعد بتفاوت يسير ، عن النواس بن سمعان : ـ

* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٤٧ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة ، بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن سعد ، وأحمد ، والنسائي ، والبغوي ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن سلمة بن نفيل » ولم نجده في البغوي كما أشرنا .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٦١٩ ـ عن ابن سعد .

* : **كنز العمال** : جـ ٤ صـ ٤٥١ حـ ١١٣٤٥ ـ عن ابن عساكر .

وفي : صـ ٤٥٣ حـ ١١٣٤٩ ـ عن أبي يعلى ، وابن عساكر .

وفي : جـ ١٢ صـ ١٧٨ حـ ٣٤٥٥٣ ـ عن أحمد ، والدارمي ، والنسائي ، والبغوي ، والطبراني ، وابن حبان ، والحاكم ، وسعيد بن منصور ، عن سلمة بن نفيل الكندي » وفيه « . . وبين يدي الساعة موتان شديد ، وبعد سنوات الزلازل » والذي وجدناه في الحاكم : جـ ٤

صـ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ـ حديث آخر فيه « . . وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي غَيرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلاَّ قَلِيلاً وَلَسْتُمْ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلاَّ قَلِيلاً ، بَلْ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا حَتَّى مَتَى ؟ ثُمَّ تَأْتُونَ أَفْنَاداً وَيُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوَتَانٌ شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ » وقال الحاكم « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

وفيها : حـ ٣٤٥٥٥ ـ عن ابن سعد .

* *

ملاحظة : « تقدمت بعض الروايات هذا الحديث وما بعده في عنوان لا تزال طائفة . . وأوردنا روايته هنا لعلاقتها ببلاد الشام » □

* * *

١٨١ ـ « إذا فَسَدَ أَهلُ الشَّامِ فَلا خَيْرَ فِيكُمْ ، لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » *

---

١٨١ ـ المصادر :

* : **الطيالسي** : صـ ١٤٥ حـ ١٠٧٦ ـ حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : **سعيد بن منصور** : جـ ٢ صـ ١٤٥ حـ ٢٣٧٥ ـ حدثنا سعيد قال : نا عبد الرحمن بن زيادة قال : نا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ كما في الطيالسي ، بتفاوت يسير ، وفيه « لا يَزَالُ ناسٌ » وليس فيه الفقرة المتعلّقة بالشام .

* : **ابن أبي شيبة** : على ما في كنز العمال .

* : **أحمد** : جـ ٣ صـ ٤٣٦ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن قرة ، وفيه « ولا يزال أُناسٌ . . لا يُبَالُونَ » .

وفيها : كما في الطيالسي ، بسند آخر عن قرة : ـ

وفي : جـ ٥ صـ ٣٤ ـ كما في الطيالسي ، بسندين أحدهما كما في سند روايته الثانية .

وفي : صـ ٣٥ ـ كما في روايته الأولى ، وبسندها .

* : **ابن ماجة** : جـ ١ صـ ٤ ـ ٥ بـ ١ حـ ٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن قرة : ـ وفيه « لا تزالُ طائفةٌ » وليس فيه الفقرة المتعلّقة بأهل الشام .

* : **الترمذي** : جـ ٤ صـ ٤٨٥ بـ ٢٧ حـ ٢١٩٢ ـ كما في الطيالسي ، بسنده إليه ، وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

* : **الروياني** : صـ ١٧٢ حـ ٩٤٠ ـ أوّله ، بسند آخر ، عن قرة : ـ

* : **ابن حبان** : جـ ١ صـ ١٤٠ حـ ٦١ ـ بسند آخر عن قرة : ـ وفيه « لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمّتي مَنْصُورِينَ . . خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ » .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ١٩ صـ ٢٧ حـ ٥٥ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر عن قرة : ـ وفيه « لا يزال أناسٌ . . » وليس فيه الفقرة الأولى .

وفيها : حـ ٥٦ ـ أوّله ، بسند آخر ، عن قرة : ـ

* : **حلية الأولياء** : جـ ٧ صـ ٢٣٠ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، بسند آخر عن قرة : ـ

* : **تاريخ بغداد** : جـ ٨ صـ ٤١٧ ـ ٤١٨ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، بسند آخر ، عن قرة : ـ وفي : جـ ١٠ صـ ١٨٢ ـ كما في روايته الأولى ، بسند آخر عن قرة : ـ

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ١ صـ ٦٥ ـ وقال « ورواه الإمام أحمد . . ورواه أبو داود » .

* : **جامع الأصول** : جـ ١٠ صـ ١٣١ حـ ٦٧٦٤ ـ عن الترمذي .

* : **الدر المنثور** : جـ ١ صـ ٣٢١ ـ قال « وأخرج الترمذي وصحّحه ، وابن ماجة عن معاوية بن أبي قرّة ، عن أبيه » .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٧٣ ـ عن أحمد ، وابن أبي شيبة ، والترمذي ، حديث صحيح ، والطبراني وابن حبان ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : ـ

وفيها : أوّله ، عن ابن عساكر ، عن ابن عمرو : ـ

* : **الفتاوى الحديثية** : صـ ٢٣٢ ـ عن ابن ماجة .

* : **كنز العمال** : جـ ١٢ صـ ٢٨٤ حـ ٣٥٠٥٤ ـ أوّله ، عن ابن عساكر .

وفيها : حـ ٣٥٠٥٨ ـ كما في الطيالسي ، وقال « أحمد ، وابن أبي شيبة ، والترمذي ، حسن صحيح . الطبراني ، ابن حبان ـ عن معاوية بن قرة عن أبيه » □

* * *

١٨٢ ـ « إذا وَقَعَتِ الْمَلاحِمَ بَعَثَ اللّهُ بَعْثاً مِنَ الْمَوالِي ، هُمْ أكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَساً وَأجْوَدُهُ سِلاحاً ، يُؤيِّدُ اللّهُ بِهِمُ الدِّينَ » *

---

١٨٢ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : بمعناه مختصراً على ما في عقد الدرر ، وجمع الجوامع .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٦٩ ـ ١٣٧٠ بـ ٣٥ حـ ٤٠٩٠ ـ حدثناهشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٤٨ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحق الصغاني ، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ، ثنا أبو حفص القاضي ، عثمان بن أبي العاتكة ، ثنا

سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقولُ : ـ كما في ابن ماجة . وفيه « . . خَرَجَ بَعْثٌ مِنَ الْمَوالِي مِنْ دِمَشْقَ » وقال « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه » .

* : فضائل الشام ودمشق ، أبو الحسن الربعي المالكي : على ما في عقد الدرر .

* : ابن عساكر : على ما في جمع الجوامع .

* : عقد الدرر : صـ ٤٥ بـ ٤ فـ ١ ـ وقال « ومن حديث أبي الحسن الربعي المالكي ، بسنده إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ وفيه « . . بَعَثَ اللّهُ مِنْ دِمَشْقَ . . وأسوَدُهُ سِلاحاً . . فَإذا قُتِلَ الْخَليفَةُ بِالْعِراقِ ، خَرَجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مَرْبُوعُ الْقامَةِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، أسوَدُ الشَّعْرِ ، بَرّاقُ الثَّنايا ، فَوَيْلٌ لِأهلِ الْعِراقِ مِن أتْباعِهِ الْمُراقِ . . ثُمَّ يَخْرجُ الْمَهْديّ مِنّا أهلَ البَيْتِ ، فَيَمْلأُ الأرضَ عَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً » وقال « وقد أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن من حديث سليمان بن حبيب بمعناه مختصراً » .

وفي : صـ ١٢٢ بـ ٥ ـ وقال « أخرجه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه . . وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه ، والإمام أبو الحسن الربعي المالكي ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، كلّهم بمعناه » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٤ ـ عن نعيم بن حماد في الفتن ، والحاكم ، وابن عساكر ، عن أبي هريرة : ـ

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ٣٦٨ حـ ٣١٧٦٦ ـ عن ابن ماجة ، والحاكم ، عن أبي هريرة : ـ □

* * *

١٨٣ ـ « الأبدالُ يَكُونُونَ بِالشّامِ ، وَهُمْ أربَعُونَ رَجُلاً ، كُلّما ماتَ رَجُلٌ أبدَلَ اللّهُ مَكانَهُ رَجُلاً ، يُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ ، ويُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَى الأعداءِ ، وَيُصْرَفُ عَنْ أهلِ الشّامِ بِهِمُ الْعَذابُ » *

.....

١٨٣ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ١ صـ ١١٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، حدثني شريح يعني ابن عبيد قال : ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق فقالوا : إلْعَنْهُمْ يا أميرَ الْمُؤمِنِينَ قالَ : لا ، إنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ يَقُولُ : ـ

* : الخلال ، كرامات الأولياء : على ما في الجامع الصغير ، وكنز العمال .

* : نوادر الأصول ، الحليم الترمذي : صـ ٦٩ الأصل ٥١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

« البَدَلاءُ أرْبَعُونَ رَجُلاً ، إثْنانِ وَعِشْرُونَ بِالشّامِ ، وَثَمانِيَةَ عَشَرَ بِالْعِراقِ ، وَكُلّما مَاتَ واحِدٌ بُدِّلَ آخَرَ ، فَإذا كانَ عِنْدَ القِيْمَةِ ماتُوا كُلُّهُمْ » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٨ صـ ٦٥ حـ ١٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا عمرو بن واقد ، عن يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب قال : لما فُتِحَتْ مِصْرُ سَبُّوا أهلَ الشّامِ ، فَأخرَجَ عَوفُ بنُ مالكٍ رَأسَهُ مِن تُرْسِهِ ثُمَّ قالَ : يا أهلَ مِصْرَ ، أنا عوفُ بنُ مالكٍ ، لا تَسُبُّوا أهلَ الشّامِ ، فَإنّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقولُ : « فِيهِمُ الأبدالُ ، وَبِهِمْ تُنْصَرونَ ، وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ » .

* : الكامل ، ابن عدي : جـ ٥ صـ ١٨٦٢ ـ ١٨٦٣ ـ كما في نوادر الأصول بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : ـ وفيه « .. بَدَّلَ اللّهُ مَكانَهُ آخَرَ .. فَعِنْدَ ذلِكَ تَقُومُ السّاعَةُ » .

* : تمام : على ما في كنز العمال .

* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٣٦ حـ ٢٢٢٤ ـ كما في نوادر الأصول بتفاوت يسير ، عن أنس بن مالك : ـ

وفي : صـ ٢٢١ جـ ٣٠٧٤ ـ مرسلاً عن أنس أيضاً وفيه «دعائِمُ أمّتي عصائِبُ بِساحِلِ اليَمَنِ، وَالأبْدالُ رِجالٌ مِنَ الأبدالِ بِالشّامِ ، كُلَّما ماتَ رَجُلٌ مِنْهُم أبْدَلَ اللّهُ مَكانَهُ ، أما إنَّهُم لَمْ يَبْلُغُوا ذلِكَ بِكَثْرَةِ صلاةٍ وَلا صِيامٍ ، وَلَكِنَّهُ بِسَخاوَةِ الأنفُسِ وَسَلامَةِ الصُّدُورِ والنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ » .

* : تاريخ دمشق : جـ ١ صـ ٢٢٧ ـ على ما في هامش الطبراني .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٦٠ ـ ٦١ ـ عن أحمد ، وقال « وجاء من لفظ بزيادة : وَبِهِمْ يُصْرَفُ عَن أهلِ الأرضِ البَلاءُ وَالْغَرَقُ ، ولكن إسناده منقطع » .

وفي : صـ ٦١ ـ كما في الطبراني ، بتفاوت يسير ، مرسلاً عن شهر بن حوشب ، وفيه « .. مِنْ بُرْنُسِهِ » .

وفيها : كما في رواية الفردوس الثانية بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أنس : ـ

وفيها : كما في رواية الفردوس الأولى بتفاوت يسير ، عن أنس مرفوعاً : ـ

وفي : صـ ٦٢ ـ عن كعب قال « الأبدالُ بِالشّامِ ، وَالنُّجَباءُ بِالْكوفَةِ » .

وفي : صـ ٦٣ ـ عن الحسن البصري قال « لا تَخْلُوا الأرضُ مِنَ الأبدالِ ، لا يَهْلِكُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إلّا أخلَفَ مكانَهُ مِثْلَهُ ، هُمْ أربَعُونَ بِالشّامِ ، ثَلاثُونَ فِي سائِرِ الأرَضِينَ » .

وفيها : عن أبي الزاهرية « الأبدالُ ثَلاثُونَ رَجُلاً بِالشّامِ ، بِهِم تُجازونَ وَبِهِم تُرْزَقُونَ ، إذا ماتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ أبْدَلَ اللّهُ مَكانَهُ » .

وفيها : عن الفضيل بن فضالة « إنَّ الأبدالَ بِالشّامِ فِي حِمْصَ خَمْسَةٌ وَعِشرونَ رَجُلاً وَفِي دِمَشْقَ ثَلاثَةَ عَشَرَ وَبِبَيسانَ إثنانِ » .

وفيها : عن الحسن الخشني « بِدِمَشْقَ مِنَ الأبدالِ سَبْعَةَ عَشَرَ نَفْساً ، وَبِبَيسانِ أربَعَةٌ » .

وفيها : عن ابن شوذب « الأبدالُ سَبْعُون ، فَيسُونَ بِالشّامِ ، وَعَشَرَةٌ فِي سائِرِ الأرضِينَ » .

وفيها : عن عطاء « الأبدالُ أربَعُونَ إنساناً ، فَقِيلَ لَهُ : أرْبَعُونَ رَجُلاً ، فَقالَ : لا تَقُلْ هُمْ . أربَعُونَ رَجُلاً . وَلكِنَّهُ قُلْ هُمْ أرْبَعُونَ إنساناً ، لَعَلَّ أن يَكُونَ فِيهِمْ امْرَأةٌ » .

وفيها : عن أبي سليمان « المُجْتَهِدُونَ بِالْبَصْرةِ ، وَالْفُقَهاءُ بِالْعِراقِ ، وَالزُّهّادُ بِخُراسانَ ، وَالْبُدَلاءُ بِالشّام » .

وفيها : عن الكاني « النُّقَباءُ ثَلاثُمائةٍ ، وَالنُّجَباءُ سَبْعُونَ ، وَالْبُدَلاءُ أربَعُونَ ، وَالأخْيارُ سَبْعَةٌ ، وَالْعُمُدُ أربَعَةٌ ، وَالْغَوْثُ واحِدٌ ، فَمَسْكَنُ النُّقَباءِ الْمَغْرِبُ ، وَمَسْكَنُ النُّجَباءِ مِصْرُ ، وَمَسْكَنُ الأبْدالِ الشّامُ ، وَالأخيارُ سَيّاحُونَ فِي الأرْضِ ، وَالعُمُدُ فِي زَوايا الأرْضِ ، وَمَسْكَنُ الغَوْثِ مَكّةُ ، فَإذا عَرَضَتِ الْحاجَةُ مِنْ أمْرِ العامّةِ ابْتَهَلَ فِيهَا النُّقَباءُ ، ثُمَّ النُّجَباءُ ، ثُمَّ الأبدالُ ثُمَّ الأخيارُ ، ثُمَّ العُمُدُ ، فَإنْ أُجِيبُوا وَإلاّ ابْتَهَلَ الغَوْثُ ، فَلا تَتِمُّ مَسْأَلَتُهُ حَتّى تُجابَ دَعْوَتُهُ » .

☆ : مجمع الفوائد : جـ ١٠ صـ ٦٢ ـ عن أحمد ، وفيه « .. البُدَلاءُ .. يَسْتَقِي » .

وفي : صـ ٦٣ ـ عن الطبراني .

☆ : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٤٧٠ حـ ٣٠٣٤ ـ عن الطبراني .

وفيها : حـ ٣٠٣٥ ـ عن أحمد .

وفي : صـ ٤٧١ حـ ٣٠٣٦ ـ عن الفردوس ، وكرامات الأولياء .

☆ : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٨٦ حـ ٣٤٥٩٤ ـ عن ابن عساكر .

وفيها : حـ ٣٤٥٩٥ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير .

وفيها : حـ ٣٤٥٩٦ ـ عن أحمد .

وفي : صـ ١٨٨ حـ ٣٤٦٠٦ ـ عن تمام ، وابن عساكر ، وفيه « لَيْسُوا بِالْمُتَماوِتِينَ وَلاَ الْمُتَهالِكِينَ وَالْمُتَاوِشِينَ ، لَمْ يَتْلُغُوا ما بَلَغُوا بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلا صَلاةٍ ، وَإنّما بَلَغُوا ذلِكَ بِالسّخاءِ ، وَصِحَّةِ الْقُلُوبِ ، وَالْمُناصَحَةِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ » .

وفي : صـ ١٨٩ حـ ٣٤٦٠٧ ـ عن أحمد .

وفي : صـ ١٩٠ حـ ٣٤٦٠٩ ـ كما في رواية الفردوس الأولى ، عن الحكيم الترمذي ، والخلاّل في كرامات الأولياء ، وابن عدي .

وفيها : حـ ٣٤٦١٠ و حـ ٣٤٦١١ ـ عن ابن عساكر .

☆ : فيض القدير : جـ ٣ صـ ١٦٨ حـ ٣٠٣٤ ـ عن الجامع الصغير .

وفي : صـ ١٦٩ حـ ٣٠٣٥ و حـ ٣٠٣٦ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « سيأتي المزيد من أحاديث الأبدال في أحاديث أصحاب المهدي عليه السلام » □

* * *

١٨٤ ـ شُكِيَ إلى ابنِ مَسعودٍ الفُراتُ ، فَقالُوا : نَخافُ أن يَنْفَتِقَ عَلَينا ، فَلو أرسَلْتَ مَنْ يُسَكِّرُهُ ، فقالَ عبد الله : لا نسكِّرُهُ ، فَوَاللهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ

زَمانٌ لَو التَمَسْتُمْ فيهِ مِلءَ طَستٍ مِن ماءٍ ما وَجَدْتموهُ ، وَلَيَرْجعَنَّ كُلُّ ماءٍ إلى عُنصُرِهِ ، ويكون بَقِيّة الماءِ وَالْمُسلِمِينَ بِالشّامِ » *

.....

١٨٤ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : جـ ١١ صـ ٣٧٣ حـ ٢٠٧٧٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **الحميدي** : على ما في سند الحاكم .

* : **ملاحم ابن المنادي** : صـ ٦٣ ـ حدثنا جدي قال : نبّأ يزيد بن هارون قال : نبّأ المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : مُدَّ الفراتُ عَلَى عهدِ عبد الله بن مسعود فكره الناسُ ذلك فقال عبد الله : يا أيُّها النّاسُ لا تَكْرَهوا مَدَّه فإنه يُوشكُ أن يُلتَمَسَ فيهِ مِلْؤُ طَسْتٍ مِن ماءٍ فلا يُوجَد وذلك حينَ يرجعُ كلُّ ماءٍ إلى عُنْصُرِهِ ، ويكونُ الماءُ وبقيةِ المُؤمِنِينَ بالشّام وقال « هكذا هو في رواية المسعودي منقطعاً ، ليس بين القاسم وبين ابن مسعود أحد » . وفيها : وأما الأعمش فإنّه رواه عن القاسم ، عن أبيه عن ابن مسعود متصلاً، فحدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال : نبّأ قبيصة ابن عقبة قال : نبّأ سفيان الثوري، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن مسعود أنّهم شَكَوْا إليه قِلّةَ الماءِ في الفُراتِ فقال : سيأتي عليهم زمانٌ لا تَجِدُون فيه مِلأَ طَسْتٍ مِن ماءٍ وَيَرْجِعُ كلُّ ماءٍ إلى عنصرِهِ ، ويبقا الماءُ وَالمُؤمِنُوْنَ بالشام . وقال « ففي رواية الأعمش هذه ذكر قلة الماء في الفرات ، وفي رواية المسعودي ذكر كثرته فيه ، ثم إن الروايتين على الإتفاق أن الفرات يقلُّ ماؤه قلة ضارّةً بالناس ، والله أعلم » .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٠٤ ـ بسند آخر ، عن عبد الله « يُوشك أن تَطلُبوا في قُراكُم هذِهِ طَسْتاً مِن ماءٍ فلا تَجِدونَهُ ، يَنْزوي كلّ ماءٍ إلى عُنصُرِهِ ، فَيكون في الشّامِ بَقِيّةُ المُؤمِنين والماءِ » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

ملاحظة : « لم يعيّن ابن مسعود متى يحدث هذا الجفاف في الفرات أوفي مياه الأرض، ولعلّهُ لا توجد رواية أخرى تذكر ذلك ، وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام أن سنة ظهور المهدي عليه السلام تكون سنة غَيْداقَةٌ كثيرة المطر ، حتى تفسدَ الثمار وينبثق الفرات في الكوفة ويفيض » □

* * *

١٨٥ ـ « يَكُونُ بِالشّامِ جُنْدٌ ، وَبِالعِراقِ جُنْدٌ ، وَبِالْيَمَنِ جُنْدٌ » فَقالَ : خِرْ لِي يا رَسُولَ اللّهِ ، قالَ : « عَلَيكَ بِالشّامِ ، فَمَنْ أبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْتَقِ بِغُدُرِهِ ، فَإنَّ اللّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشّامِ وَأهْلِهِ » *

المفردات : الغدر بضم الدال : جمع غدير وهو مجمع الماء الذي لا نبع فيه ، ويحتمل أن يكون بسكون الراء ، أي وليشرب من صفة الغدر التي في أهلها .

---

١٨٥ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : جـ ١١ صـ ٢٥٠ حـ ٢٠٤٥٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال : قال رَسُولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ : وقال « قال معمر : قال قتادة في هذا الحديث : فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ » .

* : **أحمد** : جـ ٤ حـ ١١٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حيوة بن شريح ، ويزيد بن عبد ربّه قالا : ثنا بقية قال : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي قتيلة ، عن ابن حوالة أنه قال : قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسلّمَ « سَيَصِيرُ الأمرُ إلى أنْ تَكُونَ جُنُودٌ مُجَنّدَةٌ ، جُنْدٌ بِالشّامِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِالعِراقِ . فَقالَ ابنُ حَوالَةَ : خِرْ لي يا رَسُولَ اللّهِ إنْ أدْرَكْتُ ذاكَ ، قالَ : عَلَيكَ بِالشّامِ ، فَإنّهُ خِيَرَةُ اللّهِ مِنْ أرضِهِ ، يَجْتَبِي إلَيهِ خِيَرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإنْ أبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ وَاسقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ ، فَإنّ اللّهَ عَزّ وَجَلّ قَدْ تَوَكّلَ لي بِالشّامِ وَأهلِهِ » .

وفي : جـ ٥ صـ ٣٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، وهاشم بن القاسم قالا : ثنا محمد بن راشد ، ثنا مكحول ، عن عبد الله بن حوالة : أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : سَيَكُونُ جُنْدٌ بِالشّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، فَقالَ رَجُلٌ : فَخِرْ لي يا رَسُولَ اللّهِ إذا كانَ ذلِكَ ، فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ : عَلَيكَ بِالشّامِ ، عَلَيكَ بِالشّامِ ، عَلَيكَ بِالشّامِ ، ثَلاثاً عَلَيكَ بِالشّامِ ، فَمَنْ أبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ ، فَإنّ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالَى قَدْ تَكَفّلَ لي بِالشّامِ ، وَأهلِهِ . قال أبو النضر مرّتين : فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ » .

وفي : صـ ٢٨٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عصام بن خالد وعلي بن عياش قالا : ثنا حريز ، عن سليمان بن شمير ، عن ابن حوالة الأزدي ، وكان من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه قالَ « سَيَكُونُ أجنادٌ مُجَنّدَةٌ ، شامٌ ، وَيَمَنٌ ، وَعِراقٌ ، وَاللّهُ أعلَمُ بِأيّها بَدَا ، وَعَلَيكُمْ بِالشّامِ ، ألا وَعَلَيكُمْ بِالشّامِ ، ألا وَعَلَيكُمْ بِالشّامِ ، فَمَنْ كَرِهَ فَعَلَيهِ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ في غُدُرِهِ ، فَإنّ اللّهَ عَزّ وَجَلّ تَوَكّلَ لي بِالشّامِ وَأهلِهِ » .

* : **البخاري** : على ما في كنز العمال ، لم نجده في فهارسه .

* : **تاريخ البخاري** : جـ ٨ صـ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ حـ ٣٦٤٥ ـ بسند آخر ، عن أبي أمامة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال « عَلَيْكَ بِالشّامِ » .

* : **مسلم** : على ما في كنز العمال ، ولم نجده في فهارسه .

* : **أبو داود** : جـ ٣ صـ ٤ حـ ٢٤٨٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن حوالة ، وفيه « أن تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنّدَةً » .

* : **البزار** : على ما مجمع الزوائد .

* : ابن حبان : على ما في كنز العمال .
* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٣٧ ـ بسند آخر عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال : ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت .
* : الطبراني ، الكبير : جـ ٤ صـ ٢٧٥ حـ ٤٢٢٢ ـ بسندٍ آخر ، عن أبي طلحة الخولاني ، واسمه ذرع قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ شبيهاً برواية عبد الرزاق .

وفي : جـ ١٨ صـ ٢٥١ حـ ٦٢٧ ـ بسند آخر عن العرباض بن سارية عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قام يوماً في الناس فقال : ـ شبيهاً برواية أحمد الأولى .

وفي : جـ ٢٢ صـ ٥٥ حـ ١٣٠ ـ بسند آخر عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت .

وفي : صـ ٥٨ حـ ١٣٧ ـ بسند آخر ، عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن الجبل وهما يستشيرانه في المنزل ، فَأومَى إلى الشام ، ثم سألاه فَأومَى إلى الشام ، ثم سألاه فأومَى إلى الشام قال « عَلَيكُمْ بِالشّامِ فَإنّها صَفْوَةُ بِلادِ اللّهِ يَسْكُنُها خِيَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ » .

وفيها : حـ ١٣٨ ـ كما في روايته السابقة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر إلى واثلة بن الأسقع : ـ

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .
* : حلية الأولياء : جـ ٢ صـ ٣ حـ ٨٧ ـ بسند آخر عن عبد الله بن حوالة قال : كنا عند النبيّ صلّى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعُرْيَ وقلّة الشيء فقال « أبشِرُوا فَواللّهِ لَأنَا مِن كثرَةِ الشيءِ أخوفُ عَلَيكُمْ مِنْ قلّته ، وَاللّهِ لا يَزالُ هذَا الأمرُ فِيكُم حَتّى تُفْتَحَ لَكُمْ أرضُ فَارسَ وَالرُّومَ وَأرضُ جِمْيَرٍ وَحَتّى تَكُونُوا أجناداً ثَلاثةً ، جُندٌ بِالشّامِ ، وجُندٌ بِالعِراقِ ، وَجُندٌ بِاليَمَنِ ، وَحَتّى يُعطَى الرّجُلُ المائةَ دينارٍ فَيَتَسَخّطُها » .
* : البيهقي : جـ ٩ صـ ١٧٩ ـ كما في حلية الأولياء بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن حوالة : وفيه « أبو علقمة بدل نصر بن علقمة » وزاد فيه « قال ابن حوالة : قلتُ يا رَسُول اللّهِ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الشّامَ وبه الرُّومُ ذواتُ القُرون ؟ قال : وَاللّهِ لَيَفْتَحُها اللّهُ عَلَيكُمْ وَلَيَستَخْلِفَنّكُم فِيها حَتّى يَظِلّ العِصابَةُ البِيضُ مِنْهُمْ قُمُصهم ، المُلْجِمَةُ أفئدتُهم ، قياماً عَلَى الرُّوَيْجِلِ الأسودِ مِنكُمُ المملوق ، ما أمرهم مِن شَيءٍ فَعَلُوهُ ، وَإنْ بِهِا رِجالاً لأنْتُمْ أحقَرُ في أعيُنِهِمْ مِنَ القِرْدانِ في أعجاز الإبِلِ . قال ابن حوالة : فَقُلتُ يا رَسولَ اللّهِ إختَرْ لي إن أدرَكَني ذلِكَ ، قال : إنّي أختارُ لَكَ الشّام ، فإنّهُ صَفْوَةُ اللّهِ مِنْ بِلادِهِ ، وَإلَيهِ تُجتَبَى صَفْوَتُهُ مِنْ عِبادِهِ ، يا أهْلَ اليَمَنِ عَلَيكُمْ بِالشّامِ فَإنّ مِنْ صَفْوَةِ اللّهِ مِنْ أرضِهِ الشّامَ ، ألا فَمَنْ أبَى فَلْيَسْتَقِ في غُدُرِ اليَمَنِ ، فَإنّ اللّهَ قَدْ تَكَفّلَ لي بِالشّامِ وَأهلِهِ » .
* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٢٨ ـ كما في سنن البيهقي بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن حوالة عن النبيّ (ص) .

* : تحفة الأشراف : جـ ٤ صـ ٣١٥ حـ ٥٢٤٨ ـ عن أبي داود .
* : مجمع الزوائد : جـ ١٠ صـ ٥٩ ـ عن رواية الطبراني الثانية ، بتفاوت يسير .
وفيها : عن رواية الطبراني الثالثة .
وفيها : عن رواية الطبراني الرابعة .
وفيها : كما في رواية أحمد الأولى ، بتفاوت ، قال « رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار إلا أنه قال : فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذِلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِنَجْدِهِ » .
* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ٣٧٢ حـ ٣١٧٨٦ ـ كما في البيهقي ، بتفاوت يسير ، عن الطبراني ، والبيهقي ، عن عبد الله بن حوالة » .
وفي : جـ ١٢ صـ ٢٧٤ حـ ٣٥٠٢٠ ـ عن رواية الطبراني الرابعة .
وفي : جـ ١٤ صـ ١٦٢ حـ ٣٨٢٣٩ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن يزيد (عن الطبراني وابن عساكر) وقال « قال : ورواه ابن أبي عاصم مختصراً » .
وفي : صـ ١٦٣ حـ ٣٨٢٤١ ـ كما في رواية الطبراني الثانية ، بتفاوت يسير ، عن ابن عساكر .
وفيها : حـ ٣٨٢٤٢ ـ كما في الرواية السابقة ، بتفاوت يسير ، عن ابن عساكر ، وفيه « . . فَإِنَّهُ عُقْرُ دارِ الْمُسْلِمِينَ وَصَفْوَةُ اللّهِ مِنْ بِلادِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيها صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَامّا انْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ » .
* : ذخائر المواريث : صـ ٢٩٣ حـ ٢٦٤٩ ـ عن أبي داود .
ملاحظة : « بين روايات الحديث فروق كثيرة لم نذكرها جميعاً ، ويلاحظ فيها أن رواية حلية الأولياء عن حذيفة من أوزنها ، وليس فيها مدح الشام الكثير وتفضيلها المطلق الوارد في غيرها ، وليس فيها ما يشعر بذم اليمن أيضاً ، ولا نعرف رواية تشعر بذم اليمن غيرها بل الروايات على العكس تمدح أهلها كثيراً ، ويخشى أن يكون ذلك زيادة في الرواية من تأثير الصراع بين اليمانية والحجازية الذي حدث زمن معاوية ، أو يكون أصل هذه الفقرة ما نقله في مجمع الزوائد عن الطبراني والبزار « فَلْيَلْحَقْ بِنَجْدِهِ » كما يؤيده الحديث التالي » □

* * *

١٨٦ ـ « اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي شامِنا ، اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي يَمَنِنا ، قالُوا : وَفِي نَجْدِنا ، قالَ : اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي شامِنا ، اللّهُمَّ بارِكْ لَنا فِي يَمَنِنا ، قالُوا : وَفِي نَجْدِنا ، قالَ : هُنالِكَ الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ ، مِنْها أو قال بِها يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ » *

---

١٨٦ ـ المصادر :
* : أحمد : جـ ٢ صـ ١١٨ ـ حدثنا عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا أزهر بن سعد أبو بكر السمّان ، أنا ابن

عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

وفي : صـ ٤٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسحاق بن سليمان ، سمعت حنظلة : سمعت سالماً يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : رَأيتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلم يُشيرُ إلى الْمَشْرِقِ أو قال إن رسول الله صلّى الله عليه وسلم يُشيرإلى الْمَشرِقِ يَقولُ « ها ، إنَّ الْفِتْنَةَ هٰهُنا ، ها إنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا ، إنَّ الْفِتْنَةَ ها هنا مِنْ حَيْثُ يَطْلعُ الشَّيْطَانُ قَرْنَيْهِ » .

وفي : صـ ٥٠ ـ كما في روايته الثانية بتفاوت يسير : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم وأشار بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ : ـ

وفي : صـ ٩٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد ، ثنا عبد الرحمن بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا في شامِنا وَيَمَنِنا مَرَّتَيْنِ ، فَقالَ رَجُلٌ : وَفي مَشْرِقِنا يا رَسُولَ اللّٰهِ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ « مِنْ هُنالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ وَلَهَا تِسْعَةُ أعشارِ الشَّرِّ » .

وفي : صـ ١٢١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدّثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلم وهو يقول عَلَى الْمِنْبَرِ : ـ كما في روايته الثانية بتفاوت يسير .

* : **الموطأ** : جـ ٢ صـ ٩٧٥ بـ ١١ حـ ٢٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر : ـ

* : **عبد الرزاق** : جـ ١١ صـ ٤٦٣ حـ ٢١٠١٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ وفيه « أو قال : قَرْنُ الشَّمْسِ » .

* : **البخاري** : جـ ٩ صـ ٦٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر فقال : ـ **وفيه** « أو قَرْنُ الشَّمْسِ » .

وفيها : ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ٦٧ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر ، وفيه « . . قالُوا : يا رَسُولَ اللّٰهِ ، وَفي نَجْدِنَا ، فَأظُنُّهُ قال في الثَّالِثَةِ . . » .

* : **مسلم** : جـ ٤ صـ ٢٢٢٨ بـ ١٦ حـ ٢٩٠٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر ، وفيه « وَهُوَ مُستَقبِلُ الْمَشْرِقِ » .

وفي : صـ ٢٢٢٩ حـ ٤٦ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر أن رسولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ قامَ عِنْدَ بابِ حَفْصَةَ فَقالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ : ـ وفيه « وَقالَ عبيد الله بن سعيد في روايته : قامَ رسولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ » .

وفيها : حـ ٤٧ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ

وفيها : حـ ٤٨ ـ بسند آخر ، عن ابن عمر قال : خَرَجَ رسولُ اللّٰهِ صلّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ

عائِشَةَ ، فقال « رَأسُ الْكُفْرِ مِنْ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ » يَعني الْمَشْرِقِ .

وفيها : حـ ٤٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ

وفيها : حـ ٥٠ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر ، عن سالم يقول « يا أهلَ الْعِراقِ ما أسْأَلَكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ وَأرْكَبَكُمْ لِلْكَبِيرَةِ سَمِعْتُ أبي عبدَ اللّٰهِ بنَ عُمَرَ يقولُ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَسلّمَ يقول : ـ وفيه « . . وَأنْتُم يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ، وَإنّما قَتلَ مُوسىَ الّذي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرعَوْنَ خَطَأً فَقَالَ اللّٰهُ عَزّ وَجَلّ لَهُ : وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجّيناكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّاكَ فُتوناً » .

* : **الترمذي** : جـ ٤ صـ ٥٣٠ بـ ٧٩ حـ ٢٢٦٨ ـ كما في عبد الرزاق بسنده إليه ، وفيه « جَذلِ الشَّيْطانِ » .

وفي : جـ ٥ صـ ٧٣٣ بـ ٧٥ حـ ٣٩٥٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر عن ابن عمر ، وقال « هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابن عون ، وقد روي هذا الحديث أيضاً عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم » وفيه « يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيطانِ » .

* : **النسائي** : على ما في كنز العمال ، ولم نجده فيه .

* : **الطبراني ، الصغير** : جـ ٢ صـ ٣٦ ـ بسند آخر عن ابن عمر أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم استقبل مطلع الشَّمْسِ فقال « مِنْ هَا هُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، مِنْ هَا هُنَا الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ والفَدّادون وَغَلَظُ الْقُلُوبِ » .

* : **الطبراني ، الأوسط** : جـ ١ صـ ٢٤٧ حـ ٣٨٩ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

* : **الروياني** : صـ ٢٤٦ ـ كما في رواية مسلم الأخيرة ، بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر : ـ

وفي : صـ ٢٤٩ ـ كما في رواية أحمد الرابعة ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ

* : **الطبراني الكبير** : جـ ١٢ صـ ٣٨٤ حـ ١٣٤٢٢ ـ بسند آخر عن ابن عمر أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال « اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا في شامِنا ، اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا في يَمَنِنا ، فَقالها مراراً فلمّا كان في الثالثة أو الرابعة ، قالُوا : يا رَسولَ اللّٰهِ ، وَفي عِراقِنا ، قالَ : (إنَّ) بِهَا الزَّلازِلَ وَالفِتَنَ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » .

* : **حلية الأولياء** : جـ ٦ صـ ٣٤٨ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن مالك : ـ

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ١ صـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ مرسلاً عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم دَعا ، قال : ـ وفيه « . . اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَكَّتِنَا ، وَبارِكْ لَنا في مَدِينَتِنَا ، وَبارِكْ لَنا في شامِنا ، وَبارِكْ في يَمَنِنَا ، وَبارِكْ لَنا في صَاعِنَا ، وَبارِكْ لَنا في مُدِّنَا ، فَقالَ رَجُلٌ يا رَسُولَ اللّٰهِ ، وَفِي عِراقِنا ، فَأعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَدّدَها ثَلاثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يقُولُ الرَّجُلُ وَفِي

عِراقِنا ، فَيَعْرِضُ عَنْهُ ، فَقالَ : بِهَا الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ ، وفِيهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » وفي روايةٍ « وَفِي نَجْدِنا » بدل « وَفِي عِراقِنا » وقال « رواه الحاكم بلفظ : فقالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّهِ ، العِراقُ ومِصرُ ، فَقالَ : هُناكَ يَنْبُتُ قَرْنُ الشَّيطانِ ، وَثَمَّ الزَّلازِلُ والْفِتَنُ . وفي رواية : وَفِي مَشْرِقِنا ، قال : مِنْ هُناكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ ، وَبِهِ تِسْعَةُ أَعْشارِ الشَّرِّ . وروى عن بشر بن حرب من غير زيادة ، فقال رجل : الخ .

ورواه من طريق أحمد بن ثابت الخطيب ، عن معاذ بن جبل بما يعارض الأول ولفظه : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في صاعِنا وَفِي مُدِّنا وَفي شامِنا وَفي يَمَنِنا وَفِي جِجَازِنَا ، فَقام إِلَيهِ رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ وَفِي عِراقِنا ، فَامْسَكَ عَنهُ ، فَلَمّا كانَ فِي الْيَوْمِ الثّانِي قالَ مِثل ذلِكَ ، فَقامَ إِلَيهِ الرَّجُلُ فَأَعادَ مَقالَتَهُ ، فَامْسَكَ عَنْهُ ، فَوَلّى وَهُوَ يَبْكِي ، فَدَعاهُ النَّبِيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَقالَ : آمِنُ العِرَاقِ أَنتَ ؟ قالَ : نَعَمْ . فَقالَ : إِنَّ أَبِي إبراهيم عليه السلام أَرادَ أن يَدْعُوَ عَلَيْهِمْ ، فَأَوحَى اللّهُ إِلَيهِ : لا تَفْعَلْ ، فَإِنّي جَعَلْتُ خَزائِنَ عِلْمِي فِيهِمْ ، وَأَسْكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ » .

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ٤٢٤ حـ ٧٥٠٨ ـ بألفاظ مختلفة : عن البخاري ، ومسلم ، والموطأ ، والترمذي .

وفي : صـ ٤٣٥ حـ ٧٥٠٩ ـ عن البخاري .

* : الترغيب : جـ ٤ صـ ٥٩ حـ ١ ـ عن الترمذي .

* : مجمع الزوائد : جـ ١٠ صـ ٥٧ ـ عن ابن عمر ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في شامِنا وَفِي يَمَنِنا . فَقالَ رَجُلٌ : وَفِي مَشْرِقِنا يا رَسُولَ اللّهِ ؟ فَقالَ : اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في شامِنا وَفِي يَمَنِنا ، إِنَّ مِنْ هُنالِكَ يَطْلُعُ قَرنُ السلطان ، وَبِهِ تِسعَةُ أَعْشَارِ الكُفْرِ ، وَبِهِ الدّاءُ العُضَالُ » وقال « رواه الطبراني في الأوسط » .

وفيها : كما في رواية أحمد الرابعة ، وفيه « وَمِنْ هُنالِكَ يَطْلُعُ قَرنُ الشَّيطانِ وَبِهِ تِسعَةُ أعشارِ الْكُفْرِ (الشرك) » .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٣٠٠ حـ ٣٥١١٦ ـ عن الطبراني ، الكبير ، عن ابن عباس « اللّهُمَّ بارِكْ لَنا في صَاعِنا ومُدِّنا وَمَكَّتِنا وَمَدِينَتِنا ، وَبارِكْ لَنا فِي شامِنا وَيَمَنِنا ، فقالَ رَجُلٌ : وَعِراقِنا ؟ قالَ : إِنَّ فِيهَا قَرْنَ الشَّيطانِ وَتَهيجُ الفِتَن ، وَإِنَّ الجَفاءَ بِالْمَشرِقِ » .

وفيها : حـ ٣٥١١٧ ـ عن أحمد والبخاري والنسائي .

* : ذخائر المواريث : صـ ١٢٥ حـ ٤٠٦٤ ـ عن البخاري ، والترمذي □

* * *

١٨٧ ـ « أَلْقُرَى الْمَحْفُوفَةُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَإِيلِيَا وَنَجْرَانُ . وَما مِنْ لَيْلَةٍ إِلاّ وَيَنْزِلُ

بِنَجْرَانَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يُسَلِّمُونَ عَلَى أَهْلِ الْأُخْدُودِ ، ثُمَّ لا يَعُودُونَ إِلَيْهَا أَبَداً » *

.....

١٨٧ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٥٨ ـ محمد بن الحرث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن السلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٣٠١ حـ ٣٥١١٨ ـ عن ابن حماد ◘

* * *

١٨٨ ـ « مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ الْيَمَنِ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ الْيَمَنِ فَقَدْ أَبْغَضَنِي » *

.....

١٨٨ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٤١ بـ ٥٠ حـ ٢ أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر السجزي ، عن أبي بكر محمد بن الفتح الرقي ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن الأشكي ، قالا : حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني المعروف بأبي الدنيا معمر المغربي رضي الله عنه حياً وميتاً ، قال : حدثني علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

* : النعماني : صـ ٣٩ بـ ٢ حـ ١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن المعمر الطبراني بطَبَرِيَّة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ـ وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النُّصّاب ـ قال : حدّثني أبي ، قال : حدثني علي بن هاشم ، والحسن بن السكن معاً ، قالا : حدثنا عبد الرزاق بن همام ، قال : أخبرني أبي ، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : وَفَدَ عَلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أهلُ اليَمَنِ فقال النَّبيُّ صلّى الله عليه وآله « جاءَكُمْ أهلُ اليَمَنِ يَسُّونَ بَسِيساً » فَلَمّا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وآله قال : ـ في حديث طويل جاء فيه : ـ « قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ ، رِاسِخٌ إِيمانُهُمْ ، وَمِنْهُمُ الْمَنْصُورُ ، يَخْرُجُ فِي سَبعِينَ أَلفٍ يَنْصُرُ خَلَفِي وَخَلْفَ وَصِيِّي ، حَمائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمِسْكُ . . . » .

* : البحار : جـ٣٤ صـ ١٧ بـ ٢٧ حـ ٦ ـ بعضه عن النعماني .

وفي : صـ ١١٢ بـ ٣٩ حـ ٦٠ ـ عن النعماني .

وفي : جـ ٥١ صـ ٢٢٨ بـ ١٤ حـ ١ ـ عن كمال الدين .

* *

ملاحظة : « ورد في مدح أهل اليمن أحاديث كثيرة ، منها ما رواه في الكافي جـ ٨ صـ ٦٩ حـ ٢٧ عن الإمام الباقر عليه السلام عن جده النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أنه قال في حديث طويل « الإيمانُ يَمَانِيٌّ وَالحكمةُ يَمَانِيَةٌ ، وَلَوْلَا الْهِجْرة لَكُنْتُ امْرءاً مِنْ أَهْلِ الْيَمَن » ونقله عنه في البحار جـ ٦٠ صـ ٣٦ حـ ٦٤ » □

* * *

١٨٩ - « يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ قَرْيَةٍ باليمن يُقالُ لَهَا كَرْعَةُ » *

---

١٨٩ ـ المصادر :

* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : معجم ابن المقري : على ما في عرف السيوطي ، وفرائد فوائد الفكر ، ولوائح الأنوار .

* : أربعون ، لأبي نعيم : على ما في كشف الغمة .

* : مناقب المهدي ، لأبي نعيم : على ما في بيان الشافعي .

* : العوالي ، لأبي الشيخ الإصبهاني : على ما في بيان الشافعي .

* : معجم البلدان : جـ ٤ صـ ٤٥٢ ـ مرسلاً ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : بيان الشافعي : صـ ٥١٠ ـ ٥١١ بـ ١٤ ـ أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعاً : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي ، وقال الحافظ يوسف : أخبرنا القاضي أبو المكارم قالا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن كثير بن مرة ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في معجم البلدان ، وقال « قلت : هذا حديث حسن رزقناه عالياً ، أخرجه أبو الشيخ الإصبهاني في عواليه ، كما سقناه ، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي » ، وليس فيه (باليمن) .

* : أخبار المهدي ، أبو العلاء الهمداني : على ما في الصراط المستقيم .

* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٥ فـ ١٢ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم ، وفيه « يُقالُ لَهَا كَرِيمَةُ ـ كَرْعَةُ ـ » .

* : جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودة .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « وأخرج أبو نعيم ، وأبو بكر بن المقري في معجمه عن ابن عمرو » .

* : القول المختصر : صـ ٩ حـ ٤٨ ـ كما في معجم البلدان ، مرسلاً .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٩ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « وأخرج أبو نعيم وغيره » .
* : برهان المتقي : صـ ١٧٢ بـ ١٢ حـ ٥ ـ عن عرف السيوطي .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ١١ بـ ٤ ـ كما في الفصول المهمة ، عن ابن عمر ، وقال « وأخرج أبو نعيم وأبـو بكر بن المقـري في معجمه : ـ وقـال « وزعمت الشيعـة أن المهـدي هـو محمـد ابن الحنفية وأنه لم يمت وسيكون ويظهر حتى يسوق العرب بِعَصاً واحدة . قال بعض العلمـاء يجوز كون المهدي موجوداً الآن وأنه لا مانع من طول عمره ، قال بعضهم : وفيه نظر إذ لم يرد بذلـك أثر بل الآثار الواردة بخـلاف ذلك . قلت : وبـالجملة فقد تكـاثرت بحـديث المهدي الـروايات والآثار التي يطول ذكرها ، وقـد ذكر العلمـاء أن أول ظهوره شـاباً من المـدينة ، ثم يخـاف على نفسه من القتل فيفر إلى مكة مختفياً ، ثم إلى الطائف ، ثم يرجع إلى مكة فيرونـه بالمـطاف عند الركن فيقهرونه على المبايعة بالإمامة ، ثم يتـوجّه للمـدينة ومعـه المؤمنون فيبعث إليـه السفياني جيشـاً عظيمـاً فيخسف الله بهم الأرض ، ثم يسير إلى جهـة الكوفـة ثم يعـود منهـزماً من جيش السفياني ، ثم يخرج الله على السفياني من أهل المشرق وزير المهـدي فيستخلص من السفياني ما أخذ ، ثم ينهزم السفياني إلى الشام فيقصده المهدي فيذبحه عند عتبة بيت المقدس كما تذبح الشاة ويغنمه ومن معه من أخواله الذين هم جنـده من بني كلب ، ولا أكثر من تلك الغنيمـة . ثم يسيـر بـالمؤمنين من المغـرب مع مـا أورثـه الله من الغنى بعـد شـدّة الضيق ، ثم ينتهي إلى القسطنطينية فيفتحها ويخرج كنوزها ، ثم يقاتل الروم والدجال ، ثم يجتمـع الأمر بعـد ذلك لنبي الله عيسى عليه السلام بعد نزوله من السماء . ولا يقلد المهـدي أحداً من المجتهـدين ، بل هـو مجتهد ولا يرى بـالربـا ولا بلادا هنـه (كذا) ويكـون معه أهـل الكهف أعوانـاً له ، ويقـع الأمن والبركة في الأرض ، كما سيأتي ذلك مفصلاً » .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٤٠ بـ ٦٧ ـ كمـا في بيـان الشـافعي ، عن فتن السليلي ، وسنـده وقال : حدّث بعض أصحابنا قال : أخبرنا إسماعيـل بن عباس ، عن صفـوان ، عن ابن عمر ، عن عبـد الـرحمن بن جبيـر بن نفير وكثيـر بن مـرة ، عن عبـد الله بن عمـر قـال : قـال رسول الله (ص) : ـ
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٩ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٢٧٦ ـ عن بيان الشافعي .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٥٩ بـ ١١ فـ ١٢ ـ عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني .
* : إثبـات الهـداة : جـ ٣ صـ ٥٩٣ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ١٤ و صـ ٦٠١ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٧٩ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦١٥ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ١٥٩ ـ عن الصراط المستقيم .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠١ بـ ٥٤ حـ ٤٢ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧١٦ بـ ٥٤ حـ ١٠٧ ـ عن بيان الشافعي .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٧٩ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٤٣ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٠ و صـ ٩٥ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٦٦ فـ ٦ بـ ١٠ حـ ١ ـ عن بيان الشافعي .

ملاحظة : « في عدد من مصادر هذا الحديث فقرة « على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا خليفة الله فاتبعوه » وقد تقدمت في أحاديث مقام المهدي عليه السلام عند الله تعالى ، وتأتي في أحاديث اخر . أما وجه الجمع بين هذا الحديث والأحاديث المتواترة عند الفريقين التي تذكر أن المهدي عليه السلام يتوجه من المدينة إلى مكة ويظهر في مكة ، فالأقرب فيه عندنا أن وزيره اليماني الذي يظهر قبله ببضعة أشهر يخرج من قرية يقال له كرعة أو كريمة ، ثم من صنعاء كما تذكر بعض الروايات » □

* * *

١٩٠ ـ « يا سَلْمانُ إنَّ اللّهَ بَعَثَ أربَعَةَ (آلاف) ألفِ نَبِيٍّ (ويحتمل أن أصله أربَعَةَ وَعِشرين وَمِئَةَ ألفِ نَبِيٍّ كما ورد في روايات كثيرة) وَكانَ لَهُمْ أربَعَةُ آلفِ وَصِيٍّ وَثَمانِيَةُ آلَفِ سِبْطٍ (كذا) فَوالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لأنا خَيْرُ الأنْبِياءِ وَوَصِيّي خَيْرُ الأوْصِياءِ وَسِبْطايَ خَيْرُ الأسْباطِ . . في حديث طويل قال فيه بعد أن عدّد الأئمّة من أهل بيته ثُمَّ يَغيبُ عَنْهُمْ إمامُهُمْ مَا شَاءَ اللّهُ ، وَيَكُونُ لَهُ غَيْبَتانِ إحْداهُمَا أطْوَلُ مِنَ الأُخرَى . ثُمَّ الْتَفَتَ إلَيْنَا رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَافِعاً صَوْتَهُ : ألْحَذَرَ إذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِي ، قالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللّهِ فَما تَكُونُ هذِهِ الْغَيْبَةُ ؟ قالَ : أصَبْتَ (الصمت) حَتّى يَأذَنَ اللّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ ، فَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا أكْرعةُ ، عَلَى رَأسِهِ عَمَامَةٌ مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفِقَارِ ، وَمُنَادٍ يُنَادِي هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ اللّهِ فَاتَّبِعُوهُ ، يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، ذلِكَ عِنْدَ مَا يَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً ، وَيَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَلا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَلا الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ ، فَحِينَئِذٍ يَأذَنُ اللّهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ »*

١٩٠ ـ المصادر :

* : **كفاية الأثر** : صـ ١٤٧ ـ بثلاثة أسانيـد ، قال « حـدثنا علي بن الحسين بن محمـد قال : حـدثنا هارون بن موسى رحمـه الله قال : حـدثنا أبـو ذر أحمد بن محمـد بن سليمان البـاغندي قـال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا إبراهيم بن المختـار ، عن نصر بن حميـد ، عن أبي إسحاق ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام . قال هارون : وحدثنا أحمد بن مـوسى العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة قـال : حدثني أبـو عبدالله محمـد بن زيد قـال : حدثنـا إسماعيـل بن يونس الخزاعي البصري في داره قال حدثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابـه ، عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شـريح الصـائع المكي ، عن علي عليـه السلام . وأخبـرنا أحمـد بن محمد بن عبـد الله الجوهـري قال : حـدثنا محمـد بن عمر القـاضي الجعابي قـال : حـدثني محمد بن عبـد الله أبو جعفـر قال : حـدثني محمد بن حبيب الجنـد نيسـابـوري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال علي عليه السـلام : كنتُ عندَ النبي صلّى الله عليـه وآله في بيت أم سلمـة إذ دخل علينـا جماعـةٌ من أصحابـه منهم سلمـانُ وأبـو ذر والمقدادُ وعبد الرحمن بن عوف ، فقالَ سَلْمانُ : يا رسولَ الله إنّ لكلّ نبيّ وصياً وسِبْـطَيْن فمن وصيك وسبطاكَ ؟ » فأطْرَقَ ساعةً ثم قال : ـ

* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ١٥٣ بـ ١٠ فـ ٨ ـ كما في كفـاية الأثـر ، عن علي بن محمد بن علي الخزاز مختصراً .

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ٥٨٩ بـ ٩ فـ ٢٧ حـ ٥٣٧ ـ عن كفـاية الأثـر ، من قولـه « وَأنا أدفَعُهـا إليك » .

* : **البحار** : جـ ٣٦ صـ ٣٣٣ بـ ٤١ حـ ١٩٥ ـ عن كفاية الأثر .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٧٩ بـ ٢٧ حـ ١٨٩ ـ عن كفاية الأثر ، من قوله « ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إمامُهُمْ » .

* : **العوالم** : جـ ١٥ جزء ٣ صـ ٢١٢ حـ ١٩١ ـ عن كفاية الأثر .

* *

ملاحـظة : وردت في مصـادرنـا الشيعيـة عـدّة أحـاديث صحيحـة السـند عن الأئمـة من أهـل البيت عليهم السلام ، حول اليماني الذي يظهر قبـل الإمام المهـدي عليه السـلام ، ويكون من أنصـاره عند ظهوره . وذكرت بعض الأحاديث أنه يظهر في صنعاء وأنه من ذريّة زيد بن علي بن الحسين . . الخ . وسوف تأتي في محلها إن شاء الله .

ووردت في المصادر السنية عدّة أحاديث متعارضة حول اليماني أو القحطاني ، بعضها يذكر أنـه يظهر قبل المهدي ، وبعضها يذكر أنه يظهر بعد المهدي ، وبعضها يذكـر أنه هـو المهدي . وبعضهـا ينفي أن يكون المهدي يمـانياً أو قحـطانياً . وبعضهـا يظهـر فيه أثـر الإختلاف الـذي تفاقم في العهـد الأموي بين عرب الجنـوب اليمـانيين وعـرب الشـمال القرشيـــن وغيـرهـم . ونحـــن نـوردها كما هي بدون تحقيق في رجال أسانيدها أو متونها ، حيث لا يخفى حالها على الناظر البصير ، خاصة وأنها

مقطوعة لم تسند إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ما عدا ثلاثة منها تذكر أن القحطاني هو المهدي :

* : ابن حماد : صـ ١١١ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال « بَلَغَني انَّ المَهديَّ يَعيشُ اربَعينَ عاماً ، ثُمَّ يَموتُ عَلى فِراشِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قَحْطان مَثْقوبُ الأُذُنَيْنِ ، عَلى سيرَةِ الْمَهْديِّ ، بقاؤه عِشرينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَموتُ قَتْلاً بالسَّفاح . ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيتِ النَّبيِّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، مَهْديُّ حَسَنُ السِّيرَةِ يَفْتَحُ مَدينةَ قَيْصرَ وَهُوَآخِرُ أميرٍ مِنْ أمّةِ مُحَمّد صَلّى اللّهُ عَليهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ يَخرُجُ في زَمانِهِ الدَّجّالُ ، وَيَنْزِل في زمانِهِ عيسى بنُ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلامُ » .

وفي : صـ ١١٣ ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، عن جراح ، عن أرطاة قال « عَلى يَدَيْ ذلِكَ الْخَليفَةِ الْيَماني ، الَّذي يُفْتَحُ الْقِسطَنْطينيَّةُ ورُومِيَة عَلى يَدَيهِ ، يَخْرُجُ الدَّجّال في زَمانِهِ ، وَيَنْزِلُ عيسى ابنُ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلامُ في زَمانِهِ . عَلى يَدَيهِ تَكُونُ غَزْوَةُ الهِنْدِ ، وَهُوَ مِنْ بَني هاشم » .

وفي : صـ ١١٤ ـ يسند آخر عن كعب قال « في وِلايَةِ الْقَحْطانيِّ تُقْتَلُ (تقتتل) قُضاعَةُ بِحِمْص وَجَيْشَيْر ، وَعَلَيها يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ كِنْدة ، فَتَقْتُلُهُ قُضاعَةُ وَيُعْلَقُ رَأسُهُ في شَجَرَةٍ في الْمَسْجِدِ فَتَغْضَبُ لَهُ جَيْشَر ، فَيَقْتَتِلُونَ بَيْنَهُمْ قِتالاً شَديداً حَتّى تُهْدَمُ كُلُّ دار عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، كَي تَتَّسِعَ صُفُوفَهُمْ لِلقِتال . فَعِنْدَ ذلِكَ يَكُونُ الْوَيْلُ لِلشَّرْقِيِّ مِنَ الْغَرْبِيِّ (وعند ؟) ذلِكَ بِحِمْصَ ، فَيَكُونُ أشقى قَبائِلِ الْيَمَنِ بِهِمُ السُّكُونُ لأنَّهُم جيرانُهُمْ » .

وروى ابن حماد في : ٢٨ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ـ هذا الحديث « يَكُونُ بَعْدَ الْجَبابِرَةِ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيْتي يَمْلأُ الأرضَ عَدْلاً ، ثُمَّ الْقَحْطانيُّ بَعْدَهُ » بِصِيَغٍ متقاربة ، وفي أكثرها « وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ ما هُوَ دُونَهُ » أو « مَا الْقَحْطانيُّ بِدُونِ الْمَهْدِيِّ » أو نحوها . وسنده ـ الوليد بن لهيعة ، عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم : وفي بعضها : عن أبيه ، عن جدّه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ وقد تقدم بأسانيده في أحاديث الأئمة المضلين .

وروى في : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ـ ثلاث روايات مقطوعة عن كعب ، تذكر أن اليماني يكون بعد المهدي ، بل إن سندها إلى كعب مقطوع أيضاً . تقول الأولى وثُمَّ يَلي بَعْدَ الْمُضَريُّ الْعُمانيُّ الْقَحْطانيُّ يَسيرُ بِسيرَةِ أخيهِ الْمَهديِّ ، وَعَلى يَدَيهِ تُفْتَحُ مَدينةُ رُوم » وتذكر الثانية صراعاً طويلاً بين القيسية واليمانية ، وتوالي عدّة ولاة غير صالحين ، وفي آخرها : ثُمَّ يَلي مِنْ بَعدِهِ رَجُلٌ مِنْ مُضَر ، يَقْتُلُ أهلَ الصَّلاحِ مَلْعُونٌ مَشْؤُومٌ ، ثُمَّ يَلي مِنْ بَعْدِهِ (بعد) الْمُضَريُّ الْعُمانيُّ الْقَحْطانيُّ ، يَسيرُ بِسيرَةِ أخيهِ الْمَهْديِّ ، وَعَلى يَدَيهِ تُفْتَحُ مَدينةُ الرُّوم » وتقول الثالثة : يَكُونُ بَعْدَ الْمَهْديِّ خَليفةٌ مِنْ أهلِ الْيَمَنِ مِنْ قَحْطان ، أخو الْمَهْديِّ في دِينِهِ ، يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ ، وَهُوَ الَّذي يَفْتَحُ مَدينةَ الرُّومِ وَيُصيبُ غنائِمَها » وقد روى بعض هذه الروايات عنه السيوطي في الحاوي ، ورواها عن السيوطي ، الحنفي في كنز العمال ، وروى إحداها مرسلة عن كعب في

البدء والتاريخ ، وخريدة العجائب ، وفتح الباريء ، ورواها عن الأخير صاحب العطر الوردي . وروى عبد الرزاق ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وغيرهم حديثاً في القحطاني ، ولكنه مجمل لا يذكر أنه قبل المهدي أو بعده أو أنه هو المهدي ، ونصُّه « لا تَذْهَبُ اللَّيالي وَالأيّامُ حَتّى يَخْرُجَ العادي رُومِيَةَ فَيَقْفِلُ إلَى القُسْطَنْطِينِيّةِ فَيَرَى انْ قَد فَعَلَ . وَلا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يَسُوقَ النّاسَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطان » ، عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٨٨ حـ ٢٠٨١٦ وابن حماد صـ ١٠٥ وأحمد جـ ٣ صـ ٤١٧ ، والبخاري جـ ٩ ، صـ ٧٣ ومسلم جـ ٤ صـ ٢٢٣٢ بـ٥٢ بـ ١٨ حـ ٢٩١٠ والبدء والتاريخ جـ ٢ صـ ١٨٣ وجامع الأصول جـ ١١ صـ ٨٢ حـ ٧٨٨ ونهاية ابن الأثير جـ ٢ صـ ٤٢٣ وكنز العمال جـ ١٤ صـ ٢٠٧ حـ ٣٨٤١٤ وخريدة العجائب صـ ١٩٩ وفي بعضها : « حَتّى يَقْفِلَ آلقافِلُ مِنْ رُومِيَةَ » .

* : وروى ابن حماد : صـ ١٠٣ ـ حدثنا بقية وعبد القدوس ، عن صفوان ، عن شريح بن عبيد ، عن كعب قال « مَا الْمَهديُّ إلاّ مِنْ قُرَيش ، وَمَا الْخِلافَةُ إلاّ فِيهِمْ غَيْرَ انّ لَهُ أصلاً وَنَسَباً فِي اليَمَنِ » ورواه أيضاً في صـ ١٠٩ بسنده المذكور .

وفي : صـ ١٠٧ ـ عن أرطاة « فَيَجْتَمِعُونَ وَيَنْظُرُونَ لِمَنْ يُبايِعُونَ ، فَيَتَنَاهَمْ كَذلِكَ إذْ سَمِعُوا صَوْتاً ما قالَهُ إنْسٌ ولا جانٌّ : بايِعُوا فُلاناً ، بِإسْمِهِ ، وَلَيسَ مِن ذِي وَلا دُو ، وَلكِنَّهُ خَلِيفَةُ يَمانيٌّ » وروى رواية بمعناه في البدء والتاريخ ، مرسلة عن ابن سيرين ، تقول « الْقَحْطانيُّ رَجُلٌ صالِحٌ ، وَهُوَ الّذي يُصَلّي خَلْفَهُ عِيسَى ، وَهُوَ الْمَهْدي » جـ ٢ صـ ١٨٤ .

ولكن ابن حماد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رواية ترُدُّ ذلك تقول « يا مَعْشَرَ الْيَمَنِ تَقُولُونَ إنَّ الْمَنْصُورَ مِنْكُمْ ، وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّهُ لَقُرَشِيٌّ أبُوهُ ، وَلَو أشَاءُ انْ أسَمِّيَهُ إلى أقْصَى جَدٍّ هُوَ لَهُ لَفَعَلْتُ » ورواه عنه السيوطي في الحاوي جـ ٢ صـ ٧٩ ، ورواه عن السيوطي المتقي في البرهان صـ ١٦٨ حـ ١٥ .

وفي : صـ ١٤١ ـ بسندين آخرين عن كعب ، « عَلى يَدَيِ الْيَمانيِّ الّذي يَقْتُلُ قُرَيشاً » وفي الآخر « عَلى يَدَيِ ذَلِكَ الْيَمانيِّ يَكُونُ مَلْحَمَةُ هذا الصُّغْرَى (كذا) وَذلِكَ إذا مَلَكَ الْحَامِسُ مِنْ آلِ هِرْقَلَ » .

وقد نقل النص الثاني عنه السيوطي في الحاوي جـ ٢ صـ ٨٠ ـ ورواه عن السيوطي المتقي في البرهان صـ ١٦٧ بـ ١١ ، خـ ١٢ .

ومما يؤيّد أن رواية خروج اليماني قبل المهدي كانت معروفة عند المسلمين ما رواه في البدء والتاريخ جـ ٢ صـ ١٨٤ ـ عن عبد الله بن عمر قال « ولما خرج عبد الرحمن بن الأشعث على الحَجّاج سُمِّي بالقحطاني وكتب إلى العمال « من عبد الرحمن ناصرِ أمير الْمُؤمِنين » ـ يقصد بذلك المهدي المنتظر عليه السلام ـ فقيل له : إن إسم القحطاني على ثلاثة أحرف ، فقال : إسمي عبد ، وليس الرحمن من إسمي ! » ■

* * *

١٩١ - « يَا أَنَسُ ، إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَاراً ، وَإِنَّ مِصْراً مِنْها يُقالُ لَهُ الْبَصْرَةُ أَو الْبَصِيْرَةُ ، فَإِنْ أَنتَ مَرَرْتَ بِهَا أَو دَخَلْتَهَا فَإِيَّاكَ وسِبَاخَهَا وَكَلَأَهَا وَسُوقَهَا وَبابَ أُمَرائِهَا ، وَعَلَيْكَ بِضَواحِيهَا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ ، وَقَومٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ » *

المفردات : سباخها ، أي أرضها الملحية التي لا تكاد تنبت . كلأها ، أي مراعيها .

---

١٩١ - المصادر :

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١١٣ حـ ٤٣٠٧ - حدثنا عبد الله بن الصباح ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا موسى الحناط ، لا أعلمه إلّا ذكره عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال له : -

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٣٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى أبو إسحاق الثوري قال : نبأ هارون بن عبد الله بن مروان أبو موسى السمسار قال : نبأ أبو النعمان عازم بن الفضل قال : نبأ عبد الوارث بن سعيد قال : نبأ مسلم بن أبي بكر عن أبيه قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم : « إن أناساً مِنْ أُمّتي يَنزِلُون حلقاً يقالُ له البَصرةُ وَعندهُ نهرٌ له يقال لَه دجلةُ وتكونُ مِن أمصار المهاجرين ، فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطورا قومٌ عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلون بشاطىء النهر ، فيفترق أهلها على ثلث فرق ، فأمّا فرقة فيأخذون بأذناب الإبل والبرية فيهلكون . وقال : وفيه كلام انقطع على عارم من الفضل . وقد روى هذا الحديث عبد الصمد عبد الوارث عن أئمة : وفرقة آخذون لأنفسهم ، وهلكوا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلون وهم الشهداء » .

وفي : صـ ٣٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى الثوري ، قال : أحمد بن سمّار أبو بكر الرّمادي قال : نبا أبو معمر واسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري البصري قال : نبأ عبد الواحد الوارث بن سعيد ، عن مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « إن أناساً مِنْ أُمّتي سَيَنزِلُون لِجباية يُسمّونَهُ الْبَصْرةَ فذكر الحديث وزاد فيه وقال : ويهلكوا وفرقةٌ فَيأخذُونَهُ لأنفسِهِمْ وَكفروا ، وأما فرقة فيجعلون ذراريهم وراء ظُهورِهم وَيقاتلونَ وهم الشهداءُ » .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٨٦ حـ ٤١٩٢ كما في أبي داود من حسانه ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : -

* : المصابيح : على ما في هامش مصابيح السنة ، وقال : « وهذا الحديث مما استخرجه الإمام القزويني من كتاب المصابيح وقال : إنه موضوع ، وقد أجاب الحافظ ابن حجر عنه في أجوبته عن أحاديث المصابيح « الحديث الخامس عشر » فقال : قلت أخرجه أبو داود في كتاب

الملاحم من طريق موسى الحنّاط قال : لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس ، عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : يا أنس إن النّاس يُمَصّرُونَ . . » ورجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى ـ الحناط ـ لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس ، ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدّثه به أن يكون شيخه فيه ضعيفاً ، فضلاً عن أن يكون كذّاباً وتفرّد به ، والواقع لم يتفرد به ، بل أخرج أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٣٧ جـ ٣٥١٥٠ ـ عن أبي داود » □

* * *

١٩٢ ـ « إنَّ اللّهَ يَبْعَثُ يَومَ الْقِيامَةِ مِنْ مَسْجِدِ الْعُشّارِ قَوْماً شُهَداءَ وَهِيَ بِالأُبُلَّةِ » *

المفردات : الأبلّة : بفتح الهمزة وضم الباء وتشديد اللام ، محلة قديمة معروفة قرب البصرة ، وهي اليوم جزء منها .

.....

١٩٢ ـ المصادر :

* : تاريخ البخاري : جـ ١ صـ ٢٩٣ حـ ٩٤٣ ـ إبراهيم بن صالح الباهلي سمع أباه ، سمع أبا هريرة قال : سمعتُ أبا القاسم صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١١٣ ـ ١١٤ حـ ٤٣٠٨ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثني إبراهيم بن صالح بن درهم قال : سمعت أبي يقول : إنطلقنا حاجّين فإذا رجل فقال لنا : إلى جنبكم قريةٌ يقال لها الأُبُلّةُ ؟ قلنا نعم ، قال : من يضمن لي منكم أن يصلي (لي) في مسجد العشار ركعتين أو أربعاً ويقول هذه لأبي هريرة ؟ سمعت خليلي أبا القاسم صلّى الله عليه وسلّم يقول : إنَّ اللّهَ يَبْعَثُ مِنْ مَسجِدِ الْعَشّارِ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُهَداءَ ، لا يَقُومُ مَعَ شُهَداءِ بَدرٍ غَيْرُهُمْ » وقال أبو داود « هذا المسجد مما يلي النّهر » .

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٤٠ ـ كما في أبي داود متناً وسنداً .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٨٦ حـ ٤١٩٣ ـ كما في أبي داود ، من حسانه ، مرسلاً عن صالح بن درهم : ـ

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ٢١٩ حـ ٦٩٨٠ ـ عن أبي داود ، وقال « وقال رزين : وقال أبو داود : المسجد هو على النهر » .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٨٥ حـ ٣٥٠٦٠ ـ عن أبي داود □

* * *

١٩٣ ـ « مُنِعَتِ الْعِراقُ قَفِيزَها وَدِرْهَمَها ، ومُنِعَتِ الشّامُ مُدّها وَدِينارَها ، وَمُنِعَتْ

مِصْرُ إِرْدَبُّهَا ، وَدِينَارَهَا وَعُـدْتُمْ مِنْ حَيثُ بَدَأْتُمْ ، وَعُـدْتُمْ مِنْ حَيثُ بَدَأْتُمْ ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيثُ بَدَأْتُمْ » *

المفردات : القَفيز والمُدّ والإرْدَبّ : مكاييل للغلات في العراق والشام ومصر .

---

١٩٣ ـ المصادر :

* : **إسحاق بن راهويه** : على ما في سنن البيهقي .

* : **أحمد** : جـ ٢ صـ٢٦٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو كامل ، ثنا زهير ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وقال « يشهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه ، قال أبو عبد الرحمن سمعت يحيى بن معين وذكر أبا كامل فقال : كنت آخذُ منه ذا الشأن وكان أبو كامل بغدادياً من الأمناء » .

* : **مسلم** : جـ ٤ صـ ٢٢٢٠ بـ ٨ حـ ٢٨٩٦ ـ حدثنا عبيد بن يعيش وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لعبيد) قالا : حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد ، حدثنا زهير ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ كما في أحمد بتفاوت يسير .

* : **أبو داود** : جـ ٣ صـ ١٦٦ حـ ٣٠٣٥ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وقال « قالها زهير ثلاث مرات : شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه » .

* : **البيهقي** : جـ ٩ صـ ١٣٧ ـ كما في مسلم ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وقال « قال يحيى : يريد من هذا الحديث أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذكر القفيز والدرهم قبل أن يضعه عمر رضي الله عنه على الأرض . رواه مسلم في الصحيح عن عبيد بن يعيش ، وإسحاق بن راهويه ، عن يحيى بن آدم » .

* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٣٢٩ ـ كما في سننه .

* : **الفردوس** : جـ ٤ صـ ١٦٦ حـ ٦٥١٨ ـ كما في مسلم ، مرسلاً ، عن أبي هريرة : ـ وليس فيه « وَمُنِعَتْ مِصْرُ إِرْدَبُّهَا » .

وفي : جـ ٤ صـ ٤٥٣ حـ ٦٨١٣ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أبي هريرة : ـ

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ١ صـ ١٨٦ ـ كما في مسلم ، مرسلاً عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وقال « قال أبو عبيد الهروي في هذا الحديث : قد أخبر النبي صلّى الله عليه وسلّم بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي لأنه ماض في علم الله عزَّ وجلّ » .

* : **شرح السنة** : جـ ١١ صـ ١٧٧ ـ على ما في هامش الفردوس .

* : **تفسير القرطبي** : جـ ٨ صـ ٤ ـ أوّله ، كما في أحمد ، وقال « ومما يصحّح هذا المذهب ما رواه

الصحيح عن أبي هريرة » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٨٤٨ ـ كما في مسلم ، عن أحمد ، ومسلم ، وأبي داود .

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٣١ حـ ٣٠٩١٣ ـ كما في مسلم ، عن أحمد ، ومسلم ، وأبي داود .

ملاحظة : « معنى الحديث أنه سوف تحدث أزمة اقتصادية ومالية على المسلمين في العراق والشام ومصر ، فتمنع جهة من الجهات المعادية للمسلمين وصول الواردات الاقتصادية ويضطر المسلمون إلى أن يرجعوا إلى الحجاز . وقد يُضعِّف الحديث بأنه ذكر المكاييل والعملة التي كانت مستعملة في هذه الأقطار بعد النبي (ص) وكذا الضرائب التي وضعها عليها الخليفة عمر . خاصة إذا قريء الحديث بفتح (منعت) أي رفضت أن تؤدي ضرائبها إلى العاصمة التي كانت المدينة المنورة . وقد أجاب البيهقي وابن عساكر بأن ذلك إعجاز من النبي (ص) . وقد ورد الحديث جزءاً من كلام جابر بن عبد الله الأنصاري مقدمة لحديث له علاقة بالمهدي (ع) في مكان آخر ولذا أوردناه هنا » □

* * *

١٩٤ ـ « سَيَكُونُ لِبَنِي عَمِّي مَدِينَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، بَيْنَ دجلَةَ وَدُجَيلٍ وَقُطْرُبَل وَالصِّراةَ ، يُشيِّدُ فِيها بِالْخَشَبِ وَالآجُرِ وَالجِصّ وَالذَّهَبِ ، يَسكُنُهَا شِرارُ خَلْقِ اللّهِ وَجَبابِرَةُ أُمَّتِي ، أَمَا إِنَّ هَلاكَهَا عَلَىَ يَدِ السُّفْيانِيِّ ، كَأَنِّي بِها وَاللّهِ قَدْ صارَتْ خاوِيَةً عَلَى عُرُوشِها » *

.....

١٩٤ ـ المصادر :

* : تاريخ بغداد : جـ ١ صـ ٣٨ ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصاري قال : نا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي قال : نا أبي ، عن يحيى بن عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن حسن بن حسن ، عن محمد بن الحنفية قال : وحدثني عثمان بن عمران العجيفي ، عن نايل بن نجيح ، عن عمرو بن شمر ، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي ، عن أبيه قالا : قال علي بن أبي طالب سَمِعتُ حَبِيبِي مُحَمّداً صلّى الله عليه وسلّم يقولُ : ـ

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٤٣ ـ حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال أخبرني يحيى بن معين ، قال نبأ ابن أبي بكر الكرماني ، قال نبأ عمار بن سيف وهو ابن أخت سفيان الثوري . عن سفيان الثوري ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال : قالَ رسولُ اللّهِ « تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلٍ والصراة وقطربل تجبا إِلَيها كُنُوزُ الأرضِ يُخْسَفُ بِهَا فَلَهِيَ أسرَعُ ذهاباً في الأرضِ مِنَ الْحَدِيدَةِ الْمُحْمَاةِ فِي الأَرْضِ الخَوَّارَةِ » .

وفيها : فحدثني هارون بن علي بن الحكم قال : نبأ حماد بن المؤمل الضّرير ، قال : نبأ

إسحاق بن بشر الكاهلي ، عن عمار بن سيف الضبي قال : سمعت عاصم الأحول وسأله سفيان الثوري فذكر عن أبي عثمان النهدي ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، عن النبيّ أنه قال : كما في روايته الأولى بتفاوت .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٦٨١ ـ و صـ ٦٩٧ ـ آخره ، قال « وقد روى حديث الزوراء محمد بن زكريا الغلابي وأسند عن علي عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وقال : ـ

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٦١ حـ ٣١٠٣٨ ـ عن الخطيب (البغدادي ظاهراً) □

* * *

١٩٥ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّى يَجْتَمِعَ كُلُّ مُؤْمِنٍ بِالْكُوفَةِ » *

.....

١٩٥ ـ المصادر :

* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٧٣ ـ (الفضل بن شاذان) عن الحماني ، عن محمد بن الفضيل ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن الهذيل قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٣٠ ـ ٢٧ حـ ٥٠ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .

ملاحظة : « وردت عدة أحاديث بهذا المضمون عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تأتي في محلها ، وقد يكون هذا الحديث عن علي أو أحد الأئمة من أبنائه عليهم السلام ، ولكن قاعدتنا أن نذكر في أحاديث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ما نسب إليه أو يحتمل أن يكون من أحاديثه » □

* * *

١٩٦ ـ « إنّ أسعَدَ النّاسِ بِالْمَهْدِيِ أهلُ الْكُوفَةِ » *

.....

١٩٦ ـ المصادر :

* : ابن سعد : جـ ٦ صـ ١٠ ـ قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عمار الدهني ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن عبد الله بن عمرو قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٢ صـ ١٨٨ حـ ١٢٥٠٠ ـ حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأجلح ، عن عمار ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمر قال « يا أهلَ الكُوفَةِ ، أنْتُمْ أسْعَدُ النّاسِ بِالْمَهْدِيِ » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٧ ـ عن ابن سعد ، وابن أبي شيبة .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٩ بـ ٧ حـ ٧ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

ملاحظة : « قد يشكل على الأحاديث التي ورد فيها إسم الكوفة أو غيرها من المدن التي مُصِّرت ووضعت أسماؤها بعد النبي (ص) أو لم تكن مشهورة ، إلا أن يقال بأن ذلك من إخباره (ص) بالمغيبات على نحو الإعجاز ، وهو كثير في الأحاديث » □

* * *

١٩٧ ـ « يَمْلِكُ الْمَهْدِيُّ تِسْعاً أو عَشْراً ، أَسْعَدُ النّاسِ بِهِ أهلُ الْكُوفَةِ » *

.....

١٩٧ ـ المصادر :

* : فضل الكوفة ، محمد بن علي العلوي : صـ ٢٥ ـ ٢٦ حـ ٣ ـ أخبرنا محمد قال : أنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : أنا أحمد بن علي بن سهل قال : أنا قاسم بن عبيد الطحان قال : أنا إسماعيل بن إسحاق قال : الوليد بن صالح قال : أنا الحرث بن محمد قال : أنا محمد بن جابر الجعفي عن أبي عبد الله الحمصي ، عن زيد العمي عن أبي الصدّيق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسولُ اللّٰهِ صلّى الله عليه : ـ

* : القول المختصر : على ما في هامش فضل الكوفة .

* : تحفة الأبرار : على ما في إثبات الهداة .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٠٩ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١٢٧ ـ كما في فضل الكوفة ، عن تحفة الأبرار ، وفيه « . . سبعاً أو عشراً » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧١٩ بـ ٥٤ حـ ١٢٦ ـ كما في إثبات الهداة ، عن كتاب فضل الكوفة ، وفيه « . . الناس » .

* : غاية المرام : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٦٣ ـ عن كتاب فضل الكوفة .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٤٩ بـ ٧٨ ـ كما في حلية الأبرار بتفاوت يسير ، عن كتاب فضل الكوفة . وفي : صـ ٤٩٢ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .

* : أعيان الشيعة : جـ ٢ صـ ٥١ ـ عن فضل الكوفة .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٨٨ فـ ٩ بـ ١ حـ ٤ ـ عن أعيان الشيعة .

ملاحظة : « المرجع عندنا في الأحاديث التي تذكر مدة حكم الإمام المهدي عليه السلام كما تقدم أن أصلها الحديث الذي يذكر أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أجاب على السؤال عن مدة حكمه بأن عقد بيده الشريفة أصابعها الخمس ، ثم عقد من الثانية اصبعين ، فسره الرواة بسبع ، ثم صحّفت الكلمة في النسخ بتسع . ولكنها قد تكون تسع مراحل أو عقود مثلاً ولا دليل على حصرها بالسنين ، وقد مرّت بعض أحاديثها وستأتي بقيتها » □

* * *

١٩٨ - « سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِمِصْرَ يَلِي سُلْطاناً ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَى سُلْطَانِهِ أو يُنْزَعُ (منه) ثُمَّ يَفِرُّ إِلَى الرُّومِ فَيَأْتِي بِالرُّومِ إِلى أَهْلِ الإِسْلامِ ، فَذلِكَ أَوَّلُ الْمَلاحِمِ » *

---

١٩٨ - المصادر :

* : ابن إسحاق : على ما في ابن عساكر .

* : مسند الروياني : على ما في عرف السيوطي ، والجامع الصغير .

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٣٣ - حدثني أبو موسى هارون بن علي بن الحكم المقري المزوق، قال: نبأ حماد بن المؤمل أبو جعفر الضرير قال : نبأ كامل بن طلحة قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثني كعب بن علقمة قال : سمعت أبا النجم يقول : إنه سمع أبا ذر يقول : إنه سَمِع رسول الله يقول : -

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٤ صـ ١٤٧ - ١٤٨ - وقال « وأخرج ابن إسحاق ، عن محمد بن أسد الخشني ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة قال : حدثني حسان قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « سَيَكُونُ بِمِصْرَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَخْنَسُ ، يَلِي سُلْطاناً ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَيْهِ ، أو يُنْزَعُ مِنْه ، فَيَفِرُّ إِلَى الرُّومِ ، فَيَأْتِي بِهِمْ إِلَى الإِسكَنْدَرِيَّةِ ، فَيُقَاتِلُ أَهْلَ الإِسْلامِ بِهَا ، فَذَلِكَ أَوَّلُ الْمَلاحِمِ » وقال « ورواه غيره عن الوليد ، فأدخل بين حسان وأبي ذر أبا النجم ، وزاد فيه : « سَيَكُونُ بِمِصرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ » .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٦٣ حـ ٤٧٧٧ - عن الروياني ، وابن عساكر .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٩١ - وقال « وأخبرنا الروياني في مسنده : حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا محمد بن أسد الخشني ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة ، حدثني حسان بن كريب ، قال : سمعت أبا ذر يقول إنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول : - وفيه « . . فَيَفِرُّ » وقال « أخرجه ابن عساكر في تاريخه » .

* : برهان المتقي : صـ ٢٠٠ حـ ٦ - كما في عرف السيوطي ، عنه ، ورواه أيضاً بسند آخر عن أبي ذر : -

* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ١٣١ حـ ٤٧٧٧ - عن الجامع الصغير .

ملاحظة : قد يكون هذا الحدَثُ وقع وانتهى ، ولكن قوله « فذلك أول الملاحم » ورد في أحاديث أخرى بمعنى أحداث ظهور المهدي عليه السلام ، فيحتمل أن يكون من أحاديثه عليه السلام » □

* * *

١٩٩ ـ « وَإِنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى تَعْبُدَ الْعَرَبُ ما كانَتْ تَعْبُدُ آبَاؤُهَا عِشْرِينَ وَمائَةَ سَنَةٍ » *

---

١٩٩ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٩٥ ظاهراً ـ قال حدثنا نعيم قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمه ، عن علي بن زيد ، عن العريان بن الهيثم ، سمع عبد الله بن عمرو يقول ـ وقلت له : تزعم أن الساعة تقوم على رأس السبعين ـ فقال « إنهم يكذبون عليَّ ، ليسَ هكذا ، وَلكن قلتُ لا يكونَ السبعين إلا ما كان عندها من شدايدَ وأمور عظام : ـ
* وفي : صـ ١٦٩ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « بعد نزول عيسى بن مريم وبعد الدّجّال » .
* : الحاوي ، للفتاوى : جـ ٢ صـ ٩٠ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .
* : برهان المتقي : صـ ١٦٧ حـ ٦ ـ عن الحاوي للفتاوى □

* * *

٢٠٠ ـ « وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كافِراً ، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ ، أَلْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالقابِضِ عَلى الجَمْرِ ، أو قالَ عَلَى الشَّوكِ » *

---

٢٠٠ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٣٩٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن إسحق ، ثنا ابن لهيعة ، عن ابن يونس ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم . ـ وقال « قال حسن في حديثه : خبط الشوكة » .
وفي : صـ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ كما في روايته الأولى ، سنداً ومتناً .
* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٥٢٦ بـ ٧٣ حـ ٢٢٦٠ ـ آخره ، حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي الكوفي ، حدثنا عمر بن شاكر ، عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر » وقال « قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وعمر بن شامر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم » .
* : الفردوس : جـ ٤ صـ ٣٩٥ حـ ٧١٤٣ ـ عن أبي هريرة : ـ كما في أحمد بتفاوت ، وفيه « . . على خَيْطِ الشَّوكِ . . أو جَمْرِ العضَاهْ » .

* : ابن النجار : على ما في كنز العمال ، وجمع الجوامع .
* : تسديد القوس : على ما في هامش الفردوس .
* : زهر الفردوس : جـ ٤ صـ ١٥٦ ـ على ما في هامش الفردوس .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٧٥٩ حـ ٩٩٨٨ ـ وقال « عن الترمذي ، حديث حسن » .
* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ٤٥٦ حـ ٩٩٨٨ ـ عن الترمذي .
* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٥٨ حـ ٣١٠٢٢ ـ عن الديلمي ، وابن النجار .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٨٧٤ ـ عن الديلمي ، وابن النجار ، عن أبي هريرة ، وفيه « . . يَتْبَعُ دِينَهُ . . عَلَى خَبطِ الشَّوكِ . . أو جَمْرِ الغضا » □

* * *

٢٠١ ـ « إنَّ مِنَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ هَلاَكَ الْعَرَبِ » *

٢٠١ ـ المصادر :

* : تاريخ البخاري : جـ ٤ صـ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ حـ ٣٠٧٢ ـ طلحة بن مالك ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم : قال لنا سليمان بن حرب ، نا محمد بن أبي رزين ، حدثتني أمّي ، أم الحرير سمعت مولاي يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وقال « قال محمد : وكان مولاها طلحة بن مالك » .
* : الترمذي : جـ ٥ صـ ٧٢٤ بـ ٧١ حـ ٣٩٢٩ ـ حدثنا يحيى بن موسى قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا محمد بن أبي رَزين : عن أمّه قالت : كانت أمّ الجرير إذا مات أحد من العرب اشتدَّ عليها ، فقيل لها : إنّك تَراك إذا مات رجلٌ من العرب اشتد عليك ، قالت : سمعت مولاي يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في تاريخ البخاري بتفاوت يسير ، وفيه « قال محمد بن أبي رزين : ومولاها طلحة بن مالك » .
* : الطبراني ، الكبير : جـ ٨ صـ ٣٧٠ حـ ٨١٥٩ ـ كما في الترمذي ، بسند آخر ، عن أم الجرير : ـ
* : جامع الأصول : جـ ١١ صـ ٨٤ حـ ٧٨٩٠ ـ عن الترمذي .
* : مصابيح البغوي : جـ ٤ صـ ١٤٢ حـ ٤٦٩٧ ـ كما في الترمذي ، من صحاحه ، مرسلاً .
* : تحفة الأشراف : جـ ٤ صـ ٢٢٣ حـ ٥٠٢٢ ـ كما في تاريخ الطبري وقال « ورواه أبو بكر وعثمان إبنا أبي شيبة » .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٥٤٣ حـ ٨٢٣٣ ـ وقال « للترمذي عن طلحة بن مالك حديث حسن » .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٢٠ حـ ٣٨٤٧١ ـ عن الترمذي .

* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ١٠ حـ ٨٢٣٣ ـ عن الجامع الصغير .
* : تحفة الأحوذي : جـ ٤ صـ ٣٢٦ ـ عن الترمذي ◻

* * *

٢٠٢ ـ « وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، الْأَجِنحَةِ وما الأَجْنِحَةُ ؟ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ فِي الأَجِنحَةِ ، (رِيحٌ فِيها هُبُوبُها ، وَرِيحٌ تُهَيِّجُ هُبوبُها وَرِيحٌ تَوَاحَى ـ تِراحَى ـ هُبوبُها) وَيْلٌ لِلْعَرَبِ بَعْدَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ وَالْمِئَةِ ، مِنْ قَتْلٍ ذَرِيعٍ وَمَوْتٍ سَرِيعٍ وَجُوعٍ فَظِيعٍ ، يُصَبُّ عَلَيْهَا الْبَلاءُ صَبّاً ، فَتُكَفَّرُ صُدُورُها ، وَتُغَيَّرُ سُرُورُها ، وَتُهْتَكُ سُتُورُها ، أَلاَ وَبِذُنُوبِها (يَظْهَرُ مُرَاقُها) ، وَتُنزَعُ أَوْتَادُهَا ، وَتُقَطَّعُ أَطْنَابُهَا ، وَيَلٌ لِقُرَيْشٍ مِن زِنْدِيقِها يُحْدِثُ أَحْدَاثاً ، (يُكَذِّبُ بِدِينِها ، أو كلمة نحوها) وَيَنْزِعُ مِنْهَا هَيْبَتَهَا ، وَيَهدِمُ عَلَيْهَا جُدرَهَا (وَتَغْلِبُ عَلَيها جُنُودُها) وَعِندَ ذلِكَ تَقُومُ النَّائِحاتُ الْبَاكِياتُ ، فَبَاكِيَةٌ تَبكِي عَلَى دِينِها (وَبَاكِيَةٌ تَبكِي عَلَى دُنْيَاها) وَبَاكِيَةٌ تَبكِي مِنْ ذُلِّها بَعْدَ عِزِّها ، وَبَاكِيَةٌ تَبكِي مِنْ جُوعِ أولادِها (وَباكِيَةٌ تَبكِي مِنْ قَتْلِ وِلْدَانِها فِي بُطُونِها ، وَباكِيَةٌ تَبكِي مِنَ اسْتِذْلالِ رقابِها) وَبَاكِيَةٌ تَبكِي مِنَ اسْتِحْلالِ فُرُوجِها (وباكِيَةٌ تَبكِي مِنْ سَفْكِ دمائِها) وَبَاكِيَةٌ تَبكِي خَوْفاً مِنْ جُنُودِها ، وَبَاكِيَةٌ تَبكِي شَوْقاً إِلَى قُبُورِها » *

---

٢٠٢ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٥٢ حـ ٢٠٧٣٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن طارق ، عن منذر الثوري قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
وفي : صـ ٣٧٣ حـ ٢٠٧٧٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن رجل ـ قال معمر أراه سعيد ـ عن أبي هريرة ، يرويه قال « ويلٌ للعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَبَ ، عَلَى رَأسِ السِّتِّينَ تَضِيعُ الأَمانَةُ غَنِيمَةً ، وَالصَّدَقَةُ غَرِيمَةً ، وَالشَّهادَةُ بِالْمَعْرِفَةِ ، وَالْحُكْمُ بِالْهَوَى » .
* : أحمد : جـ ٣ صـ ٥٣٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن وهاشم قالا : ثنا شيبان ، عن عاصم ، عن يزيد بن قيس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال « ويلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، يَنْقُصُ الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، قلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ وَمَا الْهَرْجُ ؟ قالَ الْقَتْلُ » .
وفي : صـ ٥٤١ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفي سنده « زياد بن قيس ، بدل يزيد بن قيس » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٤٩ ـ ٥٠ حـ ١٩٠٨٣ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة قال « وَيلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ : إمارَةُ الصِّبْيَانِ ، إنْ أَطاعُوهُمْ أَدْخَلُوهُمُ النَّارَ ، وَإنْ عَصَوْهُمْ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ » .

☆ : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٨٣ ـ كما في رواية عبد الرزاق الثانية ، بسنده إليه ، وفيه « . . والصَّدَقَةُ غَرامَةٌ » وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادات » .

* : الداني : صـ ١٨٩ ـ بعضه كما في رواية عبد الرزاق الثانية ، بسند آخر ، عن منذر الثوري قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

☆ : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .

☆ : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٨٨ حـ ٣١١٦١ ـ عن الحاكم .

وفي : صـ ٢٤٧ حـ ٣١٤٠١ ـ و صـ ٢٤٨ حـ ٣١٤٠٩ ـ عن ابن أبي شيبة .

وفي : صـ ٢٤٩ حـ ٣١٤١٠ ـ كما في رواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت ، عن ابن عساكر .

ملاحظة : « لم نصل إلى نتيجة مقنعة في معنى الأجنحة الواردة في الحديث وإن فسرها بعضهم بالوسائل المدمرة الحديثة . ولكنه نصٌّ ملفت لولا عدم إسناده وتفاوت متونه ، واحتمال أن تكون رواية بعد المئة وخمس وعشرين من الروايات أو الزيادات الموضوعة لمصلحة بني أُميّة ضد العباسيين ، حيث توجد روايات مشابهة بهذا المضمون ، والله العالم » ◘

* * *

اليهود في عصر ظهور المهدي(ع)

٢٠٣ - « بَلَغَني أَنَّهُ عَلَى يَدَيِ الْمَهْدِيِّ يَظْهَرُ تابوتُ السَّكِينَةِ مِن بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ حَتَّى تُحْمَلَ فَتُوضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَإذا نَظَرَتْ إلَيهِ الْيَهُودُ أَسْلَمَتْ إلاَّ قَليلاً مِنْهُمْ ، ثُمَّ يَمُوتُ الْمَهدِيُّ » *

---

٢٠٣ - المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٩٩ - ١٠٠ - حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري ، عن سليمان بن عيسى قال : - ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : **عقد الدرر** : صـ ١٤٧ بـ ٧ - عن ابن حماد ، بتفاوت يسير ، وليس فيه « ثُمَّ يَمُوتُ الْمَهدِيُّ » وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٨٣ - كما في عقد الدرر ، عن ابن حماد ، وقال « وأخرج نعيم ، عن جعفر بن يسار الشامي قال : - ولم نجده في ابن حماد عن الشامي .

* : **القول المختصر** : صـ ٢٤ بـ ٣ حـ ٣٤ - مرسلاً ، « يَسْتَخْرِجُ تابُوتَ السَّكِينَةِ مِنْ غارِ أنطاكِيَةَ » . وفي : صـ ٢٥ بـ ٣ حـ ٤٨ - كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وليس فيه « ثُمَّ يَمُوتُ الْمَهدي » .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٥٧ بـ ٨ حـ ٨ - عن عرف السيوطي .

ملاحظة : « مضافاً إلى الأحاديث التسعة التي سنوردها في هذا الفصل عن اليهود ، فقد ورد ذكرهم في عدد آخر من الأحاديث في أماكن متفرقة مثل أحاديث الروم والدجّال وأحاديث نزول عيسى عليه السلام وغيرها » □

* * *

٢٠٤ - « يُقاتِلُكُمُ الْيَهُودُ ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يا مُسْلِمُ هذا يَهُودِيٌّ وَرائي فَاقْتُلْهُ » *

---

٢٠٤ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٩٩ حـ ٢٠٨٣٧ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

* : ابن حماد : صـ ١٦٢ ـ عن عبد الرزاق ، بسنده .

وفي : صـ ١٦٣ ـ أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو قال ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) ـ «يَنزِلُ عِيسَى بنُ مَريَمَ، فَإذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذابَ كما تَذُوبُ الشَّحْمَةُ، فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ وَيَنْفَرِقُ عَنهُ اليَهُودُ ، حَتّى أنَّ الحَجَرَ لَيَقُولُ : يا عَبْدَ اللّهِ المُسْلِمَ هذا عِندِي يَهُودِيٌّ فَتعالَ فَاقْتُلْهُ » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٤٤ حـ ١٩٣٤٠ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية بسندها ، بتفاوت يسير ، وفيه « .. فَيَقْتُلُونَ حَتّى .. هذا يَهُودِيٌّ » .

وفي : صـ ١٦٧ حـ ١٩٤٠٢ ـ وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس قال « أُخبِرْتُ أنَّ السّاعةَ لا تَقُومُ حَتّى تَقُولَ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ : يا مُؤمِنُ هذا يَهُودِيٌّ ، هذا نَصرانِيٌّ ، فَاقْتُلْهُ » .

* : أحمد : جـ ٢ صـ ١٢١ ـ ١٢٢ ـ كما في رواية عبد الرزاق ، بسند آخر عن عبد الله بن عمر : ـ

وفي : صـ ١٣١ ـ بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ مثله .

وفي : صـ ١٣٥ ـ مثله أيضاً ، بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر : ـ

وفي : صـ ١٤٩ ـ عن عبد الرزاق ..

وفي : صـ ٤١٧ ـ بسند آخر عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « لا تَقُومُ السّاعةُ حَتّى يَقْتُلَ المُسلِمُونَ اليَهُودَ ، فَيَقْتُلُهُم المُسلِمُونَ حَتّى يَختَبِيءَ اليَهُودِيُّ وَراءَ الحَجَرِ أو الشَّجَرَةِ فَيَقُولُ الحَجَرُ أو الشَّجَرُ : يا مُسلِمُ يا عَبدَ اللّهِ هذا يَهُودِيٌّ خَلفِي فَتَعَالَ فَاقتُلْهُ ، إلّا الغَرْقَدَ فَإنَّهُ مِنْ شَجَرِ اليَهُودِ » .

* : البخاري : جـ ٤ صـ ٥١ ـ بسند آخر عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « تُقاتِلُونَ اليَهُودَ حَتّى يَختَبِيءَ أحَدُهُمْ وَراءَ الحَجَرِ فَيَقُولُ : يا عَبْدَ اللّهِ هذا يَهُودِيٌّ وَرائِي فَاقْتُلْهُ » .

وفيها : بسند آخر عن أبي هريرة ، عن رسول اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ قالَ « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تُقاتِلُوا اليَهُودَ ، حَتّى يَقُولَ الحَجَرُ وَراءَهُ اليَهُودِيُّ : يا مُسلِمُ هذا يَهُودِيٌّ وَرائِي فَاقْتُلْهُ » .

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٣٨ حـ ٢٩٢١ ـ عن ابن أبي شيبة .

وفيها : بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ وقال « وقال في حديثه هذا يَهُودِيٌّ وَرائِي » .

وفيها : حـ ٨٠ ـ عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وفيه « .. تَقْتُلُونَ أنْتُمْ وَيَهُودُ » .

وفي : صـ ٢٢٣٩ حـ ٨١ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير جداً ، بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر : ـ

وفيها : حـ ٨٢ ـ كما في رواية أحمد الأخيرة .

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٥٠٨ حـ ٢٢٣٦ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير جداً بسنده إليه ، وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ حـ ٦٧٦٨ ـ كما في عبد الرزاق ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ وفيه « فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ » .

* : البيهقي : جـ ٩ صـ ١٧٥ ـ كما في البخاري ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ وفيه « فَيَقُولُ يا عَبدَ اللّهِ الْمُسْلِمُ » وقال « وراه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن محمد الفروي ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن نافع » .

* : تاريخ بغداد : جـ ٧ صـ ٢٠٧ ـ كما في رواية أحمد الأخيرة ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . حتى يُقاتِلَ » .

* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٦٢ حـ ٢٣٤٧ ـ كما في رواية مسلم الثالثة ، مرسلاً ، عن ابن عمر : ـ

* : جامع الأصول : جـ ١١ صـ ٧٦ حـ ٧٨٥٣ ـ عن البخاري ، ومسلم .

وفيها : حـ ٧٨٥٤ ـ عن البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٧٨ ـ عن البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، عن ابن عمر : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٠٤ حـ ٣٨٤٠٣ ـ عن مسلم ، والبخاري .

وفي : صـ ٢٠٨ حـ ٣٨٤١٧ ـ عن مسلم .

وفي : صـ ٦٢٠ حـ ٣٩٧٣٠ ـ عن ابن أبي شيبة .

* : تصريح الكشميري : صـ ١٩٨ حـ ٣٤ ـ وقال « أخرجه ابن أبي شيبة كما في كنز العمال ، وأخرجه مسلم مختصراً ، فهو صحيح » .

ملاحظة : «هذا الحديث الشريف من دلائل صدق نبوة نبينا صلّى الله عليه وآله وسلم ، وقد بدأ تحققه لأول مرة في عصرنا وصار لليهود بمعونة الدول الغربية قوة عسكرية تقف في وجه المسلمين وتقاتلهم ، وبقيت المرحلة الأخيرة منه وهي النصر الحاسم عليهم . والتعبير بـ « حتى » يشعر بطول قتالنا إياهم . ونطق الحجر والشجر الوارد في الحديث قد يكون من نوع المعجزة الإلهية الموعودة ، وقد يكون مجازياً بمعنى أن كل الظروف تكون في آخر هذه المعركة معكم حتى الحجر والشجر . وقد يكون بامتلاك المسلمين الوسائل المادية المتطورة للكشف عن جنود اليهود وأجهزتهم حتى وراء الحجر والشجر » □

* * *

٢٠٥ ـ « ذَكَرَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ الدَّجّالَ ، فَقالَتْ أُمّ شَريكٍ ، فَأَيْنَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَخْرُجُ حَتّى يُحاصِرَهُم ، وَإِمامُ النّاسِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ صالِحٌ ، فَيُقالُ صَلِّ (صَلِّ) الصُّبْحَ فَإِذا كَبَّرَ وَدَخَلَ فِيها نَزَلَ عيسى بنُ مَرْيَمَ ، فَإِذا رَآهُ ذلِكَ الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَرَجَعَ

يَمْشِي الْقَهْقَرَى ، فَيَتَقَدَّمُ عِيسَى فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيهِ ثُمَّ يَقُولُ : صَلِّ فَإِنَّمَا أُقِيمَتْ لَكَ ، فَيُصَلِّي عِيسَى وَرَاءَهُ ثُمَّ يَقُولُ إِفْتَحُوا الْبَابَ فَيَفْتَحُونَ الْبَابَ ، وَمَعَ الدَّجَّالِ يَوْمَئِذٍ سَبْعُونَ الْفاً يَهُودَ ، كُلُّهُمْ ذُو سَاجٍ وَسَيفٍ مُحَلَّا ، فَإِذا نَظَرَ إِلى عِيسى ذابَ كَما يَذُوبُ الرَّصاصُ وَكَما يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْماءِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ هارِباً فَيَقُولُ عِيسى : إِنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَفُوتَنِي بِها فَيُدرِكُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَلا يَبْقَى شَيءٌ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعالَى يَتَوارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلاَّ أَنطَقَهُ اللَّهُ ، لا حَجَرٌ وَلا شَجَرٌ وَلا دَابَّةٌ إِلاَّ قالَ : يا عَبْدَ اللَّهِ الْمُسْلِمُ هذا يَهُودِيٌّ فَاقْتُلْهُ ، إِلاَّ الْغَرْقَدَ فَإِنَّها مِنْ شَجَرِهِمْ فَلا يَنْطِقُ . وَيَكُونُ عِيسى فِي أُمَّتِي حَكَماً عَدْلاً وَإِماماً مُقْسِطاً ، يَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ ، وَلا يَسْعَى عَلَى شاةٍ . وَيُرْفَعُ (تُرْفَعُ) الشَّحْناءُ وَالتَّباغُضُ ، وَيُنْزَعُ حُمَّةُ كُلِّ دابَّةٍ حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَنَشِ فَلا يَضُرُّهُ ، وَتَلْقَى الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلا يَضُرُّها وَيَكُونُ فِي الإِبِلِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا ، وَالذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا . وَتُمْلأُ الأَرضُ مِنَ الإِسْلامِ ، وَيُسْلَبُ الْكُفَّارُ مُلْكَهُمْ ، فَلا يَكُونُ مُلْكٌ إِلاَّ الإِسلامَ ، وَتَكُونُ الأَرضُ كَفاتُورَةِ الْفِضَّةِ فَتُنْبِتُ نَباتَها كَما كانَتْ عَلَى عَهْدِ آدَمَ عَلَيهِ السَّلامُ ، يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ ، وَيَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ ، وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذا وَكَذا مِنَ الْمالِ وَتَكُونُ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمات » *

المفردات : جمّة كل دابة : أي إبرة سمّها . الحَنش : الحية السامة . فاتورة الفضة : السبيكة الخالصة . القطف : العنقود من العنب وغيره . وقد يكون أصل « ولا يسعى على شاة » على وشاية ، أي لا يستمع وشاية بحق الآخرين ويتأثر بها كما يحدث للحكام غير المعصومين .

---

٢٠٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٥٩ ـ حدثنا نعيم ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : ـ

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٥٩ حـ ٤٠٧٧ ـ حدثنا عليّ بن محمد ، ثنا عبد الرحمن المحاربي ، عن إسماعيل بن رافع ، أبي رافع ، عن أبي زرعة الشيباني ، يحيى بن أبي عمرو ، عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، فكان أكثر خطبته

حديثاً حدثناه عن الدّجال ، وحذّرناه ، فكان من قوله أن قال : ـ وأورد حديثاً طويلاً سيأتي ذكره في أحاديث الدجال ، جاء فيه « فقالت أم شريك : يا رسول الله فأين العرب يومئذٍ ؟ قال : هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيل ، وجُلُّهُمْ بِبَيْتِ المَقْدِس وَامامُهُمْ رَجُلٌ صالح ، فَبَيْنَما إمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلّي بِهِمْ الصُّبْحَ إذْ نَزَلَ عَلَيْهِم عِيسى بنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ ، فَرَجَعَ ذلِكَ الإمامُ يَنْكِصُ يَمْشِي الْقَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسى يُصَلِّي بِالنّاس ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَإنَّها لَكَ أُقِيمَتْ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إمَامُهُمْ ، فَإذَا انْصَرَفَ قالَ عِيسى (عَلَيهِ السَّلامُ) إفْتَحُوا الْبابَ فَيُفْتَحُ ووراءهُ الدَّجّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ الفِ يَهُودِيّ ، كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلّى وَساج ، فَإذا نَظَرَ إلَيهِ الدَّجّالُ ذابَ كَما يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْماءِ وَيَنْطَلِقُ هارِباً وَيَقُولُ عِيسى (عَلَيهِ السَّلامُ) إنَّ لِي فِيكَ ضَرْبَةً لَنْ تَسْبِقَنِي بِهَا ، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيّ فَيَقْتُلُهُ ، فَيهزِمُ اللّهُ الْيَهُودَ ، فَلا يَبْقَى شَيءٌ مِمّا خَلَقَ اللّهُ يَتَوارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إلاّ أنطَقَ اللّهُ ذلِكَ الشَّيْءَ ، لا حَجَرٌ ولا شجرٌ ولا حائِطٌ ولا دابَّةٌ (إلا الغَرقَدَةَ ، فَإنَّها مِنْ شَجَرِهِمْ ، لا تَنْطِقُ) إلاّ قالَ يا عَبْدَ اللّهِ الْمُسْلِم ، هذا يَهُودِيٌّ ، فَتَعالَ اقْتُلْهُ . . إلى آخر روايته ، شبيهاً برواية ابن حماد الأولى .

* : أحمد : جـ ٦ صـ ٤٦٢ ، بعضه ، بسند آخر ، عن أم شريك : ـ
* : مسند عبد بن حميد : على ما في مسند مسلم .
* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٦٦ بـ ٢٠ حـ ٢٩٤٥ ـ كما في أحمد ، بسند آخر عن جابر : ـ وقال « وحدثناه محمد بن بشار وعبد بن حميد قالا : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، بهذا الإسناد » .
* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١١٧ حـ ٤٣٢١ ـ مختصراً ، بمعناه ، بسند آخر . عن النواس بن سمعان الكلابي : ـ
وفيها : حـ ٤٣٢٢ ـ بسند آخر ، عن أبي أمامة : ـ وقال « نحوه ، وذكر الصلوات مثل معناه » .
* : ابن أبي عاصم : على ما في جمع الجوامع .
* : الترمذي : جـ ٥ صـ ٧٢٤ بـ ٧٠ حـ ٣٩٣٠ ـ كما في أحمد ، بسند آخر ، عن أم شريك : ـ وقال « قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب » .
* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .
* : ابن خزيمة : على ما في عرف السيوطي ، وجمع الجوامع .
* : أبو عوانة : على ما في عرف السيوطي ، وجمع الجوامع ، ولم نجده في مسنده .
* : الشعلبي : على ما في العمدة .
* : الروياني : على ما في عرف السيوطي ، وجمع الجوامع .
* : البدء والتاريخ : جـ ٢ صـ ١٩٠ ـ بعضه ، مرسلاً ، عن النبي (ص) : ـ
* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٥٢ ـ كما في أبي داود بتفاوت ، عن سمعان الكلابي : ـ
* : تمام المروزي : على ما في جمع الجوامع .

* : أربعون أبي نعيم : على ما في كشف الغمة .
* : حلية الأولياء : جـ٦ صـ١٠٨ ـ بعضه ، بسند آخر ، عن أبي أمامة : ـ
* : الزمخشري ، الفائق : جـ٣ صـ٥٩ ـ بعضه ، مرسلاً .
* : تهذيب ابن عساكر : جـ١ صـ١٩١ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت ، وقال « وفي رواية أبي أمامة قال : ـ
* : الضياء المقدسي ، المختارة : على ما في عرف السيوطي ، وجمع الجوامع .
* : بيان الشافعي : صـ٤٩٩ بـ٧ ـ بعضه ، عن ابن ماجة ، وقال « قلت هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن أبي أمامة الباهلي قال : خطبنا رسول الله (ص) ، وهذا مختصره » وفيه « . . وإمامُهُمْ قَد تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ » .
وفي : صـ٥١٨ ـ ٥١٩ بـ٢٢ ـ بعضه ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده إلى أبي أمامة : ـ وقال « قلت هذا حديث حسن ، هكذا رواه الحافظ أبو نعيم صاحب حلية الأولياء ، وقع إلينا عالياً بحمد الله » .
* : عقد الدرر : صـ١٥٧ بـ٧ ـ بعضه ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية » ولم نجده بهذا اللفظ في الحلية .
وفي : صـ٢٣١ بـ١٠ ـ بعضه ، كما في رواية ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب الحلية ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه أتمّ من هذا » .
وفي : صـ٢٦٧ بـ١٢ فـ٢ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه » .
* : المنار المنيف : صـ١٥١ فـ٥٠ حـ٣٤٤ ـ كما في ابن ماجة ، بعضه ، عن أبي نعيم ، وفيه « وَإمامُهُمْ الْمَهديُّ رَجُلٌ صالِحٌ » .
* : الفصول المهمة : صـ٢٩٥ فـ١٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ٢ صـ٦٥ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، والروياني ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، والحاكم ، وأبو نعيم واللفظ له ، عن أبي أمامة : ـ
* : الدر المنثور : جـ٢ صـ٢٤٤ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج أبو داود ، وابن ماجة ، عن أبي أمامة الباهلي : ـ
* : جمع الجوامع : جـ١ صـ٩٥٤ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت ، عن نعيم بن حماد في الفتن وابن ماجة ، وابن أبي عاصم ، والروياني وابن خزيمة ، وأبي عوانة ، والحاكم ، وتمام ، والضيا المقدسي ، عن أبي أمامة : ـ
* : الفتاوى الحديثية : صـ٢٨ ـ كما في عرف السيوطي ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، والروياني

وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، والحاكم ، وأبو نعيم واللفظ له ، عن أبي أمامة : ـ

* : برهان المتقي : صـ ١٦٠ بـ ٩ حـ ٦ ـ عن عرف السيوطي .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٩٢ حـ ٣٨٧٤٢ ـ كما في ابن ماجة ، عن ابن خزيمة ، والحاكم ، والضياء المقدسي ، عن أبي أمامة :

* : نور الأبصار : صـ ١٨٨ ـ بعضه ، عن ابن ماجة ، وفيه « . . وَإِمامُهُمُ الْمَهْدِيُّ » .

* : ينابيع المودّة : صـ ٤٩٠ بـ ٩٤ ـ بعضه ، عن غاية المرام .

* : العطر الوردي : صـ ٧٢ ـ بعضه ، كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « وروى مسلم ، وابن ماجة عن أم شريك » .

* : المغربي : صـ ٥٧٤ حـ ٧٢ ـ بعضه ، وفيه « وَإِمامُهُمُ الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ صالِحٌ » وقال « رواه ابن ماجة ، وابن خزيمة ، والروياني ، وأبو عوانة ، والحاكم ، والضياء في المختارة ، وأبو نعيم ، واللفظ له » .

* : تصريح الكشميري : صـ ١٤٢ حـ ١٣ ـ كما في رواية ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « رواه ابن ماجة وإسناده قوي واللفظ له ، وساق أبو داود سنده وهو سند صحيح ـ إلى أبي أمامة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم نحوه وذكر الصلوات مثل معناه يعني نحو حديث النواس بن سمعان ، وصحّحه ابن خزيمة ، ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم ، وأقرّه الذهبي ، وأورد الحافظ بن حجر جملاً منه في فتح الباري مستشهداً بها فهو عنده حديث صحيح أو حسن » .

* *

* : العمدة : صـ ٤٢٨ حـ ٨٩٧ ـ بعضه ، وقال « ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى « إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا والَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَاد » .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٨٢ بـ ١٨٦ ـ عن نعيم .

وفي : صـ ١٥١ بـ ٨١ ـ كما في ابن حماد ، عن فتن السليلي ، بسند آخر عن أبي أمامة : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٠ ـ بعضه ، كما في ابن ماجة ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٧١ و صـ ٢٧٧ و صـ ٢٧٨ ـ عن بيان الشافعي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٩ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٦٥ ـ عن كشف الغمة .

* : غاية المرام : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٦٢ ـ عن حلية الأولياء .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨١ بـ ١ حـ ٣٧ و صـ ٩٦ بـ ٣٢ حـ ٢٢ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٦١ فـ ٦ بـ ٧ حـ ٤ ـ عن ينابيع المودّة □

* * *

٢٠٦ ـ « يَخرُجُ الدَّجّالُ فِي خَفْقَةٍ مِنَ الـدِّينِ ، وَإدبارٍ مِنَ الْعِلْمِ ، فَلهُ أَربَعُـونَ لَيلَةً

يَسِيحُها فِي الأَرضِ ٱلْيَومُ مِنْها كَالسَّنَةِ ، وَالْيَومُ مِنْها كَالشَّهْرِ ، وَالْيَومُ مِنْها كَالجُمُعَةِ ، ثُمَّ سائِرُ أَيّامِهِ كَأَيّامِكُمْ هذِهِ . وَلَهُ حِمارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ ما بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً ، فَيَقُولُ لِلنّاسِ أَنا رَبُّكُمْ ، وَهُوَ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ كَ ف ر مُهَجّاةً يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كاتِبٍ وَغَيْرِ كاتِبٍ . يَرِدُ كُلَّ ماءٍ وَمَنْهَلٍ إِلاَّ الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ حَرَّمَهُما اللّهُ عَلَيْهِ ، وَقامَتِ الْمَلائِكَةُ بِأَبْوابِها . وَمَعَهُ جِبالٌ مِن خُبْزٍ وَالنّاسِ فِي جَهْدٍ إِلاّ مَنْ تَبِعَهُ ، وَمَعَهُ نَهْرانِ أَنا أَعْلَمُ بِهِما مِنْهُ ، نَهْرٌ يَقُولُ الْجَنَّةُ وَنَهْرٌ يَقُولُ النّارُ ، فَمَنْ أُدْخِلَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْجَنَّةَ فَهُوَ النّارُ وَمَن أُدْخِلَ الَّذي يُسَمِّيهِ النّارَ فَهُوَ الْجَنَّةُ .

قالَ : وَيَبْعَثُ اللّهُ مَعَهُ شَياطِينَ تُكَلِّمُ النّاسَ ، وَمَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ يأمُرُ السَّماءَ فَتُمْطِرُ فِيما يَرَى النّاسُ ، وَيَقْتُلُ نَفْساً ثُمَّ يُحْيِيها فِيما يَرَى النّاسُ ، لا يُسَلَّطُ عَلَى غَيرِها مِنَ النّاسِ ، وَيَقُولُ أَيُّها النّاسُ هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هذا إِلاّ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قالَ ، فَيَفِرُّ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جَبَلِ الدُّخانِ بِالشّامِ ، فَيَأْتِيهِمْ فَيُحاصِرُهُمْ فَيَشْتَدُّ حِصارُهُمْ وَيُجْهِدُهُمْ جَهْداً شَدِيداً . ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسى بنُ مَرْيَمَ فَيُنادِي مِنَ السَّحَرِ فَيَقُولُ : يا أَيُّها النّاسُ ما يَمْنَعُكُمْ أَن تَخْرُجُوا إِلَى الكَذّابِ الْخَبِيثِ ، فَيَقُولُونَ هذا رَجُلٌ جِنِّيٌ ، فَيَنْطَلِقُونَ فَإِذا هُمْ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فَتُقامُ الصَّلاةُ ، فَيُقالُ لَهُ تَقَدَّمْ يا رُوحَ اللّهِ ، فَيَقُولُ : لِيَتَقَدَّمْ إِمامُكُمْ فَلْيُصَلِّ بِكُمْ ، فَإِذا صَلَّى صَلاةَ الصُّبْحِ خَرَجُوا إِلَيهِ ، قالَ فَحِينَ يَرَى الكَذّابَ يَنْماثُ كَما يَنْماثُ الْمِلْحُ فِي الْماءِ ، فَيَمْشِي إِلَيهِ فَيَقْتُلُهُ ، حَتّى أَنَّ الشَّجَرَةَ وَالْحَجَرَ يُنادِي يا رُوحَ اللّهِ هَذا يَهُودِيٌّ ، فلا يَتْرُكُ مِمَّنْ كانَ يَتْبَعُهُ أَحَداً إِلاَّ قَتَلَهُ » *

المفردات : خفقة من الدين : ضعف من الدين وقلة أهله . كما ينماث الملح : كما يذوب .

---

٢٠٦ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٣ صـ ٣٦٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله أنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : أبو يعلى : على ما في كنز العمال ، وجمع الجوامع ، ولم نجده في مرويّات جابر في مسنده .

* : ابن خزيمة : على ما في كنز العمال ، وجمع الجوامع .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٣٠ ـ حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الزمجاري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي

ومحمد بن عصام (قالا) ثنا حفص بن عبد الله السلمي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال : ـ كما في أحمد ، إلى قوله « وقاتِلُ الْمَلائِكَةُ بأبوابِهما » وفيه « . . خفّةِ بنَ الدِّين » وقال « وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : عقد الدرر : صـ ٢٣٢ بـ ١٠ ـ بعض أجزائه ، وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده » .
* : المقدسي ، المختارة : على ما في كنز العمال ، وجمع الجوامع .
* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣٤٣ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، وقال « رواه أحمد بإسنادين ، رجال أحدهما رجال الصحيح » وفيه « . . إلاّ تَبِعَهُ بدل إلاّ قَتَلَهُ » .
* : الدر المنثور : جـ ٢ صـ ٢٤٢ ـ عن أحمد بتفاوت يسير .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٩٥ ـ كما في أحمد عنه ، وعن ابن خزيمة ، وأبي يعلى ، والحاكم ، والضياء المقدسي ، عن جابر : ـ
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٢٥ حـ ٣٨٨١٩ ـ كما في رواية أحمد ، عنه ، وعن ابن خزيمة ، وأبي يعلى ، والحاكم ، والضياء المقدسي عن جابر : ـ
* : تصريح الكشميري : صـ ١٩٢ حـ ٣١ ـ وقال « رواه أحمد في مسنده ، وصحّحه الحاكم في المستدرك ورجاله ثقات » □

* * *

٢٠٧ ـ « يَأتي سِباحَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيهِ أنْ يَدْخُلَ نِقابَها ، فَتَنْتَفِضُ الْمَدِينَةُ بِأهْلِها نَفْضَةً أوْ نَفْضَتَيْنِ ـ وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ ـ فَيَخْرُجُ إلَيهِ مِنْها كُلُّ مُنافِقٍ ومُنافِقَةٍ ، ثُمَّ يُوَلِّي الدَّجّالُ قِبَلَ الشّامِ حَتّى يَأتِيَ بَعْضَ جِبالِ الشّامِ فَيُحاصِرُهُمْ ، وَبَقِيَّةُ الْمُسلِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُعْتَصِمونَ بِدِرْوَةِ جَبَلٍ مِنْ جِبالِ الشّامِ ، فَيُحاصِرُهُمُ الدَّجّالُ نازِلاً بِأصْلِهِ ، حَتّى إذا طالَ عَلَيْهِمُ الْبَلاءُ قالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ حَتّى مَتى أنْتُمْ هكَذا ؟ وَعَدُوُّ اللّهِ نازِلٌ بِأرْضِكُمْ هكَذا ، هَلْ أنْتُمْ إلاّ بَيْنَ إحدَى الْحُسْنَيَيْنِ بَيْنَ أنْ يَسْتَشْهِدَكُمُ اللّهُ أو يُظْهِرَكُمْ ؟ فَيُبايِعُونَ عَلَى الْمَوْتِ بَيْعَةً يَعْلَمُ اللّهُ أنَّها (منها) الصِّدْقُ مِنْ أنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ يَأخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ لا يُبْصِرُ إمْرُؤٌ فِيها كَفَّهُ قالَ : فَيَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ فَيُحْسَرُ عَنْ أبْصارِهِمْ ، وَبَيْنَ أظْهُرِهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ لأمَتُهُ يَقُولُونَ : مَنْ أنْتَ يا عَبْدَ اللّهِ فَيَقُولُ : أنا عَبْدُ اللّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، إخْتارُوا بَيْنَ إحْدَى ثَلاثٍ : بَيْنَ أنْ يَبْعَثَ اللّهُ عَلَى الدَّجّالِ وَجُنودِهِ عَذاباً مِنَ السَّماءِ ، أوْ يَخْسِفَ بِهِمُ الأرْضَ ، أو يُسَلِّطَ عَلَيهِمْ سِلاحَكُمْ وَيَكُفَّ سِلاحَهُمْ عَنْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هذِهِ يا رَسُولَ اللّهِ أشْفَى لِصُدُورِنا

وَلأَنْفُسِنَا ، فَيَوْمَئِذٍ تَرَىٰ الْيَهُودِيَّ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ الأَكُولَ الشَّرُوبَ لا تُقِلُّ يَدُهُ سَيْفَهُ مِنَ الرِّعْدَةِ ، فَيَقُومُونَ إِلَيهِمْ فَيُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ ، وَيَذُوبُ الدَّجَّالُ حِينَ يَرَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ ، حَتّى يَأتِيَهُ - أو يُدْرِكَهُ - عِيسَى فَيَقْتُلُهُ » *

المفردات : السباخ : جمع سبخة بفتح الباء ، الأرض التي تعلوها الملوحةُ ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر .

---

٢٠٧ - المصادر :

* عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٩٧ حـ ٢٠٨٣٤ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي ، أنه أخبره رجل من الأنصار ، عن بعض أصحاب محمد صلّى الله عليه وسلّم قال : ذَكَر رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم الدّجّال ، فقال : - ١

* ابن حماد : صـ ١٥٦ - بسند عبد الرزاق من قوله « يَأْتِي سِبَاخَ الْمَدِينَةِ إلى قوله : قِبَلَ الشّامِ فَيُحاصِرُهُم » .

وفي : صـ ١٥٩ - أوله ، بسند عبد الرزاق من الزهري : - ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

وفي : صـ ١٦٢ - عن عبد الرزاق ، وفيه « بَيْنَمَا الْمُسْلِمُون بِالشّامِ قَدْ حاصَرَهُمُ الدَّجّالُ في جَبَلٍ مِن جِبَالِهَا ، يُرِيدُونَ قَتْلَ الدَّجّالِ ، إذْ تَأخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ » .

وفي : صـ ١٧٤ - عن عبد الرزاق ، وفيه « إذا نَزَلَ الدَّجّالُ سِباخَ الْمَدِينَةِ نَفَضَتِ الْمَدِينَةُ بِأهلها » .

* تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ١٩٤ - عن عبد الرزاق بتفاوت .

* الدرّ المنثور : جـ ٢ صـ ٢٤٣ - كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج معمر في جامعه » وفيه « حَتّى إذا طالَ عَلَيهِمُ الْحِصَارُ .. نازِلٌ بِأصْلِ جَبَلِكُمْ .. أو يُرسِلَ عَلَيهِمْ .. مِنَ الرُّعبِ .. وَيَذُوبُ » .

* تصريح الكشميري : صـ ٢٥١ حـ ٦٨ - وقال « أخرجه معمر في جامعه عن الزهري قال : أخبرني عمرو بن سفيان الثقفي .. الحديث ، كما في الدر المنثور » وفيه « .. وَبَيْنَ أرْجُلِهِم .. فَيَنْزِلُونَ إِلَيْهِمْ » □

* * *

٢٠٨ - « بَيْنَمَا الشَّيَاطِينُ مَعَ الدَّجّالِ يُزَاوِلُونَ بَعْضَ بَنِي آدَمَ عَلى مُتابَعَةِ الدَّجّالِ ، فَيَأبى عَلَيْهِ مَنْ يَأبى ، وَيَقُولُ لَهُ بَعْضُهُمْ : إنَّكُمْ شَياطِينٌ وَإنَّ اللّهَ تَعالَى سَيَسُوقُ إلَيْهِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ بِإيلِيَا فَيَقْتُلُهُ ، فَبَيْنَمَا أنْتُمْ عَلَى ذلِكَ حَتّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِإيلِيَا وَفِيهَا جَماعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وخَلِيفَتُهُمْ بَعْدَ ما يُؤَذَّنُ

الْمُؤَذِّنُ لِصَلاةِ الصُّبْحِ ، فَيَسمَعُ المؤذن لِلنَّاسِ عَصْعَصةً فَإِذا هُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَهْبِطُ عِيسَى فَيُرَحِّبُ بِهِ النَّاسُ ، وَيَفْرَحُونَ بِنُزُولِهِ لِتَصْدِيقِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ .

ثم يقول لِلْمُؤَذِّنِ أَقِمِ الصَّلاةَ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ النَّاسُ صَلِّ لَنَا ، فَيَقُولُ انْطَلِقُوا إِلَى إِمَامِكُمْ فَيُصَلِّي لَكُمْ فَإِنَّهُ نِعْمِ الإِمَامُ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ وَيُصَلِّي عِيسَى مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الإِمَامُ ويُعْطِي عِيسَى الطَّاعَةَ ، فَيَسِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى إِذا رَآهُ الدَّجَّالُ ماعَ كَما يَمِيعُ (. . .) وَيَمْشِي إِلَيْهِ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَيَقتُلُ مَعَهُ مَنْ شَاءَ . ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ وَيَخْتَبِؤُنَ تَحْتَ كلِّ شَجَرٍ وَحَجَرٍ حَتَّى يَقُولَ الشَّجَرُ : يا عَبْدَ اللَّهِ يا مُسْلِمُ تَعالَ هَذا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ ، ويَدْعُو الْحَجَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، غَيْرُ شَجَرَةِ الغَرقَدَةِ شَجَرةِ الْيَهُودِ لا تَدْعُو إِلَيْهِمْ أَحداً يَكُونُ عِندَهَا . قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ . إِنَّما أُحَدِّثُكُمْ هذا لِتَعْقِلُوهُ وَتَفْهَمُوهُ وَتَعُوهُ ، وَاعْمَلُوا عَلَيهِ وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ خَلْفَكُمْ ، وَلْيُحَدِّثِ الآخِرُ الآخَرَ ، وَإِنَّ فِتْنَةَ أَشَدُّ الْفِتَنِ ، ثُمَّ تَعِيشُوا (كذا) بعد ذلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » *

المفردات : إيليا : اسم للقدس . عصعصة : قد تكون بمعنى الصوت الصلب الشديد لان عصّ بمعنى صَلُبَ واشْتَدَّ . الغرقد : نوع من شجر الصحراء .

---

٢٠٨ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٦٠ ـ سويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن أبي فروة ، وابن سابور ، جميعاً عن مكحول ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، قال « قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ □

* * *

٢٠٩ ـ « يَخرُجُ الدَّجّالُ عَدُوُّ اللَّهِ وَمَعَهُ جُنُودٌ مِنَ الْيَهُودِ وَأصنافِ النَّاسِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنارٌ وَرِجالٌ يَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يُحْيِيهِمْ ، وَمَعَهُ جَبَلٌ مِنْ ثَرِيدٍ وَنَهْرٍ مِن ماءٍ . وإِنِّي سَأَنْعَتُ لَكُمْ نَعْتَهُ إِنَّهُ يَخْرُجُ مَمْسُوحَ الْعَينِ فِي جَبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ كافر يَقْرَأُهُ كُلُّ مَنْ يُحْسِنُ الكِتابَ وَمَنْ لا يُحْسِنُ فَجَنَّتُهُ نارٌ وَنارُهُ جَنَّةٌ وَهُوَ الْمَسِيحُ

الكَذّابُ ، وَيَتْبَعُهُ مِن نِساءِ الْيَهُودِ ثَلٰثَةَ عَشَرَ آلافِ إمْرَأةٍ فَرَحِمَ اللّٰهُ رَجُلاً مَنَعَ سَفِيهَهُ أن يَتْبَعَه ، وَالْقُوَّةُ عَلَيهِ يَوْمَئِذٍ القُرآنُ فَإنْ شانَهُ بَلاءٌ شَديدُ ، يَبْعَثُ اللّٰهُ الشَّياطِينَ مِنْ مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها فَيَقُولُونَ لَهُ إستَعِنْ بِنا عَلَى ما شِئْت . . إلى آخر الرواية الشبيهة بالرواية المتقدمة » *

---

٢٠٩ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١٥٤ ـ وكيع ، عن سفيان ، عن واصل الأحدب ، عن أبي وائل قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) : ـ

وفي : صـ ١٥١ ـ سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن مكحول ، عن حذيفة ، وابن شابور ، عن النعمان بن المنذر ، عن مكحول ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ١٥٩ حـ ١٩٣٧٣ ـ وكيع ، عن شيبان ، عن واصل ، عن أبي وائل قال : ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير . وفيه « . . . المُومِسات » .

* : **النهاية** : جـ ٤ صـ ٣٧٣ ـ مرسلاً ، عن أبي وائل ، وفيه « أكْثَرُ تَبَعِ الدَّجّالِ أولادُ الْمَيامِيسِ ، وفي رواية أولاد المَوامِس » .

* : **الدر المنثور** : جـ ٥ صـ ٣٥٤ ـ عن ابن أبي شيبة ، وفيه « أولادُ الأُمَّهاتِ » □

* * *

٢١٠ ـ « يَخْرُجُ الدَّجّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهانَ ، مَعَهُ سَبْعُونَ ألفاً مِنَ الْيَهُودِ عَلَيهِمُ التَّيجَانُ » *

المفردات : يهودية أصفهان : إسم محلة في أصفهان سكانها يهود .

---

٢١٠ ـ المصادر :

* : **أحمد** : جـ ٣ صـ ٢٢٤ ، حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : **ابن حماد** : صـ ١٥٠ ـ يحيى بن سعيد العطار ، عن سليمان بن عيسى قال « بَلَغَني أنَّ الدَّجّالَ يَخْرُجُ مِن جَزِيرَةِ أصْبَهانَ فِي الْبَحْرِ يُقالُ لَهَا ماطولةُ » .

* : **أبو يعلى** : جـ ٦ صـ ٣١٧ ـ ٣١٨ حـ ٣٦٣٩ ـ كما في رواية أحمد ، بسند آخر ، عن أنس بن

مالك : ـ وفيه « . . السِّبجانُ » .

* : سمويه : على ما في كنز العمال .

* : البدء والتاريخ : جـ ٤ صـ ٣٥ ـ وقال « ويهود أصبهان يزعمون أن الدجال منهم يكون ، ومن ناحيتهم يخرج » .

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٢٨ ـ أوله ، كما في أحمد ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ وفيه زيادة عن صفة الدجال وخدعه ، وستأتي أحاديثه في محلّها ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : الخطيب ، فضائل قزوين : على ما في كنز العمال .

* : تهذيب ابن عساكر : على ما في كنز العمال .

* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ١٢٢ ـ عن أحمد ، وقال « تفرّد به أحمد » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣٣٨ ـ كما في أحمد ، بتفاوت يسير ، وقال « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، زاد معه سَبْعُونَ أَلفاً مِنَ الْيَهُودِ عَلَيهِمُ السِّبجانُ ، ورواه الطبراني في الأوسط » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٩٦ ـ سمويه ، والحاكم ، عن ابن عمر ، عن حذيفة ، قال « يَخْرُجُ الأعْوَرُ الدَّجّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ عَيْنُهُ الْيُمْنَى مَمْسُوحَةٌ وَالأُخرَى كَأَنَّها زَهْرَةٌ » .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٢٦ حـ ٣٨٨٢٠ ـ أوّله ، كما في أحمد ، عن الخطيب في فضائل قزوين ، والرافعي الإرتياب ، عن ابن عباس : ـ وفيه « . . حَتّى يَأتِيَ الْكُوفَةَ فَيَلْحَقُهُ قَومٌ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَومٌ مِنَ الطُّورِ ، وَقَومٌ مِن ذي يَمَن ، وَقَوْمٌ مِنْ قَزوِينَ ، قيلَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، وَمَا الْقَزوِينُ ؟ قالَ : قَوْمٌ يَكُونُونَ بِآخِرِه يَخْرُجُونَ مِنَ الدّنيا زُهْداً فيها ، يَرُدُّ اللّهُ بِهِمْ قَوْماً مِنَ الْكُفْرِ إلَى الإيمانِ » .

وفي : صـ ٣٢٧ حـ ٣٨٨٢٥ ـ عن الحاكم ، وابن عساكر ، وابن عمرو : ـ

وفي : صـ ٣٢٧ حـ ٣٨٨٢٦ ـ كما في جمع الجوامع ، عن سمويه ، والحاكم ، عن ابن عمر ، عن حذيفة : ـ

وفي : صـ ٦١٨ حـ ٣٩٧٢٦ ـ عن إسحاق بن بشر ، وعن ابن عساكر ، عن ابن عباس قال « الدَّجّالُ أوّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ سَبْعُونَ الفاً مِنَ الْيَهُودِ عَلَيها السِّبجانُ ـ وَهي الأكسية من صوف أخضر ، يعني به الطيالسة ـ وَمَعَهُ سَحَرَةُ الْيَهُودِ يَعْمَلُونَ الْعَجَائِبَ وَيَرَاهَا النّاسُ فَيُضِلُّونَهُمْ بِهَا ، وَهُوَ اعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، يُسَلِّطُهُ اللّهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ هَذِهِ الأمّةِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ فَيُحْيِيهِ ، . . إلى آخر حديثه الشبيه بالرواية السابقة » .

* : تصريح الكشميري : صـ ٢٢١ حـ ٤٨ ـ عن رواية كنز العمال الأخيرة □

* * *

٢١١ ـ « عامَّةُ مَنْ يَتْبَعُ الدَّجّالَ يَهُودُ أَصْبَهَانَ » *

٢١١ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ حـ ٢٠٨٢٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير يرويه قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : ابن حماد : صـ ١٥٤ ـ كما في عبد الرزاق ويسنده .

وفي : صـ ١٥٦ ـ كما في عبد الرزاق ، سنداً ومتناً ، وليس فيه « أخبرنا عبد الرزاق » .

* : أحمد : على ما في جمع الجوامع ، ولم نجده في مسنده ، ولعله يقصد رواية أحمد المتقدمة آنفاً .

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٦٦ بـ ٢٥ حـ ٢٩٤٤ ـ بسند آخر ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « يَتْبَعُ الدَّجّالَ مِنْ يَهُودِ اصْبَهَانَ سَبْعُونَ الفاً عَلَيهِمُ الطَّيالِسَةُ » .

* : أبو يعلى : على ما في تهذيب ابن عساكر .

* : أبو عوانة : على ما في جمع الجوامع .

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٨٢ حـ ٦٧٦٠ ـ كما في مسلم ، عن أنس : ـ

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

* : الجوزقي : على ما في تهذيب ابن عساكر .

* : حلية الأولياء : جـ ٦ صـ ٧٧ ـ كما في مسلم بتقديم وتأخير ، بسند آخر عن أنس : ـ وقال « رواه محمد بن مصعب مثله موقوفاً ، ومشهوره ما رواه الأوزاعي ، عن إسحاق بن أبي طلحة ، عن أنس مرفوعاً » .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٥٠٣ حـ ٤٢٣٤ ـ كما في مسلم ، من صحاحه ، عن أنس : ـ

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٢ صـ ١٠٠ ـ عن أنس : ـ

وفي : جـ ٧ صـ ٣١٣ ـ كما في مسلم ، مرسلاً ، عن أنس : ـ وقال « ورواه الجوزقي ، وأبو يعلى الموصلي من طريقه » .

* : جامع الأصول : جـ ١١ صـ ٦٥ فـ ٢ حـ ٧٨٣٤ ـ عن مسلم .

* : بيان الشافعي : صـ ٥٢٧ بـ ٢٥ ـ كما في مسلم ، بسنده إليه ، وقال « قلت هذا حديث متّفق على صحّته ، وهذا سياق مسلم » .

* : عقد الدرر : صـ ٢٦٥ بـ ١٢ فـ ١٢ ـ وقال « أخرجه الإمام مسلم في صحيحه » .

* : شرح المقاصد : جـ ١ صـ ٣٠٨ ـ مرسلاً ، كما في مسلم .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٩٠ ـ كما في مسلم ، عن أحمد ومسلم ، وأبي عوانة ، وابن حبان ، عن أنس : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٠٤ حـ ٣٨٧٧٢ ـ كما في مسلم ، عن أحمد ، ومسلم ، عن أنس : ـ□

* * *

الترك غير المسلمين في عصر ظهور المهدي (ع)

٢١٢ ـ « عـلامَةُ الْمَهْـدِيِّ إِذَا انْـسَابَ عَلَيْكُمُ التُّـرْكُ ، وَمَاتَ خَلِيفَتُكُمُ الَّـذِي يَجْمَـعُ الأَمْـوالَ ، وَيُسْتَخْلَفُ بَعْدَهُ ضَعِيفٌ فَيَخْلَعُ بَعْـدَ سَنَتَيْنِ مِنْ بَيْعَتِـهِ ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِ دِمَشْقَ . وَخُرُوجُ ثَلاثَةٍ نَفَرٍ بِالشَّامِ ، وَخُـرُوجُ أَهْلِ الْمَغْـرِبِ إِلى مِصْرَ ، وَتِلْكَ أَمارَةُ السُّفْيانِيِّ » *

---

٢١٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٢ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : حـدثني أبو زرعـة ، عن ابن زرير ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٤٤ ـ كمـا في روايـة ابن حمـاد الأولى بتفـاوت يسيـر ، عنـه ، وفيـه « عـلامَةُ خُـرُوجِ الْمَهْدِيِّ انْسِيـابُ التُّرْكِ عَلَيْكُمْ وَانْ يَمُـوتَ خَلِيفَتُكُمْ .. رَجُـلٌ ضَعِيفٌ .. مِنْ بَعْدِهِ .. وَتِلْكَ إِشارَةُ خُرُوجِ السُّفْيانِيِّ » .

* : الـداني : صـ ٧٨ ـ حدثنا عبد الـرحمن بن عثمان قـال : حدثنـا أحمد بن ثـابت قال : حـدثنـا سعيد بن عثمان قال : حدثنا نصر بن مرزوق قال : حـدثنا علي بن معبـد قال : حـدثنا خلف بن سلام ، عن المؤمل بن أبي زرعة ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، عن عمـار بن ياسـر قال : ـ كمـا في ابن حمـاد بتفـاوت كثيـر ، وفيـه « .. إذا انْسَـابَتْ عَلَيْكُمُ التُّـركُ ، وَجَهَّـزَتِ الْجُيُـوشُ إِلَيْكُمْ .. مِنْ بَعْدِهِ رَجُلٌ .. مِنْ بَيْعَتِهِ ، وَتَخَالَفَ الرُّومُ وَالتُّرْكُ ، وَيَظْهَرُ الْحُـروبُ فِي الأَرْضِ ، وَيُنَادِي مُنادٍ عَلَى سُورِ دِمَشْقَ : وَيْلٌ لِلْعَـرَبِ مِنْ شَرٍّ قَـدِ اقْتَرَبَ .. مَسْجِـدِها حَتّى يَخرُجَ حابِـطُها وَيَخْـرُجَ .. كُلُّهُمْ يَـطْلُبُ الْمُلْكَ : رَجُلٌ أَبْقَـع ، وَرَجُـلٌ أَصْهَبُ ، وَرَجُـلٌ مِنْ أَهـلِ بَيْتِ أَبِي سُفيانَ ، يَخْرُجُ بِكَلْبٍ وَيَحْصُرُ النّاسَ بِدِمَشْقَ ، وَيَخْرُجُ أَهلُ الْمَغْرِبِ يَنْحدِرُونَ إِلَى مِصْرَ ، فَـإِذا دَخَلُوا فَتِلْكَ أَمارةُ السُّفْيانِيِّ . وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُـو لِآلِ مُحَمَّدٍ ، وَيَنْـزِلُ التُّرْكُ الْجَزِيرَةَ ، وَيَنْزِلُ الرُّومُ فِلِسْـطِينَ وَيَقْتُلُ صـاحِبَ الْمَغْـرِبِ ، فَيَقْتُـلُ الرِّجـالَ وَيُسْبِي النِّسـاءَ ، ثُمَّ يَـرْجِعُ حَتّى يَنْزِلَ الْجِيزَةَ إِلَى السُّفْيانِيِّ » .

* : عقد الدرر : صـ ٤٦ بـ ٤ فـ ١ ـ عن الداني ، وفيه « . . يَخْرُجُ وَمَعَهُ كَلْبٌ . . وَيُقْبِلُ صاحِبُ الْمَغْرِبِ . . ثُمَّ يَسيرُ حَتّى يَنْزِلَ الْجزيرَةَ إلَى السُّفْيانِيِّ » .

وفي : صـ ٥٢ بـ ٤ فـ ١ ـ كما في ابن المنادي بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، وأخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه من حديث عمار بن ياسر بمعناه » .

وفي : صـ ٦٦ بـ ٤ فـ ١ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٨ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

وفي : صـ ٧٦ ـ عن رواية ابن حماد الثانية ، بتفاوت يسير .

* : برهان المتقي : صـ ٧٥ بـ ١ حـ ١٠ ـ وفي : صـ ١١٢ فـ ٢ حـ ٧ ـ وفي : صـ ١١٩ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢٤ ـ عن عرف السيوطي .

* *

* : الفضل بن شاذان : على ما في سند غيبة الطوسي .

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٦٨ ـ الفضل بن شاذان ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن زَرين ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال : « دَعْوَةُ أهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ في آخِرِ الزَّمانِ، فَالْزَمُوا الأرضَ، وَكُفُّوا حَتّى تَرَوْا قَادَتَها، فَإذَا خَالَفَ التُّرْكُ الرُّومَ، وَكَثُرَتِ الْحُرُوبُ في الأرضِ ، يُنادِي مُنادٍ عَلَى سُورِ دِمَشْقَ : وَيْلٌ لآزِمٍ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، وَيَخْرَبُ حائِطُ مَسْجِدِها » .

وفي : صـ ٢٧٨ ـ قرقارة ، عن نصر بن الليث المروزي ، عن ابن طلحة الجحدري قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن زرين ، عن عمار بن ياسر أنه قال : « إنَّ دَوْلَةَ أهلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ في آخرِ الزَّمانِ ، وَلَها أمَارَاتٌ ، فَالْزَمُوا الأرضَ وَكُفُّوا حَتّى تَجيءَ أمَارَاتُها ، فَإذا اسْتَرَارَتْ عَلَيْكُمُ الرُّومُ وَالتُّرْكُ ، وَجُهِزَتِ الْجُيُوشُ ، وَماتَ خَليفَتُكُمُ الَّذي يَجْمَعُ الأمْوَالَ ، وَاسْتُخْلِفَ بَعْدَهُ رَجُلٌ صَحيحٌ ، فَيَخْلَعُ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ بَيْعَتِهِ ، وَيَأتي هَلاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَا ، وَيَتَخالَفُ التُّرْكُ وَالرُّومُ وَتَكْثُرُ الْحُرُوبُ في الأرضِ ، وَيُنادي مُنادٍ مِنْ سُورِ دِمَشْقَ : ويلٌ لأهْلِ الأرضِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِها حَتّى يَجِرَّ حائِطُها ، وَيَظْهَرُ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بِالشّامِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ الْمُلْكَ : رَجُلٌ أبْقَعُ ، وَرَجُلٌ أصْهَبُ ، وَرَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِ أبي سُفْيانَ ، يَخْرُجُ في كَلْبٍ وَيَحصرُ النّاسَ بِدِمَشْقَ ، وَيَخْرُجُ أهْلُ الْغَرْبِ إلَى مِصْرَ ، فَإذا دَخَلُوا فَتِلْكَ أمارَةُ السُّفْيانيِّ ، وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذلِكَ مَنْ يَدْعو لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِمُ السَّلامُ ، وَتَنْزِلُ التُّرْكُ الْجزيرَةَ ، وَتَنْزِلُ الرُّومُ بِإسْطِينَ ، وَيَسْبِيَ عَبدُ اللّهِ عَبْدَ اللّهِ حَتّى يَلْتَقِيَ جُنُودُهُما بِقَرْقِيسَا عَلَى النَّهْرِ وَيَكُونُ قِتالٌ عَظيمٌ . وَيَسيرُ صاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجالَ وَيَسبي النِّساءَ ، ثُمَّ يَرجِعُ في قَيْسٍ حَتّى يَنْزِلَ الْجَزيرَةَ السُّفيانِيُّ ، فَيَسْبِيَ الْيَمانِيَّ ، وَيَجوزُ السُّفيانِيُّ ما جَمَعُوا ، ثُمَّ يَسيرُ إلَى الْكُوفَةِ ، فَيَقْتُلُ أعوانَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ ، وَيَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ مُسَمَّيْهِمْ . ثُمَّ يَخرُجُ الْمَهديُّ عَلَى لِوائِهِ شُعَيبُ بنُ صالِحٍ ، وَإذا رَأى أهلُ الشّامِ قَدِ اجْتَمَعَ أمرُها عَلَى ابنِ أبي سُفْيانَ

فَالحقوا بِمَكَّة ، فَعِنْدَ ذلِكَ تُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَاَخُوهُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً فَيُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماء : اَيُّها النّاسُ إنَّ اَميرَكُمْ فُلانٌ ، وَذلِكَ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذي يَمْلأُ الاَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » وسيأتي القسم الأخير منه في أحاديث النداء السماوي .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٨ بـ ١١١ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .
وفي : صـ ٦١ بـ ١٢٠ ـ عن رواية ابن حماد الثانية ، وفيه « عبد الله بن رزين » .
* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٣٥٧ بـ ١٠ حـ ١٠٢ ـ أوّله عن رواية غيبة الطوسي الأولى .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٠٧ بـ ٢٥ حـ ٤٥ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية .
وفي : صـ ٢١٢ بـ ٢٥ حـ ٦٠ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية .
* : كشف النوري : صـ ١٧٤ ـ عن رواية عقد الدرر الثانية .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٥١ فـ ٦ بـ ٤ حـ ١٨ ـ عن ملاحم ابن طاووس .
وفي : صـ ٤٥١ فـ ٦ بـ ٤ حـ ١٨ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

٢١٣ ـ « يُقابِلُ السُّفْيانِيَّ التُّرْكَ ، ثُمَّ يَكُونُ اسْتِيصَالُهُمْ عَلَى يَدِ الْمَهْدِيِّ ، وَهُوَ اَوَّلُ لِواءٍ يَعْقِدُهُ الْمَهدِيُّ يَبْعَثُهُ إلَى التُّرْكِ » *

---

٢١٣ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٥٨ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطأة ، قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
وفي : صـ ١٠٠ ـ بنفس السند ، وقال « اَوّلُ لِواءٍ يَعْقِدُهُ الْمَهْدِيُّ إلَى التُّرْكِ فَيَهزِمُهُمْ وَيَاخُذُ ما مَعَهُمْ مِنَ السَّبْيِ وَالأَموالِ ، ثُمَّ يَسيرُ إلَى الشّامِ فَيَفْتَحُهَا ، ثُمَّ يُعْتِقُ كُلَّ مَمْلُوكٍ مَعَهُ ، وَاَعطَى أصحابَهُ قِيمَتَهُمْ (كذا) » .
* : مصابيح البغوي : على ما في عقد الدرر ، وقال في هامشه « لم أجده في كتاب الفتن ، ولا في كتاب الجهاد ، من مصابيح البغوي » ولم نجده نحن أيضاً .
* : عقد الدرر : صـ ١٧٠ بـ ٨ ـ مرسلاً ، عن مصابيح البغوي ، وفيه : « . . يَبْعَثُ إلَى التُّرْكِ » .
وفي : صـ ٢٢١ بـ ٩ فـ ٣ ـ وقال : أخرجه الإمام أبو محمد ، في كتاب المصابيح ، وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، وليس فيه « ثُمَّ يُعْتِقُ » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٨ ـ عن رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير ، عن كعب وفيه « . . ويُعطي بدل وأعطى » وليس فيه اَوّلُ .

وفي : صـ ٨٤ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .

* : برهان المتقي : صـ ٨٨ بـ ١ حـ ٤٩ ـ عن عرف السيوطي .

وفي : صـ ١٣٠ بـ ٢ حـ ٣٧ ـ عن رواية عرف السيوطي الثانية .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٤١ بـ ٥٧ ـ أوّله ، عن نعيم بن حماد .

وفي : صـ ٧٢ بـ ١٥٧ ـ عن رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير □

* * *

٢١٤ ـ « إذَا اجْتَمَعَ التُّرْكُ وَالرُّومُ ، وَخُسِفَ بِقَرْيَةٍ بِدِمَشْقَ ، وَسَقَطَ طَائِفَةٌ مِنْ غَرْبِيِّ مَسْجِدِهَا رُفِعَ بِالشَّامِ ثَلاثُ رَايَاتٍ : الأَبْقَعُ وَالأَصْهَبُ وَالسُّفْيَانِيُّ ، وَيُحْصَرُ بِدِمَشْقَ رَجُلٌ فَيُقْتَلُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَيَخْرُجُ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي أَبِي سُفْيَانَ فَيَكُونُ الظَّفَرُ لِلثَّانِي ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ مَادَّةُ الأَبْقَعِ مِنْ مِصْرَ ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ بِجَيْشِهِ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْتُلُ التُّرْكَ وَالرُّومَ بِقَرْقِيسِيَا حَتَّى تَشْبَعَ سِبَاعُ الأَرْضِ مِنْ لُحُومِهِمْ » *

المفردات : الأبقع : الذي في وجهه بُقَع . الأصهب : الأصفر الوجه . مادة الأبقع : أنصاره .

٢١٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٦ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

٢١٥ ـ « تَخْرُجُ الرُّومُ فِي الْمَلْحَمَةِ الْعُظْمَى ، وَمَعَهُمْ التُّرْكُ وَبُرْجَانُ وَالصَّقَالِبَةُ » *

المفردات : البرجان : قوم ورد ذكرهم في حروب المسلمين مع البيزنطيين . الصقالبة : أهل جزيرة صقلية ، الجزيرة الايطالية المعروفة وكانت مملكة ذات دور في الحملات الصليبية وقبلها ولكنه يطلق في صدر الاسلام على سكّان بعض مناطق آسيا التركيّة.

٢١٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٩٢ ـ حدثنا نعيم ، ثنا رشدين ، عن ليث بن سعد ، عن أبي قبيل ، عن غير واحد من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

٢١٦ - « كَأَنِّي بِالتُّرْكِ قَدْ أَتَتْكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ مُجَذَّمَةِ الآذَانِ حَتَّى تَرْبِطَهَا بِشَطِّ الْفُرَاتِ » *

المفردات : براذين مجذمة الآذان : بغال قطعت أطراف آذانها .

٢١٦ - المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٨٠ حـ ٢٠٧٩٨ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، أن ابن مسعود قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٩ صـ ١٩٢ حـ ٨٨٥٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين أن ابن مسعود قال : - كما في عبد الرزاق ، وفيه « . . محزمة ، بدل مجذمة » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٧٥ - كما في عبد الرزاق ، بسنده إليه .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٢ - عن الطبراني ، وقال « ورجاله رجال الصحيح ، إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود » □

* * *

٢١٧ - « إِذا ظَهَرَ التُّرْكُ وَالخَزَرُ بِالجَزِيرَةِ وَآذَرْبِيجانَ ، وَالرُّومُ بِالْعُمَقِ وَأَطرافِها ، قاتَلَ الرُّومَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ مِن أهلِ قِنَّسْرِينَ ، وَالسُّفْيانِيُّ بِالْعِراقِ يُقاتِلُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ ، وَقَد اشْتَغَلَ كُلُّ ناحِيَةٍ حَذْوَ (كذا) فَإِذَا قاتَلَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَلَمْ يَأْتِهِ (كذا) مَدَدٌ ، صالَحَ الرُّومَ عَلَى أن لا يُؤَدِّي أَحَدُ الْفَرِيقَينِ إلى صاحِبِهِ شَيْئاً » *

المفردات : العمق : اسم مكان في منطقة حلب ، وقد يجمع ، ويطلق على أعماق بلاد الشام وفلسطين بمعنى داخلها ، مقابل ساحلها .

٢١٧ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٥٩ - حدثنا أبو عمرو البصري ، عن أبي لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحرث ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : - ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

ملاحظة : « توجد روايات عديدة عن الترك لم نوردها لأنها واضحة الإنطباق على غزو الترك المغول لبلاد المسلمين وقد كانت معروفة عند المسلمين قبل حملة التتار في القرن السابع الهجري ، وهي من

معجزات النبيّ (ص) . وهي وغيرها تدل على أن إسم الترك يطلق على كل شعوب شرق آسيا بمن فيهم الروس الفعليين . أما الترك المسلمين مثل أتراك تركيا وإيران فلا تعنيهم الأحاديث الواردة عن تحرك الترك ضد المسلمين وضد الإمام المهدي عليه السلام ، لأنها تنصّ على أن أولئك كفاراً أعداءً للمسلمين □

* * *

الروم في عصر ظهور المهدي (ع)

٢١٨ ـ « أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ ، وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ » *

٢١٨ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٤ صـ ٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحرث بن يزيد ، عن عبد الرحمن ابن جبير ، أن المستورد قال : بينا أنا عند عمرو بن العاص فقلت له سمعت رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ فقال له عمرو : ألم أزجرك عن مثل هذا ؟

* : مجمع الزوائد : جـ ٦ صـ ٢١٢ ـ عن أحمد ، وقال « وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١١٢ ـ أحمد عن المستورد : ـ

* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ١٦٠ حـ ١٠٥٩ ـ وقال « لأحمد في مسنده عن المستورد ، حديث حسن » .

* : فيض القدير : جـ ١ صـ ٥٢١ حـ ١٠٥٩ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

٢١٩ ـ « تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ » *

٢١٩ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٣٤ ـ حدثنا ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، عن عبد الكريم بن الحرث قال : قال المستورد القرشي رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال : ما هذه الأحاديث الّتي تذكر عنك أنك تقولها عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ؟ فقال له المستورد : قلتُ الذي سمعتُ من رسول الله صلّى الله

عليه وسلّم ، قال عمرو : لَئِنْ قلتَ ذلك إنّهم لأحلَمُ الناسِ عند فتنةٍ ، واصبرُ الناس عند مصيبةٍ ، وخَيْر الناس لمساكينهمْ وضُعَفائهمْ » .

* : أحمد : جـ ٤ صـ ٢٣٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عليّ بن عياش ، ثنا ليث بن سعد ، ثنا موسى بن عليّ ، عن أبيه ، عن المستورد الفهري أنه قال لعمرو بن العاص : ـ فقال له عمرو بن العاص : أبصرْ ما تقول قال : أقول لك ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، فقال عمرو بن العاص : إن تكن قلتَ ذاك إنّ فيهم لخصالاً أربعاً : إنّهم لأسرع الناس كَرّةً بعد فرّة ، وإنهم لخير الناس لمسكينٍ وفقيرٍ وضعيفٍ ، وإنّهم لأحلمُ الناس عند فتنةٍ ، والرابعة حسنةٌ جميلةٌ وإنّهم لأمنعُ الناسِ مِن ظُلْمِ المُلوكِ » .

* : تاريخ البخاري : جـ ٨ صـ ١٦ حـ ١٩٨٦ ـ كما في أحمد عن مستورد الفهري أنه قال لعمرو بن العاص : ـ

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٢٢ بـ ١٠ حـ ٢٨٩٨ ـ كما في أحمد بتفاوت ، بسند آخر عن عمرو بن العاص : ـ ولكنه أسنده إلى النبيّ (ص) وفيه « . . وَأَسْرَعُهُمْ إفاقةً بعدَ مصيبةٍ ، وأوشكهُم كرّةً بعدَ فرّةٍ ، وخيرُهم لمسكينٍ ويتيمٍ وضعيفٍ » .

وفيها : كما في ابن حماد ، بسند آخر ، عن المستورد القرشي : ـ وفيه « . . وأجبرُ الناسِ عِندَ مُصيبةٍ » .

* : الداني : صـ ١١٥ ـ كما في مسلم ، بسنده إليه .

* : الفردوس : جـ ٢ صـ ١٠٢ حـ ٢١٨٧ ـ كما في أحمد ، مرسلاً ، عن المستورد : ـ

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٧٨ ـ عن أحمد ، ومسلم عن المستورد ، ونعيم بن حماد في الفتن ، عن ابن عمرو : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢١٧ حـ ٣٨٤٥٤ ـ عن أحمد ، ومسلم عن المستورد : ـ □

* * *

٢٢٠ ـ « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تَأْخُذَ أُمّتي مَأْخَذَ الأُمَمِ وَالْقُرُونِ قَبْلَهَا شِبْراً بِشِبْرٍ وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ ، قَالُوا : يا رَسُولَ اللّهِ كَما فَعَلَتْ فَارِسُ وَالرُّومُ ؟ قالَ : وَهَلِ النّاسُ إلاّ أُولَئِكَ » *

المفردات : مأخذ الأمم : أي تسلك مسلكها .

---

٢٢٠ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٣٢٥ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ، ثنا روح ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

وفي : صـ ٣٣٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عثمان بن عمر أبو محمد قال : أنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ كما في روايته الأولى وفيه « . . حَتّى تَأخُذَ أُمّتي أخْذَ الأُمَمِ قَبْلَهَا . . قالَ رَجُلٌ . . وَمَا النّاسُ » .

وفي : صـ ٣٦٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سريج قال : ثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ كما في روايته الثانية بتفاوت يسير ، وفيه « . . بِمَأخَذِ الأمَمِ » .

وفيها : كما في روايته الأولى متناً وسنداً .

* البخاري : جـ ٩ صـ ١٢٦ ـ حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ وفيه « . . حَتّى تَأخُذَ أُمّتي بِأخْذِ . . فقيلَ : يا رَسُولَ اللّهِ كَفَارِسَ وَالرُّومِ ؟ فقالَ : وَمَنِ النّاسُ إلاّ أولئِكَ » .

وفيها : حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عمر الضنعاني من اليمن ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال « لَتَتْبَعُنّ سُنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً شِبْراً ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ ، حَتّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ ، قُلْنَا : يا رَسُولَ اللّهِ ، أَلْيَهُودُ وَالنّصارى ؟ قالَ : فَمَنْ ؟ » .

* مسلم : جـ ٤ صـ ٢٠٥٤ بـ ٤٧ حـ ٢٦٦٩ ـ كما في رواية البخاري الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي سعيد الخدري : ـ

وفي : صـ ٢٠٥٥ بـ ٤٧ ـ نحوه ، بسندين آخرين .

* الروياني : حـ ١٠٨٥ ـ كما في البخاري ، بسند آخر ، عن سهل بن سعد : ـ

* الكنى والأسماء : جـ ٢ صـ ٣٠ ـ بسند آخر عن ابن عباس أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « وَلَتَرْكَبُنّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً . . حَتّى لَوْ انّ أحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمْ ، وَحَتّى لَوْ انّ أحَدَهُمْ صَاجَعَ أُمّهُ بِالطّرِيقِ لَفَعَلْتُمْ . وَقالَ : وَلا اعلَمُهُمَا إلاّ حَدّثَاني مثلَ ذلك سواء عن أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٥٥ ـ بسند آخر ، كما في الكنى والأسماء بتفاوت ، وفيه « . . حَتّى لَو انّ أحَدَهُمْ جامَعَ إمرَأتَهُ بِالطّرِيقِ لَفَعَلْتُمُوهُ » وقال « صحيح » .

* مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٥٨ ـ كما في رواية البخاري الثانية ، من صحاحه ، عن أبي سعيد : ـ

* جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ٤٠٩ جـ ٧٤٧٢ ـ وقال « أخرجه البخاري ، ومسلم » .

وفيها : حـ ٧٤٧٣ ـ عن البخاري .

* جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٠٢ ـ عن البخاري ، عن أبي هريرة : ـ

* الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٠١ حـ ٧٢٢٤ ـ وقال « الحاكم في مستدركه ، عن ابن عباس ، حديث صحيح » .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٠٧ حـ ٣٨٤١٥ ـ عن البخاري .
* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٢٦١ حـ ٧٢٢٤ ـ عن ابن عباس : ـ

* *

* : العمدة : صـ ٤٦٧ حـ ٩٧٩ ـ عن رواية البخاري الأولى ، وأورد أيضاً أوّلَ روايته الثانية .
* : غاية المرام : صـ ٥٧٥ بـ ٦٧ حـ ٣ ـ عن البخاري .
* : البحار : جـ ٢٨ صـ ٣٠ ـ ٣١ ـ عن جامع الأصول ، عن البخاري ، عن أبي هريرة : ـ □

* * *

٢٢١ ـ « أُعْدُدْ يَا عَوْف سِتّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي ، فَاسْتَبْكَيْتُ حَتَّى جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يُسَكِّتُنِي ثُمَّ قَالَ : قُلْ إِحْدىٰ ، وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قُلِ اثْنَتَيْنِ ، وَالثَّالِثَةُ : مَوْتَانٌ يَكُونُ فِي أُمَّتِي كَقِعَاصِ الْغَنَمِ ، قُلْ ثَلَاثاً ، والرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي ، قَالَ وَعَظَّمَهَا : قُلْ أَرْبَعاً ، وَالْخَامِسَةُ : يَفِيضُ الْمَالُ فِيكُمْ حَتَّىٰ يُعْطىٰ الرَّجُلُ الْمَائَةَ الدِّينَارِ فَيَسَخَّطُهَا ، قُلْ خَمْساً ، وَالسَّادِسَةُ : هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فَيُقَاتِلُونَكُمْ وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ » *

---

٢٢١ ـ المصادر :

* : الحميدي : على ما في سند البخاري ، ودلائل النبوة .
* : ابن حماد : صـ ٧ ـ حدثنا بقية بن الوليد والحكم بن نافع وأبو المغيرة ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

وفيها : حدثنا محمد بن شابور ، عن النعمان بن المنذر ، عن مكحول ، عن عوف بن مالك قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وفيه « سِتٌّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَوَّلُهُنَّ مَوْتُ نَبِيِّكُمْ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم) . . والثَّالِثَةُ مَوْتٌ يَقَعُ فِيكُمْ . . والرَّابِعَةُ فِتْنَةٌ بَيْنَكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ وَالْخَامِسَةُ هُدْنَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَجْتَمِعُونَ لَكُمْ عَدَدَ حَمْلِ الْمَرْأَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ » .

وفيها : حدثنا ابن عيينة ، عن صفوان بن سليم ، عمّن حدثه ، عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « سِتٌّ قَبْلَ السَّاعَةِ أَوَّلُهُنَّ وَفَاةُ نَبِيِّكُمْ وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَوْتٌ

كَقِعَاصِ الْغَنَمِ. وَهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ وَافْتِتَاحُ مَدِينَةِ الْكُفْرِ وَرَدُّ الرَّجُلِ مِائَةُ دِينَارٍ سَخْطَةً » .

وفيها : حدثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن عوف بن مالك ومعاوية ، عن العلاء بن الحرث ، عن مكحول ، عن عوف بن مالك ، قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفيه « ثُمَّ فِتْنَةٌ تَقَعُ فِيكُمْ لَا يَبْقَى بَيْتُ عَرَبِيٍّ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ تُصَالِحُكُمْ الرُّومُ » .

وفي : صـ ١١٧ ـ ١١٨ ـ حدثنا محمد بن شابور ، عن النعمان بن المنذر وسويد بن عبد العزيز ، عن إسحاق بن أبي قروة ، جميعاً ، عن مكحول ، عن حذيفة بن اليمان ، وقال محمد بن شابور قال مكحول : حدثني غير واحد عن حذيفة ، يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث ، قال حذيفة : فُتِح لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم فَتْحٌ لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى ، فقلت له : يُهنيك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها فقال : ـ « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ دُونَهَا يَا حُذَيْفَةُ لَخِصَالاً سِتّاً : أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي . . ثم ساق قصة طويلة كانت السادسة فيها معركة كبرى للمسلمين مع الروم ، وقال في آخرها « فَعِنْدَ ذَلِكَ يَا حُذَيْفَةُ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، فَيَعِيشُونَ فِي ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثمَّ يأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ خَبرُ الدَّجَّالِ أَنَّه قَدْ خَرَجَ » .

* : غريب الحديث : جـ ١ صـ ٢٥٤ ـ قال أبو عبيد في حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : حدثناه هشيم قال : أخبرنا يعلى بن عطاء ، عن محمد بن أبي محمد ، عن عوف بن مالك عن النبي صلّى الله عليه وسلّم حين قال لعوف بن مالك : ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، وليس فيه ذكر دمشق .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٠٤ حـ ١٩٢٢٩ و١٩٢٣٠ ـ بسندين آخرين عن عوف بن مالك ، ومعاذ بن جبل : ـ كما في رواية ابن حماد الأولى وليس فيهما ذكر دمشق .

* : أحمد : جـ ٥ صـ ٢٢٨ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية وبسندها بتفاوت يسير .

وفي : جـ ٦ صـ ٢٢ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى وبسندها بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٢٥ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى وبسندها ما عدا الروايتين الأخيرتين ، بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٢٧ ـ بسند آخر عن عوف : ـ وفيه « . . قال هشيم ولا أدري بِأَيِّهَا بَدَأَتْ . . وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ شَعْرٍ وَمَدَرٍ . . فَيَغْدُرُونَ بِكُمْ فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً . . وقال يعلى : فِي سِتِّينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

* : البخاري : جـ ٤ صـ ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بتفاوت يسير ، عن الحميدي ، إلى قوله « اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ٣٠٠ حـ ٥٠٠٠ ـ أوله ، بسند آخر عن عوف بن مالك : ـ

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٤١ ـ ١٣٤٢ بـ ٢٥ حـ ٤٠٤٢ ـ كما في البخاري بتفاوت ، بسند آخر عن عوف : ـ

* : **الروياني** : صـ ١٢٣ حـ ٥٩٥ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن عوف بن مالك : ـ

* : **ابن حبان** : جـ ٨ صـ ٢٣٨ حـ ٦٦٤٠ ـ كما في البخاري بتفاوت ، بسند آخر عن عوف : ـ

* : **ملاحم ابن المنادى** : صـ ٣٤ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن عوف بن مالك : ـ

* : **الطبراني ، الأوسط** : جـ ١ صـ ٦٧ حـ ٥٨ ـ بسند آخر عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك : ـ

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ١٨ صـ ٤٠ حـ ٧٠ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى بتفاوت .

وفي : صـ ٤١ حـ ٧١ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عوف : ـ

وفي : صـ ٤٢ حـ ٧٢ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن عوف ؛ ـ

* : **مسند الشاميين** : (٣٥٣٩) ـ كما في هامش الطبراني ، الكبير .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٤١٩ ـ كما في البخاري ، بسند آخر عن عوف : ـ وقال « قال الوليد بن مسلم ، فذاكرنا هذا الحديث شيخاً من شيوخ أهل المدينة قوله : ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فقال الشيخ : أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يحدث بهذه الستة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويقول : ـ وفيه « عِمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة » .

وفي : صـ ٥٥١ ـ بسند آخر عن عوف بن مالك الأشجعي : أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في فتح له فسلّم عليه ، ثم قال : هيئاً لك يا رسول الله ، قد أعزّ الله نصرك ، وأظهر دينك ، ووضعت الحرب أوزارها بجرانها ، قال ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم في قبّة من أدم فقال : ـ وفيه قصة المعركة مع الروم التي ساقها ابن حماد ثم خروج الدجال . وقال « هذ حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ كما في البخاري ، بسند آخر عن عوف : ـ وقال « رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ، عن الوليد بن مسلم » .

وفي : صـ ٣٨٣ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، عن الحاكم ، بسنده .

* : **البيهقي** : جـ ٩ صـ ٢٢٣ ـ كما في البخاري ، بسند آخر عن عوف بن مالك : ـ وقال « رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي عن الوليد بن مسلم دون إسناد أبي هريرة » .

* : **الفردوس** : جـ ٢ صـ ٣٢٧ حـ ٣٤٨٧ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الثانية بتفاوت يسير ، عن معاذ بن جبل : ـ وفيه « . . وَأَنْ تَغْزُوا الرُّومُ فَيَسِيرُون » .

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٨٠ حـ ٤١٧٨ ـ كما في البخاري ، من صحاحه ، عن عوف : ـ

☆ : الفائق : جـ ٣ صـ ٣٩٢ ـ كما في البخاري بتفاوت يسير ، مرسلاً عن عوف : ـ

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٥٠ ـ كما في رواية الطبراني الثالثة في الكبير بتفاوت يسير ، عنه .

☆ : ابن الجوزي ، غريب الحديث : جـ ٢ صـ ٣٧٧ ـ بعضه ، مرسلاً .

☆ : جامع الأصول : جـ ١١ صـ ٩٠ حـ ٧٩٠٤ ـ عن البخاري .

* : مبارق الأزهار : جـ ٢ صـ ٢٦٤ ـ عن البخاري .

☆ : عمدة القاري : جـ ١٥ صـ ٩٩ ـ عن البخاري .

☆ : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٩ ـ وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، وأبو داود ، وابن ماجة ، عن عوف بن مالك الأشجعي » .

وفيها : وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والطبراني ، عن معاذ بن جبل » .

☆ : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٦ حـ ٤٦٥٧ ـ وقال « لأحمد في مسنده ، والطبراني في الكبير ، كلاهما عن معاذ ، حديث صحيح » .

☆ : فيض القدير : جـ ٤ صـ ٩٤ حـ ٤٦٥٧ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « يفهم من مجموع روايات الحديث أن الهدنة الأخيرة التي تكون بين المسلمين والروم ، تكون بعد فتنة طويلة يدخل شرها كل بيت ، وينص الحديث الآتي على أن هذه الهدنة تكون على يد المهدي عليه السلام ، أما بعض التفاصيل الواردة في بعض روايات الحديث فقد تكون متأثرة بأجواء الصراع الطويل بين المسلمين والروم في القرون الأولى ، ويؤيد ذلك أن أكثر النصوص الأصلية للحديث خالية من ذكر دمشق ، وكذا الدور الخاص لعرب الشمال أو الجنوب في المعركة مع الروم » □

* * *

٢٢٢ ـ « سَيَكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدَنٍ ، يَوْمُ الرَّابِعَةِ عَلى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهلِ هِرْقِلَ يَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ . فقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيسِ يُقالُ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ بنُ خيلانَ : يا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ إمامُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ ؟ قالَ : (أَلْمَهْدِيُّ مِن وُلْدي إبنُ) مِنْ وُلْدِ أَربَعِينَ سَنَةً كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ، فِي خَدِّهِ الأَيمَنِ خالٌ أَسْوَدُ ، عَلَيهِ عَباءَتانِ (قَطْوانِيَّتانِ) كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إسْرَائِيلَ ، يَملِكُ عِشْرِينَ سَنَةً ، يَسْتَخرِجُ الْكُنُوزَ وَيَفْتَحُ مَدائِنَ الشِّرْكِ » *

المفردات : يوم الرابعة : أي عقد الهدنة الرابعة يكون على يد رجل . والعباءة القَطْوانية : البيضاء القصيرة الخَمَل . كأنه من رجال بني إسرائيل : أي يشبه في بدنه أبناء يعقوب عليه السلام .

٢٢٢ ـ المصادر :

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ٨ صـ ١٢٠ حـ ٧٤٩٥ ـ حدثنا عليّ بن سعيد الرازي ثنا عليّ بن الحسين ، ثنا عنبة بن أبي صغيرة ، ثنا الأوزاعي ، عن سليمان بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ
* : **أربعون أبي نعيم** : على ما في كشف الغمة ، وحلية الأبرار .
* : **مناقب المهدي ، أبو نعيم** : على ما في بيان الشافعي .
* : **صفة المهدي ، أبو نعيم** : على ما في عقد الدرر .
* : **معرفة الصحابة ، أبو موسى** : على ما في أسد الغابة .
* : **بيان الشافعي** : صـ ٥١٤ بـ ١٨ ـ أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الطرطوسي ، أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني نزيل إصفهان ، ثم بقية سند الطبراني : ـ كما فيه بتفاوت ، وفيه « مِنْ آل هرقل . . المستورِدُ بنُ غَيْلان . . قال : اَلْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدي إبنُ اَرْبَعِينَ سَنَةً . . عَباءَتانَ قَطْوانِيَّتانِ » وقال « قلت هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر ، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام » ويظهر أنّ فقرة « اَلْمَهديُّ مِنْ وُلْدي » التيّ ذكرها الشافعي هي الأصل وقد سقطت من أكثر المصادر .
* : **عقد الدرر** : صـ ٣٦ بـ ٣ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه ، مرسلاً ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي » وفيه « المستورد بن جيلان » .
* : **أسد الغابة** : جـ ٤ صـ ٣٥٣ ـ كما في الطبراني ، إلى قوله « إبنُ اربَعينَ سَنَةً » وقال « أخرجه أبو موسى » وفيه « آل هِرَقْل . . المستورد بن جيلان . . مِنْ وُلْدِي إبنُ اربَعينَ سَنَةً » .
* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣١٤ حـ ٥٦٥ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم عن الطبراني بسنده » .
* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٣١٨ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، وفيه « . . المستورد بن حسلانَ . . قَطْوانِيَّتانِ » وقال « رواه الطبراني » .
* : **الإصابة** : جـ ٣ صـ ٤٠٧ حـ ٧٩٢٧ ـ عن الطبراني ، وفيه « المستورد بن حبلان العبدي » .
* : **لسان الميزان** : جـ ٤ صـ ٣٨٣ رقم ١١٥٣ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، وفي سنده « . . عليّ بن الحسيني ، بدل الحسين » وفيه « . . مِنْ آل هرقل . . المستورد بن حلاّن . . مِنْ وُلْدِي . . قَطْوانِيَّتانَ » وقال « أخرجه الطبراني في مسند أبي أمامة من معجمه الكبير » .
* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٨ فـ ١٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً ، بتفاوت يسير .
* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ عن أبي نعيم ، كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وليس فيه « يَمْلِكُ عِشْرِينَ سنة » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٥٤٥ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير ، عن أبي أمامة : ـ
* : صواعق ابن حجر : صـ ٩٨ ـ كما في هامش فرائد السمطين ، ولم نجده فيه .
* : برهان المتقي : صـ ٩٣ بـ ٢ حـ ١٥ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٨ حـ ٣٨٦٨٠ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه ، وفيه « علَى يَدِ رَجُلٍ مِن آلِ هارُونَ » .
* : ينابيع المودّة : صـ ٤٤٧ بـ ٧٨ ـ عن فرائد السمطين وقال « وفي كتاب الإصابة نحوه » .
* : الإذاعة : صـ ١٣٣ ـ عن الطبراني في الكبير بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه ، وفيه « . . على يَدَي رَجُلٍ مِنْ آلِ هارُونَ » .
* : المغربي : صـ ٥٦٤ حـ ٣٨ ـ كما في كنز العمال ، عن الطبراني ، وفيه « يَمْلِكُ عَشْرَ سِنِينَ » .

* *

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٠ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم ، وليس فيه « يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً » .
وفي : صـ ٢٧٧ ـ عن بيان الشافعي ، وليس فيه « يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنة » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٣ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ١٩ ـ عن كشف الغمة ، وفيه « المستورد بن عجلان » .
وفي : صـ ٦٠٢ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٨٣ ـ عن كشف الغمة ، بنقص بعض أجزائه .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٣ بـ ١٤١ حـ ٩ ـ عن فرائد السمطين ، وفي سنده « ابن أبي صعود . . المستورد بن نحيلان » وليس فيه « عنبة بن أبي صفيرة » .
وفي : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٨٤ ـ عن كشف الغمة بتفاوت يسير ، وفيه « السود بن عجلان » .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٢ بـ ٥٤ حـ ٤٧ ـ كما في بيان الشافعي ، عن الأربعين ، وفيه « . . السود بن عجلان . . وَيَفْتَحُ مدائِنَ التُّرك » وليس فيه « يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً » .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٠ بـ ١ ـ وصـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ عن كشف الغمة □

* * *

٢٢٣ ـ « تُصالِحُونَ الرُّومَ عَشْرَ سِنِينَ صُلْحاً آمِناً يَغْزُونَ لَكُمْ سَنَتَيْنِ وَيَغْدُرُونَ فِي الثّالِثَةِ أو يَغْزُونَ أربعاً وَيَغْدُرُونَ فِي الْخامِسَةِ ، فَيَنْزِلُ جَيْشٌ مِنْكُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ ، فَتَنْفِرُونَ أنْتُمْ وَهُمْ إلَى عَدُوٍّ مِنْ وَرائِهِمْ فَيَفْتَحُ اللّهُ لَكُمْ ، فَتَنْصَرُون (فتسرّون) بِما أصَبْتُمْ مِنْ أجرٍ وَغَنِيمَةٍ فَتَنزِلُونَ فِي مَرْجٍ ذي تِلُولٍ فَيَقُولُ قائِلُكُم : اللّهُ غَلَبَ ، وَيَقُولُ قائِلُهُمْ : الصَّلِيبُ غَلَبَ ، فَيَتداوَلُونَها ساعَةً فَيَغْضَبُ الْمُسْلِمُونَ ، وَصَلِيبُهُمْ مِنْهُمْ غيرُ بَعِيدٍ فَيَثُورُ مُسْلِمٌ

إلى صَلِيبِهِمْ فَيَدُقُّهُ ، فَيَثُورُونَ إِلَى كاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ ، فَتَثُورُ تِلْكَ الْعِصابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلى أَسْلِحَتِهِم وَتَثُورُ الرُّومُ إِلى أَسْلِحَتِهِمْ ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيُكْرِمُ اللّهُ تِلْكَ العِصابَةَ مِنَ الْمُسلِمِينَ فَيَسْتَشهِدُونَ ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ : قَدْ كَفَيْناكَ حَدَّ الْعَرَبِ وَبَأْسَهُمْ فَماذا تَنْتَظِرُ ؟ فَيَجْمَعُ لَكُمْ حَمْلَ امرَأَةٍ ثُمَّ يَأْتِيكُم فِي ثَمانِينَ غايَةً تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ إِثنا عَشَرَ أَلْفاً » *

---

٢٢٣ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١٣٧ ـ حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي ، قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ

وفيها : حدثنا أبو المغيرة ، عن ابن عياش ، عن عقيل بن مدرك ، عن يونس بن سيف الخولاني قال « تُصالِحُونَ الرُّومَ صُلْحاً آمِناً حَتّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمُ التُّرْكَ وَكِرمَانَ فَيَفْتَحُ اللّهُ لَكُمْ فَيَقُولُ الرُّومُ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغْضَبُ الْمُسْلِمُونَ فَيَنْحازُونَ وَيَنْحازُونَ فَيَقْتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً عِنْدَ مَرْجٍ ذي تِلْولٍ ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ تَكُونُ الْمَلاحِمُ بَعدَ ذلِكَ » .

* : **ابن أبي شيبة** : على ما في سند ابن ماجة ، والطبراني .

* : **أحمد** : جـ ٤ صـ ٩١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا روح ، ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان ، عن ذي مخمر رَجُلٍ من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : سَمِعتُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول « سَتُصالِحُكُمُ الرُّومُ صُلْحاً آمِناً ثُمَّ تَغْزُونَ وَهُمْ عُدُوّاً فَتُنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ ، ثُمَّ (تَنْصَرونَ)الرُّومَ حَتّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذي تِلْولٍ ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنَ النَّصْرانِيَّةِ صَلِيباً فَيَقُولُ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُومُ إِلَيهِ فَيَدُقُّهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَغْدُرُ الرُّومُ وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ » .

وفيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن مصعب هو القرقساني قال : ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير عن ذي مخمر ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت ، وفيه « . . وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عُدُوّاً مِنْ وَرَائِهِمْ فَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ ثُمَّ تَنْزِلُونَ . . فَيَقُومُ إِلَيهِ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ فَيَرْفَعُ الصَّلِيبَ وَيَقُولُ : الا غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَقُومُ إِلَيهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدُرُ الرُّومُ وَتَكُونُ الْمَلاحِمُ ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ فَيَأْتُونَكُمْ فِي ثَمانِينَ غايَةً مَعَ كُلِّ غايَةٍ عَشَرَةُ آلافٍ » .

وفي : جـ ٥ صـ ٣٧١ ـ ٣٧٢ و٤٠٩ ـ روايتان كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وبسندها .

وزاد في آخر الثانية « وقال روْح : مَرَّةً وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ ، وَتُقِيمُونَ ثُمَّ تَنْصرُفُونَ » .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٦٩ بـ ٣٥ حـ ٤٠٨٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند

آخر ، عن جبير بن نفير قال « قال لي جبير : إنطلق بنا إلى ذي مخمر وكان رجلاً في أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، فانطلقت معهما ، فسأله عن الهدنة فقال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١٠٩ حـ ٤٢٩٢ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ذي مخبر : ـ

وفي : صـ ١١٠ حـ ٤٢٩٣ ـ بسند آخر ، وزاد فيه « وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إلى أسلِحَتِهِمْ فَتَقْتَتِلُونَ فَيُكْرِمُ اللَّهُ بَلْكَ العِصابَةَ بِالشُّهادَةِ » وقال « إلاّ أنّ الوليد جعل الحديث عن جبير ، عن ذي مخمر ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم . . ورواه يحيى بن حمزة وبشر بن بكر عن الأوزاعي ، كما قال عيسى » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٤ صـ ٢٧٨ حـ ٤٢٢٩ ـ أوّله ، كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ذي مخمر : ـ

وفيها : حـ ٤٢٣٠ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ذي مخمر ، وفيه « ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ » .

وفي : صـ ٢٧٩ حـ ٤٢٣١ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ذي مخمر : ـ

وفيها : حـ ٤٢٣٢ ـ بسند آخر ، عن ذي مخمر ، مثله .

وفيها : حـ ٤٢٣٣ ـ بسند آخر ، عن ذي مخمر ، نحوه .

* : ابن حبّان : جـ ٨ صـ ٢٤٩ صـ ٢٥٠حـ ٦٦٧٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت ، بسنده عن ذي مخمر ابن أخي النجاشي : ـ

وفي : صـ ٢٥٠ حـ ٦٦٧٤ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ذي مخمر ابن أخي النّجاشي : ـ وفيه « كَفَيناكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ » .

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٣٥ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن ذي مخمر : ـ

وفيها : كما في ابن حماد بتفاوت ، بسند آخر ، عن مخبر : ـ

وفيها : كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن بحير ابن أبي النجاشي : ـ

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٢١ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، بسند آخر ، عن ذي مخمر : ـ وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

وفيها : كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد وهو أولى من الأوّل » .

* : البيهقي : جـ ٩ صـ ٢٢٣ ـ كما في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن ذي مخبر : ـ

* : البيهقي ، البعث والنشور : على ما في عقد الدرر .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٨٤ حـ ٤١٨٧ ـ كما في أبي داود ، من حسانه ، مرسلاً ، عن ذي مخبر : ـ

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ٤٠٤ حـ ٧٤٥٨ ـ عن أبي داود .

* : عقد الدرر : صـ ٢٠٤ بـ ٩ فـ ٣ ـ وقال « أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور ، ورواه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، كلّهم بمعناه مختصراً » .

* : موارد الظمآن : صـ ٤٦٣ بـ ٢٠ حـ ١٨٧٤ ـ كما في رواية ترتيب ابن حبان الأولى متناً وسنداً . وفيها : حـ ١٨٧٥ ـ أشار إلى نحوه عن جبير بن نفير : ـ

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٦٠ ـ عن ذي مخمر : ـ وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وابن حبان ، والحاكم ، وصحّحه » .

* : جمع الجوامع : جـ ٢ صـ ٢٩٥ ـ عن الطبراني ، وابن قانع ، والحاكم ، عن ذي مخمر : ـ □

* * *

٢٢٤ ـ « يَكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ طاغِيَةِ الرُّومِ صُلْحٌ بَعْدَ قَتْلِهِ السُّفْيانِيَّ وَنَهْبِ كَلْبٍ ، حَتّى يَخْتَلِفَ تُجّارُكُمْ إِلَيْهِمْ وَتُجّارُهُمْ إِلَيْكُمْ ، وَيَأْخُذُونَ فِي صَنْعَةِ سُفُنِهِمْ ثَلٰثَ سِنِينَ ، ثُمَّ يَهْلَكُ الْمَهْدِيُّ فَيَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِهِ يَعْدِلُ قَلِيلاً ثُمَّ يَجُورُ فَيُقْتَلُ قَتْلاً ، وَلا يَنْطَفِيءُ ذِكْرُهُ حَتّى تُرْسِيَ الرُّومُ فِيما بَيْنَ صُورَ إِلَى عَكّا فَهِيَ الْمَلاحِمُ » *

---

٢٢٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٤٢ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

٢٢٥ ـ « أَلْمَهْدِيُّ يُبْعَثُ بِقِتالِ الرُّومِ ، يُعْطَى فِقْهَ عَشَرَةٍ ، يَسْتَخْرِجُ تابُوتَ السَّكِينَةِ مِن غارِ بَأَنْطاكِيَةَ فِيهِ التَّوْراةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللهُ تعالى علىٰ مُوسَى عَلَيهِ السَّلامُ ، وَالإِنْجِيلُ الَّذِي أَنزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِيسَى عَلَيهِ السَّلامُ ، يَحْكُمُ بَيْنَ أهلِ التَّوراةِ بِتَوْراتِهِمْ ، وَبَيْنَ أهلِ الإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ » *

---

٢٢٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٨ ـ حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الله بن بشير

الخثعمي ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٥ ـ أوله ، عن نعيم بن حماد .

* : برهان المتقي : صـ ١٥٧ بـ ٨ حـ ٩ ـ عن عرف السيوطي . .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٧ بـ ١٣٧ ـ عن نعيم بن حماد بتفاوت يسير ، وفي سنده « عبد الله بن يسير الحمصي » وفيه « . . يَبْعَثُ بَعْثاً لِقِتالِ الرُّومِ فَيُرْسِلُ مَعَهُ عَشَرَةُ تَسْتَخْرِجُ » .

ملاحظة : « أوردنا أحاديث أنطاكية في أحاديث الروم لأن بعضها يذكر نزولهم فيها ، وبعضها يذكر أن المهدي عليه السلام يرسل من يستخرج التوراة والإنجيل الأصليّين من غارها وتكون آية للرُّوم فيكفُّون عن قتاله أوّلَ الأمر ، وستأتي بقية أحاديث أنطاكية في محلّها من أحاديث الأئمة عليهم السلام » □

* * *

٢٢٦ ـ « إنَّما سُمِّيَ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يَهْدِي لِأَمْرٍ قَد خَفِيَ ، قالَ : وَيَسْتَخْرِجُ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ مِنْ أَرضٍ يُقالُ لَهَا أَنْطَاكِيَةَ » *

.....

٢٢٦ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٧٢ حـ ٢٠٧٧٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر عن مطر ، قال كعب : ـ ولم يحدثه إلى النبيّ (ص) .

* : ابن حماد : صـ ٩٨ ـ عن عبد الرزاق ، وفي سنده « عن مطر الوراق عمّن حدثه عن كعب : ـ ولم يسنده أيضاً » .

وفيها : حدثنا يحيى ، عن المنهال بن خليفة ، عن مطر الوراق قال « الْمِهدِيُّ يُخْرِجُ التَّوراةَ غَضَّةً يَعني طَرِيَّةً مِنْ أنطاكِيةَ » ولم يسنده أيضاً .

وفي : صـ ٩٩ ـ حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن مطر ، عن كعب قال « إنّما سُمِيَّ الْمَهْدِيُّ لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أسفارٍ من أسفار التوراةِ ، يَسْتَخْرِجُهَا مِنْ جِبالِ الشَّامِ يَدْعُو إِلَيْهَا الْيَهُودَ ، فَيُسلِمُ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْواً مِنْ ثَلاثِينَ أَلْفاً » .

* : الداني : صـ ١٠١ ـ بسند آخر ، عن ابن شوذب ، وفيه « . . يَهْدِي إِلَى جَبَلِ مِنْ جِبالِ الشَّامِ يَسْتَخرِجُ مِنهُ أسفاراً مِنْ أسفارِ التَّوراةِ ، فَيُحاجُّ بِهَا الْيَهُودَ فَيُسلِمُ عَلَى يَدَيهِ جَماعَةٌ مِنَ الْيَهُودِ » .

* : عقد الدرر : صـ ٤٠ بـ ٣ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد ، في كتاب الفتن ، من وجوه .

وفيها : عن رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير .

وفيها : عن الداني .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٥ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، وفيه

« يَسْتَخْرِجُ التَّابُوتَ » .

وفي : صـ ٨١ ـ عن الداني بتفاوت يسير .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٨٧ بـ ٨ حـ ٧ و١٠ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ٥ بـ ٢ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، عن كعب الأحبار : ـ وقال « أخرجه نعيم في كتاب الفتن » .

وفيها : كما في رواية ابن حماد الثالثة .

وفيها : عن الداني .

* : **لوائح السفاريني** : جـ ٢ صـ ٢ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

وفيها : عن رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير .

وفيها : عن الداني بتفاوت يسير .

* *

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ٦٧ ـ ٦٨ بـ ١٣٨ ـ عن رواية ابن حماد الأولى والثانية .

وفي : صـ ٦٩ بـ ١٤٤ ـ عن رواية ابن حماد الثالثة □

* * *

٢٢٧ ـ « تِلْكَ أَنْطَاكِيَةُ ، أَمَا (إن) في غارٍ مِنْ غِيرَانِهَا رَضَاضاً مِنْ أَلْواحِ مُوسَى ، وَما مِنْ سَحابَةِ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ تَمُرُّ بِهَا إِلاَّ أَلْقَتْ عَلَيْهَا مِنْ بَرَكَاتِهَا ، وَلَنْ تَذْهَبَ الأَيَّامُ وَاللَّيالِي حَتَّى يَسْكُنَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسطاً ، كَما مُلِئَتْ جَوراً وَظُلْماً » *

المفردات : الرضاض والرضراض : القطع الصغيرة .

---

٢٢٧ ـ المصادر :

* : **العرائس ، الثعلبي** : صـ ١١٨ ـ عن تميم الداري قال : قلتُ يا رَسُولَ اللّهِ مَرَرْتُ بِمَدِينةٍ صِفَتُها كَيْتَ وَكَيْتَ قَرِيبَهَ مِنْ ساحِلِ الْبَحْرِ فَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاة وَالسَّلامُ : ـ

* : **فتن السليلي** : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : **ابن حبان** : على ما في إبراز الوهم المكنون ، ولم نجده في ترتيبه .

* : **تاريخ بغداد** : جـ ٩ صـ ٤٧١ حـ ١٥٠١ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن الحسين بن بطجاء المحتسب ، أخبرنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحراني ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أحمد بن مسلم الحلبي قال : حدثنا عبد الله بن السَّري المدائني ، عن أبي عمر البزاز ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن تميم الداري قال قلت : يا رَسُولَ اللّهِ ، ما رَأَيْتُ لِلرُّومِ مَدِينةً مِثْلَ مَدِينَةٍ يُقالُ لَها أنطاكِيَةُ ، وَما رَأَيْتُ أكثَرَ مَطَراً مِنها ! فَقالَ

النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيـهِ وَسَلَّمَ « نَعَمْ ، وَذَلِكَ أنَّ فِيهَـا التَّوْرَاةَ ، وَعَصَـا مُوسَى ، وَرُضَـرَاضَ الْأَلْوَاحِ ، وَمَائِدَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ داوُدَ ، فِي غارٍ مِنْ غِيرَانِهَا ، مَا مِنْ سَحابَةٍ تُشْرِفُ عَلَيْهَا مِنْ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ إلَّا فَرَغَتْ ما فِيهَا مِنَ الْبَرَكَةِ فِي ذَلِكَ الْوادي ، وَلا تَذْهَبُ الْأَيَّـامُ وَلَا اللَّيالِي حَتَّى يَسْكُنَهـا رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي إسمُهُ إسمِي ، وَاسْمُ أبِيهِ إسمُ أبِي ، يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلقِي وَخُلُقُهُ خُلُقِي يَمْلأُ الـدُّنْيا قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » .

* : عقد الدرر : صـ ٢١٨ بـ ٩ فـ ٣ ـ وقـال : ـ « أخرجـه الإمـام أبـو إسحـاق الثعلبي في كتـاب العرائس » .

* : تـذكرة الحفـاظ : جـ ٢ صـ ٧٦٥ ـ عن تـاريخ بغـداد بتفـاوت يسيـر ، بسنـد آخـر ، عن تميم الداري : ـ

* : ينابيع المودّة : صـ ٤٩٢ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .

* : المغربي : صـ ٥٧٠ حـ ٦٠ ـ عن الخطيب ، وابن حبان .

* *

* : مـلاحم ابن طـاووس : صـ ١٤٢ بـ ٧١ ـ عن فتن السليلي ، بـإسناده عن الشعبي ، عن تميم الداري : ـ وفيه « إنَّ فِي غارِ ثَوْرٍ فِي جَبَلِهَا رَضْرَاضاً مِنْ أَلْواحِ مُوسَى وَكسِرُ عَصاً وَرَضراضـاً مِنْ تابُوتِ السَّكِينَةِ ، فَلَيْسَ تَمُرُّ بِها سَحابة شَرْقِيَّـةٌ وَلا غَرْبِيَّـةٌ وَلا كُوفِيَّـةٌ قِبْلِيَّةٌ إلَّا أحْبَبْتُ أن تلقِي مِنْ بَرَكَتِهَا وَلا تَمْضِي . . حَتَّى يَأتِيَها » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧١٩ بـ ٥٤ حـ ١٢٥ ـ عن العرائس .

* : غاية المرام : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٦٢ ـ عن العرائس .

* : البحار : جـ ١٣ صـ ٢٤٥ بـ ٧ ـ كما في العرائس بتفاوت يسير ، عن الثعلبي .

* : المهدي الموعود المنتظر : جـ ١ صـ ٨٧ حـ ٧٦ ـ عن تذكرة الحفاظ بتفاوت □

* * *

٢٢٨ ـ « يَنْزِلُ خَلِيفَةٌ مِنْ بَنِي هـاشِمٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ يَمْـلأُ الأَرْضَ عَدْلاً ، يَبْنِي بَيْتَ الْمَقْـدِسِ بِناءً لَمْ يُبْنَ مِثْلُهُ ، يَمْلِكُ أرْبَعِينَ سَنَـةً ، تَكونُ هُـدْنَةُ الـرُّومِ عَلَى يَدَيْهِ فِي سَبْعِ سِنِينَ (وَ) بَقِينَ مِنْ خِلافَتِهِ ثُمَّ يَغْدُرُونَ بِهِ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ لَـهُ بِـالْمَعْقِلِ فَيَمُوتُ فِيهَـا غَمّـاً ، ثُمَّ يَلِي بَعْـدَهُ رَجُـلٌ مِنْ بَنِي هَـاشِمٍ ثُمَّ تَكُـونُ هَـزِيمَتُهُمْ وَفَتْـحُ الْقِسْـطَنْطِينِيَّـةِ عَلَى يَـدَيْـهِ ، ثُمَّ يَسِيـرُ إلَى رُومِيـةَ فَيَفْتَحُهـا وَيَسْتَخرِجُ كُنُوزَهـا وَمائِـدَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ داوُدَ عَلَيهِمَـا السَّلامُ ، ثُمَّ يَـرْجِعُ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَنْزِلُها ، وَيَخْرُجُ الدَّجّالُ فِي زَمـانِهِ ، وَيَنْـزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيهِ السَّلامُ فَيُصَلِّي خَلْفَهُ » *

٢٢٨ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١١٠ ـ حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله مولى بني أميّة ، عن محمد بن الحَنَفيّة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **فتن ابن طاووس** : صـ ٨٠ بـ ١٨٢ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير .

* : **عقد الدرر** : صـ ٢٤١ بـ ١١ ـ بعضه ، وفيه « . . عَلَى يَدَيْهِ فِي تِسْعِ سِنِينَ بَقِيَنَ مِنْ خِلَافَتِهِ » ، وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

ملاحظة : « هذه الرواية من الروايات الشاذّة غير المسندة التي تذكر أن المهدي عليه السلام لا يحقق هدفه ، وأنّ عيسى عليه السلام ينزل بعده في زمن حاكم آخر ، وإنما أوردناها وأمثالها لأنا التزمنا بإيراد كل ما فُهم أنه عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم » □

* * *

٢٢٩ ـ « يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ إلى بلادِ الرُّومِ ، وَجَيْشُهُ مِائَةُ ألفٍ فَيَدْعُو مَلِكَ الرُّومِ إلى الإيمانِ فَيَأبى فَيُقَاتِلانِ شَهْرَيْنِ فَيَنْصُرُ اللّهُ تَعالَى الْمَهْدِيَّ . وَيَقْتُلُ مِنْ أصْحابِهِ خَلْقاً كَثِيراً وَيَنْهَزِمُ وَيَدْخُلُ إلَى الْقِسْطَنْطِينِيّةِ (أي ملك الروم) فَيَنْزِلُ الْمَهْدِيُّ عَلَى بابِها وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أسْوارٍ ، فَيُكَبِّرُ الْمَهْدِيُّ سَبْعَ تَكْبِيراتٍ فَيَخِرُّ كُلُّ سُورٍ مِنْهَا ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَأخُذُها الْمَهْدِيُّ ، وَيَقْتُلُ مِنَ الرُّومِ خَلْقاً كَثِيراً ، وَيُسْلِمُ عَلَى يَدَيْهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ » *

---

٢٢٩ ـ المصادر :

* : **قصص الأنبياء** ، للكسائي : على ما في عقد الدرر .

* : **العلل المتناهية** : جـ ٢ صـ ٨٥٥ حـ ١٤٣٠ ـ أنا محمد بن عبد الملك قال : أنا إسماعيل بن مسعدة قال : أنا حمزة بن يوسف قال : أنا أبو أحمد بن عدي قال : نا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي قال : نا عمرو بن علي قال : نا محمد بن خالد بن عثمة قال : نا كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّى يَفْتَحَ اللّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قِسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ » .

* : **عقد الدرر** : صـ ١٨٠ بـ ٩ حـ ١ ـ وقال « وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء قال : قال كعب الأحبار : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **القول المختصر** : صـ ١٤ حـ ٦١ ـ يَفْتَحُ رُومِيَةَ بِأربَعِ تَكْبِيراتٍ وَيَقْتُلُ بِها سِتَّمائَةِ ألفٍ ، وَيَسْتَخْرِجُ مِنْها حُلِيَّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَالتّابُوتَ الَّذِي فِيهِ السَّكِينَةُ ، وَمائِدَةَ بَنِي إسرائِيلَ ، وَرُضاضَةَ الألْواحِ ، وَحُلَّةَ آدَمَ وَعَصَى مُوسى ، وَمِنبَرَ سُلَيمان ، وَقَفِيزَيْنِ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أنْزَلَ

اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى بَنِي إسرَائِيلَ اشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يأتِي بِالمَدِينَةِ (كذا) يُقالُ لَهَا القَاطِعُ طُولُهَا أَلْفُ مِيلٍ وَعَرْضُها خَمْسُمائةِ مِيلٍ وَلَها سِتُّونَ وَثَلاثُ مائةِ بابٍ يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ بَابٍ مائَةُ أَلْفِ مُقَاتِلٍ ، فَيُكَبِّرُونَ عَلَيْهَا اربَعَ تكبيرات فَيَسْقُطُ حائِطُها فَيَغْنَمُونَ ما فِيها ، ثُمَّ يُقِيمُونَ فِيها سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ مِنْها إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيَبْلُغُهُمْ انَّ الدَّجّالَ قَدْ خَرَجَ فِي يَهُودِ أَصبَهَانَ » .

* : الهداية الندية : على ما في العطر الوردي .

* : العطر الوردي : صـ ٦٨ ـ عن الهدية الندية ، كما في القول المختصر بتفاوت ، إلى قوله « وَيَرُدُّونَهُ إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ » وفيه « الْمهديُّ يَفْتَحُ رُومِيَةَ » □

* * *

٢٣٠ ـ « لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيا إلَّا يَوْمٌ ، لَطَوَّلَهُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَمْلِكُ جَبَلَ الدَّيْلَمِ وَالْقِسْطَنْطِينِيَّةَ » *

---

٢٣٠ ـ المصادر :

* : مسند يحيى بن عبد الحميد الحماني : على ما في المنار المنيف .

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ٩٢٨ ـ ٩٢٩ بـ ١١ حـ ٢٧٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو داود ، ح وحدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ح حدثنا علي بن المنذر ، ثنا إسحاق بن منصور ، كلهم عن قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : أربعون أبي نعيم : على ما في بيان الشافعي .

* : البعث والنشور : على ما في عقد الدرر .

* : المنهاج في شعب الإيمان : جـ ١ صـ ٤٣٠ ـ مرسلاً ، كما في ابن ماجة بتفاوت يسير وتقديم وتأخير .

* : الفردوس : جـ ٣ صـ ٣٧٢ حـ ٥١٢٨ ـ عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . لَبَعَثَ اللّٰهُ فِيكُمْ رَجُلاً مِنْ عِتْرَتِي يُواطِئُ اسْمُهُ اسْمِي ، بُرَاقُ الْجَبِينِ ، يَفْتَحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ وَجَبَلَ الدَّيْلَمِ » .
وفي : جـ ٥ صـ ٨٢ حـ ٧٥٢٣ ـ عن أبي هريرة « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَفْتَحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ وَجَبَلَ الدَّيْلَمِ ، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللّٰهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَفْتَحَهُمَا » .

* : بيان الشافعي : صـ ٥١٦ بـ ٢٠ ـ كما في رواية الفردوس الثانية ، بسنده إلى أبي نعيم الأصبهاني ، ثم بسنده : حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ (ص) قال : ـ وقال « قلت : هذا سياق الحافظ أبي نعيم

وقال : هذا هو المهدي بلا شك ، وفقاً بين الروايات » .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٧٠٤ ـ عن ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « إسناده صحيح » .

* : عقد الدرر : صـ ١٩ بـ ١ ـ كما في بيان الشافعي ، إلى قوله « وَجَبَلَ الدَّيْلَمِ » وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم » .

وفي : صـ ٢١٦ بـ ٩ فـ ٣ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « أخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني » .

* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣١٨ حـ ٥٧٠ ـ كما في بيان الشافعي ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده : ـ

* : المنار المنيف : صـ ١٤٧ حـ ٣٣٦ ـ كما في بيان الشافعي ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٨ فـ ١٢ ـ عن بيان الشافعي ظاهراً .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٣٨ حـ ٧٤٩١ ـ عن ابن ماجة .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٤ ـ كما في ابن ماجة ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، وأبو نعيم عن أبي هريرة » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٦٦٩ ـ كما في ابن ماجة وفيه « . . ملكَ » .

* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٥ بـ ١١ فـ ١ ـ عن ابن ماجة .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٦ حـ ٣٨٦٧٤ ـ عن ابن ماجة .

* : برهان المتقي : صـ ٨٨ بـ ١ حـ ٤٨ وصـ ١٥٦ بـ ٨ حـ ٤ ـ عن عرف السيوطي .

* : مرقاة المفاتيح : جـ ٥ صـ ١٧٩ ـ عن ابن ماجة .

* : ذخائر المواريث : جـ ٤ صـ ٦٧ ـ عن ابن ماجة .

* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٨ ـ عن ابن ماجة .

* : نور الأبصار : صـ ١٨٩ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي هريرة : ـ

* : المغربي : صـ ٥٦٤ حـ ٣٦ ـ عن ابن ماجة .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٤٥ بـ ٧٨ ـ عن فتن السليلي ، بسنده : حدثنا الهيثم بن خلف قال : أخبرنا علي بن المنذر قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : أخبرنا قيس ، عن أبي الحصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) « لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنِّي ، وَلَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَفْتَحَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ وَالدَّيْلَمَ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٤ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٧٧ ـ عن بيان الشافعي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٦ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٤٣ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦٢١ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٩٧ ـ عن تذكرة القرطبي .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٥ بـ ١٤١ حـ ٢٦ ـ عن فرائد السمطين بتفاوت في سنده .

وفي : صـ ٦٩٩ بـ ١٤١ حـ ٧٠ ـ عن الفردوس .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٠٧ ـ عن أربعين أبي نعيم .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٨ بـ ٥٤ حـ ٣٣ ـ عن الفردوس .

وفي : صـ ٧٠٦ بـ ٥٤ حـ ٧١ ـ عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٧١٧ بـ ٥٤ حـ ١١٣ ـ عن كشف الغمة ظاهراً .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٤ و٩٦ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٥٣ فـ ٢ ، بـ ١ حـ ٣٣ ـ عن منتخب كنز العمال □

* * *

٢٣١ ـ « ألْمَلاحِمُ خَمْسٌ : مَضَى مِنْها ثِنْتانِ وَبَقِيَ ثلاث ، فَأَوَّلُهُنَّ مَلْحَمَةُ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ ، وَمَلْحَمَةُ الأَعْماقِ ، وَمَلاحِمُ الدَّجّالِ لَيْسَ بَعْدَها مَلْحَمَةٌ » *

---

٢٣١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٣٢ ـ حدثني الوليد ، عن ابن لهيعة قال : حدثنا أبو المغيرة عبيد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن عمرو قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

وفي : صـ ١٤١ ـ حدثنا الوليد ، عن صفوان ، عن أبي اليمان الهورني ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده أيضاً « إذا رَأيتَ هَمَدانَ المَشْرِقِ وَقَدْ نَزَلَتْ بَيْنَ الرِّسْتَنِ وَجِمْصَ فَهُوَ حُصُورُ الْمَلْحَمَةِ وَخُرُوجُ الدَّجّالِ ، قلتُ وَمَا يُنْزِلُهُمُ الرِّسْتَنَ قالَ عَدُوٌّ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

وفي : صـ ١٤٨ ـ أبو المغيرة ، عن صفوان ، عن شريح بن عبيد ، عن كعب عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال « لَنْ يَجْمَعَ اللّهُ عَلَى هَذِهِ الأُمّةِ سَيْفَ الدَّجّالَ وَسَيْفَ الْمَلْحَمَةِ » .

وفي : صـ ١٥٤ ـ بسند آخر ، عن عبد الله بن عمر قال « ملاحِمُ النّاسِ خَمْسٌ فِتْنَتانِ قَدْ مَضَتَا وَثَلاثٌ فِي هَذِهِ الأُمّةِ . . وَمَلْحَمَةُ الرُّومِ وَمَلْحَمَةُ الدّجّالِ ، لَيْسَ بَعْدَ مَلْحَمَةِ الدّجّالِ مَلْحَمَةٌ » .

وفي : صـ ١٦٧ ـ بمعناه ، بسند آخر ، عن وهب بن منبه قال « الرُّومُ أوّل الآياتِ ، ثُمّ الدَّجّال ، وَالدّابّةُ يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ ، ثُمّ عِيسَى » .

وفي : صـ ١٦٨ ـ كما في روايته الخامسة بتفاوت يسير ، عن وهب بن منبه : ـ

وفي : صـ ١٩١ ـ كما في روايته الرابعة بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن عمرو : ـ

وفي : صـ ١٩٢ ـ بسنده الأولى ، وفيه « ألْمَلاحِمُ ثلاثٌ ، مَضَتْ ثِنْتانِ وَبَقِيَتْ واحِدَةٌ ، مَلْحَمَةُ

التُّرك بِالْجَزِيرَة » .

* : أبو نعيم : على ما في تهذيب ابن عساكر .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٥٢ ـ عن أبي نعيم ، وقال محمد بن عليّ بن الحسين بن فاطمة الزهراء رضي الله عنهم : سمعت أبي ، عن جدّي ، أنّه سمع جدّه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول « لِلنّاسِ ثَلاثُ معاقِلَ : فَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبرَى الّتي تَكُونُ بِعُمْقِ أَنْطاكِيَةَ دِمَشْقُ . وَمَعْقِلُهُمْ مِنَ الدَّجّالِ بَيْتُ الْمَقْدِسِ . وَمَعْقِلُهُمْ مِنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ طُورُ سِيناءَ » .

* : أمالي الشجري : جـ ٢ صـ ٢٦٦ ـ كما في رواية ابن حماد الرابعة ، بسنده عن ابن عمر : ـ □

* * *

٢٣٢ ـ « لَيَكُونَنَّ لَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ بِهَذِهِ الرَّمْلَةِ رَمْلَةِ إفريقيَةَ يَومٌ ، تُقْبِلُ الرُّومُ فِي ثَمانِ مائَةِ سَفِينَةٍ فَيُقاتِلُونَكُمْ عَلَى هذِهِ الرَّمْلَةِ ، ثُمَّ يَهْزِمُهُمُ (اللّهُ) فَتَأْخُذُونَ سُفُنَهُمْ فَتَرْكَبُوا بِها إلى رُومِيَةَ فَإذا أَتَيْتُمُوها كَبَّرْتُمْ ثَلاثَ تَكْبِيراتٍ ، وَيَرْتَجُّ الْحِصْنُ مِنْ تَكْبِيرِكُمْ فَيَنْهارُ فِي الثّالِثَةِ قَدْرَ مِيلٍ ، فَتَدْخُلُونَها فَيُرْسِلُ اللّهُ عَلَيهِمْ غَمامَةً تَغْشاهُمْ فَلا تَنْهَهُكُمْ حَتّى تَدْخُلُوها ، فَلا تَنْجَلِي تِلْكَ الْغَبَرَةُ حَتّى تَكُونُوا عَلَى قُرْشِهِمْ » *

---

٢٣٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٣٢ ـ حدثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن شيخ من حمير قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ١٨٠ بـ ٩ فـ ١ ـ عن ابن حماد ، وفيه « وعن ابن حمير قال . . ثم يَهْزِمُهُمُ اللّهُ تَعالَى . . فَتَرْكَبُونَها إلَى رُومِيَةَ . . مِنْ تَكْبِيرَتِكُمْ » □

* * *

٢٣٣ ـ « إذا مَلَكَ العَتِيقانِ عَتِيقُ الْعَرَبِ وَعَتِيقُ الرُّومِ كانَتْ عَلَى أَيْدِيهِما الْمَلاحِمُ » *

---

٢٣٣ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٣١ ـ حدثنا نعيم ، قال : حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

وفي : صـ ١٤١ ـ حدثنا الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « وقال أبو قبيل : تكون الملاحم على يدي طبارس بن اطيطنان ابن الأحرم بن قسطنطين ابن هرقل » .

* : الطبراني ، الكبير : على ما في كنز العمال .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٠ ـ عن الطبراني ، عن ابن عمرو : ـ

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٦٢ حـ ٣١٠٤٥ ـ عن الطبراني عن ابن عمر : ـ

ملاحظة : « يظهر من هذه الرواية وغيرها مدىٰ تشوّق المسلمين في القرون الأولى في صراعهم مع الروم لتحقق ما أخبر به النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الملاحم وظهور المهدي في عصرهم ، حتى أن أبا قبيل يحدد أو يرجو أن تبدأ هذه الأحداث الكبرى في زمن أحد ملوك الروم الشرقيين . وهذا يدل من جهة على صدور الأحاديث الشريفة في انتصار المسلمين على الروم ، ويوجب من جهة أخرى التأكد من هذه الأحاديث والروايات لتمييز المتأثر منها بذلك الصراع الأول ، عن السالم الذي يتحدث عن صراع المسلمين مع الروم قبل ظهور المهدي عليه السلام وفي زمنه » □

* * *

٢٣٤ ـ « أَلْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَخَرابُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذلِكَ » *

---

٢٣٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٣٩ ـ حدثنا أبو المغيرة ، عن صفوان ، عن أبي اليمان ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ١٤٧ ـ حدثنا نعيم قال : ثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن ابن أبي بلال ، عن عبد الله بن بسر صاحب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ورضي عنه قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم « بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ (ستُّ) سِنِينَ ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجّالُ فِي السَّنَةِ السّابِعَةِ » .

وفيها : بقية وعبد القدوس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن الوليد بن سفيان بن أبي مريم ، عن يزيد بن قطيب السكوني ، عن أبي بحرية عبد الله بن قيس السكوني ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ « اَلْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَفَتْحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجّالِ فِي سَبْعَةِ اَشْهُرٍ » وَقال : « وَأنا صفوان ، عن أبي اليمان ، عن كعب مثله » .

وفي : صـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ قال أبو بكر : وأخبرني ضمرة بن حبيب ، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أبي بحرية أنه بلغه أنك تحدّث عن معاذ في الملحمة والقسطنطينية وخروج الدجال ،

فكتب إليه أبو بحرية أنه سمع معاذاً يقول : ـ وذكر رواية معاذ .

وفي : صـ ١٤٨ ـ كما في روايته الثانية ، بقية ، عن يحيى بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي بلال ، عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : ـ

وفيها : عن عبد القدوس ، عن ابن عيّاش ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن محريز قال « الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَى وَخَرابُ الْقِسْطَنطِينِيَّةِ وَخُرُوجُ الدَّجّالِ حَمْلُ امْرَأةٍ » .

وفي : صـ ١٩٤ ـ قال : حدثنا نعيم ، قال : ثنا أبو المغيرة ، عن بشير ابن عبد الله بن يسار سمع عبد الله بن بسر صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « بَيْنَ فَتْحِ الْقِسْطَنطِينِيَّةِ وَبَيْنَ خُرُوجِ الدَّجّالِ سَبْعُ سِنِينَ » .

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ٤٠ حـ ١٩٠٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول قال « مَا بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقِسْطَنطِينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجّالِ إلاّ سَبْعَةُ أشْهُرٍ ، وَمَا ذاكَ إلاّ كَهَيْئَةِ الْعَقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَنْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً » ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **أحمد** : جـ ٤ صـ ١٨٩ ـ بسند آخر ، عن عبد الله بن بسر أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ ، وَيَخْرُجُ مَسِيحُ الدَّجّالِ فِي السّابِعَةِ » .

وفي : جـ ٥ صـ ٢٣٤ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : ـ

* : **تاريخ البخاري** : جـ ٨ صـ ٤٣١ حـ ٣٦٠٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وبسنده ، وليس فيه « خالد بن معدان » .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٧٠ بـ ٥٣ حـ ٤٠٩٢ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : ـ

وفيها : حـ ٤٠٩٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله بن بُسر : ـ

* : **أبو داود** : جـ ٤ صـ ١١٠ حـ ٤٢٩٥ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : ـ

وفيها : حـ ٤٢٩٦ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، وبسنده ، وقال « قال أبو داود : هذا أصح من حديث عيسى » .

* : **الترمذي** : جـ ٤ صـ ٥٠٩ ـ ٥١٠ بـ ٥٨ حـ ٢٢٣٨ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة ، بسند آخر ، عن معاذ : ـ وقال « وفي الباب عن الصعب بن جثامة ، وعبد الله بن بُسر ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي سعيد الخدري ، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

* : **أبو يعلى** : على ما في الدر المنثور .

* : **النسائي** : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده فيه .

* : **ملاحم ابن المنادى** : صـ ٣٣ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وفيه « . . فِي سِتَّةِ أشْهُرٍ فَقَصُرَ شَهْر » .

وفيها : كما في رواية ابن حماد الثالثة ، عن معاذ بن جبل : ـ وقال « وهكذا رواه أبو جعفر البقلي عن عيسى بن يونس بن أبي بكر ابن أبي مريم الغساني ، ورواه النفلي أيضاً عن زهير بن معاوية عن أبي مريم ، كذلك ، ورواه الوليد بن مسلم ، عن أبي بكر بن أبي مريم كذلك أيضاً » .

* : **البدء والتاريخ** : جـ ٢ صـ ١٨٥ ـ وقال « قالوا : وَبَيْنَ فَتْحِ القِسْطَنطِينِيَّةِ وَخُرُوجِ الدَّجّالِ سَبْعُ سِنِينَ، فَبَيْنَاهم كذلِكَ إذْ جَاءَ الصَّرِيخُ أنَّ الدَّجّالَ فِي دارِكُمْ فَيَرْفُضُونَ ما فِي أيدِيهِمْ وَيَنْفِرُونَ إلَيْهِ » .

* : **الطبراني** : على ما في الدر المنثور ، ولم يسمّ كتابه .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٤٢٦ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة ، بسند آخر ، عن معاذ بن جبل : ـ وفيه : « . . عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم » وقد ذكر الذهبي إسمه بدون عبد الله .

* : **البيهقي ، البعث والنشور** : على ما في الدر المنثور .

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ صـ ٤٨٣ حـ ٤١٨٣ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة ، من حسانه مرسلاً ، عن معاذ بن جبل : ـ

وفيها : حـ ٤١٨٤ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية ، بتفاوت يسير من حسانه مرسلاً ، عن عبد الله بن بُسر ، وفيه : « . . وفتح المدينة » وقال « قال أبو داود : وهٰذا أصّح » .

* : **جامع الأصول** : جـ ١١ صـ ٩١ فـ ١١ حـ ٧٩ ـ عن رواية أبي داود الثانية .

* : **الضياء المقدسي في المختارة** : على ما في الدر المنثور .

* : **عقد الدرر** : صـ ٢١٢ بـ ٩ فـ ٣ ـ وقال « أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، وأخرجه جماعة من أئمة الحديث منهم الإمام أبو عبد الرحمن النسائي ، وأبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، والإمام أبو داود السجستاني ، والإمام أبو عيسى الترمذي ، وقال بدل العظمى الكبرى » .

وفي : صـ ٢١٣ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو داود في سننه ، وأخرجه الإمام أبو بكر البيهقي ، وقال بدل القسطنطينية المدينة ثم قال : المدينة يريد بها القسطنطينية » .

* : **فتن ابن كثير** : جـ ١ صـ ٨١ ـ عن رواية أبي داود الأولى ، وفي سنده « . . ابن مقيل . . يزيد بن قطيب السلواني ، عن أبي بحر . . » وقال « ورواه الترمذي » .

وفي : صـ ٨٢ ـ كما في رواية أبي داود الثانية بتفاوت يسير عنه ، وعن عبد الله بن بسر : ـ وقال « هكذا رواه ابن ماجة » .

* : **الدرر المنثور** : جـ ٦ صـ ٥٩ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجة ، وأبو يعلى ، ونعيم بن حماد في الفتن ، والطبراني ، والبيهقي في البعث ، والضياء المقدسي في المختارة عن عبد الله بن بسر » وفيه « . . سِتُّ سِنِينَ » .

وفي : صـ ٦٠ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة ، وقال « وأخرج أحمد ، وأبو داود ، والترمذي

وحسّنه وابن ماجة عن معاذ » .

* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٤٨٩ ـ حـ ٣١٧١ ـ عن أحمد ، وأبي داود .
وفي : جـ ٢ صـ ٦٧١ حـ ٩٢٣٤ ـ عن أحمد ، وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجة ، والحاكم ، عن معاذ : ـ وقال « حديث صحيح » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٤٨ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة ، وقال « أحمد ، وأبي داود ، والترمذي ، حسن ، والحاكم ، والطبراني ، والبيهقي في البعث عن معاذ بن جبل » .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٠٠ حـ ٣٨٧٥٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، عنه ، وعن أبي داود وابن ماجة ، عن عبد الله بن بسر : ـ

* : فيض القدير : جـ ٣ صـ ٢١٠ حـ ٣١٧١ ـ عن الجامع الصغير .
وفي : جـ ٦ صـ ٢٧٦ حـ ٩٢٣٤ ـ عنه أيضاً □

* * *

٢٣٥ ـ « تَكُونُ وقعةٌ بالزَّوْرَاء ، قالوا : يا رسول الله ، وما الزَّوْرَاء ؟ قال : مدينةٌ بالْمَشرقِ بَيْنَ أنهارٍ يَسْكنُهَا شِرارُ خلقِ الله ، وجبابرةٌ من أُمتي ، تُقْذَف بأربعةِ أَصنافٍ من العذاب : بالسَّيْف ، وخَسْفٍ ، وقَذْفٍ ، ومَسْخٍ ، وقال صلى الله عليه وسلم : إذا خرجت السودان طَلَبَتِ العربَ ينكشفون حتَّى يَلْحَقوا ببطن الأرضِ ـ أو قال ببطن الأردن ـ فبينما هم كذلك ، إذ خرج السُّفياني في ستينَ وثلاثمائةٍ راكبٍ ، حتى يأتي دِمَشق ، فلا يأتي عليه شهر حتى يبايعه من كلبٍ ثلاثون ألفاً ، فيبعث جيشاً إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألفٍ ، وينحدرون إلى الكوفة فينهبونها فعند ذلك تخرج رايةٌ من المشرق يقودها رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح ، فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة ويقتلهم ، ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني إلى المدينة ، فينهبونها ثلاثة أيامٍ ثم يسيرونَ إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالبَيْدَاء بعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام فيقول يا جبرئيل عذّبهم ، فيضربهم بِرِجْلِهِ ضربةً فيخسف الله عز وجل بهم فلا يبقى منهم إلا رجلان فيقدمان على السفياني فيُخبرانِهِ خَسْفَ الجيش فلا يَهُولُه . ثم إن رجالاً من قريش يهربون إلى قسطنطينية فيبعث السفياني إلى عظيمِ الروم أن أبعث إليّ بهم في المجامع ، قال فيبعث بهم إليه فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق .

وقال حذيفة : حتى إنّه يطاف بالمرأة في مسجد دمشق في الثوب على مجلسٍ مجلس ، حتى تأتي فخذ السفياني فتجلس عليه ، وهو في المحراب قاعد ، فيقوم رجل من المسلمين فيقول ، ويحكم أكفرتم بالله بعد إيمانكم ؟ إنَّ هذا لا يَحِلُّ ، فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ، ويقتل كل من شايعه على ذلك . فعند ذلك ينادي من السماء منادٍ : أيها الناس إنّ الله عز وجل قد قطع عنكم مُدَّةَ الجبارين والمنافقين وأشياعهم وأتباعهم ، وولّاكم خَيْرَ أُمةٍ محمدٍ صلىٰ الله عليه وسلم فالحقوا به بمكة ، فإنه المهدي ، واسمه أحمد بن عبد الله .

قال حذيفة : فقام عمران بن الحصين الخزاعي فقال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه ؟ فقال : هو رجل من ولد كنانة من رجال بني إسرائيل ، عليه عباءتان قطوانيتان ، كأنّ وجهه الكوكب الدريّ في اللون ، في خدّه الأيمن خال أسود ، ابن أربعين سنة ، فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم ، ويخرج إليه النجباء من مصر ، وعَصَائب أهل المشرق وأشباههم ، حتى يأتوا مكة فيبايع له بين زمزم والمقام .

ثم يخرج متوجهاً إلى الشام وجبرئيل على مقدمته وميكائيل على ساقته ، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض ، والطيرُ والوحوشُ والحيتانُ في البحر ، وتزيد المياه في دولته وتُمَدُّ الأنهار ، وتُضعف الأرض أُكلها ، ويستخرج الكنوز ، فيقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ، ويقتل كلباً . قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فالخائب من خاب يوم كلب ، ولو بعقال .

قال حذيفة : يا رسول الله وكيف يحلّ قتالهم وهم موحدون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا حذيفة هم يومئذٍ على رِدَّةٍ يزعمون أن الخمر حلال ، لا يصلّون .

ويسير المهدي حتى يأتي دمشق ومن معه من المسلمين ، فيبعث الله عز وجل عليهم الروم ، وهو الخامس من آل هرقل يقال له : طبارة وهو

صاحب الملاحم ، فتصالحوهم سبع سنين حتى تغزوا أنتم وهم عدواً خلفهم ، وتغنمون وتسلمون أنتم وهم جميعاً فتنزلون بمرجٍ ذي تلول ، فبينما الناس كذلك انبعث رجل من الروم فقال : غلب الصليب ، فيقوم رجل من المسلمين إلى الصليب فيكسره ويقول : الله الغالب . قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فعند ذلك يغدرون وهم أولى بالغدر ، وتستشهد تلك العصابة فلا يفلت منهم أحد ، فعند ذلك ما يجمعون لكم للملحمة كحمل امرأة ، فيخرجون عليكم في ثمانين غايةٍ تحت كل غاية إثنا عشر ألفاً حتى يحلّوا بمعق أنطاكية ، فلا يبقى بالحيرة ولا بالشام نصراني إلا رفع الصليب وقال : ألا من كان بأرض نصرانيةٍ فلينصرها اليوم ، فيسير إمامكم ومن معه من المسلمين من دمشق حتى يحلّ بمعق أنطاكية ، فيبعث إمامكم إلى الشام أعينوني ، ويبعث إلى أهل المشرق أنّه قد جاءنا عدو من خراسان على ساحل الفرات ، فيقاتلون ذلك العدو أربعين صباحاً قتالاً شديداً . ثم إن الله عز وجل ينزل النصر على أهل المشرق ، فيقتل منهم تسعمائة ألف وتسع وتسعون ألفاً ، وتنكشف بقيتهم من قبورهم تلك ، فيقوم منادٍ من المشرق : يا أيها الناس أدخلوا الشام ، فإنها معقل المسلمين وإمامكم بها .

قال حذيفة : فخير مال المسلمين يومئذ رَوَاحلُ يرحل عليها إلى الشام ، وأُخْمِرةٌ يُنْقَلُ عليها حتى يلحق بدمشق . ويبعث إمامهم إلى اليمن أعينوني ، فيقبل سبعون ألفاً من اليمن على قلائص عدن ، حمائل سيوفهم المَسَد ويقولون : نحن عباد الله حقاً حقاً ، لا نريد عطاء ولا رزقاً حتى يأتوا المهدي بمعق أنطاكية ، فيقتل الروم والمسلمون قتالاً شديداً ، فيستشهد من المسلمين ثلاثون ألفاً ، ويقتل سبعون أميراً نورهم يبلغ إلى السماء . قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل (الشهداء) شهداء أمتي شهداء الأعماق وشهداء الدجال ، ويشتعل الحديد بعضه على بعض حتى أنّ الرجل من المسلمين ليضرب العلج بالسَّفُّود من الحديد فيشقه ويقطعه بابَيْن وعليه درع ، فيقتلونهم مقتلة حتى تخوض الخيل في

الدم ، فعند ذلك يغضب الله تبارك وتعالى عليهم ، فيطعنُ بالرمح النافذ ، ويضرب بالسيف القاطع ، ويرمي بالقوس التي لا تخطيء ، فلا رومي يسمع (بعد) ذلك اليوم، ويسيرون قدماً قدماً، فلأنتم يومئذ خيار عباد الله عز وجل ليس منكم يومئذ زانٍ ولا غالٍ ولا سارق . قال حذيفة : أخبرنا أنه ليس أحد من ولد آدم إلا وقد أثم بذنب إلا يحيى بن زكريا فإنه لم يُخْطِ ، قال فقال : إن الله عز وجل منّ عليكم بتوبةٍ تطهركم من الذنوب كما يُطهّر الثوب النقي من الدنس ، لا تمرُّون بحصن في أرض الروم فتكبرون عليه إلا خرّ حايطُه ، فيقتلون مقاتلته حتى تدخلوا مدينة الكفر القسطنطينية فتكبِّرون عليها أربع تكبيراتٍ فيسقط حايطها .

قال حذيفة : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يُهلك قسطنطينية وورومَة، فتدخلونها فتقتلون بها أربعمائة ألف ، وتستخرجون منها كنوزاً كثيرة (كنوز) ذهب وكنوز جوهر ، تقيمون في دار البلاط . قيل يا رسول الله وما دار البلاط ؟ قال : دار الملك ، ثم تقيمون بها سنة تبنون المساجد ، ثم ترتحلون منها حتى تأتوا مدينة يقال لها قدد مارية ، فبينما أنتم فيها تقتسمون كنوزها إذ سمعتم منادياً ينادي : ألا إن الدجال قد خلفكم في أهليكم بالشام ؟ فترجعون فإذا الأمر باطل ، فعند ذلك تأخذون في إنشاء سفنٍ خشبها من جبل لبنان ، وحبالها من نخل بيسان فتركبون من مدينة يقال لها : عكا في ألف مركبٍ وخمسمائة مركبٍ من ساحل الأردنّ بالشام ، وأنتم يومئذٍ أربعة أجناد أهل المشرق ، وأهل المغرب ، وأهل الشام، وأهل الحجاز، كأنكم ولدرجل واحد، قد أذهب الله عز وجل الشحناء والتباغض من قلوبكم ، فتسيرون من عكا إلى رومية ، تُسخّر لكم الريح كما سخرت لسليمان بن داود حتى تلحقوا برومة ، فبينما أنتم تحتها معسكرين إذ خرج إليكم راهبٌ من رومية عالمٌ من علمائهم صاحب كتب ، حتى يدخل عسكركم فيقول : أين إمامكم ؟ فيقال : هذا ، فيقعد إليه فيسأله عن صفة الجبار تبارك وتعالى وصفة الملائكة ، وصفة الجنة والنار ، وصفة آدم ، وصفة الأنبياء حتى يبلغ إلى موسى وعيسى فيقول :

أشهد أنّ دينكم دين الله ودين أنبياءه ، لم يرض ديناً غيره ويسأل : هل يأكل أهل الجنّة ويشربون ؟ فيقول : نعم ، فيخرُّ الراهب ساجداً ساعة ، ثم يقول : ما ديني غيره وهذا دين موسى ، والله عز وجل أنزله على موسى وعيسى ، وإن صفة نبيكم عندنا في الإنجيل المرقليط (البرقليط) صاحب الجمل الأحمر ، وأنتم أصحاب هذه المدينة ، فدعوني فأدخل إليهم فأدعوهم فإن العذاب قد أظلهم ، فيدخل فيتوسط المدينة فيصيح بأهل رومية : جاءكم ولد إسماعيل بن إبراهيم الذين تجدونهم في التوراة والإنجيل ، نبيهم صاحب الجمل الأحمر فأجيبوهم وأطيعون ، فيثبون إليه فيقتلونه . فيبعث الله عز وجل إليهم ناراً من السماء كأنها عمود حتى تتوسط المدينة ، فيقوم إمام المسلمين فيقول : يا أيها الناس إن الراهب قد استشهد .

قال حذيفة : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يبعث ذلك الراهب فئة وحده ، ثم يكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حايطها ، وإنما سميت رومية لأنها كرمانة مكتنزة من الخلق ! فيقتلون بها ستمائة ألف ويستخرجون منها حليّ بيت المقدس والتابوت الذي فيه السكينة ومائدة بني إسرائيل ورضراضة الألواح وعصى موسى ومنبر سليمان وقفيزين من المنّ الذي أنزل على بني إسرائيل أشد بياضاً من اللبن .

قال حذيفة : قلت يا رسول الله : كيف وصلوا إلى هذا ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن بني إسرائيل لما اعتدوا وقتلوا الأنبياء بعث الله عز وجل بخت نصر فقتل بها سبعين الفاً ثم إن الله تعالى رحمهم فأوحى الله عز وجل إلى ملك من ملوك فارس مؤمن ! أن سر إلى عبادي بني إسرائيل فاستنقذهم من بخت نصر ، فاستنقذهم وردهم إلى بيت المقدس . قال فأتوا بيت المقدس مطيعين له أربعين سنة ثم إنهم يعودون ، فذلك قوله عز وجل في القرآن ﴿ وإن عدتم عدنا ﴾ إن عدتم في المعاصي عدنا عليكم بشر من العذاب ، فسلط عليهم طياليس ملك رومية فسباهم واستخرج حليّ

بيت المقدس والتابوت وغيره ، فيستخرجونه ويردونه إلى بيت المقدس ، ثم تسيرون حتى تأتوا مدينة يقال لها : القاطع وهي على البحر الذي لا يحمل جارية يعني السفن . قيل : يا رسول الله ولم لا يحمل جارية ؟ قال لأنه ليس له قعر ، وإن ما ترون من خلجان ذلك البحر جعله الله عز وجل منافع لبني آدم لها قعور فهي تحمل السفن .

قال حذيفة : فقال عبد الله بن سلام والذي بعثك بالحق إن صفة هذه المدينة في التوراة طولها ألف ميل ، وهي تسمى في الإنجيل فرعاً أو قرعاً طولها ألف ميل وعرضها خمسمائة ميل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لها ستون وثلاثمائة باب يخرج من كل باب منها مائة ألف مقاتل ، فتكبرون عليها أربع تكبيرات فيسقط حايطها فتغنمون ما فيها ، ثم تقيمون فيها سبع سنين ، ثم تقفلون منها إلى بيت المقدس ، فيبلغكم أن الدجال قد خرج من يهودية أصبهان إحدى عينيه ممزوجة بالدم والأخرى كأنها لم تخلق ، يتناول الطير من الهواء ، له ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب يركب حماراً أبتر بين أذنيه أربعون ذراعاً يستظل تحت أذنيه سبعون ألفاً ، يتبعه سبعون ألفاً من اليهود عليهم التيجان ، فإذا كان يوم الجمعة من صلاة الغداة وقد أقيمت الصلاة فالتفت المهدي فإذا هو بعيسى بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين كأنما يقطر من رأسه الماء فقال أبو هريرة : إذاً أقوم إليه يا رسول الله فأعانقه فقال : يا أبا هريرة إن خَرْجَتَهُ هذه ليست كخرجته الأولى ، تلقى عليه مهابة كمهابة الموْت ، يبشّر أقواماً بدرجات من الجنة ، فيقول له الإمام تقدم فصلِّ بالناس ، فيقول له عيسى : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي عيسى خلفه .

قال حذيفة : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أفلحت أُمةٌ أنا أولها وعيسى آخرها . قال : ويقبل الدجال معه أنهار ونارٌ يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت ، معه جبل من ثريد فيه ينابيع السمن . ومن فتنته أن يمر بأعرابيّ قد هلك أبوه وأمه ، فيقول : أرأيت إن بعثت أباك وأمك فتشهد أني ربك قال : فيقول بلى ، قال فيقول لشيطانين

فيتحولان واحداً أبوه وآخر أمه فيقولان : يا بني إتبعه فإنه ربك . يطأ الأرض جميعاً إلا مكة والمدينة وبيت المقدس فيقتله عيسى بن مريم بمدينة يقال لها لُدّ بأرض فلسطين . قال فعند ذلك خروج يأجوج ومأجوج . قال : فيوحي الله عز وجل إلى عيسى أَحْرِزْ عبادي بالطور طور سنين .

قال حذيفة : قلت يا رسول الله : وما يأجوج ومأجوج ؟ قال : يأجوج أمة ومأجوج أمة ، كل أمة أربع مائة ألف أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف عيْنٍ تطرف بين يديه من صلبه . قال : قلت يا رسول الله صف لنا يأجوج ومأجوج . قال : هم ثلاثة أصناف ، صنف منهم أمثال الأرْزِ الطوال ، وصنف آخر منهم عرضه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع في مائة وعشرين ذراعاً ، وهم الذين لا يقوم لهم الحديد ، وصنف يفترش إحدى أذنيه ويلتحفه بالأخرى .

قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون جمعاً (كذا) منهم بالشام وساقتهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق حتى تيبس فيحلُّون ببيت المقدس وعيسى والمسلمون بالطور ، فيبعث عيسى طليعة يشرفون على بيت المقدس فيرجعون إليه فيخبرونه أنه ليس تُرَىٰ الأرض من كثرتهم قال : ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء فيرفع المؤمنون معه فيدعون الله عز وجل ويؤمِّن المؤمنون فيبعث الله عليهم دوداً يقال النغف ، فتدخل في مناخرهم حتى تدخل في الدماغ فيصبحون أمواتاً ، قال : فيبعث الله عز وجل عليهم مطراً وابلاً أربعين صباحاً فيُغْرِقُهم في البحر فيرجع عيسى إلى بيت المقدس والمؤمنون معه فعند ذلك يظهر الدجال .

قال : قلت يا رسول الله : وما آية الدجال ؟ قال : يسمع له ثلاث صيحات ودخان يملأ ما بين المشرق والمغرب فأما المؤمن فيصيبه زُكْمَةٌ ، وأما الكافر فيصير مثل السكران يدخل في منخريه وأذنيه وفيه ودبره . وخسفٌ بالمشرق وخسفٌ بالمغرب وخسفٌ بجزيرة العرب وخروج الدابة . قال : قلت يا رسول الله وما الدابة ؟ قال : ذات وبر وريش عظمها ستون ميلاً ليس يدركها طالب ولا يفوتها هارب تَسِمُ الناس مؤمناً وكافراً ، فأما المؤمن

فتترك في وجهه كالكوكب الدرِّي وتكتب بين عينيه مؤمن ، وأما الكافر فتنكت بين عينيه نكتة سوداء وتكتب بين عينيه كافر . ونارٌ من بحر عدن تسوق الناس إلى المحشر . وطلوع الشمس من مغربها ، يكون طول تلك الليلة ثلاث ليالٍ لا يعرفها إلا الموحّدون أهل القرآن يقوم أحدهم فيقرأ جزءه فيقول قد عجلت الليلة ، فيضع رأسه فيرقد رقدة ثم يهب من نومه فيسير بعضهم إلى بعض فيقولون : هل أذكرتم ما أنكرنا ؟ فيقول : بعضهم ببعض عنه غداً تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها فعند ذلك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، قال : فيمكث عيسى بن مريم أربعين سنة .

قال : ثم يبعث الله عز وجل ريحاً من قبل مكة ساكنة تقبض روح ابن مريم وأرواح المؤمنين معه ، ويبقى سائر الخلق لا يعرفون ربّاً ولا يشكرون شكراً ، فيمكثون ما شاء الله فتقوم عليهم الساعة ، وهم شرار الخلق » *

---

٢٣٥ ـ المصادر :

* : **جامع البيان ، الطبري** : جـ ١٥ صـ ١٧ ـ بعضه ، كما في الداني ، قال : حدثنا عصام بن الرواد بن الجراح قال : ثنا أبي قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري قال : ثنا منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ
وفي : جـ ٢٢ صـ ٧٢ ـ أوله ، كما في الداني بتفاوت ، بنفس سنده .
* : **ابن أبي حاتم** : على ما في الدر المنثور .
* : **الطبراني ، الأوسط** : على ما في مجمع الزوائد .
* : **الكامل ، ابن عدي** : جـ ٦ صـ ٢١٧٧ ـ ٢١٧٨ ـ بعضه ، كما في الداني ، بسند آخر عن حذيفة : ـ
* : **ابن مردويه** : على ما في الدر المنثور ، بعضه ، كما في الداني بتفاوت يسير .
* : **تفسير الثعلبي** : كما في رواية الطبري الثانية ، بسنده إليه .
* : **الداني** : صـ ١٠٤ ـ ١١٣ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المكتب قراءةً مني عليه قال : حدثنا عتاب بن هارون قال : حدثنا الفضل بن عبد الله قال : حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب قال : حدثنا عبد الوهاب الخزان أبو أحمد الرقي قال : حدثنا مسلمة بن ثابت ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان الثوري ، عن

قيس بن مسلم ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : الفردوس : جـ ٥ صـ ٥٢٣ حـ ٨٩٦٣ ـ بعضه ، كما في الداني بتفاوت ، مرسلاً ، عن حذيفة : ـ

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ١٩٦ ـ بعضه ، كما في الداني بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : ابن النجار : على ما في الدر المنثور .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٦٩٣ ـ بعضه ، كما في الداني بتفاوت ، مرسلاً ، عن حذيفة : ـ وفي : صـ ٧٠٤ ـ بعضه ، كما في الداني بتفاوت ، مرسلاً عن حذيفة : ـ في تفسير النبي (ص) قوله تعالى ﴿ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

* : تفسير القرطبي : جـ ١٤ صـ ٣١٤ ـ كما في رواية الطبري الثانية ، مرسلاً .

* : عقد الدرر : صـ ٧٤ بـ ٤ فـ ٢ ـ بعضه ، كما في الداني ، عن الثعلبي في تفسيره ، وقال « وذكر هذه القصة أيضاً في تفسيره الإمام أبو جعفر الطبري عن حذيفة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

وفي : صـ ١٣٦ بـ ٦ ـ بعضه ، كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه » .

وفي : صـ ١٤٩ بـ ٧ ـ بعضه ، كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه » .

وفي : صـ ٣٠٦ بـ ١٢ فـ ٥ ـ بعضه ، كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه » .

وفي : صـ ٣١٦ بـ ١٢ فـ ٦ ـ بعضه ، كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٨ صـ ٦ ـ بعضه كما في الداني ، عن الطبراني في الأوسط .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨١ ـ بعضه ، عن الداني بتفاوت يسير .

* : الدر المنثور : جـ ٤ صـ ٢٥٠ ـ بعضه ، كما في الداني وقال « وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عدي ، وابن عساكر ، وابن النجار ، عن حذيفة » .

* : برهان المتقي : صـ ٧٧ بـ ١ حـ ١٦ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : الإشاعة : صـ ١٧٥ ـ بعضه ، كما في الداني ، مرسلاً ، عن حذيفة : ـ

* *

* : الإختصاص : صـ ٢٠٨ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل قال : حدثنا محمد بن عاصم قال : حدثني علي بن الحسين ، عن محمد بن مرزوق ، عن عامر السراج ، عن سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلّى الله

عليه وآله يقول « إذَا كَانَ عِنْد خُروج القَائِم ، ينادي منادٍ من السَّماء أيُّها النَاسُ قُطِعَ عَنْكُمْ مُدَّةُ الجَبَّارين ، وَوَلِيَ الأَمْرَ خَيْرُ أمَّةِ محمدٍ (صلّى الله عليه وآله) فالْحقوا بمكة ، فيخرُجُ النُّجَبَاءُ من مِصْرَ ، والأَبْدالُ مِنَ الشَّام ، وعَصَائِبُ العراقِ ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لُيُوثٌ بِالنَّهارِ ، كَأنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ . قال عمران بن الحصين : يا رَسُولَ الله ، صِفْ لَنَا هذا الرجلَ قال : هُوَ رَجُلٌ مِنْ وِلْدِ الْحُسَيْنِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُؤَةَ ، عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطْوَانِيَّتَانِ ، إسْمُهُ إسْمِي ، فَعِنْدَ ذلكَ تَفْرَحُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا والحِيتَانُ فِي بِحَارِهَا ، وتَمَدُّ الأنهارُ ، وَتَفِيضُ الْعُيُونُ ، وَتُنْبِتُ الأَرْضُ ضِعْفَ أُكُلِهَا ، ثُمَّ يَسِيرُ مُقَدِّمَتُهُ جَبْرَئِيلُ وَسَاقَتُهُ إسْرَافِيلُ ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

* : مجمع البيان : جـ ٤ صـ ٣٩٨ ـ بعضه كما في الداني بتفاوت ، مرسلاً عن حذيفة : ـ وقال « أورده الثعلبي في تفسيره » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٥٧ بـ ٣٢ ف ٣٣ حـ ٦٠٧ ـ أوله ، عن الإختصاص ، وفيه « حنان بدل سفيان » .
وفي : صـ ٦٢١ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٩٨ ـ عن تذكرة القرطبي .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٨٦ بـ ٢٥ ـ عن مجمع البيان .
وفي : صـ ٣٠٤ بـ ٢٦ حـ ٧٣ ـ عن الإختصاص .
* : نور الثقلين : جـ ٤ صـ ٣٤٣ حـ ٩٧ ـ عن مجمع البيان .
* : كشف النوري : صـ ١٨٥ ـ عن روايتي عقد الدرر الثانية والثالثة .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٢٣ فـ ٦ بـ ١ حـ ٤ ـ عن برهان المتقي .
وفي : صـ ٤٥٦ فـ ٦ بـ ٦ حـ ١٠ ـ عن مجمع البيان .
وفي : صـ ٤٧٢ فـ ٧ بـ ٢ حـ ٣ ـ عن كشف النوري .

ملاحظة : « هذا الحديث لا يشبهه حديث آخر في طوله وشموله ، ويشبه أن يكون قصة ـ على تعبير السلمي ـ مؤلفة من مجموعة أحاديث مدونة أو مسموعة ، ويشهد لذلك أيضاً أسلوبه الذي لا تصل كثير من فقراته إلى مستوى بلاغة الأحاديث الشريفة ، وتشبهه عدة أحاديث أخرى في هذا الفصل وغيره . ومهما قلنا في أمر هذا النوع من الروايات وركاكة بعضها وتأثرها بأحداث عصرها ، فلا يصح أن تسبب حيفاً في حكمنا على الأحاديث الشريفة المتينة الواردة في مصادر الدرجة الأولى والتي نورها عليها . على أن في أمثال هذه الروايات فوائد منها أنها تدل على وجود أصل الأحاديث وعلى تطلعات أجيال المسلمين الأولى إلى تحققها » □

* * *

٢٣٦ ـ « يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الرُّومِ هُدْنَةٌ وَصُلْحٌ حَتَّى يُقَاتِلُوا مَعَهُمْ عَدُوّاً لَهُمْ فَيُقَاسِمُونَهُمْ غَنَائِمَهُمْ ، ثُمَّ إنَّ الرُّومَ يَغْزُونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَارِسَ

فَيَقْتُلُونَ مُقاتِلَتَهُمْ ، وَيَسْبُونَ ذَرارِيهِمْ ، فَتَقُولُ الرُّومُ : قاسِمُونَا الْغَنائِمَ كَما قاسَمْناكُمْ ، فَيُقاسِمُونَهُمُ الأَمْوالَ وَذَرارِيَ الشِّرْكِ ، فَيَقُولُ الرُّومُ : قاسِمُونَا مَا أَصَبْتُمْ مِنْ ذَرَارِيكُمْ ، فَيَقُولُونَ لا نُقاسِمُكُمْ ذَرارِيَ الْمُسْلِمِينَ أَبَداً ، فَيَقُولُونَ : غَدَرْتُمْ بِنا ، فَتَرْجِعُ الرُّومُ إِلَى صاحِبِهِمْ بِالْقِسْطَنطِينِيَّةِ فَيَقُولُونَ : إِنَّ الْعَرَبَ غَدَرَتْ بِنا ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَداً ، وَأَتَمُّ مِنْهُمْ عُدَّةً ، وَأَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ، فَأَمِدَّنا نُقاتِلْهُمْ ، فَيَقُولُ : ما كُنْتُ لأُغدَرَ بِهِمْ ، قَدْ كانَتْ لَهُمُ الْغَلَبَةُ فِي طُولِ الدَّهْرِ عَلَيْنا فَيَأْتُونَ صاحِبَ رُومِيَةَ فَيُخْبِرُونَهُ بِذلِكَ ، فَيُوَجِّهُ ثَمانِينَ غايَةً تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ ، إِثْنا عَشَرَ أَلْفاً فِي الْبَحْرِ ، وَيَقُولُ لَهُمْ صاحِبُهُمْ : إِذا رَسِيتُمْ بِسَواحِلِ الشّامِ فَأَحْرِقُوا الْمَراكِبَ ، لِتُقاتِلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ ، فَيَفْعَلُونَ ذلِكَ وَيَأْخُذُونَ أَرْضَ الشّامِ كُلَّها بَرَّها وَبَحْرَها ما خلا مَدِينَةَ دِمَشْقَ وَالْمَعْتَقَ ، وَيُخْرِبُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قالَ : فقال ابن مسعود : وَكَمْ تَسَعُ دِمَشْقُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قالَ فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَتَّسِعَنَّ عَلَى مَنْ يَأْتِيها مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، كَما يَتَّسِعُ الرَّحِمُ عَلَى الْوَلَدِ قالَ قُلْتُ : وَمَا الْمَعْتَقُ يا نَبِيَّ اللّهِ ؟ قالَ : جَبَلٌ بِأَرْضِ الشّامِ مِنْ حِمْصَ عَلَى نَهرٍ يُقالُ لَه الأَرْنَطُ ، فَيَكُونُ ذَرارِيَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَعلَا الْمُعْتَقِ وَالْمُسلِمُونَ عَلَى نَهرِ الأَرنطِ والمشركون خَلْفَ نَهْرِ الأَرْنَطِ ، يُقاتِلُونَهُمْ صَباحاً وَمَساءً ، فَإِذا أَبصَرَ ذلِكَ صاحِبُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَجَّهَ فِي الْبَرِّ إِلَى قِنسرِينَ سَتمائَةِ أَلفٍ حَتّى تجيئهم مادة الْيَمَنِ سَبْعِينَ أَلفاً ، أَلَّفَ اللّهُ قُلُوبَهُمْ بِالإِيمانِ ، مَعَهُمْ أَربَعُونَ أَلفاً مِنْ حِمْيَرٍ ، حَتّى يَأْتُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَيُقاتِلُونَ الرُّومَ ، فَيَهزِمُونَهُمْ وَيُخْرِجُونَهُمْ مِن جُندٍ إِلى جُندٍ حَتّى يَأْتُوا قِنسرِينَ ، وَتَحْتَهُمْ مادَّةُ الْمَوالِي ، قالَ قلتُ : وما مادَّةُ الْمَوالِي يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : هُمْ عتاقُتُكُمْ ، وَهُمْ مِنْكُمْ قَومٌ يَجيئُونَ (ظاهراً) مِن قِبَلِ فارس ، فَيَقُولُونَ تَعَصَّبْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، لا نَكُونُ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ أو تَجْتَمِعَ كَلِمَتُكُمْ ، فَتُقاتِلُ نَزارَ يَوْماً ، وَالْيَمَنَ يوماً ، وَالْمَوالِي يَوماً ، فَيَخْرِجُونَ الرّومَ إِلَى الْعُمْقِ ، وَيَنْزِلُ الْمُسلِمُونَ عَلَى نَهْرٍ يُقالُ لَهُ كَذا وَكَذا ، هذا وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى نَهرٍ يُقالُ لَهُ الرقنة وَهُوَ النَّهْرُ الأَسوَدُ ،

فَيُقاتِلُونَهُمْ ، فَيَرفَعُ اللّهُ تعالَى نَصْرَهُ عَنِ الْعَسْكَرَينِ ، وَيُنْزِل صَبْرَهُ عَلَيهِما حتّى يُقْتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الثُّلُثُ ، وَيَفِرُّ ثُلُثٌ ، وَيَبْقَى الثُّلُثُ ، فَامّا الثُّلُثُ الَّذِينَ يُقتَلُونَ ، فَشَهِيدهُمْ كَشَهِيدِ عَشَرةٍ مِنْ شُهَداءِ بَدْرٍ يشْفَعُ الْواحِدُ مِنْ شُهَداءِ بَدْرٍ لِسَبْعِينَ وَشَهِيدُ الْمَلاحِمِ يَشْفَعُ لِسَبعمائةٍ ، وَامّا الثُّلُثُ الَّذِينَ يَفِرُّونَ فَإنَّهُمْ يَفْتَرِقُونَ ثَلاثَةَ أثلاثٍ ، ثُلُثٌ يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ وَيَقُولُونَ لَوْ كانَ لَلّهِ بِهذَا الدِّينِ مِنْ حاجَةٍ لَنَصَرَهُمْ ، وَهُمْ مُسْلِمَةُ الْعَرَبِ بهذا وَنَتوحُ وَطي وَسليح ، وَثُلُثٌ يَقُولُونَ منازِلُ آبائِنا وَأجدادِنا خَيرٌ لا تَنالُنا الرُّومُ أبَداً ، مرّوا بِنا إلَى الْبَدْوِ وَهُمُ الأعرابُ ، وَثُلُثٌ يَقُولُونَ إنَّ كُلَّ شَيءٍ كَاسِمِهِ وَأرضُ الشّامِ كإسمِها الشّوم فسيروا بِنا إلَى الْعِراقِ وَالْيَمَنِ وَالحِجازِ حَيثُ لا نَخافُ الرّومَ وَامّا الثُّلُثُ الباقي فَيَمْشِي بَعْضُهُمْ إلَى بَعْضٍ ، يَقُولُونَ : اللّهَ اللّهَ ، دَعُوا عَنْكُمُ الْعَصَبِيَّةَ وَلتجْتَمِع كَلِمَتُكُمْ ، وَقاتِلُوا عَدُوَّكُمْ ، فَإنَّكُم لَنْ تُنْصَرُوا ما تَعَصَّبْتُمْ ، فَيَجْتَمِعُونَ جَمِيعاً ، وَيَتَبايعُونَ عَلَى أن يُقاتِلوا ، حَتّى يَلْحَقُوا بِإخوانِهِم الَّذِينَ قَبلُوا ، فَإذا أبصَرَ الرُّومُ إلَى مَنْ قَدْ تَحَوَّلَ إلَيهِمْ وَمَنْ قَبلَ وَرَأوا قِلَّةَ الْمُسْلِمِينَ قامَ رُومِيٌّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ مَعَهُ بَنْدٌ فِي أعلاهُ صَلِيبٌ ، فَيُنادي : غَلَبَ الصَّلِيبُ غلب الصليبُ ، فيقومُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَمَعَهُ بَنْدٌ فَيُنادي : بَلْ غَلَبَ أنصارُ اللّهِ بَلْ غَلَبَ أنصارُ اللّهِ وَأولياؤهُ ، فَيَغْضَبُ اللّهُ تعالَى عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَولِهِمْ غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فيقولُ : يا جبرِيلُ أغِثْ عِبادي ، فَيَنزِلُ جبرِيلُ فِي مائةِ ألفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَيَقُولُ : يا مِيكائِيلُ أغِثْ عبادي ، فَيَنْحَدِرُ مِيكائِيلُ في مائَتَي ألفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ ، وَيَقولُ : يا إسرافيلُ أغِثْ عِبادي ، فَيَنْحَدِرُ إسرافيلُ فِي ثلثمائةِ ألفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ وَيُنزِلُ اللّهُ نَصْرَهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ وَيُنْزِلُ بَأْسَهُ عَلَى الكُفّارِ ، فَيُقْتَلُونَ وَيُهْزَمُونَ ، وتَسيرُ الْمُسْلِمُونَ فِي أرضِ الرُّومِ حَتّى يَأتُوا عَمُورِيةَ وَعَلى سُورِها خلقٌ كَثِيرٌ يَقُولُونَ ما رَأيْنا شَيْئاً أكْثَرَ مِنَ الرُّومِ ، كَمْ قَتَلْنا وَهَزَمْنا وَما أكثَرَهُمْ فِي هذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُورِها ، فَيَقُولُونَ آمِنُونا عَلَى أنْ نُؤدِّيَ إلَيكُمُ الجِزْيَةَ ، فَيَأخُذُونَ الأمانَ لَهُمْ وَلِجَمِيعِ الرُّومِ عَلَى أداءِ الْجِزْيَةِ وَيَجْتَمِعُ إلَيهِم أطرافهُمْ فَيَقُولُونَ : يا مَعْشَرَ الْعَرَبِ إنَّ الدَّجّالَ قَد

خالَفَكُمْ إلى دِيارِكُمْ ، وَالْخَبَرُ باطلٌ ، فَمَنْ كانَ مِنْهُمْ مِنكُمْ فَلا يُلقِيَنَّ شَيْئاً مِمّا مَعَهُ فَإنَّهُ قُوةٌ لَكُمْ عَلَى ما بَقِيَ ، فَيَخْرُجُونَ فَيَجِدُونَ الخَبَرَ باطلاً ، وَتَبُثُّ الرُّومُ عَلَى ما بَقِيَ في بِلادِهِم مِن العَرَبِ ، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتّى لا يُبْقِي بِأرض الرُّومِ عَرَبِيٌّ وَلا عَرَبِيَّةٌ ولا وَلَدٌ عَرَبِيٌّ إلاّ قُتِلَ ، فَيَبْلُغ ذلِكَ الْمُسْلِمِينَ فَيَرجعُونَ غَضَباً لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقْتُلُونَ مُقاتِلَتَهُمْ وَيَسْبُونَ الذَّراري وَيَجْمَعُون الأموالَ ، لا يَنزِلُونَ عَلَى مَدِينةٍ وَلا حِصْنٍ فَوْقَ ثَلاثةِ أيّامٍ حَتى تُفْتَحَ لَهُمْ ، وَيَنْزِلُونَ عَلَى الْخَلِيجِ وَيُمَدُّ الْخَلِيجُ حَتّى يَفِيضَ ، فَيُصْبِحُ أهلُ الْقُسْطنطِينِيّةِ يَقُولُونَ : الصَّلِيبُ مَدَّ لَنا بَحْرَنا وَالْمَسِيحُ ناصِرُنا ، فَيُصْبِحُونَ وَالْخَلِيجُ يابِسٌ ، فَتُضْرَبُ فِيهِ الأخْبِيةُ وَيَحْسِرُ الْبَحْرُ عَنْ الْقُسْطَنطِينِيّةِ ، وَيُحِيطُ الْمُسْلِمُونَ بِمَدِينَةِ الْكُفْرِ لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهلِيلِ إلى الصَّباحِ ، لَيْسَ فِيهِمْ نائِمٌ وَلا جالِسٌ ، فَإذا طَلَعَ الْفَجْرُ كَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تكبيرةً واحدةً ، فَيَسقُطُ ما بَيْنَ البُرْجَيْنِ ، فَيَقُولُ الرُّومُ : إنّما كُنّا نُقاتِلُ الْعَرَبَ ، فَالآنَ نُقاتِلُ رَبَّنا ، وَقَدْ هَدَمَ لَهُمْ مَدِينَتَنا وَخَرَّبَها لَهُمْ ، فَيَمْكُثُون بِأيدِيهِمْ (كذا) ، وَيَكِيلُونَ الذَّهَبَ بِالأتْرِسَة ، وَيَقْتَسِمُونَ الذَّراري حَتّى يَبْلُغَ سَهْمُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ ثَلثمِايَة عذراء ، وَيَتَمَتَّعُوا بِها فِي أيدِيهِمْ ما شاءَ اللّهُ . ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجّالُ حَقّاً ، وَيَفْتَحُ اللّهُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ عَلَى يَدَيْ أقوامٍ هُمْ أولياء اللّهِ ، يَرْفَعُ اللّهُ عَنْهُمُ الْمَوْتَ وَالْمَرَضَ وَالسُّقْمَ حَتى يَنْزِلَ عَلَيهِمْ عِيسى بنُ مَرْيَمَ عَلَيهِ السَّلامُ ، فَيُقاتِلُونَ مَعَهُ الدَّجّالَ » *

---

٢٣٦ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١١٦ ـ حدثنا أبو عمر صاحب لنا من أهل البصرة ، ثنا ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحرث الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

وروي في : صـ ١٢٢ ـ عن الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة ، حديثاً غير مسند فيه شبهٌ من هذا الحديث يذكر فيه ملاحمَ ثلاثاً مع الروم ، وفيه ذكر الأندلس ، ويظهر أنه من كلام أحد الرواة وليس حديثاً .

* : عقد الدرر : صـ ١٩١ بـ ٩ فـ ١ ـ ملخصاً ، عن ابن حماد ، عن ابن مسعود : ـ
وفي : صـ ٢٠٥ بـ ٩ فـ ٣ ـ ملخصاً ، عن ابن حماد بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن مسعود : ـ
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٨١ بـ ١٨٥ ـ بعضه ، عن ابن حماد .

ملاحظة : « يظهر أن هذا الحديث يتعلّق بفتح القسطنطينية الذي كان يطمح إليه المسلمون حتى تمّ قبل نحو خمسة قرون ، وقد أوردناه وأمثاله لأنّ فيه ذكر نزول عيسى عليه السلام ، وخروج الدجال ، وإلا فأمره ظاهر أنّه من الموضوعات مِن تأثير الصراع بين المسلمين والروم البيزنطيين . نعم هو يؤيد أن مسألة الترابط بين فتح عاصمة كبيرة للروم وبين خروج الدجال على أثره » □

* * *

٢٣٧ ـ «يَكُونُ بَيْنَ الْمَهْدِيِّ وَبَيْنَ الرُّومِ هُدْنَةٌ ، ثُمَّ يَهْلَكُ الْمَهْدِيُّ ، ثُمَّ يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَعْدِلُ قَلِيلاً ، ثُمَّ يَسِلُّ سَيْفَهُ عَلَى أَهْلِ فِلَسْطِينَ فَيُثُورُونَ بِهِ ، فَيَسْتَبِيحُ بِأَهْلِ الْأُرْدُنِّ ، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ شَهْرَيْنِ يَعْدِلُ بِعَدْلِ الْمَهْدِيِّ ، ثُمَّ يَسِلُّ سَيْفَهُ عَلَيْهِمْ فَيُثُورُونَ بِهِ ، فَيَخْرُجُ هارِباً حَتّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ ، فَهَلْ رَأَيْتَ الْأَسْكِفَةَ الَّتِي عِنْدَ بابِ الْجابِيَةِ ، بِحَيْثُ مَوْضِعِ تَوابِيتِ الْحَجَرِ الْمُسْتَدِيرِ دُونَهُ عَلَى خَمْسَةِ أَذْرُعٍ ، عَلَيها يُذْبَحُ ، وَلا يَنْطَفِيءُ ذِكْرُ دَمِهِ حَتّى يُقالَ قَدْ أَرْسَتِ الرُّومُ فِيها بَيْنَ صُورَ إِلى عَكا فَهِيَ الْمَلاحِمُ » *

---

٢٣٧ ـ المصادر :
* : ابن حماد : صـ ١٠٩ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة ، قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٠ ـ أوّله ، عن ابن حماد ، وفيه « . . ثم يُقتل » .
* : برهان المتقي : صـ ١٦٦ بـ ١١ حـ ١٠ ـ عن عرف السيوطي .

ملاحظة : « هذا الحديث والذي بعده يخالف ما ورد وتواتر من أن الملاحم تكون على يد المهدي عليه السلام وليس بعده ، وتشبههما أحاديث أخرى أوردناها أيضاً تحت عنوان ما بعد المهدي عليه السلام لأنا التزمنا بذكر كل ما روي في الموضوع » □

* * *

٢٣٨ ـ « أَلْمَنْصُورُ مَهْدِيُّ ، يُصَلِّي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّماءِ وَالْأَرْضِ ، وَطَيْرُ السَّماءِ ، يَبْتَدِي بِقِتالِ الرُّومِ وَالْمَلاحِمِ عِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُقْتَلُ شَهِيداً فِي الْمَلْحَمَةِ

الْعُظْمى ، هُوَ وَالْفَيْنِ مَعَهُ كُلُّهُمْ أميرٌ وَصاحِبُ رايَةٍ . وَلَمْ يُصَبِ الْمُسْلِمُونَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم أعظَمَ مِنْهَا » *

٢٣٨ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٢٧ ـ حدثنا نعيم ، ثنا أبو المغيرة ، وبقية ، عن صفوان ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ١٤٩ بـ ٧ ـ مرسلاً ، وفيه « الْمَنْصُورُ الْمَهْدِيُّ . . أهلُ الأرضِ وَالسَّماءِ . . يُبْنَى بِقَتْلِ الرُّومِ . . ثُمَّ يُقْتَلُ شَهيداً هُوَ وَالْفَيْنِ مَعَهُ . . » وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » □

* * *

٢٣٩ ـ « يَمْلِكُ الرُّومَ مِلَكٌ لا يَعْصُونَهُ أوْ لا يَكادُ يَعْصُونَهُ شَيْئاً فَيَسيرُ بِهِمْ حَتّى يَنْزِلَ بِهِمْ أرْضَ كَذا وَكَذا أيّاماً ـ نُبِّيتُها (نسيتها) ـ قال : فَإنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْبابِ أنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيَمُدَّهُمُ مِنْ عَدَنَ أبْيَنَ عَلَى قَلْصائِهِم (قلائصهم) فَيَسيرُونَ فيقتتلون عَشْراً ، لا تَأكُلُونَ إلاّ فِي إدَاوَاتِكُم ، وَلا يَحْجُزُ بَيْنَكُمْ إلاّ اللَّيْلُ ، لا تَكِلُّ سُيُوفُهُمْ وَلا شِبابُهُمْ وَلا نَيازِكُهُمْ ، وَأنْتُمْ مِثْلُ ذلِكَ ، قالَ وَيَجْعَلُ اللّهُ الْدَّبَرَةَ عَلَيْهِمْ ، فيقتلون مَقْتَلَةً لا يُكادُ يُرَى مِثْلُها وَلا يُرا مِثْلُها ، حَتّى أنَّ الطَّيْرَ لَتَمُرُّ بِجَنَباتِهِمْ فَيَموتُ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمْ ، لِلشَّهيدِ يَوْمَئِذٍ كِفْلانِ عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الشُّهَداءِ ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ كِفْلانِ عَلَى مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَقِيَّتُهُمْ لا تُزَلْزَلُ أبَداً ، وَبَقِيَّتُهُمْ تُقاتِلُ الدَّجّالَ .

قالَ مُحَمَّدٌ : وَنُبِّيتُ أنَّ عَبدَ اللهِ بنَ سَلام قالَ : إن أدرَكَني وَلَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ فَاحْمِلُونِي عَلَى سَريري حَتّى تَضَعُوهُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ ، قالَ مُحَمَّدٌ : وَنُبِّيتُ أنَّ كَعْباً كانَ يَقُولُ : لله ذِبْحَتانِ فِي النَّصارَى مَضَى أحَدُهُما وَبَقِيَ الآخَرُ » *

٢٣٩ ـ المصادر :

* : ابن حماد : ١١٥ ـ حدثنا عبد الوهاب ، عن عبد المجيد الثقفي ، ثنا أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن عقبة بن أوس الثقفي ، عن عبد الله بن عمرو قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

وفي : صـ ١٤٠ ـ حدثنا روح بن عطيّة ، عن يحيى بن أبي عمر الشيباني ، عن كعب قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ يَلِي الرُّومَ إمرَأةٌ فَيَقُولُ : اعمَلُوا لِي ألْفَ سَفِينَةٍ أفضَلَ ألْواحِ عُبلَتُ عَلَى وَجْهِ الأرضِ ثُمَّ اخرُجُوا إلَى هؤلاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا رِجالَنا وَسَبَوا نِساءَنا وَأبناءَنا ، فَإذا فَرَغوا مِنْهُا قالت : إركَبُوا إنْ شاءَ اللّهُ وَإنْ لَمْ يَشَأ ، فَيَبْعَثُ اللّهُ عَلَيهِمْ رِيحاً فَيَقْصِمُها بِقَولِها وَإن لَمْ يَشَأ ، ثُمَّ يُعْمِلُ لَها ألْفَ أخرَى مِثْلَها وَتَقُولُ مِثْلَ قَوْلِها وَيَبْعَثُ اللّهُ عَلَيها رِيحاً فَيَقْصِمُها ، ثُمَّ يُعْمِلُ لَها ألْفَ أخرَى فَتَقُولُ : إرْكَبُوا إنْ شاءَ اللّهُ ، قال فَيَخْرُجُونَ فَيَسِيرُونَ حَتّى يَنْتَهُوا إلى تَلٍّ عَكًا فَيَقُولُونَ : هَذِهِ بِلادُنا وَبِلادُ آبائِنا ، يُرْسِلُونَ النّارَ فِي سُفُنِهِمْ فَيُحرِقُونَها وَالْمُسلِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَكَتَبَ الْوالِي إلَى أهلِ الْعِراقِ وأهلِ مِصْرَ وَأهلِ الْيَمَنِ ، فَيَجِيءُ رُسُلُهُ فَيَقُولُونَ : نَتَخَوَّفُ أنْ يَنْزِلَ بِنا مِثْلُ ما نَزَلَ بِكُمْ ، وَتَمُرُّ رُسُلُهُ عَلَى جِمْصَ وَقَدْ أغْلَقَ أهْلُها عَلى مَنْ فِيها مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيَقْتُلُونَ فِيها إمرَأةً وَيُلْقُونَها مِمّا يَلِي الْحائِطَ خارِجٍ ، قالَ فَيَكْتُمُ الوالِي أمْرَ جِمْصَ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُسلِمِينَ : أخرُجُوا إلَى عَدُوِّكُمْ فَمُوتُوا وَامِيتُوا ، فَيُقْتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً ، فَيُقْتَلُ مِنَ الْمُسلِمِينَ ثُلُثٌ وَيَنْهزِمُ ثُلُثٌ ، فَيَقِفُونَ فِي مَهِيلٍ مِنَ الأرضِ ، وَيُقْتَلُ الثُّلُثُ حَتّى يَنْتَهُوا إلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنها إلى الْمَوجِ أرضِ الْبَلْقاءِ ، وَالْمَوجُ أرضٌ فِيها عُيُونٌ وَيَخْرُجُ فِيهِ خَبِيثٌ مِنْ نَتْنِ الأرضِ ، فَيَنْزِلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيهِ ، وَيُقبِلُ أعْداءُ اللّهِ حَتّى يَنْتَهُوا إلى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ تَقُولُ : إذهَبُوا فَقاتِلُوا بَقِيَّةَ عَبِيدِي الَّذِينَ بَقَوا فَيَقُولُ والِي الْمُسْلِمِينَ لِمَن مَعَه أخرُجُوا إلَى عَدُوِّكُمْ قال : فَيَكُونُ وَيَتَضَرَّعُونَ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَوْمَئِذٍ يَغْضَبُ اللّهُ لِدِينِهِ فَيَطعَنُ بِرُمْحِهِ وَيَضْرِبُ بِسَيفِهِ وَيُسَلِّطُ اللّهُ الْحَدِيدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، حَتّى لا يُبالِي الرَّجُلُ صَمْصامَةً كانت مَعَهُ أو غَيرُها ، قالَ فَيَقْتُلُونَ فِي الْفَوْرِ فَيَقْتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً فَيُقْتَلُ الْعَدُوُّ يَوْمَئِذٍ فَلا يَبْقى مِنْهُمْ إلاّ شِرذِمَةٌ يَسِيرَةٌ يَلْحَقُونَ بِجَبَلِ لُبنانَ ، وَالْمُسْلِمُونَ خَلْفَهُمْ يَطْرُدُونَهُمْ حَتّى يَنْتَهُوا إلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَعَلى الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ آدَمُ مُنْتَقِلُ رُمْحَهُ ، حَتّى إذا انْتَهى إلَى النَّهْرِ الَّذِي عِنْدَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ تَرَكَ الْوالِي لِيَتَوَضَّأَ فَيَتَأخَّرُ الْماءُ عَنْهُ ، ثُمَّ يُطْلِيهُ فَيَتَأخَّرُ ، فَإذا رَأى ذلِكَ رَكِبَ دابَّتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يا هؤلاءِ ، هَذا أمْرٌ يُرِيدُهُ اللّهُ ، هَلُمُّوا فَاجِيزُوا فَيُجِيزُونَ حَتّى يَنْتَهُوا إلى حائِطِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً رَجُلٍ واحِدٍ ، فَيَسْقُطُ مِنْها إثنا عَشَرَ بُرْجاً فَيَوْمَئِذٍ يُقْتَلُ رِجالُها وَتُسبى نِساؤُها وَتُؤخَذُ أموالُها ، فَيُنادِيهِمْ عَلَى ذلِكَ إذْ أتاهُمْ آتٍ فَقالَ : إنَّ الدَّجّالَ قَدْ خَرَجَ بِالشّامِ ، فَيَخْرُجُ الْقَوْمُ ، فَمَنْ كانَ أخَذَ نَدَمَ الاّ يَكونَ استَزادَ ، لِسنِينَ يَكُونُ أمامَ الدَّجّالِ فَيَجِدُونَهُ لَمْ يَخرُجْ ، فَقَلَّ مَا يَلْبَثُ حَتّى يَخْرُجَ » .

☆ : ملاحم ابن المنادي : على ما في عقد الدرر .

☆ : عقد الدرر : ٢٢٠ ـ ٩ فـ ٣ ـ مرسلاً ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفيه : « يَكُونُ عَلَى الرُّومِ رَجُلٌ لا يَعْصُونَهُ شَيْئاً فَيَسِيرُ وَيَسِيرُ الْمُسْلِمُونَ حَتّى يَنْزِلُوا أرْضاً ـ قَدْ سَمّاها فَنَسِيتُها ـ فَيَسْتَشْهِدُ الْمُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، حَتّى أنَّهُ .. أهلُ عَدَن عَلَى قَلائِصِهِمْ فَيَلْتَقُونَ .. أيام لا يحجز .. فَيأمُرُ بِالسُّفُنِ فَتُحرَقُ ثُمَّ يَقُولُ : قاتِلُوا الآنَ : فَيُقاتِلُونَ أشَدَّ قِتالٍ ، فَيَقتلُونَ قَتْلَى

كَثِيرَةَ لَمْ يَرَ .. لِيَأْتِيهِم فَما يُجاوِزُهُمْ حَتّى يَخِرَّ مَيْتاً مِن جِيفَتِهِمْ .. عَلَى مَنْ مَضى قَبْلَهُمْ وَلِلْمُؤمِنِ الْحَيِّ .. من قبلهم ، الأبدال لا يُفْتَنُونَ أَبَداً وَأما بَقِيَّتُكُمْ فَإِنَّهُمْ يَفتِلُونَ الدَّجّالَ » ، وقال « أخرجه الإمام الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى في كتاب الملاحم » .

ملاحظة : « وهذا الحديث أيضاً من الأحاديث المتأثرة بالصراع الذي كان لمدة طويلة بين المسلمين والروم الشرقيين ، ومضافاً إلى عدم إسناده إلى النبي (ص) يحتمل أن يكون موضوعاً ، ولكن كما ذكرنا يدل على أنه كان في أذهان بعض الرواة الربط بين قتال الروم ومسألة المهدي والدجال » □

* * *

٢٤٠ ـ « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَغْرِبِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ ، لا يُنْكَسِرُ لَهُمْ مِقْدَافٌ وَلا يَنْقَطِعُ لَهُمْ حَبْلٌ وَلا يَنْخَرِقُ لَهُمْ قَلْعٌ وَلا تُنْتَقَصُ لَهُمْ قِرْبَةٌ ، حَتّى يَرْسُوا بِرُومِيَةَ فَيَفْتَحُونَها ، قالَ كعب : إِنَّ فِيها لَشَجَرَةً هِيَ فِي كِتابِ اللّهِ مَجْلِسُ ثَلاثَةِ آلافٍ ، فَمَنْ عَلَّقَ فِيها سِلاحَهُ أَوْ رَبَطَ فِيها فَرَسَهُ فَهُوَ عِندَ اللّهِ تَعالَى مِنْ أَفضَلِ الشُّهَداءِ ، قال كعب : تُفْتَحُ عَمُوريَةُ قَبْلَ نِيقِيَةَ ، وَنِيقِيَةُ قَبْلَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَالْقِسْطَنْطِينِيَّةُ قَبْلَ رُومِيَةَ » *

المفردات : قلع السفينة : شراعها ، نيقية : مدينة في رومية الشرقية القديمة ، وكذا عمورية .

---

٢٤٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٣٣ ـ حدثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن جرير بن كريب ، عن جبير بن نفير عن يزيد بن شريح ، عن كعب قال فتح رومية : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ١٣٨ ـ حدثنا أبو المغيرة ، عن عتبة بن ضمرة ، عن أبيه ، عن أبي هزان ، عن كعب قال « لا تُفْتَحُ الْقسطَنْطِينِيَّةُ حَتّى تُفْتَحَ كُلَيْبَها ، قيلَ : وَما كُلَيْبَها ؟ قالَ : عَمُورِيةُ » .

وفيها : ـ قال أبو المغيرة ، حدثني بشير بن عبد الله بن يسار ، عن أشياخه ، عن كعب ، قال « لا تُفْتَحُ الْقسْطَنْطِينِيَّةُ حَتّى يُفْتَحُ نابُها ، قيلَ : وَمَا نابُها ؟ قالَ : عَمُورِيةُ » .

* : عقد الدرر : صـ ٢١٦ بـ ٩ فـ ٣ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

وفي : صـ ٢١٨ بـ ٩ فـ ٣ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .

ملاحظة : « مضافاً إلى عدم إسناد هذا الحديث يلاحظ تأثره أيضاً بظروف الصراع بين المسلمين والروم الشرقيين » □

* * *

٢٤١ - « إنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى لا يُقْسَمَ مِيراثٌ وَلا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، ثُمَّ قالَ : عَدُوُّ لِلْمُسْلِمِينَ يَجْمَعُ لَهُمْ وَأومَى بِيدِهِ ، قالَ قُلْتُ لأبِي : الشَّامَ يَعْنِي ؟ قالَ نَعَمْ ، قالَ : وَيَكُونُ عِنْدَ ذلِكَ الْقِتالِ رِدَّةٌ شَدِيدَةٌ ، قالَ : وَيَسْتَحِرُّ الْمُسْلِمونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، فَيَلْتَقُونَ وَيَقْتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً ، ثُمَّ قالَ : شَرَطَ (تَشْتَرِطُ) شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لا تَرْجِعُ إلا غالِبَةً ، فَيَلْتَقُونَ وَيَقْتَلُونَ حَتّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَفِي هؤلاءِ وَهؤلاءِ وَكُلٌّ غَيرُ غالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ، وَإذا كانَ الْيَوْمُ الرّابِعُ نَهَدَ إلَيهِمْ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ ، فَيَنْظُرُ بَنُو الأبِ كانُوا يَتَعادُونَ عَلَى مائةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إلاَّ رَجُلٌ ، فَأيُّ مِيراثٍ يُقْسَمُ أو بِأيِّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ ؟ قالَ : فَبَيْنَاهُمْ كَذلِكَ إذْ سَمِعُوا أمراً أكْبَرَ مِنهُ ، الدَّجّالُ قَدْ خَلَفَهُمْ عَلَى ذَرارِيِهِمْ وَأهالِيهِم . قالَ : وقالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : فَيَبْعَثُ أميرُهُمْ طَلِيعَةً عَشْرَةَ فَوارِسَ ، إنّي لأعلَمُ أسماءَهُمْ وَأسماءَ آبائِهِمْ وَألوانَ خُيولِهِمْ ، هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيرُ فَوارِسَ فِي الأرْضِ ، أو مِن خَيْرِ فَوارِسَ فِي الأرْضِ » *

المفردات : يكون عند ذلك القتال ردة : أي يرتد قسم من المسلمين قرب المعركة أو أثناءها ، يستحرُّ المسلمون : أي يقتل بعضهم بعضاً .

---

٢٤١ - المصادر :

* الطيالسي : صـ ٥١ حـ ٣٩٢ ـ حدثنا أبو داود قال : حدثنا عثمان بن المغيرة ، ومهران بن ميمون ، وابن فضالة كلهم عن حميد بن هلال ، عن أبي قتادة العدوي ، عن يسير بن جابر قال : كنّا جلوساً عند عبد الله بن مسعود إذْهَبَّتْ ريحٌ حمراءُ ، فأقبل رجل ماله هجيري إلاّ قوله يا عبد الله ، جاءت السّاعةُ ، يا أبا عبد الرحمن جاءت ، جاءت السّاعة ، واستوى جالساً يُعرفُ الغَضَبُ في وجهِهِ وكانَ متّكئاً على سرير لهُ ، فقال : ـ

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٨٥ حـ ٢٠٨١٢ : قرأنا على عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال العدوي ، عن رجل سمّاه ، عن ابن مسعود قال : إنا لجلوس عنده بالكوفة إذ هاجَتْ ريحٌ حمراءُ فجعل النـاسُ يقولون : قامتِ السّاعةُ ، حتّى جاءَ رجل (ليس) له هجيري يقول : قد قامتِ السّاعةُ ، يا ابن مسعود ، قد قامتِ السّاعةُ يا ابن مسعود ، فاستوى جالساً وغضِبَ ، وكان متّكئاً ، فقال : وَاللهِ لا تَقُومُ السّاعةُ حَتّى [لا] يُقْسَمَ مِيراثٌ ، وَلا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، وقال : إنّها سَتَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ هؤلاءِ رِدَّةٌ ، قال حميد : فقلت للرُّجُلِ الرُّومَ تَعْنِي ؟ قالَ : نَعَمْ ، وَيَسْتَمِدُّ المُؤمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، فَيَقْتَلُونَ ، فَتَشْتَرِطُ شُرطَةٌ لِلْمَوتِ الاّ يَرجعونَ إلاّ غالِبِينَ ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتّى يَحُولَ بَيْنَهُمُ اللَّيلُ ، فَيفِيءُ هؤلاءِ

وَيَفِيءُ هَؤلاءِ وَكُلُّ غَيْرُ غالِبِ وَتَفْنَى الشُرطَةُ ، ثُمَّ الْيَوْمُ الثّانِي كَذلِكَ ، ثُمَّ الْيَوْمُ الثّالِثُ كَذلِكَ ، ثُمَّ الْيَومُ الرّابِعُ يَنْهَدُ إلَيهِمْ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً لَمْ يُرَ مِثلُها ، حَتّى أنَّ بَنِي الأبِ كانُوا يَتَعادُّون عَلَى مِئَةٍ لا يَبْقَى مِنْهُم إلّا الرَّجُلُ ، قالَ ابنُ مسعود : أفَيُقْسَمُ هـا هُنا ميراثٌ ؟ قال معمر : وكان قتادة يصل هذا الحديث ، قالَ فَيَنْطَلِقُونَ حَتّى يَدْخُلُوا قِسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَيَجِدُونَ فِيها مِنَ الصُفْراءِ وَالبَيْضاءِ ما أنَّ الرَّجُل يَتَحَجَّلُ حَجْلاً فَبَيْنَما هُمْ كذلِكَ إذ جاءَهُمُ الصَّريخُ أنَّ الدَّجّالَ قَدْ خَلَفَ فِي دِيارِكُمْ ، فَيَرْفُضُوا ما فِي أيدِيهِمْ . قال ابن مسعود : « أفيُفْرَحُ هَا هُنا بِغَنِيمَةٍ ؟ فَيَبْعَثُونَ مِنْهُمْ طَلِيعَةً ـ عَشْرَ فَوارِسَ أو إثْنَي عَشَرَ ـ قالَ ابن مسعود : قال النبيُّ صلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : إنّي لأعرِفُ أسماءَهُمْ وَقَبائِلَهُمْ ، وَألوان خُيُولِهِمْ هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوارِسَ فِي الأرضِ ، [فَيُقاتِلُهُمُ الدَّجّالُ ، فَيُسْتَشْهَدُونَ]» .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٣٨ حـ ١٩٣٢٦ ـ ابن علية ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي قتادة ، عن أسير بن جابر قال : ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير .
* : أحمد : جـ ١ صـ ٣٨٤ ـ بعضه ، كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن يسير بن جابر : ـ
* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٢٣ بـ ١١ حـ ٢٨٩٩ ـ قريباً مما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن يسير بن جابر وذكر له سندين آخرين .
* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٥٣ ـ قريباً مما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن أسير بن جابر : ـ
* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٧٦ ـ قريباً مما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن أسير بن جابر : ـ وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » .
* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٨١ حـ ٤١٨٠ ـ قريباً مما في مسلم ، مرسلاً ، من صحابه .

ملاحظة :«ينبغي التأمل والتثبت في الحكم على أحاديث الروم المتقدمة ، فليس من الإنصاف أن نقول إنها جملةً من تأثيرات الحروب بين المسلمين والروم البيزنطيين وتحكم بردّها ، أو لأن فيها المراسيل والمتون الضعيفة ، ففي مقابل ذلك ورد بعضها في المصادر الأصلية ، ودل على استمرار الصراع مع الروم حتى ظهور المهدي عليه السلام ، وعلى خروج الدَّجّال على إثر فتح المهدي عليه السلام لعاصمة رومية ، وفي حديث ابن مسعود الأخير دلالة على أن مضامين كهذه كانت في أذهان صحابه النبي صلّى الله عليه وآله وسلم » □

* * *

٢٤٢ ـ « لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ـ أو قال رِجَالٌ ـ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ حَتَّى يَتَنَاوَلُوهُ » *

---

٢٤٢ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٦٦ حـ ١٩٩٢٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : سعيد بن منصور : على ما في الدر المنثور ، ولم نجده في نسخته الموجودة عندنا .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٢ صـ ٢٠٦ حـ ١٢٥٦١ ـ حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن قيس بن سعد رواية قال : « لَوْ كانَ الدِّينُ مُعَلَّقاً بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ ناسٌ مِنْ أبناءِ فارسَ » .
وفي : صـ ٢٠٧ حـ ١٢٥٦٢ ـ حدثنا مروان بن معاوية ، عن عوف ، عن شهر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفيه « . . مُعَلَّقاً بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ ناسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فارسَ » .

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « لَوْ كانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتناوَلَهُ أُناسٌ مِنْ أبناءِ فارسَ » .
وفي : صـ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ عن عبد الرزاق بتفاوت يسير .
وفي : صـ ٤١٧ ـ بسند آخر عن أبي هريرة أنه قال ؛ كُنّا مجلوساً عند النبي صلّى الله عليه وسلّم ، إذ نَزَلَتْ عليهِ سورةُ الجُمُعَةِ ، فَلمّا قَرَأَ « وآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمّا يَلْحَقُوا بِهِمْ » قال (رجل) مَنْ هَؤُلاءِ يا رَسُولَ اللّهِ ؟ فَلَم يُراجِعْهُ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ ، حَتّى سَألَهُ مَرّةً أو مَرّتَينِ أو ثلاثاً ، وَفِينا سلمانُ الفارسيُّ ، قال : فوضعَ النَّبيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ يَدَهُ عَلى سَلْمانَ وقالَ « لَو كانَ الإيمانُ عِنْدَ الثُّرَيّا لَنالَهُ رِجالٌ مِنْ هَؤُلاءِ » .
وفي : صـ ٤٢٠ ـ كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
وفي : صـ ٤٢٢ ـ كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٤٦٩ ـ كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : عبد بن حميد : على ما في الدر المنثور ، وروح المعاني .

* : البخاري : جـ ٦ صـ ١٨٨ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بسندين آخرين عن أبي هريرة : ـ

* : مسلم : جـ ٤ صـ ١٩٧٢ بـ ٥٩ حـ ٢٥٤٦ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، بسنده إليه .

وفيها : كما في رواية أحمد الثالثة ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : البزار : على ما في كشف الهيثمي .

* : الترمذي : جـ ٥ صـ ٣٨٤ بـ ٤٨ حـ ٣٢٦١ ـ بسند آخر عن أبي هريرة أنه قال نَاسٌ مِنْ أصحابِ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلم : يا رَسُولَ اللّهِ مَنْ هَؤُلاءِ الّذِينَ ذَكَرَ اللّهُ إنْ تَوَلّيْنا استُبدِلُوا بِنا ثُمّ لَمْ يَكُونُوا أمثالَنا ؟ قالَ وَكانَ سَلْمانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ ، قال : فَضَرَبَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلّمَ فَخِذَ سَلْمانَ قال : ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت . وفيه « . . هذا وَأصحابُهُ ، وَالّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَوْ كانَ الإيمانُ مَنُوطاً بالثُّرَيّا لَتَنَاوَلَهُ رجالٌ مِنْ فارسَ » .

وفي : صـ ٤١٣ بـ ٦٣ حـ ٣٣١٠ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٧٢٥ بـ ٧١ حـ ٣٩٣٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وقال « هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وسلم » .

* : النسائي : على ما في الدر المنثور ، ولم نجده فيه .

* : أبو يعلى : جـ ٣ صـ ٢٣ حـ ١٤٣٣ ـ عن ابن أبي شيبة ، بسنده الأول .

وفي : صـ ٢٧ حـ ١٤٣٨ ـ بسند آخر ، عن قيس بن سعد ، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « لَوْ كانَ الإيمانُ مُعَلّقاً بالثُّرَيّا لَنالَهُ رِجالٌ مِنْ أبناءِ فارسَ» .

* : ابن جرير الطبري : جـ ٢٦ صـ ٤٢ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة في تفسير « يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيرَكُمْ » وفيه « . . لَوْ انّ الّذِينَ تَعَلّقَ بِالثُّرَيّا لَنالَتْهُ رجالٌ مِنْ أهلِ فارسَ » .

وفيها : كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

وفيها : أيضاً بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . هذا وَقَومُهُ » .

وفي : جـ ٢٨ صـ ٦٢ ـ كما في رواية أحمد الثالثة ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : ابن المنذر : على ما في الدر المنثور .

* : ابن أبي حاتم : على ما في الدر المنثور .

* : ابن مردويه : على ما في الدر المنثور .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٠ صـ ٢٥١ حـ ١٠٤٧٠ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة الأولى ، بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : ـ

* : **الطبراني ، الأوسط** : على ما في الدر المنثور .
* : **أبو نعيم ، الدلائل** : على ما في الدر المنثور ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .
* : **حلية الأولياء** : جـ ٦ صـ ٦٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة وقال « رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم ، عن عوف مثله » .
* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٣٣٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وقال « رواه البخاري في الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان بن بلال ، وأخرجاه من حديث عبد العزيز بن محمد بن ثور ، وأخرجه مسلم أيضاً من حديث يزيد بن الأصمّ ، عن أبي هريرة مختصراً » .
وفي : صـ ٣٣٤ ـ كما في رواية الترمذي الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
* : **الفردوس** : جـ ٤ صـ ٣٦٧ حـ ٧٠٦٠ ـ كما في رواية ابن جرير الأولى بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أبي هريرة : ـ
* : **تفسير البغوي** : جـ ٤ صـ ١٨٧ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
وفي : صـ ٣٣٩ ـ كما في رواية أحمد الثالثة .
وفيها : كما في عبد الرزاق ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ
* : **الكشاف** : جـ ٤ صـ ٥٣٠ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير .
* : **زاد المسير** : جـ ٧ صـ ٤١٥ ـ قريباً من رواية الترمذي الأولى ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . لَوْ أنّ الدِّينَ » .
* : **جامع الأصول** : جـ ١٠ صـ ٥٢ حـ ٦٦٠٦ ـ عن رواية الترمذي الأولى بتفاوت يسير ، وقال « وقد أخرج البخاري ، ومسلم نحو هذا » .
وفي : صـ ١٤٣ فـ ٤ حـ ٦٨٠١ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت . ثم كما في ابن أبي شيبة بتفاوت ، وقال « أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي » .
* : **الفخر الرازي** : جـ ٢٨ صـ ٧٦ ـ كما في رواية الترمذي الأولى بتفاوت يسير .
* : **القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن** : جـ ١٦ صـ ٢٥٨ ـ عن رواية الترمذي الأولى .
وفي : جـ ١٨ صـ ٩٣ ـ عن البخاري ، ومسلم .
* : **النسفي ، مدارك التنزيل** : جـ ٤ صـ ١٤٣ ـ كما في رواية الترمذي الأولى .
* : **الخازن ، لباب التأويل** : جـ ٤ صـ ١٤٣ ـ عن رواية الترمذي الأولى .
وفي : صـ ٢٦٤ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، عن البخاري ومسلم .
* : **البحر المحيط** : جـ ٨ صـ ٨٦ ـ كما في رواية الترمذي الأولى ، مرسلاً عن أبي هريرة : ـ
* : **تفسير ابن كثير** : جـ ٤ صـ ١٩٦ ـ كما في رواية ابن جرير الطبري الثانية ، عن ابن أبي حاتم ، وابن جرير .
وفي : صـ ٣٨٨ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، عن البخاري ، وقال « ورواه مسلم ،

والترمذي ، والنسائي ، وابن أبي حاتم ، وابن جرير » .

* : **مجمع الزوائد** : جـ ١٠ صـ ٦٤ ـ عن رواية أحمد الأولى .

وفيها : كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، وقال « رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح ، عن قيس بن سعد : ـ

وفي : صـ ٦٥ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن الطبراني ، عن عبد الله بن مسعود : ـ

* : **كشف الهيثمي** : جـ ٣ صـ ٣١٦ حـ ٢٨٣٥ ـ عن البزار بسنده : حدثنا أحمد بن عبده ، أنا سفيان بن عيينة ، عن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن قيس بن سعد بن عبادة ، قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « . . لَوْ انْ الإيمانَ مُعَلَّقٌ بِالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ ناسٌ مِنْ أبناءِ فارسَ . وَرُبَّما قال : مِنَ بَنِي الْحَمْراءِ بَنِي المَوالي » .

* : **تفسير أبي السعود** : جـ ٨ صـ ١٠٣ ـ كما في رواية الترمذي الأولى ، مرسلاً .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٤٣٤ حـ ٧٤٥٩ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، عن البخاري ، ومسلم ، والترمذي .

وفيها : حـ ٧٤٦٤ ـ عن حلية الأولياء .

* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٦٧ ـ بعضه ، كما في رواية الترمذي الأولى بتفاوت ، وقال « أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردوية ، عن أبي هريرة : ـ

وفيها : وقال « كما في رواية الترمذي الأولى ، وأخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة » .

وفيها : كما في ابن أبي شيبة بتفاوت ، وقال « وأخرج ابن مردويه ، عن جابر رضي الله عنه » .

وفي : صـ ٢١٥ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج سعيد بن منصور ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل عن أبي هريرة » .

وفيها : كما في رواية أبي يعلى الثانية ، بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج سعيد بن منصور ، وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة » .

* : **الفتوحات الإلٰهية** : جـ ٤ صـ ١٥٥ ـ عن رواية الترمذي الأولى ، وقال « وقال المحاسبي فلا أحَدَ بعدُ من جميع أجناس الأعاجم أحسن ديناً ولا كانت مِنهُم العُلماءُ إلّا الفُرسُ » .

* : **روح المعاني** : جـ ٢٦ صـ ٧٥ ـ كما في رواية الترمذي الأولى ، وقال « فقد أخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الدلائل ، والترمذي وهو حديث صحيح على شرط مسلم عن أبي هريرة ، وقال « وجاء في رواية ابن مردويه عن جابر : الدين بدل الإيمان » .

وفي : جـ ٢٨ صـ ٨٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه البخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وجماعة عن أبي هريرة » .

* : **مجمع البيان** : جـ ٥ صـ ١٠٨ ـ كما في رواية الترمذي الأولى ، مرسلاً ، عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٢٨٤ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن النبي (ص) : ـ

* : **أبو الفتوح الرازي** : جـ ١٠ صـ ١٩٨ ـ كما في رواية الترمذي الأولى ، مُرسلاً ، عن أبي هريرة : ـ

وفي : جـ ١١ صـ ١٤٣ ـ كما في رواية الترمذي الأولى ، مرسلاً ، عن أبي هريرة : ـ

* : **منهج الصادقين** : جـ ٨ صـ ٣٥٧ ـ كما في رواية الترمذي الأولى . مرسلاً عن أبي هريرة : ـ

وفي : جـ ٩ صـ ٢٧٤ : كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت .

* : **الصافي** : جـ ٥ صـ ٣٢ ـ كما في رواية الترمذي الأولى ، مرسلاً .

وفي : صـ ١٧٣ ـ كما في رواية أحمد الثالثة ، مرسلاً عن النبي (ص) : ـ

* : **نور الثقلين** : جـ ٥ صـ ٤٦ حـ ٨٩ ـ عن رواية مجمع البيان الأولى .

وفي : صـ ٣٢٣ حـ ٢٢ ـ عن رواية مجمع البيان الثانية .

ملاحظة : « هذا الحديث واللذان بعده لا علاقة لهما مباشرة بالإمام المهدي عليه السلام ، ولكن توجد بلاد ذكرت الأحاديث أنّ لشعوبها أو لمنطقتها دَوْراً خاصّاً أو ارتباطاً خاصاً بحركة ظهوره عليه السلام مثل اليمن والعراق ومصر وفلسطين والشام وإيران تعرّضنا فيها استطراداً إلى بعض الأحاديث الواردة في مدحها بشكل عام » □

* * *

٢٤٣ ـ « ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي النُّكُولِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ » *

المفردات : النكول والأنكال جمع نكل بكسر النون : القيود ، والحديث بشارة بفتح فارس وهزيمة كسرى ودخول الأسرى الفرس في الإسلام .

---

٢٤٣ ـ المصادر :

* : **أحمد** : جـ ٥ صـ ٣٣٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسين بن الفضيل يعني ابن سليمان ، ثنا محمد بن أبي يحيى ، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه قال : كنتُ مع النبي صلّى الله عليه وسلم بالخَنْدَقِ ، فَأَخَذَ الكِرْزِينَ فَحَفَرَ بِهِ فَصادَفَ حَجَراً فَضَحِكَ ، قيلَ : ما يُضْحِكُكَ يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : ـ

* : **الروياني** : صـ ٢٠٢ حـ ١١٢٣ ـ نا ابن إسحاق ، نا أبو بكر الأعين ، نا حسين بن محمد ، نا فضيل بن سليمان النميري ، عن محمد بن أبي يحيى ، عن العباس بن سهل ، عن أبيه قال :

كنتُ مَعَ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَاتَخَذَ الْخِرْزِينَ فَضَرَبَ بِهِ الأرضَ فَضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللَّهِ ما تَضْحَكُ ؟ قالَ « عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَيُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي الْكُبُولِ » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٦ صـ ١٥٧ حـ ٥٧٣٣ ـ كما في أحمد ، بسند آخر ، وفيه « . . يَأْتُونَكُمْ وَهُمْ كارِهُونَ » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٥ صـ ٣٣٣ ـ وقال « رواه أحمد ، والطبراني إلا أنه قال يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كُبُولِ الْحَدِيدِ ، وفي رواية عِنْدَهُ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى الأسلمي ، وهو ثقة » .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ١٢٣ حـ ٥٢٠٨ ـ وقال « لأحمد في مسنده ، وللطبراني في الكبير » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٥٦٥ ـ وقال « عن أحمد ، والطبراني كلاهما عن سهل بن سعد ، حديث صحيح » .

* : كنز العمال : جـ ٤ صـ ٢٩٩ حـ ١٠٥٨٧ ـ عن أحمد ، والطبراني ، عن سهل بن سعد : ـ

* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ٢٥٣ حـ ٥٢٠٨ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

٢٤٤ ـ « لَتُمْلأَنَّ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ، ثُمَّ لَيَصِيرُنَّ أُسْداً لا يَفِرُّونَ ، ثُمَّ لَيَضْرِبُنَّ أَعْنَاقَكُمْ وَلَيَأْكُلُنَّ فَيْئَكُمْ » *

المفردات : العجم : إسم لكل الشعوب غير العرب وإن غلب إطلاقه على الفرس ، والمعنى أنكم سوف تأسرون منهم كثيراً وتستعبدونهم ، ثم يتحوّلون إلى فرسان ضدّكم .

---

٢٤٤ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٨٥ حـ ٢٠٨١١ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر وغيره ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : أحمد : جـ ٥ صـ ١١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجَمِ ثُمَّ يَكُونُونَ أُسْداً لاَ يَفِرُّونَ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ » .

وفي : صـ ١٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا يونس ، عن الحسن عن سمرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . تُوشِكُونَ » .

وفي : صـ ٢١ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد ، عن يونس ، عن الحسن عن سمرة بن جندب ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . من الأَعَاجِمِ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ أُسْداً » .

وفي : صـ ٢١ ـ ٢٢ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند روايته الثانية .

وفيها : قال « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا هشيم ، أنا يونس ، عن الحسن ، عن سمرة عن النبي صلّى الله عليه وسلم ، مثله » .

وفيها : قال « قال أبي : وحدثناه سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة عن النبي صلّى الله عليه وسلم ، مثله » .

* : البزار : على ما في مجمع الزوائد .

* : الروياني : صـ ١١٢ حـ ٥٣٤ ـ بسند آخر ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلّى الله عليه « يُوشِكُ انْ يَكْبُرَ فِيكُمُ الْعَجَمُ أُسْدٌ لا يَفِرُّونَ فَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ وَيَضْرِبُونَ اعناقَكُمْ » .

وفي : صـ ١٥٤ حـ ٧٩٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر ، عن سمرة .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٧ صـ ٢٦٨ حـ ٦٩٢١ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت بسند آخر ، عن سمرة : ـ

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥١٢ ـ بسند آخر ، عن سمرة بن جندب : ـ قريباً من رواية أحمد الثالثة ، وفيه « . . فَيَكُونُونَ أشبالاً لا يَفِرُّونَ » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : حلية الأولياء : جـ ٣ صـ ٢٤ ـ بسند آخر ، عن سمرة بن جندب : ـ قريباً من رواية أحمد الثالثة .

* : الفردوس : جـ ٥ صـ ٢٦٤ حـ ٨١٣٨ ـ قريباً من رواية أحمد الثالثة مرسلاً ، عن عبد الله بن عمرو : ـ وفيه « . . يَضْرِبُون أعْنَاقَكُمْ » .

وفي : صـ ٥٢٦ حـ ٨٩٧٤ ـ قريباً من رواية أحمد الأولى ، مرسلاً عن حذيفة : ـ

* : الضياء المقدسي : على ما في جمع الجوامع .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٠ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، وقال « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وفيها : مثله ، عن أنس : ـ وقال « رواه البزار ، وفيه خالد بن يزيد بن مسلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

وفيها : مثله ، عن عبد الله بن عمرو : ـ وقال « رواه البزار ، والطبراني في الكبير والأوسط » .

وفي : صـ ٣١١ ـ مثله ، عن حذيفة : ـ وقال « رواه البزار » .

وفيها : مثله ، عن أبي هريرة : ـ وقال « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١٠١٩ ـ عن الحاكم ، عن حذيفة ، وعن الطبراني ، عن ابن عمر ، وعن أحمد والطبراني ، والحاكم ، والضياء المقدسي » □

* * *

٢٤٥ ـ « إنّـا أهْلُ بَيْتٍ اخْتَـارَ اللّهُ لَنَا الآخِـرَةَ عَلَى الـدُّنْيـا ، وإنَّ أهْـلَ بَيْتِي هَـؤُلاَءِ سَيُلْقَـوْنَ (سَيَلْقَـوْنَ) بَعْدِي بَـلاَءً وَتَطْرِيـداً وَتَشْرِيـداً ، حَتَّى يَـأْتِيَ قَـوْمٌ مِنْ هَـا هُنَا ، مِنْ نَحْـوِ الْمَشْرِقِ ، أصْحَـابُ رَايَاتٍ سُـودٍ ، يَسْـأَلُـونَ الْحَقَّ فَـلاَ يُعْطَوْنَهُ ، مَـرَّتَيْنِ أو ثَلاثـاً ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَـرُونَ ، فَيُعْطَوْنَ مَـا سَـأَلُـوا فَـلا يَقْبَلُوهـا (ه) حَتَّى يَدْفَعُـوهَا إلَى رَجُـلٍ مِنْ أهْلِ بَيْتِي ، فَيَمْلَؤُهَـا عَـدْلاً كَمـا مَلَؤُوهَا ظُلْمًا ، فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِـكَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَـوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ ، فَـإنَّهُ الْمَهْدِيُّ » *

---

٢٤٥ ـ المصادر :

* : **ابن حمـاد** : صـ ٨٤ ـ حدثنـا محمد بن فضيـل وعبد الله بن إدريس وجـرير ، عن يـزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه قال : بَيْنَمـا نحنُ عندَ رسـولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عَليه وسلّم ، إذ جاءَ فِتْيَةٌ مِنْ بَني هاشِم ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، فَقُلنا : يا رَسُولَ اللّهِ ، مـا نَزالُ نَرَى في وَجْهِكَ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ، فقالَ : ـ

* : **ابن أبي شيبـة** : جـ ١٥ صـ ٢٣٥ حـ ١٩٥٧٣ ـ معاوية بن هشـام ، عن علي بن صـالـح ، عن يـزيد بن أبي زيـاد ، عن إبراهيم ، عن علقمـة ، عن عبد الله بن مسـعـود قـال : بَيْنـا نَحنُ عنـدَ رَسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيهِ وَسلّمَ إذ أقبلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَني هـاشـم ، فَلَمّا رَآهُمُ النّبيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيـهِ وَسَلّمَ إغرَوْرَقَتْ عَيناهُ وَتَغَيّرَ لَونُهُ ، قالَ فقلت لَهُ : ما نَزالُ نَرَى فِي وَجْهِكَ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ؟ قالَ « إنّا أهلُ بَيْتٍ اخْتَارَ لَنَا اللّهُ الآخِرةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَإنَّ أهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعدِي بَلاءً وَتَشْرِيداً وَتَطْرِيداً ، حَتّى يَـأتِيَ قَومٌ مِنْ قِبَـلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ راياتٌ سُودٌ . يَسْـأَلُـونَ الْحَقَّ فَـلا يُعْطَوْنَـهُ . فَيُقـاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ فَيُعْطَوْنَ ما سَألُوا فَلا يَقْبَلُونَهُ ، حَتّى يَدْفَعُـوا إلَى رَجُلٍ مِنْ أهْـلِ بَيْتِي ، فَيَمْلَؤُهَا قِسْـطاً كَمَا مَلَؤُوها جَوْراً ، فَمَنْ أدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَأتِهِمْ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ » .

* : **ابن السـريّ** : على ما في ينابيع المودّة .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٦٦ بـ ٣٤ حـ ٤٠٨٢ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسنـد آخر عن عبد الله : ـ وفيه « . . فَيَسْألُونَ الْخَيْرَ . . حَتّى يَدْفَعُوها » .

* : **أبو داود** : على ما في سند بيان الشافعي ، ولم نجده فيه .

* : **فتن زكريا** : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : **الكنى والأسماء** : جـ ٢ ، صـ ٢٦ ـ رواية كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن عبد الله : ـ
* : **العقيلي** : جـ ٤ صـ ٣٨١ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « . . فَلْيَأْتِهَا » بسند آخر ، عن عبد الله : ـ
* : **مسند الصحابة ، الهيثم بن كليب** : صـ ٤١ ـ بسند آخر عن ابن مسعود : ـ وفيه « بَينا نحنُ عندَ رسولِ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ إذا قال : يَجيءُ قومٌ مِنْ هَا هُنَا ـ وَأَشَارَ بِيدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ـ أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ يَسْأَلُونَ الْحَقَّ » .

وفي : صـ ٤٣ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن مسعود ، وفيه « . . فَيُقَاتِلُونَ فَيُظْهَرُونَ فَيُعْطَوْنَ ما سَأَلُوا » .

* : **ملاحم ابن المنادي** : صـ ٤٤ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن مسعود : ـ
* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٤٦٤ ـ بسند آخر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : أَتَيْنا رسولَ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلّمَ ، فَخَرَجَ إلينا مُسْتَبْشِراً يُعْرَفُ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ ، فما سَأَلْنَاهُ عن شيءٍ إلا أخبَرَنا بهِ ، ولا سَكَتْنَا إلا ابْتَدَأنا ، حَتّى مرَّت فتيةٌ مِن بَنِي هـاشمٍ ، فيهمُ الحَسنُ والحُسينُ ، فَلَمّا رَآهُمْ اغْتَرَمَهُمْ وانْهَمَلَتْ عَيْنَاهُ ، فقلنا . . وَإِنَّهُ سَيَلْقَى أَهْلُ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي تَطْرِيداً وَتَشْرِيداً فِي الْبِلَادِ ، حَتّى تَرْتَفِعَ رَايَاتٌ سُودٌ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فَيَسْأَلُونَ الْحَقَّ فَلا يُعْطَوْنَهُ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلا يُعْطَوْنَهُ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهُ فَلا يُعْطَوْنَهُ ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ . فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ أو مِنْ أعقابِكُمْ فَلْيَأْتِ إِمَامَ أَهْلِ بَيْتِي وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ ، فَإِنَّهَا رَايَاتُ هُدىً يُدْفَعُونَهَا إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسمَ أَبِي ، فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .
* : **الداني** : صـ ٩٢ ـ ٩٣ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، ثم بسنده ، وفيه « حَبْواً عَلَى الرُّكَبِ » .
* : **ابن حبان** : على ما في ذخائر العقبى ، ولم نجده في ترتيبه .
* : **أربعون أبي نعيم** : على ما في كشف الغمة .
* : **بيان الشافعي** : صـ ٤٩١ بـ ٥ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي داود السجستاني (سليمان بن الأشعث) ثم بسند أبي داود ، وفيه « . . فَيُعْطَوْنَ ما شَاءُوا وَلا يَقْبَلُونَهُ » ولم نجده في أبي داود ، ويحتمل أن يكون اسم أبي داود سهواً بدل ابن ماجة ، أو يكون الحديث سقط من نسخة أبي داود ، وله أمثال بعضها طبيعي ، وبعضها غير طبيعي .
* : **عقد الدرر** : صـ ١٢٣ ـ ١٢٤ بـ ٥ ـ عن الحاكم ، وقال « رواه أبو نعيم الأصبهاني ، والإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد ، كلهم بمعناه » وفيه « . . حَتّى مَرَّتْ فِئَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ . . فَلَمّا رَآهُمْ (خَيرَ بِمَعْرِفِهِمْ) . . مِنْكُمْ أو مِنْ أعقابِكُم » .
* : **ذخائر العقبى** : صـ ١٧ ـ كما في ابن أبي شيبة مرسلاً عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « . . إِثْرَةً وَشِدَّةً وَتَطْرِيداً فِي الْبِلَادِ . . وَيُعْطَوْنَ مَا شَاؤُوا فَلا يَقْبَلُونَهُ حَتّى يَدْفَعُوهَا . . الثَّلْجِ » .

* : **ميزان الإعتدال** : جـ ٤ صـ ٤٢٣ حـ ٩٦٩٥ ـ عن العقيلي بسنده عن عبد الله بن مسعود : ـ
* : **المنار المنيف** : صـ ١٤٩ فـ ٥٠ حـ ٣٤١ ـ عن ابن ماجة .
* : **فتن ابن كثير** : جـ ١ صـ ٤١ ـ عن ابن ماجة .
* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٥١ فـ ٥٣ ـ عن ابن ماجة .
* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٤ فـ ١٢ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .
* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن ماجة عن عبد الله بن مسعود » .
* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٠ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال «وأخرج ابن أبي شيبة ، ونعيم بن حماد في الفتن ، وابن ماجة ، وأبو نعيم عن ابن مسعود » وفيه « مَعَهُمْ رَايَاتٌ سودٌ » .
* : **الخصائص الكبرى** : جـ ٢ صـ ١١٩ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، من قوله « إنَّا أَهْلُ بَيْتٍ . . إلى قوله كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً » وقال « وأخرج الحاكم ، وأبو نعيم عن ابن مسعود » .
* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٢٨٤ ـ عن الحاكم ، إلى قوله « فَإِنَّهَا رَايَاتُ هُدىً » .
* : **صواعق ابن حجر** : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ عن ابن ماجة ، وفيه « . . فِتْنٌ . . بَلاَءٌ شَدِيداً . . فَإِنْ فَعَلَهَا خَلِيفَةُ اللّٰهِ الْمَهْدِيُّ » .
* : **برهان المتقي** : صـ ٩٠ فـ ٢ حـ ٦ ـ عن عرف السيوطي ، وقال « أخرج ابن أبي شيبة ، ونعيم بن حماد في الفتن ، وابن ماجة ، وأبو نعيم ، عن ابن مسعود : ـ
* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٦٧ حـ ٣٨٦٧٧ ـ كما في الحاكم ، إلى قوله « رَايَاتُ هُدَىً » بتقديم وتأخير ، عن ابن ماجة ، والحاكم .
* : **الشوكاني في التوضيح** : على ما في الإذاعة .
* : **ينابيع المودة** : صـ ١٣٥ بـ ٤٥ ـ عن ابن ماجة .
وفي : صـ ١٩٣ بـ ٥٦ ـ عن ذخائر العقبى ، وقال « أخرجه أبو حاتم ، وابن حبان ، وأخرجه ابن السريّ بتغيير بعض لفظه » .
* : **الإذاعة** : صـ ١٣١ ـ وقال « أخرجه ابن ماجة ، والحاكم في المستدرك ، هكذا ذكره الشوكاني في التوضيح » .
وفي : صـ ١٣٢ ـ عن ابن خلدون في « العِبَر » وقال « هذا حديث يعرف عند المحدثين بحديث الرايات » .
* : **العطر الوردي** : صـ ٥٣ ـ عن ابن ماجة ، وقال في تفسير « ولَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ » أي يأتيهم ولو بلغ أشدّ الصعوبات » .
* : **المغربي** : صـ ٤٨٦ ـ عن الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « رجاله ثقات إلا حبان ، قال الأزدي : ليس بالقويّ عندهم لكنه لم ينفرد به أيضاً ، بل ورد من طريق آخر » .

وفي : صـ ٤٨٧ ـ كما في الحاكم بتقديم وتأخير ، عن ابن ماجة ، وقال « رجاله ثقات : عثمان بن أبي شيبة ثقة من رجال الصحيحين ، ومعاوية بن هشام ثقة روى له مسلم والأربعة ووثّقه أبو داود . وشيخه علي بن عاصم من رجال مسلم أيضاً ، ووثّقه أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد وجماعة . ويزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي ، مولاهم الكوفي روى له البخاري تَعْلِيقاً ومسلم والأربعة وفيه اختلاف ، فذِكْره عند طعن الطاعن في هذا الحديث به ، أما شيخه وشيخ شيخه فكلاهما ثقتان متّفق على الرواية عنهما ، فالحديث على شرط مسلم . وقد رواه عن يزيد بن أبي زياد أيضاً أبو بكر بن عياش ، أخرجه أبو الشيخ في كتاب الفتن : حدثنا عبدان ، ثنا ابن نمير ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد به مختصراً ، فهذه متابعة قوية لعاصم » .

وفي : صـ ٥٢٦ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقد بحث سند الحديث مفصلاً وصحّحه ، وقال فيما قال « . . فهذا مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح المتّفق على إمامته وجلالته وقبول تصحيحه ، قد حكم ليزيد بن أبي زياد بصحّة حديثه ، ووصفه بالصدق والستر ، وقد قال فيه أيضاً يعقوب بن سفيان : وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيّره فهو على العدالة والثقة » .

* *

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٣٣ ـ وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الخفري بالكوفة قال : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد قال : حدثنا يحيىٰ بن سهالم ، عن مطر بن خليفة وصباح بن يحيى المزني ومندل بن علي ، كلهم عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال « كُنّا جُلُوساً عِندَ النَّبِيِّ ذاتَ يَوْم فَأقْبَلَ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب ، فَلَمّا نَظَرَ إلَيْهِمْ رَسُولُ اللّهِ إغرَوْرَقَتْ عَيناهُ بِالدُّمُوعِ ، فَقُلنا : يا رَسُولَ اللّهِ أرَابَكَ شَيْئاً نَكْرَهُهُ ؟ قال : ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « . . ولا يَزالُونَ كَذلِكَ حَتّىٰ . . فَمَنْ أدْرَكَهُ فَلْيَأتِهِ » .

وفي : صـ ٢٣٥ ـ وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سمرة بن حجر ، عن حمزة النصيبي ، عن زيد بن رفيع ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كنت عندَ النبي إذْ مَرَّ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هاشِم ، كَأنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَصَابِيحُ ، فَبَكَى النَّبِيُّ ، قُلْتُ : ما يُبْكِيكَ يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : إنّا أهلُ بَيْتٍ قَدِ اخْتَارَ اللّهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَإنَّهُ سَيُصِيبُ أهلَ بَيْتِي قَتْلٌ وَتَطْرِيدٌ وَتَشْرِيدٌ فِي الْبِلادِ، حَتّىٰ يَجِيءَ اللّهُ لَنا رايةً تَجيءُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، مَنْ يَهُزُّها يَهُزَّ ، وَمَنْ يُشاقُّها يُشَاقَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أهلِ بَيْتِي ، إسْمُهُ كَاسْمِي ، وَخلقهُ كَخلقي ، تَؤُوبُ إلَيْهِ أُمَتِي كَما تَؤُوبُ الطَّيرُ إلى أوْكارِها فَيَمْلأُ الأرضَ عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً » .

وفيها : وحدثنا أبو المفضل قال : حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي الغزال ببغداد

قال : حدثنا أبي قال : حدثنا يحيى بن سالم الفرّاء ، عن صباح ابن يحيى ومطر بن خليفة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قال : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وقال « قال أبو المفضل : ورواه عمرو بن قيس الملائي ، عن الحكم بن عيينة ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله ، وكلاهما صحيح » .

وفي : صـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ وحدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ، ومحمد بن جعفر بن رباح الأشجعي قالا : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قالا : أخبرنا حنان بن سدير قال : كنتُ أختلف إلى عمرو بن قيس الملائي أتعلّم منه القرآن ، وكان الناس يجيئونه ويسألون عن هذا الحديث حتى حفظته منه ، فحدثني عمرو بن قيس الملائي ، عن الحكم بن عيينة ، عن إبراهيم ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : أتينا رسولَ اللّهِ فَخَرَجَ إلينا مُسْتَبْشِراً يُعرَفُ السُّرور فِي وَجْهِهِ ، فما سَأَلْناهُ عَن شَيءٍ إلا أخبَرَنا ، وَلا سَكَتْنا إلا ابْتَدَأنا حَتّى مَرَّتْ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي هاشِمٍ فِيهِمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَلَمّا رَآهُمْ خَرَّ لَهُمْ وَانْهَمَلَتْ عَيناهُ بِالدُّموعِ ، فَقُلنا : يا رَسُولَ اللّهِ خَرَجْتَ إلَيْنا مُسْتَبْشِراً نَعْرِفُ السُّرورَ فِي وَجْهِكَ ، فَما سألْتَكَ (سألناك) إلاّ أخْبَرتَنا وَلا سَكَتنا إلاّ ابْتَدَأتَنا حَتّى مَرَّتْ بِكَ الْفِتْيَةُ ، فَخَرَرْتَ لَهُمْ وَانْهَمَلَتْ عَيناكَ ، فقال : ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، وفيه « . . وَيُعْطَوْنَ الَّذِي سَألُوا . . أوَمِنْ أبْنائِكُمْ » .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٢ بـ ٩٣ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ، قال « فيما ذكره نعيم من حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خراسان » وفيه « حرير . . فَيَمْلأ الأرْضَ عَدْلاً » .

وفي : صـ ١٦١ بـ ١٤ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن فتن زكريا ، وقال « بإسناده عن عبد الله » وفيه « . . سَيُصِيبُهُمْ بَعْدِي . . حَتّى يَخْرُجَ قَوْمٌ مِنْ هَا هُنَا وَأومَى بِيَدِهِ . . فَيُقاتِلُونَ وَيُضْرَبُونَ . . » وقال « وروي نحوه من عدة طرق » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٢ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٢٦٨ ـ عن بيان الشافعي .

* : العدد القوية : صـ ٩٠ ـ ٩١ حـ ١٥٦ ـ كما في رواية دلائل الإمامة الثانية بتفاوت يسير ، ولكن عن عبد الله بن عباس : ـ وفيه « بينا رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عَلَيهِ وآلهِ جالسٌ إذْ مَرَّ . . فَبَكى ، فَقُلنا . . قال . . وَإنَّ أهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ مِنْ بَعْدِي قتلاً وَتَطْرِيداً وَتَشْرِيداً فِي الْبِلادِ ، حَتّى يفْتَحَ اللّهُ لَهُمْ رَايةً تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فيها رَجُلٌ مِنّي إسْمُهُ كَاسْمِي . . يَؤُوبُ النّاسُ إلَيهِ . . وَكَما يَؤوبُ النَحلُ إلى يَعْسُوبِها » .

وفي : صـ ٩١ حـ ١٥٧ ـ كما في رواية دلائل الإمامة الثالثة بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « . . أو مِنْ أبْنَاءِ أبنائِكُمْ فَلْيَأتُوا » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٣٤ ـ عن كشف الغمة ، وقال « ورواه محمد بن يوسف الشافعي في كتاب البيان على ما نقله علي بن عيسى أيضاً » .

* : غاية المرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٨ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي

نعيم ، وفيه « .. فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْواً » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ٥٤ حـ ٦٢ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عن أربعين أبي نعيم .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٢ بـ ١ حـ ٣٧ وفي صـ ٨٧ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٥١ ـ ١٥٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٣١ ـ عن ابن ماجة .

وفي : صـ ١٧٠ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٦ وحـ ٨٧ ـ عن دلائل الإمامة □

* * *

٢٤٦ ـ « ذَكَرَ بَلاَءَ أَهْلُ بَيْتِهِ حَتّى يَبْعَثَ اللّهُ رَايَةً مِنَ الْمَشْرِقِ سَوْدَاءَ مَنْ نَصَرَهَا نَصَرَهُ اللّهُ ، وَمَن خَذَلَهَا خَذَلَهُ اللّهُ حَتّى يَأْتُوا رَجُلاً اسمُهُ كَاسْمِي ، فَيُوَلُّونَهُ (فَيُوَلُّونَهُ) أَمْرَهُمْ ، فَيُؤَيِّدُهُ اللّهُ وَيَنْصُرُهُ » *

.....

٢٤٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن مروان ، عن العلاء بن عتبة ، عن الحسن ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : عقد الدرر : صـ ١٣٠ بـ ٥ ـ عن ابن حماد ، وفيه « .. فَيُوَلُّونَهُ أَمْرَهُمْ » .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٤ بـ ١٠٠ ـ عن ابن حماد ، وفيه « .. فَيُوَلُّوهُ أَمْرَهُمْ » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٨ ـ عن ابن حماد ، وفيه « ذَكَرَ فَلاَ يَلْقَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ .. فَيُوَلُّونَهُ أَمْرَهُمْ » .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٩ بـ ٧ حـ ١٠ ـ عن عرف السيوطي □

* * *

٢٤٧ ـ « إِنّ رَسُولَ اللّهِ (ص) أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ وَيَدُهُ فِي يَدِ عَلِيِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع) وَلَقِيَهُ رَجُلٌ إِذ قَالَ لَهُ : يا فُلاَنُ لا تَسُبُّوا عَلِيّاً فَإِنَّهُ مَنْ سَبَّهُ فَقَدْ سَبَّنِي وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللّهَ . إِنَّهُ وَاللّهِ يا فُلاَنُ لا يُؤْمِنُ بِمَا يَكُونُ مِنْ عَلِيٍ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِلاّ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أو عَبْدٌ قَدِ امْتَحَنَ اللّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ ، يا فُلاَنُ إِنَّهُ سَيُصِيبُ وُلْدَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَلاءً شَدِيدٌ ، وَإِثْرَةً وَقَتْلٌ وتَشْرِيدٌ ، فَاللّهَ اللّهَ يا فُلاَنُ فِي أَصْحَابِي وَذُرِّيَّتِي وَذِمَّتِي ، فَإِنَّ اللّهَ يَوْمَ (لِلّهِ يَوْمَاً) يَنْتَصِفُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ » *

.....

٢٤٧ ـ المصادر :

* : **تفسير فرات** : ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ (فرات قال حدثني) علي بن حمدون قال : : حدثنا عيسى يعني ابن مهران قال : حدثنا بزح قال : حدثنا مسعدة قال : حدثنا أبان بن أبي عياش ، عن أنس بن مالك : ـ

* : **البحار** : جـ ٢٨ صـ ٧٨ بـ ٢ حـ ٣٨ ـ عن تفسير فرات بسنده ، وفيه « . . فقال له . . وَمَنْ سَبَّنِي سَبَّهُ اللّٰهُ ، وَاللّٰهِ يا فُلانُ إنَّهُ . . وَوُلْدَ عَلِيٍّ فِي آخِرِ الزَّمانِ . . فَإنَّ لِلّٰهِ يَوْماً » □

* * *

٢٤٨ ـ « إنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ فِي أهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي » *

.....

٢٤٨ ـ المصادر :

* : **البزار** : على ما في كشف الهيثمي .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ٤ صـ ٢٢٩ حـ ٤١١١ ـ حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الإصبهاني ، ثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي ، ثنا علي بن هاشم ، عن شقيق بن أبي عبد الله ، حدثني عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنّا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٩ صـ ١٩٤ ـ وقال « رواه الطبراني والبزار ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة ، وعمارة وثّقه ابن حبان » .

* : **كشف الهيثمي** : جـ ٣ صـ ٢٣٣ حـ ٢٦٤٥ ـ عن مسند البزار بسنده : حدثنا عباد بن يعقوب ، ثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن شقيق بن أبي عبد الله ، حدثني خلاد بن يحيى أو ولاد بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين رحمه الله عليه ، فقال خالد يومئذ : هذا ما سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ وفي « . . في أهْلي مِنْ بَعْدِي » .

* : **كنز العمال** : جـ ١١ صـ ١٢٤ حـ ٣٠٨٧٧ ـ عن الطبراني ، عن خالد بن عرفطة : ـ

ملاحظة : « أوردنا هذا الحديث والذي قبله لإحتمال أن يكونا جزءين من حديث رقم ٢٤٥ المتقدم كما لا يخفى » □

* * *

٢٤٩ ـ « يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ » *

المفردات : وطأ له الأمر : جهّزه وهيأه .

٢٤٩ ـ المصادر :

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٦٨ بـ ٣٤ حـ ٤٠٨٨ ـ حرملة بن يحيى المصري ، وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا : ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني ثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قالَ رسولُ اللّهِ صلّى اللّهُ عليهِ وسلّمَ : ـ
* : الطبراني ، الأوسط : جـ ١ صـ ٢٠٠ حـ ٢٨٧ ـ أحمد بن رشدين قال : حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة عمرو بن جابر ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال : قالَ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير .
* : البيهقي : على ما في عقد الدرر .
* : بيان الشافعي : صـ ٤٩٠ بـ ٥ ـ بسنده إلى ابن ماجة وقال « قلت هذا حديث حسن صحيح روته الثقاة والأثبات ، أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه كما أخرجناه » .
* : عقد الدرر : صـ ١٢٥ بـ ٥ ـ وقال : « أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه ، والحافظ أبو بكر البيهقي » وفيه « . . أناسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ » .
* : تذكرة القرطبي : صـ ٦٩٩ ـ عن ابن ماجة .
* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣٣٣ حـ ٥٨٤ ـ كما في ابن ماجة ، بسنده إليه .
* : خريدة العجائب : صـ ٢٥٧ ـ وقال « وروي فيه عن عباس بن عبد المطلب أنه قال : إذَا أقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنَ الْمَشْرِقِ يُوَطِّيءُ أصحابُهَا لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ » .
* : تحفة الأشراف : جـ ٤ صـ ٣٠٧ حـ ٥٢٣٧ ـ كما في ابن ماجة سنداً ومتناً .
* : المنار المنيف : صـ ١٤٥ فـ ٥٠ حـ ٣٣٢ ـ عن ابن ماجة ، وفيه « مِنْ أهْلِ الْمَشْرِقِ » .
* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٤١ ـ عن ابن ماجة .
* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٨ ـ كما في ابن ماجة وقال « ورواه الطبراني في الأوسط » .
* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥٤ فـ ٥٣ ـ عن ابن ماجة .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٠ ـ وقال « وأخرج ابن ماجة والطبراني » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٩٧ ـ عن الطبراني .
* : جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودّة .
* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ عن ابن ماجة .
* : القول المختصر : صـ ٥ بـ ١ حـ ١٧ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٣ حـ ٣٨٦٥٧ ـ عن ابن ماجة .
* : برهان المتقي : صـ ١٤٧ بـ ٧ حـ ٢ ـ عرف السيوطي ، الحاوي .

* : ينابيع المودّة : صـ ٤٣٥ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين .
* : الإذاعة : صـ ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ عن ابن ماجة ، والطبراني في الأوسط .
* : ذخائر العواريث : جـ ١ صـ ٢٩٢ حـ ٢٦٤١ ـ عن ابن ماجة .
* : المغربي : صـ ٥٥٥ ـ عن ابن خلدون ؛ وقال « أقول الحديث صحيح ، ومحمد بن مروان ثقة كما نقله الطاعن عن يحيى بن معين ، وأبي داود ، وابن حبان ، على اختلاف عبارتهم وتنوعها في توثيقه . وقول أبي زرعة غير مقبول إذ لم يبيّن سببه مع ثبوت العدالة والتوثيق له من غيره ، بل ممن هو أشد منه في الرجال وهو يحيى بن معين ، وكذا ترك عبد الله بن أحمد الرواية عنه ، وأما قول البزار لا نعلم أنه تابعه عليه أحد ، فإن كان مراده المتابعة التامة عن شيخه فيمكن ، وإن كان مراده مطلق المتابعة فغير مسلم ما ادّعاه فقد تويع على ذلك » .

* *

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٧ ـ عن بيان الشافعي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٩ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٥٩ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٢٠ بـ ٣٢ فـ ٣٢ حـ ١٨٩ ـ عن تذكرة القرطبي .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٥ بـ ١٤١ حـ ٢٨ ـ عن فرائد السمطين .
وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٢٣ ـ عن بيان الشافعي .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٩ بـ ٥٤ حـ ٨٧ ـ عن بيان الشافعي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٧ بـ ١ حـ ٣٨ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٠٤ فـ ٢ بـ ٤٠ حـ ١ ـ عن ابن ماجة وبيان الشافعي وينابيع المودة ومنتخب كنز العمال □

* * *

٢٥٠ ـ « تَجِيءُ الرّاياتُ السودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ كَأَنْ قُلُوبَهُم زُبُرُ الْحَدِيدِ ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِم فَلْيَأْتِهِمْ فَبَايِعُوهُمْ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثّلْجِ » *

المفردات : زبر الحديد : قطعه الصلبة . ولو حبواً : أي ولو زحفاً على الأيدي والأرجل على الثلج .

---

٢٥٠ ـ المصادر :

* : مسند الحسن بن سفيان : على ما في عرف السيوطي .
* : صفة المهدي ، أبو نعيم : على ما في عقد الدرر .
* : عقد الدرر : صـ ١٢٩ بـ ٥ ـ عن أبي نعيم في صفة المهدي ، عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ
* : بيان الشافعي : صـ ٤٩٠ بـ ٤ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، وفيه « . . حَتّى يَأْتُوا مَدِينَةَ

يَمْشُقَ فَيَهْدِمُونَهَا حَجَراً حَجَراً وَيَقْتُلُونَ بِهَا أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ » وليس فيه « فَيُبَايِعُهم » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٤ ـ كما في عقد الدرر ، وقال « وأخرج الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن ثوبان » .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٨ بـ ٧ حـ ٥ ـ عن عرف السيوطي .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٩١ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .

* *

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٣ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . ليبايعهم » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٦ بـ ٣٢ فـ ٢ جـ ٤٠ ـ عن كشف الغمة .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٥ بـ ٥٤ حـ ٦٨ ـ كما في عقد الدرر ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « . . من حديد » وليس فيه « فيبايعهم » .

* : غاية المرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ١٠٤ ـ كما في حلية الأبرار ، عن أربعين أبي نعيم .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٤ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

ملاحظة : « أحاديث الرايات السود متعددة ، ولعل أصلها حديث واحد تعددت رواياته . والذي نطمئن إليه بعد تتبعها أن أصل الحديث عن تمهيد قوم من خراسان للمهدي عليه السلام كان موجوداً قبل حركة العباسيين ، وأنهم استفادوا منه واتخذوا شعار الرايات السود لهذا الغرض . وقد سبَّب ذلك أن طرأ على رواية الحديث تغيراتٌ ما . ولذا فإن رواية الرواة الذين كانوا مخالفين لبني العباس تكون أوثق وأبعد عن التهمة والشك » □

* * *

٢٥١ ـ « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثُّلُجِ ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ » *

---

٢٥١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٤ ـ حدثنا أبو نصر الخفاف ، عن خلد ، عن أبي قلابة ، عن ثوبان قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : أحمد : جـ ٥ صـ ٢٧٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن شريك ، عن علي بن زيد ، عن أبي قلابة ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ كما في ابن حماد ، وفيه « . . قَدْ جَاءَتْ » وليس فيه « وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ » .

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٤٤ ـ كما في ابن حماد ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ وقال « هكذا حدثنا أبو قلابة فلم يذكر بين أبي قلابة وبين ثوبان أبا أسماء الرحبي » .

* : **البدء والتاريخ** : جـ ٢ صـ ١٧٤ ـ بسند آخر ، عن ثوبان عن النبي صلّى الله عليه وسلّم « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَاسْتَقْبِلُوهَا مَشْياً عَلَىٰ أَقْدَامِكُمْ ، لِأَنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ » .
* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٠٢ ـ بسند آخر ، عن ثوبان : ـ كما في ابن حماد ، وليس فيه « على الثلج » وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .
* : **أربعون أبي نعيم** : على ما في كشف الغمة .
* : **صفة المهدي** : على ما في عقد الدرر .
* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٥١٦ ـ بسند آخر ، عن ثوبان « إِذَا أَقْبَلُوا بِرَايَاتِ السُّودِ مِنْ عَقِبِ خُرَاسَانَ ، فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْواً فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ » وقال ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، عن خالد الحذّاء عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان موقوفاً قال : إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ خَرَجَتْ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ فَأْتُوهَا فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيَّ » .
* : **الفردوس** : جـ ٢ صـ ٣٢٣ حـ ٣٤٧٠ ـ مرسلاً ، عن ثوبان « سَتَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ ، فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ » .
* : **عقد الدرر** : صـ ١٢٥ بـ ٥ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه بمعناه ، ورواه الإمام أبو عمرو الداني في سننه ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » ولم نجد في سنن الداني إلا فقرة مشابهة له من حديث في صـ ٩٣ ـ ولعل صاحب عقد الدرر يقصده لأن السند الذي ذكره سنده ، وقد أوردناه في أحاديث الكنز .
* : **العلل المتناهية** : جـ ٢ صـ ٨٦٠ حـ ١٤٤٥ ـ كما في أحمد ، بسند آخر ، عن ثوبان : ـ
* : **مشكاة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٢٦ فـ ٣ حـ ٤٥٦١ ـ وقال « رواه أحمد ، والبيهقي في دلائل النبوة » .
* : **خريدة العجائب** : صـ ١٩٧ ـ كما في البدء والتاريخ ، عن ثوبان : ـ
* : **المنار المنيف** : صـ ١٤٩ فـ ٥٠ حـ ٣٤٠ ـ عن أحمد .
* : **زهر الفردوس ، العسقلاني** : صـ ٢١٣ ـ كما في هامش الفردوس ، بسند الفردوس إلى عبد الرزاق ثم بسنده .
* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٥ فـ ١٢ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .
* : **عرف السيوطي** : جـ ٢ صـ ٦٣ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج أحمد ، ونعيم بن حماد ، والحاكم ، وأبو نعيم عن ثوبان » .
* : **الجامع الصغير** : جـ ١ صـ ١٠٠ حـ ٤٦٨ ـ وقال « لأحمد في مسنده ، وللحاكم في مستدركه ، عن ثوبان ، حديث صحيح » .
* : **جمع الجوامع** : جـ ٢ صـ ٥٤٣ ـ عن الديلمي ، عن ثوبان : ـ

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٧ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج أحمد ونسيم بن داود ، والحاكم ، وأبو نعيم » .
* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ عن أحمد .
* : القول المختصر : صـ ٧ بـ ١ حـ ٣٥ ـ كما في ابن حماد ، بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦١ حـ ٣٨٦٥١ ـ عن أحمد ، والحاكم ، عن ثوبان : ـ
* : برهان المتقي : صـ ١٤٨ بـ ٧ حـ ٤ ـ عن عرف السيوطي .
* : راموز الأحاديث : صـ ٤٨ ـ عن أحمد ، والحاكم .
* : نور الأبصار : صـ ١٨٨ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .
* : ينابيع المودة : صـ ١٨٢ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .
وفي : صـ ٤٣١ بـ ٧٢ ـ وقال « رواه أحمد ، والبيهقي في دلائل النبوة » .
* : فيض القدير : جـ ١ صـ ٣٦٣ حـ ٦٤٨ ـ عن الجامع الصغير ، وقال « قال ابن كثير ليست هي الرايات التي أقبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة بني أمية ، بل رايات تأتي صحبة المهدي » .
* : الإذاعة : صـ ١٤١ ـ وقال « رواه أحمد ، والبيهقي في دلائل النبوة ، وسنده صحيح » .
* : العطر الوردي : صـ ٥٣ ـ كما في أحمد ، وقال « وروى الإمام أحمد ، والبيهقي ، في دلائل النبوة » وفيه « . . أي فيها نصرته وإجابته فلا ينافي أن ابتداء ظهوره إنما يكون في الحرمين الشريفين كما يأتي » .
* : المغربي : صـ ٥٢٩ ـ عن أحمد .
وفيها : عن الحاكم .
وفي : صـ ٥٦٢ حـ ٢٩ ـ عن أحمد .
وفي : صـ ٥٦٤ حـ ٣٧ ـ كما في الفردوس عن الديلمي .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٣ بـ ٩٤ ـ عن ابن حماد ، وفي سنده « أبو نصر الحباب » .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٢ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٣٣ ـ عن كشف الغمة .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ٥٤ حـ ٦١ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .
* : غاية المرام : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ٩٧ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، عن أربعين أبي نعيم .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٢ بـ ١ ـ عن كشف الغمة □

* * *

٢٥٢ ـ « إذا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فأكْرِمُوا الْفُرْسَ ، فإنَّ دَوْلَتَكُم مَعَهُمْ » *

.....

٢٥٢ ـ المصادر :

* : **الخطيب** : على ما في راموز الأحاديث .
* : **الديلمي** : على ما في راموز الأحاديث .
* : **راموز الأحاديث** : صـ ٣٣ ـ عن الخطيب ، والديلمي ، عن ابن عباس وأبي هريرة : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

ملاحظة : « أشرنا في أول أحاديث أهل المشرق إلى تعدد رواية الرايات السود ، وقد تفرد بهذه الرواية الخطيب البغدادي فيما نعلم » □

* * *

٢٥٣ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، لَوِ اسْتَقْبَلَتْهُ الْجِبَالُ لَهَدَمَهَا وَاتَّخَذَ فِيهَا طُرُقاً » *

المفردات : لو استقبلته الجبال : أي اعترضت طريقه .

.....

٢٥٣ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١٠٢ ـ حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ١٠٣ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل : ولم يسنده أيضاً ـ وفيه « . . . لَوِ اسْتَقْبَلَتْهُ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي » .

* : **الطبراني** : على ما في بيان الشافعي ، وعقد الدرر .
* : **فوائد تمام** : على ما في سند تلخيص المتشابه ، وعرف السيوطي .
* : **صفة المهدي** : على ما في عقد الدرر .
* : **أبو نعيم** : على ما في بيان الشافعي .
* : **تلخيص المتشابه** : جـ ١ صـ ٤٠٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد المجهد ، ثنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ بدمشق ، وكتبه لي بخطه ، أنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي ، ثنا حجاج بن الريان سنة أربع وستين ومائتين وفيها مات ولم أسمع منه غيره قال : الوليد بن مسلم ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ حَسَنٍ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ لَوِ اسْتُقْبِلَ بِهِ الْجِبَالُ لَهَدُهَا فَلَا يُؤْخَذُ فِيهَا طَرِيقٌ » .

* : ابن عساكر : على ما في عرف السيوطي .
* : بيان الشافعي : صـ ٥١٣ بـ ١٦ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، بسنده إلى الطبراني ، ثم بسنده إلى ابن حماد ، وفيه « . . يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ » .
* : عقد الدرر : صـ ١٢٧ بـ ٥ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفِتن » .
وفي : صـ ٢٢٣ بـ ٩ فـ ٣ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، في صفة المهدي ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد ، والحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه » وفيه « . . يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ وقال « أخرج نعيم بن حماد ، وابن عساكر ، وتمام في فوائده عن عبد الله بن عمرو » قال : ـ وفيه « . . مِنْ وُلْدِ حَسَنٍ » .
* : القول المختصر : صـ ١٥ بـ ٢ حـ ٥ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ٩٣ بـ ٢ حـ ١٤ ـ عن عرف السيوطي .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٨٥ ـ ٨٦ بـ ١٩٥ ـ عن ابن حماد .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٢٤ بـ ١١ فـ ١ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٤ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ١٥٠ ـ عن الصراط المستقيم .
* : منتخب الأثر : صـ ١٩٩ فـ ٢ بـ ٨ حـ ٤ ـ عن بيان الشافعي □

* * *

٢٥٤ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الحَارِثُ بْنُ حَرَّاثٍ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ ، يُوطِّئُ أَوْ يُمَكِّنُ لآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ ، أَوْ قَالَ إِجَابَتُهُ » *

المفردات : وراء النهر : يطلق على ما وراء نهر جيحون من سمرقند وبخارى وغيرهما ، وقد يراد به ما وراء نهر دجلة والفرات . الحارث بن حراث ، وفي رواية : الحارث حراث : قد يكون معنى اسمه بالعربية وقد يكون تعبيراً عن خبرته بعمله كخبرة الحراث بحرثه .

---

٢٥٤ ـ المصادر :

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١٠٨ حـ ٤٢٩٠ ـ وقال هارون : ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن مطرف بن طريف ، عن أبي الحسن ، عن هلال بن عمرو قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال

النبي صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : النسائي : على ما في عقد الدرر ، وقال في هامشه صـ ١٣٠ « لم أجده في المُجتبىٰ من سنن النسائي » ولم نجده نحن أيضاً .
* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٤٢ ـ كما في أبي داود سنداً ومتناً .
* : البيهقي : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده في فهارس سننه . ولعله في كتاب آخر له .
* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٩٤ بـ ٣ حـ ٤٢١٦ ـ كما في ابن داود بتفاوت يسير ، من حسانه .
* : الجمع بين الصحاح : على ما في العمدة .
* : جامع الأصول : جـ ١٢ صـ ٦٦ بـ ٥ فـ ١ حـ ٨٨٥١ ـ عن أبي داود .
* : المنذري : جـ ٦ صـ ١٦٢ حـ ٤١٢٢ ـ عن أبي داود .
* : عقد الدرر : صـ ١٣٠ بـ ٥ ـ كما في أبي داود بتقديم وتأخير ، وقال « أخرجه الإمام أبو داود في سننه ، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سننه ، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي ، ورواه الشيخ أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح » وفيه « . . يُوَطِّيءُ » .
* : تذكرة القرطبي : صـ ٦٩٩ ـ عن أبي داود بتفاوت يسير ، وفيه « . . أو قال إعانته » .
* : مشكاة المصابيح : جـ ٣ صـ ٢٦ فـ ٢ حـ ٥٤٥٨ ـ عن أبي داود .
* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٤١ ـ عن أبي داود بتفاوت يسير ، وفيه « . . الْحَارِثُ بْنُ حَرّانَ » .
* : مودة القربى : على ما في ينابيع المودة .
* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٤٨ فـ ٥٣ ـ عن أبي داود .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٩ ـ عن أبي داود ، وفيه « . . الْحَرْثُ حَرّاثٌ » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٩٧ ـ عن أبي داود .
وفي : جـ ٢ صـ ١٨٤ ـ عن أبي داود .
* : برهان المتقي : صـ ١٤٧ بـ ٧ حـ ١ ـ عن عرف السيوطي .
* : عون المعبود : جـ ١١ صـ ٣٨٢ ـ عن أبي داود .
* : مرقاة المفاتيح : جـ ٥ صـ ١٨٤ ـ عن مشكاة المصابيح ، وقال في شرح الحديث « أي لذريته وأهل بيته عموماً وللمهدي خصوصاً » .
* : ينابيع المودة : صـ ٢٥٩ ـ عن مودة القربىٰ .
* : الإذاعة : صـ ١٣٧ ـ عن أبي داود .
* : التاج الجامع : جـ ٥ صـ ٣٤٤ ـ عن أبي داود ، وفي هامشه « ففي آخر الزمان سيخرج رجل صالح من وراء النهر اسمه الحارث ، معه جيش عظيم يقوده رجل عظيم اسمه منصور يهيّء ذلك الرجل لذرية محمد ، أي يُعِدُّ الجيش والذخائر والأموال لنصر خليفة يظهر أنه المهدي كما هيأ الأصحاب للنبي صلّى الله عليه وسلّم ، ويجب على كل مؤمن أن ينصر ذلك الجيش وهذا

الخليفة ، فإنهما على الحق ، والله أعلم » .

* : المغربي : صـ ٤٩٥ ـ عن ابن خلدون ، وعن أبي داود وقال « أما السند الأول فصحيح أو حسن بلا شك ولا ريبة ، وذلك أن أبا داود رواه عن هارون بن المغيرة الرازي ، قال فيه جرير : لا أعلم لهذه البلدة أصح حديثاً منه ، وقال النسائي كتب عنه يحيى بن معين وقال صدوق ، وقال الآجري عن أبي داود ليس به بأس هو من الشيعة ، وذكره ابن حبان في الثقات » .

* *

* : العمدة : صـ ٤٣٤ حـ ٩١٣ ـ عن الجمع بين الصحاح ، كما في أبي داود بتفاوت يسير .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٢٠ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٩٠ ـ عن تذكرة القرطبي ، وفيه « .. أو قال إِعَانَتُهُ » .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٩ ـ عن الجمع بين الصحاح ، كما في أبي داود بتفاوت يسير .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٥ ـ عن الجمع بين الصحاح ، كما في أبي داود بتفاوت يسير □

* * *

٢٥٥ ـ « تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ رَايَاتٌ سُودٌ لِبَنِي الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ صِغارٌ تُقَاتِلُ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ وأَصْحَابَه ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُؤَدُّونَ الطَّاعَةَ إِلَى الْمَهْدِيِّ » *

---

٢٥٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله التيهرتي ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن مسلم بن يساز ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

وفي : صـ ٥٢ ـ بنفس السند ، وفيه « ثُمَّ تَمْكُثُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ صِغَارٌ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ » .

* : عقد الدرر : صـ ١٢٦ بـ ٥ ـ عن ابن حماد ، وفيه « ثُمَّ يَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٩ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٤٦٧ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .

* : القول المختصر : صـ ٢٢ بـ ٣ حـ ١٦ ـ مرسلاً ، بتفاوت .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٩ بـ ٧ حـ ١١ ـ عن عرف السيوطي .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٥ بـ ١٠٢ ـ عن نعيم بن حماد ، وسنده « عمر بن عبد الله ، عن عبد الله التاهرتي ، عن عبد الرحمن بن زياد العلم (العمي) » .

ملاحظة : « بهذا الحديث والذي بعده يتضح التفريق بين الرايات السود لبني العباس والرايات السود الممهّدة للمهدي عليه السلام . وحتى لو ناقشنا في صحة هذا الحديث فهو يدل على أن التفريق بينها كان معروفاً في مصادر القرنين الأولين وعند الرواة » □

* * *

٢٥٦ ـ « تَخْرُجُ رَايَةٌ سَوْداءُ لِبَني الْعَبّاسِ ، ثُمَّ تَخْرُجُ مِن خُرَاسَانَ أُخْرىٰ سَوْدَاءُ فَلاَنسُهُم سُودٌ وَثِيَابُهُم بِيضٌ عَلىٰ مُقَدَّمَتِهِم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ ، أو صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ ، مِنْ تَمِيمٍ ، يَهْزِمُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ ، حَتّىٰ تَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، تُوَطِّيءُ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ ، ويُمَدُّ إِلَيهِ ثَلْثُمَائَة من الشَّامِ . يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ الأَمْرَ لِلْمَهْدِيِّ إِثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً » *

المفردات : يُمَدُّ إليه : يأتيه مدد .

---

٢٥٦ ـ المصادر : :

* : ابن حماد : صـ ٨٤ ـ حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ، عن عبد الكريم ـ أي أمية ـ عن محمد بن الحنفية قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ٧٤ ـ بنفس السند ، ونصه « بَيْنَ خُرُوجِ الرَّايَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ خُرَاسَانَ وَشُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ وَخُرُوجِ الْمَهْدِيِّ ، وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ الأَمْرَ لِلْمَهْدِيِّ إِثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً » .

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٤٧ ـ ويروى عن محمد بن الحنفية أبي القاسم رضي الله عنه أنه قال ، كما في رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير .

* : الداني : صـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ حدثنا ابن عفان ، حدثنا أحمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا نصر ، حدثنا علي ، حدثنا خالد بن سلام الشامي ، عن عبد الكريم ، عن محمد بن الحنفية قال : « تَخْرُجُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ أُخْرَى ، ثِيَابُهُمْ بِيضٌ ، عَلَى مُقَدَّمَتِهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُوَطِّيءُ لِلْمَهْدِي سُلْطَانَهُ ، يَكُونُ بَيْنَ خُرُوجِهِ وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَ لِلْمَهْدِي سُلْطَانَهُ إِثْنَانِ وَسَبْعُونَ شَهْراً » .

* : عقد الدرر : صـ ١٢٦ بـ ٥ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٧ ـ ٦٨ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير .

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٣١ ـ كما في عرف السيوطي ، مرسلاً عن محمد بن الحنفية : ـ

* : القول المختصر : صـ ٦ بـ ١ حـ ١٨ ـ مرسلاً « يَخْرُجُ رَايَاتُ السُّودِ مِنْ خُرَاسَانَ صُحْبَةَ الْمَهْدِي

إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

وفي : صـ ٢٠ بـ ٣ حـ ٤ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، مرسلاً .

* : برهان المتقي : صـ ١٥١ بـ ٧ حـ ١٧ ـ عن عرف السيوطي .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٤٩ بـ ٣٨ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية ، وفيه « . . وسعيد بن صالح . . إثنان وسبعون يوماً » .

وفي : صـ ٥٢ بـ ٩٢ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى .

ملاحظة : « ورد في أحاديث الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أنَّ الخراساني يظهر هو واليماني والسفياني في سنة واحدة في شهر واحد سنة ظهور المهدي عليه السلام » □

* * *

٢٥٧ ـ « يَخْرُجُ بِالرَّيِّ رَجُلٌ رَبْعَةٌ أَسْمَرُ ، مَوْلَى لِبَنِي تَمِيمٍ ، كَوْسَجٌ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ ، فِي أَرْبَعَةِ آلافِ ثِيَابُهُم بِيضٌ وَرَايَاتُهُم سُودٌ ، يَكُونُ عَلَىٰ مُقَدِّمَةِ الْمَهْدِيِّ ، لا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَلَّهُ » *

المفردات : ربعة : مربوع القامة . كوسج : أكوس اللحية . قَلّه : بمعنى ضربه وهزمه .

---

٢٥٧ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري ، عن أبيه ، عن الحسن قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ١٣٠ بـ ٥ وقال « أخرجه أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » وفيه « ربعة أشم » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٨ ـ عن ابن حماد ، وفيه « من بني تميم محروم » .

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٣٠ ـ مرسلاً ، عن الحسن ، ولم يسنده إلى النبي (ص) وفيه « . . من تميم . . إلا قتله » .

* : برهان المتقي : صـ ١٥١ بـ ٧ حـ ١٨ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « . . مخزوم كوسج » .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٣ بـ ٩٥ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . يكون مقدمة للمهدي لا يلقاه أحدٌ إلا قتله » □

* * *

٢٥٨ ـ « يَخْرُجُ عَلَىٰ لِوَاءِ الْمَهْدِيِّ غُلامٌ حَدِيثُ السِنِّ ، خَفِيفُ اللِّحْيَةِ ، أَصْفَرُ ، لَوْ

قَاتَلَ الْجِبَالَ لَهَزَّهَا حَتَّى يَنْزِلَ إِيْلِيَا » *

---

٢٥٨ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٨٥ ـ حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن كعب بن علقمة ، عن سفيان الكعبي قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) وقال « ولم يذكر الوليد : أصفرُ لَوْ قَاتَلَ الْجِبَالَ لَهَزَّهَا ، وقال الوليد : لَهَدَّهَا حَتَّى يَنْزِلَ إِيْلِيَا » .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٨ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . حَدَثُ السِّنِّ » .

* : **القول المختصر** : صـ ٢٢ بـ ٣ حـ ١٥ ـ كما في ابن حماد ، ، مرسلاً ، وفيه « . . لَوْ قَابَلَ الْجِبَالَ » .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٥١ بـ ٧ حـ ٢١ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « . . لَوْ قَابَلَ الْجِبَالَ » .

* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ١٨ بـ ٥ ـ عن ابن حماد □

* * *

٢٥٩ ـ « إذا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ الْكُوفَةَ وَقَتَلَ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ على لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ » *

---

٢٥٩ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٨٥ ـ حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، قال حدثني أبو زرعة ، عن ابن زرير ، عن عمار بن ياسر قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
وفي : صـ ٨٤ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : أخبرني أبو زرعة ، عن ابن زرير ، عن عمار بن ياسر قال « اَلْمَهْدِيُّ عَلَىٰ لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِح » .

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ٥٣ بـ ٩٦ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .
وفي : صـ ٥٥ بـ ١٠٣ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٨ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .
وفي : صـ ٦٩ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

* : **القول المختصر** : صـ ٧ بـ ١ حـ ٢٨ ـ مرسلاً ، قال « صاحب رايته الفتى التميمي الذي يقبل من المشرق » .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٥١ بـ ٧ حـ ١٩ و٢٣ ـ عن رواية عرف السيوطي الأولى .

* *

* : **منتخب الأثر** : صـ ٣١٩ فـ ٢ بـ ٤٩ حـ ٦ ـ عن رواية برهان المتقي الثانية □

* * *

٢٦٠ - « يَدْخُلُ السُّفْيَانِيُّ الكُوفَةَ فَيَسْبِيها ثَلاثَةَ أيام وَيَقْتُلُ مِنْ أَهْلِها سِتّينَ أَلْفاً ، ثُمَّ يَمْكُثُ فِيها ثَمانِيَةَ عَشَر (كذا) لَيْلَةً ، يُقَسِّمُ أموالَها . وَدُخُولُه مَكَّةَ بَعْدَ مَا يُقَاتِلُ التُّرْكَ وَالرُّومَ بِقَرْقِيسِيَا ، ثُمَّ يَنْفِتِقُ عَلَيْهِمْ خَلْفَهُم فَتْقٌ فَيَرجِعُ طَائِفَةٌ مِنهُم إِلَى خُرَاسَانَ فَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ وَنَهْدِمُ الْحُصُونَ حَتّى تَدْخُلَ الْكُوفَةَ وَتَطْلُبَ أهلَ خُراسانَ . وَيَظْهَرُ بِخُرَاسَانَ قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى المَهْدِيِّ ، ثُمَّ يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ إِلى المَدِينَةِ فَيَأْخُذُ قَوْماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ حَتّى يَرِدَ بِهِمُ الكُوفَةَ . ثُمَّ يَخْرُجُ المَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مِنَ الكُوفَةِ هَارِبَيْنِ وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ فِي طَلَبِهِمَا ، فإذا بَلَغَ المَهْدِيُّ وَمَنْصُورٌ مَكَّةَ نَزَلَ جَيْشُ السُّفْيَانِي البَيْدَاءَ فَيُخْسَفُ بِهم ، ثُمَّ يَخْرُجُ المَهْدِيُّ حتّى يَمُرَّ بِالمَدِينَةِ فَيَسْتَنْقِذَ مَنْ كَانَ فِيها مِنْ بَنِي هَاشِم .

وَتُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ حَتّى تَنْزِلَ عَلَى المَاءِ ، فَيَبْلُغُ مَنْ بِالكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ السُّفْيَانِيِّ نُزُولُهُم فَيَهْرُبُونَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ الكُوفَةَ حَتّى يَسْتَنْقِذَ مَنْ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِم . وَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْعُصَبُ لَيْسَ مَعَهُم سِلاحٌ إلا قَلِيلٌ ، وَفِيهِمْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرةِ فَيُدْرِكُونَ أَصْحَابَ السُّفْيَانِيِّ فَيَسْتَنْقِذُونَ مَا فِي أَيْدِيهِم مِنْ سَبْيِ الكُوفَةِ . وَتَبْعَثُ الرَّايَاتُ السُّودُ بِالبَيْعَةِ إِلى المَهْدِيِّ » *

---

٢٦٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٣ ـ ٨٤ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) : ـ

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٧ ـ عن ابن حماد : ـ وفيه « . . فتن فتَرْجِع . . وَمَنْصُورٌ هَارِبَيْنِ . . وَمَنْصُورٌ الْكُوفَةَ . . جَيْشُ السُّفْيَانِي إِلَيْهِمَا فَيُخْسَفُ بِهِمْ . . وَفِيهِمْ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرةِ قَدْ تَرَكُوا أَصْحَابَ السُّفْيَانِي » .

* : برهان المتقي :صـ ١١٨ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢٢ـ عن عرف السيوطي .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥١ بـ ٦١ ـ بعضه عن ابن حماد .

ملاحظة : « يظهر من ارتباك متن الحديث أن أحد الرواة لم يحفظ جيداً ، مضافاً إلى أنه مقطوع غير مسند إلى النبي (ص) ولكن يؤيده أن مضامينه وردت في أحاديث أخرى » □

* * *

٢٦١ ـ « تَدْخُلُ مَدِينَةَ الزَّوْرَاءِ ، فَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ وَقَتِيلَةٍ وَمَالٍ مُنْتَهَبٍ وَفَرجٍ مُسْتَحَلٍّ ، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ آوىٰ نِساءَ بَنِي هَاشِمٍ يَوْمَئِذٍ وَهُنَّ حُرْمَتِي ، ثُمَّ يَنْتَهِي إِلىٰ ذِكْرِ السُّلْطَانِ بِذِي الفَرَّتَيْنِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيهِم فِتْيانٌ مِنْ مَجَالِهِمْ عَلَيْهُم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ ، فَتَكُونُ الدَّائِرَةُ علىٰ أَهْلِ الكُوفَةِ ، ثُمَّ تَنْتَهِي إِلىٰ المَدِينَةِ فَتَقْتُلُ الرِجَالَ وَتَبْقُرُ بُطونَ النِساءِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فإذا حَضَرَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُم بِالشواهِقِ وَخَلْفَ الدُّرُوبِ ، وإِنَّما ذَلِكَ حَمْلُ امرَأَةٍ ، ثُمَّ يُقْبِلُ الرَجُلُ التَمِيمِيُّ شُعَيْبُ بنُ صَالِحٍ ، سَقَىٰ اللَّهُ بِلادَ شُعَيْبٍ ، بِالرايةِ السَوْداء المَهْدِيّةِ بِنَصْرِ اللَّهِ وَكَلِمَتِه حتّىٰ يُبَايِع المَهْدِيَّ بَيْنَ الرُكْنِ والمَقام » *

---

٢٦١ ـ المصادر :

* : السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٣٧ بـ ٦٠ ـ عن فتن السليلي ، وقال « وذكر إسناد هذا الحديث إلى معاذ بن جبل ، ثم قال : بينما أنا وأبو عبيدة الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله (ص) إذ خرج علينا في الهجير مرعوباً متغير اللون ، فقال : من ذا أبو عبيدة ، معاذ ، سلمان ؟ قلنا : نعم يا رسول الله ، فذكر الفتن ثم قال : ـ □

* * *

٢٦٢ ـ « سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذا فَتىً يَمْلأُ الأَرْضَ جَوْراً وَظُلْماً ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ هذا فَتىً يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، فإذا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالفَتىٰ التَّمِيمِي ، فإِنَّه يُقْبِلُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ ، وَهُوَ صَاحِبُ رَايةِ المَهْدِيِّ » *

---

٢٦٢ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد ، والإذاعة ، ومقدمة ابن خلدون ، والفتاوى الحديثية .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٧ ـ عن ابن عمر قال « كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جالساً في نفرٍ من المهاجرين والأنصار ، وعلي بن أبي طالب عن يساره ، والعباس عن يمينه ، إذ تلاحىٰ العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاريُّ للعبَّاسِ ، فأخذ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بيد العباس ويد علي فقال : ـ وقال « رواه الطبراني في الأوسط » .

* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥٥ فـ ٥٣ ـ عن الطبراني في الأوسط .
* : عـرف السـيوطي ، الحـاوي : جـ ٢ صـ ٦٢ ـ عن الطبـراني في الأوسط بتفـاوت يسـير وتقـديم وتأخير .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٧ ـ كما في عرف السيوطي ، عن الطبراني في الأوسط .
* : برهان المتقي : صـ ١٥٠ ـ ١٥١ بـ ٧ حـ ١٦ ـ عن عرف السيوطي .
* : الإذاعة : صـ ١٢٩ ـ عن الطبراني في الأوسط .
* : المغربي : صـ ٥٥٩ ـ عن مقدمة ابن خلدون .

* *

* : منتخب الأثر : صـ ٣١٩ فـ ٢ بـ ٤٩ حـ ٥ ـ عن برهان المتقي □

* * *

٢٦٣ ـ « يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ خَيْلَهُ وَجُنُودَهُ ، فَيَبْلُغُ عـامـةَ الشـرْقِ مِن أَرْضِ خُـرَاسـانَ وأَرضِ فَارِس فَيَثُور بِهِمُ أَهْـلُ الْمَشْرِقِ فَيُقَـاتِلُونَهُم ، وَيَكُونُ بَيْنَهُم وَقْعَـاتٌ فِي غَيْرِ مَوضِعٍ ، فإذا طَالَ عَلَيْهِم قِتَالُهُم إِيَّاهُ بَايَعُـوا رَجُلاً مِنْ بَنِي هَـاشِم ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي آخِرِ الشرْقِ فَيَخْرُج بِأَهْلِ خُرَاسَانَ عَلىٰ مُقَدِّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، مَوْلىً لَهُمْ ، أَصْفَرُ ، قَلِيلُ اللِحيَةِ ، يَخْرُجُ إِلَيهِ فِي خَمْسَـةِ آلافٍ إذا بَلَغَـهُ خُرُوجُـهُ فَيُبَايِعُـه فَيُصَيِّرُهُ عَلىٰ مُقَـدِّمَتِهِ ، لَـوْ اسْتَقْبَلَهُ الْجِبَـالُ الـرَّواسِي لَهَدَّهَا ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَخَيْلُ السُّفْيَانِيِّ فَيَهْزِمهُم وَيَقْتُـل مِنْهُم مَقْتَلَةً عَظِيمَـةً ، ثُمَّ تَكُـونُ الْغَلَبَةُ لِلسُّفْيَـانِيِّ ، وَيَهْـرُبُ الْهَـاشِمِيُّ ، وَيَخْـرُجُ شُعَيْبُ بْنُ صَـالِحٍ مُخْتَفِيـاً إِلىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يُـوَطِّيءُ لِلمَهْدِيِّ مَنْـزِلَهُ ، إذا بَلَغَـهُ خُـرُوجُـهُ إِلَىٰ الشَّامِ » *

---

٢٦٣ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي ، عن معاوية بن صالح ، عن شـريح بن عبيد وراشد بن سعد وضمرة بن حبيب ومشايخهم ـ قالوا : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .
* : عقد الدرر : صـ ١٢٨ بـ ٥ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » وفيه « .. فَلا يَزَالُ يُخْرِجُهُمْ مِنْ بَلْدَةٍ إِلى بَلْدَة ، حَتَّى يَهْزِمَهُمْ إِلَى الْعِرَاق » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٠ ـ عن ابن حماد ، وفيه « .. شايعه ، بدل يبـايعه .. لو استقبل بهم الجبال .. قال الوليد : بلغني أنّ هذا الهاشمي أخو المهدي لأبيه ، وقال بعضهم

هو ابن عمه ، وقال بعضهم إنه لا يموت ولكنه بعد الهزيمة يخرج إلى مكة فإذا ظهر المهدي خرج » .

* : القول المختصر : صـ ٢٢ بـ ٣ حـ ٢٠ ـ كما في ابن حماد بتفاوت .

* : برهان المتقي : صـ ١٢١ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢٦ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ١٨ بـ ٥ ـ كما في ابن حماد بتفاوت .

ملاحظة : « ينفرد هذا الحديث بذكر هزيمة الخراساني وشعيب وإن كانت قبل ظهور المهدي عليه السلام » □

* * *

٢٦٤ ـ « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّٰى يَقُومَ قَائِمٌ لِلحَقِّ مِنّا وَذٰلِكَ حِينَ يَأْذَنُ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ، وَمَنْ تَبِعَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ . اللّٰهَ اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ فَأْتُوهُ وَلَوْ حَبْواً عَلَىٰ الثَّلْجِ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ » *

---

٢٦٤ ـ المصادر :

* : عيون أخبار الرضا : جـ ٢ صـ ٥٩ ـ ٦٠ بـ ٣١ حـ ٢٣٠ ـ حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال : حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال : حدثني سيدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي محمد بن عليّ قال : حدثني أبي عليّ بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن عليّ قال : حدثني أبي عليّ بن أبي طالب قال : قال النبيّ صلّى الله عليه وآله : ـ

* : كفاية الأثر : صـ ١٠٦ ـ حدثني محمد بن وهبان بن محمد الهمامي البصري قال : حدثنا الحسين بن عليّ البزوفري قال : حدثنا عليّ بن العباس (عن عباد بن يعقوب قال : أخبرني مسعر بن نويرة ، عن أبي بكر بن عياش) عن أبي سليمان الضبّي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في العيون ، وفيه « . . إِيتُوهُ وَلَوْ عَلَى الثَّلْجِ . . قلنا يا رسول الله . . مَتَىٰ يقوم قائمكم ؟ قال : إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً ومَرْجاً ، وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ » .

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٣٩ ـ كما في العيون بتفاوت يسير ، بسنده ، وفيه « أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن . . القمي ، عن أبيه . . عن أخيه الحسن و . . قَائِمُ الْحَقِّ . . خَلِيفَةُ اللّٰهِ وَخَلِيفَتِي » .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ١١٦ بـ ١٠ فـ ٣ ـ كما في كفاية الأثر ، بعض أجزائه ، عن عليّ بن محمد القمي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٢٣ بـ ٣٢ فـ ١٩ حـ ٤١١ ـ عن كفاية الأثر بتفاوت يسير ، وفي سنده « محمد بن وهبان الهمداني . . ميمون بن أبي نوبرة » .

وفي : صـ ٥٧٢ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧٠١ ـ أوله كما في دلائل الإمامة ، عن مناقب فاطمة وولدها .

* : البحار : جـ ٣٦ صـ ٣٢٢ بـ ٤١ حـ ١٧٦ ـ عن كفاية الأثر ، وفي سنده « ميمون بن أبي نوبرة » .

وفي : جـ ٥١ صـ ٦٥ بـ ١ حـ ٢ ـ عن عيون أخبار الرضا .

* : العوالم : جـ ١٥ الجزء ٣ صـ ١٧٠ ـ ١٧١ بـ ١ حـ ١٤٠ ـ عن كفاية الأثر . وفي سنده « ميمون بن أبي نوبرة » .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٠٤ فـ ٢ بـ ١٠ حـ ٢ ـ عن كفاية الأثر .

وفي : ١٧٠ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٧ ـ عن دلائل الإمامة .

ملاحظة : « أوردنا هذا الحديث في أحاديث أهل المشرق لأن فيه « فأتوه ولو حبواً على الثلج » ،وهو تعبير يخص بلاد الخراساني الثلجية ».□

* * *

٢٦٥ ـ « لَمّا أُسْرِيَ بِي إِلىٰ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَظَرْتُ إِلىٰ قُبَّةٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ وَأَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ كُلُّهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ أَخْضَر ، قُلْتُ : يَا جَبْرَئِيلُ مَا هٰذِهِ القُبَّةُ الَّتِي لَمْ أَرَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَحْسَنَ مِنْهَا ؟ فَقَالَ : حَبِيبِي مُحَمَّدُ هٰذِهِ صُورَةُ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا قُمْ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا عِبَادُ اللّٰهِ المُؤْمِنُونَ يَنْتَظِرُونَ مُحَمَّداً وَشَفَاعَتَه لِلْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ ، يَجْرِي عَلَيْهِمُ الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالأَحْزَانُ وَالْمَكَارِهُ . قَالَ : فَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيَّ عَلَيهِ السَّلامُ مَتىٰ يَنْتَظِرُونَ الفَرَجَ ؟ قَالَ : إِذا ظَهَرَ المَاءُ علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ » *

---

٢٦٥ ـ المصادر :

* : الإختصاص : صـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ وقال « ورُوي عن علي بن محمد العسكري عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ

* : تاريخ قم : صـ ٩٦ ـ ما عدا آخره ، عن أبي مقاتل سبل الديلمي نقيب الريّ قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام قال : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٧٠ ـ مرسلاً عن النبي (ص) « يَخْرُجُ بِقَزْوِينَ رَجُلٌ ، إِسْمُهُ إِسْمُ نَبِيّ ،

يُسْرِعُ النَّاسُ إِلَىٰ طَاعَتِهِ الْمُشْرِكُ وَالْمُؤْمِنُ ، يَمْلأُ الْجِبَالَ خَوْفاً » .

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٤٨ بـ ٢٠ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٢٧ بـ ٣٢ فـ ٦ حـ ٥٣ ـ عن غيبة الطوسي .

* : البحار : جـ ١٨ صـ ٣١١ بـ ٣ حـ ٢١ وفي جـ ٦٠ صـ ٢٠٧ بـ ٣٦ حـ ٧ ـ عن الإختصاص .

وفي : صـ ٢٠٨ ـ عن تاريخ قم .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٢١٣ بـ ٢٥ حـ ٦٦ ـ من غيبة الطوسي .

ملاحظة : « يحتمل أن يكون هذا الحديث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام ونسب اشتباهاً إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وله نظائر عن الأئمة (ع) ستأتي في محلها ، أما الحديث الثاني عن رجل قزوين فهو لا يعيّن وقت خروجه ولكن إيراد الشيخ الطوسي إياه في كتابه عن المهدي عليه السلام قد يدل على أنه يرتبط به . وقد ورد في روايات أهل البيت عليهم السلام أن زنديقاً يخرج من قزوين فيهتك الحرمات ، وقد خرج من صدر الإسلام إلىٰ الآن عشرات من الأخيار والفجار من قزوين ، وكان رضا شاه يقول أليس يروي العلماء أنه يخرج زنديق من قزوين ، فأنا هو » ﻫ

* * *

فتنة بلاد الشام

٢٦٦ - « تَكُونُ فِتْنَةٌ بِالشامِ ، كَأَنَّ أَوَّلَها لَعِبُ الصِّبْيانِ تَطْفُو مِنْ جَانِبٍ وَتَسْكُنُ مِنْ جَانِبٍ ، فَلا تَتَنَاهَى حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ : إِنَّ الأَمِيرَ فُلانٌ » *

.....

٢٦٦ - المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٦١ حـ ٢٠٧٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن رجل ، عن ابن المسيّب قال : - وقال « فيقبِّلُ ابن المسيّب يديه ، حتى أنهما لتنتفضان، ثم يقول : ذاكم الأمير حقاً ، ذاكم الأمير حقاً » .

* : ابن حماد : صـ ٦٣ - عن ابن المبارك وعبد الرزاق ، عن معمّر ، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب قال : - ولم يسنده إلى النبيّ (ص) - « تَكُونُ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَتْ مِنْ جَانِبٍ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ أميركم فلانٌ » .
وفي : صـ ٩٢ - كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « تَكُونُ فِتْنَةٌ كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصِّبْيَانِ . . أَلا إِنَّ الأَمِيرَ فُلانٌ . . فَلْيَكُمُ الأَمِيرُ حَقاً ثلاث مرات » .

وفي : صـ ٩٣ - حدثنا ابن وهب ، عن إسحاق بن يحيى ، عن محمد بن بشر بن هشام ، عن ابن المسيب ، قال « تَكُونُ فِتْنَةٌ بِالشَّامِ كَأَنَّ أَوَّلَهَا لَعِبُ الصِّبْيَانِ ، ثُمَّ لاَ يَسْتَقِيمُ أَمْرُ النَّاسِ عَلَى شَيْءٍ وَلاَ تَكُونُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ بِفُلاَنٍ ، وَتَطْلُعُ كَفٌّ تُشِيرُ » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٥ - عن رواية ابن حماد الثانية .

* : برهان المتقي : صـ ٧٣ بـ ١ حـ ٥ - عن عرف السيوطي .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٨ بـ ٣ - عن ابن حماد ، وابن المنادي □

* * *

٢٦٧ - « أُحَذِّرُكُم سَبْعَ فِتَنٍ تَكُونُ بَعْدِي ، فِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ المَدِينَةِ ، وَفِتْنَةٌ بِمَكَّةَ ،

وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْيَمَنِ ، وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الشَّامِ . وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَفِتْنَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ ، وَفِتْنَةٌ مِنْ بَطْنِ الشَّامِ وَهِيَ فِتْنَةُ السُّفْيَانِيِّ » *

---

٢٦٧ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨ ـ ٩ ـ حدثنا يحيى بن سعيد العطار ، حدثنا حجاج ، رجل منا ، عن الوليد بن عياش قال : قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : قال لنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وقال « فقال ابن مسعود : منكم من يدرك أولها ، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها . قال الوليد بن عياش : فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير ، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير ، وفتنة اليمن من قبل نجده ، وفتنة الشام من قبل بني أمية ، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٦٨ ـ كما في ابن حماد بسنده إليه إلى ابن عياش « أخو أبي بكر بن عياش عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال ابن مسعود رضي الله عنه : قال لنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم » : ـ وفيه « . . وَفِتْنَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ . . وَهِيَ السُّفْيَانِي » ثم ذكر قول ابن مسعود المتقدم ، وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ولم يذكر قول الوليد « وفتنة اليمن من قبل نجده » .

* : عقد الدرر : صـ ٧١ بـ ٤ فـ ٢ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

* : الدر المنثور : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ عن الحاكم بتفاوت يسير .

* : جمع الجوامع : جـ ١ ص ٢٤ ـ عن ابن حماد ، والحاكم .

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١١٦ حـ ٣٠٨٤٠ ـ عن الحاكم .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ١٥ بـ ٥ ـ عن الحاكم وفيه « فِتْنَةٌ بِمَكَّةَ تُقْبِلُ مِنَ الْيَمَنِ » .

ملاحظة : « الفتن المذكورة في الحديث مطلقة غير محددة ما عدا فتنة السفياني التي هي آخرها والتي يظهر على أثرها المهدي عليه السلام كما نصت الأحاديث الأخرى ، وما ذكره الوليد بن عياش هو تطبيقات منه ، وقوله من قبل هؤلاء يقصد العباسيين » □

* * *

٢٦٨ ـ « (يُرْسِلُ اللَّهُ) عَلَى أَهْلِ الشَّامِ مِنْ يُفَرِّقُ جَمَاعَتَهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلَاثِ رَايَاتٍ ، الْمُكْثِرُ يَقُولُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً ، وَالْمُقِلُّ يَقُولُ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفاً ، أَمَارَتُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ ، عَلَى (كُلِّ) رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ أو (يبتغي) لَهُ الْمُلْكَ ،

فَيَقْتُلُهُمُ اللّٰهُ جَمِيعـاً ، وَيَـرُدُّ اللّٰهُ عَـلَى الْمُـسْلِمِينَ إِلـفَـهُمْ وَقَـاصَّـتَهُمْ وبَزَارَتَهُمْ » *

المفردات : إمارتهم أمت : شعارهم ، ولم نجد معنى مناسباً لقاصتهم وبزارتهم ولعلهما من الألفاظ العامية التي كانت في القرن الثاني ، وفي بعض النسخ « قاصيتهم ودانيتهم » أي يجمع شملهم ويوحّد كلمتهم ، ويفهم من رواية ابن حماد الثانية أن معناهما يتصل بحرية المسلمين وأمنهم السياسي الذي يتحقق على يد المهدي عليه السلام » .

.....

٢٦٨ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٩٦ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس الزرقي ، عن ابن زرير ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله : ـ وقال « قال ابن لهيعة : وأخبرني إسرائيل بن عباد ، عن محمد بن علي مثله ، إلا أنه قال تِسْع رَايَاتٍ سُودٍ » .

وفيها : حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن الحرث بن يزيد ، سمع ابن زرير الغافقي سمع علياً يقول « يَخْرُجُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً إِنْ قَلُّوا ، أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً إِنْ كَثُرُوا ، يَسِيرُ الرُّعْبُ بَيْنَ يَـدَيْهِ ، لَا يَلْقَـاهُ عَدُوٌ إِلَا هَـزَمَهُمْ بِإِذْنِ اللّٰهِ ، شِعَـارُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ ، لَا يُبَالُـونَ فِي اللّٰهِ لَـوْمَـةَ لَائِمٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ سَبْعُ رَايَاتٍ مِنَ الشَّـامِ فَيَهْزِمُهُمْ وَيَمْلِكُ ، فَتَـرْجِعُ إِلَى النَّـاسِ مَحَبَّتُهُمْ وَنِعْمَتُهُمْ وَقَاصَتُهُمْ وَبَزَارَتُهُمْ ، فَلَا يَكُونُ بَعْدَهُمْ إِلَّا الدَّجَّالُ . قُلنا وما القاصة والبزارة قال : يقبض الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا يخشى شيئاً » .

وفي : صـ ٩٧ ـ حدثنا الوليد ، عن ليث بن سعد ، عن عياش بن عباس ، القبتاني عمن حدثه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال « يَسِيرُ بِهِمْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً إِنْ قَلُّوا أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً إِنْ كَثُروا ، شِعَارُهُمْ أَمِتْ أَمِتْ ، حَتَّى يَلْقَـاهُ السُّفْيَانِي فَيَقُـولُ : أَخْرِجُـوا إِلَيَّ ابْنَ عَمِّي حَتَّى أُكَلِّمَهُ . فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُكَلِّمُهُ ، فَيُسَلِّمُ لَهُ الْأَمْرَ وَيُبَـايِعُهُ ، فَـإِذَا رَجَعَ السُّفْيَـانِي إِلَى أَصْحَابِـهِ نَدَّمَه (ندمته) كلب ، فَيَرْجِعُ لِيَسْتَقِيلَهُ فَيُقِيلُهُ ، فيقتل هو وَجَيْشُ السُّفْيَـانِي عَلَى سَبْعِ رَايَـاتٍ ، كُلُّ صَاحِبِ رَايَةٍ مِنْهُمْ يَرْجُو الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ فَيَهْزِمُهُمُ الْمَهْدِي . . قال أبو هريرة : فالمحروم من حُرِم نَهْبَ كَلْبٍ » .

* : **الطبراني ، الأوسط** : جـ ١ صـ ٢٠٣ حـ ٢٩٣ ـ حدثنا أحمد بن رشدين قال : حدثنا محمد بن سفيان الحضرمي قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس وعبد الله بن رزين ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ يَحْصَلُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يَحْصَلُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ مِنَ الْمَعْدِنِ » .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٥٣ ـ بسند آخر عن عبد الله بن زرير الغافقي يقول : سمعت عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يقول « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يَحْصَلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يَحْصَلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدِنِ ،

فَلاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَسُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ فَإِنَّ فِيهِم الأَبْدَالَ . وَسَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ سَيْلاً مِنَ السَّمَاءِ فَيَغْرَقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلاً مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، يُقَاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلاَّ وَهُوَ يَطْمَعُ بِالْمُلْكِ فَيَقْتَتِلُونَ وَيُهْزَمُونَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِي ، فَيَرُدَّ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ إِلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ ، فَيَكُونُونَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٧٢ ـ كما في الحاكم ، بتفاوت يسير ، مرسلاً عن عليّ (ع) عن النبي (ص) : ـ وفيه « يَكُونُ آخِرَ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ . . فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي . . يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ ، فَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً ، وَيَرُدُّ اللَّهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ إِلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُم وَقَاصِيهِمْ وَيَدارِيهِم (كذا) » وقال « قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث إلاّ زيد بن أبي الزرقاء ، وهذا وَهْم من الطبراني ، فقد رواه الوليد بن مسلم أيضاً عن ابن لهيعة ، ورواه الحارث بن يزيد المصري ، فوقفه على عليّ ولم يرفعه » .

* : عقد الدرر : صـ ٤٤ بـ ٤ فـ ١ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه » .

* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥٢ فـ ٥٣ ـ كما في الحاكم بتفاوت ، عن الطبراني ، وقال « ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وفيه « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ . . وَلَكِنْ سَبُّوا أَشْرَارَهُمْ . . يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ . . خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي . . وَقاصِيَتهم وَدَانِيَتَهُمْ » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٧ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، عن الطبراني في الأوسط ، وقال « وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٢ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج الطبراني في الأوسط ، ونعيم ، وابن عساكر عن عليّ » .
وفيها : كما في الحاكم ، وقال « وأخرج نعيم بن حماد ، والحاكم وصححه ، عن عليّ بن أبي طالب » : ـ

* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٧ ـ عن الحاكم بتفاوت يسير .

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٩ ـ مختصراً ، مرسلاً ، عن علي : ـ

* : برهان المتقي : صـ ١٠٥ ـ ١٠٦ بـ ٤ فـ ١ حـ ١٠ ـ ١١ ـ عن روايتي عرف السيوطي ، الحاوي .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٥٨٦ حـ ٣٩٦٦١ ـ عن الطبراني في الأوسط .
وفي : صـ ٥٩٨ حـ ٣٩٦٨١ ـ عن ابن حماد ، والحاكم .

* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .

* : الإذاعة : صـ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، عن الطبراني في الأوسط ، وقال « ورواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفي رواية : ثُمَّ يَظْهَرُ

الْهَاشِمِي فَيَرُدُّ اللَّهُ النَّاسَ إِلَى إِلْفَتِهِمْ . وليس في هذا الطريق ابن لهيعة ، وهو إسناد صحيح كما ذكر » .

* : المطر الوردي : صـ ٦٩ ـ كما في ابن عساكر ، بتفاوت ، عن الهدية الندية ، وقال « رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم » .

* : المغربي : صـ ٥٣٦ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « أقول : المعتمد الذي استقر عليه عمل كثير من الحفّاظ تحسين حديث ابن لهيعة ، وكثيراً ما يصرح بذلك الحافظ المتقن نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد . . وقد احتج به غير واحد من المتقدمين أيضاً » .
وفي : صـ ٥٣٧ ـ عن الحاكم □

* * *

٢٦٩ ـ « لا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّىٰ يَقُومَ السُّفْيانِيُّ عَلىٰ أَعْوَادِهَا » *

.....

٢٦٩ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩١ ـ حدثنا يحيىٰ بن اليمان ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبي صادق قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
وفي : صـ ٩٩ ـ قال الوليد : بلغني عن كعب أنه قال « مَهْدِيُّ الْخَيْرِ يَخْرُجُ بَعْدَ السُّفْيَانِي » ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٧ بـ ١٧٠ ـ عن ابن حماد ، وفيه « أَعْوَارِهَا » وقال « ربما يعني أعوار مصر » والظاهر أنها أعوادها ، أي يستولي على منبرها ويحكمها .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ٧٥ ـ عن ابن حماد ، عن وليد بن مسلم .
وفي : صـ ٧٨ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .

* : برهان المتقي : صـ ١٧٣ بـ ١٢ حـ ٨ ـ عن رواية عرف السيوطي الثانية □

* * *

٢٧٠ ـ « يَدْخُلُ أَوَائِلُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فَبَيْنَاهُمْ يَنْظُرُونَ فِي أَعَاجِيبِهِ ، إِذْ رَجَفَتِ الأَرْضُ فانْقَعَرَ غَرْبِيُّ مَسْجِدِهَا ، وَيُخْسَفُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا حَرَسْتا ، ثُمَّ يَخْرُجُ عِنْدَ ذَلِكَ السُّفْيَانِيُّ فَيَقْتُلُهُم حَتَّىٰ يُدْخِلَهُم مِصْرَ ، ثُمَّ يَرجِعُ فَيُقَاتِلُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ حَتَّىٰ يَرُدَّهُمْ إِلَىٰ الْعِرَاقِ » *

.....

٢٧٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧١ ـ حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله ، عن مسلم بن الأخيل ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن محمد بن الحنفية قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : عقد الدرر : صـ ٥٣ بـ ٤ فـ ١ ـ وقال « وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » وفيه « حتى يُرَحِّلَهُمْ » .
* : القول المختصر : على ما في العطر الوردي .
* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .
* : العطر الوردي : صـ ٦١ ـ عن القول المختصر والهدية الندية ، عن بعض التابعين « لَا يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَرْيَةٍ بِالْغُوطَةِ تُسَمَّى حَرَسْتَا » □

* * *

٢٧١ ـ « عَلَامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ أَلْوِيَةٌ تُقْبِلُ مِنَ الْمَغْرِبِ ، عَلَيْهَا رَجُلٌ أَعْسَرُ مِنْ كِنْدَةَ » *

.....

٢٧١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩١ ـ حدثنا أبو يوسف ، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن السندي ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٤٤ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير في السند .
* : الداني : صـ ٧٣ ـ حدثنا ابن عفان قال : حدثنا أحمد بن ثابت قال : حدثنا سعيد قال : حدثنا أبو الفتح قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا خالد بن سلام ، عن محمد بن عبيد الله بن يزيد بن سندي ، عن كعب قال : ـ وفيه « . . مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ . . رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ أَعْسَرُ ، فَإِذَا ظَهَرَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ عَلَى مِصْرَ ، فَبَطْنُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ » .
* : عقد الدرر : صـ ٥١ بـ ٤ فـ ١ ـ كما في الداني ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المُقري في سننه ، وأخرجه أبو عبد الله نعيم بن حماد » .
* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٧ بـ ١٦٩ ـ عن فتن ابن حماد ، وفي سنده « . . محمد بن عبد الله ، بدل محمد بن عبيد الله » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧١ ـ عن فتن ابن حماد .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٣١ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن كعب : ـ
* : القول المختصر : صـ ٢٣ بـ ٣ حـ ٢٢ ـ كما في ابن حماد ، مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ١٥٠ بـ ٧ حـ ١٣ ـ عن عرف السيوطي ، عن كعب : ـ

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ١٤ بـ ٥ ـ كما في الداني ، وقال « أخرجه أبو عمرو عثمان المقري في سننه ، ونعيم بن حماد » □

* * *

٢٧٢ ـ « السُّفْيَانِيُّ الَّذِي يَمُوتُ الَّذِي يُقَاتِلُ أَوَّلَ شَيءٍ الرَّايَاتِ السُّودَ والرَّايَاتِ الصُّفْرِ فِي سُرَّةِ الشَّامِ ، مَخْرَجُهُ مِنْ المَنْدَرُونَ شَرْقِي بَيْسَانَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، عَلَيْهِ تَاجٌ ، يَهْزِمُ الجَمَاعَةَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَهْلِكُ ، وَهُوَ يَقْبَلُ الجِزْيَةَ ، وَيَسْبِي الذُّرِّيَةَ وَيَبْقُرُ بُطُونَ الحُبَالَى » *

.....

٢٧٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص).

وفي : صـ ٧٩ ـ بسنده السابق ، وفيه « يَخْرُجُ الْمَشْؤُمُ الْمَلْعُونُ مِنْ عِنْدِ الْمَنْدَرُونَ شَرْقِي بَيْسَانَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، وَعَلَيْهِ تَاجٌ .. وَيَبْقُرُ بُطُونَ النِّسَاءِ » □

* * *

٢٧٣ ـ ومن شواذّ ما رواه ابن حماد في أمر السفياني صـ ٦٧ ونقله عنه ابن طاووس صـ ٤٩ و ٥٠ الروايات الثلاثة التالية غير المسندة :

ـ حدثنا رشدين ، عن ليث ، عمن حدثه ، عن تبيع قال « إذا كانت هدّةٌ بالشام قبل البَيْداء ، فلا بَيْداءَ ولاَ سُفْيَانِيٌّ ، قال الليث : كانت الهَدّة بطبرية فاستيقظت لها بالفسطاط وتخلّع لها أجنحة ، فإذا هي ليلة طبرية » .

ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطأة قال ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) ـ في زمان السفياني الثاني تكون الهَدّةُ حتى يظن كلُّ قومٍ أنه قد خَرب ما يليهم » .

ـ حدثنا رشدين عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب قال ـ ولم يسنده أيضاً « خروج السفياني بعد تسع وثلاثين ، وقال : قال ابن لهيعة : وأخبرني عبد العزيز بن صالح ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : إذا كان خروج السفياني في سبعٍ وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين

شهراً ، وإن خرج في تسعٍ وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر » *

.....

ملاحظة : « يظهر للمتتبع في تاريخ الثورات على العباسيين والصراع بينهم وبين الخط الأموي الذي بقي له وجودٌ مّا بعد انهيار حكم بني أمية ، وبقي له وجود سياسي في دولة الأندلس ـ يظهر له أن حديث السفياني الموعود كان معروفاً عند المسلمين ، وأن عدة أشخاصٍ ثاروا على العباسيين بهذا الإسم ، ولعل الدافع الأساسي لدعواهم هذه أن السفياني الموعود على رغم مساوئه فهو يغلب بني العباس ويعيد مجد بني أمية . وقد ذكر صاحب كتاب خطط الشام عدة ثورات باسم السفياني منها : جـ ١ صـ ١٥٤ ـ ثورة علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، الذي خرج في الشام سنة ١٩٥ في خلافة الأمين وكان يعرف بأبي العميطر . ومنها ثورة سعيد بن خالد الأموي بعد أبي العميطر . ومنها ما ذكره صـ ١٦٤ من ثورة المبرقع بالشام أيضاً سنة ٢٢٧ في خلافة المعتصم . وذكر في جـ ٢ صـ ١٨٥ ثورة عثمان بن ثقالة الذي ثار في عجلون بالأردن سنة ٨١٦ وادّعى أنه السفياني الموعود . وذكر في جـ ١ صـ ١٦١ قول المأمون العباسي « وأما قضاعة فسادتها تنتظر السفياني وخروجه فتكون من أشياعه » إلى غير ذلك من أحداث ظاهرة ادّعاء السفيانية . وقد أخطأ بعضهم كصاحب خطط الشام عندما فسر ذلك بأن ملحمة السفياني وظهوره من الوادي اليابس من موضوعات أنصار الأمويين (راجع جـ ١ صـ ١٤٨) فإن أحاديث السفياني يرويها أعداء الأمويين قبل أصدقائهم . نعم لا يبعد أن تكون الروايات التي تمدح السفياني الموعود أو تقول بتعدده من وضع أنصارهم . كما أن الروايات التيّ تنفي وجود السفياني كالرواية الأولى في هذه المجموعة يحتمل أن تكون من مقولات الأمويين للتبرؤ من السفياني المذموم ، كما يحتمل أن تكون من مقولات العباسيين لنفي أصل رواية السفياني والتخلص من الثورات الأموية باسمه . ونظراً لهذه الظروف التي أحاطت بمسألة السفياني من طرفي الصراع الأموي والعباسي تكون الروايات الواردة عنه من طرق الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أبعد عن الشك ، وهي صريحة قاطعة في حتميّة أمره ، وأسانيدها فيها الصحيح كما سيأتي إن شاء الله ، وهي تؤيّد الأحاديث التي أوردناها هنا عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، والتي حكم علماء الحديث بصحة عدد منها أيضاً » □

* * *

٢٧٤ ـ « يَجْتَمِعُ لِلسُّفْيَاحِ ظَلَمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ الزمانِ ، حَتَّى إذا كَانُوا حَيْثُ يَنْظُرُونَ إلى عَدُوِّهِم ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوا بِلاَدِهُمْ ، أَقْبَلَ رأْسُ طاغِيَتِهِمْ لَمْ يُعرَفْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ، جَعْدُ الشَّعْرِ ، غَائِرُ العَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الحاجِبَيْنِ ، مِصْفَارُّ ، حَتَّى إذَا نَظَرَ إلَى المَنْصُورِ فِي آخِرِ تِلْكَ السَّنَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيها

ظَلَمَةُ أَهْلِ ذَلِكَ الزمانِ لِلسُّفاحِ بِمَوْتِ المَنْصُورِ ، وَهُم مُفْتَرِقُونَ فِي غَيْرِ بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ فإذا انْتَهى إلَيهم الخَبَرُ ضَرَبُوا حَيْثُ كَانُوا ، فَيُبَايِعُونَ لعَبْدِ اللّهِ ، وَيَرْجِعُ السُّفْيانيُّ ، فَيَدْعوا إلى نَفْسِهِ بِجَمَاعَةِ أَهْلِ المَغْرِبِ فَيَجْتَمِعُونَ مَا لَمْ يَجْتَمِعُوا لأَحَدٍ قَطُّ لِمَا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ يَقْطَعُ بَعْثاً مِن الْكُوفَةِ فإنْ يَكُنِ الْبَعَثُ مِن البَصْرَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَهْلَكُ عَامَّتُهم مِن الحَرْقِ وَالغَرَقِ وَيَكُونُ حِينَئِذٍ بِالكُوفَةِ خَسْفٌ ، وإنْ يَكُنْ الْبَعْثُ مِن قِبَلِ المَغْرِبِ كَانَتْ الوَقْعَةُ الصُّغْرىٰ ، فَوَيْلٌ عِنْدَ ذَلِكَ لعَبْدِ اللّهِ مِنْ عَبْدِ اللّهِ يَثُورُ بِحِمْصَ وَيُوقِدُ بِدِمشْقَ . وَيَخْرُجُ بِفِلسْطِينَ رَجُلٌ يَظْهَرُ عَلىٰ مَنْ نَاوَاهُ ، عَلى يَدَيْهِ هَلاكُ أَهْلِ المَشْرِقِ ، يَمْلِكُ حَمْلَ امْرأةٍ ، يَخْرُجُ لَهُ ثَلاثَةُ جُيوشٍ إلى كُوفَانَ ، يُصيبُون بِها أَثْبَاتَ (كذا) مِن قُرَيْشٍ ، يُسْتَنْقَذُونَ مِنْ يَومِهِم » *

---

٢٧٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٧ ـ حدثنا أبو المغيرة ، عن ابن عياش ، عمن حدثه ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

وفي : صـ ٧٩ ـ حدثنا عبد القدوس ، عن ابن عياش ، عمن حدثه ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده أيضاً ـ كما في روايته الأولى بتفاوت ، من قوله « إذا رجع السفياني إلى قوله هلاك أهل المشرق » .

ملاحظة : « واضح أن هذه الرواية وأمثالها ليست أحاديث عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وإنما نوردها لأنها تنفع في فهم الأحاديث الشريفة » □

* * *

٢٧٥ ـ « تَفْتَرِقُ النَّاسُ وَالعَرَبُ فِي بَرْبَرَ علىٰ أَرْبَعِ رَايَاتٍ ، فَتَكُونُ الغَلَبَةُ لِقُضَاعَةَ وَعَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ ، قال الوليد : ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ السُّفْيانيُّ فَيُقَاتِلُ بَنِي هَاشِمٍ وَكُلَّ مَنْ نَازَعَهُ مِنَ الرَّايَاتِ الثَّلاثِ وَغَيْرِهَا فَيَظْهَرُ عَلَيْهِم جَمِيعاً ، ثُمَّ يَسِيرُ إلى الكُوفَةِ وَيُخْرِجُ بَنِي هَاشِمٍ إلى الْعِرَاقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ مِن الْكُوفَةِ فَيَمُوتُ في أَدْنَى الشَّامِ ، وَيَسْتَخْلِفُ رَجُلاً آخَرَ مِن وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ ، تَكُونُ الغَلَبَةُ لَهُ ، وَيَظْهَرُ عَلَى النَّاسِ وَهُوَ السُّفْيانيُّ » *

---

٢٧٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٨ ـ حدثنا الوليد ، عن شيخ من خزاعة ، عن أبي وهب الكلاعي ، قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

ملاحظة : « ذكر المؤرخون أن قبيلة قضاعة بقيت موالية للأمويين مخالفة للعباسيين ، وقد مر قول المأمون العباسي إنهم ينتظرون ظهور السفياني ليكونوا معه ، ولعل الكلاعي الراوي منهم أو يميل إليهم » □

* * *

٢٧٦ ـ « إذا غَلَبَتْ قُضَاعَةُ وَظَهَرَتْ على المَغْرِبِ ، فَأَتَى صَاحِبُهم بَنِي العَبَّاسِ فَيَدْخُلُ ابنُ أُخْتِهم الكُوفَةَ مَعَ مَنْ مَعَهُ فَيُخْرِبُها ، ثُمَّ تُصِيبُهُ بِها قُرْحَةٌ وَيَخْرُجُ مِنها يُرِيدُ الشَّامَ فَيَهْلَكُ بَيْنَ العِراقِ وَالشَّامِ ، ثُمَّ يُوَلُّونَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنْ أهلِ بَيْتِهِ فَهُوَ الَّذي يَفْعَلُ بِالنَّاسِ الأَفاعِيلَ ، وَيَظْهَرُ أَمْرُهُ ، وَهُوَ السُّفْيانِيُّ ثُمَّ تَجْتَمِعُ العَرَبُ عَلَيْهِ بِأَرضِ الشَّامِ فَيَكُونُ بَيْنَهُم قِتَالٌ حتَّى يَتَحَوَّلَ القِتَالُ إلى المَدِينَةِ ، فَتَكُونُ المَلْحَمَةُ بِمَقِيعِ الغَرْقَدِ » *

---

٢٧٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٩ ـ حدثنا الوليد بن مسلم قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

٢٧٧ ـ « إذا مَلَكَ رَجُلٌ الشَّامَ ، وَآخَرُ مِصْرَ ، فاقْتَتَلَ الشَّامِيُّ والمِصْرِيُّ ، وسَبَا أَهْلُ الشَّامِ قَبَائِلَ مِنْ مِصْرَ ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ المَشْرِقِ بِرَايَاتٍ سُودٍ صِغَارٍ قِبَلَ صَاحِبِ الشَّامِ ، فَهُوَ الَّذي يُؤَدِي الطَّاعَةَ إلى المَهْدِيِّ . قَالَ أبو قَبِيل : يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَةَ أَميرٌ اثنا عَشَرَ سَنَةً ، ثُمَّ تَكُونُ بَعدَه فِتْنَةٌ ، ثُمَّ يَمْلِكُ رَجُلٌ أَسْمَرُ يَمْلأُها عَدْلاً ، ثُمَّ يَسِيرُ إلى المَهْدِيِّ فَيُؤَدِي إليهِ الطَّاعَةَ وَيُقَاتِلُ عَنْهُ » *

---

٢٧٧ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٥ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن شفي ، عن تبيع ،

عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٤ بـ ٩٩ ـ عن ابن حماد ، ما عدا قوله « يكون بأفريقية أمير اثنا عشر سنة ، ثم تكون بعده فتنة » وفي سنده « . . رشدي . . شقر » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٨ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . قتل صاحب الشام . . اثنتا عشر سنة ويكون بعده فتنة » .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٩ بـ ٧ حـ ٨ و٩ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وليس فيه « قتل صاحب الشام » .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ١٧ بـ ٥ ـ عن ابن حمّاد .

ملاحظة : « ورد ما يؤيد الفقرة الثانية من الرواية الأولى في أحاديث أهل المشرق ، ولعل بقينها وبقية الرواية الثانية مما تفرد به كعب وأبو قبيل الذي يظهر من روايته الأخيرة أنه يريد أن يجعل المهدي عليه السلام من إفريقية ! » □

* * *

٢٧٨ ـ « إذا رَأَيْتَ رَحَا بَنِي العَبّاسِ ، ورَبَطَ أَصْحَابَ الرايَاتِ السُّودِ خُيُولَهُم بِزَيتونِ الشّامِ ، وَيُهْلِكُ اللّهُ لَهُمُ الأَصْهَبَ وَيَقْتُلُهُ وَعَامَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى أيدِيهِم حتّى لا يَبْقَى أَمَوِيٌّ مِنْهُم إلا هَارِبٌ أوْ مُخْتَفٍ ، وَيَسْقُطُ السَّعْفَتَانِ بَنُوا جَعْفَر وبَنُوا العَبّاسِ ، وَيَجْلِسُ ابنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ على مِنْبَرِ دِمِشْقَ ، وَيَخْرُجُ البَرْبَرُ إلى سُرَّةِ الشّامِ ، فَهُوَ عَلامَةُ خُرُوجِ المَهْدِيِّ » *

---

٢٧٨ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة ، عن تبيع ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٩ ـ عن ابن حماد ، وفيه « إذا دارت . . ويسقط الشعبتان » .

* : برهان المتقي : صـ ١٢٠ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢٤ ـ عن عرف السيوطي .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٦ بـ ١٠٥ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . إذا دارت . . ويسقط السفياني بدل السعفتان أو السعيفان . . صرة الشام » □

* * *

٢٧٩ ـ « إذا خُلِعَ مِنْ بَنِي العَبّاسِ رَجُلانِ وَهُمَا الفَرْعَانِ وَقَعَ بَيْنَهُما الإخْتِلافُ

الأَوَّلُ ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ الإِخْتِلافُ الآخَرُ الذي فِيهِ الفَنَاءُ ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ عِنْدَ اخْتِلَافِهِم الثَّاني » *

.....

٢٧٩ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة بن المنذر ، عمن حدّثه ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

٢٨٠ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ المَشْرِقِ فَيَفِرُّ مِنْهُ مَلِكُهُم ، فَيُقْتَلُ بَيْنَ الرِّقَّةِ وَحَرَّانَ ، يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَيَخْرُجُ مِن البَرِّيَّةِ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيانَ رَجُلٌ مِنْ المَغْرِبِ ، وَيُقْتَلُ مَلِكُ الكُوفَةِ بِحَرَّانَ » *

المفردات : الرقة وحران : بلدان في شمال سوريا .

.....

٢٨٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٠ ـ حدثنا الوليد قال أخبرني ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

فتنة بلاد الشام وصفة خروج السفياني

٢٨١ ـ « بَدْوُ السُّفْيانيِّ خُرُوجُهُ مِنْ قَرْيةٍ مِنْ غَرْبِ الشَّامِ يُقَالُ لَهَا أَنْـدَرَا ، فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ » *

.....

٢٨١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٤ ـ حدثنا الوليد ، عن أبي عبدة المشجعي ، عن أبي أمية الكلبي ، عن شيخ أدرك الجاهلية قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

٢٨٢ ـ « يُؤْتَى السُّفْيَانيُّ فِي مَنَامِهِ فَيُقَالُ لَهُ : قُمْ فَاخْرُجْ ، فَيَقُومُ فَلا يَجِدُ أَحَـداً . ثُمَّ يؤتـا الثَّانِيَةَ فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُقَالُ لَـهُ الثَّالِثَةَ : قُمْ فَاخْـرُجْ فَانْظُرْ مَنْ علىٰ بَـابِ دَارِكَ ، فَيَنْحَدِرُ فِي الثَّـالِثَةِ عَلىٰ بَـابِ دَارِهِ فَإِذا هُـوَ بِسَبْعَةِ نَفَـرٍ أَوْ تِسْعَةِ نَفَرٍ مَعَهُمْ لِوَاءٌ ، فَيَقُولونَ نَحْنُ أَصْحَابُـكَ ، فَيَخْرُجُ فيهم ويتَّبِعُـهُ نَاسٌ مِنْ قَرْيَاتِ وَادِي اليَابِسِ ، فَيَخْرُجُ إِلِيهِ صَاحِبُ دِمِشْقَ لِيَلْقَـاهُ وَيُقَاتِلَهُ ، فـإِذَا نَظَرَ إِلىٰ رَايَتِهِ انْهَزَمَ ، وَوَالِي دِمشْقَ يَوْمَئِذٍ وَالٍ لِبَني العَبَّاسِ » *

.....

٢٨٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٥ ـ حدثنا عبد القدوس ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن أشياخه قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

☆ : عقد الدرر : صـ ٧٢ بـ ٤ فـ ٢ ـ عن ابن حماد .

☆ : برهان المتقي : صـ ١١٥ بـ ٤ فـ ٢ حـ ١٤ ـ عن عقد الدرر ظاهراً □

* * *

٢٨٣ - « إِذَا خَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْوَادِي الْيَابِسِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ صَاحِبُ دِمَشْقَ لِيُقَاتِلَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَايَتِهِ انْهَزَمَ » *

المفردات : الوادي اليابس : فسرته بعض الروايات بأنه قرب دمشق ، وبعضها بأنه في منطقة حوران ودرعا قرب الأردن .

---

٢٨٣ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٥ - حدثنا بقية وعبد القدوس ، عن أبي بكر ، عن الأشياخ قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) وقال « قال عبد القدوس : والي دمشق والي لبني العباس يومئذ » □

* * *

٢٨٤ - « يَمْلِكُ حَمْلَ امْرَأَةٍ ، إِسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ الْأَزْهَرُ بْنُ الكَلْبِيَّةِ أو الزَّهرِيُّ بنُ الكَلْبِيَّةِ المُشَوَّهُ ، السُّفْيَانِيُّ »(*) .

---

٢٨٤ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٤ - حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة ، عن تبيع ، عن كعب قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفيها : حدثنا الحكم ، عن جراح ، عن أرطاة - ولم يسنده أيضاً - قال « يدخل الأزهر بن الكلبية الكوفة ، فتصيبه قرحة فيخرج منها فيموت في الطريق ، ثم يخرج رجل آخر منهم بين الطائف ومكة ، أو بين مكة والمدينة من شبب وطباق وشجر بالحجاز ، مشوّه الخلق ، مصفح الرأس ، حمش الساعدين ، غاير العينين ، في زمانه تكون هدّة » □

* * *

٢٨٥ - « يَخْرُجُ السُّفْيانيُّ فَيُقَاتِلُ حَتَّىٰ يَبْقُرَ بُطُونَ النِّسَاءِ وَيَغْلِيَ الأَطْفَالَ في المَراجِلِ » *

المفردات : المراجل : جمع مرجل وهو القدر الكبيرة .

---

٢٨٥ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٣ - حدثنا الوليد ، عن أبي عبد الله ، عن الوليد بن هشام المعيطي ، عن

أبان بن الوليد ابن عقبة بن أبي معيط ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفي : صـ ٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله ، عن عبد السلام بن مسلمة ، عن أبي قبيل قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) « السفياني شر من مَلك ، يقتل العلماء وأهل الفضل ويفتنهم يستعين بهم ، فمن أبى عليه قتله » .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥١ بـ ٩٠ ـ عن ابن حماد « يخرج السفياني والفلاني فيقتلان ، حتى يبقر بطون النساء ، ويقلي الأطفال في المراجل » □

* * *

٢٨٦ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِي سُفْيَانَ فِي الوَادِي اليَابِسِ ، فِي رَايَاتٍ حُمْرٍ ، دَقِيقُ السَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، طَوِيلُ العُنُقِ ، شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ، بِهِ أَثَرُ الْعِبَادَةِ » *

.....

٢٨٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٥ ـ حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحرث بن عبد الله قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

٢٨٧ ـ « يَقْتُلُ السُّفْيَانِيُّ كُلَّ مَنْ عَصَاهُ وَيَنْشُرُهُم بِالمَنَاشِيرِ وَيَطْبَخُهُم بِالقُدُورِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ : وَيَلْتَقِي المَشْرِقَيْنِ والمَغْرِبَيْنِ » *

.....

٢٨٧ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٢٠ و ٨٠ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

ملاحظة : «قد يكون معنى قوله «ويلتقي المشرقين والمغربين أنه يملكهما ، ولكن ذلك ينافي ما تذكره الروايات الكثيرة من أن السفياني لا يتعدى حكمه سوريا والأردن ولبنان ، وأنه يحتل العراق ويكون له وجود عسكري في الحجاز » □

* * *

٢٨٨ ـ « لا يَعْبُرُ السُّفْيانِيُّ الفُرَاتَ إلا وَهُوَ كَافِرٌ » *

.....

٢٨٨ ـ المصادر :

* : **الداني** : صـ ٩٢ ـ حدثنا ابن عفان ، حدثنا أحمد ، حدثنا سعيد ، حدثنا نصر ، حدثنا علي ، حدثنا بشير بن عبد الرحمن ، عن أبي سهيل اليمامي ، عن رجل ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : **عقد الدرر** : صـ ٧٩ بـ ٤ فـ ٢ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه » .

* : **برهان المتقي** : صـ ١١٥ بـ ٤ فـ ٢ حـ ١٥ ـ عن عقد الدرر □

* * *

٢٨٩ ـ « وأمّـا الكُـوفَـانُ فَيُخْـرِبُهَـا رَجُـلٌ مِنْ آلِ عَنْبَسَـةَ بْنِ أَبِي سُفْيَـانَ يَعْنِي السُّفْيَانِيَّ » *

.....

٢٨٩ ـ المصادر :

* : **البـدء والتاريخ** : جـ ٤ صـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ قال « ذكـر ما جـاء في خراب البلدان في كتـاب أبي حذيفة عن مقاتل أنه قال « قرأت في كتب الضحاك بعد موته وهي الكتب المخزونـة عنده ، في قوله عزَّ وجلّ « وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَـا عَذَابـاً شَدِيـداً ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً » في حديث طويل قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) □

* * *

دخول جيش السفياني الحجاز

٢٩٠ ـ « يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إلىٰ الْمَدِينَةِ ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ حَتَّى الْحُبَالَى ، وَذٰلِكَ لِمَا يَصْنَعُ الْهَاشِمِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، يَقُولُ مَا هَذَا الْبَلاَءُ كُلُّهُ وَقَتْلُ أَصْحَابِي إلاَّ مِنْ قِبَلِهِمْ ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِم فَيُقْتَلُونَ حَتَّى لا يُعْرَفَ مِنهُمْ بِالمَدِينَةِ أَحَدٌ ، وَيَتَفَرَّقُوا (كذا) مِنْهَا هَارِبِينَ إلىٰ البَوَادِي وَالجِبَالِ وَإلىٰ مَكَّةَ ، حَتَّىٰ نِسَاؤُهُم ، يَضَعُ جَيْشُهُ فِيهِمُ السَّيْفَ أَيَّاماً ثُمَّ يَكُفُّ عَنْهُم فَلا يَظْهَرُ مِنْهُم إلاَّ خَائِفٌ ، حَتَّىٰ يَظْهَرَ أَمْرُ المَهْدِيِّ بِمَكَّةَ اجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ شَذَّ مِنهُم إلَيْهِ بِمَكَّةَ » *

---

٢٩٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله التيهرتي ، عن عبد السلام بن مسلمة ، سمع أبا قبيل يقول : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

☆ : عقد الدرر : صـ ٥٦ بـ ٤ فـ ١ ـ قال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » وفيه « . . لما صنع . . من الشرق . . ويفترقوا . . فإذا ظهر » .

☆ : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٧ بـ ١٠٨ ـ عن ابن حماد ، بتفاوت يسير .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧١ ـ عن ابن حماد ، مختصراً ، وفيه « . . ويفترقون هاربين إلى البراري والجبال حتى » .

☆ : القول المختصر : صـ ٢٣ بـ ٣ حـ ٢١ ـ بعضه كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً .

☆ : برهان المتقي : صـ ١٢٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢٩ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

☆ : فرائد فوائد الفكر : صـ ١١ بـ ٤ ـ بعضه كما في ابن حماد بتفاوت ، وفيه « يبعث السفياني جيشاً إلى مكة » □

* * *

٢٩١ ـ « تَكُونُ بِالمَدِينَةِ وَقْعَةٌ ، تَفْرَقُ فِيهَا أَحْجَارُ الزَّيْتِ ، مَا الحَرَّةُ عِنْدَهَا إِلاَّ كَضَرْبَةِ سَوْطٍ ، فَيُنَحَّى عَنِ المَدِينَةِ قَدرَ بَرِيدَيْنِ ، ثُمَّ يُبَايِعُ المَهْدِيُّ » *

---

٢٩١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٩ ـ حدثنا أبو يوسف ، عن فطر بن خليفة ، عن حنش بن عبد الرّحمن العكلي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

☆ : عقد الدرر : صـ ٥٦ بـ ٤ فـ ١ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « قدر بريد . . إلى المهدي » وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

☆ : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٨ بـ ١٠٩ ـ عن ابن حماد .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧١ ـ عن ابن حماد .

☆ : برهان المتقي : صـ ١٠٣ بـ ٤ فـ ١ حـ ٥ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

ملاحظة : « وقعة الحرّة اسم حملة يزيد بن معاوية على المدينة ومعركته مع أهلها في منطقة الحرة بضاحية المدينة . ووقعة أحجار الزيت قرب المدينة بين الحسنيين والعباسيين ، وكأن الراوي يخبر عن وقعة أحجار الزيت قبل حدوثها وبعد حدوث وقعة الحرة ، وهذا مؤشر على أن النص ليس حديثاً شريفاً » □

* * *

٢٩٢ ـ « يَمْلِكُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِم فَيَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ فَلا يَبْقَى مِنهُمْ إلا اليَسِيرُ لاَ يَقْتُلُ غَيْرَهُم ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَيَقْتُلُ بِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلَيْنِ حَتَّى لاَ يَبْقَى إلا النِّسَاءُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ المَهْدِيُّ »(*) .

---

٢٩٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٥ ـ حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل قال : ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٤٧ ـ كما في ابن حماد ، مرسلاً ، عن أبي قبيل : ـ

☆ : عقد الدرر : صـ ٥٦ بـ ٤ فـ ١ ـ كما في ابن حماد ، وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى في كتاب الملاحم ، وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

☆ : ملاحم ابن طاووس : صـ ٤٩ بـ ٨٤ ـ عن فتن ابن حماد .

وفي : صـ ٥٩ بـ ١١٤ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير ، وفيه « عليه أفضل الصلاة والسّلام وعجل الله فرجه » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٥ ـ عن ابن حماد .

* : القول المختصر : صـ ٢٥ بـ ٣ حـ ٣٩ ـ كما في ابن حماد . بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : برهان المتقي : صـ ١٠٦ بـ ٤ فـ ١ حـ ١٢ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي □

* * *

٢٩٣ ـ « يَخْرُجُ السُّفْيانِيُّ والمَهْدِيُّ كَفَرَسَيْ رِهانٍ ، فَيَغْلِبُ السُّفْيانِيُّ علىٰ مَا يَلِيهِ ، وَالمَهْدِيُّ علىٰ مَا يَلِيهِ » *

.....

٢٩٣ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩١ـ حدثنا أبو يوسف ، عن فطر بن خليفة ، عن الحسن بن عبد الرحمن العكلي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧١ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير .

* : برهان المتقي : صـ ١٢٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٣٠ ـ عن عرف السيوطي .

* *

ملاحظة : « معنى الحديث أن المهدي عليه السلام والسفياني يتسابقان في السيطرة على المنطقة كل من جهته كما يتسابق فرسا السباق . وقد ورد هذا المضمون بتعبير فرسي رهان عن السفياني والخراساني وليس المهدي ، وسوف يأتي في أحاديث الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ، ويظهر أنه هو الأصل لهذه الرواية غير المسندة إلى النبي (ص) □

* * *

حديث الكنز والمعركة عليه

٢٩٤ ـ « يَقْتَتِلُ عِنْدَ كَنْزِكُمْ ثَلاثَةٌ كُلُّهُمُ ابنُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لا يَصِيرُ إِلىٰ وَاحِدٍ مِنْهُم ، ثُمَّ تَطْلُعُ الرَّايَاتُ السَّودُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ فَيَقْتُلُونَكُم قَتْلاً لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً لا أَحْفَظُهُ فَقالَ : فإذا رَأَيْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ وَلَوْ حَبْواً علىٰ الثَّلْجِ ، فإنَّه خَلِيفَةُ اللَّهِ المَهْدِيُّ » *

---

٢٩٤ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : على ما في سند ابن ماجة ، والطبراني ، والروياني ، ولم نجده في فهارسه .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٦٧ بـ ٣٤ حـ ٤٠٨٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف قالا : حدثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري ، عن خالد الحذّاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفي هامشه « وفي الزوائد : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، ورواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين » .

* : **الروياني** : صـ ١٢٣ ـ نا ابن إسحاق ، نا يحيىٰ بن معين ، نا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي سفيان ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في ابن ماجة ، وفيه « . . ثُمَّ تَجِيءُ . . قال إذا سَمِعْتُمْ به فَأْتُوهُ » .

* : **ملاحم ابن المنادى** : صـ ٤٤ ـ بسند آخر ، عن يونان (ثوبان ظاهراً) مولى رسول الله أنه قال « لَيُقْتَلَنَّ عِنْدَ بَيْتِ مَالِكُمْ هَذا ثلثةُ أبناء ملوك لا ينال أحدهم ما طلب ، ثم يقتتلون حتى تكون بينهم الدماء ، ثم يأتي الرايات السود من قبل المشرق فمن أدركهم فليأتهم ولو حبواً على ركبته ، ولو أن يخوض الثلج ، فإن المهدي والنصر معهم » .

* : **الهيثم بن كليب** : على ما في جمع الجوامع .

* : **الطبراني** : على ما في سند أبي نعيم ، ولم نجده في فهرس أحاديثه عن ثوبان ـ

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٤٦٣ ـ كما في ابن ماجة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ثوبان ، وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين » .
* : **أبو نعيم ، صفة المهدي** : على ما في عقد الدرر .
* : **أبو نعيم ، مناقب المهدي** : على ما في بيان الشافعي .
* : **أبو نعيم ، الأربعون** : على ما في غاية المرام .
* : **الداني** : صـ ٩٣ ـ بسند آخر ، عن ثوبان ، وفيه « . . نَفَرٌ ثَلاثَةٌ . . ثم لاَ يَصِيرُ الْمُلْكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ ، ثُمَّ تُقْبِلُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ ، فَأْتُوهَا وَلَوْ حَبْواً عَلَى الرُّكَبِ ، فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ » .
* : **دلائل النبوة** : جـ ٦ صـ ٥١٥ ـ بسندين آخرين ، أولهما إلى الطبراني ، ثم بسنده إلى عبد الرزاق ، والآخر عن الحاكم ثم بسنده إلى عبد الرزاق ، وهو غير سنده المذكور في مستدركه إلى سفيان الثوري ، وفيه « . . كُلُّهُمْ وَلَدُ خَلِيفَةٍ ثُمَّ لاَ تَصِيرُ . . ثُمَّ تُقْبِلُ . . مِنْ خُرَاسَانَ فَيَقْتُلُونَكُمْ مَقْتَلَةً لَمْ تَرَوْا مِثْلَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأْتُوهُ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثُّلُجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ » وقال « وفي رواية ابن عبدان : « ثُمَّ تَجِيءُ الرَّايَاتُ السُّودُ فَيَقْتُلُونَكُمْ قَتْلاً لَمْ يُقْتَلْهُ قَوْمٌ ، ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ فَبَايِعُوهُ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيِّ » ثم ذكر سنداً آخر للحاكم أيضاً إلى عبد الرزاق ثم بإسناده ، وبمعناه ، وقال « تفرد به عبد الرزاق عن الثوري » .
* : **بيان الشافعي** : صـ ٤٨٩ بـ ٤ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وقال « هذا حديث حسن صحيح أخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه » .

وفيها : بسنده إلى الطبراني ثم بسنده إلى عبد الرزاق ثم بسنده : ـ وفيه « يَقْتَتِلُ عِنْد كَنْزِكُمْ ثَلاثَةٌ ، ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِي فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ » وقال « رواه عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذّاء نحوه ، إلا أنه قال في حديث : « تَجِيءُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ ، فَمَنْ سَمِعَ بِهِمْ فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ ، حَتَّى يَأْتُوا مَدِينَةً مِمْشَقٍ فَيَهْدِمُونَهَا حَجَراً حَجَراً وَيَقْتُلُونَ بِهَا أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ » وقال « رواه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام ، عن الطبراني ، ورقناه عالياً بحمد الله » .

وفي : صـ ٥٢٠ بـ ٢٤ ـ بسنده إلى أبي نعيم ، ثم عن الطبراني ، ثم بسنده : ـ وفيه « . . ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِي ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ فَبَايِعُوهُ ، فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمَهْدِيُّ » وقال « قلت : هذا حديث حسن المتن ، وقع إلينا عالياً من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه ، وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم ، وقال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ .

* : **عقد الدرر** : صـ ٥٧ بـ ٤ فـ ١ ـ كما في الحاكم ، وقال « أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله

الحاكم في مستدركه ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه . وأخرجه الحافظ أبو نعيم بمعناه ، وقال : موضع قوله ثم ذكر شيئاً : ثم يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللّهِ الْمَهْدِي » .

وفي : صـ ٥٨ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي هكذا ، وأخرجه الإمامان أبو عبد الله بن ماجة ، وأبو عمرو الداني في سننهما ، بمعناه » وفيه « . . ثُمَّ تَجِيءُ الرَّايَاتُ . . فَيَقْتُلُونَهُمْ . . ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللّهِ الْمَهْدِي فَإِذَا (سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ فَبَايِعُوهُ) فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللّهِ الْمَهْدِي » .

وفي : صـ ١٢٦ بـ ٥ ـ كما في الحاكم ، وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه . وأخرجه جماعة من أئمة الحديث بمعناه ، منهم أبو عبد الله ابن ماجة القزويني ، وأبو عمرو الداني ، وأبو نعيم الأصبهاني ، وقالوا موضع قوله ثم ذكر شيئاً : فقال ثُمَّ يَجِيءُ خَلِيفَةُ اللّهِ الْمَهْدِي » .

* : الضياء المقدسي ، الجنان : على ما في جمع الجوامع .
* : تذكرة القرطبي : صـ ٦٩٩ ـ عن ابن ماجة ، وقال « إسنادهُ صحيح » .
* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٤٢ ـ عن ابن ماجة ، وفيه « . . فَيُقَاتِلُونَكُمْ قِتَالاً لَمْ يُقَاتِلْهُ » وقال « تفرد به ابن ماجة ، وهذا إسناد قوي صحيح ، والمراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة يقتتل عنده ليأخذه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدي ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سرداب سامراء كما يزعمه جهلة الرافضة . . الخ » .

ملاحظة : « لم يتفرد به ابن ماجة كما ترى ، والكنز المذكور يحتمل أن يكون أيضاً الكنز الذي ينحسر عنه الفرات كما وردت فيه أحاديث كثيرة . كما أنه لم ترد الأحاديث بظهور المهدي عليه السلام من المشرق ، بل وردت بظهور أنصاره الممهدين وبداية أمره من المشرق ، والمتواتر برواية الفريقين أنه يظهر من مكّة وما ذكره عن ظهوره من سرداب سامراء لا مدّعي له من (جَهَلَة) الشيعة ، فضلاً عن علمائهم ! إلا أن يكون قصد بالرافضة غير الشيعة » .

* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥٤ فـ ٥٣ ـ عن ابن ماجة ، بتفاوت يسير .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٠ ـ كما في ابن ماجة بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، والحاكم وصحّحه ، وأبو نعيم عن ثوبان » وفيه « . . فإذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ » .
* : الخصائص الكبرى : جـ ٢ صـ ١١٩ ـ كما في رواية دلائل النبوة الأولى ، عن البيهقي ، عن ثوبان : ـ
* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في ابن ماجة ، بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن ماجة ، والحاكم وصححه ، عن ثوبان » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١٠٠٦ ـ عن ابن ماجة ، والهيثم بن كليب ، والروياني ، والحاكم ، والضياء المقدسي في الجنان ، عن ثوبان : ـ

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٦٣ حـ ٣٨٦٥٨ ـ عن ابن ماجة ، والحاكم .
* : **برهان المتقي** : صـ ١٠٩ ـ صـ ١١٠ بـ ٤ فـ ٢ حـ ١ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : **الهدية الندية** : على ما في العطر الوردي .
* : **ينابيع المودة** : صـ ٤٩١ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .
* : **العطر الوردي** : صـ ٦٢ ـ عن الهدية الندية ، وقال « رواه أحمد بن حنبل ، والباوردي عن ابن مسعود » .
* : **الإذاعة** : صـ ١٢٢ ـ عن ابن ماجة .
* : **المغربي** : صـ ٥٣٠ ـ عن ابن ماجة ، وقال « قال الحافظ البوصيري في زوائده إسناده صحيح » .
وفي : صـ ٥٤٤ ـ عن مقدمة ابن خلدون .
* : **عقيدة أهل السنة ، العباد** : صـ ١١ حـ ٧ ـ عن ابن ماجة .

* *

* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٦٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٢٦٧ ـ عن بيان الشافعي .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٩٦ و ٥٩٨ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٣٩ و ٥٨ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٢٠ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٨٨ ـ عن تذكرة القرطبي .
* : **غاية المرام** : صـ ٧٠٠ بـ ١٤١ حـ ١٠٣ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٥٤ ـ عن كشف الغمة .
* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٧٠٥ ـ ٧٠٩ بـ ٥٤ حـ ٦٧ و٨٦ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن أربعين أبي نعيم ، وفيه « عِنْدَ كرتكم » .
* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٨٣ و ٨٧ و ٩٧ بـ ١ ـ عن كشف الغمة □

* * *

حديث كنز الفرات والمعركة عليه

٢٩٥ ـ « يُحْسَرُ الفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسعُونَ أوْ قَالَ : تِسعةٌ وَتِسعُونَ ، كُلُّهُم يَرَى أنَّهُ يَنْجُو » *

.....

٢٩٥ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٨٢ حـ ٢٠٨٠٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : ابن حماد : صـ ٩٢ ـ قال أبو عبد الله نعيم حدثني غير واحد ، عن ابن عيّاش ، عن يحيى بن أبي عمرو ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ وفيه « . . مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ ، فَإنْ أدْرَكْتُمُوهُ فَلا تَقْرَبُوهُ » .

وفيها : حدثنا عثمان بن كثير ، عن محمد بن مهاجر قال : حدثني جنيد بن ميمون ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي هريرة ، ولم يسنده إلى النبي (ص) وفيه « تَدُوم الْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ عَاماً ، تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي ، وَقَدْ احْسرَتِ الْفُرَاتِ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ » .

وفيها : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ضرار بن عمرو ، عن إسحق بن أبي فروة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « أَلْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَاماً ، ثُمَّ تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي ، وَقَدِ انْحَسَرَ . . تَكبُ عَلَيْهِ الأُمَّةُ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ » .

وفي : صـ ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة ـ وفيه « لاَ تَذْهَبُ الأَيَّامُ حَتَّى تُحْسَرَ . . فَيَكْثُرُ عِنْدَهُ الْقَتْلُ حَتَّى يُقْتَلَ مِنَ الْمِائَةِ كَذَا وَكَذَا ، فَإنْ أدْرَكْتَ ذَلِكَ فَلاَ تَقْرَبَنَّهُمْ » .

وفي : صـ ١٧٣ و ١٧٤ ـ عن أبي هريرة قال : ـ ولم يسنده أيضاً ـ « إنَّ الْفُرَاتَ سَتُحْسَرُ عَنْ كَنْزٍ فَإنْ أدْرَكْتَهُ فَلاَ تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً » .

وفي : صـ ١٧٤ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة ـ ولم يسنده أيضاً ـ « يُحْسَرُ جَبَلٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي

الْفُرَاتِ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَبْقَى وَاحِدٌ » .

وفيها : بسنده السابق « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يحسر . . من ذهب . . فيقتل النَّاسُ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ ، وَيَبْقَى مِنْ كُلِّ مِائَةٍ وَاحِدٌ فَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ أنا الَّذِي أَنْجُو » .

وفيها : عن عبد الرزاق ، وفيه « . . أَوْ قَالَ تِسْعَةً » .

* : ابن أبي شيبة : على ما في ابن ماجة .

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٢٦١ ـ كما في عبد الرزاق ، بسند آخر عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وفيه « . . فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ تِسْعَةٌ » .

وفي : صـ ٣٠٦ ـ عن عبد الرزاق بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٣٣٢ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . أَوْ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى . . يَا بُنَيَّ فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ » .

وفي : صـ ٣٤٦ ـ كما في روايته الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « يُوشِكُ . . وَيَبْقَى وَاحِدٌ » .

وفي : صـ ٤١٥ ـ كما في روايته الثالثة ، سنداً ومتناً .

وفي : جـ ٥ صـ ١٣٩ ـ عن عبد الله بن الحرث قال : وقفت أنا وأبيّ بن كعب في ظلّ أُجم حسان ، فقال لي أُبيٌّ : ألا ترى الناس مختلفةً أعناقهم في طلب الدنيا ؟ قال قلت : بلى ، قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول « يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يُحْسَرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ مَنْ عِنْدَهُ وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ فِيهِ لَيَذْهَبُنَّ ، فَيُقْتَتِلُ النَّاسُ حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ » وقال « وهذا اللفظ حديث أُبي عن عفان » .

وفيها : ـ كما في روايته السادسة بسند آخر ، عن أبيّ بن كعب : ـ

وفي : صـ ١٣٩ ـ ١٤٠ ـ أوله ، كما في روايته السادسة بنفس السند ، عن أبيّ بن كعب : ـ

* البخاري : جـ ٩ صـ ٧٣ ـ كما في رواية أحمد السابعة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وفيه « يُوشك . . عن كنزٍ من ذهبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلاَ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً ، قال عقبة : وحدثنا عبيد الله حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم مثله ، إلا أنه قال : يُحْسَرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

* مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢١٩ بـ ٨ حـ ٢٨٩٤ ـ كما في رواية أحمد الثالثة بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة .

وفيها : ـ بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وقال « نحوه ، فقال أبيّ : إنْ رأيته فلا تقربنه » .

وفي : صـ ٢٢١٩ ـ كما في البخاري ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٢٢١٩ ـ و صـ٢٢٢٠ ـ كما في روايته السابقة ، بسند آخر ، عن أبي هريرة ، وفيه « عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

وفي : ٢٢٢٠ حـ ٢٨٩٥ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبيّ : ـ وفيه « . . لاَ يَزَالُ النَّاس » .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١١٥ حـ ٤٣١٣ و ٤٣١٤ ـ كما في روايتي البخاري ، بسنديهما .

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٤٣ بـ ٢٥ حـ ٤٠٤٦ ـ عن ابن أبي شيبة ، بسنده ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٦٩٨ بـ ٢٦ حـ ٢٥٦٩ ـ كما في رواية البخاري الأولى ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

وفي : صـ ٦٩٩ حـ ٢٥٧٠ ـ كما في رواية البخاري الثانية ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٥٩ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبيّ بن كعب ، وفيه « ستخسر » .

وفيها : كما في رواية مسلم الخامسة بتفاوت يسير بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٦٠ ـ كما في رواية مسلم الثانية بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١ صـ ١٦٨ حـ ٥٣٧ ـ بسند آخر ، عن أبيّ بن كعب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُحْسَرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيُقْتَلُ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ » .

* : المنهاج في شعب الإيمان : جـ ١ صـ ٤٢٩ ـ كما في رواية أحمد السادسة ، بتفاوت ، مرسلاً .

* : الحاكم : على ما في كنز العمال ، ولم نجده في فهارسه .

* : تاريخ بغداد : جـ ١٣ صـ ٢٦٩ حـ ٧٢٢٢ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وفيه « يا بني فإن أدركت ذلك الزمان فلا تكن ممن يقاتل عليه » .

* : الفردوس : جـ ٥ صـ ٧٨ حـ ٧٥٠٩ ـ مرسلاً ، عن أبي هريرة « لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَنْجَلِي عِرَافُكُمْ (كذا) عَنْ جَزِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ (كذا) » .

وفي طبعة دار الكتب العربي : جـ ٥ صـ ٢١٩ حـ ٧٦٦٣ ـ مرسلاً ، عن أبي هريرة « لاَ تَذْهَبُ هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى يَنْجَلِي فُرَاتُهُمْ عَنْ جَزِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَيَسِيلُونَ إِلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِين (كذا) » .

* : ربيع الأبرار : جـ ١ صـ ٦٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، عن أبي هريرة : ـ

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٢ صـ ٣٣٠ ـ كما في رواية أحمد السادسة بتفاوت يسير ، عن أبيّ : ـ

وفي : صـ ٤١١ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . ويبقى واحد » .

وفي : جـ ٦ صـ ٣٤٤ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت ، وقال « رواه الحافظ ، وأبو أحمد الحاكم » وفيه « وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ نَهَاراً » .

* : **جامع الأصول** : جـ ١١ صـ ٨٢ فـ ١٠ حـ ٧٨٨٢ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، ثم كما في البخاري ، وقال « أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأخرج أبو داود ، والترمذي الرواية الثانية ، وفي رواية لأبي داود مثل الثانية ، وقال : « عَنْ جَبَلِ بْنُ ذَهَبٍ » .

وفي : صـ ٨٢ ـ ٨٣ حـ ٧٨٨٣ ـ كما في رواية مسلم الأخيرة ، عنه .

* : **النهاية** : جـ ١ صـ ٣٨٣ ـ أوّله ، مرسلاً ، وفيه « لا تقوم الساعة » عن الهروي ، وكتاب أبي موسى .

* : **عقد الدرر** : صـ ٥٩ بـ ٤ فـ ١ ـ عن رواية ابن حماد الثالثة .

وفي : صـ ٣٣٥ بـ ١٢ فـ ٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، وقال « أخرجه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما » .

وفي : صـ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ بـ ١٢ فـ ٨ ـ كما في رواية مسلم الأخيرة ، عنه .

وفيها : كما في رواية البخاري الثانية ، وقال « أخرجه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما » .

* : **مشكاة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٢٢ بـ ٢ فـ ١ حـ ٥٤٤٢ ـ كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت يسير ، وقال « متفق عليه » .

وفيها : حـ ٥٤٤٣ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، عنه .

* : **تحفة الأشراف** : جـ ٩ صـ ٣٢١ حـ ١٢٢٦٣ ـ عن البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي .

وفي : صـ ٤١٤ حـ ١٢٧٨ ـ عن مسلم .

وفي : جـ ١٠ ـ صـ ١٨٦ حـ ١٣٧٩٥ ـ عن البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي .

وفي : جـ ١١ صـ ١ حـ ١٥٠٩٨ ـ عن ابن ماجة .

* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٦١ ـ كما في رواية مسلم الأخيرة وقال « وأخرج البخاري .. ومسلم » .

وفيها : كما في رواية مسلم الأخيرة . عنه .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٩٠٢ ـ عن رواية مسلم الأولى .

وفي : صـ ٩٩٤ ـ عن رواية ابن عساكر الثالثة .

وفيها : ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .

وفي : صـ ١٠١٨ ـ عن مسلم ، وأبي داود .

* : **برهان المتقي** : صـ ١١٠ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير ، عن عرف السيوطي ، والظاهر أنه عن عقد الدرر .

وفي : صـ ١١١ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٧ ـ عن جمع الجوامع في ست روايات كما يلي : كما في رواية مسلم الأخيرة ، والطبراني ، ورواية مسلم الأولى ، ورواية البخاري الأولى ، ورواية ابن حماد الأولى ، ورواية عبد الرزاق ، وزاد في الأخيرة « وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ نَهَاراً » .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٠٣ حـ ٣٨٣٩٦ إلى حـ ٣٨٣٩٩ ـ بأربع روايات أولاها عن ابن ماجة والطبراني ، والثانية عن مسلم ، والثالثة عن أحمد ومسلم ، والرابعة عن البخاري ومسلم وأبي داود .

وفي : صـ ٢٥٢ حـ ٣٨٦١٣ ـ عن الحاكم ، ولم نجده في فهارسه .

وفيها : حـ ٣٨٦١٤ ـ عن ابن حماد □

* * *

٢٩٦ ـ « يَكُونُ نَاحِيَةَ الْفُرَاتِ فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ أَوْ بَعْدَهَا بِقَلِيلٍ مُجْتَمَعٌ عَظِيمٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ عَلَى الأَمْوَالِ ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ ، وَذَاكَ بَعْدَ الْهَدَّةِ وَالْوَاهِيَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَبَعْدَ افْتِرَاقِ ثَلاَثِ رَايَاتٍ يَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم الْمُلْكَ لِنَفْسِه ، فيهُم رَجُلٌ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ » *

.....

٢٩٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة ، عن تبيع ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ٥٨ بـ ٤ فـ ١ ـ عن ابن حماد ، وفيه « يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْفُرَاتِ فِي فِتْنَةِ الشَّامِ .. مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ □

* * *

٢٩٧ ـ « فَيَتْبَعُ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ فَتَلْتَقِي جُنُودُهُمَا بِقَرْقِيسْيَا عَلَى النَّهْرِ فَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ ، وَيَسِيرُ صَاحِبُ المغرب فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَيَسْبِي النِّسَاءَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّى يَنْزِلَ الجَزِيرَةَ إِلَى السُّفْيَانِيِّ فَيَتْبَعُ الْيَمَانِيُّ فَيَقْتَلَ قَيْساً بِأَرِيحَا ، وَيَحُوزُ السُّفْيَانِيُّ ما جَمَعُوا ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ بِالشَّامِ عَلَى الرَّايَاتِ الثَّلاَثِ ، ثُمَّ يَكُونُ لَهُمْ وَقْعَةٌ بَعْدَ قَرْقِيسِيَا عَظِيمَةٌ ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ فَيَقْبِلُ طَائِفَةٌ مِنْهُم حَتَّى يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ ، وَتَقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ كَاللَّيْلِ والسَّيْلِ ، فَلا تَمُرُّ بِشَيءٍ إِلاَّ أَهْلَكَتْهُ وَهَدَمَتْهُ حَتَّى يَدْخُلُونَ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ يَطْلبونَ أَهْلَ خُراسَانَ فِي كُلِّ وَجْه ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُراسَانَ فِي طَلَبِ

المَهْدِيُّ فَيَدْعون لَهُ وَيَنْصرُونَهُ » *

.....

٢٩٧ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٨٢ ـ حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن عمار بن يسار قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٦٩ ـ مرسلاً ، عن كعب الأحبار ، وفيه « إِذَا مَلَكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ ذُو الْعَيْنِ بِهَا افْتِتَحُوا وَبِهَا يُخْتَمُونَ وَهُوَ مُفْتَاحُ الْبَلَاءِ وَسَيْفُ الْفَنَاءِ ، فَإِذَا قُرِيءَ لَهُ كِتَابٌ بِالشَّامِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَلْبَثُوا أَنْ يَبْلُغَكُمْ أَنَّ كِتَاباً قُرِيءَ عَلَى مِنْبَرِ مِصْرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وفي حديثٍ آخر قال : أَلْمُلْكُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ كِتَابٌ قُرِيءَ بِمِصرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَهُوَ زَوَالُ مُلْكِهِمْ وَانْقِطَاعُ مُدَّتِهِمْ ، فَإِذَا قُرِيءَ عَلَيْكُمْ أَوَّلُ النَّهَارِ لِبَنِي الْعَبَّاسِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْتَظِرُوا كِتَاباً يُقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَوَيْلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ » .

ملاحظة : « أوردنا حديث غيبة الطوسي هنا لاحتمال وجود علاقة بين الحكام المذكورين فيه وفي حديث ابن حماد . وإلا فهو لا ينص على أن هذين الحاكمين يكونان في عصر المهدي عليه السلام كما ينص حديث ابن حماد . نعم إيراد الطوسي إياه في كتابه عن المهدي عليه السلام يدل على أنه فهم ارتباطاً للحديث بظهوره » □

* * *

النداء من السماء باسم المهدي (ع)

٢٩٨ - « لَيُنَادَيَنَّ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ السَّمَاءِ لا يُنْكِرُهُ الذَّلِيلُ ولا يَمْتَنِعُ مِنْها (مِنْهُ) العَزِيزُ » *

---

٢٩٨ - المصادر :

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ٢٤٦ حـ ١٩٦٠١ - الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي محمد ، عن عاصم بن عمرو البجلي أنَّ أبا أمامة قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦١ - عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وفي سنده « عاصم بن عنر البجلي » .

* : **القول المختصر** : صـ ٢٠ بـ ٣ حـ ١ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٥٨٤ حـ ٣٩٦٥٤ - عن ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير .

* : **برهان المتقي** : صـ ٧٢ بـ ١ حـ ٣ - عن عرف السيوطي ، بتفاوت يسير .

* : **المغربي** : صـ ٥٧٧ حـ ٧٨ - عن ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير □

* * *

٢٩٩ - « فِي المُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلا إِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فُلاناً فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، فِي سَنَةِ الصَّوْتِ وَالمَعْمَعَةِ » *

---

٢٩٩ - المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ٩٣ - حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عنبسة القرشي ، عن سملة بن أبي سلمة ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : -

* : أخبار المهدي : على ما في الصراط المستقيم .
* : عقد الدرر : صـ ١٠٢ بـ ٤ فـ ٣ ـ وفي صـ ١٥٦ بـ ٧ ـ عن ابن حماد ، وفي روايته الثانية « يعني المهدي » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٦ ـ عن ابن حماد .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٨٢ ـ كما في ابن حماد ، مرسلاً إلى قوله « وأطيعُوا » .
* : القول المختصر : صـ ١٢ بـ ١ حـ ٥٦ ـ كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً ، وفيه « يَخْرُجُ في الْمُحَرَّمِ .. فُلاَنٌ يَعْنِي الْمَهْدِي » .
* : برهان المتقي : صـ ٥٧ بـ ١ حـ ٩ ـ عن عرف السيوطي .
* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .
* : العطر الوردي : صـ ٦٤ ـ كما في ابن حماد ، عن الهدية ، إلى قوله « وَأَطِيعُوا » .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٨ بـ ٣ ـ كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً ، عن شهر بن حوشب : ـ

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦١ بـ ١١٩ ـ عن نعيم .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٥٩ بـ ١١ فـ ١٢ ـ كما في ابن حماد إلى قوله « وأطيعوا » وقال « روى أبو العلاء الهمداني من أفضل علماء الجمهور ، وقد أثنى عليه الحافظ محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب حتى قال تعذّر وجود مثله في أعصار كثيرة ، ذكر في كتاب أخبار المهدي أحاديث في ذلك » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٥ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ١٥٨ ـ عن الصراط المستقيم .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٤٩ فـ ٦ بـ ٤ حـ ١٠ ـ عن المهدي □

* * *

٣٠٠ ـ « تَكُونُ آيَةٌ في شَهْرِ رَمَضانَ ، ثُمَّ تَظْهَرُ عِصَابَةٌ في شَوَّالٍ ، ثُمَّ تَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي ذِي الْقِعْدَةِ ، ثُمَّ يُسْلَبُ الحَاجُّ فِي ذي الحِجَّةِ ، ثُمَّ تُنْتَهَكُ المَحَارِمُ في المُحَرَّمِ ، ثُمَّ يَكُونُ صَوْتٌ في صَفَرٍ ، ثُمَّ تَنَازُعُ الْقَبَائِلُ في شَهْرَيْ رَبِيعٍ ، ثُمَّ العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ ، ثُمَّ نَاقَةٌ مُقْتَبَةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغِلُّ مِائَةَ أَلْفٍ » *

المفردات : ثم ناقة الخ . أي ثم تضطرب الأمور بعد رجب ويفقد الأمن حتى تكون وسيلة السفر والفرار خيراً من الأملاك الثابتة . الدسكرة : المزرعة .

٣٠٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : ص ٥٩ ـ حدثنا ابن وهب ، عن مسلمة بن علي ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ وقال « وقال أبو عبدالله نعيم: لاأعلم إلا أني سمعته من مسلم بن علي إن شاء الله، وبينه وبين قتادةرجل ».

وفيها : حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن عبد العزيز بن صالح ، عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال : ولم يسنده إلى النبي (ص) « تَكونُ غَلامَةٌ فِي صَغَرٍ وَيُبْتَدَا نَجْمٌ لَهُ ذَنَابٌ » قال ابن لهيعة فأخبرني عبد الوهاب بن بخت عن مكحول قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ « فِي السَّمَاءِ آيةٌ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتْ أَوْ تَبْقَيَانِ فِي شَوَّالٍ الْمُهْمِهَة وفي ذي القِعْدة الْمَعْمَعَةُ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ الزَّلَازِلُ وَفِي الْمُحَرَّمِ وَمَا الْمُحَرَّمُ . قال عبد الوهاب بن بخت : وبلغني أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « فِي رَمَضَانَ آيةٌ فِي السَّمَاءِ كَعَمُودٍ سَاطِعٍ ، وَفِي شَوَّالٍ الْبَلاءُ ، وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ الْفَنَاءُ ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ ، وَالْمَحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ » .

وفيها : حدثنا الوليد ، عن صدقة بن يزيد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ « يَأْتِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ زَمَانٌ يَكُونُ فِيهِ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ وَفِي شَوَّالٍ تَكُونُ مَهْمَهَةٌ وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ تَنْحَازُ فِيهَا الْقَبَائِلُ إِلَى قَبَائِلِهَا ، وَذُو الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ فِيهِ الْحَاجُّ وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ » .

وفي : ص ٦٠ ـ حدثنا الوليد ، عن عنبسة القرشي ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن شهر بن حوشب قال : بلغني أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : « يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَهَةٌ ، وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ تَحَارَبُ الْقَبَائِلُ وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ وَفِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَلاَ إِنَّ صَفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ فُلاَناً ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

وفيها : حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال « يَكُونُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ ، وَمَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ ، وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ تَحَارَبُ الْقَبَائِلُ وَعَامَئِذٍ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ وَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ بِمِنًى تَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى وَتَسِيلُ فِيهَا الدِّمَاءُ ، وَهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ » .

وفيها : حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة قال حدثني عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت البناني ، عن أبيه عن الحارث الهمداني ، عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال « إِذَا كَانَتْ صَيْحَةٌ فِي رَمَضَانَ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ ، وَتَمْيِيزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ ، يَقُولُهَا ثَلاثاً ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، يُقْتَلُ النَّاسُ فِيهَا هَرْجاً مَرْجاً ، قال قلنا : وَمَا الصَّيْحَةُ يا رسولَ اللَّهِ ؟ قال : هَذِهِ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ ، فَتَكُونُ هَذِهِ تُوقِظُ النَّائِمَ ، وَتُقْعِدُ الْقَائِمَ ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ ، فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ فِي سَنَةٍ كَثِيرَةِ الزَّلازِلِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ وَأَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ وَسُدُّوا كُوَاتَكُمْ وَدَثِّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَسُدُّوا آذَانَكُمْ ، فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ

بِالصَّيْحَةِ فَخرُّوا لِلّهِ سُجَّداً وَقُولوا : سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّنَا الْقُدُّوس ، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هَلَكَ » .

* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : ملاحم ابن المنادى : على ما في عقد الدرر .

* : البدء والتاريخ : جـ ٢ صـ ١٧٢ ـ حدثنا البيروتي ، عن الأوزاعي ، عن عبد الله بن لبابة عن فيروز الديلمي ، عن النبي (صلعم) أنه قال « يَكُونُ هَدَّةٌ فِي رَمَضَانَ ، تُوقِظُ النَّائِمَ وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ ، هذا في رواية قتادة ، وفي رواية الأوزاعي : يَكُونُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ فِي نِصْفٍ مِنَ الشَّهْرِ ، يُصْعَقُ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَيُعْمَى فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفاً وَيُصَمّ سبعونَ ألفاً ويُخْرَسُ سَبعونَ ألفاً ويتفلق له سبعون ألف بِكْرةٍ قال : ثُمَّ يَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ فالأولُ صَوْتُ جِبْرَئِيلَ (عم) وَالثَّانِي صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ قال : الصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ وَالْمَعْمَعَةُ فِي شَوَّالٍ ، وَتَمَيُّزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ ، وَيُغَارُ عَلَى الْحَاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ اوَّلُهُ بَلَاءٌ وَآخِرُه فَرَجٌ قالوا : يا رسول الله ، من يَسْلَم منه ؟ قال : مَنْ يَلْزَمُ بَيْتَهُ وَيَتَعَوَّدُ بِالسُّجُودِ » .

وفي : صـ ١٧٣ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، بتفاوت يسير ، وقال « وفي رواية قتادة » .

* : الطبراني ، الأوسط : جـ ١ صـ ٣١٣ حـ ٥١٦ ـ بسند آخر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، عن النبي (ص) : ـ وفيه « في شهر رمضان الصوت وفي ذي القعدة تميز القبائل ، وفي ذي الحجة يسيب الحاج » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥١٧ ـ بسنده إلى نعيم بن حماد ، ثم بسنده الأول ، كما في روايته الأولى ، بتفاوت يسير ، وفيه « تكون هدّة . . توقظ النائم وتفزع اليقظان ، ثم تظهر . . ثم معمعة في ذي الحجة ، ثم تنتهك . . ثم يكون موت في صفر ، ثم تتنازع القبائل في الربيع » .

* : الداني : صـ ٨٤ ـ بسند آخر عن أبي الديلمي قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في البدء والتاريخ بتفاوت . وآخر كما في رواية ابن حماد الأولى .

وفي : صـ ٨٥ ـ كما في رواية ابن حماد الرابعة بتفاوت يسير بسند آخر عن شهر بن حوشب : ـ

وفي : صـ ٩١ ـ ٩٢ ـ بسند آخر عن كعب ، من حديث طويل عن السفياني يتضمن أجزاء من رواية ابن حماد الخامسة ، ورواية البدء والتاريخ .

* : أمالي الشجري : جـ ٢ صـ ١٥ ـ بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : ـ وفيه « تكون صيحة في رمضان ، وتكون معمعمة في شوال ، وتميز القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي الحجة ، وخروج أهل المغرب في المحرم . يقولها ثلاثاً » .

وفيها : بسند آخر عن ابن عباس : ـ شبيهاً برواية البدء والتاريخ .

وفي : صـ ١٥ ـ ١٦ ـ كما في رواية الداني الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن فيروز الديلمي : ـ

وفي : صـ ٢٧ ـ كما في رواية ابن حماد الرابعة ما عدا آخرها ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

وفيها : كما في رواية ابن حماد الأولى ، بسنده إليه .

وفي : صـ ٢٧ ـ ٢٨ ـ كما في رواية الحاكم بتفاوت ، بسند آخر عن الأوزاعي : ـ

* : **عقد الدرر** : صـ ١٠١ بـ ٤ فـ ٣ ـ كما في الداني : وقال « وأخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه هكذا ، وأخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى ، من حديث ابن الديلمي ، وزاد فيه بعد قوله « يصعق له سبعون ألفاً قال : ويعمى سبعون ألفاً ويتبه سبعون ألفاً ، ثم ذكر الباقي بمعناه » .

وفي : صـ ١٠٢ بـ ٤ فـ ٣ ـ عن رواية ابن حماد السادسة .

وفي : صـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ عن رواية الداني الثانية .

وفي : صـ ١٠٤ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم » .

وفي : صـ ١٠٥ ـ عن شهر بن حوشب قال « كان يقال : في شهر رمضان صوت ، وفي شوال همهمة ، وفي ذي القعدة تمّيز القبائل ، وفي ذي الحجة تسفك الدماء ، وينهب الحاج في المحرم . قيل له : وما الصوت ؟ قال : « هادٌ من السماء يوقظ النائم ، ويفزع اليقظان ، ويخرج الفتاة من خدرها ويسمع الناس كلهم ، فلا يجيء رجل من أفق من الآفاق إلاّ حدّث أنه سمعه » وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم » .

وفي : صـ ١٠٧ ـ وقال « أخرجه الحافظ الإمام أبو عبد الله الحاكم في مستدركه » .

وفي : صـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ عن رواية الداني الثالثة عن كعب الأحبار .

* : **المنار المنيف** : صـ ١١٠ فـ ٣٠ حـ ٢١٢ ـ مرسلاً ، كما في رواية الشجري الثالثة .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٨٢ ـ عن رواية الداني الثانية .

* : **الفتاوى الحديثية** : صـ ٢٨ ـ عن رواية الداني الثانية ظاهراً .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٤٥ بـ ٦ حـ ١٣ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٧٤ حـ ٣٨٧٠٥ ـ عن رواية ابن حماد الرابعة .

* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ٦ بـ ٣ ـ كما في رواية الداني الأولى بتفاوت يسير .

* : **المغربي** : صـ ٥٦٩ حـ ٥٥ ـ مرسلاً عن شهر بن حوشب ، عن نعيم بن حماد .

* *

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ٤٥ بـ ٦٧ ـ عن رواية ابن حماد الرابعة .

وفي : صـ ٦٢ ـ ٦٣ بـ ١٢٥ ـ بعضه ، عن رواية ابن حماد الرابعة .

وفي : صـ ١٤٠ بـ ٦٧ ـ عن فتن السليلي ، بسنده : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثني محمد بن عثمان الأسدي قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا عنبسة بن سعيد ، عن سمير قال « يُظْهَرُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ ، وَفِي شَوَّالٍ هَمْهَمَةٌ ، أَوْ مَهْمَهَةٌ ، وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ تَحَارُبُ الْقَبَائِلِ ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُسْلَبُ الْحَاجُّ ، وَفِي الْمُحَرَّمِ لَوْ أُخْبِرُتُكُمْ بِمَا فِي الْمُحَرَّمِ ، قُلْنَا لَهُ : وَمَا بِالْمُحَرَّمِ ؟ قَالَ : يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَلاَ إِنَّ فُلاَن (كذا) خِيَرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، أَلاَ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

☆ : منتخب الأثر : صـ ٤٥٠ فـ ٦ بـ ٤ حـ ١٧ ـ عن رواية ملاحم ابن طاووس الأولى □

* * *

٣٠١ ـ « تَطْلَعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَمَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَمْلأَ السَّمَاءَ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَيُقْبِلُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ هَلْ سَمِعْتُمْ ؟ فَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ نَعَمْ وَمِنْهُم مَنْ يَشُكُّ . ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَيَقُولُ النَّاسُ هَلْ سَمِعْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . ثُمَّ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ الثَّوْبَ فَمَا يَطْوِيَانِهِ أَوْ يَتَبَايَعَانِهِ أَبداً ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمُدُّ حَوْضَهُ فَمَا يَسْقِي فِيهِ شَيْئاً ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِبَ نَاقَتَهُ فَمَا يَشْرَبُهُ وَيَشْتَغِلُ النَّاسُ » *

---

٣٠١ ـ المصادر :

☆ : الحاكم : جـ ٣ صـ ٥٣٩ ـ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة ، عن كعب بن علقمة ، عن ابن حجيرة ، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : ـ وقال « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه » .

☆ : عقد الدرر : صـ ٣٣٩ فـ ٨ بـ ١٢ ـ عن الحاكم ، بتفاوت يسير .

☆ : كنز العمال : جـ ٢ صـ ٢٩ حـ ٣٠٠٥ ـ عن الحاكم بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه .

ملاحظة : « التعابير الواردة في هذا الحديث عن رُغْب الناس من النداء السماوي وَمَثل نشر الثوب وعدم طيه ومدّر الحوض للسقي وحَلْب الناقة ، وردت في أشراط الساعة وقيامها ، ولذا ينبغي التدقيق في تداخل بعض أحاديث المهدي عليه السلام وعلامات ظهوره أو أحداث عصره مع أحاديث أشراط الساعة ، فلعل بعض أحاديث المهدي عليه السلام رويت في أحاديث أشراط الساعة بسبب الظروف السياسية التي كانت » □

* * *

٣٠٢ ـ « . . وَسَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَم يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَبِطَانَةٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ فُقْدانِ شِيعَتِكَ الخَامِسَ مِنَ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ ، يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ

الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، فَكَمْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرانَ عِنْدَ فَقْدِهِ . ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيِّي وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَى بنِ عِمْرانَ ، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ ـ أَوْ قَالَ : جَلابِيبُ النورِ ـ تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ القُدْسِ ، كَأَنِّي بِهِم آيَسَ مَنْ كَانُوا ، ثُمَّ نُودِيَ بِنِداءٍ يُسْمَعُ مِنَ البُعْدِ كَمَا يُسْمَعُ مِنَ القُرْبِ ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى المُؤْمِنِينَ وَعَذاباً عَلَى المُنَافِقِينَ . قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ ؟ قَالَ : ثَلاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ، أَوَّلُهَا أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ، والثَّانِي أَزِفَتِ الآزِفَةُ وَالثَّالِثُ تَرَوْنَ بَدْرِيّاً بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ يُنَادِي: أَلا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلانَ بْنَ فُلانٍ ـ حَتَّى يَنْسِبَهُ إِلَى عَلِيٍّ ـ فِيهِ هَلاكُ الظَّالِمِينَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الفَرَجُ وَيَشْفِي اللَّهُ صُدُورَهُم وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِم . قُلْتُ يا رَسُولَ اللَّهِ فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الأَئِمَّةِ ؟ قَالَ : بَعْدَ الحُسَيْنِ تِسْعَةٌ وَالتَاسِعُ قَائِمُهُم » *

---

٣٠٢ ـ المصادر :

* : كفاية الأثر : صـ ١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن (أبي عبد الله أحمد بن) محمد بن عبيد الله قال : حدثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثنا محمد بن زياد الهاشمي قال : حدثنا سفيان بن عتبة (قال : حدثنا عمران بن داود) قال : حدثنا محمد بن الحنفية قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول في حديث طويل في فضل أهل البيت عليهم السلام ، جاء فيه : ـ

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ١٢٧ بـ ١٠ فـ ٤ ـ بعضه كما في كفاية الأثر ، عن علي بن محمد الخزاز القمي .

* : غاية المرام : صـ ١٢ بـ ٢ حـ ١١ ـ كما في كفاية الأثر بتفاوت يسير ، وقال « ابن بابويه في النصوص » ولكنه أورد سند الخزاز القمي ، وفيه « . . محمد بن زياد التميمي » .

* : البحار : جـ ٣٦ صـ ٣٣٧ بـ ٤١ حـ ٢٠٠ ـ عن كفاية الأثر .

وفي : جـ ٥١ صـ ١٠٨ بـ ١ حـ ٤٢ ـ عن كفاية الأثر □

* * *

بيعة المهدي (ع) على أثر موت ملك الحجاز

٣٠٣ ـ « يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَأْتِي مَكَّةَ ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِم ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ فَيُبَايِعُونَهُ ، فَيَسْتَخْرِجُ الكُنُوزَ وَيَقسِمُ المَالَ ، وَيُلْقِي الإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ ، أَوْ قَالَ تِسْعَ سِنِينَ » *

المفردات : العصائب : الجماعات القليلة العدد . الأبدال : مؤمنون خاصون ستأتي أحاديثهم . يلقي الإسلام بجرانه : أي يتمكن في الأرض ويستقر .

---

٣٠٣ ـ المصادر :

* عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٧١ حـ ٢٠٧٦٩ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة يرفعه إلى النبي صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
* ابن حماد : صـ ٩٩ ـ حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « إِنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْكُنُوزَ ، وَيَقْسِمُ الْمَالَ ، وَيُلْقِي الإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ » .
* ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٤٥ حـ ١٩٠٧٠ ـ حدثنا عفان قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ كَعِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَتَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ يُخْسَفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ ، فَكَانَ يُقَالُ : الْخَائِبُ مَنْ خَابَ (مِنْ) غَنِيمَةِ كَلْبٍ » .
* أحمد : جـ ٦ صـ ٣١٦ ـ بسند آخر ، عن أم سلمة ، وفيه « . . مِنَ الْمَدِينَةِ هَارِبٌ إِلَى مَكَّةَ ،

فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ .. فَيُبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ ، فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيُبَايِعُونَهُ . ثُمَّ يَنْشَؤُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَكِّيُّ بَعْثاً فَيَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ بَعْثُ كَلْبٍ وَالْخَيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ غَنِيمَةَ كَلْبٍ . فَيَقْسِمُ الْمَالَ وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. يَمْكُثُ تِسْعَ سِنِينَ . قَالَ حَرمي : أَوْ سَبْع » .

* : ابن ماجة : ـ على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي ، ولم نجده في سننه .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١٠٧ حـ ٤٢٨٦ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أم سلمة ، وفيه « .. فَيُخْسَفُ .. بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .. فَيَلْبَث سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ يَتَوفَّى وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » . وقال « قال بعضهم عن هشام تِسْعَ سِنِينَ . وقال بعضهم : سَبْعَ سِنِينَ » .

وفي : صـ ١٠٨ حـ ٤٢٨٧ ـ قال « حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا عبد الصمد ، عن همام ، عن قتادة ، بهذا الحديث ، وقال : تِسْعَ سِنِينَ ، وقال : وقال غير معاذ ، عن هشام : تِسْعَ سِنِينَ » .

وفيها : صـ ٤٢٨٨ ـ مثله ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ وقال « وحديث معاذٍ أتمُّ » .

* : الترمذي : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي ، ولم نجده فيه .

* : النسائي : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده فيه .

* : أبو يعلى : جـ ١ صـ ٣٢٢ على ما في هامش الطبراني الكبير وتهذيب ابن عساكر ، وموارد الظمآن ، وعرف السيوطي ، والدر المنثور وينابيع المودة .

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٤١ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ

* : ابن حبان : على ما في موارد الظمآن .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٢٣ صـ ٢٩٥ حـ ٦٥٦ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ

وفي : صـ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ حـ ٩٣٠ ـ وفي : صـ ٣٩٠ ـ ٣٩١ حـ ٩٣١ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر عن أم سلمة ، وفيه « .. رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .. فَيَجِيئُهُ نَاسٌ .. فَيَجْهَزُ لَهُمْ جَيْشٌ .. فَيَأْتِيهِمْ .. وَيَنْشَؤُ رَجُلٌ بِالشَّامِ أَخْوَالُهُ كَلْبٌ ، فَيَجْهَزُ إِلَيْهِمْ جَيْشاً ، فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ وَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ .. وَيَقْسِمُ الأَمْوَالَ .. أَوْ سِتَّ سِنِينَ » وقال « قال عبيد الله : فحدثت به ليثاً فقال : حدّثنيه مجاهد » .

* : الطبراني ، الأوسط : صـ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ـ على ما في هامش الطبراني الكبير ، ومجمع الزوائد

* : معالم السنن : جـ ٤ صـ ٣٤٤ ـ بعضه ، عن أبي داود .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٣١ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أم سلمة : ـ وفيه « .. برجل من أمتي .. فيأتيه عصب العراق .. فيأتيهم جيش من الشام .. خسف بهم ، ثم يسير

إليه رجل . . كلب ، فيهزمهم الله . » وقال « وكان يقال إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب » .

* : الداني : صـ ١٠٣ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت يسير بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ وفيه « . . فيخرج رجل من بني هاشم . . »

* : البيهقي ، البعث والنشور : على ما في عقد الدرر .

* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٤٩٣ حـ ٤٢١٤ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، عن حسانه ، عن أم سلمة : ـ

☆ : الجمع بين الصحاح : على ما في العمدة وغاية المرام .

* : تاريخ دمشق : جـ ١ صـ ٢٨٠ ـ ٢٨٢ ـ على ما في هامش الطبراني ، الكبير .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٦٢ ـ كما في أبي داود ، وقال « قال أبو داود وقال بعضهم عن هشام : تسع سِنِينَ ، رواه البيهقي ، وأحمد ، وأبو يعلىٰ الموصلي وفي رواية : فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَأْتِي مَكَّةَ » .

☆ : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ٤٠٤ فـ ٢ حـ ٧٤٥٩ ـ عن أبي داود .

☆ : مختصر سنن أبي داود : جـ ٦ صـ ١٦١ و١٦٢ حـ ٤١١٧ و٤١١٨ ـ من أبي داود .

* : بيان الشافعي : صـ ٤٩٤ بـ ٦ ـ كما في أبي داود ، بسنده إليه ، إلى قوله « فَيَلْبَثُ سَبْعَ سِنِينَ » وقال « قلت : هذا سياق الحفاظ كالترمذي ، وابن ماجة القزويني ، وأبي داود كما أخرجناه سواء » .

☆ : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٦٩١ ـ عن أبي داود .

☆ : عقد الدرر : صـ ٦٩ بـ ٤ فـ ٢ ـ كما في أبي داود ، وقال « أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم ، منهم الإمام أبو داود السجستاني في سننه ، والإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه ، والإمام ابن حنبل في مسنده ، والحافظ الإمام أبو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه ، والحافظ أبو عبد الرحمن النسائي في سننه ، والحافظ أبو بكر البيهقي في البعث والنشور ، رضي الله عنهم أجمعين ، وفي رواية لأبي داود بدل سبع سنين تسع » . وقال في هامشه « لم أجده في سنن الترمذي ، ولا في سنن ابن ماجة ، ولا في سنن النسائي » ونحن لم نجده فيها أيضاً .
وفي : صـ ٧٠ بـ ٤ فـ ٢ ـ عن الحاكم .

☆ : مشكاة المصابيح : جـ ٣ صـ ٢٥ بـ ٢ حـ ٥٤٥٦ ـ عن أبي داود .

☆ : المنار المنيف : صـ ١٤٤ فـ ٥٠ حـ ٣٣١ ـ عن أبي داود . وقال « ورواه الإمام أحمد باللفظين ، ورواه أبو داود من وجه آخر عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة ، نحوه ، ورواه أبو يعلىٰ الموصلي في مسنده من حديث قتادة عن صالح أبي الخليل ، عن صاحب له ، وربما قال صالح : عن مجاهد ، عن أم سلمة ، والحديث حسن ، ومثله مما يجوز أن يقال فيه : صحيح » .

* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٤٠ ـ عن أبي داود .
* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٤ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، وقال « رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط بأختصار » .
وفي : صـ ٣١٥ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت ، وقال « رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » .
* : موارد الظمآن : صـ ٤٦٤ بـ ٢١ حـ ١٨٨١ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، عن أبي يعلىٰ ، بسنده عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ قريباً مما في أبي داود .
* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٤٩ فـ ٥٣ ـ عن أبي داود بتفاوت يسير .
* : الدر المنثور : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ كما في الحاكم ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، والطبراني » .
وفي : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في أبي داود ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني عن أم سلمة ـ » .
* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٥٩ ـ كما في أبي داود ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني عن أم سلمة : ـ
وفي : صـ ٦١ ـ وقال « وأخرج الطبراني في الأوسط ، والحاكم . . » .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١٠١٢ ـ عن ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبي داود ، وأبي يعلىٰ ، والطبراني ، عن أم سلمة : ـ
* : جواهر العقدين : على ما في ينابيع المودة .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٩ ـ كما في أبي داود ، مرسلاً ، ملخصاً .
* : القول المختصر : صـ ٥ بـ ١ حـ ١٣ ـ مرسلاً ، وقال « يقع اختلاف عند موت خليفة فيخرج المهدي من المدينة وهو من أهلها ، هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام » .
* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٥ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ١١٥ ـ ١١٧ بـ ٤ فـ ٢ حـ ١٦ و ١٨ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ١٣٥ حـ ٣٠٩٣٢ ـ كما في أبي داود ، عن أحمد ، وأبي داود ، والحاكم ، عن أم سلمة : ـ
وفي : جـ ١٤ صـ ٢٦٥ حـ ٣٨٦٦٨ ـ عنهم أيضاً .
* : مرقاة المفاتيح : صـ ١٨٠ ـ عن أبي داود .
* : ذخائر المواريث : جـ ٤ صـ ٢٩٣ حـ ١١٧٧٥ ـ كما في عبد الرزاق ، عن أبي داود ، مرسلاً عن أم سلمة : ـ
* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٧ ـ كما في أبي داود بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : عون المعبود : جـ ١١ صـ ٣٧٥ حـ ٤٢٦٦ ـ عن أبي داود ، وقال في صـ ٣٧٦ « قال الطيبي

رحمه الله : وهو المهدي بدليل إيراد هذا الحديث أبو داود في باب المهدي » .

وفي : صـ ٣٧٩ حـ ٤٢٦٧ و حـ ٤٢٦٨ ـ عنه أيضاً .

* : **ينابيع المودة** : صـ ٤٣١ بـ ٧٢ ـ عن مشكاة المصابيح ، وقال « رواه أبو داود ، ورواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبيهقي ، كما في جواهر العقدين » .

* : **الإذاعة** : صـ ١١٧ ـ عن أحمد ، وقال « رواه أبو داود أيضاً . . والحديث وإن كان ليس فيه تصريح بذكر المهدي ، إلا أن أبا داود ذكره في أبوابه ، ورواه الحاكم في المستدرك أيضاً قال الشوكاني : وفي الصحيح أيضاً طرف منه ، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح » .

* : **العطر الوردي** : صـ ٦٤ ـ عن أبي داود ، إلى قوله « فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ » .

وفي : صـ ٦٦ ـ وقال « رواه أبو داود وغيره » إلى قوله « وَيَعْمَلُ فِي النَّاسِ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم) » .

* : **التاج الجامع للأصول** : جـ ٥ صـ ٣٤١ بـ ٧ ـ عن أبي داود ، وفي هامشه « بسند رجاله رجال الصحيح » .

* : **المغربي** : صـ ٥٠٣ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال في ردّه على تشكيك ابن خلدون به صـ ٥٠٤ « وأقول قد أغنانا بإقراره أن رجال الحديث رجال الصحيحين ، وأنه لا مطعن فيهم ولا مغمز عن إيراد أقوال أهل النقد فيهم ، وعن تقرير ما يثبت صحة الحديث ، إذ أعلى الصحيح ما رواه الشيخان أو كان على شرطهما وإنْ لم يخرجاه كهذا الحديث » .

وفي : صـ ٥٦٧ حـ ٤٩ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « رواه ابن أبي شيبة ، والطبراني في الكبير ، وابن عساكر » .

* *

* : **العمدة** : صـ ٤٣٣ حـ ٩١١ ـ عن الجمع بين الصحاح .

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ٦٣ بـ ١٢٦ ـ عن نعيم ، وقال « وروى حديثاً آخر عن أبي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ ، عن معمر ، عن قتادة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « تَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ » .

وفي : صـ ٦٩ بـ ١٤٦ ـ عن نعيم .

* : **كشف الغمّة** : جـ ٣ صـ ٢٦٩ ـ عن بيان الشافعي .

* : **غاية المرام** : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٨ ـ عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٢٧ ـ عن بيان الشافعي .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٩٤ بـ ٥٤ حـ ١٢ ـ عن الجمع بين الصحاح .

وفي : صـ ٧١٠ بـ ٥٤ حـ ٩١ ـ عن بيان الشافعي .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٨٨ بـ ١ ـ عن كشف الغمة □

* * *

بيعة المهدي (ع) على أثر اختلاف قبائل الحجاز

٣٠٤ - « فِي ذِي القِعْدَةِ تَحَارُبُ القَبائِلِ ، وَعَامِئِذٍ يُنْهَبُ الحَاجُّ ، فتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِمِنىً فَيَكْثُرُ فِيهَا القَتْلىٰ وَتُسْفَكُ فيها الدِماءُ ، حَتّى تَسِيلَ دِمَاؤُهُم عَلى عَقَبَةِ الجَمْرَةِ ، حَتّى يَهْرُبَ صَاحِبُهُم فَيُؤْتى بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ فَيُبَايَعُ وَهُوَ كَارِهٌ وَيُقَالُ لَهُ : إنْ أَبَيْتَ ضَرَبْنا عُنُقَكَ ، فَيُبَايِعُهُ مِثْلُ عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ » *

---

٣٠٤ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٣٩ - حدثنا أبو يوسف المقدسي ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : -

وفيها : حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) « إذا كانَ النّاسُ بِمِنى وَعَرَفَاتٍ ، نَادَى مُنادٍ بَعْدَ ان تَحَارَبَ القَبَائِلُ الا إنَّ اميرَكُمْ فُلانٌ ، وَيَنْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ الا إنَّهُ قَدْ كَذَبَ ، وَيَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ أَلا إنَّه قَدْ صَدَقَ ، فَيَقْتَتِلُونَ قِتالاً شَدِيداً ، فَجُلُّ سِلاحِهِمُ البَرَاذِعُ وَهُوَ جَيْشُ البَرَاذِعِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَرَوْنَ كَفّاً مُعلقَةً فِي السَّمَاءِ ، وَيَشْتَدُّ القِتَالُ حَتّى لاَ يَبْقَى مِنْ أَنْصَارِ الحَقِّ إلاّ عِدَّةُ أهلِ بَدْرٍ ، فَيَذْهَبُونَ حَتّى يُبَايِعُونَ صَاحِبَهُمْ » .

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٣٩ - حدثني هارون بن علي بن الحكم المرزوق ، قال : نبأ إبراهيم بن سعيد الجوهري عن علي بن الحكم عن شهر بن حوشب قال : يَكُون فِي شَعْبَانَ صَوْتٌ وَفِي رَمَضَانَ هَادَّةٌ ، وَفِي شَوّال مَعْمَعَةٌ وَفِي ذِي القِعْدَةِ تَحَارُبُ القَبَائِلِ ، وَفِي ذِي الحِجَّةِ يُسْلَبُ الحَاجُّ ، وَفِي المُحَرَّمِ يقُولُها ثَلثاً ، وَفِي صَفرِ الأَصْفَارِ يُقْتَلُ كُلُّ جَبَّارٍ ، عِنْدَ مُجْتَمَعِ الأَنْهارِ . وقال : الْعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ ، قالَها ثلاثَ مَرّاتٍ ، بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَب » .

وفي : صـ ٦٦ - حدثنا جدّي قال : نبّأ يونس بن محمد قال : نبّأ القاسم بن الفضل الحدائي ، عن شهر بن حوشب قال « كانَ يُقَالُ في شهر رمضان صوت ، وفي شوّال همهمة ، وفي ذي

القعـدة تَمَيّز القبـائل ، وفي ذي الحجـة يسفك الـدماء ، وينتهب الحـاج في المحـرم ، أمـا لـو حدثتكم فقيل له : ما الصوت ؟ قال : هدّة من السماء تـوقظ النائم ، وتُفْـزِع اليقظان ، وتخـرج الفتاة من خدرها ، ويسمعه الناس كلهم ، فلا يجيء رجـل من أفق من الآفاق إلّا حـدّث أنه قـد سمعه » .

وفي : صـ ٦٧ ـ حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة قال : نبّأ محمد بن جامـع بن أبي كـامل المـوصلي قال : نبـأ أبو يحيى الجمـاني قال : نبّـأ حازم بن الحسين بن محمـد الروايتي الحمـاني ، عن شهر بن حـوشب عن أبي هريـرة ، أحسبه رفعـه قال « يُسْمَـعُ فِي شَـهْـرِ رَمَضَـانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ ، وَفِي شَوَّال هَمْهَمَةٌ ، وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ تحزب فِيـهِ الْقَبَائِـلُ ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُسْلَبُ الْحَاجُّ ، وَفِي الْمُحَرَّمِ الْفَرَجُ » .

* : الحـاكم : جـ ٤ صـ ٥٠٣ ـ كما في ابن حمـاد ، بتفاوت يسيـر ، بسنده إليـه ، وفيـه « تَحَـازَبُ الْقَبَائِلُ وَتَغَارُ . . وَتَبِيـلُ فِيهَا الدِّمَاءُ . . يَرْضَىٰ عَنْهُمْ » .

* : الداني : صـ ٨٥ ـ كما في الحاكم ، بتفاوت ، بسنـد آخر ، عن شهـر بن حوشب ، قـال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفيه « يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ ، وَفِي شَوَّال مَهْمَهَةٌ » .

☆ : عقد الدرر : صـ ١٠٣ بـ ٤ فـ ٣ ـ كما في الداني بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه » .

وفي : صـ ١٠٨ ـ وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، وأخرجـه الإمام أبـو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » وفيه « تَحَارَبُ الْقَبَائِلُ » .

☆ : الـدر المنثور : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ عن الحـاكم ، بتفاوت يسـير ، وليس فيـه « يَكْثُرُ فِيهَـا الْقَتْلَى وَتَسِيلُ فِيهَا الدِّمَاءُ حَتَّى تَسِيلَ دِمَاؤُهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ » .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ وقال « وأخرج نعيم بن حماد » ، والحاكم » .

وفي : صـ ٧٦ ـ عن روايـة ابن حماد الثانيـة ، وفيـه « تَتَحـارَبُ . . حَتّى يُبَـايِعُـوا » وليس فيـه « وَيَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ أَلا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَ » .

وفي : صـ ٨٢ ـ عن الداني ، بتفاوت .

☆ : القول المختصر : صـ ٩ بـ ١ حـ ٤٦ ـ قال « السادس والأربعـون : يقع قبـل مبايعتـه بين الركن والمقام تجاذب للقبائل في ذي القعدة ونهب الحاج بمنىٰ » .

وفي : صـ ١٣ بـ ١ حـ ٥٨ ـ كمـا في روايـة ابن حمـاد الأولى ، بتفـاوت ، وفيـه « وَيُبَـايَـعُ فِي الْمَحَرَّمِ بَعْدَ أَنْ يَسْبِقَهُ فِتَنٌ وَحَرْبٌ بِرَمَضَانَ وَمَا بَعْدَهُ إِلَى الْحِجَّةِ فَيَنْهَبُ الْحَاجّ بِمِنَىٰ » .

☆ : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٨ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، وفيه « سَيَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ وَفِي شَوَّال مَعْمَعَةٌ » .

* : برهان المتقي : صـ ٧٦ بـ ١ حـ ١٣ ـ عن عرف السيوطي .

وفي : صـ ١٤٠ بـ ٦ حـ ١ وصـ ١٤٥ بـ ٦ حـ ١٣ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٩ حـ ٣٨٦٨٦ ـ عن نعيم بن حماد ، والحاكم .
* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .
* : الإذاعة : صـ ١٣٤ ـ وقال « أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، والحاكم في المستدرك » .
* : العطر الوردي : صـ ٦٣ ـ عن ابن حجر ، وفيه « .. صاحِبُهُمُ الْمَهْدِيُّ » .
وفي : صـ ٦٣ ـ ٦٤ ـ كما في ابن حماد ، بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه ، عن الهدية الندية .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٦ بـ ٣ ـ مرسلاً ، عن شهر بن حوشب : ـ كما في رواية ابن المنادي الثانية بتفاوت ، وقال « أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم » .
وفيها : عن الداني .
وفي : صـ ٩ بـ ٤ ـ عن ابن حماد ، بتفاوت .
* : المغربي : صـ ٥٦٦ حـ ٤٤ ـ وقال « رواه نعيم بن حماد ، والحاكم » .
ملاحظة : « النسخة التي عندنا من فتن ابن حماد فيها صفحتان ناقصتان ، تبدآن من آخر فقرة من هذا الحديث » □

* * *

٣٠٥ ـ « يَحُجُّ النَّاسُ مَعَاً ، وَيُعَرِّفُونَ مَعَاً ، عَلَى غَيْرِ إِمَامٍ ، فَبَيْنَاهُم نُزُولٌ بِمِنىً إِذْ أَخَذَهُمُ كَالكَلَبِ ، فَثَارَتِ القَبَائِلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَاقْتَتَلُوا حَتَّى تَسِيلَ العَقَبَةُ دِمَاءً ، فَيَفْزَعُونَ إِلَى خَيْرِهِمْ فَيَأْتُونَهُ وَهُوَ مُلْصِقٌ وَجْهَهُ إِلَى الكَعْبَةِ يَبْكِي ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى دُمُوعِهِ ، فَيَقُولونَ هَلُمَّ فَلْنُبَايِعْكَ ، فَيَقُولُ وَيْحَكُمْ كَمْ عَهْدٍ قَدْ نَقَضْتُمُوهُ وَكَمْ دَمٍ قَدْ سَفَكْتُمُوهُ ، فَيُبَايِعُ كُرْهاً ، فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُ فَبَايِعُوهُ فَإِنَّهُ المَهْدِيُّ فِي الأَرْضِ وَالمَهْدِيُّ فِي السَّمَاءِ » *

المفردات : الكلب : بفتح اللام داءُ الكلاب المعروف ، أي يُغْرَوْنَ بقتال بعضهم في الحرم كأنه أصابهم داء الكَلَبِ .

---

٣٠٥ ـ المصادر :
* : ابن حماد : على ما في الحاكم ، والظاهر أنه في الصفحة ٩٤ المفقودة من مخطوطتنا .
* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٥٠٣ حـ ٥٠٤ ـ بسنده إلى نعيم ، ثم بسنده : قال أبو يوسف ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٢ بـ ١٢٤ ـ عن ابن حماد بتفاوت يسير .

* : عقد الدرر : صـ ١٠٩ بـ ٤ فـ ٣ ـ كما في الحاكم ، بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » . وفيه « هَلُمَّ وَلِّيناكَ » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٦ ـ ابن حماد .

* : القول المختصر : صـ ١٨ بـ ٢ صـ ٢٨ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٣ بـ ٦ حـ ٦ ـ في عرف السيوطي ، الحاوي .

* : العطر الوردي : صـ ٦٣ ـ كما في ابن حماد بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه ، وفيه « . . فَيَفْزَعُونَ إِلَى خَيْرِ الْمَهْدِيِّ » .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٨ بـ ٤ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . دَما فَيَذْهَبُونَ » □

* * *

ان المهدي (ع) يبايع في مكة وهو كاره

٣٠٦ ـ « يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلىٰ مَكَّةَ ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِهِمْ ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَهُوَ كَارِهٌ » *

---

٣٠٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : على ما في عرف السيوطي ، والظاهر أنه من الصفحتين المفقودتين في مخطوطتنا .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٦ ـ عن فتن ابن حماد : ـ

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٨ ـ كما في عرف السيوطي ، وقال « وأخرج أبو نعيم ابن حماد أنه صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

* : برهان المتقي : صـ ١٤٤ بـ ٦ حـ ١٠ ـ عن عرف السيوطي .

* : فوائد فرائد الفكر : صـ ٩ بـ ٤ ـ كما في عرف السيوطي ، عن نعيم □

* * *

ان المهدي (ع) يبايع على أثر فتنة

٣٠٧ - «يُجَاءُ إِلَى المَهْدِيِّ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، وَالنَّاسُ فِي فِتْنَةٍ تُهْرَاقُ فِيهَا الدِّمَاءُ فَيُقَالُ لَهُ: قُمْ عَلَيْنَا فَيَأْبَى، حَتَّى يُخَوَّفَ القَتْلَ، فَإِذا خُوِّفَ بِالقَتْلِ قَامَ عَلَيْهِمْ، فَلا يُهْرَاقُ فِي سَبَبِهِ مِحْجَمَةُ دَمٍ» *

---

٣٠٧ - المصادر :

* : الداني : صـ ٩٥ - حدثنا ابن عفان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ٦٣ بـ ٤ فـ ١ - وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه » وفيه « . . الْمَهْدِيِّ فِي بَيْتِهِ . . يُقَالُ لَهُ . . يُخَوَّفُ بِالْقَتْلِ » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨١ - عن الداني بتفاوت يسير .

* : برهان المتقي : صـ ١٤٥ بـ ٦ حـ ١٢ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* *

ملاحظة : « المقصود بالتخويف بالقتل الوارد في هذا الحديث وغيره ، التخويف بانكشاف أمره ومجيء جيش السفياني إلى مكة كما فسرته أحاديث أخرى ، لا أن الذين يريدونه للبيعة يخوّفونه بالقتل » □

* * *

انّ بيعة المهدي (ع) تكون سلماً

٣٠٨ - « يُبَايِعُ المَهْدِيُّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ ، لا يُوقِظُ نَائِماً وَلا يُهْرِيقُ دَما » *

---

٣٠٨ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٤ - وهي ناقصة من مخطوطتنا .

* : عقد الدرر : صـ ١٥٦ بـ ٧ - وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » وفيه « . . لِلْمَهْدِيِّ » .

وفي : صـ ٢٢٦ بـ ٩ فـ ٣ - وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٦ - عن ابن حماد .

* : القول المختصر : صـ ١٩ بـ ٢ حـ ٣٠ - كما عن ابن حماد ، ملخصاً .

* : البرهان المتقي : صـ ١٤٤ بـ ٦ حـ ٩ - عن عرف السيوطي ، الحاوي .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٩ بـ ٤ - عن ابن حماد .

* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ١٢ - عن ابن حماد .

* *

* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٧٤ - (الفضل بن شاذان) عن إسماعيل بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، (قال) : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله - وذكر المهدي - فقال « إنَّهُ يُبايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ ، إسْمُهُ أحْمَدُ وَعَبْدُ الله وَالْمَهْدِيُّ ، فَهَذِهِ أسْمَاؤُهُ ثَلاثُتُها » .

وفي : صـ ٢٨١ - كما في روايته الأولى سنداً ومتناً ، وفي سنده « إسماعيل بن عباس ، بدل إسماعيل بن عياش » .

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٤٩ حـ ٥٧ - كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، مرسلاً عن حذيفة : - وفيه « محمد بدل أحمد » .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٣ بـ ١٢٧ - عن ابن حماد ، بسنده : (قال) قال : حدثنا نعيم

حدثنا أبو يوسف ، عن قطري بن خليفة ، عن الحسن بن عبد الرحمن العلكي ، عن أبي هريرة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥١٤ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٥٦ ـ عن غيبة الطوسي .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ بـ ٢٦ حـ ٣٣ ـ عن غيبة الطوسي .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٦٨ فـ ٦ بـ ١١ حـ ١ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

ان الله يردُّ بالمهدي (ع) الدين ويفتح له العالم

٣٠٩ ـ « يُبَايِعُ لَهُ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ، يَرُدُّ اللّهُ بِهِ الدِّينَ ، وَيُفْتَحُ لَهُ فُتُوحَ ، فَلا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إلاّ مَنْ يَقُولُ : لاَ إلهَ إلاّ اللّهُ » *

---

٣٠٩ ـ المصادر :

* : ابن المنادي : على ما في فرائد فوائد الفكر .

★ : عقد الدرر : صـ ٢٢٢ بـ ٩ فـ ٣ ـ عن أبي الحسن الربعي المالكي ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في قصّة المهدي عليه السلام : ـ

★ : فرائد فوائد الفكر : صـ ٩ بـ ٤ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، عن ابن المنادي ، مرسلاً عن حذيفة : ـ وفيه « فقال سلمان : من أيُّ وُلْدِكَ هُوَ ، قالَ : من وُلْدِ ابْنِي هَذَا وَضَرَبَ عَلَى الْحُسَيْنِ » □

* * *

ان أعداء المهدي (ع) يستحلّون حرمة البيت

٣١٠ - « يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَحِلُّ هَذَا الْبَيْتَ أَهْلُهُ ، فإذا اسْتَحَلُّوهُ فَلا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ ، ثُمَّ يَجِيءُ الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَاباً لا يَعْمُرُ بَعْدَهُ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ » *

---

٣١٠ - المصادر :

* : الطيالسي : صـ ٣١٢ - ٣١٣ حـ ٢٣٧٣ - حدثنا يونس قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : أخبرني سعيد بن سمعان مولى المشمعل قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة وهو يطوف بالبيت فقال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : -

* : ابن حماد : صـ ١٨٨ - حدثنا نعيم ، ثنا ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان مولى آل فلان سماه ابن وهب قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث أبا قتادة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، من قوله « تَأْتِي الْحَبَشَةُ » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٥٢ - ٥٣ حـ ١٩٠٩١ - كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن سعد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : - وفيه « يُبَايَعُ الرَّجُلُ . . وَلَنْ يَسْتَحِلَّ . . ثُمَّ تَأْتِي . . بَعْدَهُ أَبَداً » .

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٢٩١ - كما في ابن أبي شيبة ، وبسنده .

وفي : صـ ٣١٢ و٣٢٨ و٣٥١ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير بثلاثة أسانيد أخرى ، عن أبي هريرة : -

* : أبو يعلى : على ما في ترتيب ابن حبان .

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٣٩ - كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : -

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٩٢ حـ ٦٧٨٨ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن أبي يعلى .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٥٢ - كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسندين آخرين ، عن أبي

هريرة : ـ وفيه « يُبَايَعُ رَجُلٌ . . وَلَنْ يَسْتَحِلَّ . . » وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

* : عقد الدرر : صـ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ بـ ١٢ ـ عن الحاكم .

* : موارد الظمآن : صـ ٢٥٥ حـ ١٠٣٠ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، وقال « قلت : في الصحيح بعضه » .

* : المغربي : صـ ٥٦٨ حـ ٥١ ـ كما في الحاكم ، وقال « ورواه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والحاكم » .

ملاحظة : « الظاهر أن المقصود من استحلال البيت في الحديث استحلال السفياني وأعداء المهدي عليه السلام لحرمته ومحاولتهم غزو مكة ، أما تخريب الحبشيين للبيت فهو مخالف لما ورد من بقاء البيت والكعبة المشرفة قائمة إلى يوم القيامة ، وقد ورد شبيه لهذا الحديث في أحاديث عيسى عليه السلام وأحاديث الدجال ، وأن عيسى يدفع الحبشة عن البيت ، وهي أحاديث غريبة » □

* * *

ان الله تعالى يصلح أمر المهدي (ع) في ليلة واحدة

٣١١ - « الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ » *

---

٣١١ - المصادر :

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٩٧ حـ ١٩٤٩٠ - الفضل بن دكين وأبو داود ، عن ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه ، عن عليّ ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : -

وفيها : حـ ١٩٤٩١ - وكيع ، عن ياسين ، عن إبراهيم بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ : - مثله ، ولم يرفعه .

* : ابن حماد : صـ ١٠٠ - حدثنا القاسم بن ملك المزني ، عن ياسين بن سيار قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال : حدثني أبي قال : حدثني عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « الْمَهْدِيُّ يُصْلِحُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ » .

وفي : صـ ١٠٣ - بسنده المتقدم ، وفيه « الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ » .

* : أحمد : جـ ١ صـ ٨٤ - كما في ابن أبي شيبة ، بسنده وليس فيه « وأبو داود » .

* : تاريخ البخاري : جـ ١ صـ ٣١٧ حـ ٩٩٤ - كما في رواية ابن حماد الثانية ، بسند آخر ، عن علي رفعه قال : -

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٦٧ بـ ٣٤ حـ ٤٠٨٥ - كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر ، عن علي : - وليس في سنده « الفضل بن دكين » .

* : أبو يعلى : جـ ١ صـ ٣٥٩ حـ ٤٦٥ - عن ابن أبي شيبة ، ثم بسنده ، بدون الفضل بن دكين وفيه « . . مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » وقال في هامشه « إسناده حسن » وياسين هو ابن سيبان - أو سيبان » .

* : فتن زكريا : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : **الطبراني ، الكبير** : على ما في بيان الشافعي ، والمقاصد الحسنة ، ولم نجده فيه في فهارس مسند عليّ .
* : **حلية الأولياء** : جـ ٣ صـ ١٧٧ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن علي : ـ وفيه « . . أو قال في يومين » .
* : **مناقب المهدي** : على ما في بيان الشافعي .
* : **أخبار إصبهان** : جـ ١ صـ ١٧٠ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن علي : ـ
* : **صفة المهدي ، أبو نعيم** : على ما في عقد الدرر .
* : **الداني** : صـ ١٠٠ كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن علي : ـ وليس فيه « أبو داود » .
* : **البيهقي** : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده في سننه .
* : **ابن عدي ، الكامل** : جـ ٧ صـ ٢٦٤٣ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بأربعة أسانيد ، وفي روايته الرابعة « أَلْمَهْدِيُّ مِنِّي . . » وقال « وياسين العجلي هذا يعرف بهذا الحديث ، ورواه أبو داود ، وأبو نعيم ، والثوري على ما ذكرناه ، وهو يعرف به » .
* : **الفردوس** : جـ ٤ صـ ٢٢٢ حـ ٦٦٦٩ ـ كما في ابن أبي شيبة ، مرسلاً ، عن عليّ بن أبي طالب : ـ
* : **بيان الشافعي** : صـ ٤٨٧ بـ ٢ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بسنده إلى ابن ماجة ، وقال « هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه ، وأخرجه أبو نعيم الحافظ في مناقب المهدي ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن حاتم ، عن نعيم بن حماد ، عن القاسم بن مالك المزني ، عن ياسين بن سيار ، ولم يقل : يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ . وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض ، وإيداع الحفّاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحّته » .
* : **تذكرة القرطبي** : جـ ٢ صـ ٧٠٠ ـ كما في حلية الأولياء ، عن أبي نعيم .
* : **عقد الدرر** : صـ ٢١ بـ ١ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية ، عن صفة المهدي .
وفي : صـ ١٣٥ بـ ٦ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وفيه « لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ » وقال « أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم ، منهم الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، والإمام أبو عمرو الداني ، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، والحافظ أبو القاسم الطبراني ، رضي الله عنهم » .
وفي : صـ ١٥٨ بـ ٧ ـ كما في روايته الثانية ، وقال « أخرجه جماعة من أئمة الحديث » وعدّهم كما مر .
* : **العلل المتناهية** : جـ ٢ صـ ٨٥٦ حـ ١٤٣٢ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند عن أحمد .
* : **فرائد السمطين** : جـ ٢ صـ ٣٣١ حـ ٥٨٣ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم

بسنده : حدثنا (أبو عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثني ابن نمير ، حدثنا أبي ، وأبو نعيم ، قالا : حدثنا) ياسين العجلي ، وكان يجالسنا عند سفيان الثوري ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه : عن عليّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : **ميزان الإعتدال** : جـ ٤ صـ ٣٥٩ حـ ٩٤٤٤ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عن أبي نعيم .

* : **فتن ابن كثير** : جـ ١ صـ ٣٨ ـ عن أحمد ، وقال « رواه ابن ماجة عن عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي داود الجبري ، عن ياسين العجلي ، وليس عن ياسين بن معاذ الزيات فهو ضعيف ، وياسين العجلي هذا أوثق منه » .

* : **مقدمة ابن خلدون** : صـ ٢٥٢ فـ ٥٣ ـ عن ابن ماجة .

* : **أسنى المطالب** : صـ ١٢٩ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بسنده إلى أحمد ، وقال « رواه ابن ماجة في سننه » .

* : **تهذيب التهذيب** : جـ ١١ صـ ١٧٢ حـ ٢٩٤ ـ كما في ابن أبي شيبة وقال « وعنه وكيع ، وابن نمير ، والقاسم بن مالك المزني ، وأبو داود الخفري ، وأبو نعيم . قال الدوري : عن ابن معين ليس به بأس . وقال إسحاق بن منصور : عن ابن معين صالح . وقال أبو زرعة لا بأس به . وقال البخاري : فيه نظر ولا أعلم له حديثاً غير هذا . قلت وقال يحيى بن يمان : رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث ، قال ابن عدي وهو معروف به ، إنتهى . وقد وقع في سنن ابن ماجة » .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٥٨ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وقال « وأخرج أحمد ، وابن أبي شيبة ، وابن ماجة ، ونعيم بن حماد » .

وفي : صـ ٧٨ ـ عن رواية ابن حماد الأولى ، وقال « وأخرج أيضاً عن أبي سعيد الخدري » ولم نجد الحديث بهذا اللفظ في فتن ابن حماد .

* : **المقاصد الحسنة** : صـ ٤٣٥ حـ ١٢٠٧ ـ عن أحمد ، وأبي يعلىٰ ، والطبراني ، عن عليّ مرفوعاً .

* : **الدر المنثور** : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن ماجة » .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٤٤٩ ـ عن أحمد ، وابن ماجة .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٦٧٢ حـ ٩٢٤٣ ـ وقال « لأحمد في مسنده ، ولابن ماجة كلاهما عن عليّ ، حديث حسن » .

* : **تمييز الطيب** : صـ ١٩٦ حـ ١٤٩٣ ـ عن أحمد ، وأبي يعلى ، والطبراني عن علي ، رفعه : ـ

* : **صواعق ابن حجر** : صـ ١٦٣ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وقال « أحمد وغيره » .

* : **مناقب أهل البيت** : صـ ٢٣٧ ـ كما في ابن أبي شيبة ، وقال « لأحمد وغيره » .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٤ حـ ٣٨٦٦٤ ـ عن أحمد ، وابن ماجة ، وفيه « . . مِنْ أهل الْبَيْت » .
* : برهان المتقي : صـ ٨٧ بـ ١ حـ ٤٣ وفي صـ ٨٩ بـ ٢ حـ ١ ـ عن عرف السيوطي .
* : ينابيع المودة : صـ ١٨٨ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .
* : مرقاة المفاتيح : جـ ٥ صـ ١٨٠ ـ عن أحمد ، وابن ماجة ، وفيه « . . مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » وقال « أي يُصلح أمره ويرفع قدره في ليلة واحدة أو في ساعة واحدة من الليل ، حيث يتّفق على خلافته أهل الحل والعقد فيها » .
* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ٢٧٨ حـ ٩٢٤٣ ـ عن الجامع الصغير .
* : كنوز الحقايق : صـ ١٦٤ ـ على ما في ملحقات إحقاق الحق جـ ١٣ صـ ١٢٢ .
* : الإذاعة : صـ ١١٧ ـ وقال « أخرجه أحمد ، وابن ماجة » وفيه « . . مِنْ أهل الْبَيْتِ » وقال « وفي رواية : يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ » .
* : ذخائر المواريث : صـ ٢٤ حـ ٥٤١٣ ـ عن ابن ماجة .
* : المغربي : صـ ٥٣٣ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « وهو حديث حسن كما قال الحفاظ ، وقد وهم بعضهم فظن أن ياسين هو ابن معاذ الزيّات ، لأنه وقع في سنن ابن ماجة غير منسوب ، فحكم بضعفه بناءً على وهمه ، وظنه أن ياسين هو الزيات لا العجلي ، أما العجلي فثقة » .
* : الشيخ العباد : صـ ٢٥ ـ عن أحمد .

* *

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ١٥٢ بـ ٦ حـ ١٥ ـ وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور قال : حدثنا محمد بن هارون الهاشمي قال : حدثنا أحمد بن عيسى قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه محمد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « الْمَهْدِيُّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ » وفي رواية أخرى « يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ . . فَرُوي عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه : كُنْ لِمَا لا تَرْجُو أَرْجَى مِنْكَ لِمَا تَرْجُو . فَإِنَّ مُوسَى ابنَ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ خَرَجَ لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ نَاراً . فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ رَسُولُ نَبِيٍّ ، فَأَصْلَحَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرَ عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي لَيْلَةٍ ، وَهَكَذَا يَفْعَلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْقَائِمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِم السَّلامُ ، يُصْلِحُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ أَمرَ نَبِيِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالْغَيْبَةِ إِلَى نُورِ الْفَرَجِ وَالظُّهُورِ » .
* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٧ ـ وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو عليّ الحسين بن محمد النهاوندي قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد الحنفية ، عن أبيه ،

عن عليّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ كما في ابن أبي شيبة .

* : العمدة : صـ ٤٣٩ حـ ٩٢٤ ـ عن الفردوس .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧١ بـ ١٥٥ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

وفي : صـ ١٦٣ بـ ١٩ ـ كما في ابن أبي شيبة وقال « فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن في أن المهدي من أهل البيت عليهم السلام قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : حدثنا أبو داود الخفري وأبو نعيم الملائي ، أنّ ياسين العجلي حدّثهم ، وحدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد الحنفية ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

وفيها : كما في رواية ابن حماد الثانية ، عن فتن زكريا ، بسنده : قال حدثنا عبد القدوس العطار قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا عمران القطان قال : حدثنا قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله (ص) : ـ

* : الطرائف : صـ ١٧٨ حـ ٢٨٤ ـ عن الفردوس .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٧ ـ عن بيان الشافعي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٩ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٠ ـ عن كمال الدين ، بتقديم وتأخير في سنده .

وفي : صـ ٥٩٨ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٥٦ ـ عن كشف الغمة .

وفي : صـ ٦٢١ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٩٤ ـ عن تذكرة القرطبي .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٤ بـ ١٤١ حـ ٢٥ ـ عن فرائد السمطين ، وفي سنده « . . . أبو الحسين المبارك بدل أبو الحسن ابن المبارك » وليس فيه « سفيان الثوري » .

وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٩ وحـ ٦٢ ـ عن مصابيح البغوي ، وحلية الأولياء ، ولم نجده في مصابيح البغوي .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٢٠ ـ عن بيان الشافعي .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٧ بـ ٥٤ حـ ٢٢ وحـ ٢٥ ـ عن مصابيح البغوي ، وحلية الأولياء .

وفي : صـ ٧٠٩ بـ ٥٤ حـ ٨٤ ـ عن بيان الشافعي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٦ بـ ١ حـ ٣٨ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٤٤ بـ ٢ فـ ١ حـ ٩ ـ عن ابن ماجة .

وفي : صـ ١٨٠ فـ ٢ بـ ٢ حـ ٦ وحـ ٧ ـ عن ملاحم ابن طاووس .

وذكر له في إحقاق الحق جـ ١٣ صـ ١٢٢ المصادر الأخرى التالية :

ـ ذخائر المواريث : جـ ٣ صـ ٢٤ ـ طبع مصر .

ـ رامز الأحاديث : صـ ٢٣٧ .

ـ تاريخ الرقة : صـ ٧١ طبع مصر .

ـ الفتح الكبير : جـ ٣ صـ ٢٥٩ طبع مصر .

ـ وسيلة النجاة : صـ ٤٢١ .

* *

ملاحظة : « عرفت من الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام في شرح الحديث الشريف وتعليقة مرقاة المفاتيح أن معنى يصلحه الله أو يصلح أمره في ليلة أنه يهيّء له أسباب نصره وأداء مهمته الكبرى . وهذا يشمل تهيئة الأوضاع العالمية ، وتهيئة وضع الأمة ، والفيض الرباني المتناسب مع مقام المهدي ومهمته عليه السلام ، وقد اشتبه المعنى على بعضهم فتخيّل أن المهدي عليه السلام لا يكون صالحاً قبل تلك الليلة فيتوب الله تعالى عليه فيها ! » □

* * *

أصحاب المهدي (ع) الثلاث مائة وثلاثة عشر

٣١٢ - « يَبْعَثُ اللّهُ المَهْدِيَّ بَعْدَ أَياسٍ ، وَحَتّى يَقُولَ النّاسُ لا مَهْدِيَّ . وَأَنْصَارُهُ مِنْ أَهْلِ الشّامِ عِدَّتُهُم ثَلاثُمائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةُ أَصْحَابِ بَدْرٍ ، يَسِيرُونَ إِلَيْهِ مِنَ الشّامِ حَتّى يَسْتَخْرِجُوهُ مِنْ بَطْنِ مَكّةَ مِنْ دَارٍ عِنْدَ الصَّفَا فَيُبَايِعُونَهُ كُرْهاً ، فَيُصَلّي بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ صَلاةَ المُسَافِرِ عِنْدَ المَقَامِ ، ثُمّ يَصْعَدُ المِنْبَرَ » *

---

٣١٢ - المصادر :

* : ابن حماد : ٩٤ - على ما في عقد الدرر .

* : عقد الدرر : صـ ١٢٣ بـ ٥ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : - ولم يسنده إلى النبي (ص) وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٦ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه ، عن نعيم .

☆ : الفتاوى الحديثية : صـ ٣٠ - مرسلاً ، عن ابن عباس ، كما في عرف السيوطي بتفاوت يسير .

☆ : القول المختصر : صـ ١٩ بـ ٢ حـ ٢٩ - كما في عقد الدرر بتفاوت ، مرسلاً ، وليس فيه « صلاة المسافر » .

☆ : برهان المتقي : صـ ١٤٣ - ١٤٤ بـ ٦ حـ ٧ - عن عرف السيوطي ، وفيه « . . ونُصْرَتُهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشّام » .

☆ : فرائد فوائد الفكر : صـ ٩ بـ ٤ - كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، عن ابن عباس : - وليس فيه « صلاة المسافر » .

☆ : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ١٢ - عن ابن حماد ، بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦٣ بـ ١٢٦ ـ عن فتن ابن حماد ، بسنده : حدثنا نعيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن أبي عبد الله ، عن الوليد بن هشام المعيطي ، عن أبان بن عقبة بن أبي معيط أنه سمع ابن عباس يقول : ـ وفيه « . . ثَلاَثُمِائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً » .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٥٨ بـ ١١ فـ ١١ ـ أوله ، عن كتاب عبد الله بن بشار ظاهراً ، مرسلاً عن ابن عباس : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٨ بـ ٢٢ فـ ٥٥ حـ ٧٤٤ ـ عن الصراط المستقيم □

* * *

ان أهل الكهف من أصحاب المهدي (ع)

٣١٣ ـ « أَصْحَابُ الكَهْفِ أَعْوَانُ الْمَهْدِيِّ » *

.....

٣١٣ ـ المصادر :

* : ابن مردويه ، في تفسيره : على ما في الدر المنثور .

* : ابن الجوزي ، في تاريخه : على ما في العطر الوردي .

★ : الدر المنثور : جـ ٤ صـ ٢١٥ ـ وقال « وأخرج ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

☆ : برهان المتقي : صـ ١٥٠ بـ ٧ حـ ١٥ ـ عن عرف السيوطي ظاهراً ، ولم نجده فيه .

☆ : العطر الوردي : صـ ٧٠ ـ كما في الدر المنثور ، عن ابن الجوزي في تاريخه ، وقال « وحينئذ فَبِرُّ تأخيرهم إلى هذه المدّة إكرامهم بشرف دخولهم في هذه الأمة أي وإعانتهم للخليفة الحق ، كما نقله الصبّان عن السيوطي » □

* * *

٣١٤ ـ « أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسَاطٌ مِنْ بَهْنَدَفٍ ، فَقَالَ لِي : يَا أَنَسُ أَبْسُطْهُ فَبَسَطْتُهُ ثُمَّ قَالَ : أُدْعُ الْعَشَرَةَ فَدَعَوْتُهُم ، فَلَمَّا دَخَلُوا أَمَرَهُم بالجُلُوسِ عَلَى البِسَاطِ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَنَاجاهُ طَوِيلاً ثُمَّ رَجَعَ عَلِيٌّ فَجَلَسَ عَلَى البِسَاطِ ثُمَّ قَالَ : يَا رِيحُ احْمِلِينَا ، فَحَمَلَتْنَا الرِّيحُ ، قَالَ فَإِذَا البِسَاطُ يَدُفُّ بِنا دَفّاً ، ثُمَّ قَالَ : يا رِيحُ ضَعِينَا ، ثُمَّ قَالَ : تَدْرُوْنَ فِي أَيِّ مَكَانٍ أَنْتُم ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا مَوْضِعُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ، قُومُوا فَسَلِّمُوا على إخْوانِكُم ، قَالَ فَقُمْنا رَجُلاً رَجُلاً فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنَا ، فَقَامَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُم مَعَاشِرَ الصِدِّيقِينَ

وَالشُّهَداءِ ، قَالَ فَقَالُوا : عَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . قَالَ فَقُلْتُ : ما بَالُهمْ رَدُّوا عَلَيْكَ وَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْنا ؟ فَقَالَ لَهُم عليٌّ عَلَيهِ السَلامُ : ما بَالُكُمْ لَمْ تَرُدُّوا عَلَى إخْوانِي ؟ فَقَالُوا : إنَّا مَعَاشِرَ الصِدِّيقينَ وَالشُّهداءِ لا نُكَلِّمُ بَعْدَ المَوْتِ إلا نَبِيّاً أَوْ وَصِيّاً ، (ثم) قالَ : يَا رِيحُ احْمِلِينَا ، فَحَمَلَتْنا تَدُفُّ دَفّاً ، ثُمَّ قَالَ : يَا رِيحُ ضَعِينَا ، فَوَضَعَتْهُم فإذا نَحْنُ بِالحَرَّةِ ، قَالَ فَقَالَ عَلِيٌّ : نُدْرِكُ النَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم في آخِرِ رَكْعَةٍ ، فَطَوَيْنَا وَأَتَيْنا وَإذَا النَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ : أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ والرقيم كَانُوا مِنْ آياتِنَا عَجَباً » *

---

٣١٤ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : على ما في سند ابن المغازلي ، ولم نجده في مصنفه .

* : تفسير الثعلبي : على ما في الطرائف ، وقال ابن طاووس « وزاد الثعلبي في هذا الحديث على ابن المغازلي قال : فَصَارُوا إلى رَفْدَتِهِمْ إلى آخِرِ الزَّمانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَلامُ فَقَالَ : إنَّ الْمَهْدِيَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِم فَيُحْيِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إلَى رَفْدَتِهِم فَلا يَقُومُونَ إلَى يَوْمِ القِيامَةِ » .

* : الدر اليمني ، البلخي الشافعي : مخطوط ، على ما في إحقاق الحق جـ ٤ صـ ٩٨ .

* : مناقب ابن المغازلي : صـ ٢٣٢ حـ ٢٨٠ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن البيع البغدادي قدم إلينا واسطاً ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الخُتّلي ، حدثني عمر بن أحمد ، حدثنا الحسن بن يحيى أبي الربيع بن الجرجاني ، حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، حدثنا معمر ، عن أبان ، عن أنس بن مالك ، قال : ـ

* : عقد الدرر : صـ ١٤١ بـ ٧ ـ وقال « وذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن العزيز ، في قصة أصحاب الكهف » وفيه « . . وأخذوا مَضَاجِعَهُمْ ، فَصَارُوا إلَى رَفْدَتِهِمْ إلَى آخِرِ الزَّمانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ عَلَيهِ السَّلامُ ، يُقالُ إنَّ الْمَهْدِيَّ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَيُحْيِيهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إلَى رَفْدَتِهِمْ فَلا يَقُومُونَ إلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ » .

* : برهان المتقي : صـ ٨٧ بـ ١ حـ ٤٤ ـ عن عقد الدرر .

* *

* : ابن بابويه : على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

* : أبو القاسم البستي : على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

* : **أبو عمرو بن أحمد** : على ما في مناقب ابن شهر آشوب .

* : **مناقب ابن شهر آشوب** : جـ ٢ صـ ٣٣٧ و ٣٣٨ ـ بمعناه ، وقال « كتاب ابن بابويه ، وأبي القاسم البستي ، والقاضي أبو عمرو بن أحمد عن جابر وأنس » .

☆ : **العمدة** : صـ ٣٧٢ حـ ٧٣٢ ـ عن مناقب ابن المغازلي .

وفي : صـ ٣٧٣ حـ ٧٣٣ ـ وقال « وقد ذكر الثعلبي خبر البساط وزاد فيه : ـ وذكر زيادة الثعلبي المتقدمة .

* : **الفضائل** ، ابن شاذان : صـ ١٦٤ ـ عن سالم بن أبي جعدة قال : حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدّث ، فقال إليه رجل من القوم فقال : يا صاحب رسول الله ما هذه النُّمْنَة التي أراها بك ؟ فإني حدثني أبي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنه قال : البرص والجذام لا يبلو الله تعالى به مؤمناً ، قال فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض وعيناه تذرفان بالدمع ثم قال : دعوة العبد الصالح علي بن أبي طالب عليه السلام نفذت فيّ ، فعند ذلك قام الناس من حوله وقصدوه وقال : يا أنس حدثنا ما كان السبب ؟ فقال لهم : إلْهوا عن هذا ، فقالوا لا بدّ أن تخبرنا بذلك ، فقال : إجلسوا مواضعكم واسمعوا منّي حديثاً كان هو السبب لدعوة عليّ : إعلموا أن النبيّ (ص) كان قد أهدي إليه بساط : ـ الحديث ، بدون زيادة الثعلبي .

☆ : **ثاقب المناقب** : صـ ٧١ ـ بمعناه ، مرسلاً ، عن معمر ، عن الزهري ،عن قتادة، عن أنس : ـ

☆ : **عيون المعجزات** : صـ ١٤ ـ بمعناه ، بدون زيادة الثعلبي ، مرسلاً .

☆ : **سعد السعود** : صـ ١١٢ ـ عن تفسير الثعلبي ، بدون زيادته .

وفي : صـ ١١٣ ـ بمعناه . مفصلاً ، قال « فصل فيما نذكره من مجلد آخر من جهة كتاب في ذكر الآيات التّي نزلت في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وتفسير معناها مستخرجة من القرآن العظيم . . ولم يذكر اسم مصنفه فنذكر منه حديث البساط برواية وجدناها في هذا الكتاب ، فيحتمل أن يكون رواية واحدة فرواها أنس بن مالك مختصرة ، ورواها جابر بن عبد الله مشروحة ، ويحتمل أن يكون قد كان حمل البساط لهم دفعتين ، وروى كل واحد ما رآه ، وهو من جهة ثانية بلفظه من القائمة السادسة من الكراس السادس منه : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا الحسن بن دينار ، عن عبد الله بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه محمد بن عليّ عليهم السلام : ـ

☆ : **الطرائف** : صـ ٨٣ حـ ١١٦ ـ قال « ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب ، والثعلبي في تفسيره ، عن أنس بن مالك قال : ـ وذكر زيادة الثعلبي المتقدمة .

☆ : **اليقين** : صـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ كما في رواية سعد السعود الثانية ، وبسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري : ـ

☆ : **إرشاد القلوب** : صـ ٢٦٨ ـ بمعناه ، مرسلاً ، عن سلمان الفارسي ، بدون زيادة الثعلبي .

☆ : **حديقة الشيعة** : صـ ٣٨١ فـ ١١ ـ كما في رواية ابن المغازلي ، بتفاوت ، عن جماعة منهم

الثعلبي ، وأورد زيادته .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٠٤ بـ ٣٢ فـ ٤ حـ ٩٨ ـ بعضه ، عن الطرائف .

وفي : صـ ٦١٢ بـ ٣٢ حـ ١٤ حـ ١٤٨ ـ عن حديقة الشيعة .

* : البرهان : جـ ٢ صـ ٤٥٧ حـ ١٤ ـ عن ابن شهر آشوب .

* : غاية المرام : صـ ١٥٦ بـ ٢ حـ ١٩ وصـ ٦٣٤ بـ ٩٥ حـ ١ ـ عن ابن المغازلي .

وفيها : حـ ٢ و ٣ ـ عن الثعلبي .

وفيها : حـ ٤ ـ عن سعد السعود .

وفي : صـ ٦٣٥ بـ ٩٥ حـ ٥ ـ عن ثاقب المناقب .

وفيها : بـ ٩٦ حـ ١ ـ عن ابن طاووس .

وفي : صـ ٦٣٦ بـ ٩٦ حـ ٢ ـ عن عيون المعجزات .

وفيها : حـ ٤ ـ عن مناقب ابن شهر آشوب .

* : البحار : جـ ٣٩ صـ ١٣٨ بـ ٨٠ حـ ٥ ـ عن اليقين .

وفي : صـ ١٤١ حـ ٦ ـ عن سعد السعود .

وفي : صـ ١٤٣ حـ ٩ ـ عن مناقب ابن شهر آشوب .

وفي : صـ ١٤٤ حـ ١٠ ـ عن إرشاد الديلمي .

وفي : صـ ١٤٦ حـ ١١ ـ عن عيون المعجزات .

وفي : صـ ١٤٩ حـ ١٤ ـ عن الطرائف وأشار إلى مثله في العمدة .

وفي : جـ ٤١ صـ ٢١٧ بـ ١١٠ حـ ٣١ ـ عن الفضائل ، والروضة .

* : منتخب الأثر : صـ ١٦٥ بـ ٢ فـ ١ حـ ٧٠ ـ عن العمدة .

ملاحظة : « مضمون هذا الحديث الشريف عن أصحاب الكهف مهمٌّ ، وله مؤيّدات من أحاديث أخر وردت بشأنهم ، وكذلك من الآيات النازلة فيهم . ولكن في متن الحديث نقطة ضعف هي أن العشرة المبشرة كأنهم كانوا معروفين في زمن النبي (ص) حتى كان اسم العشرة كالعلم لهم ، وفيه تأمل . مضافاً إلى أن سياق الحديث يدل على أنه رواية أحدهم لقصة سفرهم على البساط ، مع أن الراوي الأساسي له أنس ، وليس هو من العشرة » □

* * *

ان الخضر والياس من أصحاب المهدي (ع)

٣١٥ - « ٱلْخِضْرُ فِي البَحْرِ وَإِلْيَاسُ فِي البَرِّ ، يَجْتَمِعَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرَّدْمِ الَّذِي بَنَاهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ، وَيَحُجَّانِ كُلَّ سَنَةٍ ، وَيَشْرَبَانِ مِنْ زَمْزَمَ شُرْبَةً تَكْفِيهِمَا إِلَى قَابِلٍ ، طَعَامُهُمَا ذَلِكَ » *

---

٣١٥ - المصادر :

* : مسند الحارث بن أبي أسامة : على ما في كنز العمال .

* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٢٠٢ حـ ٣٠٠٠ - مرسلاً ، عن أنس بن مالك : -

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٧١ حـ ٣٤٠٤٧ - عن الحارث ، وفيه « وَيَعْتَمِرَانِ كُلَّ عَامٍ » □

* * *

من أصحاب المهدي (ع) سبعة علماء من بلاد شتى

٣١٦ - « إِذَا انْقَطَعَتِ التِّجَاراتُ وَالطُّرُقُ وَكَثُرَتِ الْفِتَنُ ، خَرَجَ سَبْعَةُ رِجَالٍ عُلَمَاءُ مِنْ أُفُقٍ شَتَّى عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ ، يُبَايِعُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُم ثَلاثُمَائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، حَتَّى يَجْتَمِعُوا بِمَكَّةَ فَيَلْتَقِي السَّبْعَةُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : مَا جَاءَ بِكُم ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَا فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَهْدَأَ عَلَى يَدَيْهِ هَذِهِ الفِتَنُ وَتُفْتَحَ لَهُ القُسْطَنْطِينِيَّةُ ، قَدْ عَرَفْنَاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَحِلْيَتِهِ ، فَيَتَّفِقُ السَّبْعَةُ عَلَى ذَلِكَ . فَيَطْلُبُونَهُ فَيُصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ : فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، فَيَقُولُ لا ، بَلْ أَنا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، حَتَّى يَفْلِتَ مِنْهُم . فَيَصِفُونَهُ لأَهْلِ الخِبْرَةِ وَالْمَعرِفَةِ بِهِ ، فَيُقَالُ هُوَ صَاحِبُكُمُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ ، وَقَدْ لَحِقَ بِالمَدِينَةِ ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالمَدِينَةِ فَيُخَالِفُهُمْ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَطْلُبُونَهُ بِمَكَّةَ فَيُصِيبُونَهُ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ فُلانُ بنُ فُلانٍ وَأُمُّكَ فُلانَةُ بِنْتُ فُلانٍ وَفِيكَ آيَةُ كَذا وَكَذا ، وَقَدْ أَفْلَتَّ مِنَّا مَرَّةً فَمُدَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ بِصَاحِبِكُم ، أَنَا فُلانُ بْنُ فُلانٍ الأَنْصَارِيُّ ، مُرُّوا بِنَا أَدُلُّكُم عَلَى صَاحِبِكُم حَتَّى يَفْلِتَ مِنْهُم ، فَيَطْلُبُونَهُ بِالمَدِينَةِ ، فَيُخَالِفُهُم إِلَى مَكَّةَ فَيُصِيبُونَهُ بِمَكَّةَ عِنْدَ الرُّكْنِ فَيَقُولُونَ : إِنَّمَا عَلَيْكَ وَدِمَاؤُنَا فِي عُنُقِكَ إِنْ لَمْ تَمُدَّ يَدَكَ نُبَايِعْكَ ، هَذا عَسْكَرُ السُّفْيَانِيِّ قَدْ تَوَجَّهَ فِي طَلَبِنَا ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِن جَرْمٍ ، فَيَجْلِسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَمُدُّ يَدَهُ فَيُبَايِعُ لَهُ ، وَيُلْقِي اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، فَيَسِيرُ مَعَ قَوْمٍ أُسْدٍ بِالنَّهَارِ ، رُهْبَانٍ بِاللَّيْلِ » *

---

٣١٦ - المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٥ - حدثنا أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن

محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحرث ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

وفي : صـ ٩٧ ـ بنفس السند ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال « يُبَايِعُ الْمَهْدِيُّ سَبْعَةُ رِجَالٍ عُلَمَاءُ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ مِنْ أَقْنِ شَتَّى عَلَى غَيْرِ مِيْعادٍ ، قَدْ بَايَعَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَمانُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَيَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ فَيُبَايِعُونَهُ ، وَيَقْذِفُ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، فَيَسِيرُ بِهِمْ وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الَّذِينَ بَايَعُوا خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ جَرْمٍ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَلْفَ أَصْحَابَهُ وَمَشَى فِي إِزَارٍ وَرِداءٍ ، حَتَّى يَأْتِيَ الْجَرْمِيَّ ، فَيُبايِعُ لَهُ فَيَنْدُمُهُ كَلْبٌ عَلى بَيْعَتِهِ فَيَأْتِيهِ فَيَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ فَيُقِيلُهُ ، ثُمَّ يَعْيَى جُيُوشُهُ لِقِتالِهِ فَيَهْزِمُهُ وَيَهْزِمُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الرُّوْمَ ، وَيُذْهِبُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ الْفِتَنَ ، وَيَنْزِلُ الشَّامَ » .

وفي : صـ ٨٩ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن سعيد بن الأسود ، عن يوسف بن ذي قربات ، قال ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) ـ « يَكُوْنُ خَلِيفَةٌ بِالشَّامِ يَغْزُو الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا بَلَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خُرُوجُ الْجَيْشِ إِلَيْهِمْ خَرَجَ سَبْعَةُ نَفَرٍ مِنْهُمْ إِلَى مَكَّةَ فَاسْتَخْفَوْا بِهَا ، فَكَتَبَ صاحِبُ الْمَدِينَةِ إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ إِذَا قَدِّمَ عَلَيْكَ فُلانٌ وَفُلانٌ ، يُسَمِّيهِمْ بِاسْمَائِهِمْ ، فَاقْتُلْهُمْ فَيُعْظِمُ ذلِكَ صاحِبُ مَكَّةَ ، ثُمَّ يَتَوامَرُونَ بَيْنَهُمْ فَيَأْتُونَهُ لَيْلاً وَيَسْتَجِيرُونَ بِهِ فَيَقُولُ : أَخْرِجُوا آمِنِينَ فَيَخْرُجُونَ ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَى رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ فَيُقْتَلُ أَحَدُهُما وَالآخَرُ يَنْظُرُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَخْرُجُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا جَبَلاً مِنْ جِبَالِ الطَّائِفِ ، فَيُقِيمُونَ فِيهِ وَيَبْعَثُونَ إِلَى النَّاسِ فَيُنَاسِبُ إِلَيْهِمْ ناسٌ ، فَإِذَا كَانَ ذلِكَ غَزَاهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ فَيَهْزِمُونَهُمْ ، وَيَدْخُلُونَ مَكَّةَ فَيَقْتُلُونَ أَمِيرَهَا وَيَكُونُونَ بِهَا ، حَتَّى إِذا خُيِفَ بِالْجَيْشِ اسْتَعَدَّ أَمْرُهُ وَخَرَجَ » .

* : عقد الدرر : صـ ١٣٢ بـ ٥ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٠ ـ عن رواية ابن حماد الثالثة بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٧٢ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٧٤ ـ عن رواية ابن حماد الثانية بتفاوت يسير .

* : الفتاوى الحديثية : صـ ٣٠ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، وآخره قريب من روايته الثانية ، مرسلاً عن ابن مسعود : ـ

* : القول المختصر : صـ ١٧ بـ ٢ حـ ١٤ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، مرسلاً .

* : برهان المتقي : صـ ١٤١ بـ ٦ حـ ٤ ـ عن عرف السيوطي .

وفي : صـ ١٤٢ بـ ٦ حـ ٥ ـ عن عرف السيوطي .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٩ بـ ٤ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .

* : الإشاعة : صـ ٩٣ ـ بعضه كما في رواية ابن حماد الأخيرة بتفاوت .

وفي : صـ ٩٤ ـ بعضه كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت .

* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ١١ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت ، وفيه « يَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ

جَيْشاً إلَى مَكَّةَ ، فَيَأمُرُ بِقَتْلِ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَيُقْتَلُونَ وَيَتَفَرَّقُونَ هارِبِينَ إلَى الْبَرَارِي وَالْجِبَالِ حَتَّى يَظْهَرَ أمْرُ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ ، فَإذا ظَهَرَ اجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ إلَيهِ بِمَكَّةَ » □

* * *

عدد الأبدال ومقامهم عند الله تعالى

٣١٧ ـ أحمد : جـ ٥ صـ ٣٢٢ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا الحسن بن ذكوان ، عن عبد الواحد بن قيس ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ ثَلاَثُونَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلّ ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعالىٰ مَكَانَهُ رَجُلاً » .

---

٣١٧ ـ المصادر :

* : نوادر الأصول : صـ ٦٩ ـ مرسلاً ، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « اَلأبدالُ ثَلثُونَ رَجُلاً ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ » .

* : ابن حبان في تاريخه : على ما في الجامع الصغير .

* : الطبراني ، الكبير : على ما في الجامع الصغير .

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في كنز العمال ، والمقاصد الحسنة .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٦١ ـ ٦٢ ـ كما في أحمد ، وقال « رواه عبد الله في زوائد مسند زوائد والده » .

* : مجمع الزوائد : جـ ١٠ صـ ٦٢ ـ عن أحمد .

* : المقاصد الحسنة : صـ ٨ حـ ٨ ـ كما في تهذيب ابن عساكر بتفاوت يسير ، عن الطبراني الأوسط ، وفيه « . . فَبِهِمْ يُسْقَوْنَ » .

* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٤٧٠ حـ ٣٠٣٢ ـ كما في نوادر الأصول وقال « لأحمد في مسنده ، عن عبادة بن الصامت ، حديث صحيح » .

وفيها : حـ ٣٠٣٣ ـ نحوه ، وقال « للطبراني في الكبير ، عن عبادة بن الصامت ، حديث صحيح » .

وفي جـ ٢ صـ ٤٢٢ حـ ٧٣٧٩ ـ عن ابن حبان في تاريخه ، عن أبي هريرة « لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ ثَلاثِينَ مِثْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، بِهِمْ تُغَاثُونَ ، وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ ، وَبِهِمْ تُمْطَرُونَ » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٦٦١ ـ كما في الجامع الصغير ، عن ابن حبان في تاريخه .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٨٥ حـ ٣٤٥٩٢ ـ كما في الجامع الصغير ، عن أحمد .

وفي : صـ ١٨٦ حـ ٣٤٥٩٣ ـ عن الطبراني .

وفي : صـ ١٨٧ حـ ٣٤٦٠٢ ـ كما في رواية الجامع الصغير الأولى ، عن ابن حبان في تاريخه .

وفي : صـ ١٨٨ حـ ٣٤٦٠٣ ـ كما في رواية الجامع الصغير الأولى ، عن الطبراني في الأوسط .

* : فيض القدير : جـ ٣ صـ ١٦٨ حـ ٣٠٣٢ و٣٠٣٣ ـ عن الجامع الصغير .

وفي : جـ ٥ صـ ٣٠٠ حـ ٧٣٧٩ و٧٣٨٠ ـ عن الجامع الصغير .

* : الخلال في كرامات الأولياء : على ما في الجامع الصغير ، وكنز العمال ، والمقاصد الحسنة .

* : الفردوس : جـ ١ صـ ١١٩ حـ ٤٠٥ ـ مرسلاً ، عن أنس بن مالك « الأبدالُ أربَعُونَ رَجُلاً وَاربَعُونَ إمْرَأةً ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلاً ، وَكُلَّمَا مَاتَتْ إمْرَأةٌ أبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَها إمْرَأةً » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١٠ صـ ٢٢٤ حـ ١٠٣٩٠ ـ حدثنا أحمد بن داود المكي ، ثنا ثابت بن عياش الأحدب ، ثنا أبو رجاء الكلبي ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « لا يَزالُ أربَعُونَ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ إبْرَاهِيمَ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمْ عَنْ أهلِ الْأَرْضِ يُقالُ لَهُمُ الْأَبْدَالُ ـ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ إنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوهَا بِصَلاةٍ ولا بِصَوْمٍ وَلا صَدَقَةٍ ، قالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبِمَ ادْرَكُوهَا ؟ قالَ : بِالسَّخاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ » .

* : حلية الأولياء : جـ ١ صـ ٨ ـ حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن الخزر الطبراني ، حدثنا سعيد بن أبي زيد ، حدثنا عبد الله بن هارون الصوري ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « خِيارُ أُمَّتِي فِي كُلِّ قَرْنٍ خَمْسُمِائَةٍ ، وَالْأبْدَالُ أرْبَعُونَ ، فَلا الْخَمْسُمِائَةِ يَنْقُصُونَ ، وَلا الأربَعُونَ ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أبْدَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخَمْسِمِائَةِ مَكَانَهُ وَأدْخَلَ مِنَ الأربَعِينَ مَكَانَهُمْ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دُلَّنَا عَلَى أعْمالِهِمْ ؟ قَالَ : يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ ، وَيُحْسِنُونَ إلَى مَنْ أسَاءَ إلَيْهِمْ وَيَتَوَاسَوْنَ فِيمَا آتَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

وفي : جـ ٣ صـ ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ عن الطبراني ، مثله .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ٦٣ ـ مرسلاً ، عن قتادة « لَنْ تَخْلُوَ الأرض مِنَ الأربَعين ، بِهِمْ يُغاثُ النّاسُ ، وَبِهِمْ يُنْصَرُونَ ، وَبِهِمْ يُرزَقُونَ ، كُلَّما مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أُبدِلَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ » .

وفي : صـ ٦٤ ـ كما في حلية الأولياء بتفاوت ، عن أبي نعيم .

* : مجمع الزوائد : جـ ١٠ صـ ٦٣ ـ عن الطبراني .

* : المقاصد الحسنة : صـ ٨ حـ ٨ ـ كما في الجامع الصغير ، عن كرامات الأولياء .

وفي : صـ ٩ ـ عن حلية الأولياء .

* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٤٧١ حـ ٣٠٣٦ ـ عن الخلال في كرامات الأولياء ، والديلمي في مسند الفردوس ، كلاهما عن أنس : ـ

وفي : جـ ٢ صـ ٤٢٢ حـ ٧٣٨٠ ـ عن الطبراني في الكبير ، عن أنس : ـ وفيه « . . مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِثلِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، فِيهِمْ تُسْقَوْنَ ، وَبِهِمْ تُنصَرُونَ ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إلاّ أَبْدَلَ اللّهُ مَكَانَهُ آخَرَ » وقال « حديث حسن » .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٨٦ ـ ١٨٧ حـ ٣٤٥٩٧ ـ عن الخلال في كرامات الأولياء ، والفردوس .

وفي : صـ ١٩٠ حـ ٣٤٦١٢ ـ عن الطبراني .

وفي : جـ ١٣ صـ ٥٣ حـ ٣٧٩١٨ ـ عن ابن عساكر .

* : فيض القدير : جـ ٣ صـ ١٦٩ حـ ٣٠٣٦ ـ عن الجامع الصغير .

ملاحظة : « أوردنا هذه الأحاديث عن الأبدال في آخر أحاديث أصحاب المهدي عليه السلام ، لأنها تنصّ على أنهم خيار الأمّة وصفوة العالم الإسلامي في كلّ قرن ، وكذلك هو الإمام المهدي وأصحابه أرواحنا فداهم ، وقد أيّدَتْ ذلك رواياتٌ عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام » □

* * *

صفات الأبدال

٣١٨ ـ « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الأَبْدَالِ الَّذِينَ بِهِمْ قَوَامُ الدُّنْيَا وأَهْلِهَا : الرِّضا بالقَضَاءِ ، وَالصَبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللّهِ ، وَالغَضَبُ في ذَاتِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ » *

---

٣١٨ ـ المصادر :

* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٨٤ حـ ٢٤٥٧ ـ مرسلاً ، عن معاذ بن جبل : ـ

* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٥٢٤ حـ ٣٤١٨ ـ عن الفردوس ، وليس فيه « الَّذِينَ بِهِمْ قَوَامُ الدُّنيا وَأهلِها » .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٨٧ حـ ٣٤٥٩٩ ـ كما في الجامع الصغير ، عن الفردوس .

* : فيض القدير : جـ ٣ صـ ٢٨٨ حـ ٣٤١٨ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

النفس الزكية من أصحاب المهدي (ع)

٣١٩ ـ « إنَّ الْمَهْدِيَّ لاَ يَخْرُجُ حَتَّى تُقْتَلَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ ، فإذَا قُتِلَتِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ ، فَأَتَى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ فَزَفُّوهُ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إلَى زَوْجِهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا ، وَهُوَ يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ نَبَاتَهَا وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ مَطَرَهَا ، وَتَنْعُمُ أُمَّتِي فِي وِلاَيَتِهِ نِعْمَةً لَمْ تَنْعُمْهَا قَطّ » *

المفردات : النفس الزكية ، هنا صفة شخص معيّن كما تدلّ عليه أحاديثه هنا والأحاديث المرويّة عن أهل البيت عليهم السلام ، وقد كان الحديث معروفاً في صدر الإسلام وحاول بعضهم تطبيقه على محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى الذي سمّي بالنفس الزكية .

---

٣١٩ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٣ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : حدثني أبو زرعة ، عن عبد الله بن رزين (زرير) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) « إذَا قُتِلَ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَأَخُوهُ يُقْتَلُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ إنَّ أَمِيْرَكُمْ فُلاَنٌ ، وَذَلِكَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلأُ الأَرْضَ حَقّاً وَعَدْلاً » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٩٩ حـ ١٩٤٩٩ ـ عبد الله بن نمير قال : حدثنا موسى الجهني قال : حدثني عمر بن قيس الماصر قال : حدثني (مجاهد) قال : فلان رجل من أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : فتن زكريا بن يحيى : على ما في ملاحم ابن طاووس .

☆ : عقد الدرر : صـ ٦٦ بـ ٤ فـ ١ ـ عن ابن حماد .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ عن ابن أبي شيبة .

وفي : صـ ٧٦ ـ عن ابن حماد ، وفيه « خَصْبَاءَ وَعَدْلاً » .

* : الدرّ المنثور : جـ ٦ صـ ٥٨ ـ عن ابن أبي شيبة .

* : برهان المتقي : صـ ٧٥ بـ ١ حـ ١٠ ـ عن عرف السيوطي ، وفي « خِصْباً وَغِلاَلاً » .

وفي : صـ ١١٢ بـ ٢ حـ ٦ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

وفيها : حـ ٧ ـ عن ابن حماد .

* : المغربي : صـ ٥٧٣ حـ ٧٠ ـ عن ابن أبي شيبة .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٦١ بـ ١٢٠ ـ عن ابن حماد ، وفي سنده « عبد الله بن رزين ، بدل عبد الله بن زرير » .

وفي : صـ ١٣٩ بـ ٦٣ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، عن السليلي في الفتن ، بسنده : حدثنا ابن شعيب البلخي قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : أخبرنا عبد الله بن نمر ، عن موسى الجهني قال : حدثني عمر بن قيس الماصري قال : حدثني مجاهد ، عن رجل من أصحاب النبيّ (ص) قال : ـ

وفي : صـ ١٧٩ بـ ٤٨ ـ مثله ، ما عدا آخره قال « عن زكريا فيما ذكره عن المهدي قال قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : حدثنا موسى الجهني ، عن عمرو بن قيس الماصر قال قلت لمجاهد : عندك في شأن المهدي شيءٌ فإن هؤلاء الشيعة لا نصدّقهم ؟ قال : نعم ، عندي فيه شيء مثبت ، حدثني رجل من أصحاب النبيّ (ص) : ـ

* : القول المختصر : صـ ١٥ بـ ٢ حـ ٢ ـ مرسلاً ، باختصار وتفاوت .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٥١ فـ ٦ بـ ٤ حـ ١٨ ـ عن ملاحم ابن طاووس □

* * *

٣٢٠ ـ « تُسْتَبَاحُ المَدِينَةُ حِينَئِذٍ وَتُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ » *

---

٣٢٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن مروان ، عن أرطاة ، عن تبيع ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

وفي : صـ ٩٠ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن عبد العزيز بن صالح ، عن علي بن رباح ، عن ابن مسعود قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ « يَبْعَثُ جَيْشٌ إِلى الْمَدِينَةِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بَيْنَ الْحَمَاوِينَ ، وَتُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ » .

* : عقد الدرر : صـ ٦٦ بـ ٤ ـ عن ابن حماد .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٥٧ بـ ١٠٧ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . الْمَدِينَةُ الْجَبَلِيَّةُ وَتُقْتَلُ » .

وفي : صـ ٧٦ بـ ١٦٦ ـ عن رواية ابن حماد الثانية ، وفيه « . . بَيْنَ الحَرَمِ وَمُرٌّ » .

ملاحظة : « حددت الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام المنطقة التي يقع فيها الخسف بجيش السفياني بدقة كما يأتي في أحاديث الإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام » □

* * *

تفسير الآية الكريمة في جيش الخسف

٣٢١ ـ « فَبَيْنَما هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمُ السُّفْيانِيُّ مِنَ الوَادِي اليَابِسِ في فَوْرِهِ ذَلِكَ ، حَتّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيَبْعَثَ جَيْشَيْنِ جَيْشاً إِلى المَشْرِقِ وَجَيْشاً إِلى المَدِينَةِ حَتّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ في المدينة المَلْعُونَةِ وَالبُقْعَةِ الخَبِيثَةِ ، فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ آلافٍ ، وَيَقْرَونَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ إِمْرأَةٍ ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا ثَلاثَمائَةِ كَبْشٍ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ ، ثُمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلى الكُوفَةِ فَيُخْرِبُونَ مَا حَوْلَها ، ثُمَّ يَخْرُجونَ مُتَوَجِهِينَ إِلى الشّامِ ، فَتَخْرُجُ رايَةُ هُدَىً مِنَ الكُوفَةِ فَتَلْحَقُ ذَلِكَ الجَيْشَ مِنْها على الفِتْنَتَيْنِ ، فَيَقْتُلونَهُم لا يَفْلِتُ مِنْهُم مُخْبِرٌ ، وَيَسْتَنْقِذُونَ مَا في أَيدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ وَالغَنَائِمِ .

وَيُخْلي (ويحل) جَيْشُهُ التّالي بِالمَدِينَةِ ، فَيَنْتَهِبُونَها ثَلاثَةَ أَيام وَلَيَاليها ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلى مَكَّةَ ، حَتّى إِذا كَانُوا بِالبَيْداءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرَئِيلَ ، فَيَقُولُ : يَا جَبْرَئِيلُ اذْهَبْ فَأَبِدْهُمْ ، فَيَضرِبُها بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ سَبَأ « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ . . الآية » وَلا يُفْلِتُ مِنْهُم إِلا رَجُلانِ أَحَدُهُمَا بَشِيرٌ وَالآخَرُ نَذِيرٌ ، وَهُمَا مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلِذَلِكَ جَاءَ القَوْلُ : وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ » *

---

٣٢١ ـ المصادر :

* : تفسير الطبري : جـ ٢٢ صـ ٧٢ ـ حدثنا عصام بن روّاد بن الجراح قال : ثنا أبي قال : ثنا سفيان بن سعيد قال : ثني منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ـ قال : ـ

* : تفسير الثعلبي : على ما في عقد الدرر ، ومجمع البيان .

* : الداني : صـ ١٠٤ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو المكتب قراءةً منّي عليه قال : حدثنا عتاب بن هارون قال : حدثنا الفضل بن عبد الله قال : حدثنا عبد الصمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن سنان القلانسي بحلب قال : حدثنا عبد الوهاب الخزان أبو أحمد الرقي قال : حدثنا مسلمة بن ثابت ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ في حديث طويل جاء فيه « خَرَجَ السُّفْيانِيُّ فِي سِتِّينَ وَثَلاثِ مِائَةِ راكِبٍ حَتَّى يَأْتِيَ دِمَشْقَ ، فَلا يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ حَتَّى يُبايِعَهُ مِنْ كَلْبٍ ثَلاثُونَ أَلْفاً ، فَيَمْتَدُّ جَيْشاً إِلَى الْعِراقِ فَيَقْتُلُ بِالرُّوزَاءِ مائَةَ أَلْفٍ ، وَيَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيَنْهَبُونَها ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ دَابَّةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقُودُها رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَيَسْتَنْقِذُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبْيِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَيَقْتُلُهُمْ . فَلا يَأْتِي عَلَيْهِ شَهْرٌ حَتَّى يَخْرُجَ جَيْشٌ آخَرُ مِنْ جُيُوشِ السُّفْيانِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَيَنْهَبُونَها ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَقُولُ : يَا جَبْرَئِيلُ عَذِّبْهُمْ ، فَيَضْرِبُهُمْ بِرِجْلِهِ . . فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلانِ ، فَيَقْدُمانِ عَلَى السُّفْيانِيِّ فَيُخْبِرانِهِ خَسْفَ الْجَيْشِ . . إلى آخره » .

* : الكشاف : جـ ٣ صـ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ قال : وعن ابن عباس رضي الله عنهما : نزلت في خسف البيداء ، وذلك أن ثمانين ألفاً يغزون الكعبة ليخربوها ، فإذا دخلوا البيداء خسف بهم » .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٦٩٣ ـ مرسلاً عن حذيفة ، وفيه « . . إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَيَسِيرُ الْجَيْشُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَنْزِلَ بِأَرْضٍ بابِلَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ الْخَبِيثَةِ يَعْنِي مَدِينَةَ بَغْدَادَ قالَ : فَيَقْتُلُونَ . . وَيَفْتَضُّونَ أَكْثَرَ . . بِهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلاثِمَائَةِ . . مِنْ وُلْدِ الْعَبّاسِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ . . رايَةُ هُدىً مِن . . الْجَيْشِ عَلَى لَيْلَتَيْنِ ، فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى لا يَفْلِتَ . . وَيَحُلُّ ، جَيْشُهُ الثّانِي . . فَيَنْهَبُونَها . . يَا جبرَئِيلُ . . فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مكانٍ قَرِيبٍ ، فَلا يَبْقَى مِنْهُمْ » .

* : تفسير القرطبي : جـ ١٤ صـ ٣١٤ ـ كما في تفسير الطبري ، مرسلاً .

* : عقد الدرر : صـ ٧٤ بـ ٤ فـ ٢ ـ قال « ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره في قوله عزّ وجلّ في سورة سبأ ﴿ وَلَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ فذكر سنده إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ثم قال : ـ وفيه : « . . حَتّى إذا نَزَلُوا بِأرضِ بابِلَ فِي الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ . . رايَةُ الْهُدىٰ . . مِنْها عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ . . وَيَحُلُّ جَيْشُهُ الثّانِي . . فَيَنْهَبُونَها . . يَا جبرَئِيلُ . . فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ ، وَلا يُفْلِتُ . . وذكر هذه القصة أيضاً في تفسيره الإمام أبو جعفر الطبري عن حذيفة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم » .

* : البحر المحيط : جـ ٧ صـ ٢٩٣ ـ عن الكشاف .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨١ ـ كما في الداني ، عنه ، وفيه : « . . وَيَنْجَرُّونَ إِلَى الْكُوفَةِ . . وَيَقُودُها رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ . . » .

* : **مجمع البيان** : جـ ٤ صـ ٣٩٨ ـ مرسلاً ، عن حذيفة بن اليمان : ـ وفيه « .. كَذَلِكَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ .. فِي قُوَّةٍ .. وآخَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ .. بابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ يَعْنِي بَغْدَادَ ، فَيَقْتُلُونَ .. وَيَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ .. رايةُ الْهُدَى .. فَيحلق ذَلِكَ الْجَيْشَ فَيَقْتُلُونَهُمْ .. وَيَحُلُّ الْجَيْشُ الثَّانِي .. أيامَ بِلَيالِيها .. جبرائِيلُ .. بِهِمْ عِنْدَها ، وَلا يفْلِتُ مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلانِ مِنْ جُهَيْنَةَ .. اليقينُ ، فذلك قوله : وَلَوْ تَرَى إذ فزعُوا » وقال « أورده الثعلبي في تفسيره ، وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي عبد الله (ع) وأبي جعفر (ع) مثله » .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ١٨٦ بـ ٢٥ حـ ١١ ـ عن مجمع البيان .

* : **نور الثقلين** : جـ ٤ صـ ٣٤٣ حـ ٩٧ ـ عن مجمع البيان .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٤٥٦ فـ ٦ بـ ٦ حـ ١٠ ـ أكثره ، عن مجمع البيان ، والكشاف » □

* * *

٣٢٢ ـ « هُمُ الجَيْشُ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ بالبَيْداءِ ، يَبْقىٰ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا لَقِيَ أَصْحابُهُ » *

.....

٣٢٢ ـ المصادر :

* : **عبد بن حميد** : على ما في جامع البيان ، والدر المنثور .

* : **تفسير الطبري** : جـ ٢٢ صـ ٧٢ ـ حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، في قوله « وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ » قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : **ابن المنذر** : على ما في الدرّ المنثور .

* : **ابن أبي حاتم** : على ما في الدرّ المنثور .

* : **زاد المسير** : جـ ٦ صـ ٤٦٧ ـ كما في جامع البيان ، بتفاوت ، مرسلاً ، عن سعيد بن جبير : ـ وفيه « .. هو الجيش .. فَيُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا لَقَوْا » وقال « هذا حديث مشروح في التفسير ، وإنَّ هذا الجيش يَؤُمُّ البيت الحرام لتخريبه فيخسف بهم » .

* : **الدر المنثور** : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ وكما في تفسير الطبري ، وقال « وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن سعيد بن جبير » □

* * *

٣٢٣ ـ « لا بُدَّ مِنْ نُزُولِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السلامُ إِلَى الأَرْضِ ، وَلا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَامَاتٌ وَفِتَنٌ . فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ وَيَغْلِبُ عَلَىٰ البِلَادِ الأَصْهَبُ ، يَخْرُجُ مِنْ بِلادِ الجَزِيرَةِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَعْدِهِ الجُرْهُمِيُّ مِنَ الشَّامِ ، وَيَخْرُجُ

القَحْطَانِيُّ مِنْ بِلادِ اليمن . قَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ : بَيْنَمَا هُؤُلاَءِ والثلاثَةُ قَدْ تَغَلَّبُوا عَلَى مَوَاضِعِهِمْ بِالظُّلْمِ ، وَإِذْ قَدْ خَرَجَ السُّفْيانيُّ مِنْ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ وَادٍ بِأَرضِ الشَّامِ (وَمَعَهُ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي كَلْبٍ) وَاسْمُهُ مُعاوِيَةُ بْنُ عُتْبَةَ ، وَهُوَ رَبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ ، دَقِيقُ الوَجْهِ ، جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ ، طَوِيلُ الأَنْفِ ، عَيْنُهُ الْيُمْنَى يَحْسَبُهُ مَنْ يَراهُ يَقُولُ أَعْوَرُ ، وَيُظْهِرُ الزُّهْدَ ، فإِذَا اشْتَدَّتْ شَوْكَتُهُ مَحَا اللَّهُ الإِيمانَ مِنْ قَلْبِهِ ، وَسَفَكَ الدِّمَاءَ ، وَيُعَطِّلُ الجُمُعَةَ وَالجَمَاعَةَ ، وَيَكْثُرُ فِي زَمَانِهِ الكُفْرُ وَالفُسُقُ فِي كُلِّ البِلادِ ، حَتَّى يَفْجُرَ الفُسَّاقُ ، وَيَكْثُرَ القَتْلُ فِي الدُّنْيَا ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ (كذا) أَهلُ مَكَّةَ إِلَى السُّفْيانيِّ يُخَوِّفُونَهُ عُقُوبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَأْمُرُ بِقَتْلِهِمْ وَقَتْلِ العُلَمَاءِ وَالزُّهَّادِ فِي جَمِيعِ الآفاقِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُونَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَهُ اتِّصَالٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَلاكِ السُّفْيانيِّ ، وَيَتَّصِلُ بِمَكَّةَ وَيَكُونُونَ عَلَى عَدَدِ أَهْلِ بَدْرٍ ، ثَلاثُمائَةٍ وثلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، ثُمَّ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ المُؤْمِنونَ ، وَيَنْكَسِفُ القَمَرُ ثَلاثَ لَيالِيَ مُتَواليات ، ثُمَّ يَظْهَرُ المَهْدِيُّ بِمَكَّةَ فَيَبْلُغُ خَبَرُهُ إِلَى السُّفْيانيِّ فَيُجَيِّشُ إِلَيهِ ثَلاثِينَ أَلْفاً وَيَنْزِلُونَ بِالبَيْداءِ ، فَإِذا اسْتَقَرّوا خَسَفَ اللَّهُ بِهِم وَتَأْخُذُهُم الأَرْضُ إِلَى أَعْنَاقِهِم ، حَتَّى لا يُفْلِتَ مِنْهُم إِلاَّ رَجُلاَنِ يَمُرَّانِ ، فَيُخْبِرُ السُّفْيانيُّ ، فَإِذا وَصَلُوا إِلَى عَسْكَرِهِ أَصابَهُما كَمَا أَصابَهُم ، ثُمَّ يُخْسَفُ بِأَحدِ الرَّجُلَيْنِ الآخَرُ حَوَّلَ اللَّهُ وَجْهَهُ إِلَى قَفَاهُ ، فَيَغْنَمُ المَهْدِيُّ أَمْوالَهُم ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ » *

---

٣٢٣ ـ المصادر :

* : قصص الأنبياء : محمد بن عبيد الكسائي : على ما في عقد الدرر .

* : عقد الدرر : صـ ٧٩ بـ ٤ فـ ٢ ـ وقال « وذكر الإمام أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي في قصص الأنبياء عليهم السلام عن كعب الأخبار رضي الله عنه أنه قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) □

* * *

العائذ بمكة وجيش الخسف

٣٢٤ ـ « وَيَعُـوذُ عَائِـذٌ بِـالبَيْتِ [فَيُبْعَثُ إِلَيْـهِ] بَعْثٌ ، فَـإِذَا كَـانَ بِبَيْـدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِهِم ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهًا ؟ قَالَ : يُخْسَفُ بِهِ مَعَهُم وَلَكِنَّه يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ [عَلَىٰ نِيَّتِهِ] » *

---

٣٢٤ ـ المصادر :

* ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٤٣ ـ ٤٤ حـ ١٩٠٦٦ ـ حدثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحارث بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن صفوان على أم سلمة وأنا معها . فسألاها عن الجيش الّذي يخسف به ، وذلك في زمان ابن الزبير فقالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وقال « قال أبو جعفر : هي بَيداءُ المدينة » والظاهر أنه يعني الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام .

* أحمد : جـ ٦ صـ ٢٩٠ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبيد الله بن القبطية قال : دخل الحرث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما ، على أم سلمة فسألها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول : ـ كما في ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير ، وقال « فذكرت ذلك لأبي جعفر فقال : هِيَ بَيْداءُ المَدِينَةِ » .

وفي : صـ ٢٨٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن سوقة ، عن نافع بن جبير ، عن أم سلمة ، ذكر للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم الجيش الذي يخسف بهم ، فقالت أم سلمة : لعل فيهم المكره ، فقال « إِنَّهم يُبْعَثُونَ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ » .

* مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٠٨ بـ ٥٢ حـ ٢٨٨٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، واللفظ لقتيبة (قال إسحاق أخبرنا ، وقال الآخران حدثنا) ثم بسند ابن أبي شيبة مثله ، وفيه « . . فَإِذَا كَانُوا . . خُسِفَ بهِمْ ، فَقُلْتُ . . فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ » ثم نقل قول

أبي جعفر في تفسير البيداء وقال « حدثناه أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا عبد العزيز بن رفيع بهذا الإسناد ، وفي حديثه قال : فلقيت أبا جعفر فقلت : إنّها إنما قالت : بيداء من الأرض فقال أبو جعفر : كَلاَّ ، وَاللّهِ إنّها لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ » .

* : أبو داود : جـ ٤ صـ ١٠٨ حـ ٤٢٨٩ ـ كما في ابن أبي شيبة ، مختصراً ، بسند آخر عن أم سلمة : ـ

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٥١ بـ ٣٠ حـ ٤٠٦٥ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٤٠٧ بـ ١٠ حـ ٢١٧١ ـ كما في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ وقال « قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن نافع بن جبير ، عن عائشة أيضاً عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : ملاحم ابن المنادى : صـ ٤١ ـ ٤٢ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بتفاوت ، بسند آخر ، عن أم سلمة .

وفي : صـ ٤٢ ـ بعضه ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٢٩ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أم سلمة : ـ وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

* : الداني : صـ ١٠٣ ـ بسند آخر ، عن أم سلمة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال « يُخْسَفُ بِجَيْشٍ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ » .

* : المنتقى والمفترق للخطيب : على ما في كنز العمال .

* : مختصر سنن أبي داود : جـ ٦ صـ ١٦٢ حـ ٤١٢٠ ـ كما في أبي داود ، مرسلاً عن أم سلمة : ـ وقال « أخرجه مسلم » .

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٧٨ بـ ٨ حـ ٦٨٧٤ ـ عن مسلم ، والترمذي ، وقال « وفي رواية زهير ، عن عبد العزيز بن رفيع قال : فلقيت أبا جعفر فقلت إنّها إنّما قالتْ : بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ ، فقال أبو جعفر : كَلاَّ وَاللّهِ ، إنّها لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ » وقال « أخرجه مسلم » .

* : عقد الدرر : صـ ٦٨ بـ ٤ فـ ٢ ـ وقال « أخرجه الإمام مسلم في صحيحه » .

وفي : صـ ٧٤ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه » .

وفيها : وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه » .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٦٩٨ ـ عن مسلم .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١٠٠٥ ـ عن أحمد ، ومسلم ، وابن أبي شيبة ، عن أم سلمة : ـ

* : برهان المتقي : صـ ١٣٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٤٥ ـ عن جمع الجوامع .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٠٣ حـ ٣٤٦٦٨ ـ عن أحمد ، ومسلم .

وفي : جـ ١٤ صـ ٢٧٢ حـ ٣٨٦٩٧ ـ عن الخطيب في المتفق والمفترق ، عن أم سلمة « يَعُوذُ

عائِذٌ فِي الْبَيْتِ فَيَبْعَثُ إِلَيهِ جَيْشٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْداءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلَمْ يفْلِتْ إِلاّ رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْهُمْ » .

* : ذخائر المواريث : جـ ٤ صـ ٢٩٤ حـ ١١٧٨٣ ـ عن مسلم ، وابن ماجة □

* * *

٣٢٥ ـ « سَيَكُونُ عَائِذٌ بِمَكَّةَ يُبْعَثُ إِلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، عَلَيْهِم رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ، حَتَّى إِذا بَلَغُوا الثَّنِيَّةَ دَخَلَ آخِرُهُمْ وَلَمْ يخْرُجْ مِنْها أَوَّلُهُمْ نَادَى جَبْرَئِيلُ : بَيْدَاءُ يَا بَيْدَاءُ يَا بَيْدَاءُ ، يُسْمِعُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَها ، خُذِيهِمْ فَلاَ خَيْرَ فِيهِمْ ، فَلا يَظْهَرُ عَلَى هَلاكِهِمْ إِلاّ رَاعِي غَنَمٍ فِي الجَبَلِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حِينَ سَاخُوا فَيُخْبِرُ بِهِمْ فإذا سَمِعَ العَائِذُ بِهِمْ خَرَجَ » *

.....

٣٢٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٠ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة ، عن أبي زرعة ، عن محمد بن علي قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ٢٧٧ حـ ٣١٥١٢ ـ عن نعيم بن حماد بتفاوت يسير □

* * *

٣٢٦ ـ « سَيَعُودُ بِهَذَا البَيْتِ ـ يَعْنِي الْكَعْبَةَ ـ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمُ مِنْعَةٌ وَلا عَدَدٌ وَلا عِدَّةٌ ، يُبْعَثُ إِلَيْهِم جَيْشٌ ، حَتَّى إِذا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِم » *

.....

٣٢٦ ـ المصادر :

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢١٠ بـ ٥٢ حـ ٧ ـ وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، حدثنا الوليد بن صالح ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك العامري ، عن يوسف بن ماهك ، أخبرني عبد الله بن صفوان ، عن أمّ المؤمنين ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ وقال « قال يوسف : وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة فقال عبد الله بن صفوان : أما والله ما هو بهذا الجيش . قال زيد : وحدثني عبد الملك العامري ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن الحارث بن أبي ربيعة ، عن أم المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك ، غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان » .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٣ صـ ٤٥٠ ـ وقال « وروى الحافظ بإسناده إلى يوسف بن ماهين من

أهل مكة عن عبد الله بن صفوان ، أنه قال : حدثتنا أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ كما في مسلم بتفاوت يسير .

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٧٩ بـ ٨ حـ ٦٨٧٧ ـ عن مسلم .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٦٩٨ ـ عن مسلم .

* *

* : العمدة : صـ ٤٢٧ حـ ٨٩٣ ـ عن مسلم □

* * *

٣٢٧ ـ « اَلْعَجَبُ أَنَّ أُنـاسـاً مِنْ أُمَّتي يَؤُمُّـونَ بِـالبَيْتِ بِـرَجُـلٍ مِنْ قُـرَيْشٍ قَـدْ لَجَـأَ بِـالبَيْتِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِـالبَيْـدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ . فَقُلْنَـا : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ إِنَّ الـطَّرِيقَ قَـدْ يَجْمَـعُ النَّـاسَ ، قَـالَ : نَعَمْ فِيهِم المُسْتَبْصِـرُ وَالمَجْبُـورُ وابْنُ السَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلِكَاً وَاحِداً ، وَيَصْـدُرُونَ مَصَادِرَ شَتى يَبْعَثُهُم اللَّهُ عَلى نِيَّاتِهِم » *

المفردات : أي فيهم المعتقد المتعمّد ، وفيهم المجبور ، وفيهم ابن السبيل العابر ، وفي رواية المتنفر والمجبور والمكره ، أي المستنفر باختياره والمجبور بالقهر والمكره المشارك باختياره ولكن بسبب ظروف أكرهته على ذلك .

---

٣٢٧ ـ المصادر :

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢١٠ بـ ٥٢ حـ ٢٨٨٤ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الله بن الزبير ، أن عائشة قالت . . فقال (ص) : ـ

* : الزمخشري الفائق : جـ ١ صـ ١١٤ ـ كما في مسلم بتفاوت ، مرسلاً .

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٧٧ بـ ٨ حـ ٦٨٧٣ ـ عن مسلم بتفاوت يسير .

* : عقد الدرر : صـ ٦٧ بـ ٤ فـ ٢ ـ وقال « أخرجه الإمام مسلم في صحيحه » .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ١٨٧ حـ ٥٦٧٥ ـ عن مسلم ، وقال « حديث صحيح » .

* : جمع الجوامع : على ما في برهان المتقي .

* : برهان المتقي : صـ ١٣٢ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٤٣ ـ عن جمع الجوامع .

* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ٣٧٥ حـ ٥٦٧٥ ـ عن الجامع الصغير .

* : الإذاعة : صـ ١٤٣ ـ عن مسلم بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه .

* *

* : العمدة : صـ ٤٢٧ حـ ٨٩٥ ـ عن مسلم □

* * *

٣٢٨ ـ « لَيَؤُمَّنَّ هَذا البَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُم آخِرَهُمْ ، فَلا يفْلِتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إلا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُ »*

.....

٣٢٨ ـ المصادر :

* : الحميدي : جـ ١ صـ ١٣٧ حـ ٢٨٦ ـ حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي قال : سمعت جدّي عبد الله بن صفوان في إمارة ابن الزبير بالحِجْر يقول : سمعت حفصة تقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : ـ وقال « فقال رجل لجدّي : فأشهد أنّك لم تكذب على حفصة ، وأنّ حفصة لم تكذب على رسول الله صلّى الله عليه وسلم . قال سفيان : وكان عمير بن قيس يحدثه عن أميّة ، وكنت لا أجتريء أن أسأله عنه ، كان يجالس خالد بن محمد وعبد الله بن شيبة وكانوا من أكبر قريش يومئذ ، وكانوا يجلسون في سوق الليل وهم يومئذ على باب المسجد ، واستعانني أمية أنظر له خالد بن محمد فما أدري وجدته له أم لا ، فلمّا استعانني اجترأت عليه فسألته فحدّثني به » .

* : أحمد : جـ ٦ صـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سفيان بن عيينة ، عن أمية بن صفوان يعني ابن عبد الله بن صفوان ، عن جدّه ، عن حفصة قالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير ، وفيه « . . بِالْبَيْداءِ . . وَآخِرهُمْ ، فَلا يَنْجُو إلاّ . . يُخْبِرُ عَنْهُمْ » وقال « فقال رجل كذا : والله ما كذبتَ على حفصة ، ولا كذبت حفصةُ على رسول الله صلّى الله عليه وسلم » .

* : تاريخ البخاري : جـ ٥ صـ ١١٨ حـ ٣٥٣ ـ عن الحميدي بتفاوت يسير .

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٠٩ ـ ٢٢١٠ بـ ٥٢ حـ ٢٨٨٣ ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير، بسند آخر عن حفصة :

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٥٠ بـ ٣٠ حـ ٤٠٦٣ ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير، بسند آخر عن حفصة : ـ وقال « فلما جاء جيش الحجاج ظننّا أنّهم هُم ، فقال رجل : أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة ، وأنّ حفصة لم تكذب على النبي صلّى الله عليه وسلم » .

* : النسائي : جـ ٥ صـ ٢٠٧ ـ كما في رواية الحميدي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن حفصة : ـ

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٢٣ صـ ٢٠٢ حـ ٣٤٥ ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن حفصة : ـ

وفي : جـ ٢٤ صـ ٧٥ حـ ١٩٧ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه ، بسند آخر عن حفصة : ـ وفيه « . . فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٢٩ ـ كما في الحميدي ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن حفصة : ـ وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وفيه « . . فَيُخْسَفُ بِهِمْ خَسْفاً » .

* : الداني : صـ ١٠٢ ـ بسند آخر عن حفصة : ـ قريباً مما في مسلم .

* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٧٩ بـ ٨ حـ ٦٨٧٧ ـ عن مسلم ، والنسائي .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٦٩٨ ـ عن مسلم ، وابن ماجة .

* : عقد الدرر : صـ ٦٧ بـ ٤ فـ ٢ ـ وقال « أخرجه الإمام مسلم في صحيحه » وفيه « خُسِفَ بِأَوَسَطِهِمْ » .

* : تحفة الأشراف : جـ ١١ صـ ٢٧٨ حـ ١٥٧٩٣ ـ عن مسلم ، والنسائي .

وفي : صـ ٢٨١ حـ ١٥٧٩٩ ـ أوله ، عن مسلم ، والنسائي وابن ماجة .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٤٥ حـ ٧٥٣٨ ـ عن أحمد ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة ، وقال « حديث صحيح » .

* : الدر المنثور : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، عنه ومسلم ، والحاكم .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٦٧٥ ـ عن أحمد ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة ، عن حفصة : ـ والطبراني عن صفيه : ـ

* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٣٤٨ حـ ٧٥٣٨ ـ عن الجامع الصغير ، وقال « وهذا لم يقع (إلى) الآن » .

* : برهان المتقي : صـ ١٣٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٤٨ ـ عن عرف السيوطي ظاهراً ، ولم نجده فيه .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٠٣ حـ ٣٤٦٧٢ ـ كما في مسلم ، عن أحمد ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة .

* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٦ بـ ٣ ـ عن مسلم بتفاوت يسير .

* *

* : منتخب الأثر : صـ ٤٥٩ فـ ٦ بـ ٦ حـ ٢٥ ـ عن ابن ماجة □

* * *

وصف جيش الخسف

٣٢٩ ـ « يُقْبِلُ قَوْمٌ يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ ، حَتّٰى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهَ ، قَالَ : يُبْعَثُونَ عَلٰى نِيّاتِهِمْ » *

---

٣٢٩ ـ المصادر :

* : **الطيالسي** : صـ ٢٢٤ حـ ١٦١١ ـ حدثنا أبو داود قال : حدثنا عمران ، عن أبي يونس القشيري ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن أم سلمة قالت : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : **أحمد** : جـ ٦ صـ ٣١٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي يونس الباهلي قال : سمعت مهاجر المكي ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يَغْزُو جَيْشٌ الْبَيْتَ ، حَتّٰى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ . فَالَتْ قُلْت : يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَرَأَيْتَ الْمُكْرَهَ مِنْهُمْ ، قالَ : يُبْعَثُهُ اللّٰهُ عَلٰى نِيَّتِهِ » .

وفي : صـ ٣٢٣ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن المهاجر بن القبطية ، عن أم سلمة ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم أنه قال « لَيُخْسَفَنَّ بِقَوْمٍ يَغْزُونَ هَذَا الْبَيْتَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمُ الْكَارِهُ ؟ قَالَ : يُبْعَثُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلٰى نِيَّتِهِ » .

* : **تاريخ البخاري** : جـ ٤ صـ ١٩٢ حـ ٢٤٥٣ ـ بعضه ، بسند آخر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال « يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ ، فَيُخْسَفُ بِهِ بِالْبَيْدَاءِ » .

* : **البخاري** : جـ ٢ صـ ١٨٣ ـ بعضه ، مرسلاً ، وقال « قالت عائشة رضي الله عنها : قال النبي صلّى الله عليه وسلم : يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ فَيُخْسَفُ بِهِمْ » .

وفي : جـ ٣ صـ ٨٦ ـ بسند آخر ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يَغْزُو جَيْشٌ الْكَعْبَةَ ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ يُخْسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ قَالَتْ

قُلْتُ : يـا رَسُول اللّهِ كَيْفَ يُخْسَفُ بِـأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، وَفِيْهِمْ اَسْـواقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَـالَ : يُخْسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » والأسواق هنا جمع سوقه وهو الرجل العامي .

* : تمّام : على ما في تهذيب ابن عساكر .

* : حلية الأولياء : جـ ٥ صـ ١١ ـ كما في رواية البخاري الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر ، وفيه « . . وفيهم اَشْرَافُهُمْ [وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ] » وقال « صحيح متفق عليه من حديث محمد بن سوقة ورواه الثوري ، وابن عيينة عن محمد ، عن نافع ، عن أم سلمة » .

☆ : الداني : على ما في فرائد فوائد الفكر ، ولم نجده فيه .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٦ صـ ٦١ ـ كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

☆ : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٧٧ بـ ٨ حـ ٦٨٧٣ ـ عن رواية البخاري الثانية .

☆ : تحفة الأشراف : جـ ١٢ صـ ٣٣٠ حـ ١٧٦٧١ ـ أوله ، عن رواية البخاري الثانية .

☆ : النهاية : جـ ١ صـ ١٧١ ـ مرسلاً « إنَّ قَوْماً يَغْزُونَ الْبَيْتَ ، فإذا نَـزَلُوا بِـالْبَيْداءِ بَعَثَ اللّهُ جُبْـرَئِيْلَ عَلَيهِ السَّلامُ فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ اَبِيْدِيهِمْ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ » .

☆ : الترغيب والترهيب : جـ ١ صـ ٥٧ حـ ١٦ ـ كما في رواية البخاري الثانية ، وقال « رواه البخاري ، ومسلم وغيرهما » .

☆ : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ١٠٠٥ ـ عن رواية البخاري الثانية .

☆ : برهان المتقي : صـ ١٣٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٤٦ ـ عن جمع الجوامع ، وقال « رواه البخاري ، وابن ماجة عن عائشة » .

☆ : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٠٣ حـ ٣٤٦٦٩ ـ عن البخاري ، وابن ماجة .

☆ : فرائد فوائد الفكر : صـ ٧ بـ ٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أم سلمة : ـ وقال « أخرجه أبو عمرو الداني في سننه » □

* * *

٣٣٠ ـ « لا يَنْتَهي نَـاسٌ عَنْ غَـزْوِ هٰـذا الْبَيْتِ حَتّٰى يَغْزُوَهُ جَيْشٌ ، حَتّٰى إذا كَـانُـوا بِـالْبَيْـدَاءِ [أو بِبَيْـدَاءَ] مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِـرِهِمْ [وَلَمْ يَنْـجُ أَوْسَطُهُم] قُلْتُ : فَإِنْ كَـانَ فِيهِم مَنْ يُكْرَهُ ؟ قَـالَ : يُبْعَثُهُم اللّهُ عَلٰى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ » *

---

٣٣٠ ـ المصادر :

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٤٦ حـ ١٩٠٧١ ـ حدثنا الفضل بن دكين قـال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل عن أبي إدريس المرهبي ، عن مسلم بن صفوان ، عن صفية قـالت : قـال

رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : **أحمد** : جـ ٦ صـ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا وكيع قال : ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي إدريس ، عن ابن صفوان ، عن صفية أم المؤمنين ، قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

كما في ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير ، وفيه « لا يَنْتَهِي النَّاس . . يَغْزُوهُ . . أَرَأَيْتَ الْمُكْرَهَ مِنْهُمْ » وقال « قال سفيان قال سلمة : فحدثني عبيد بن أبي الجعد ، عن مسلم ، نحو هذا الحديث » .

وفي : صـ ٣٣٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن سلمة يعني ابن كهيل ، عن أبي إدريس ، عن ابن صفوان ، عن صفية بنت حي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ كما في روايته السابقة ، وفيه قَالُوا : يا رسول الله ، يكون فيهم الْمُكْرَهُ ، وليس فيه « حَتَّى يَغْزُوَهُ جَيْشٌ » .

وفيها : مثله ، بسند ابن أبي شيبة .

* : **أبو داود** : على ما في البرهان ، وكنز العمال ، ولم نجده فيه .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٥١ بـ ٣٠ حـ ٤٠٦٤ ـ عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير .

* : **أبو حاتم** : على ما في الحاكم .

* : **الترمذي** : جـ ٤ صـ ٤٧٨ بـ ٢١ حـ ٢١٨٤ ـ كما في ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن صفية : ـ وفيه « لا يَنْتَهِي النَّاسُ » وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

* : **النسائي** : جـ ٥ صـ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال « لا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ » .

* : **أبو يعلى** : جـ ١ صـ ٣٣٧ ـ على ما في هامش الطبراني الكبير .

وفي : جـ ٢ صـ ٣٢٧ ـ على ما في هامش الطبراني الكبير .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ٢٣ صـ ٢٠٦ حـ ٣٥٦ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت ، بسند آخر ، عن حفصة : ـ

وفي : جـ ٢٤ صـ ٧٦ حـ ١٩٨ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن صفية : ـ

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٤٣٠ ـ كما في النسائي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وقال « هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه ، لا أعلم أحداً حدّث به غير عمر بن حفص بن غياث ، يرويه عنه الإمام أبو حاتم » .

* : **حلية الأولياء** : جـ ٧ صـ ٢٤٤ ـ كما في النسائي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وقال « تفرّد به حفص عن مسعر » .

* : **جامع الأصول** : جـ ١٠ صـ ١٨٧ بـ ٨ حـ ٦٨٧٥ ـ عن الترمذي .

وفي : صـ ١٧٩ حـ ٦٨٧٦ ـ عن النسائي ، وقال « وفي رواية قال . . لا يُنْتَهَى عَنْ غَزْوٍ » .

* : الدر المنثور : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، عن ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وفيها : عن الحاكم .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٠٧ ـ عن ابن ماجة ، وعن النسائي والحاكم .
* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٠١ حـ ٣٤٦٦١ ـ عن النسائي ، والحاكم .
وفيها : حـ ٣٤٦٦٢ ـ « عن أحمد ، والترمذي ، وأبي داود ، وابن ماجة » .
* : برهان المتقي : صـ ١٣٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٤٤ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عن جمع الجوامع ، وقال « رواه أحمد بن حنبل ، والترمذي ، وأبو داود وابن ماجة عن صفية » .
وفي : صـ ١٣٤ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٥٠ ـ كما في النسائي ، عن جمع الجوامع □

* * *

٣٣١ ـ « يَأتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ يُرِيدُونَ هٰذَا البَيْتَ ، حَتّٰى إذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِم ، فَيَرْجِعُ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ القَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ ، وَيَلْحَقُ بِهِم مَنْ خَلْفَهُم لِيَنْظُرَ مَا فَعَلُوهُ فَيُصِيبُهُم مَا أَصَابَهُم ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُم مُسْتَكْرَهاً أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُ اللّٰهُ تَعالىٰ كُلَّ امْرِيءٍ مِنْهُم عَلىٰ نِيَّتِهِ » *

---

٣٣١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٠ ـ حدثنا ابن وهب ، عن يزيد بن عياض ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن موسى ، عن عبد الله بن صفوان ، عن حفصة زوج النبيّ صلّى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : ـ
* : أحمد : جـ ٦ صـ ٢٨٧ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا إسحق بن إبراهيم الرازي وهو ختن سلمة الأبرش قال : ثنا سلمة قال : حدثني محمد بن إسحق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن موسى ، عن عبد الله بن صفوان ، عن حفصة ابنة عمر قالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : « يَأتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً مِنْ أهْلِ مَكَّةَ ، حَتّٰى إذَا كَانُوا بِالْبَيْداءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَرَجَعَ مَنْ كَانَ أمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ القَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مِثْلُ مَا أصَابَهُمْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهاً ؟ قالَ : يُصِيبُهُمْ كُلُّهُمْ ذلِكَ ، ثُمَّ يُبْعَثُ اللّٰهُ كُلَّ امْرِيءٍ عَلَى نِيَّتِهِ » .
* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد ، وعرف السيوطي .
* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٥ ـ كما في أحمد بتفاوت ، عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « يَأتِي ناسٌ . . رَجُلاً عِنْدَ الْبَيْتِ . . بِبَيْدَاءَ مِنَ الأرْضِ . . فَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ فَيُصِيبُهُمْ مَا

أَصَابَهُمْ .. كَانَ أَخْرَجَ مُسْتَكْرَهاً .. يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٢ ـ عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً عِنْدَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْداءَ مِنَ الأَرضِ خُسِفَ بِهِمْ » .

* : الدرّ المنثور : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ عن أحمد بتفاوت يسير .

* : برهان المتقي : صـ ١١٧ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢٠ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وفيه « يَخْرُجُ النَّاسُ » .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٠٧ حـ ٣٤٦٨٨ ـ عن أحمد ، وابن حماد □

* * *

٣٣٢ ـ « يَجِيءُ جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ ، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ ، وَيَبْقرُ بُطُونَ النِّسَاءِ ، وَيَقُولُونَ لِلْحَيِّ فِي الْبَطْنِ اقْتُلُوا صَبَابَةَ السُّوءِ ، فإذا عَلَوُا الْبَيْدَاءَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلا يُدْرِكُ أَسْفَلُهُمْ أَعْلاهُمْ ، وَلا أَعْلاهُمْ أَسْفَلَهُمْ » *

---

٣٣٢ ـ المصادر :

* : ابن شبّة : على ما في تذكرة القرطبي .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٦٩١ ـ وقال « وذكر ابن أبي شبّة ، فقال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن مسلمة قال : حدثنا أبو المهزم ، عن أبي هريرة قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) وقال « قال أبو المهزم : فلما جاء جيش ابن دلجة قلنا : هم ، فلم يكونوا هم » □

* * *

٣٣٣ ـ « مِنْ قِبَلِ جَيْشٍ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الْعِرَاقِ فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يَمْنَعُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ ، فَإِذَا عَلَوُا الْبَيْدَاءَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِم ، فَلا يُدْرِكُ أَعلاهُمْ أَسفَلَهُمْ وَلا يُدْرِكُ أَسْفَلُهُم أَعْلاهُم إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَمَصادِرُهُمْ شَتَّى . قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعاً وَمَصَادِرُهُم شَتَّى ؟ قَالَ : إِنَّ مِنْهُم أَوْ فِيهِم مَنْ جُبِرَ » *

---

٣٣٣ ـ المصادر :

* : البزار : على ما في كشف الهيثمي ، وعرف السيوطي .

* : أبو يعلى : على ما في مجمع الزوائد .

* : كشف الهيثمي : جـ ٤ صـ ١١٥ حـ ٣٣٢٨ ـ حدثنا العباس بن يزيد ، ثنا هشام بن الحكم البصري ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان

نائماً في بيت أمّ سلمة ، فانتَبَهَ وهو يسترجع فقالت : يا رسول الله مِمَّ تسترجع ؟ قال : ـ وقال « قال البزار : لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا حماد ، ولا عن حماد إلاّ هشام » .

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٣١٦ ـ ما عدا آخره ، كما في كشف الهيثمي ، مرسلاً ، عن أنس : ـ وقال « رواه البزار » .

وفيها : مرسلاً ، عن أم سلمة قالت « بَيْنَا رسول الله صلّى الله عليه وسلم مضطجعاً في بيتي إذ احتفز جالساً وهو يسترجع ، قلت : بأبي أنت وأمّي ، ما شأنك تسترجع ؟ قال : لِجَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَجِيْؤُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ ، يَؤُمُّونَ الْبَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّى ، قلتُ : بأبي أنت وأُمّي يا رسولَ الله ، كيف يُخسفُ بهم ومصادرهم شتَّى ؟ قالَ : إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ » وقال « رواه أبو يعلى . . وروىَ بإسناده عن عائشة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال بمثله » .

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٠ ـ كما في كشف الهيثمي ، عن البزار إلى قوله « يَوْمَ الْقِيَامة » وفيه « . . مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ » .

* : **الفتاوى الحديثية** : صـ ٢٩ ـ مرسلاً ، إلى قوله « يَوْمَ الْقِيَامة » وفيه « من أجل جَيْشٍ . . مِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ » .

* : **القول المختصر** : صـ ٧ حـ ٣٠ ـ كما في كشف الهيثمي ، مرسلاً .

* : **برهان المتقي** : صـ ١١٦ بـ ٤ حـ ١٧ عن عرف السيوطي ، الحاوي .

وفي : صـ ١١٨ ـ عن ابن حجر الهيثمي في القول المختصر ، إلى قوله « يوم القيامة » وقال « وكونهم من أهل العراق في هذه ، ومن قبل المشرق في رواية أخرى لا ينافي أنّهم من أهل الشام المصرّح به في عدّة روايات » .

ملاحظة : « ذكرت بعض الروايات أن السفياني يرسل إلى المدينة ومكة قسماً من جيشه الذي يكون في العراق وقسماً من الشام عاصمة حكمه ، ولعل هذا هو السبب في الروايات التي ذكرت أن هذا الجيش من قبل المغرب أي الشام تارة ومن قبل العراق أو المشرق تارة أخرى » □

* * *

٣٣٤ ـ « فَإِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِيُّ الَّذِي بِمِصْرَ بَعَثَ جَيْشَاً إِلَى الَّذِي بِمَكَّةَ ، فَيُخْرِبُونَ الْمَدِيْنَةَ أَشَدَّ مِنْ الحَرَّةِ ، حَتَّى إذا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ » *

---

٣٣٤ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٠ ـ حدثنا رشدين ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن سعيد بن الأسود ، عن ذي قربات قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٥ بـ ١٦٣ ـ عن فتن ابن حماد وفي سنده « أبي رومان » □

* * *

٣٣٥ ـ « لاَ يفْلِتُ مِنْهُم أَحَدٌ إلاَّ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ، فَـأَمَّا الْبَشِيـرُ فَإنَّه يَأتِي الْمَهْـدِيَّ بِمَكَّةَ وَأَصْحَابَهُ فَيُخْبِرُهُم بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَيَكُـونُ شَاهِـدُ ذَلِكَ فِي وَجْهِـهِ قَدْ حُوِّلَ وَجْهُهُ فِي قَفَاهُ فَيُصَدِّقُونَهُ لِمَا يَرَوْنَ تَحْوِيلَ وَجْهِهِ ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ القَوْمَ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ . وَالثَّانِي مِثْـلُ ذَلِكَ قَـدْ حُوِلَ وَجْهُـهُ إلىٰ قَفَاهُ يَـأتِي السُّفْيانِيَّ فَيُخْبِرُهُ بِمَا نَزَلَ بِأَصْحَابِهِ ، فَيُصَدِّقُهُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌ لِمَا يَرَىٰ فِيهِ مِنَ العَلاَمَةِ . وَهُمَا رَجُلاَنِ مِنْ كَلْبٍ » *

.....

٣٣٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩١ ـ حدثنا محمد بن عبـد الله التيهرتي ، عن عبـد السلم بن مسلمة ، عن أبي قبيل قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧١ ـ بضعه بتفاوت ، عن ابن حماد .

☆ : برهان المتقي : صـ ١٣١ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٤٠ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « . . بِمَا نَزَلَ » □

* * *

٣٣٦ ـ « طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُخْسَفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ إلىٰ رَجُلٍ فَيَـأْتِي مَكَّةَ فَيَمْنَعُـهُ اللَّهُ مِنْهُم وَيُخْسَفُ بِهِم ، مَصْـرَعُهُمْ وَاحِدٌ وَمَصَـادِرُهُم شَتَّى ، قَـالَتْ قُلْتُ : يـا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ مَصْـرَعُهُم وَاحِداً وَمَصَـادِرُهُم شَتَّى ؟ قَالَ : إنَّ مِنْهُم مَنْ يُكْرَهُ فَيَجِيءُ مُكْرَهاً » *

.....

٣٣٦ ـ المصادر :

* : أحمـد : جـ ٦ صـ ٣١٦ ـ حدثنا عبد الله ، حـدثني أبي ، ثنا عبـد الصمـد قـال : ثنـا أبي ثنـا علي بن زيد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أُمّ سلمة أن رسول الله صلّى الله عليـه وسلم استيقظ من منامه وهو يسترجع ، قالت قلت : يا رسول الله ما شأنك ؟ قال : ـ

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في برهان المتقي ، وجمع الجوامع .

☆ : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٥٦٦ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، عن الطبراني .

☆ : برهان المتقي : صـ ١٣٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٤٧ ـ عن جمع الجوامع .

* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ٢٠٣ حـ ٣٤٦٧١ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، عن الطبراني □

* * *

٣٣٧ ـ « وَاللّهِ لَيُخْسَفَنَّ ، أَوْ لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى يُخْسَفَ ، بِقَوْمٍ ذَوي زَيٍّ بِيَدَاءَ مِنَ الأَرْضِ » *

المفردات : ذوي زيّ : تقال لمن يلبسون جيداً ، أو لمن هم معروفون في مجتمعهم .

.....

٣٣٧ ـ المصادر :

* : الداني : صـ ١٠٣ ـ حدثنا عبد الوهاب بن أحمد قال : حدثنا ابن الأعرابي قال : حدثنا عيسى بن أبي حرب قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال : كنت مع إبراهيم بن محمد في طريق مكة فرأى رجلاً على راحلته من هذا الخزّ الموشّى له هيئة فقال : سمعت أبا هريرة يقول : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) □

* * *

٣٣٨ ـ « عَلامَةُ خُرُوجِ المَهْدِيِّ خَسْفٌ يَكُونُ بِالبَيْدَاءِ بِجَيْشٍ ، فَهُوَ عَلامَةُ خُرُوجِه » *

.....

٣٣٨ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن فلان المعافري سمّاه ابن وهب قال : سمعت أبا فراس قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

وفي : صـ ٩١ ـ بنفس السند ، وفيه « إذَا خُسِفَ بِجَيْشٍ بِالْبَيْدَاءِ ، فَهُوَ عَلامَةُ خُرُوجِ الْمَهْدِي » .

وفيها : بسنده ، كما في روايته الأولى ، وفيه « . . إذا خُسِفَ بَجَيْشٍ الْبَيْدَاءِ » .

* : ابن شبّه : على ما في تذكرة القرطبي ، وعرف السيوطي .

تذكرة القرطبي : صـ ٦٩٢ ـ « قال (ابن شبة) وحدثنا أحمد بن عيسى قال : وحدثنا ابن عيسى قال : وحدثنا عبيد الله بن وهب قال : وحدثني ابن لهيعة ، عن بشر بن محمد المعافري قال : سمعت أبا نواس يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول « إذَا أُخْسِفَ الْجَيْشُ بِالْبَيْداءِ فَهُوَ عَلامَةُ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ » ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٦ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية ، عن نعيم بن حماد وعمر بن شبّة .
وفي : صـ ٦٨ ـ عن نعيم ابن حماد ، وفي سنده « عمرو بن العاص » ولكن رواية نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص لا عن أبيه ، فلعله اسم عبد الله سقط من النسخة .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٣٠ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى ، مرسلاً ، عن عمرو بن العاص : ـ
* : القول المختصر : صـ ١٥ بـ ٢ حـ ٤ ـ كما في رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير مرسلاً .
* : برهان المتقي : صـ ١١٩ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢٣ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٦ بـ ٣ ـ كما في رواية ابن حماد الثانية وقال « أخرج نعيم ، عن عمرو بن العاص » .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٧٧ بـ ١٦٧ ـ عن رواية ابن حماد الثانية ، في سنده « العامري بدل المعافري » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٩ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ١٨٤ ـ عن تذكرة القرطبي ، وفيه « إذا خَسَفَ اللّهُ بِالْجَيْشِ » .
* : منتخب الأثر : صـ ٤٥٨ فـ ٦ بـ ٦ حـ ٢٠ ـ عن ملاحم ابن طاووس .
وفي : صـ ٤٥٩ فـ ٦ بـ ٦ حـ ٢٤ ـ عن برهان المتقي □

* * *

٣٣٩ ـ « يَـا هَؤُلَاءِ ، إذا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَـدْ خُسِفَ بِـهِ قَـرِيبـاً ، فَـقَـدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ » *

---

٣٣٩ ـ المصادر :
* : الحميدي : جـ ١ صـ ١٧٠ حـ ٣٥١ ـ حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن إسحاق أنه سمع محمد بن إبراهيم التيمي ، يحدث عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قالت : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم على المنبر [يقول] : ـ
* : أحمد : جـ ٦ صـ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي قال : سمعت بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد تقول : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول : ـ كما في الحميدي ، وليس في « يا هؤلاء » .

وفي : صـ ٣٧٩ ـ حـدثنا عبـد الله ، حـدثني أبي ، ثنا إسحق بن إبـراهيم الـرازي قـال : ثنـا سلمة بن الفضل قـال : حدثني محمـد بن إسحاق ، عن محمـد بن عمرو بن عـطاء ، عن بقيرة امـرأة القعقاع قـالت : إني لجالسـة في صُفَّة النسـاء ، فسمعت رسول الله صلّى الله عليـه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى فقال « يـا أيُّها النَّـاسُ ، إذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هَهُنا قَـرِيباً فَقَـدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٢٤ صـ ٢٠٣ حـ ٥٢٢ ـ كما في الحميدي ، بسند آخر عن بقيرة : ـ وفي صـ ٢٠٤ حـ ٥٢٣ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، بسند آخر عن بقيرة : ـ

* : الحاكم في الكنى والألقاب : على ما في الجامع الصغير ، وجمع الجوامع .

☆ : مجمع الزوائد : جـ ٨ صـ ٩ ـ كما في رواية أحمد الثانية ، عنه ، وعن الطبـراني ، وفيه « فَقَـدْ حَلَّتِ السَّاعَةُ » .

☆ : المطالب العالية : جـ ٤ صـ ٣٤٨ حـ ٤٥٦٦ ـ عن الحميدي .

☆ : الدر المنثور : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ عن أحمد ، وليس فيه « قريباً » .

☆ : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ١٠٨ حـ ٧٠١ ـ عن أحمد ، والـطبراني في الكبيـر ، والحاكم في الكنى ، وفيه « إذا سَمِعْتُمْ بِقَوْمٍ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ هَهُنَا قَرِيباً » وقال « حديث حسن » .

☆ : جمع الجوامـع : جـ ١ صـ ٦٤ ـ عن أحمـد ، والـطبـراني ، والحـاكم في الكنى ، عن بقيـرة الهلالية : ـ

☆ : فيض القدير : جـ ١ صـ ٣٨٤ حـ ٧٠١ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

٣٤٠ ـ « يَسِيـرُ مَلِكُ المَغْرِبِ إلىٰ مَلِكِ المَشْـرِقِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً إلىٰ المَـدِينَةِ فَيَخْسَفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشاً فَيَسبِي نَاساً مِنْ أَهْلِ المَـدِينَةِ ، فَيَعُـوذُ عَائِـذٌ مِنَ (فِي) الحَرَمِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إلَيْهِ كَالطَّيْـرِ الوَارِدَةِ المُتَفَـرِّقَةِ حَتَّى يَجْتَمِـعَ إلَيْهِ ثَلْثُمَائَـةٍ وَاَرْبَعَةَ عَشَـرَ رَجُلاً ، فِيهِمْ نُسْـوَةٌ ، فَيَظْهَـرُ عَلىٰ كُلِّ جَبَّـارٍ وَابنِ جَبَّارٍ ، وَيُظْهِرُ مِنَ العَدْلِ مَا يَتَمَنَّى لَهُ الأَحْيَاءُ أَمْوَاتَهُم ، فَيَحْيَـا سَبْعَ سِنِينَ . ثُمَّ مَا تَحْتَ الأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا » *

---

٣٤٠ ـ المصادر :

* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .

* : مجمع الـزوائـد : جـ ٧ صـ ٣١٥ ـ عن الـطبـراني في الأوسط ، عن أم سلمـة قـالت : قـال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦١ ـ كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني في الأوسط ، وفيه « يَسيرُ مَلِكُ الْمَشْرِقِ إِلَى مَلِكِ الْمَغْرِبِ .. فَيَنْشَأ ناسٌ .. وأَرْبَعَةَ عَشَرَ » .

* : برهان المتقي : جـ ١١٧ بـ ٤ فـ ٢ حـ ١٩ ـ عن عرف السيوطي بتفاوت يسير .

* : الإذاعة : صـ ١١٩ ـ كما في عرف السيوطي بتفاوت يسير ، عن الطبراني في الأوسط □

* * *

٣٤١ ـ « سَيَكُونُ خَلِيفَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْهُم إِلَى مَكَّةَ ، فَإِذَا قَدِمُوهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِم صَاحِبُ مَكَّةَ مَا جَاءَ بِكُمْ ، أَعِنْدَنَا تَظُنُّوا (كذا) أَنْ تَجِدُوا الفَرَجَ ؟ فَيُرَاجِعُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيُغْلِظُ عَلَيْه ، فَيَغْضَبُ صَاحِبُ مَكَّةَ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُقْتَلُ . فَإِذَا كَانَ مِنَ الغَدِ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْهُم قَدِ اشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ عَلَى سَيْفِهِ فَيَقُولُ : مَنْ حَمَلَكَ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِنَا ؟ فَيَقُولُ : أَغْضَبَنِي ، فَيَقُولُ : إِشْهَدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّه إِنَّمَا قَتَلَهُ لأَنَّهُ أَغْضَبَهُ فَيَخْتَرِطُ سَيْفَهُ فَيَضْرِبُهُ بِهِ . ثُمَّ يَنْحَازُونَ نَحْوَ الطَّائِفِ ، فَيَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْنَا هَؤُلاَءِ حَتَّى يَبْلُغَ خَبَرُهُم الخَلِيفَةَ لَيُهْلِكَنَّا ، قَالَ فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِم ، فَيُنَاشِدُهُم الهَاشِمِيُّونَ اللَّهَ اللَّهَ فِي دِمَائِنَا وَدِمَائِكُم ، قَدْ عَلِمْتُم أَنَّهُ قَتَلَ صَاحِبَنَا ظُلْماً ، فَلاَ يَرْجِعُونَ عَنْهُم حَتَّى يُقَاتِلُونَهُم (كذا) فَيَهْزِمُوهُم وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى مَكَّةَ ، وَيَبْلُغُ صَاحِبَ المَدِينَةِ أَمْرُهُمْ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ لَئِنْ تَرَكْنَا لَنَلْقَيَنَّ مِنَ الخَلِيفَةِ بَلاَءً ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ المَدِينَةِ جَيْشاً فَيَهْزِمُونَهُمْ ، فَإِذَا بَعَثَ الخَلِيفَةُ إِليهم بَعْثاً فَهُمُ الَّذِينَ يُبَادُ بِهِمْ » *

---

٣٤١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٩ ـ حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، حدثهم عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : عقد الدرر : صـ ٥٤ بـ ٤ فـ ١ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن » وفيه « .. تَظُنُّونَ أَنْ تَجِدُوا .. يا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ قَتَلَهُ .. فَيَضْرِبُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الطَّائِفِ .. فَيَهْزِمُونَهُمْ .. فَيَقُولُ : واللَّهِ .. الَّذِينَ يُنَاوِئُهُمْ » □

* * *

٣٤٢ ـ « يَبْعَثُ صَاحِبُ المَدِينَةِ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ بِمَكَّةَ جَيْشاً ، فَيَهْزِمُوهُم (كذا)

فَيَسْمَعُ بِذَلِكَ الخَلِيفَةُ بِالشَّامِ فَيَقْطَعُ إِلَيْهِم بَعْثاً فِيهِمْ سِتُّمَائَةِ عَرِيفٍ فإذا أَتَوُا الْبَيْدَاءَ فَنَزَلُوهَا فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ أَقْبَلَ راعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَتَعَجَّبُ وَيَقُولُ : يَا وَيْحَ أَهْلِ مَكَّةَ ، مَا أَصَابَهُم فَيَنْصَرِفُ إِلَىٰ غَنَمِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ فَلا يَرَىٰ أَحَداً ، فَإِذا هُمْ قَدْ خُسِفَ بِهِمْ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ارْتَحلُوا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَيَأْتِي مَنْزِلَهُمْ فَيَجِدَ قَطِيفَةً قَدْ خُسِفَ بِبَعْضِهَا وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ فَيُعَالِجُهَا فَلا يُطِيقُهَا ، فَيَعْرِفُ أَنَّه قَدْ خُسِفَ بِهِمْ فَيَنْطَلِقُ إِلَىٰ صَاحِبِ مَكَّةَ فَيُبَشِّرُهُ فَيَقُولُ صَاحِبُ مَكَّةَ : الحَمْدُ لِلَّهِ هٰذِهِ الْعَلامَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبِرُونَ ، فَيَسِيرُونَ إِلَىٰ الشَّامِ » *

---

٣٤٢ ـ المصادر :

* ابن حماد : صـ ٩٠ ـ حدثنا ابن وهَب ، عن أبي لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله ، سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : ـ ولم يسند إلى النبيّ (ص) .

وفي : صـ ٩٦ ـ حدثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول : ـ ولم يسنده أيضاً ـ « إِذَا خُسِفَ بِجَيْشِ السُّفْيَانِي قَالَ صَاحِبُ مَكَّةَ هٰذِهِ الْعَلامَةُ الَّتِي كُنْتُمْ تُخْبِرُونَ بِهَا ، فَيَسِيرُونَ إِلَى الشَّامِ ، فَيَبْلُغُ صَاحِبَ دِمَشْقَ فَيُرْسِلَ إِلَيهِ بِبَيْعَتِهِ وَيُبَايِعُهُ ، ثُمَّ تَأْتِيهِ كَلْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : مَا صَنَعْتَ ؟ إِنْطَلَقْتَ إِلَى بَيْعَتِنَا ، فَخَلَعْتَهَا وَجَعَلْتَهَا لَهُ ، فَيَقُولُ : مَا اصْنَعُ ؟ أَسْلَمَنِيَ النَّاسُ ، فَيَقُولُونَ : فَإِنَّا مَعَكَ ، فَاسْتَقِلَّ بَيْعَتَكَ ، فَيُرْسِلُ إِلَى الْهَاشِمِيِّ فَيَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ ، ثُمَّ يُقَاتِلُونَهُ ، فَيَهْزِمُهُمُ الْهَاشِمِيُّ ، فَيَكُونُ يَوْمَئِذٍ مِنْ زَكَرَ رُمْحَهُ عَلَى حَيِّ مِنْ كَلْبٍ كانُوا لَهُ ، فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهْبِ كَلْبٍ » .

* عقد الدرر : صـ ٧١ بـ ٤ فـ ٢ ـ عن ابن حماد ، وفيه « .. فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشاً فِيهِ .. أهلِ مَكَّةَ مِمَّا جَاءَهُمْ » .

وفي : صـ ٨٦ بـ ٤ فـ ٢ ـ عن ابن حماد ، وفيه « .. فَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ » .

* عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧١ ـ عن ابن حماد ، وفيه « .. سِتُّمَائَةِ عَرِيفٍ .. مَا جَاءَهُمْ .. فَيُعَالِجُها ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ خُسِفَ » .

* القول المختصر : صـ ١٦ بـ ٢ حـ ١٣ ـ كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً ، وفيه « الْخَلِيفَةُ بالشَّامِ أي السفياني من ذرية أبي سفيان بن حرب » .

* برهان المتقي : صـ ١٣٠ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٣٩ ـ عن عرف السيوطي بتفاوت يسير □

* * *

قتال المهدي (ع) السفياني

٣٤٣ - « لَتُتْرَكَنَّ المَدِينَةُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ حَتَّى يَجِيءَ الكَلْبُ فَيَشْغَرُ عَلَى سَارِيَةِ المَسْجِدِ ، قَالُوا : فَلِمَنْ تَكُونُ الثِّمَارُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِعَوافِي السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ ، قَالُوا فِي الخَبَرِ : ثُمَّ تَسِيرُ خَيْلُ السُّفْيانِيِّ تُرِيدُ مَكَّةَ ، تَنْتَهِي إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ بَيْدَاءُ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : يَا بَيْدَاءُ بِيدِي بِهِمْ فَيُخْسَفُ بِهِمْ فَلا يَنْجُو مِنْهُم إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ كَلْبٍ ، يُقْلَبُ وُجُوهُهُمَا فِي أَقْفِيَتِهِمَا ، يَمْشِيَانِ القَهْقَرِيَ عَلَى أَعْقَابِهِمَا ، حَتَّى يَأْتِيَا السُّفْيَانِيَّ فَيُخْبِرَانِهِ ، وَيَأْتِي البَشِيرُ المَهْدِيَّ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، فَيَخْرُجُ مَعَهُ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفاً فَهُمُ الأَبْدَالُ وَالأَعْلامُ حَتَّى يَأْتِيَ المِيَاهَ (المِيَاه خ ل) وَيَأْسِرَ السُّفْيانِيَّ ، وَيَغِيرُ عَلَى كَلْبٍ لأَنَّهُم أَتْبَاعُهُ ، وَيَسْبِي نِسَاءَهُم ، قَالُوا : فَالخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ عَنْ غَنَائِمِ كَلْبٍ » *

---

٣٤٣ - المصادر :

* : البدء والتاريخ : جـ ٢ صـ ١٧٨ - ١٧٩ - وقال : وروي انّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : -

* : خريدة العجائب : صـ ١٩٨ - مرسلاً ، عن النبيّ (ص) بتفاوت يسير ، وفيه « لَتُتْرَكَنَّ كَاحسَنِ . . سَرِيَّةُ السّفياني . . ويأتي للمهدي . . من غاب » □

* * *

٣٤٤ - « يَخْرُجُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ السُّفْيَانِيُّ فِي عُمْقِ دِمَشْقَ وَعَامَّةُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيَقْتُلُ حَتَّى يَبْقَرَ بُطُونَ النِّسَاءِ ، وَيَقْتُلَ الصِّبْيَانَ ، فَتَجْمَعُ لَهُمْ قَيْسٌ فَيَقْتُلُهَا ، حَتَّى لا يَمْنَعَ ذَنَبُ تَلْعَةً . وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فِي الحَرَّةِ فَيَبْلُغُ

السُّفْيانيُّ فَيَبْعَثُ إلَيْه جُنْداً مِنْ جُنْدِهِ فَيَهْزِمُهُمْ فَيَسِيرُ إلَيْهِ السُّفْيانيُّ بِمَنْ مَعَهُ ، حَتَّى إذا صَارَ بِبَيْدَاءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ فَلا يَنْجُو مِنْهُم إلاَّ المُخْبِرُ عَنْهُم » *

المفردات : حتى لا يمنع ذنب تلعة : مثل للسيل إذا زاد فلا تمتنع منه الأرض العالية . والتلعة مسيل الماء من أعلاه » .

.....

٣٤٤ ـ المصادر :

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٢٠ ـ حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ، ثنا زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وقال « هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

* : **عقد الدرر** : صـ ٧٣ بـ ٤ فـ ٢ ـ عن الحاكم ، وفيه « . . أَهْلَ بَيْتِي في الحَرَمِ . . إذَا جَازَ » وقال « أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه » .

* : **الدرّ المنثور** : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ عن الحاكم بتفاوت يسير .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٩٩٧ ـ عن الحاكم ، عن أبي هريرة : ـ

* : **عرف السيوطي ، الحاوي** : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ عن الحاكم .

* : **برهان المتقي** : صـ ١١٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٩ ـ عن عقد الدرر ، وفيه « . . فِي الْحَرَّةِ . . فَيَبْعَثُ اللَّهُ إلَيْهِ » .

وفي : صـ ١١٨ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٢١ ـ عن عرف السيوطي ، الحاوي ، وفيه « . . فَيَجْمَعُ » .

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٢٧٢ حـ ٣٨٦٩٨ ـ عن الحاكم .

* : **الإذاعة** : صـ ١٢٥ ـ عن الحاكم .

* : **المغربي** : صـ ٥٦٧ حـ ٥٠ ـ عن الحاكم □

* * *

٣٤٥ ـ « إنَّ المَهْدِيَّ يُبَايَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ وَيَخْرُجُ مُتَوَجِّهاً إلَى الشَّامِ وَجَبْرَئِيلُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ وَمِيكَائِيلُ عَلَى سَاقَتِهِ ، يَفْرَحُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ وَالطَّيْرُ وَالوَحْشُ وَالحِيتَانُ فِي البَحْرِ » *

المفردات : أي جبرئيل في مقدمة جيشه وميكائيل في آخره .

.....

٣٤٥ ـ المصادر :

* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .

* : العطر الوردي : صـ ٦٤ ـ عن الهدية ، (قال) عن حذيفة رضي الله عنه : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) □

* * *

٣٤٦ ـ « إذا سَمِعَ العَائِذُ الَّذِي بِمَكَّةَ بِالخَسْفِ خَرَجَ مَعَ إثْنَي عَشَرَ أَلْفاً فِيهِمُ الأَبْدَالُ حَتَّى يَنْزِلُوا إِيلْيَا ، فَيَقُولُ الَّذِي بَعَثَ الجَيْشَ حِينَ يَبْلُغُهُ الخَبَرُ بِإِيلْيَا ، لَعَمْرِ اللَّهِ لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي هَـذَا الرَّجُـلِ عِبْرَةً ، بَعَثْتُ إِلَيْـهِ مَا بَعَثْتُ فَسَـاخُوا فِي الأَرْضِ ، إِنَّ هَذَا لَعِبْرَةٌ وبَصِيرَةٌ ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ السُّفْيَانِيُّ الطَّاعَةَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ حَتَّى يَلْقَى كَلْباً وَهُمْ أَخْوَالُهُ فَيُغَيِّرُونَهُ بِمَا صَنَعَ وَيَقُولُونَ : كَسَاكَ اللَّهُ قَمِيصاً فَخَلَعْتَهُ ، فَيَقُولُ : مَا تَرَوْنَ أَسْتَقِيلُهُ البَيْعَةَ ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ ، فَيَأْتِيهِ إِلىٰ إِيلْيَا ، فَيَقُـولُ : أَقِلْنِي ، فَيَقُولُ : إِنِّي غَيْـرُ فَاعِـلٍ ، فَيَقُـولُ : بَلَى ، فَيَقُـولُ لَـهُ : أَتُحِبُّ أَنْ أُقِيلَكَ ؟ فَيَقُـولُ : نَعَمْ . فَيُقِيلُهُ ثُمَّ يَقُـولُ : هَـذا رَجُـلٌ قَـدْ خَلَعَ طَـاعَتِي ، فَيَأْمُـرُ بِهِ عِنْـدَ ذَلِكَ فَيُـذْبَحُ علىٰ بِـلاطَةِ إِيلْيَـا ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلىٰ كَلْبٍ فَيَنْهَبُهُمْ ، فَالخَائِبُ مَنْ خَابَ يَوْمَ نَهْبِ كَلْبٍ » *

.....

٣٤٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٥ ـ حدثنا الوليد ورشدين ، عن ابن لهيعة ، قال : حدثني أبو زرعة عن محمد بن علي قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٢ ـ عن فتن ابن حماد بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه .

* : برهان المتقي : صـ ١٢٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٣٢ ـ عن عرف السيوطي □

* * *

٣٤٧ ـ « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي تِسْعِ رَايَاتٍ ، يَعْنِي بِمَكَّةَ » *

.....

٣٤٧ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٨٤ ـ حدثنا رشدين ، عن ابن لهيعة قال : أخبرني عبد الرحمن بن سالم ، عن

أبيه ، عن أبي رومان ، وأبي ثابت ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

☆ : عقد الدرر : صـ ١٣٣ بـ ٥ ـ عن فتن ابن حماد □

* * *

٣٤٨ ـ « يَا عَلِيُّ ، عَشْرُ خِصَالٍ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ ، أَلَا تَسأَلُنِي عَنْهَا ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِخْتِلَافٌ ، وَقَتْلُ أَهْلِ الحَرَمَيْنِ ، وَالرَّايَاتُ السُّودُ ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ ، وَافْتِتَاحُ الْكُوفَةِ ، وَخَسْفٌ بِالبَيْدَاءِ ، وَرَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ يُبَايِعُ لَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالمَقَامِ ، يَرْكَبُ إِلَيْهِ عَصَائِبُ أَهْلِ العِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ وَنُجَبَاءُ أَهْلِ مِصْرَ ، وَتَعْصِرُ أَهْلُ اليَمَنِ ، عِدَّتُهُم عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَيَتْبَعُهُ بَنُو كَلْبٍ يَوْمَ الأَعْمَاقِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَنُو كَلْبٍ ؟ قَالَ : هُمْ أَنْصَارُ السُّفْيَانِيِّ ، يُرِيدُ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي يُبَايِعُ لَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالمَقَامِ ، وَيَسِيرُ بِهِمْ فَيُقْتَلُونَ وَتُبَاعُ ذَرَارِيهِمْ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، وَالغَائِبُ مَنْ غَابَ عَنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ وَلَوْ بِعِقَالٍ » *

---

٣٤٨ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله قال : حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال : حدثنا علي بن محمد بن نهيد الحصيني قال : حدثنا أبو علي الشهرياري قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن جعفر ابن قرم ، عن هارون بن حماد ، عن مقاتل ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ □

* * *

٣٤٩ ـ « سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ اليَمَانِ فِي حَدِيثٍ قَدْ تَقَدَّمَ قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ السُّفْيَانِيَّ وَذَكَرَ خُرُوجَهُ وَقَصَصَهُ إِلَىٰ أَنْ يَبْلُغَ فَيَضْرِبَ أَعْنَاقَ مَنْ فَرَّ إِلَىٰ بَلَدِ الرُّومِ بِبَابِ دِمَشْقَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَطَعَ عَنْكُمْ مُدَّةَ الجَبَّارِينَ وَالمُنَافِقِينَ وَأَشْيَاعِهِمْ وَوَلِيَكُمْ خَيْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ (ص) فَالْحَقُوا بِمَكَّةَ فَإِنَّهُ المَهْدِيُّ وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُم

يَجْتَمِعُونَ بِالسُّفْيَانِيِّ إِلَى جَانِبِ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ ، وَذَكَرَ نَحْوَ ثَلاثِ قَوَائِمَ فِي فُتُوحِهِ (ع) » *

---

٣٤٩ ـ المصادر :

* : فتن السليلي : على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ١٤٥ بـ ٧٨ ـ عن فتن السليلي ، قال « وذكر حديثاً آخرَ فقال : حدثنا الحسن بن علي قال : أخبرنا سليمان بن داود القسري قال : أخبرنا داود العسقلاني قال : أخبرنا سفيان بن سعيد ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) □

* * *

٣٥٠ ـ « يَدْخُلُ الصَّخْرِيُّ الكُوفَةَ ثُمَّ يَتْلُفُهُ ظُهُورُ المَهْدِيِّ بِمَكَّةَ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ مِنَ الكُوفَةِ بَعْثاً فَيَخْسَفُ بِهِ فَلا يَنْجُو مِنْهُم إِلاّ بَشِيرٌ إِلَى المَهْدِيِّ وَنَذِيرٌ يُنْذِرُ الصَّخْرِيَّ ، فَيُقْبِلُ المَهْدِيُّ مِنْ مَكَّةَ وَالصَّخْرِيُّ مِنَ الكُوفَةِ نَحْوَ الشَّامِ كَأَنَّهُمَا فَرَسَا رِهَانٍ ، فَيَسْبِقُهُ الصَّخْرِيُّ فَيَقْطَعُ بَعْثاً آخَرَ مِنَ الشَّامِ إِلَى المَهْدِيِّ فَيَلْقَوْنَ المَهْدِيَّ بِأَرْضِ الحِجازِ فَيُبايِعُونَهُ بَيْعَةَ الهُدى وَيُقْبِلُونَ مَعَهُ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى حَدِّ الشَّامِ الَّذِي بَيْنَ الشَّامِ وَالحِجازِ فَيُقِيمُ بِهَا ، وَيُقَالُ لَهُ أَنْفِذْ فَيَكْرَهُ المَجازَ وَيَقُولُ أَكْتُبُ إِلَى ابنِ عَمِّي فَإِنْ يَخْلَعْ طَاعَتَهُ فَأَنا صَاحِبُكُم ، فَإِذا وَصَلَ الكِتَابُ إِلَى الصَّخْرِيِّ سَلَّمَ لَهُ وَبَايَعَ ، وَسَارَ المَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، فَلا يَتْرُكُ المَهْدِيُّ بِيَدِ رَجُلٍ مِن الشَّامِ فِتْراً مِنَ الأَرْضِ إِلاَّ رَدَّها عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَرَدَّ المُسْلِمِينَ جَمِيعاً إِلَى الجِهَادِ ، فَيَمْكُثُ فِي ذَلِكَ ثَلْثَ سِنِينَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُ كِنَانَةُ بِعَيْنِهِ كَوْكَبٌ فِي رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّخْرِيَّ فَيَقُولُ بَايِعْنَاكَ وَنَصَرْنَاكَ حَتَّى إِذا مَلَكْتَ بَايَعْتَ عَدُوَّنَا لَتَخْرُجَنَّ فَلَنُقَاتِلَنَّ ، فَيَقُولُ فِيمَنْ أَخْرُجُ ، فَيَقُولُ لَا تَبْقَى عَامِرِيَّةٌ أُمُّها أَكْبَرُ مِنْكَ إِلا لَحِقْتَكَ ، لا تَتَخَلَّفُ عَنْكَ ذَاتُ خُفٍّ وَلا ظِلْفٍ ، فَيَرْحَلُ وَتَرْحَلُ مَعَهُ عَامِرُ بِأَسْرِهَا حَتَّى يَنْزِلَ بَيْسَانَ ، وَيُوَجِّهُ إِلَيْهِمُ المَهْدِيُّ رَايَةً وَأَعْظَمُ رَايَةٍ فِي زَمَانِ المَهْدِيِّ مِائَةُ رَجُلٍ فَيَنْزِلُونَ عَلى فَأْسِ إِبْراهِيمَ ، فَتَصِفُّ كَلْبٌ خَيْلَهَا وَرَجْلَهَا وَإِبِلَهَا وَغَنَمَهَا فَإِذَا تَصافَّتِ الخَيْلانِ وَلَّتْ كَلْبٌ

أَدْبَارَهَا وَأْخِذَ الصُّخْرِيُّ فَيُذْبَحُ عَلَى الصَّفَا الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ عِنْدَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي عَلَى طَرَفِ دَرَجِ طُورِ زَيْتَا الْقَنْطَرَةِ الَّتِي عَلَى يَمِينِ الْوَادِي عَلَى الصَّفَا الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، عَلَيْهَا يُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ ، فَالْغَائِبُ مَنْ غَابَ يَوْمَ كَلْبٍ حَتَّى تُبَاعَ الْجَارِيَةُ الْعَذْرَاءُ بِثَمَانِيَةِ دَرَاهِمَ » *

المفردات : الصخري : أي السفياني نسبة إلى صخر جد بني أمية . البعث : الجيش المرسل . ولا يفهم المقصود من قوله فلا يترك المهدي بيد رجل من أهل الشام ، إلى آخره ، فإن كان المقصود ظاهره فهو غريب مخالف لما عليه جميع مذاهب المسلمين ، كما أن الحديث بنفرد مع رقم ٣٥٢ بأن السفياني يقاتل المهدي عليه السلام بعد ثلاث سنين . والذي يهوّن الأمر في هذا الحديث وأمثاله أنها روايات غير مسندة إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم .

---

٣٥٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٧ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٤ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . نَذِيرٌ إِلَى الإِصْطَخْرِيِّ . . فَيَأْتُونَ الْمَهْدِيَّ . . ابنِ عَمِّي فلانٍ بِخَلْعِ طَاعَتِي . . الصَّخْرِيُّ بَايَعَ وَسَارَ إِلَى الْمَهْدِيِّ . . وَلَا يَتْرُكُ » .

* : برهان المتقي : صـ ١٢٥ ـ ١٢٦ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٣٥ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ . . فَيَكُونُ الْمَهْدِيُّ بِأَرْضِ الْحِجَازِ » .

* : لوائح السفاريني : جـ ٢ صـ ١٢ ـ بعضه بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* * *

٣٥١ ـ « إِنَّ الْمَهْدِيَّ وَالسُّفْيَانِيَّ وَكَلْباً يَقْتَتِلُونَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ يَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ ، فَيُؤْتَى بِالسُّفْيَانِيِّ أَسِيراً ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى بَابِ الرُّحْبَةِ ، ثُمَّ تُبَاعُ نِسَاؤُهُم وَغَنَائِمُهُم عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ » * .

---

٣٥١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٦ ـ حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني محدث : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٣٥٦ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى ابن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن أبي الجليس ، عن أبي هريرة قال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول « المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٣١ ـ بسند آخر عن أبي هريرة مرفوعاً « المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ وَلَوْ عِقَالاً ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُبَاعَنَّ نِسَاؤُهُم عَلىٰ دَرَجِ دِمَشْقَ حَتّٰى تُرَدَّ المَرأَةُ مِنْ كَسْرٍ يُوجَدُ بِسَاقِها » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : عقد الدرر : صـ ٨٤ بـ ٤ فـ ٢ ـ عن الحاكم .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣١٥ ـ عن أحمد .

* : الدر المنثور : جـ ٥ صـ ٢٤١ ـ عن الحاكم .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٧٢ ـ عن ابن حماد ، وفيه « حدثني محمد .. تَسْتَقِيلُهُ الْبَيْعَةَ » .

* : برهان المتقي : صـ ١٢٣ بـ ٤ فـ ٢ حـ ٣١ ـ عن عرف السيوطي ، وفيه « قال : حدثني محمد بن عليّ » .

* : الإذاعة : صـ ١٢٤ ـ عن أحمد □

* * *

٣٥٢ ـ « يَجِيءُ البَرْبَرُ حَتّٰى يَنْزِلُوا بَيْنَ فِلَسْطِينَ والأُرْدُنِّ ، فَتَسِيرُ إِلَيْهِمْ جُمُوعُ المَشْرِقِ وَالشَّامِ حَتّٰى يَنْزِلوا الجَابِيَةَ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ صَخْرٍ فِي ضِعْفِ فيلقِ جُيُوشِ المَغْرِبِ على ثَنِيَّةِ بَيْسَانَ فَيَرْدَعُهُمْ عَنْهَا ، ثمَّ يَلْقَاهُمْ من الغَدِ فيردَعُهُمْ عَنْهَا ، فَيَنْحَازُونَ وَرَاهَا ، ثم يَلْقَاهُم فِي اليَومِ الثَّالِثِ فَيَرْدَعُهُمْ إِلَى عَيْنِ الرِّيحِ ، فَيَأْتِيهِمْ مَوْتُ رَئِيسِهِمْ فَيَفْتَرِقُونَ ثلاثَ فِرَقٍ ، فِرْقَةٌ تَرْتَدُّ عَلَى أَعْقَابِها ، وفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بالحِجَازِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بالصَّخْرِيِّ فَيَسِيرُ إِلَى بَقِيَّةِ جُمُوعِهِم حَتّٰى يَأْتِي ثَنِيَّةَ فِيقِ فَيَلْتَقُونَ عَلَيْهَا فَيُدَالُ عَلَيْهِمُ الصُّخْرِيُّ ، ثم يَعْطِفُ إِلَى جُمُوعِ المَشْرِقِ والشَّامِ فَيَلْقَاهم فَيُدَالُ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ الجَابِيَةِ والخَرِبَةِ حَتّٰى تَخُوضَ الخَيْلُ فِي الدِّمَاءِ ، وَيَقْتُلُ أهلُ الشامِ رَئِيسَهُمْ ويَنْحَازُونَ إِلَى الصَّخْرِيِّ فَيَدْخُلُ دِمَشْقَ فَيَمْثُلُ بِها . وَتَخْرُجُ رَايَاتٌ مِنَ المَشْرِقِ مُسَوَّدَةٌ فَتَنْزِلُ الْكُوفَةَ فَيَتَوارى رَئِيسُهُم فِيها فَلَا يُدْرَى مَوْضِعُهُ فَيَتَحَيَّرُ ذَلِكَ الجَيْشُ ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ كانَ مُخْتَفِياً فِي بَطْنِ الْوَادِي فَيَلِي أَمْرَ ذَلِكَ الجَيْشِ ، وأَصْلُ مَخْرَجِهِ غَضَبٌ مِمَّا صَنَعَ الصَّخْرِيُّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ ،

فَيَسِيرُ بِجُنُودِ الْمَشْرِقِ نَحْوَ الشَّامِ ، وَيَبْلُغُ الصُّخْرِيَّ مَسِيرُهُ إِلَيْهِ فَيَتَوَجَّهُ بِجُنُودِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَيْهِ فَيَلْتَقُونَ بِجَبَلِ الْحَصَى فَيَهْلَكُ بَيْنَهُمَا عَالَمٌ كَثِيرٌ وَيُوَلِّي الْمَشْرِقِيُّ مُنْصَرِفاً وَيَتْبَعُهُ الصُّخْرِيُّ فَيُدْرِكُهُ بِقَرْقِيسِيَا عِنْدَ مَجْمَعِ النَّهْرَيْنِ ، فَيَلْتَقِيَانِ فَيُفْرَغُ عَلَيْهِمَا الصَّبْرُ فَيُقْتَلُ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِيِّ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ سَبْعَةٌ ، ثُمَّ يَدْخُلُ جُنُودُ الصُّخْرِي الْكُوفَةَ فَيَسُومُ أَهْلَهَا الْخَسْفَ . وَيُوَجِّهُ جُنْداً مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ إِلَى مَنْ بِإِزَائِهِ مِنْ جُنُودِ الْمَشْرِقِ فَيَأْتُونَهُ بِسَبِيِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَعَلَى ذَلِكَ إِذْ يَأْتِيهِ خَبَرُ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ بِمَكَّةَ فَيَقْطَعُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْثاً يُخْسَفُ بِهِ « قال أرطاة : وَيَكُونُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَأَهْلِ الْمَشْرِقِ بِقَنْطَرَةِ الفِسْطَاطِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَيَلْتَقُونَ بِالعَرِيشِ فَتَكُونُ الدَّبْرَةُ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ حَتَّى يَبْلُغُوا الأُرْدُنَّ ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ بَعْدُ . وَكَانَ الرُّومُ الَّذِينَ كَانُوا بِحِمْصَ كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ عَلَيْهَا البَرْبَرَ وَيَقُولُونَ : وَيْلَكِ يَا تَمْرَةُ مِنْ بَرْبَرَ » *

---

٣٥٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٧٣ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة بن المنذر قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

☆ : ملاحم ابن طاووس : صـ ٤٩ بـ ٨٢ ـ آخره ، عن ابن حماد ، وليس في سنده « أرطاة بن المنذر » .

ملاحظة : « من الواضح أن هذه الرواية وأمثالها ليست أحاديث عن النبي (ص) وأنها من قول أرطاة أو مما نسب إليه ، ومما يشهد لذلك قوله في آخرها : وكان الروم الخ . وقد أوردنا أمثال هذه الروايات لورودها في المصادر مع أحاديث المهدي عليه السلام » □

* * *

٣٥٣ ـ « يُبَايِعُهُ ثُمَّ يَعُودُ الْمَهْدِيُّ إِلَى مَكَّةَ ثَلاَثَ سِنِينَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ فَيَخْرُجُ مَنْ كَانَ فِي أَرْضِ إِرَمَ كُرْهاً فَيَسِيرُ إِلَى الْمَهْدِيِّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ في إِثْنَا (كذا) عَشَرَ أَلْفاً ، فَيَأْخُذُ السُّفْيَانِيَّ فَيَقْتُلُهُ عَلَى بَابِ جَيْرُونَ » *

المفردات : الظاهر أن المقصود بإرم في الرواية دمشق أو الشام . وقد روي أيضاً أن إرم الواردة في القرآن مدينة

كانت بين الحجاز واليمن فيها ألف ألف قصر من الرخام وأنها كانت عاصمة حضارة عاد .

---

٣٥٣ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ٩٨ ـ حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) □

* * *

نزول عيسى (ع)

٣٥٤ - « مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ » *

.....

٣٥٤ - المصادر :

* : **الطيالسي** : صـ ٢٧٠ حـ ٢٠٢٣ - حدثنا أبو داود قال : حدثنا حماد بن يحيى الأبحّ قال : حدثنا ثابت ، عن أنس ، أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : -

* : **أحمد** : جـ ٣ صـ ١٣٠ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن الأشيب ، ثنا حماد بن يحيى ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : - كما في الطيالسي بتفاوت يسير .

وفي : صـ١٤٣ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن يحيى ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : - كما في روايته الأولى .

وفيها : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، وحميد ، ويونس ، عن الحسن ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : -

وفي : جـ ٤ صـ ٣١٩ - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا زياد أبو عمر عن الحسن ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : - كما في روايته الأولى .

* : **تأويل مختلف الحديث** : صـ ١١٥ - كما في الطيالسي ، مرسلاً .

* : **العلل لابن ماجة** : على ما في كتاب التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي .

* : **البزار** : على ما في مجمع الزوائد .

* : **العلل ، ابن القيطان** : على ما في هامش مسند الشهاب .

* : **الترمذي** : جـ ٥ صـ ١٥٢ بـ ٦ حـ ٢٨٦٩ - حدثنا قتيبة ، حدثنا حماد بن يحيى الأبحّ ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « أُبْشِرُوا أُبْشِرُوا إِنَّما أُمَّتِي كَالغَيْثِ لا يُدْرَى آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ أَوَّلُهُ ، أَوْ كَحَدِيقَةٍ أُطْعِمَ مِنْها فَوْجٌ عَاماً . كَيْفَ نَهْلَكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُها وَالْمَهْدِيُّ

أَوْسَطُهَا وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ ، لَيْسَ مِنِّي وَلا أَنَا مِنْهم » وقال « وفي الباب ، عن عمار وعبد الله بن عمرو وابن عمر ، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » وقال « روى عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى الأبح وكان يقول : هو من شيوخنا » .

* نوادر الأصول : صـ ١٥٦ ـ الأصل ١٢٢ ـ كما في الطيالسي ، مرسلاً ، عن ابن عمر : ـ
* أبو يعلى : جـ ١ صـ ١٦٥ ـ كما في هامش مسند الشهاب .
* النسائي : على ما في عقد الدرر ، ولم نجده فيه .
* الدارقطني : على ما في هامش مسند الشهاب ، ولم نجده في فهارسه .
* ابن حبان : جـ ٩ صـ ١٧٦ حـ ٧١٨٢ ـ بسند آخر عن عمار بن ياسر : ـ
* الطبراني ، الكبير : على ما في كنز العمال .
* ابن عدي ، الكامل : جـ ٣ صـ ٩١٨ ـ كما في أحمد ، بسند آخر ، عن أنس : ـ وقال « وقال قتادة : أولهم قاتلوا المشركين مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وآخرهم يقاتلون المسيح الدجال » .
* الأمثال ، أبو الشيخ : صـ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ على ما في هامش مسند الشهاب .
* تاريخ بغداد : جـ ١١ صـ ١١٤ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : ـ
* الرواة ، الخطيب : على ما في تذكرة الزركشي .
* الرامهرمزي : على ما في كنز العمال .
* أبو نعيم : على ما في الإذاعة .
* الجمع بين الصحاح : على ما في العمدة .
* الفردوس : جـ ٤ صـ ١٢٩ حـ ٦٠٤١ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن أنس بن مالك : ـ
* مصابيح البغوي : جـ ٤ صـ ٢٣٣ حـ ٤٩٣١ ـ كما في أحمد ، من حسانه .
* مسند الشهاب : جـ ٢ صـ ٢٧٦ حـ ١٣٤٩ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ
وفيها : حـ ١٣٥٠ و١٣٥١ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسندين آخرين ، عن ابن عمر ، وأنس بن مالك : ـ
وفي : صـ ٢٧٧ حـ ١٣٥٢ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن أنس : ـ
* ابن عساكر : على ما في هامش مسند الشهاب .
* عقد الدرر : صـ ١٤٦ بـ ٧ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : « اَبْشِرُوا أُبْشِرُوا إِنَّمَا أُمَّتِي كَالْغَيْثِ ، لا يُدْرى آخِرُهُ خَيْرٌ أَمْ

أَوَّلَهُ . أَوْ كَحَدِيقَةٍ أَطْعَمَ مِنْها فَوْجٌ عَاماً ، لَعَلَّ آخِرَها فَوْجاً يَكُونُ اعْرَضَها عَرْضاً ، وَأَعْمَقَها عُمْقاً ، وِأَحْسَنَها حُسْناً . كَيْفَ تَهْلَكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُها وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُها وَالمَسِيحُ آخِرُها ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ شَيْخٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنِّي وَلا أَنَا مِنهُمْ » وَقَالَ « أَخْرَجَهُ الإمام ابو عبد الرحمن النسائي في سننه » .

* : الفتح ، الحافظ : ٧ ، ٦ ـ على ما في مسند الشهاب .
* : مشكاة المصابيح : على ما في إثبات الهداة ، ولم نجده فيه .
* : تفسير ابن كثير : جـ ٤ صـ ٣٠٥ ـ عن أحمد ، وقال « فهذا الحديث بعد الحكم بصحته ، إسناده محمول على أنّ الدين كما هو محتاج إلى أول الأمة في إبلاغه إلى من بعدهم ، كذلك هو محتاج إلى القائمين به في أواخرها ، وتثبيت الناس على السنة وروايتها وإظهارها والفضل للمتقدم ، وكذلك الزرع هو محتاج إلى المطر الأول والى المطر الثاني ، ولكن العمدة الكبرى ، على الأول واحتياج الزّرع إليه آكد فإنّه لولاه ما نبت في الأرض ولا تعلق أساسه فيها » .
* : التذكرة في الأحاديث المشتهرة : صـ ٢١٧ ، كما في الطيالسي ، مرسلاً .
وفي : صـ ٢١٨ ـ كما في الطيالسي ، عن ابن حبان في صحيحه .
* : مجمع الزوائد : جـ ١٠ صـ ٦٨ ـ كما في أحمد بثقاوت يسير ، عن ابن عمر ، عن الطبراني : ـ وفيها كما في أحمد ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ وقال « رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغرّ وهما ثقتان ، وفي عبيد خلاف لا يضر » .
وفيها : كما في أحمد ، أيضاً ، عن عمران بن حصين ، وقال « رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفي إسناد البزار حسن » وقال « روي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم بإسناد أحسن من هذا » .
وفيها : عن عمار أيضاً قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « مَثَلُ أُمَّتِي كَالْمَطَرِ يَجْعَلُ اللّهُ في أَوَّلِهِ خَيْراً وَفي آخِرِهِ خَيْراً » .
* : المقاصد الحسنة : صـ ٤٨٧ ـ كما في الطيالسي ، مرسلاً .
* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٢٩٧ ـ كما في الطيالسي بثقاوت ، عن أنس : ـ وقال « وهو حسن » .
* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٨١ حـ ٣٤٥٦٨ ـ كما في جمع الجوامع .
وفيها : حـ ٣٤٥٦٩ ـ كما في رواية مجمع الزوائد الأخيرة ، عن الطبراني في الكبير ، عن عمار : ـ
* : غرايب الحديث : على ما في ينابيع المودّة .
* : ينابيع المودّة : صـ ٤٨٩ بـ ٩٤ ـ كما في عقد الدرر ، عن غاية المرام .
وفيها : قال « وأخرج صاحب كتاب غرايب الحديث ، عن غزوة بن رويم ، رفعه : خِيَارُ أُمَّتِي

أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شَيْخٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنَّا وَلَسْتُ مِنْهُ » وقال « قال ابن قتيبة : الشيْخ الوسط ، وقد جاءت آثار أنه ذكر آخر الزمان فقال : أَلْمُتَمَسِّكُ مِنْهُمْ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ، والحديث الآخر : الشَّهِيدُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ كَشَهِيدِ بَدْرٍ ، وَفي حديث آخر أنه سئل عن الْغُرَبَاءِ فقال : أَلَّذِينَ يَحْيُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي ، الحديث فإذا نزل عيسى لم ينسخ شيئاً مما أتى به رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ولم يتقدّم عيسى على الإمام من أمّته بل يقدّمه ويصلّي خلفه » .

* : الإذاعة : صـ ١٤١ ـ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه رزين ، وأبو نعيم » .

* *

* : عيون أخبار الرضا : جـ ١ صـ ٥٢ بـ ٦ حـ ١٨ ـ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في رجب سنة تسع وثلثين ومئتين قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال : أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال : حدثنا غياث بن إبراهيم قال : حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « أَبْشِرُوا ثم أَبْشِرُوا ثلاثَ مَرَّاتٍ ، إِنَّما مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ غَيْثٍ لا يُدرى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ، إِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ حَدِيقَةٍ أَطْعَمَ مِنْهَا فَوْجٌ عاماً ، ثُمَّ أَطْعَمَ مِنْهَا فَوْجٌ عاماً ، لَعَلَّ آخِرَها فَوْجٌ يَكُونُ أَعْرَضَهَا بَحْراً وأَعْمَقَهَا طُولاً وَغَزْعاً وَأَحْسَنَهَا حَبّاً . . وَكَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَإِثْنَا عَشَرَ مِن بَعْدِي مِنَ السُّعَدَاءِ وأُولُوا الألْبَابِ والمَسِيحُ بْنُ مَرْيَم آخِرُهَا ، وَلَكِنْ يَهْلِكُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ نَتَجُ الْهَرْجِ لَيْسوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهم » .

* : الخصال : جـ ٢ صـ ٤٧٥ حـ ٣٩ ـ كما في العيون ، وبسنده بتفاوت يسير ، وفيه « . . وأَحْسَنُها جَنًى » .

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٦٩ بـ ٢٤ حـ ١٤ ـ كما في العيون وبسنده بتفاوت يسير .

* : كفاية الأثر : صـ ٢٣٠ ـ أخبرنا المعافا بن زكريا قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعد قال : حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثني أبي قال : حدثني جعد بن الزبير المخذومي قال : حدثني عمران بن يعقوب [الجعدي ، عن أبيه يعقوب] بن عبد الله ، عن أبي يحيى بن جعدة بن هبيرة ، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما وسأله رجل عن الأئمة فقال « عَدَدَ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، تِسْعَةٌ مِنْ وُلْدِي آخِرُهُم الْقَائِمُ ، ولقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : ـ كما في العيون بتفاوت يسير ، وتقديم وتأخير .

* : العمدة : صـ ٤٣٢ حـ ٩٠٦ ـ كما في العيون بتفاوت ، عن الجمع بين الصحاح .

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٣٧٤ بـ ١٠ حـ ١٣٧ ـ عن كفاية الأثر .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٧ بـ ٣٢ فـ ١٨ حـ ١٧٥ ـ كما في العيون بتفاوت يسير ، عن مشكاة المصابيح » .

* : غاية المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٣ ـ كما في عقد الدرر ، عن الجمع بين الصحاح .
وفي : صـ ٧١٠ بـ ١٤٢ حـ ١٧ ـ عن كمال الدين .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٣ بـ ٥٤ حـ ٧ ـ كما في عقد الدرر ، عن رزين العبدري .
* : منتخب الأثر : صـ ٣١ فـ ١ بـ ١ حـ ٤٥ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ١٥٦ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤٦ ـ عن ينابيع المودّة .

* *

ملاحظة : الشيح : بالشاء المشددة والباء والجيم : الوسط ، ويظهر أن الروايات الأخرى للعبارة في هذا الحديث وما بعده مصحفة عنها . ويلاحظ أن عدداً من رواياته لم تذكر الأئمة من ذرية النبي (ص) وبعضها ذكرت المهدي (ع) فقط كما أن الحديث الشريف يبين أن الخط البياني لمسيرة الأمة ووجودها ليس خطاً تنازلياً كما يتصور البعض بل فيه هبوط في الوسط وفيه صعود في الآخر ، وهو حقيقة مهمة في فهم التاريخ ومشروع الأمة الإسلامية ودور الإمام المهدي عليه السلام » □

* * *

٣٥٥ ـ « خِيَارُ أُمَّتي أَوَّلُها وَآخِرُها وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ » *

---

٣٥٥ ـ المصادر :
* : تأويل مختلف الحديث : صـ ١١٤ ـ معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ، أو عروة بن رويم ، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
* : غريب الحديث ، ابن قتيبة : على ما في عقد الدرر ، والعمدة ، وغاية المرام .
* : الطبراني : كما في الجامع الصغير ، وكنز العمال .
* : حلية الأولياء : جـ ٦ صـ ١٢٣ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا محمد بن خلف العسقلاني ، ثنا الفريابي ، عن الأوزاعي ، عن عروة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « خَيْرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلُها وَآخِرُها ، أَوَّلُها فِيهِمْ رَسُولُ اللّهِ (صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَآخِرُها فِيهِمْ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُم » .
* : الخطيب : على ما في هامش صواعق ابن حجر .
* : غريب الحديث ، ابن الجوزي : جـ ١ صـ ١١٧ ـ آخره ، مرسلاً .
* : الفائق : جـ ١ صـ ١٦١ ـ كما في تأويل مختلف الحديث بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : النهاية : جـ ١ صـ ٢٠٦ ـ كما في تأويل مختلف الحديث ، مرسلاً .
* : صواعق ابن حجر : صـ ٦ ـ عن حلية الأولياء بتفاوت يسير ، ونقص بعض ألفاظه ، وفيه « نَهْجٌ أَعْوَجُ » .

* : عقد الدرر : صـ ١٤٧ بـ ٧ ـ وقال « أخرجه الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري في غريب الحديث ، وقال : الشبث : الوسوط » وفي هامشه وليس في غريب الحديث ، وإنّما هو في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة » .
* : الجامع الصغير : جـ ١ صـ ٦١٥ حـ ٣٩٧٨ ـ كما في تأويل مختلف الحديث ، عن الطبراني ، عن عبد الله السعدي ، وقال « حديث صحيح » .
وفي : صـ ٦٣٠ حـ ٤٠٩٤ ـ عن حلية الأولياء .
* : كنز العمال : جـ ١١ صـ ٥٢٦ حـ ٣٢٤٤٨ ـ كما في الجامع الصغير ، عن الطبراني ، عن عبد الله بن السعدي .
* : تصريح الكشميري : صـ ٢٤٦ ـ عن كنز العمال .

* *

* : الفضل بن شاذان : على ما في سند غيبة الطوسي .
* : غيبة الطوسي : صـ ١١٤ ـ أخبرني جماعة ، عن أبي جعفر ، محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، عن الفضل بن شاذان ، عن نصر بن مزاحم ، عن أبي لهيعة ، عن أبي قتيل ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « وفي حديث طويل فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ الْمَهْدِيِّ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ هَذَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ ـ بِهِ يَمْحَقُ اللَّهُ الْكَذِبَ ، وَيُذْهِبُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ ، بِهِ يُخْرِجُ ذُلَّ الرِّقِّ مِنْ أَعْنَاقِكُم ، ثُمَّ قَالَ : أنا أَوَّلُ هذِهِ الأُمَّةِ ، وَالْمَهْدِيُّ أَوْسَطُها وَعِيسى آخِرُها وَبَيْنَ ذَلِكَ شَيْخٌ أَعْوَجُ » .
* : العمدة : صـ ٤٣٤ حـ ٩١٥ ـ كما في تأويل مختلف الحديث ، عن غريب الحديث .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٣ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٠٠ ـ عن غيبة الطوسي .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ١٥ ـ كما في العمدة ، عن غريب الحديث .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٧٥ بـ ١ حـ ٢٩ ـ عن غيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ١٦٩ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨٣ ـ عن البحار □

* * *

٣٥٦ ـ « عِنْدَما سَمِعَ (ص) بُكَاءَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنِ اسْتُشْهِدَ فِي تَبُوكَ فَسَأَلَهُم مَا يُبْكِيكُمْ ؟ فَقَالُوا : وَمَا لَنا لا نَبْكِي وَقَدْ قُتِلَ خِيَارُنا وَأَشْرافُنا وَأَهْلُ الفَضْلِ مِنَّا ، قَالَ : لا تَبْكُوا فَإِنَّما مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ حَدِيقَةٍ قَامَ عَلَيْها صَاحِبُها ، فَاجْتَثَّ رَواكِبَها وَهَيَّأَ مَسَاكِنَها وَحَلَقَ سَعْفَها فَأَطْعَمَتْ عَاماً فَوْجاً ثُمَّ عَاماً فَوْجاً ، وَلَعَلَّ آخِرَها طَعْماً يَكُونُ أَجْوَدَها قِنْواناً وَأَطْوَلَها شِمْراخاً ، وَالَّذي بَعَثَني

بِالحَقِّ نَبِيّاً لَيَجِدَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ فِي أُمَّتِي خَلَفاً مِنْ حَوَارِيِّهِ » *

المفردات : الرواكب : ما يركب من الأشجار من زوائد منها أو من غيرها . حلق سعفها : قصّه وكَربه القنوان ، مفرد وجمع : الأعذاق والقطوف . الشماريخ ، جمعه شماريخ : غصون الأعذاق . خلفاً من حواريّه : أصحاباً بدرجة عالية من الإيمان بدل أصحابه .

---

٣٥٦ ـ المصادر :

* : نوادر الأصول : صـ ١٥٦ الأصل ١٢٢ . عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
* : أبو نعيم : على ما في كنز العمال .
* : الدر المنثور : جـ ٢ صـ ٢٤٥ ـ عن نوادر الأصول .
* : كنز العمال : جـ ١٢ صـ ١٨١ حـ ٣٥٧٠ ـ كما في نوادر الأصول ، عن أبي نعيم . وفيها : حـ ٣٤٥٧١ ـ عن نوادر الأصول بتفاوت يسير .
* : تصريح الكشميري : صـ ٢١١ حـ ٤٠ ـ كما في الدر المنثور ، وقال « أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، ورواه أبو نعيم كما في كنز العمال » .

ملاحظة : مضافاً إلى ذكر نزول عيسى عليه السلام في عدد من روايات هذه الأحاديث الثلاثة المتقدمة ، فهي تدل على أنّ الخط البياني لمسيرة الأمة الإسلامية بعد الإنحطاط والتدهور يأخذ بالتصاعد مرة أخرى حتى يبلغ أوجه في ظهور المهدي ونزول عيسى عليهما السلام » □

* * *

٣٥٧ ـ « يُوْشِكُ مَنْ عَاشَ مِنْكُم أَنْ يَلْقَى عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ إِمَاماً مَهْدِيّاً وَحَكَماً عَدْلاً ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الجِزْيَةَ ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا » *

المفردات : يضع الجزية : أي لا يقبل من أهل الكتاب إلا الإسلام أو القتال . تضع الحرب أوزارها : تحط أثقالها وتنتهي .

---

٣٥٧ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٤١١ ، حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
* : عبد بن حميد : على ما في الدرّ المنثور .

* : ابن أبي حاتم : على ما في الدرّ المنثور .
* : ابن مردويه : على ما في الدرّ المنثور .
* : البيهقي : جـ ٩ صـ ١٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي أياس ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله عزّ وجلّ « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » يَعْني حَتَّى يَنْزِلَ عِيسىٰ بنُ مَرْيَمَ .
* : الجامع لأحكام القرآن : جـ ١٦ صـ ٢٢٨ ـ في تفسيرها « قال مجاهد ، وابن جبير : هو خروج عيسى عليه السلام » .
* : الدر المنثور : جـ ٦ صـ ٤٧ ـ وقال « وأخرج عبد بن حميد ، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، قال خروج عيسى بن مريم » .

وفيها : كما في أحمد وقال « وأخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه : ـ

ملاحظة : « وردت روايات أخرى عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام تؤيد هذا المعنى ، منها ما رواه في الكافي جـ ٥ صـ ١٠ حـ ٢ ـ قال « وبإسناده ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأل رجل أبي صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبّينا فقال له أبو جعفر عليه السلام : بَعَثَ اللّٰهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخَمْسَةِ أَسْيَافٍ ثَلاثَةٌ مِنْها شَاهِرَةٌ فَلا تُغْمَدُ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا وَلَنْ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُم فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ ، فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِها خَيْراً . وَسَيْفٌ مِنْها مَكْفُوفٌ ، وَسَيْفٌ مِنْها مَغْمُودٌ سَلُّهُ إِلَى غَيْرِنا وَحُكْمُهُ إِلَيْنا » إلى آخر الرواية التي تبيّن أحكام الأسياف الخمسة .

وقد رواه في تفسير القمي جـ ٢ صـ ٣٢٠ وفي الخصال صـ ٢٧٥ حـ ١٨ ، وفي التهذيب جـ ٦ صـ ١٣٦ بـ ٥٩ حـ ٢٣٠ ـ بأسانيد أخرى ، ورواه في تحف العقول صـ ٢٨٨ عن الإمام الباقر عليه السلام ، مرسلاً ، وفي البحار جـ ١٩ صـ ١٨١ بـ ٨ حـ ٣٠ ـ عن الكافي ، وفي جـ ٧٨ صـ ١٦٦ بـ ٢٢ حـ ٣ ـ عن تحف العقول ، وفي جـ ١٠٠ صـ ١٦ بـ ٢ حـ ١ ـ عن تفسير القمي □

* * *

٣٥٨ ـ « كَيْفَ بِكُمْ إِذا نَزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً ، فَأَمَّكُمْ ـ أَوْ قَالَ : إِمَامُكُمْ ـ مِنْكُمْ » *

---

٣٥٨ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٤٠٠ حـ ٢٠٨٤١ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ،

عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : ابن حماد : صـ ١٦٢ ـ عن عبد الرزاق بتفاوت يسير .
* : أحمد : جـ ٢ صـ ٢٧٢ ـ عن عبد الرزاق بتفاوت يسير ، وليس فيه « حكماً » .

وفي : صـ ٣٣٦ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

* : البخاري : جـ ٤ صـ ٢٠٥ ـ حدثنا ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أنَّ أبا هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « كَيْفَ أَنْتُمْ إذا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ » .
* : مسلم : جـ ١ صـ ١٣٦ بـ ٧١ حـ ٢٤٤ و ٢٤٥ ـ كما في البخاري ، بسندين آخرين ، عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ١٣٧ حـ ٢٤٦ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة ، وقال « قال ابن أبي ذئب : تَدري ما أَمُّكُمْ مِنْكُمْ ؟ قُلتُ : تُخبرني . قال : فَأَمُّكُمْ بِكِتَابِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

* : ابن ماجة : على ما في العطّار الوردي ، ولم نجده في فهارسه .
* : مسند الروياني : على ما في العطار الوردي .
* : أبو عوانة : جـ ١ صـ ١٠٦ ـ كما في البخاري بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

وفيها : ـ كما في رواية مسلم الثانية ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

ملاحم ابن المنادى : صـ ٥٧ ـ بسندين آخرين ، كما في عبد الرزاق .

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ حـ ٦٧٦٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة ، أخبره أنَّ أبا هريرة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ كما في البخاري .
* : الطبراني ، الكبير : على ما في ينابيع المودة .
* : أبو نعيم : ـ على ما في غاية المرام .
* : البيهقي ، الأسماء والصفات : صـ ٥٣٥ ـ وقال « رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير ، وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن يونس » .
* : مصابيح البغوي : جـ ٣ صـ ٥١٦ حـ ٤٢٦١ ـ كما في البخاري ، من صحاحه .
* : شرح السنة : على ما في الفصول المهمة .
* : الجمع بين الصحيحين ، الحميدي : على ما في العمدة .

الجمع بين الصحاح : على ما في العمدة .

* : الفردوس ، طبع دار العربي : جـ ٣ صـ ٣٤٢ حـ ٤٩١٦ ـ كما في البخاري ، مرسلاً ، عن أبي هريرة : ـ

* : **جامع الأصول** : جـ ١١ صـ ٤٧ حـ ٧٨٠٨ ـ عن البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، ولم نجده في أبي داود ، ولا في الترمذي .

* : **مطالب السؤول** : جـ ٢ صـ ٨٠ ـ وقال « ومما رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (رض) في كتابه المسمّى بشرح السُنّة وأخرجه الإمامان البخاري و مسلم (رض) » .

* : **بيان الشافعي** : صـ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ بـ ٧ ـ بسنده إلى مسلم وقال « قلت : هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهري ، رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما أخرجناه » .

* : **عقد الدرر** : صـ ٢٢٩ بـ ١٠ ـ وقال « أخرجه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري في صحيحهما » .

* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٤ فـ ١٢ ـ وقال « رواه القاضي أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في كتابه المسمى بشرح السنة وخرّجه مسلم ، والبخاري » .
وفي : صـ ٢٩٥ ـ وقال « رواه البخاري ، ومسلم في صحيحيهما » .
وفي : صـ ٢٩٩ ـ عن مسلم .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٦٣٢ ـ عن البخاري ، ومسلم .
وفيها : عن مسلم .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٢٩٩ حـ ٦٤٤٠ ـ عن البخاري ، ومسلم .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٥٩ بـ ٩ حـ ٤ ـ عن جمع الجوامع .

* : **فرائد فوائد الفكر** : صـ ٢٢ بـ ٦ ـ كما في البخاري ، عن الصحيحين عن أبي هريرة : ـ

* : **نور الأبصار** : صـ ١٨٨ ـ عن البخاري ، ومسلم .

* : **ينابيع المودّة** : صـ ١٨٦ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .

* : **فيض القدير** : جـ ٥ صـ ٥٨ حـ ٦٤٤٠ ـ عن الجامع الصغير ، وقال « أي الخليفة من قريش على ما وجب واطرد أو وإمامكم في الصلاة رجل منكم كما في مسلم أن يقال له صلّ بنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة لهذه الأمة . وقال الطيبي معنى الحديث أي يؤمكم عيسى حال كونكم في دينكم . وصحح المولى التفتازاني أنه يؤمّهم ويقتدي به المهدي ، لأنه أفضل ، فإمامته أولى » .

* : **العطر الوردي** : صـ ٧١ ـ كما في البخاري ، وقال « رواه ابن ماجة ، والروياني وغيرهما وهو في الجامع أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال العلقمي : قال بعضهم يعني أنه يحكم بالقرآن لا بالإنجيل » .

* : **تصريح الكشميري** : صـ ٩٧ حـ ٢ ـ عن البخاري ، ومسلم ، وفي هامشه « قال الحافظ ابن حجر بعد هذه الأحاديث : وفي صلاة عيسى خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة ، دلالة للصحيح من الأقوال أنّ الأرْضَ لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم » .

* : عقيدة أهل السنة ، العباد : صـ ٨ حـ ١ و ٢ ـ عن البخاري ، ومسلم .

* *

* : العمدة : صـ ٤٣١ حـ ٩٠٣ ـ كما في البخاري ، عن الجمع بين الصحيحين .
وفي : صـ ٤٣٢ حـ ٩٠٥ ـ كما في البخاري ، عن الجمع بين الصحاح .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٢٨ ـ عن مطالب السؤول .
وفي : صـ ٢٦٩ ـ عن بيان الشافعي .
وفي : صـ ٢٧٩ ـ عن بيان الشافعي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٩ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٦٣ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٠٦ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٦ ـ عن العمدة .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٦٥ ـ عن أبي نعيم في كتاب الفردوس ، والظاهر أنه كتاب الفردوس للديلمي .
وفي : صـ ٧٠٢ بـ ١٤١ حـ ١٢٨ ـ عن البخاري .
وفي : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٤٠ ـ ٤٢ ـ كما في البخاري ، عن الجمع بين الصحيحين ، وعن الجمع بين الصحاح .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٢ بـ ٥٤ حـ ٤ ـ كما في البخاري ، عن الجمع بين الصحيحين .
وفي : صـ ٦٩٣ بـ ٥٤ حـ ٦ ـ كما في البخاري ، عن الصحاح الستة .
وفي : صـ ٦٩٨ بـ ٥٤ حـ ٢٨ ـ عن الفردوس .
وفي : صـ ٧١٠ بـ ٥٤ حـ ٩٢ ـ عن كشف الغمة .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٨ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ١٤٤ فـ ٢ بـ ١ حـ ٨ ـ عن البخاري □

* * *

٣٥٩ ـ « كَيْفَ يُهْلِكُ اللّٰهُ أُمَّةً أنا فِي أَوَّلِهـا وَعِيسَى فِي آخِرِهَـا وَالْمَهْـدِيُّ مِنْ أَهْـلِ بَيْتِي فِي وَسَطِهَا » *

---

٣٥٩ ـ المصادر :
* : ابن أبي شيبة : على ما في فتح الباري ، والدرّ المنثور .
* : فتن السليلي : على ما في ابن طاووس .
* : أحمد : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي وتهذيب تاريخ دمشق ، وقال في هامش عقد الدرر « لم أجد الحديث فيه » ولم نجده أيضاً في فهارسه .

* : النسائي : على ما في عقد الدرر ، ومشارق الأنوار ، وهامش تصريح الكشميري . وجواهر العقدين ، ولم نجده في فهارس سننه .
* : نوادر الأصول : صـ ١٥٦ الأصل ١٢٢ ـ مرسلاً ، قال « وفي رواية أخرى لَيُدْرِكُنَّ المَسِيحَ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَقْوَامٌ إِنَّهُم لَمِثْلُكُم أَوْ خَيْرٌ مِنْكُم ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَنْ يُخْزِيَ اللهُ أُمَّةً أَنَا أَوَّلُهَا وَالمَسِيحُ آخِرُهَا » .
* : تفسير الطبري : جـ ٣ صـ ٢٠٣ ـ حدثني المثنى قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني معاوية بن صالح أنَّ كعب الأحبار قال « ما كان الله عزَّ وجلَّ ليميت عيسىٰ بنَ مَرْيَمَ إنَّما بعثه الله داعياً ومبشراً يدعو إليه وحده ، فلما رأىٰ عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذبه شكى ذلك إلى الله عزَّ وجلَّ فأوحى الله إليه « إنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إليَّ » وليس من رفعته عندي ميتاً ، وإنِّي سأبعثك على الأعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك أربعاً وعشرين سنة ، ثم أُميتك مَيْتَةَ الحيِّ ، قال كعب الأحبار وذلك يصدّق حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلم حيث قال : كَيْفَ تَهْلَكُ أُمَّةٌ أنا في أَوَّلِها وَعِيسَى في آخِرِها » .
* : الطبراني : على ما في صواعق ابن حجر .
* : الحاكم : جـ ٣ صـ ٤١ ـ حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا عيسى بن يونس ، عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه رضي الله عنه قال : لمّا أشتدّ جزع أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : «لَيُدْرِكُنَّ الدَّجَّالُ قَوْماً (قوم) مِنْكُم أَوْ خَيْراً مِنْكُم ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَنْ يُخْزِيَ اللهُ أُمَّةً أنا أَوَّلُها وَعِيسَى بنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا » وقال « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » .
* : تاريخ نيشابور ، الحاكم : على ما في كنز العمال ، والمغربي ، وفرائد السمطين .
* : العرائس ، الثعلبي : صـ ٢٢٧ ـ (وأخبرني أبي) قال حدثني الحسين بن أحمد بن محمد بن علي ، بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ
* : رزين العبدري : على ما في العمدة ، وحلية الأبرار .
* : أبو نعيم ، العوالي : على ما في عقد الدرر ، وبيان الشافعي .
* : أبو نعيم ، الأربعون : على ما في كشف الغمة ، وحلية الأبرار ، وغاية المرام .
* : أبو نعيم ، أخبار المهدي : على ما في كنز العمال ، والإذاعة ، والعطر الوردي ، والسراج المنير .
* : البيهقي : على ما في سند فرائد السمطين .
* : مناقب ابن المغازلي : صـ ٣٩٥ حـ ٤٤٨ ـ كما في العرائس بتفاوت ، بسند آخر ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ « كَيْفَ تَهْلَكُ أُمَّةٌ . . وَالمَهْدِيُّ مِنْ ولدِي » .
* : الفردوس : جـ ٣ صـ ٢٩٢ حـ ٤٨٧٥ ـ مرسلاً عن ابن عباس وفيه « كَيْفَ تَهلَكُ . . وَالمَسِيحُ في

آخِرها ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تُحَجُّ أَعْرَجُ لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِني ، وَبَيْنَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ وَقَبْلَه سَبْعُ سِنِينَ » .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ كما في ابن المغازلي بتفاوت يسير ، وقال « أحمد بن محمد عبد الله أبو بكر الدمشقي اعتنى بالحديث واتصل سندنا به إلى ابن عباس ، أنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : بيان الشافعي : صـ ٥٠٨ بـ ١٢ ـ كما في ابن المغازلي ، بسنده إلى أبي نعيم ، ثم بسنده وقال « هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه ، وأحمد بن حنبل في مسنده ، كما أخرجناه » وفيه « . . لَنْ تَهْلَكَ » .

* : عقد الدرر : صـ ١٤٦ بـ ٧ ـ كما في بيان الشافعي وقال « أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه » وقال في هامشه « ولم أجد الحديث في مسند الإمام أحمد » ونحن أيضاً لم نجده .

* : فرائد السمطين : جـ ٢ صـ ٣٣٨ حـ ٥٩٢ ـ كما في مناقب ابن المغازلي ، بسنده عن ابن عباس : ـ وقال « وروى هذا الحديث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي الحافظ رحمه الله ، في تاريخ نيسابور من تصنيفه » .
وفي : صـ ٣٣٩ حـ ٥٩٣ ـ بسنده إلى البيهقي ، ثم بسنده ، وفيه « . . وَالمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسَطِهَا » .

* : فتح الباري : جـ ٧ صـ ٥ ـ كما في نوادر الأصول بتفاوت يسير ، وقال « وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير أحد التابعين بإسناد حسن قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : المنار المنيف : صـ ١٥٢ فـ ٥٠ حـ ٣٤٥ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٤ ـ كما في مناقب ابن المغازلي بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم .

* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٤٢٣ حـ ٧٣٨٤ ـ عن أبي نعيم في أخبار المهدي .
وفي : صـ ٤٤٩ حـ ٧٥٥٩ ـ وقال « الحكيم والحاكم في مستدركه كلاهما عن جبير بن نفير ، حديث صحيح » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٦٣١ ـ عن ابن عساكر ، عن ابن عمرو : ـ

* : الدرّ المنثور : جـ ٢ صـ ٣٦ ـ عن ابن جرير الطبري ، وليس فيه « الْمَهْدِيّ » .
وفي : صـ ٢٤٥ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، عن ابن أبي شيبة ، والحكيم الترمذي ، والحاكم .

* : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٦ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « ما رواه ، أي الطبراني » وقال « أخرجه أبو نعيم » .

* : برهان المتقي : صـ ١٥٩ بـ ٩ حـ ٥ ـ عن عرف السيوطي .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٦ حـ ٣٨٦٧١ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « أبو نعيم في أخبار المَهْدِيّ ، عن ابن عباس » .
وفي : صـ ٢٦٩ حـ ٣٨٦٨٢ ـ كما في ابن المغازلي بتفاوت ، عن الحاكم في تاريخه ، وابن عساكر ، وفيه « . . المَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » .
وفي : صـ ٣٣٧ حـ ٣٨٨٥٨ ـ كما في تفسير الطبري ، عن الحاكم ، عن ابن عمر : ـ
* : أخبار الدول : صـ ٧٦ ـ وفيه « . . والشُّهَدَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسَطِهَا » .
* : فرائد فوائد الفكر : صـ ٣ بـ ١ ـ كما في قصص الأنبياء الثعلبي بتفاوت يسير ، وقال « أخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس . . وبالجملة فالأحاديث في هذا الباب كثيرة شهيرة فلا نطيل بذكرها والله أعلم » .
* : السيرة الحلبية : جـ ١ صـ ١٩٤ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وفيه « . . وَالمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي وَسَطِهَا » .
* : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٨ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن أبي نعيم ، وقال « والمراد بالوسط ما قبل الآخر » .
* : ينابيع المودة : صـ ١٨٧ بـ ٥٦ ـ كما في بيان الشافعي ، وقال « لأبي نعيم في أخبار المهدي » .
وفي : صـ ٤٤٩ بـ ٧٨ ـ كما في مناقب ابن المغازلي ، عن صاحب الأربعين .
* : جواهر العقدين : على ما في مشارق الأنوار ، عن النسائي .
* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٣٠١ حـ ٧٣٨٤ ـ عن الجامع الصغير ، وقال « أراد بالوسط ما قبل الآخر ، لأن نزول عيسى لقتل الدجال يكون في زمن المهدي ويصلي عيسى خلفه ، كما جاءت به الأخبار ، وجزم به جمع من الأخبار » .
وفي : صـ ٣٥٣ حـ ٧٥٥٩ ـ عن الجامع الصغير .
* : التيسير بشرح جامع الصغير : جـ ٢ صـ ٣٠٢ .
* : مشارق الأنوار : صـ ١١١ بـ ٢ ـ كما في مناقب ابن المغازلي بتفاوت ، عن النسائي .
وفي : صـ ١١٨ فـ ٤ ـ كما في روايته الأولى عن جواهر العقدين .
* : الإذاعة : صـ ١٣٠ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « وأخرجه أبو نعيم في أخبار المهدي » .
* : العطر الوردي : صـ ٧٤ ـ عن ابن عساكر ، وقال « ورواه أبو نعيم في أخبار المهدي ، عن ابن عباس أيضاً بإسناد حسن ، كما في الجامع الصغير » .
* : السراج المنير بشرح جامع الصغير : جـ ٣ صـ ٢٠٩ ـ عن أبي نعيم في اخبار المهدي ، عن ابن عباس بإسناده ، وقال « أراد بالوسط ما قبل الآخر ، لأن نزول عيسى عليه الصلاة والسلام

لقتل الدجال في زمن المهدي » .

* : **تصريح الكشميري** : صـ ١٨١ حـ ٢٧ ـ وقال « رواه النسائي ، وأبو نعيم في أخبار المهدي ، والحاكم ، وابن عساكر في تاريخهما ، وهو حديث حسن كما في السراج المنير للعزيزي » .

وفي : صـ ٢٤٧ حـ ٦٦ ـ وقال « رواه رزين العبدري الأندلسي كما في مشكاة المصابيح » .

وفي : صـ ١٧٠ حـ ١٨ ـ وقال « رواه الحاكم كما في كنز العمال ، وصححه السيوطي في الدرّ المنثور في ضمن أثر كعب ، وحسّنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري من فضائل أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم ، وذكره في المشكاة في ثواب هذه الأمة عن رزين بسلسلة الذهب ، وقال المنّاوي في التيسير ، رواه النسائي وغيره » .

وفي : صـ ١٧٢ حـ ١٩ ـ وقال « أخرجه ابن أبي شيبة ، والحكيم الترمذي ، والحاكم وصححه ، كما في الدرّ المنثور » .

وفي : صـ ٢٤٦ حـ ٦٥ ـ وقال « أخرجه ابن جرير بسند صحيح ، كما في الدرّ المنثور » .

* : **المفسّري** : صـ ٥٦٤ حـ ٣٤ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « رواه أبو نعيم في أخبار المهدي ، والمراد بالوسط ما قبل الآخر » .

وفي : صـ ٥٦٥ حـ ٤٠ ـ كما في ابن المغازلي بتفاوت يسير ، وفيه « . . وَالمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » وقال « رواه الحاكم في التاريخ وكذا ابن عساكر » .

* *

* : **عيون أخبار الرضا** : جـ ١ صـ ٥٣ بـ ٦ حـ ٢٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن همام أبو علي ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن أبي المثنى النخعي ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « كَيْفَ تَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنا وَعَلِيٌّ وَأَحَدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدِي أُولُوا الأَلْبَابِ أَوَّلُهَا ، وَالمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا ، وَلَكِنْ يَهْلِكُ بَيْنَ ذَلِكَ مَنْ لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي » .

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٨١ ـ ٢٨٢ بـ ٢٤ حـ ٣٤ ـ كما في العيون ، متناً وسنداً .

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٣٤ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن عبد الله الأنطاكي قال : حدثني اليمان بن سعيد المحتسبي قال : حدثنا خالد بن القشيري قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي ، عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله : ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وفيه « . . كَيْفَ تَهْلَكُ » .

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ١٥٣ بـ ٨٣ ـ عن فتن السليلي ، وفيه « . . قَدْ أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَعِيسَى آخِرُهَا ، فَيُصَلِّي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِي ، فَإِذَا صَلَّى الغَدَاةَ قَامَ عِيسَى حَتَّى يَجْلِسَ فِي المَقَامِ » وذكر متابعته وأنّ مقامه في الدنيا أربعون سنة » .

* : العمدة : صـ ٤٣٤ حـ ٩١٤ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، عن الجمع بين الصحاح .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٤ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٢٧٤ ـ عن بيان الشافعي .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ١٢٤ فـ ٤ بـ ١٠ ـ كما في العيون ، عن ابن بابويه، وقال «ونحوه أسند حمزة بن علي إلى الصادق ، إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وأسند علي بن محمد بن الحسين عليه السلام ، إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله» .
* : الإيقاظ من الهجمة : صـ ٣٩٧ بـ ١١ ـ عن الصراط المستقيم .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٧ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٤٧ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٠١ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٧٧ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٠٦ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٧ ـ عن العمدة .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٦ بـ ١٤١ حـ ٣٦ ـ عن رواية فرائد السمطين الثانية بتفاوت يسير في سنده .
وفي : صـ ٦٩٨ بـ ١٤١ حـ ٥٠ ـ كما في العمدة ، عن الجمع بين الصحاح .
وفي : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١١ ـ كما في بيان الشافعي ، عن الأربعين .
وفي : صـ ٧٠٣ بـ ١٤١ حـ ١٤١ ـ عن بيان الشافعي .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٩٥ بـ ٥٤ حـ ١٣ ـ كما في العمدة ، عن الجمع بين الصحاح .
وفي : صـ ٧٠٦ بـ ٥٤ حـ ٧٥ ـ كما في بيان الشافعي ، عن الأربعين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٥ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٢ فـ ١ بـ ١ حـ ٤٩ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ١٥٥ فـ ٢ بـ ١ حـ ٤٥ ـ عن تهذيب ابن عساكر .
وفي : صـ ٣١٦ فـ ٢ بـ ٤٨ حـ ٤ ـ عن ملاحم ابن طاووس .

ملاحظة : «كون المهدي عليه السلام في وسط الأمة ينافي ما ورد أنّه والمسيح في آخرها ، وتأويل بعضهم بأن المراد بالوسط ما قبل الآخر تأويل ضعيف ، وقد رأيت أنّ كثيراً من روايات الحديث لم تذكر عبارة والمهدي في وسطها ، فلعلّ الأصل ما رواه في أخبار الدول : والشهداء من أهل بيتي في وسطها» □

* * *

٣٦٠ ـ «يَهْبِطُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ الْبَيْضَاءِ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ الشَّرْقِيِّ إِلَى طَرَفِ الشَّجَرَةِ ، تَحْمِلُهُ غَمَامَةٌ ، وَاضِعٌ يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبِ مَلَكَيْنِ ، عَلَيْهِ رِيطَتَانِ مُؤْتَزِرٌ بِإِحْدَاهُمَا مُرْتَدٍ بِالأُخْرَى ، إِذَا أَكَبَّ رَأْسَهُ قَطَرَ مِنْهُ كَالْجُمَانِ .
فَيَأْتِيهِ الْيَهُودُ فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَصْحَابُكَ ، فَيَقُولُ كَذِبْتُمْ . ثُمَّ يَأْتِيهِ النَّصَارَى

فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَصْحَابُكَ ، فَيَقُولُ كَذِبْتُمْ ، بَلْ أَصْحَابِي الْمُهَاجِرُونَ بَقِيَّةُ أَصْحَابِ الْمَلْحَمَةِ ، فَيَأْتِي مَجْمَعَ الْمُسْلِمِينَ حَيْثُ هُمْ ، فَيَجِدُ خَلِيفَتَهُمْ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَيَتَأَخَّرُ الْمَسِيحُ حِينَ يَرَاهُ فَيَقُولُ يَا مَسِيحَ اللَّهِ صَلِّ لَنَا ، فَيَقُولُ بَلْ أَنْتَ فَصَلِّ لأَصْحَابِكَ ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ وَزِيراً وَلَمْ أُبْعَثْ أَمِيراً . فَيُصَلِّي لَهُمْ خَلِيفَةُ الْمُهَاجِرِينَ رَكْعَتَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَابْنُ مَرْيَمَ فِيهِمْ ، ثُمَّ يُصَلِّي لَهُمُ الْمَسِيحُ بَعْدَهُ ، وَيَنْزِعُ خَلِيفَتُهُم » *

المفردات : الرّيطة : ثوب بلفقين أي طبقتين . الجمان : اللؤلؤ الصغار . ينزع خليفتهم : أي يستأنف الصلاة .

---

٣٦٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٦٠ ـ حدثنا نعيم ، ثنا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

* : تاريخ البخاري : جـ ٧ صـ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ حـ ١٠٠٢ ـ كيسان ، قال هشام بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثني ربيعة بن ربيعة قال : حدثني نافع بن كيسان ، عن أبيه قال : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يقول « يَنْزِلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ » .

* : مسلم : جـ ٤ صـ ٢٢٥٣ بـ ٢٠ حـ ٢١٣٧ ـ رواه جُزءاً من حديث طويل أوردناه في أحاديث الدّجال ، جاءَ فيه « . . فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ » .

* : سمويه : على ما في تهذيب ابن عساكر .

* : ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٥٧ بـ ٣٣ حـ ٤٠٧٥ ـ كما في مسلم بتفاوت يسير ، بسند آخر عن النواس بن سمعان : ـ

* : الترمذي : جـ ٤ صـ ٥١٢ بـ ٥٩ حـ ٢٢٤٠ ـ كما في مسلم بتفاوت ، بسند آخر عن النواس بن سمعان : ـ وفيه « . . فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ هَبَطَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ . . » .

* : الطبراني ، الكبير : جـ ١ صـ ١٨٦ حـ ٥٩٠ ـ كما في تاريخ البخاري بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أوس بن أوس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

* : تمام : على ما في كنز العمال .

* : **الخطيب** : على ما في هامش تهذيب ابن عساكر .
* : **الفردوس** : جـ ٥ صـ ٥٢٢ حـ ٨٩٦٠ ـ كما في تاريخ البخاري ، مرسلاً ، عن رافع بن كيسان : ـ وفيه « . . لِبِسْتُ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهارِ ، فِي ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ ، كَأَنَّما يَنْحَدِرُ مِنْ رَأْسِهِ اللؤلؤُ » .
* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ١ صـ ٤٨ ـ عن النواس بن سمعان ، مرفوعاً ، وفيه « يَنْزِلُ عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلىٰ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرودَتَيْنِ » .

وفيها : مرسلاً ، في حديث طويل أوردناه في أحاديث الدجال ، وفيه : « أُرِيتُ أنَّ ابْنَ مَرْيَمَ يَخْرُجُ مِنْ يُمْنَةِ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى أَجْنِحَةِ المَلَكَيْنِ بَيْنَ رِيطَتَيْنِ مُمَشَّقَتَيْنِ ، إذَا أَدْنَى رَأسَهُ قَطَرَ ، وَإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحادَرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، يَمْشِي وَعَلَيهِ السَّكِينَةُ وَالأَرْضُ تَقْبَضُ لَهُ » .

وفي : صـ ٤٩ ـ كما في ابن حماد بتفاوت ، مرسلاً عن ابن عباس الحضرمي : ـ

وفي : صـ ٥٠ ـ أوَّلُه ، كما في ابن حماد بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن كعب : ـ وفيه « . . عَلىٰ مَنْجَنِيقٍ مَلَكَيْنِ » .

وفي : جـ ٥ صـ ٣٠٧ ـ كما في تاريخ البخاري بتقديم وتأخير ، بسند آخر عن نافع بن كيسان ، عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وقال « وأما الحديث فقد رواه سَمُوَيْه والطبراني عن كيسان ، ورواه الحافظ عن أوس ، وعن كيسان ، وعن النواس بن سمعان » .

* : **الضياء المقدسي ، المختارة** : على ما في تهذيب ابن عساكر ، وتصريح الكشميري .
* : **بيان الشافعي** : صـ ٥٢١ بـ ٢٥ ـ عن مسلم .
* : **شرح المقاصد** : جـ ١ صـ ٣٠٨ ـ كما في البخاري بتقديم وتأخير ، مرسلاً ، وفيه « . . فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلَهُ » .
* : **مجمع الزوائد** : جـ ٨ صـ ٢٠٥ ـ عن الطبراني ، وفيه « . . فِي دِمِشْقَ » وقَالَ « رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .
* : **الفصول المهمة** : صـ ٢٩٩ فـ ٢ ـ عن بيان الشافعي .
* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٧٦٣ حـ ١٠٠٢٣ ـ وقال « للطبراني في الكبير ، عن أوس بن أوس ، حديث حسن » .
* : **الدر المنثور** : جـ ٢ صـ ٢٤٥ ـ كما في مجمع الزوائد ، عن الطبراني .
* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٣٣٧ حـ ٣٨٨٦١ ـ كما في الفردوس ، عن تمام ، وابن عساكر .

وفي : صـ ٦١٧ حـ ٣٩٧١٨ ـ أوله ، عن البخاري في تاريخه ، وعن ابن عساكر .

* : **بدائع الزهور في وقائع الدهور** : صـ ١٨٩ ـ مرسلاً ، عن أويس الثقفي ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم « يَنْزِلُ عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ ، وَيَكُونُ نُزُوْلُهُ عَلىٰ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ الَّتِي بِشَرْقِ جَامِعِ دِمِشْقَ وَصِفَتُهُ : مَرْبُوعُ القَامَةِ أَسْوَدُ الشَّعْرِ أَبْيَضُ اللَّوْنِ ، فَإذَا نَزَلَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ

وَيَقْعُدُ عَلَىٰ المِنْبَرِ ، فَتَتَسامَعُ النّاسُ بِهِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ وَالنَّصارَىٰ وَاليَهُودُ ، فَيَزْدَحِمُونَ هُنالِكَ حَتّىٰ يَعَضَّ بَعْضُهُمْ رَاْسَ بَعْضٍ ، فَيَأْتِي مُؤَذِّنُ المُسْلِمِينَ فَيُقِيمُ الصَّلاةَ وَهِيَ صَلاةُ الفَجْرِ فَيُصَلِّي عِيسَى مَأْموماً مُقْتَدِياً بِالمَهْدِيِّ » .

* : كنوز الدقائق : على ما في ينابيع المودّة ، عن الطبراني .
* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ٤٦٤ حـ ١٠٠٢٣ ـ عن الجامع الصغير .
* : نور الأبصار : صـ ١٨٦ ـ عن مسلم .
* : ينابيع المودّة : صـ ١٨٢ بـ ٥٦ ـ عن كنوز الدقائق .
* : العطر الوردي : صـ ٧١ ـ عن الطبراني .
وفيها : عن الترمذي ، وابن ماجة .
* : تصريح الكشميري : صـ ١٩١ حـ ٣٠ ـ وقال « أخرجه الطبراني كما في الدرّ المنثور ، وكنز العمال وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وعَزَاه في تهذيب تاريخ ابن عساكر إلى سمويه ، والطبراني ، والضياء المقدسي في المختارة » .
وفي : صـ ٢١٨ حـ ٤٥ ـ وقال « أخرجه البخاري في تاريخه ، وابن عساكر في تاريخه أيضاً كما في كنز العمال ، وأخرجه عبد القادر بدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر » .

* *

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٨٣ بـ ١٨٧ ـ عن ابن حماد ، وفيه « . . الّتي طَرَفُ السَّحَرِ » .
* : حليـة الأبـرار : جـ ٢ صـ ٧٢٣ بـ ٥٤ ـ عن مسلم ، عن النـواص ابن سمعـان ، في حـديث طويل : ـ □

* * *

٣٦١ ـ « يَنْزِلُ عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَ انْفِجارِ الصُّبْحِ مَا بَيْنَ مَهْرودَتَيْنِ ، وَهُمَا ثَوْبانِ أَصْفَرانِ مِن الزَّعْفَرانِ ، أَبْيَضُ الجِسْمِ ، أَصْهَبُ الرَّأْسِ ، أَفْرَقُ الشَّعْرِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ دُهْناً . بِيَدِهِ حَرْبَةٌ ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيُهْلِكُ الدَّجالَ ، وَيَقْبِضُ أَمْوالَ القائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَيَمْشِي خَلْفَهُ أَهْلُ الكَهْفِ ، وَهُوَ الوَزِيرُ الأَيْمَنُ لِلقائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَحاجِبُهُ وَنائِبُهُ ، وَيَبْسُطُ فِي المَغْرِبِ وَالمَشْرِقِ الأَمْنَ مِنْ كَرامَةِ الحُجَّةِ بْنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِما حَتّىٰ يَرْتَعَ الأَسَدُ مَعَ الغَنَمِ وَالنِّمِرُ مَعَ البَقَرِ وَالذِّئْبُ وَالغَنَمَ ، وَتَلْعَبَ الصِّبْيانُ بِالحَيّاتِ .
وَيَتَزَوَّجُ عِيسى بِامْرَأَةٍ مِنْ غَسّانَ حَتّىٰ يُسَوِّدَ وَجْهَ مَنْ كَانَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَ البَشَرِ ، وَيَرَوهُ كَيْفَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَنْكِحُ ، وَيُعَمِّرُ فِي سَبعِينَ أَلْفاً ، مِنْهُمْ

أَصْحَابُ الكَهْفِ .
وَيَجْمَعُ الكُتُبَ مِنْ أَنْطَاكِيَةَ حَتَّى يَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ ، وَيَحْكُمَ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ فِي تَوْرَاتِهِمْ وَأَهْلِ الإِنْجِيلِ فِي إِنْجِيلِهِمْ وَأَهْلِ الزَّبُورِ فِي زَبُورِهِمْ ، وَأَهْلِ الفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ ، فَيَكْشِفُ اللَّهُ لَهُ عَنْ إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ ، وَالقَصْرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قُرْبَ مَوْتِهِ ، فَيَأْخُذُ مَا بِهِمْ (بها) مِنَ الأَمْوَالِ وَيُقَسِّمُهَا عَلَى المُسْلِمِينَ . وَيُخْرِجُ اللَّهُ التَّابُوتَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ أَرْمِيَا أَنْ يَرْمِيَهِ فِي بَحْرِ طَبَرِيَّةَ : فِيهِ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ ، وَرَضَاضَةُ اللَّوْحِ وَعَصَا مُوسَى وَقَبَا هَارُونَ وَعَشَرَةُ أَوْصَاعٍ مِنَ المَنِّ ، وَشَرَائِعُ السَّلْوَى الَّتِي إِدَّخَرُوهَا (كذا) بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ ، فَيَسْتَفْتِحُ بِالتَّابُوتِ المُدُنَ كَمَا اسْتَفْتَحَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَيَنْشُرَ الإِسْلاَمَ فِي المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ وَالجَنُوبِ وَالقِبْلَةِ .
وَذَلِكَ الوَقْتُ سَتَّةُ كَالشَّهْرِ ، وَشَهْرُهُ كَالجُمْعَةِ ، وَجُمْعَتُهُ كَاليَوْمِ ، وَاليَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَالسَّاعَةُ لا بَقَاءَ لَهَا . ثُمَّ تُقْبِلُ رِيحٌ بَارِدَةٌ صَفْرَاءُ أَلْيَنَ مِنَ الحَرِيرِ مِثْلُ المِسْكِ ، فَيَقْبِضُ اللَّهُ بِهَا رُوحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيهِ السَّلاَمُ » *

المفردات : يعمّر في سبعين ألفاً : يزور البيت معتمراً مع سبعين ألفاً .

---

٣٦١ ـ المصادر :
* : كتاب لعمر بن إبراهيم الأوس : على ما في غاية المرام .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٢٠ بـ ٣٤ ـ قال « الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : ـ
وفي : صـ ٦٩٢ بـ ٥٤ ـ بعضه ، عنه أيضاً .
* : غاية المرام : صـ ٦٩٧ بـ ١٤١ حـ ٣٨ ـ بعضه ، عنه أيضاً □

* * *

٣٦٢ ـ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً ، وَإِمَاماً مُقْسِطاً ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ ، وَيُفِيضُ المَالَ حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » *

---

٣٦٢ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : جـ ١١ صـ ٣٩٩ حـ ٢٠٨٤٠ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

وفي : صـ ٤٠٠ حـ ٢٠٨٤٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه يرويه قال ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) ـ « يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً هَادِياً ، وَمُقْسِطاً عَادِلاً ، فَإِذَا نَزَلَ كَسَرَ الصَّلِيبَ وَقَتَلَ الخِنْزِيرَ ، وَوَضَعَ الجِزْيَةَ ، وَتَكُونُ المِلَّةُ وَاحِدَةً ، وَيُوضَعُ الأَمْنُ فِي الأَرْضِ حَتَّى أَنَّ الأَسَدَ لَيَكُونُ مَعَ البَقَرِ تَحْسَبُهُ ثَوْرَها ، وَيَكُونُ الذِّئْبُ مَعَ الغَنَمِ تَحْسَبُهُ كَلْبَها ، وَتُرْفَعُ خُمْةُ كُلِّ ذَاتِ خُمْةٍ ، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ (يَدَهُ) عَلَى رَأْسِ الحَنَشِ فَلاَ يَضُرُّهُ . وَحَتَّى تَمِرَ الجَارِيَةُ بِالأَسَدِ ، كَمَا يَمِرُ وَلَدُ الكَلْبِ الصَّغِيرِ ، وَيُقَوِّمُ الفَرَسُ العَرَبِيُّ بِعِشْرِينَ دِرْهَماً ، وَيُقَوَّمُ الثَّوْرُ بِكَذا وَكَذا ، وَتَعُودُ الأَرْضُ كَهَيْئَتِهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ ، وَيَكُونُ القِطْفُ ـ يَعْنِي العِنْقَادَ ـ يَأْكُلُ مِنْهُ النَّفَرُ ذُو العَدَدِ ، وَتَكُونُ الرُّمَّانَةُ يَأْكُلُ مِنْهَا النَّفَرُ ذُو العَدَدِ » .

وفي : صـ ٤٠١ حـ ٢٠٨٤٤ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبي هريرة : ـ قال ، ولم يسنده أيضاً « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً (. . .) قريش الإمارة (كذا) وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَتُوضَعُ الجِزْيَةُ ، وَتَكُونُ السَّجْدَةُ وَاحِدَةً لِربِّ العَالَمِينَ ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَها ، وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا تُمْلأُ الآبَارُ مِنَ المَاءِ ، وَتَكُونُ الأَرْضُ كَفَاتُورِ الوَرَقِ ، يَعْنِي المَائِدَةَ ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالعَدَاوَةُ ، وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا ، وَيَكُونُ الأَسَدُ فِي الإِبِلِ كَأَنَّهُ فَحْلُهَا » .

* : **ابن حماد** : صـ ١٦٢ ـ كما في رواية عبد الرزاق الأولى ، عنه .

وفيها : كما في رواية عبد الرزاق الثانية ، عنه ، إلى قوله « بِعِشْرِينَ دِرْهَماً » .

وفيها : كما في رواية عبد الرزاق الثالثة ، عنه ، وفيه « . . وَيَبْتَزُّ قُرَيْشَ الإِمَارَةَ . . الأَرْضُ كَفَاتُورَةِ الوَرَقِ » .

وفي : صـ ١٦٣ ـ ابن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن المسيّب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال « يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً ، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخِنزِيرَ ، وَتُوضَعُ الجِزْيَةُ ، وَيَفِيضُ المَالُ حَتَّى لا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ » .

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ١٤٤ حـ ١٩٣٤١ ـ بسند ابن حماد الأخير ـ وفيه « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَماً مُقْسِطاً وَإِمَاماً عَادِلاً فَيَكْسِرُ . . وَيَضَعُ » .

* : **أحمد** : جـ ٢ صـ ٢٤٠ ـ كما في رواية ابن حماد الأخيرة ، بسنده .

وفي : صـ ٣٩٤ ـ بسند آخر عن أبي هريرة : ـ بتفاوت .

وفي : صـ ٤٨٢ ـ بسند آخر عن أبي هريرة بتفاوت أيضاً .

* : **البخاري** : جـ ٣ صـ ١٠٧ ـ كما في رواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ١٧٨ ـ كما في رواية ابن أبي شيبة ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وليس فيه « وإمَاماً عَدْلاً » .

وفي : جـ ٤ صـ ٢٠٥ ـ كما في رواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت يسير ، وبسند آخر عن أبي هريرة : ـ وزاد فيه « حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

* : **مسلم** : جـ ١ صـ ١٣٥ بـ ٧١ حـ ٢٤٢ ـ كما في رواية البخاري الأولى ، وبسنده . ثم ذكر له طرقاً أخرى جميعها تلتقي في الزهري ، وقال « وفي رواية ابن عيينة : إمَاماً مُقْسِطاً وَحَكَماً عَدْلاً . وفي رواية يونس : حَكَماً عَادِلاً وَلَمْ يذكر إمَاماً مُقْسِطاً . وفي حديث صالح : حَكَماً مُقْسِطاً ، كما قال الليث ، وفي حديثه من الزيادة : وَحَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

وفي : صـ ١٣٦ حـ ٢٤٣ ـ بسند آخر إلى أبي هريرة : ـ وفيه « وَاللَّهِ لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَادِلاً ، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ ، وَلَيَقْتُلَنَّ الخِنْزِيرَ ، وَلَيَضَعَنَّ الجِزْيَةَ وَلَتُتْرَكَنَّ القِلاَصُ فَلا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَبَاغُضُ وَالتَحَاسُدُ ، وَلَيَدْعُوَنَّ إلَى المَالِ فَلا يَقْبَلُهُ أحَدٌ » .

* : **ابن ماجة** : جـ ٢ صـ ١٣٦٣ بـ ٣٣ حـ ٤٠٧٨ ـ عن ابن أبي شيبة ، وفيه « . . وَإمَاماً عَدْلاً » .

* : **الترمذي** : جـ ٤ صـ ٥٠٦ بـ ٥٤ حـ ٢٢٣٣ ـ كما في رواية عبد الرزاق الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

* : **مشكل الآثار** : جـ ١ صـ ٢٧ ـ كما في عبد الرزاق بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

وفي : ص ٢٨ ـ كما في رواية مسلم الثانية ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

* : **ترتيب ابن حبان** : جـ ٨ صـ ٢٨٨ حـ ٦٧٧٩ ـ كما في رواية عبد الرزاق الأولى ، وقال « قال أبو حاتم رضي الله عنه : سمع هذا الخبر ليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة . وسمعه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، فالطريقان جميعاً محفوظان » .

* : **الحاكم** : على ما في سند البيهقي ، ولم نجده في فهارسه .

* : **الهروي في الغريبين** : على ما في نهاية ابن الأثير .

* : **الداني** : صـ ١٤٢ ـ كما في رواية عبد الرزاق الأولى ، بسند آخر ، عن أبي هريرة ، وليس فيه « وَإمَاماً مُقْسِطاً » .

* : **البيهقي** : جـ ١ صـ ٢٤٤ ـ كما في رواية الداني ، بسندين آخرين ، وقال « رواه البخاري ومسلم جميعاً عن قتيبة » .

* : **نهاية ابن الأثير** : جـ ٥ صـ ١٩٧ ـ عن الهروي في الغريبين ، وفيه « يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيَضَعُ الجِزْيَةَ » وقال « أي يحمل الناس على دين الإسلام ، فلا يبقى ذميٌّ تجري عليه الجزية » .

* : **مشكاة المصابيح** : جـ ٣ صـ ٤٦ بـ ٥ فـ ١ حـ ٥٥٠٥ ـ كما في رواية البخاري الثالثة ، وقال « متفق عليه » .

وفيها : حـ ٥٥٠٦ ـ عن رواية مسلم الثانية .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٨٦٦ ـ عن أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، عن أبي هريرة : ـ

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٣٢٢ حـ ٣٨٨٤٢ ـ عن أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابن ماجة ، عن أبي هريرة : ـ

* : **المنهاج في شعب الإيمان** : جـ ١ صـ ٤٢٥ ـ أوله ، كما في رواية مسلم الثانية بتفاوت يسير ، مرسلاً □

* * *

٣٦٣ ـ « يَنْزِلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَىٰ ثَمَانِمِائَةِ رَجُلٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ امْرَأَةٍ ، خِيَارِ مَنْ عَلَى الأَرْضِ وَأَصْلَحِ مَنْ مَضَى » *

٣٦٣ ـ المصادر :

* : **الفردوس** : جـ ٥ صـ ٥١٥ حـ ٨٩٣٥ ـ عن أبي هريرة ، عن النبيّ (ص) .

* : **زهر الفردوس** : جـ ٤ صـ ٤٠٣ ـ على ما في هامش الفردوس ، وذكر سند الديلمي له : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن نصير أبو مسلم المديني ، حدثنا أبو أسد أحمد بن محمد بن أحمد ابن أُسيد ، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا سعيد بن بابك ، سمع سعيداً المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعاً : ـ

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ١٠١٧ ـ عن الديلمي ، عن أبي هريرة : ـ

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٣٣٨ حـ ٣٨٨٦٣ ـ عن أبي هريرة وفيه « . . أَخْيَارِ . . وَصُلَحَاءِ » .

* : **تصريح الكشميري** : صـ ٢٥٤ حـ ٦٩ ـ وقال « أخرجه الديلمي كما في كنز العمال » □

* * *

٣٦٤ ـ « المَهْدِيُّ الَّذي يَنْزِلُ عَلَيْهِ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ وَيُصَلِّي خَلْفَهُ عِيسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلامُ » *

٣٦٤ ـ المصادر :

* : **ابن حماد** : صـ ١٠٣ ـ وعن غير واحدٍ ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن رجل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .

وفيها : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن محمد قال « ألْمَهْدِيُّ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، وَهُوَ الَّذي يَؤُمُّ

عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٩٨ حـ ١٩٤٩٥ ـ أبو أسامة ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال : ـ كما في رواية ابن حماد الثانية .

☆ : عقد الدرر : صـ ٢٣٠ بـ ١٠ ـ عن رواية ابن حماد الأولى .
وفي : صـ ٢٣١ ـ عن رواية ابن حماد الثانية .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٥ ـ عن ابن أبي شيبة .
وفي : صـ ٧٨ ـ عن رواية ابن حماد الأولى بتفاوت يسير .

☆ : برهان المتقي : صـ ١٦٠ بـ ٩ حـ ٧ و٨ ـ عن عرف السيوطي .

☆ : ينابيع المودّة : صـ ٤٤٩ بـ ٧٨ ـ عن فتن ابن حماد .

* *

☆ : غاية المرام : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٦٠ ـ عن فتن ابن حماد .

☆ : منتخب الأثر : صـ ٣١٦ فـ ٢ بـ ٤٨ حـ ٣ ـ عن ينابيع المودّة □

* * *

٣٦٥ ـ « مِنَّا الَّذي يُصَلّي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ » *

---

٣٦٥ ـ المصادر :

* : ابن حماد : على ما في إثبات الهداة ، عن تحفة الأبرار ، ولم نجده فيهِ .

* : الدارقطني في الأفراد : على ما في العطر الوردي .

* : أبو نعيم ، مناقب المهدي : على ما في المنار المنيف ، وعقد الدرر ، وبيان الشافعي .

* : أبو نعيم ، أخبار المهدي : على ما في المغربي ، والإذاعة .

* : الخطيب : على ما في العطر الوردي .

* : أبو الفرج الاصبهاني : على ما في سند بيان الشافعي ، والمنار المنيف .

* : بيان الشافعي : صـ ٥٠٠ بـ ٧ ـ أخبرنا الحافظ يوسف بحلب ، أخبرنا القاضي أبو المكارم ، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو الفرج ، أخبرنا أبو الفرج الأصبهاني ، أخبرنا أحمد بن الحسن بن شعبة ، حدثنا أبي ، حدثنا حصين بن مخارق ، عن الخليل بن لطيف ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وقال « قلت : هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب مناقب المهدي عليه السلام ، وكتابه أصل » .

☆ : عقد الدرر : صـ ٢٥ بـ ١ ـ عن مناقب المهدي .
وفي : صـ ١٥٧ بـ ٧ وصـ ٢٣٠ بـ ١٠ ـ عن مناقب المهدي .

☆ : المنار المنيف : صـ ١٤٧ فـ ٥٠ حـ ٣٣٧ ـ كما في بيان الشافعي وقال « وقال أبو نعيم : حدثنا أبو

الفـرج الأصبهاني ، حـدثنا احمـد بن الحسين ، حدثنـا أبـو جعفـر بن طـارق ، عن الجيـد بن نظيف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٦٤ ـ عن أبي نعيم .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ٥٤٦ حـ ٨٢٦٢ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم ، في كتاب المهدي .
* : الفتاوى الحديثية : صـ ٢٨ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم .
* : القول المختصر : صـ ٨ بـ ١ حـ ٤٠ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير .
* : برهان المتقي : صـ ١٨٥ بـ ٩ حـ ١ ـ عن عرف السيوطي .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٦ حـ ٣٨٦٧٣ ـ عن أبي نعيم في كتاب المهدي .
* : الهدية الندية : على ما في العطر الوردي .
* : ينابيع المودّة : صـ ١٨٧ بـ ٥٦ ـ عن الجامع الصغير .
* : فيض القدير : جـ ٦ صـ ١٧ حـ ٨٢٦٢ ـ عن الجامع الصغير ، وقال « فـإنّه ينـزل عند صـلاة الصبح على المنارة البيضاء ، شرقي دمشق فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة فيحثّ بـه فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه فأُعْظِمْ به فضلاً وشرفاً لهـذه الأمة ، ولا ينـافي ما ذكر في هذا الحديث ما اقتضاه بعض الآثار من أنّ عيسى هو الأمام بالمهدي ، وجزم به السعـد التفتازاني وعلّله بأفضليته لإمكان الجمع بأنّ عيسى يقتدي بالمهدي أولاً ليظهر أنه نزل تابعاً لنبينا حاكماً بشرعه ثم بعد يقتدي المهدي به على أصل القاعدة من اقتداء المفضول بالفاضل » .
* : الإذاعة : صـ ١٣٠ ـ عن أبي نعيم في أخبار المهدي .
* : العطر الوردي : صـ ٧١ ـ وقال « وفي الهدية الندية روى الدارقـطني في إفراده ، والخـطيب ، وغيرهما عن عمار بن ياسر » .
* : تصـريح الكشميـري : صـ ٢١٤ حـ ٤١ ـ وقال « رواه أبـو نعيم في كتاب المهـدي كما في كنـز العمال » .
* : المغربي : صـ ٥٦٤ حـ ٣٥ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أبي نعيم في أخبار المهدي .

* *

* : تحفة الأبرار : عن فتن ابن حماد ، على ما في إثبات الهداة .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٤ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٦ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٤٥ ـ عن كشف الغمة .
وفي : صـ ٦٨٠ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ١٢٥ ـ كما في بيان الشافعي ، عن تحفة الأبرار .
* : غاية المرام : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١٠٩ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .
وفي : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٥٩ ـ عن فتن ابن حماد .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٦ بـ ٥٤ حـ ٧٣ ـ كما في بيان الشافعي ، عن أربعين أبي نعيم .

وفي : صـ ٧١٩ حـ ١٢٢ ـ عن فتن ابن حماد .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٨٤ بـ ١ ـ عن كشف الغمة .

* : منتخب الأثر : صـ ٣١٦ فـ ٢ بـ ٤٨ حـ ١ ـ عن منتخب كنز العمال .

ملاحظة : « يظهر من تعليقة صاحب فيض القدير والتفتازاني وغيرهما أنهم لا يرون أن المهدي أفضل من عيسى عليهما السلام ، ولكن للقول به وجهاً قوياً تدل عليه أحاديث نزول عيسى عليه السلام والحديث الذي رواه الجميع من أن المهدي عليه السلام أحد سبعة سادة أهل الجنة ، وطاووس الجنة ، وغيرها مما تقدم في مقامه عند الله تعالى وغيره . ويساعد على ذلك أن المهدي عليه السلام ممثلٌ لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومبشِّرٌ به على لسانه ، بل ممثلٌ لكل أولي العزم والرسل عليهم السلام في تحقيق دولة العدل الإلّهي على الأرض ، فما المانع أن يكون أفضل من عيسى عليهما السلام . وقد دلّت الأحاديث الواردة من طرقنا عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام على ذلك » □

* * *

٣٦٦ ـ « فَيَلْتَفِتُ الْمَهْدِيُّ وَقَدْ نَزَلَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ كَأَنَّمَا يَقْطُرُ مِنْ شَعْرِهِ الْمَاءُ فَيَقُولُ الْمَهْدِيُّ : تَقَدَّمْ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَيَقُولُ عِيسَى : إِنَّمَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ لَكَ ، فَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِي ، فَإِذَا صُلِّيَتْ قَامَ عِيسَى حَتَّى جَلَسَ فِي الْمَقَامِ فَيُبَايِعُهُ ، فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » *

---

٣٦٦ ـ المصادر :

* : ابن حيان : على ما في صواعق ابن حجر ، والمغربي .

* : الطبراني : على ما في عقد الدرر ، والمغربي .

* : أبو نعيم ، مناقب المهدي : على ما في سند بيان الشافعي .

* : الداني : على ما في عرف السيوطي ، الحاوي ، وفرائد فوائد الفكر .

* : بيان الشافعي : صـ ٤٩٧ بـ ٧ ـ أخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسني ، عن أبي الفرج يحيى بن محمود ، عن أبي علي الحسن بن أحمد ، حدثنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا أبو المظفر ، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر ، حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ، حدثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ـ وقال « قلت : هكذا أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي » .

* : عقد الدرر : صـ ١٧ بـ ١ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، إلى قوله « رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي »

وقال « أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي » وفيه « .. أمَا أُقِيْمَتِ الصَّلاةُ لَكَ » .

وفي : صـ ٢٢٩ بـ ١٠ ـ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير ، وقال « أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي وأخرجه أبو القاسم الطبراني ، في معجمه » وليس فيه « فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

وفي : صـ ٢٤٠ بـ ١١ ـ مختصراً ، عن أبي نعيم ، والطبراني .

☆ : جواهر العقدين السمهودي : على ما في ينابيع المودّة .

☆ : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨١ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن الداني ، إلى قوله « رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي » .

☆ : صواعق ابن حجر : صـ ١٦٤ بـ ١١ فـ ١ ـ كما في رواية عقد الدرر الثانية ، عن الطبراني ، إلى قوله « رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي » وقال « وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي نحوه » .

☆ : القول المختصر : صـ ٨ بـ ١ حـ ٤٣ ـ مرسلاً ، وفيه « بَيْنَما هُوَ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِلصُّبْحِ فَنَكَصَ الْقَهْقَرَى لِيَتَقَدَّمَ عِيسَى ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : تَقَدَّمْ فَصَلِّ فَـإِنَّها لَـكَ أُقِيمَتْ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ وَإِمَامُ عِيسَى » .

وفي : صـ ٩ بـ ١ حـ ٤٤ ـ بعضه ، كما في بيان الشافعي ، مرسلاً .

☆ : برهان المتقي : صـ ١٦٠ بـ ٩ حـ ٩ ـ عن عرف السيوطي .

☆ : فرائد فوائد الفكر : صـ ٢٢ بـ ٦ ـ أوله ، عن سنن الداني ، كما في بيان الشافعي ، مرسلاً عن أم سلمة : ـ

☆ : إسعاف الراغبين : صـ ١٤٧ ـ كما في رواية ابن حجر ، عن الطبراني .

☆ : ينابيع المودّة : صـ ٤٣٣ بـ ٧٣ ـ كما في عرف السيوطي ، عن جواهر العقدين .
وفي : صـ ٤٦٩ بـ ٨٥ ـ عن إسعاف الراغبين .

☆ : هامش تصريح الكشميري : صـ ٢٧٤ حـ ٧ ـ عن عرف السيوطي .

☆ : المغربي : صـ ٥٧٢ حـ ٦٧ ـ وقال « رواه الطبراني ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه » .

☆ : غاية المأمول : جـ ٥ صـ ٣٦٥ ـ على ما في منتخب الأثر .

* *

☆ : التفضيل ، للكراجكي : صـ ٢٤ ـ قال « ومما نقلته الشيعة وبعض محدّثي العامة أن المهدي صلّى الله عليه إذا ظهر أنزل الله تعالى المسيح عليه السلام فإنهما يجتمعان ، فإذا حضرت صلاة الفرض قال المهدي للمسيح : تقدم يا روح الله ، يريد تقدم للإمامة ، فيقول المسيح : أنتم أهل بيتٍ لا يتقدمكم أحد ، فيتقدم المهدي عليه السلام ثم يصلي المسيح خلفه ، صلّى الله عليهما » .

* : الصراط المستقيم : صـ ٢٥٧ بـ ١١ فـ ١١ ـ مرسلاً ، عن رواية عقد الدرر الأولى بتفاوت يسير .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦١٤ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ١٥٤ ـ عن الصراط المستقيم .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧١٩ بـ ٥٤ حـ ١٢١ ـ أوله ، وقال : « من معجم الطبراني ، ومناقب المهدي لأبي نعيم الحافظ بسندهما إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول » .
* : غاية المرام : صـ ٧٠٤ بـ ١٤١ حـ ١٥٨ ـ كما في حلية الأبرار .
* : منتخب الأثر : صـ ٣١٦ فـ ٢ بـ ٤٨ حـ ٢ ـ عن غاية المأمول ، شرح التاج الجامع للأصول □

* * *

٣٦٧ ـ « أَتَى يَهُودِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَجِدُّ النَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا يَهُودِيُّ مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَبِيُّ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ وَالعَصَا ، وَفَلَقَ لَهُ البَحْرَ ، وَأَظَلَّهُ بِالغَمَامِ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّهُ يُكْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ يُزَكِّيَ نَفْسَهُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا أَصَابَ الخَطِيئَةَ كَانَتْ تَوْبَتُهُ أَنْ قَالَ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَا غَفَرْتَ لِي ، فَغَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ . وَإِنَّ نُوحاً لَمَّا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ وَخَافَ الغَرَقَ قَالَ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَيْتَنِي مِنَ الغَرَقِ ، فَنَجَّاهُ اللَّه عَنْهُ . وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَا أَنْجَيْتَنِي مِنْهَا ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً . وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ لَمَّا أَلْقَى عَصَاهُ وَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً قَالَ : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا آمَنْتَنِي ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلالُهُ : لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْلَى . يَا يَهُودِيُّ ، إِنَّ مُوسَى لَوْ أَدْرَكَنِي ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَبِنُبُوَّتِي مَا نَفَعَهُ إِيمَانُهُ شَيْئاً ، وَلا نَفَعَتْهُ النُّبُوةُ . يَا يَهُودِيُّ ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِي المَهْدِيُّ ، إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ لِنُصْرَتِهِ فَقَدَّمَهُ وَصَلَّى خَلْفَهُ » *

---

٣٦٧ ـ المصادر :
* : أمالي الصدوق : صـ ١٨١ ، المجلس ٣٩ حـ ٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثني

عمّي محمد بن القاسم ، عن أحمد بن هلال ، عن الفضل بن دكين ، عن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : ـ

* : الإحتجاج : جـ ١ صـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ كما في أمالي الصدوق ، بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن معمر بن راشد ، عن الصادق عليه السلام : ـ

☆ : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٧٢ ـ كما في أمالي الصدوق ، مرسلاً ، عن الصادق عليه السلام : ـ

* : جامع الأخبار : صـ ٨ ـ عن الصادق عليه السلام ، وفي سنده « محمد بن أبي القاسم بدل محمد بن القاسم » .

☆ : تأويل الآيات : جـ ١ صـ ٤٨ حـ ٢٣ ـ عن أمالي الصدوق بتفاوت يسير .

☆ : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٣٥١ بـ ١٠ حـ ٩٣ ـ آخره ، عن الإحتجاج .
وفي : صـ ٣٧١ بـ ١٠ حـ ١٢٩ ـ آخره ، عن أمالي الصدوق .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩٥ بـ ٣٢ فـ ٧ حـ ٢٥٥ ـ آخره ، عن أمالي الصدوق .
وفي : صـ ٥٢٤ بـ ٣٢ فـ ٢٠ حـ ٤١٣ ـ آخره ، عن الإحتجاج .
وفي : صـ ٥٦٦ بـ ٣٢ فـ ٤٠ حـ ٦٦٣ ـ آخره ، عن جامع الأخبار .

☆ : غاية المرام : صـ ٣٩٤ بـ ١٠٨ حـ ٨ ـ كما في أمالي الصدوق ، عن ابن بابويه .

☆ : البرهان : جـ ١ صـ ٨٩ حـ ١٤ ـ كما في أمالي الصدوق ، عن ابن بابويه .
وفي : جـ ٣ صـ ٣٨ حـ ٢ ـ كما في أمالي الصدوق ، عن ابن بابويه .

☆ : نور الثقلين : جـ ٥ صـ ١٦٥ حـ ٧٩ ـ عن الإحتجاج .

☆ : البحار : جـ ١٤ صـ ٣٤٩ بـ ٢٤ حـ ١١ ـ عن الخصال ، ولم نجده في الخصال ، والظاهر أنّ رمزه (ل) مصحف عن رمز الأمالي (لي) .
وفي : جـ ١٦ صـ ٣٦٦ بـ ١١ حـ ٢٧ ـ عن الأمالي ، والإحتجاج .
وفي : جـ ٢٦ صـ ٣١٩ بـ ٧ حـ ١ ـ عن جامع الأخبار ، وأمالي الصدوق ، والإحتجاج □

* * *

٣٦٨ ـ « أراني اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلاً آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ راءٍ مِن آدَمِ الرِّجَالِ ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً ، مُتَّكِئاً عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَـذَا ؟ قِيلَ : هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى ، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَـذَا ؟ فَقِيلَ لِي : هَـذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ » *

المفردات : آدم : أي اسمر اللون أو جِنْطِيٌّه ، وقد يكون المقصود الكامل الجسم لأنه ورد في صفة عيسى (ع)

أنه أبيض أحمر . اللمة : بكسر اللام المشددة ما وصل من الشعر إلى الكتفين وإلاّ فهو جُمّة بالضم والتشديد . ورجُل شعره : مشْطه .

.....

٣٦٨ ـ المصادر :

* : **الموطأ** : جـ ٢ صـ ٩٢٠ حـ ٢ ـ وحدثني عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ

* : **الطيالسي** : صـ ٢٤٩ حـ ١٨١١ ـ حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن سعد ، عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « لَعِيسَىٰ رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَنْطِفُ مَاءً أَوْ يُهْرَاقُ مَاءً ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَىٰ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنْبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَقِيلَ هَذَا الدَّجَّالُ ، أَقْرَبُ النَّاسِ شَبَهاً بِابْنِ قَطَنٍ الْخَزَاعِيِ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ » .

* : **ابن حماد** : صـ ١٥٤ ـ بعضه ، بسند آخر عن ابن عمر ، عن النبي : ـ

وفي : صـ ١٦١ ـ بنفس السند عن ابن عمر ، عن النبي صلّى الله عليه وآله ، وفيه « عِنْدَ الْكَعْبَةِ بِمَّا يَلِي الْمَقَامَ رَجُلاً آدَمَ ، سَبْطَ الرَّأْسِ ، وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ ، يَسْكُبُ رَأْسُهُ أَوْ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ قَائِلٌ : هَذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » .

وفي : صـ ١٦٣ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . أَوْ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ » بسند آخر ، عن ابن عمر : ـ

* : **أحمد** : جـ ١ صـ ٢٥٩ ـ بسند آخر عن ابن عباس : ـ وفيه « . . رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَجُلاً طُوَالاً جَعْدَ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ فِي الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبْطاً » .

وفي : جـ ٢ صـ ٢٢ ـ كما في مالك بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ٣٩ ـ كما في روايته الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ٨٣ ـ كما في روايته الثانية بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ١٢٢ ـ كما في مالك بتفاوت يسير ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ١٢٦ ـ ١٢٧ ـ كما في مالك بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ١٥٤ ـ كما في روايته الثالثة ، وبسندها .

وفي : جـ ٣ صـ ٣٣٤ ـ بسند آخر عن جابر : ـ وفيه « . . عُرِضَ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَجُلٌ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، فَرَأَيْتُ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَإِذَا أَقْرَبُ بِمَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهاً دِحْيَةُ » .

* : عبد بن حميد : على ما في الدر المنثور . ـ
* : البخاري : جـ ٤ صـ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ بسند آخر عن ابن عمر : ـ وفيه « إنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، الا إنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، وَأَرَانِيَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الكَعْبَةِ فِي المَنَامِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ ، كَأَحْسَنَ . . تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعْرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذا ؟ فَقَالُوا : هٰذا المَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلاً وَرَاءَهُ جَعْدَاً قَطَطاً » .

وفي : صـ ٢١٣ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند عن ابن عمر : ـ

وفي : جـ ٩ صـ ٧٥ ـ كما في الطيالسي بتفاوت يسير ، بسند عن ابن عمر : ـ

* : مسلم : جـ ١ صـ ١٥١ بـ ٧٤ حـ ٢٦٧ ـ عن عبد بن حميد ، بسند آخر عن ابن عباس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وفيه « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، رَجُلٌ آدَمُ طُوَالٌ جَعْدٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَة ، وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الخَلْقِ ، إِلَىٰ الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ ، سَبْطَ الرَّأْسِ » وَأُرِيَ مَالِكَاً خَازِنَ النَّارِ ، وَالدَّجَّالَ ، فِي آياتٍ أَرَاهُنَّ اللّٰهُ إِيَّاهُ ، فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ .

وفي : صـ ١٥٣ بـ ٧٤ حـ ٢٧١ ـ كما في رواية أحمد الأخيرة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن جابر : ـ

وفي : صـ ١٥٤ بـ ٧٥ حـ ٢٧٣ ـ كما في مالك ، بسنده إليه .

وفي : صـ ١٥٥ بـ ٧٥ حـ ٢٧٤ ـ كما في رواية البخاري الأولى ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ١٥٦ بـ ٧٥ حـ ٢٧٥ ـ كما في مالك ، بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفيها : حـ ٢٧٧ ـ كما في الطيالسي ، بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

* : أبو عوانة : جـ ١ صـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ كما في رواية البخاري الثانية ، بسند آخر عن ابن عمر : ـ

وفي : صـ ١٤٨ ـ مثله ، بسند آخر عن الزهري بإسناده عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : ـ

وفي : صـ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ كما في رواية البخاري الأولى ، بسند آخر عن ابن عمر .

وفي : صـ ١٤٩ ـ كما في مالك ، بسنده إليه .

وفي : صـ ١٤٩ ـ ١٥٠ ـ كما في رواية مسلم الأولى ، بتفاوت ، بسند آخر عن ابن عباس : ـ

وفي : صـ ١٥٠ ـ مثلها ، بسند آخر عن ابن عباس : ـ

* : جامع البيان ، الطبري : جـ ٢١ صـ ٧١ ـ كما في رواية أحمد الأولى ، بسند آخر عن ابن عباس : ـ
* : ابن المنذر : على ما في الدر المنثور .
* : ابن أبي حاتم : على ما في الدر المنثور .
* : ابن مردويه : على ما في الدر المنثور .
* : دلائل النبوّة ، البيهقي : جـ ٢ صـ ٣٨٦ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر

عن ابن عباس : ـ

* : **الفردوس** : جـ ٢ صـ ١٨ حـ ٢١٢٠ ـ بعضه ، مرسلاً عن ابن عمر : ـ

* : **مصابيح البغوي** : جـ ٣ ص ٥٠٦ بـ ٤ حـ ٤٢٣٩ ـ كما في رواية البخاري الأولى بتفاوت يسير ، من صحاحه ، عن ابن عمر : ـ

وفي : جـ ٤ صـ ٢٥ بـ ٩ حـ ٤٤٤٣ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، من صحاحه ، عن ابن عباس : ـ

* : **جامع الأصول** : جـ ٤ صـ ٤٣٢ حـ ٢٠١١ ـ عن البخاري ، ومسلم ، والموطأ .

* : **الدر المنثور** : جـ ٥ صـ ١٧٨ ـ كما في رواية مسلم الأولى بتفاوت يسير ، وقال« أخرج عبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل من طريق قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس » .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٤ حـ ٤٣٨٠ ـ عن أحمد ، والبخاري ، ومسلم .

* : **فيض القدير** : جـ ٤ صـ ٧ حـ ٤٣٨٠ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

٣٦٩ ـ « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُهِلَّنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجِّ الرَّوْحَاءِ بِالْحَجِّ ، أَوْ بِالْعُمْرَةِ ، أَوْ لَيَثْنِيَنَّهُما » *

المفردات : أهلّ بالحج : رفع صوته بالتلبية . فج الروحاء : طريق سلكه النبي (ص) عام الفتح وفي حجة الوداع . ليثنيهما : أي يحج ويعتمر مرتين .

---

٣٦٩ ـ المصادر :

* : **عبد الرزاق** : جـ ١١ صـ ٤٠٠ حـ ٢٠٨٤٢ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ

* : **الحميدي** : جـ ٢ صـ ٤٤٠ حـ ١٠٠٥ ـ حدثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا الزهري قال : أخبرني حنظلة الأسلمي قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير .

* : **سعيد بن منصور** : على ما في سند مسلم ، ولم نجده في فهارس سننه .

* : **ابن حماد** : صـ ١٦٢ ـ قال الزهري ، عن حنظلة الأسلمي ، سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ كما في عبد الرزاق .

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ١٤٤ حـ ١٩٣٤٢ ـ ابن عيينة ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي قال : سمعت أبا هريرة يقول : ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير .

* : **أحمد** : جـ ٢ صـ ٢٤٠ ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٢٧٢ ـ عن عبد الرزاق .

وفي : صـ ٢٩٠ ـ بسند آخر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيَمْحُو الصَّلِيبَ وَتُجْمَعُ لَهُ الصَّلاةُ ، وَيُعْطِي المَالَ ، حَتَّى لاَ يُقْبَلَ ، وَيَضَعُ الخَرَاجَ ، وَيَنْزِلُ الرَّوْحَاءَ ، فَيَحُجُّ مِنْها أَوْ يَعْتَمِرُ أَوْ يَجْمَعُهُما » قال : وَتَلا أبو هريرة « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً » فزعم حنظلة : أنَّ أبا هريرة قال : يؤمن به قبل موته عيسى ، فلا أدري هذا كله حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أو شيء قاله أبو هريرة » .

وفي : صـ ٥١٣ ـ كما في الحميدي ، بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ وفيه « جَمِيعاً » وليس فيه « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » .

وفي : صـ ٥٤٠ ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، وليس فيه « لَيُثَنِّيهِمَا » .

* : مسلم : جـ ٢ صـ ٩١٥ بـ ٣٤ حـ ١٢٥٢ ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن حنظلة الأسلمي : ـ

وفيها : قال « وحدثناه قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن ابن شهاب ، بهذا الإسناد مثله قال « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ » .

وفيها : بسند آخر ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يَقُولُ : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، بمثل حديثهما » .

* : ابن جرير الطبري : على ما في الإشاعة .

* : الحاكم : جـ ٢ صـ ٥٩٥ ـ بسند آخر ، عن عطاء مولى أم حبيبة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله « لَيَهْبِطَنَّ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً ، وَإِمَاماً مُقْسِطاً ، وَلَيَسْلُكَنَّ فَجّاً ، حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً أَوْ بِبَيْتِهِمَا ، وَلَيَأْتِيَنَّ قَبْرِي حَتَّى يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَلأَرُدَّنَّ عَلَيْهِ يقول أبو هريرة : أي بَني أخي إنْ رأيتموه فقولوا : أبو هريرة يقرئك السلام » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة » .

* : ابن حبان : جـ ٨ صـ ٢٨٩ حـ ٦٧٨١ ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

* : الداني : صـ ١٤٤ ـ كما في الحميدي ، بسند آخر ، عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم قال : ـ وفيه « لَيُهِلَّنَّ . . يَعْني يُقْرِنُهُما » .

* : البيهقي : جـ ٥ صـ ٢ ـ كما في الحميدي ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وقال « رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث » .

* : الفردوس : جـ ٤ صـ ٣٦٥ حـ ٧٠٥٤ ـ كما في الحميدي بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أبي هريرة وفيه « . . وَيَتَزَوَّجُ امْرأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَيُولَدُ لَهُ غُلامٌ » .

* : ابن عساكر : على ما في عرف السيوطي ، الحاوي ، وكنز العمال ، والإشاعة .

* : **تذكرة القرطبي** : جـ ٢ صـ ٧٧٣ ـ بسنده عن عوف « وَلا تَقومُ السَّاعَةُ حَتّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَبْدُ اللّهِ وَرَسُولُه حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ لَيَجْمَعَنَّ اللّهُ ذٰلِكَ لَهُ » وقال ابن كثير : فحدّثت بهذا الحديث محمد بن كعب القرظي قال : ألا أُرشدك في حديثك هذا ؟ قلت بلىٰ ، فقال : كان رجل يَقرأ التوراة والإنجيل ، فأسلم وحسن إسلامه ، فسمع هذا الحديث من نص بعض القوم فقال : ألا أبشركم في هذا الحديث ؟ فقالوا بلىٰ ، فقال : إني أشهد أنّه لمكتوبٌ في التوراة التي أنزلها الله على موسىٰ عليه السلام ، وأنه مكتوب في الإنجيل الذي أنزله الله على عيسى بن مريم عليه السلام عبد الله ورسوله ، وأنه يمرُّ بالروحاء حاجاً أو معتمراً ، أو يجمع الله له ذلك ، فيجعل الله حواريّه أصحاب الكهف والرقيم فيمرون حُجّاجاً ، فإنهم لم يحجوا ولم يموتوا » .

* : **تفسير ابن كثير** : جـ ١ صـ ٥٩١ ـ عن رواية أحمد الرابعة ، وفيه : « جَمِيعاً » .
وفيها : كما في رواية أحمد الثالثة ، وقال « وكذا رواه ابن أبي حاتم ، عن أبيه ، عن أبي موسى محمد بن المثنى ، عن يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري به » .

* : **فتن ابن كثير** : جـ ١ صـ ١٧٠ ـ ١٧١ ـ وقال « وروى أحمد ، ومسلم من حديث الزهري ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « لَيَمْكُثَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِالرَّوْحَاءِ فَيَقْرُنَنَّ مِنْهَا بِالحَجِّ أَوْ بِالعُمْرَةِ أَوْ بِثَنِيَّتِهِمَا جَمِيعاً » .
وفيها : عن أحمد ، مثله .

* : **البداية والنهاية** : جـ ٢ صـ ٩٩ ـ قريباً من رواية أحمد الثالثة .

* : **قصص الأنبياء** ، ابن كثير : جـ ٢ صـ ٤٥٢ ـ كما في البداية والنهاية .

* : **المسيح في القرآن** ، ابن كثير : صـ ١٤٩ ـ كما في البداية .

* : **جامع الأصول** : جـ ١ صـ ١٧٧ بـ ٨ حـ ٦٨٧١ ـ عن مسلم .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٤٧٤ حـ ٧٧٤٢ ـ كما في الحاكم بتفاوت يسير ، وقال « للحاكم في مستدركه ، عن أبي هريرة ، حديث صحيح » .

* : **عرف السيوطي** ، **الحاوي** : جـ ٢ صـ ١٦٣ ـ قريب مما في الحاكم ، عن ابن عساكر ، مرسلاً ، وفيه « لَيُهْبِطَنَّ اللّهُ عِيسَى » .

* : **الدر المنثور** : جـ ٢ صـ ٢٤٥ ـ عن الحاكم ، وليس فيه « أَوْ بِثَنِيَّتِهِما » .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٦٨٥ ـ عن أحمد ، ومسلم ، عن أبي هريرة : ـ

* : **كنز العمال** : جـ ١١ صـ ٥٠٣ حـ ٣٢٣٥٢ ـ كما في الحميدي ، عن أحمد ، ومسلم .
وفي : جـ ١٤ صـ ٣٣٥ حـ ٣٨٨٥١ ـ عن الحاكم .
وفي : صـ ٦١٧ حـ ٣٩٧٢٠ ـ عن ابن عساكر ، مرسلاً عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي هريرة « يَهْبِطُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي الصَّلَوَاتِ ، وَيَجْمَعُ الْجُمُعَ ، وَيَزِيدُ فِي الحَلَالِ كَأَنِّيْ بِهِ تَجْذِبُهُ رَوَاحِلُهُ بِنَطْنِ الرَّوْحَاءِ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً » .

* : **فيض القدير** : جـ ٥ صـ ٣٩٩ حـ ٧٧٤٢ ـ عن الجامع الصغير .

* : الإشاعة : صـ ١٤٥ ـ كما في رواية أحمد الثالثة ، عن أحمد ، وابن جرير ، وابن عساكر ، مرسلاً ، إلى قوله « أَوْ يَجْمَعُهُمَا » .

وفي : صـ ١٤٦ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير ، عن مسلم ، وابن أبي شيبة ، وفيه « أَوْ لَيَنْشُنَّهُمَا جَمِيعاً » وقال « الفج الطريق ، والروحاء مكان بين المدينة ووادي الصفراء » .

وفيها : كما في الحاكم ، عنه ، وعن ابن عساكر ، وفيه « لَيَسْلُكَنَّ حَاجّاً ـ أَوْ لَيَأْتِيَنَّ » .

* : تصريح الكشميري : صـ ١٠٠ حـ ٤ ـ عن مسلم .

وفي : صـ ٢٥٤ حـ ٧٠ ـ وقال « رواه ابن عساكر ، كما في كنز العمال » □

* * *

٣٧٠ ـ « نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ » *

---

٣٧٠ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٦٣ ـ ١٦٤ ـ مسلم ابن قتيبة ، عن أبي مودود المديني ، عن عثمان بن الضحاك ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه قال : ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) وقال « قال أبو مودود : وقد بقي في البيت موضع قبر » .

* : تاريخ البخاري : جـ ١ صـ ٢٦٣ حـ ٨٣٩ ـ قال لي الحزامي : حدثنا محمد بن صدقة ، سمع عثمان بن ضحاك بن عثمان ، أخبرني محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده : ـ ولم يسنده أيضاً ـ « لَيُدْفَنَنَّ عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ » .

* : الترمذي : جـ ٥ صـ ٥٨٨ بـ ٥٠ حـ ٣٦١٧ ـ بسند آخر : عثمان بن ضحاك ، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده : ـ وفيه « مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَصِفَةُ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ » وقال « قال فقال مودود : وقد بقي في البيت موضع قبر . . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب » .

* : الطبراني : على ما في مجمع الزوائد ، والدر المنثور ، وهامش المسيح في القرآن لابن كثير .

* : مصابيح البغوي : جـ ٤ صـ ٤٢ حـ ٤٤٩٢ ـ كما في الترمذي ، من حسانه ، مرسلاً عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه :ـ

* : ابن عساكر : على ما في المسيح لابن كثير وقصص الأنبياء ، وكنز العمال عن عائشة : ـ والإشاعة عن عبد الله بن سلام : ـ

* : الوفا بأحوال المصطفى : جـ ٢ صـ ٨١٤ بـ ٢ ـ مرسلاً ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « يَنْزِلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ الأَرْضِ فَيَتَزَوَّجُ وَيُولَدُ لَهُ ، وَيَمْكُثُ

خَمْساً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ مَعِيَ فِي قَبْرِي ، فَأَقُومُ أنا وَعِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ مِنْ قَبْرٍ وَاحِدٍ بَيْنَ أبي بَكْرٍ وَعُمَرَ » .

* الدر الثمين ، ابن النجار : جـ ٢ صـ ٣٩١ ـ على ما في هامش تصريح الكشميري .
* المنتظم لابن الجوزي : على ما في الإشاعة .
* الخطط ، للمقريزي : جـ ١ صـ ١٨٨ ـ قال « وقد روي أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لوفد جذام : مَرْحَباً بِقَوْمٍ شُعَيْبٌ وَأَصْهارِ مُوسَىٰ ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَزَوَّجَ فِيكُم المَسِيحُ وَيُولَدُ لَهُ » .
* تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٧٩٥ ـ بمضمونه ، مرسلاً .
* تحقيق النصرة : صـ ١٠٠ ـ على ما في هامش تصريح الكشميري .
* المسيح لابن كثير : صـ ١٤٩ ـ عن ابن عساكر ، عن عائشة مرفوعاً أنَّه « يدفن مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وأبي بكر وعمر في الحجرة النبويّة » .
وفي : صـ ١٥٠ ـ عن الترمذي .
* قصص الأنبياء : جـ ٢ صـ ٤٥٢ ـ كما في رواية المسيح الأولى ، عن ابن عساكر ، وعن الترمذي .
* مجمع الزوائد : جـ ٨ صـ ٢٠٦ ـ عن الطبراني ، مرسلاً عن عبد الله بن سلام قال « يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابع » .
* الدر المنثور : جـ ٢ صـ ٢٤٥ ـ عن الترمذي ، بتفاوت يسير .
وفيها : كما في مجمع الزوائد ، عن البخاري في تاريخه ، والطبراني .
* كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٦٢٠ حـ ٣٩٧٢٨ ـ قريباً ممّا في فتح الباري ، عن ابن عساكر ، مرسلاً ، عن عائشة : ـ
وفي : ١٤٦ ـ كما في الترمذي ، عنه ، وعن ابن عساكر ، عن عبد الله بن سلام : ـ
وفيه : كما في مجمع الزوائد ، عن البخاري في تاريخه ، والطبراني ، وابن عساكر ، عن عبد الله بن سلام : ـ
* الإشاعة : صـ ١٦٤ ـ كما في الوفا بتفاوت يسير ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً : ـ
* الإذاعة : صـ ١٦٠ ـ عن الوفا .
* تصريح الكشميري : صـ ٢٤١ حـ ٥٩ ـ مرسلاً ، عن عبد الله بن سلام ، وقال « أخرجه البخاري في تاريخه ، والطبراني كما في الدر المنثور » .
وفي : صـ ٢٩٣ حـ ١٠١ ـ عن خطط المقريزي ، مرسلاً □

* * *

٣٧١ ـ « الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ ، لِعَلاَّةٍ ، أُمَّهاتُهُمْ شَتَّى ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ . فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، فَإِذَا رَأَيتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَلَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ . وَإِنَّهُ يَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، ويقتل الخِنْزِيرَ ، وَيُفِيضُ الْمَالَ ، حَتَّى يُهْلِكَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا غَيْرَ الإِسْلاَمِ ، وَحَتَّى يُهْلِكَ اللَّه فِي زَمَانِهِ مَسِيحَ الضَّلاَلِ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ ، وَتَقَعَ الأَمَنَةُ فِي الأَرْضِ حَتَّى يَرْعَى الأَسَدُ مَعَ الإِبِلِ ، وَالنِّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالذِّئَابُ مَعَ الغَنَمِ ، وَيَلْعَبَ الصِّبْيَانُ بِالحَيَّاتِ ، وَلاَ يَغُضُّ بَعْضُهُم بَعْضاً . ثُمَّ يَبْقَى فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَمُوتُ ، يُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، وَيَدْفِنُونَهُ » *

المفردات : أبناء العلّات والاخوة لعلات ، بفتح العين وتشديد اللام : الاخوة لأب واحد من أمهات شتى . الثوب الممصّر : الذي في لونه صفرة خفيفة ، والمعنى أنه لابس ثوبين في لونهما صفرة .

---

٣٧١ ـ المصادر :

* : الطيالسي : صـ ٣٣٥ حـ ٢٥٧٥ ـ حدثنا يونس قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ وفي : صـ ٣٣١ حـ ٢٥٤١ ـ بنفس السند ، وفيه « يَمْكُثُ عِيسَى فِي الأَرْضِ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَمُوتُ وَيُصَلِي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَدْفِنُونَهُ » .

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٤٠١ حـ ٢٠٨٤٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : ـ كما في رواية الطيالسي الأولى بتفاوت يسير .

* : ابن حماد : صـ ١٦٢ ـ عن عبد الرزاق بتفاوت يسير .

وفي : صـ ١٦٣ و١٦٤ ـ بسند آخر عن تبيع ، وعن تبيع عن كعب قال : ـ ولم يسنده إلى النبي صلّى الله عليه وآله ـ « يَبْقَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

وفي : صـ ١٦٤ ـ بسند آخر إلى أبي هريرة ، ولم يسنده إلى النبي (ص) « يَلْبَثُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، لَوْ قَالَ لِلْبَطْحَاءِ : سِيلِي عَسَلاً ، لَسَالَتْ عَسَلاً » .

وفيها : عن أرطاة « يَمْكُثُ عِيسَى بَعْدَ الدَّجَّالِ ثَلاثِينَ سَنَةً ، كُلُّ سَنَةٍ مِنْهَا يَقْدُمُ إِلَى مَكَّةَ ، فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُهِلُّ » .

وفي : صـ ١٨٦ ـ بسند آخر عن عبد الله ، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال « يَتَمَتَّعُ أَصْحَابُ

عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، الَّذِينَ قَاتَلُوا مَعَهُ الدَّجَّالَ بَعْدَ خُرُوجِ دَابَّةِ الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي نِعْمَةٍ وَأَمْنٍ » .

* : **ابن أبي شيبة** : جـ ١٥ صـ ١٥٨ حـ ١٩٣٧٢ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى ، بسند آخر عن أبي هريرة ، أن نبيّ الله عليه السلام قال : ـ وفيه « . . سَبْطُ الرِّأْسِ . . يَضَعُ الجِزْيَةَ ، وَيُقَاتِلُ . . وَتَقَعُ الأَمَانَةُ فِي زَمَانِهِ حَتَّى تَرْتَعَ الأُسُودُ . . وَالنُّمُورُ . . فَيَلْبَثُ فِي الأَرْضِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » .

* : **أحمد** : جـ ٢ صـ ٤٠٦ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

وفي : صـ ٤٣٧ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

وفيها : بسندين آخرين عن أبي هريرة : ـ وقال « إلا أنَّه قَالَ : حَتَّى يَهْلَكَ فِي زَمَانِهِ مَسِيحَ الضَّلالَةِ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ » .

وفي : صـ ٤٨٢ ـ بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَامًا عَادِلاً وَحَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ وَيُرْجِعُ السِّلْمَ ، وَيَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ ، وَتَذْهَبُ حُمَّةٌ كُلُّ ذَاتِ حُمَّةٍ ، وَتُنْزِلُ السَّمَاءُ رِزْقَهَا وَتُخْرِجُ الأَرْضُ بَرَكَتَهَا حَتَّى يَلْعَبَ الصَّبِيُّ بِالثُّعْبَانِ فَلا يَضُرُّهُ وَيُرَاعِي الغَنَمَ الذِّئْبُ فَلا يَضُرُّهَا وَيُرَاعِي الأَسَدُ البَقَرَ فَلا يَضُرُّهَا » .

* : **أبو داود** : جـ ٤ صـ ١١٧ ـ ١١٨ حـ ٤٣٢٤ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى بتفاوت ، بسند آخر عن أبي هريرة ، وفيه « . . إِلَى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ » .

* : **الترمذي** : على ما في الدر المنثور .

* : **جامع البيان ، الطبري** : جـ ٦ صـ ١٦ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي هريرة : ـ

* : **ابن حبان** : جـ ٨ صـ ٢٨٧ حـ ٦٧٧٥ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى ، بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . ويهلك الله المسيح الضّال » .

وفي : صـ ٢٨٩ حـ ٦٧٨٢ ـ كما في رواية الطيالسي الثانية بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : **ملاحم ابن المنادي** : صـ ٥٦ ـ كما في الطيالسي بتفاوت وقال « وروى هذا الحديث بطوله همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن آدم كذلك » .

* : **الطبراني** : على ما في الدر المنثور .

* : **الحاكم** : جـ ٢ صـ ٥٩٥ ـ بسند آخر عن أبي هريرة : ـ وفيه « . . إِنَّ رُوحَ اللَّهِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ نَازِلٌ فِيكُمْ . . عَلَيْهِ نَوْبَانِ مُمَصَّرَتَانِ . . وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الإِسْلامِ » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .

* : قصص الأنبياء ـ العرائس ، الثعلبي : صـ ٢٢٧ ـ كما في الطيالسي بتفاوت ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : الداني : صـ ١٤٢ ـ بسند آخر عن الحسن ، وفيه « . . فَإِنَّهُ نَازِلٌ لا مَحَالَة . . وَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَىٰ الإسلام . . الصُّبْيَانُ بِالحَيَّاتِ لَا يَضُرُّ » .

* : الفردوس : جـ ٥ صـ ٤٢٤ حـ ٨٣٧١ ـ مرسلاً عن أبي هريرة ، وفيه « . . يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .

* : المنتظم ، ابن الجوزي : على ما في تصريح الكشميري .

* : جامع الأصول : جـ ١١ صـ ٤٨ حـ ٧٨٠٨ ـ عن أبي داود .

* : فتح الباري ، العسقلاني : جـ ٦ صـ ٣٨٤ ـ وقال « وروى أحمد وأبو داود ، بإسناد صحيح من طريق عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة مثله مرفوعاً ، وفي هذا الحديث : يَنْزِلُ عِيسَىٰ عَلَيْهِ نُزُلَانِ . . وَتَلْعَبُ الصِّبْيَانُ بِالحَيَّاتِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : ثُمَّ يُتَوَفَّىٰ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ » .

* : الحاوي للفتاوى : جـ ٢ صـ ٨٩ ـ عن أحمد ، عن عائشة : ـ وفيه « . . يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فَيَنْزِلُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَمْكُثُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ عَاماً إِمَاماً عَادِلاً وَحَكَماً قِسْطاً » .

وفيها : كما في رواية ابن حماد الرابعة بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج أحمد في الزهد عن أبي هريرة » .

* : الدر المنثور : جـ ٢ صـ ٢٤٢ ـ قال « وأخرج الطبراني ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال « يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٢٤٣ ـ عن الحاكم .

وفي : صـ ٣٩٥ ـ عن رواية أحمد الأولى .

وفي : صـ ٦٨٠ ـ عن أبي داود .

* : برهان المتقي : صـ ١٩٣ حـ ٣ ـ عن الحاوي للفتاوى .

وفي : صـ ١٩٤ حـ ٥ ـ عن الحاوي للفتاوى .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٣٣ حـ ٣٨٨٤٣ ـ عن أبي داود .

وفي : صـ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ حـ ٣٨٨٥٥ ـ عن الحاكم .

وفي : صـ ٣٣٦ حـ ٣٨٨٥٦ ـ عن أحمد .

* : كنوز الدقائق ، المناوي : على ما في ينابيع المودة .

* : ينابيع المودة : صـ ١٨٢ بـ ٥٦ ـ عن كنوز الدقائق ، وفيه « . . يَنْزِلُ عِيسَىٰ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

* : أخبار الدول : صـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ كما في رواية الطيالسي الأولى ، مرسلاً عن أبي هريرة : ـ

* : تصريح الكشميري : صـ ١٤٠ حـ ١٠ ـ كما في أبي داود ، وقال « رواه أبو داود واللفظ لـه ، وابن أبي شيبة وأحمد في مسنده ، وابن حبان في صحيحه وابن جرير ، كما في الدر المنثور ، وصححه الحافظ ابن حجر في فتح الباري من نزول عيسى عليه السلام » .
وفي : صـ ١٦٠ ـ ١٦١ حـ ١٥ ـ عن أحمد □

* * *

٣٧٢ ـ « الدَّجَّالُ ثُمَّ عِيسَىٰ ، ثُمَّ لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَنْتَجَ فَرَساً لَمْ يَرْكَبْ مُهْرَهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » *

٣٧٢ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٢٩ ـ حدثنا ضمرة ، عن ابن شوذب ، عن أبي التياح ، عن خالد بن سبيع ، عن حذيفة قال قلت يا رسول الله الدجال قبل أو عيسى بن مريم ؟ قال : ـ
وفي : صـ ١٥٠ ـ بنفس السند ، وفيه « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ ، ثُمَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ » .

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٤١ حـ ٢٠٧١١ ـ أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن خالد بن خالد اليشكري قال : خرجت زمنَ فُتحت تُستُر حتى قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقة فيها رجل صَدْعٌ من الرجال حسن الثغر ، يعرف فيه أنه من رجال الحجاز قال فقلت من الرجل ؟ قال القوم : أَوَمَا تعرفه ؟ قال قلت لا ، قالوا : هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال فقعدت ، وحدّث القومَ أنَّ الناس كانوا يَسألون رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن الخير وكنت أسأله عن الشرّ ، فأنكر ذلك القوم عليه فقال لهم : إني سأحدثكم ما أنكرتم من ذلك ، جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية ، وكنت قد أُعطِيتُ في القرآن فهماً فكان رجال يجيئون فيسألون رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن الخير وأنا أسأله عن الشرّ ، فقلت يا رسول الله : أيكون بعد هذا الخير شرّ كما كان قبله ؟ قال : نَعَمْ . قال قلت فما العصمة يا رسول الله ؟ قال : السيف ، قلت : وهل بعد السيف بقيّة ؟ قال : نَعَمْ ، تَكُونُ إِمَارَةٌ عَلَىٰ أَقْذَاءٍ ، وَهُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ . قال قلت ثم ماذا ؟ قال : ثُمَّ يُنْشَأُ دُعَاةُ الضَّلالَةِ ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ فِي الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ جَلَدَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَالْزَمْهُ ، وَإِلاَّ فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ جِذْلِ شَجَرَةٍ . قال قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ ، مَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ وَجَبَ أَجْرُهُ وَحُطَّ وِزْرُهُ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أَجْرُهُ . قال قلت ثم ماذا ؟ قال : يُنْتَجُ المُهْرُ فَلا يُرْكَبُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٨ حـ ١٨٩٦٠ ـ كما في عبد الرزاق بتفاوت ، بسند آخر ، عن خالد بن سبيع ، أو سبيع بن خالد قال : ـ

* : أحمد : جـ ٥ صـ ٤٠٣ ـ عن عبد الرزاق بتفاوت يسير .
وفيها : بسند آخر ، مثله ، عن سبيع : ـ
* : أبو داود : جـ ٤ صـ ٩٥ حـ ٤٢٤٤ ـ كما في عبد الرزاق ، بتفاوت ، بسند آخر ، عن سبيع بن خالد قال : ـ
* : ابن عساكر : على ما في كنز العمال .
* : جمع الجوامع : جـ ٢ صـ ٣٦١ ـ عن ابن أبي شيبة ، وابن عساكر .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٥٩٩ حـ ٣٩٦٨٦ ـ عن نعيم بن حماد .
وفي : صـ ٦٠١ حـ ٣٩٦٨٨ ـ عن ابن أبي شيبة ، وابن عساكر .
* : الإذاعة : صـ ٦ ـ بعضه ، عن أبي داود .
* : تصريح الكشميري : صـ ٢١٧ حـ ٤٤ ـ كما في ابن حماد ، مرسلاً، عن حذيفة بن اليمان : ـ □

* * *

٣٧٣ ـ « طُوبَىٰ لِعَيْشِ بَعْدَ الْمَسِيحِ ، يُؤْذَنُ لِلسَّمَاءِ فِي الْقَطْرِ و (يُؤْذَنُ) لِلْأَرْضِ فِي النَّبَاتِ ، فَلَوْ بُذِرَتْ حَبَّةٌ عَلَى الصَّفَا لَنَبَتَتْ . وَلَا تَبَاغُضَ وَلَا تَحَاسُدَ ، حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْأَسَدِ وَلَا يَضُرُّهُ ، وَيَطَأ عَلَى الحَيَّةِ فَلَا تَضُرُّهُ » *

المفردات : الصفا : الصخر الأملس .

---

٣٧٣ ـ المصادر :
* : فوائد العراقيين ، لأبي سعيد النقاش : على ما في كنز العمال .
* : الفردوس : جـ ٢ صـ ٤٥٠ حـ ٣٩٤٣ ـ مرسلاً عن أبي هريرة : ـ
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ١٣٥ حـ ٥٢٩٢ ـ وقال « أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين ، عن أبي هريرة . حديث حسن » .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٣٣ حـ ٣٨٨٤٤ ـ كمثل في الفردوس بتفاوت يسير ، وتقديم وتأخير ، عن النقاش : ـ
* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ٢٧٥ حـ ٥٢٩٢ ـ عن الجامع الصغير □

* * *

٣٧٤ ـ « سَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، وَيَشْهَدُونَ قِتَالَ الدَّجَّالِ » *

---

٣٧٤ ـ المصادر :
* : أبو يعلى : جـ ٥ صـ ٢٠٣ حـ ٢٨٢٠ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا ريحان بن سعيد ، عن

عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : **ابن خزيمة** : على ما في سند الحاكم ، وكنز العمال ، وجمع الجوامع .
* : **الطبراني ، الأوسط** : على ما في مجمع الزوائد .
* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ـ حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدورقي قالا : ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثنا محمد بن حسّان الأرزق، ثنا ريحان بن سعيد ، ثنا عباد ، هو ابن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : ـ كما في أبي يعلى .
* : **مجمع الزوائد** : جـ ٧ صـ ٢٨٨ ـ عن أبي يعلى .

وفي : صـ ٣٤٩ ـ عن الطبراني ، في الأوسط ، وفيه « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ القِيامَةِ وَأَشْفَعُ ، وَسَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي » .

* : **المطالب العالية** : جـ ٤ صـ ٣٤٩ حـ ٤٥٧٥ ـ كما في أبي يعلىٰ ، مرسلاً ، عن أنس : ـ
* : **الدر المنثور** : جـ ٢ صـ ٢٤٥ ـ عن الحاكم .
* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٥٥١ ـ وقال « ابن خزيمة ، والحاكم ، تعقب عن أنس » : ـ
* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٦١ حـ ٤٧٦١ ـ عن الحاكم ، وفيه « سَيُدْرِكُ رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَيَشْهَدانِ قِتَالَ الدَّجَّالِ » .
* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٣٣٥ حـ ٣٨٨٥٤ ـ عن ابن خزيمة ، والحاكم ، وفيه « سَيُدْرِكُ رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي . . وَيَشْهَدانِ » وقال « حديث حسن » .
* : **فيض القدير** : جـ ٤ صـ ١٢٥ حـ ٤٧٦١ ـ عن الجامع الصغير .
* : **تصريح الكشميري** : صـ ١٧٥ حـ ٢١ ـ عن الدر المنثور ، وفيه « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَشْفَعُ ، وَسَيُدْرِكُ رِجَالٌ » وقال « وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه كما في كنز العمال مصححاً مما وقع فيه من الأغلاط من المستدرك » .

ملاحظة : « لا معنى لقوله : سيدرك رجلان من أمتي عيسى . . والصحيح أنه تصحيف لرجال كما ذكر صاحب التصريح . والمعنى المعقول أن رجالاً من أمته (ص) سيكونون أصحاباً خاصّين لعيسى (ع) وإلا فإن الأمة كلها في زمنه سوف تدركه وتكون معه » □

* * *

٣٧٥ ـ « يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ » *

المفردات : اللُّدّ وقد تضم : مدينة بفلسطين.جبل فيق وفيق أو أفيق بكسر الفاء : عقبة بفلسطين قرب نابلس .

٣٧٥ ـ المصادر :

* : الطيالسي : صـ ١٧٠ حـ ١٢٢٧ ـ حدثنا يونس قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا زمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، عن عمه مجمع : أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٣٩٨ حـ ٢٠٨٣٥ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة الأنصاري ، عن عبد الله بن زيد الأنصاري ، عن مجمع بن جارية قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول : ـ كما في الطيالسي ، وفيه « . . أَوْ إلىٰ جَانِب لُدّ » .

* : الحميدي : جـ ٢ صـ ٣٦٥ ـ بسند آخر ، عن مجمع بن جارية يقول سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال « وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لَيَقْتُلَنَّهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِبَابِ لُدّ » .

* : ابن حماد : صـ ١٥٨ ـ كما في الطيالسي ، سنداً ومتناً ، وليس فيه « الحميدي » .

وفيها : كما في عبد الرزاق ، عنه .

وفيها : بسند آخر ، أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رجلاً من اليهود فحدثه ، فقال له عمر : إني قد بلوت منك صدقاً ، فأخبرني عن الدجال فقال : وَإِلٰهِ يَهُودَ لَيَقْتُلَنَّهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِفِنَاءِ لُدّ » .

وفيها : بسند آخر : عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يُدْرِكُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بَعْدَ مَا يَهْرُبُ مِنْهُ فَإِذَا (إذا) بَلَغَهُ نُزُولُهُ ، فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدّ الشَرقيِّ ، فَيَقْتُلُهُ » .

وفيها : بسند آخر ، عن كعب قال ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) « إذا سَمِعَ الدَّجَّالُ نُزُولَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ هَرَبَ ، فَيَتْبَعُهُ عِيسَىٰ فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدّ فَيَقْتُلُهُ ، فَلَا يَبْقَى شَيءٌ إلا دَلَّ عَلَىٰ أَصْحَابِ الدَّجَّالِ فَيَقُولُ : يَا مُؤْمِنُ هٰذا كَافِرٌ » .

وفيها : بسند آخر إلى الطبراني ، ثم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « يَقْتُلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ الدَّجَّالَ ، دُونَ بَابِ لُدّ بِسَبْعَةِ عَشَرَ ذِرَاعاً » .

ملاحظة : « هذا الحديث مضاف إلى نسخة الفتن قطعاً لأن الطبراني المُتوفىٰ بعد ابن حماد بمئة وثلاثين سنة تقريباً لا يمكن أن يقع في سنده فضلاً عمن رووا عنه مباشرة » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٤٣ ـ ١٤٤ حـ ١٩٣٣٩ ـ كما في رواية ابن حماد الثالثة ، بسندها .

وفي : صـ ١٦١ حـ ١٩٣٨٠ ـ بسند آخر ، عن مجمع بن جارية أنَّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال « الدَّجَّالُ يَقْتُلُهُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَىٰ بَابِ اللُّدّ » .

* : أحمد : جـ ٣ صـ ٤٢٠ ـ بسند ابن حماد الأول ، وفيه « ذكر الدجال فقال : يقتله ابن مريم بباب لدّ » .

وفيها : بسند آخر ، عن مجمع بن جارية ، وفيه « . . المَسِيحُ الدَّجّالُ » .
وفيها : بسند آخر ، عن مجمع ، مثله .
وفيها : كما في عبد الرزاق ، عنه .
وفي : جـ ٤ صـ ٣٩٠ ـ عن عبد الرزاق ، وفيه « لَيَقْتُلَنَّ » .

* : **الترمذي** : جـ ٤ صـ ٥١٥ بـ ٦٢ حـ ٢٢٤٤ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر عن مجمع بن جارية الأنصاري ، وقال « وفي الباب عن عمران بن حصين ، ونافع بن عتبة ، وأبي برزة ، وحذيفة بن أبي أسيد ، وأبي هريرة ، وكيسان ، وعثمان بن أبي العاص ، وجابر ، وأبي أمامة ، وابن مسعود ، وعبد الله بن عمرو ، وسمرة بن جندب ، والنواس بن سمعان ، وعمر بن عوف ، وحذيفة بن اليمان . . هذا حديث حسن صحيح » .

* : **الطبراني ، الكبير** : جـ ١٩ صـ ٤٤٣ حـ ١٠٧٥ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن مجمع بن جارية : ـ
وفيها : حـ ١٠٧٦ ـ كما في عبد الرزاق ، بسند آخر ، عن مجمع بن جارية : ـ
وفيها : حـ ١٠٧٧ ـ كما في الحميدي ، عنه .
وفي : صـ ٤٤٤ حـ ١٠٧٨ ـ بسند آخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان يقول « يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ المسيحَ بِبَابِ لُدٍّ » .
وفيها : صـ ١٠٩٧ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، عن مجمع بن جارية : ـ
وفيها : حـ ١٠٨٠ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر ، وفيه « . . المسيح » .
وفيها : حـ ١٠٨١ ـ كما في روايته المتقدمة ، بسند آخر ، عن مجمع بن جارية : ـ

* : **ابن حبان** : جـ ٨ صـ ٢٨٦ حـ ٦٧٧٢ ـ كما في الطيالسي ، بسند آخر .

* : **الفردوس** : جـ ٥ حـ ٤٧١ حـ ٨٧٩٤ ـ مرسلاً ، عن مجمع بن جارية : ـ وفيه « . . يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ دُونَ بَابِ لُدٍّ بِسَبْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَاللّهِ بِالرَّمْلَةِ بِأَرْضِ الشَّامِ » .

* : **تهذيب ابن عساكر** : جـ ١ صـ ١٩٦ ـ كما في الفردوس ، مرسلاً عن مجمع بن جارية : ـ

* : **جامع الأصول** : جـ ١١ صـ ٦٥ فـ ٢ حـ ٧٨٣٢ ـ عن الترمذي .

* : **الدر المنثور** : جـ ٢ صـ ٢٤٥ ـ كما في رواية أحمد الأخيرة ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والترمذي ، وصححه ، عن مجمع بن جارية » .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ حـ ١٠٠٦ ـ عن الطبراني .
وفيها : عن ابن عساكر .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٤٧٠ حـ ٧٧١٤ ـ عن رواية أحمد الأخيرة .
وفي : صـ ٧٦٢ حـ ١٠٠١٧ ـ وقال « الترمذي ، عن مجمع بن جابر ، حديث صحيح » .

* : **كنز العمال** : جـ ١٤ صـ ٣٢٠ حـ ٣٨٨٠٣ ـ عن ابن أبي شيبة ، عن مجمع بن حارث : ـ
وفي : صـ ٢٣٠ حـ ٣٨٨٣٤ ـ عن ابن عساكر .

وفي : صـ ٣٣٤ حـ ٣٨٨٤٩ ـ عن رواية أحمد الأخيرة .

وفي : صـ ٣٣٥ حـ ٣٨٨٥٠ ـ عن الترمذي .

* : فيض القدير : جـ ٥ صـ ٣٩٣ حـ ٧٧١٤ ـ عن الجامع الصغير ، وقال « أي أنّه ينزل في آخر الزمان مجدداً لأمر الإسلام فيوافق خروج الدجال فيجده بباب لدّ فيقتله ، لا أنه ينزل لقتله » .

وفي : جـ ٦ صـ ٤٦٣ حـ ١٠٠١٧ ـ عنه أيضاً .

* : تصريح الكشميري : صـ ١٤١ حـ ١١ ـ وقال « رواه الترمذي وقال : هذا حديث صحيح ، ورواه أحمد في مسنده بأربعة طرق »□

* * *

٣٧٦ ـ « إِذَا بَلَغَ الدَّجَّالَ عَقَبَةَ أَفِيقَ ، وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَيُوتِرُونَ قِسِيَّهُمْ لِقِتَالِهِ فَيَسْمَعُونَ نِدَاءً : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَتَاكُمُ الغَوْثُ ، وَقَدْ ضَعُفُوا مِنَ الْجُوعِ ، فَيَقُولونَ : هٰذا كَلامُ رَجُلٍ شَبْعَانَ ، يَسْمَعُونَ ذٰلِكَ النِّدَاءَ ثَلاثاً ، وَتُشْرِقُ الأَرْضُ بِنُورِهَا ، يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ وَيُنَادِي : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِحْمَدُوا رَبَّكُمْ وَسَبِّحُوهُ وَهَلِّلُوهُ وَكَبِّرُوهُ ، فَيَفْعَلُونَ فَيَسْتَيْقِنُونَ يُرِيدُونَ الفَرَارَ وَيُبَادِرُونَ فَيُضَيِّقُ اللَّهُ عَلَيْهِم الأَرْضَ إِذَا أَتَوْا بَابَ لُدٍّ فِي نِصْفِ سَاعَةٍ فَيُوافِقُونَ عيسى بن مريمَ قد نَزَلَ بِبَابِ لُدٍّ ، فإذا نَظَرَ إِلَى عِيسَى فَيَقُولُ : أَقِمِ الصَلاةَ ، يَقُولُ الدَّجَّالُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ أُقِيمَت الصَّلاةُ ، يَقُولُ عِيسَى : يَا عَدُوَّ اللَّهِ أُقِيمت لكَ فَتَقَدَّمْ فَصَلِّ ، فإذا تَقَدَّمَ يصلِّي قال عيسى : يا عَدُوَّ اللَّهِ زَعَمْتَ أَنَّكَ رَبُّ العَالَمِينَ فَلِمَ تُصَلِّي ؟ فَيَضْرِبُهُ بِمِقْرَعَةٍ مَعَهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَلا يَبْقَى مِنْ أَنْصَارِهِ أَحَدٌ تَحْتَ شَيْءٍ أَوْ خَلْفَهُ إلا نَادىٰ : يَا مُؤْمِنُ هٰذا دَجَّالِيٌّ فَاقْتُلْهُ » *

---

٣٧٦ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ أبو عمر ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الوهاب بن حسين ، عن محمد بن ثابت ، عن أبيه ، عن الحرث ، عن عبد الله ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٣٦ حـ ١٩٣٢٤ ـ أسود بن عامر قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة قال : أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض مصحفاً لنا بمصحفه ، فجلسنا إلى رجل يحدّث ، ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول « يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلاثَةُ أَمْصَارٍ : مِصْرٌ يُمْتَنَى

الْبَحْرَيْنِ ، وَبِمِصْرَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَبِمِصْرَ بِالشَّامِ ، فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاثَ فَزَعَاتٍ فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أَعْرَاضِ جَيْشٍ يَنْهَزِمُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُهُ الْمِصْرُ الَّذِي يَلْتَقِي الْبَحْرَيْنِ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تُقِيمُ وَتَقُولُ نُشَامُّهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ ، وَمَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِم السِّيجَانُ ، فَأَكْثَرُ أَتْبَاعِهِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمِصْرَ الَّذِي يَلِيهِمْ فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاثَةَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تُقِيمُ وَتَقُولُ نَشُمُّهُ وَنَنْظُرُ مَا هُوَ ؟ وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِمْ ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّامَ فَيَنْحَازُ (الْمُسْلِمُونَ) إِلَى عَقَبَةِ أَفِيقَ يَبْعَثُونَ سَرْحاً لَهُم فَيُصَابُ سَرْحُهُم ، وَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، وَتُصِيبُهُم مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ حَتَّى أَنَّ أَحَدَهُم لَيُحَرِّقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَاكُمُ الْغَوْثُ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ : إِنَّ هَذَا الصَّوْتَ لِرَجُلٍ شَبْعَانَ فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ صَلاةِ الْفَجْرِ فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُ النَّاسِ : تَقَدَّمْ يَا رُوحَ اللَّهِ فَصَلِّ بِنَا فَيَقُولُ : إِنَّكُم مَعْشَرَ الأُمَّةِ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، تَقَدَّمْ أَنْتَ فَصَلِّ بِنَا ، فَيَتَقَدَّمُ الأَمِيرُ فَيُصَلِّي بِهِمْ ، فَإِذَا انْصَرَفَ أَخَذَ عِيسَى حَرْبَتَهُ فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ ، فَإِذَا رَآهُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ ، وَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثُنْدُوَتَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَنْهَزِمُ أَصْحَابُهُ » .

* : أحمد : جـ ٤ صـ ٢١٦ ـ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت ، بسند آخر عن أبي نضرة : ـ وفيه « . . وَبِمِصْرَ بِالْجَزِيرَةِ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ فَيَهْزِمُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ . . فِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْمِصْرِ الَّذِي يَلِيهِم فطويى الشَّامِ وَيَنْحَازُ . . فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يُوَارِي مِنْهُمْ أَحداً حَتَى أَنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ : يَا مُؤْمِنُ هَذا كَافِرٌ ، وَيَقُولُ الحَجَرُ : يَا مُؤمِنُ هَذا كافِرٌ » .

«في : صـ ٢١٧ ـ قـال « فذكـر معناه ، إلا أنـه قال : فَلَيْسَ شَيْءٌ ، يَوْمَئِذٍ يَجُنُّ مِنْهُم أَحَداً ، وَقَالَ : ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ » . وليس في سنده « يزيد بن هارون » وفيه « عفان » .

* : أبو يعلى : على ما في تهذيب ابن عساكر .

* : ملاحم ابن المنادي : صـ ٥٤ ـ كما في ابن أبي شيبة ، عثمان بن أبي العاص : ـ

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٩ صـ ٥١ ـ ٥٢ حـ ٨٣٩٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أبي نضرة ، وفيه « وَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ صَلاةَ الفَجْرِ ، فَيَقُولُ لَهُ النَّاسُ : يَا رُوحَ اللَّهِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِنَا ، فَيَقُولُ : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ أُمَرَاءُ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ ، فَتَقَدَّم أَنْتَ فَصَلِّ بِنَا ، فَيَتَقَدَّمُ الأَمِيرُ فَيُصَلِّي بِهِمْ ، فَيَأْخُذُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَرْبَتَهُ ، فَيَنْطَلِقُ نَحْوَ الدَّجَّالِ . . فَلَيْسَ يَوْمَئِذٍ شَيْءٌ يَجِنُّ مِنْهُمْ أَحَداً » .

* : الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٧٨ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، بسندين آخرين عن أبي نضرة : ـ وقال « هـذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذكر أيوب السختياني ولم يخرجاه » .

* : تهذيب ابن عساكر : جـ ١ صـ ١٩٤ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، عن أبي يَعلى ، المُوصلي ، وقال « هذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده » .

* : المنار المنيف : صـ ١٥٥ ف ٥٠ حـ ٣٤٦ ـ بعضه ، وقال « وفي المسند مرفوعاً عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم وفيه « أَكْثَرُ أَتْبَاعِ الدَّجَّالِ الْيَهُودُ وَالنِّسَاءُ » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٣٤٢ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « رواه أحمد ، والطبراني » .

* : الدّر المنثور : جـ ٢ صـ ٢٤٣ ـ كما في رواية أحمد الأولى بتفاوت يسير ، وقال « وأخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن عثمان بن العاص » .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٢٨ حـ ٣٨٨٢٩ ـ إلى قوله « فَيُضَابُ سَرْحُهُم » عن أحمد ، وأبي يعلى ، وابن عساكر .

* : تصريح الكشميري : صـ ١٦٢ حـ ١٦ ـ كما في رواية أحمد الأولىٰ ، وقال « أخرجه أحمد في مسنده ، واللفظ بطريقتين ، وأخرجه ابن أبي شيبة ، والطبراني ، والحاكم وصححه كما في الدر المنثور » □

* * *

٣٧٧ ـ « لَمْ يُسَلَّطْ عَلَىٰ قَتْلِ الدَّجَّالِ إِلَّا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » *

٣٧٧ ـ المصادر :

* : الطيالسي : صـ ٣٢٧ حـ ٢٥٠٤ ـ حدثنا أبو داود قال : حدثنا موسى بن مطير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : ـ

* : ابن حماد : ١٥٨ ـ الحكم بن نافع ، عن جراح ، عمن حدثه ، عن كعب قال ـ ولم يسنده إلى النبيّ (ص) ـ « إِذَا نَزَلَ عِيسَىٰ لَمْ يَجِدْ رِيحَهُ وَلَا نَفَسَهُ كَافِرٌ إِلَّا مَاتَ ، وَنَفَسُهُ يَبْلُغُ مَدَّ بَصَرِهِ ، فَيُدْرِكُ نَفَسُهُ الدَّجَّالَ عَلَىٰ قَيْدِ مِيلٍ مِنْ بَابِ لُدٍّ ، وَقَدْ نَزَلَ إِلَىٰ الْعَيْنِ فِي أَسْفَلِ العقبة لِيَشْرَبَ مِنْهَا فَيَذُوبُ ذَوَبَانَ الشَّمْعِ ، فَيَمُوتُ » .

وفي : صـ ١٦١ ـ حدثنا نعيم ، حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عمن حدثه ، عن كعب قال : ـ ولم يسنده أيضاً ـ « يَنْزِلُ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ الشَّرْقِيِّ ، وَهُوَ شَابٌّ أَحْمَرُ مَعَهُ مَلَكَانِ قَدْ لَزِمَ مَنَاكِبَهُمَا ، لا يَجِدُ نَفَسَهُ وَلا رِيحَهُ كَافِرٌ إِلَّا مَاتَ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَفَسَهُ يَبْلُغُ مَدَّ بَصَرِهِ ، فَيُدْرِكُ نَفَسُهُ الدَّجَّالَ فَيَذُوبُ ذَوَبَانَ الشَّمْعِ فَيَمُوتُ وَيَسِيرُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَىٰ مَنْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُخْبِرُهُم بِقَتْلِهِ ، وَيُصَلِّي وَرَاءَ أَمِيرِهِمْ صَلاةً وَاحِدَةً ثُمَّ يُصَلِّي لَهُمُ ابْنُ مَرْيَمَ ، وَهِيَ الْمَلْحَمَةُ وَيُسْلِمُ بَقِيَّةُ النَّصارىٰ ، وَيُقِيمُ عِيسَىٰ وَيُبَشِّرُهُم بِدَرَجَاتِهِم فِي الْجَنَّةِ » .

وفي : صـ ١٥٨ ـ ابن وهب ، عن أبي لهيعة ، والليث ، عن خلد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ « إذا نَزَلَ

عِيسَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ حَاصَرَ الدَّجَّالُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، مَشَى إِلَيْهِ بَعْدَ مَا يُصَلِّي الْغَدَاةَ ، يَمْشِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ فِي آخِرِ رَمَقٍ فَيَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ » .

* : **المطالب العالية** : جـ ٤ صـ ٣٤١ حـ ٤٥٩٦ ـ عن الطيالسي .

* : **الجامع الصغير** : جـ ٢ صـ ٤٢٠ حـ ٧٣٦٣ ـ وقال « عن الطيالسي ، عن أبي هريرة . حديث حسن » .

* : **الحاوي للفتاوى** : جـ ٢ صـ ٨٩ ـ وقال « ابن أبي حاتم في التفسير ، حدثنا يحيى بن عبدك القرطبي ، حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن العريان بن الهيثم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ « مَا كَانَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا رَأْسُ مِائَةٍ سَنَةٍ إِلاَّ كَانَ عِنْدَ رَأْسِ الْمِائَةِ أَمْرٌ ، فَإِذَا كَانَ رَأْسُ مِائَةٍ خَرَجَ الدَّجَّالُ وَيَنْزِلُ عِيسَى فَيَقْتُلُهُ » .

* : **برهان المتقي** : صـ ١٩٣ حـ ١ ـ عن الحاوي .

* : **فيض القدير** : جـ ٥ صـ ٢٩٥ حـ ٧٣٦٣ ـ عن الجامع الصغير .

* : **السراج المنير** : جـ ٣ صـ ٢٠٧ ـ عن الطيالسي .

* : **التيسير** : جـ ٢ صـ ٣٠١ ـ كما في هامش تصريح الكشميري .

* : **تصريح الكشميري** : صـ ١٨٢ حـ ٢٨ ـ وقال « أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ، كما في الجامع الصغير للسيوطي . وقال العلقمي بجانبه علامة الحسن ، كما في السراج المنير » .

* *

ملاحظة : « ورد في نصوص النصارى واليهود وفي عدد من الأحاديث نسبة قتل الدجال إلى المسيح عليه السلام . وورد في عدد آخر من الأحاديث ـ خاصة ما روي عن أهل البيت عليهم السلام ـ نسبة قتله إلى المهدي عليه السلام ، ولعل السبب في ذلك أن عيسى إنما ينزل مصدقاً بالإسلام وبالمهدي عليهما السلام ويعاونه في قتل الدجال . ومهما يكن فينبغي التثبت في الحكم على الأحاديث التي تنسب قتل الدجال إلى عيسى وتغفل ذكر المهدي عليهما السلام لأنها قد تكون متأثرة بالإسرائيليات أو النصرانيات ، وقد رأيت أن بعضها يروي هذا الأمر صراحة عن أهل الكتاب ولم يسنده إلى النبي (ص) » □

* * *

٣٧٨ ـ « يَغْزُو قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي الْهِنْدَ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِم ، حَتَّى يَأْتُوا بِمُلُوكِ الْهِنْدِ مَغْلُولِينَ فِي السَّلاَسِلِ ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُم ذُنُوبَهُم ، فَيَنْصَرِفُونَ إِلَى الشَّامِ فَيَجِدُونَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّامِ » *

٣٧٨ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١١٣ ـ حدثنا الوليد ، ثنا صفوان بن عمرو ، عمن حدثه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال : ـ
* : أحمد : جـ ٥ صـ ٢٧٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا أبو النضر ، ثنا بقية ثنا عبد الله بن سالم وأبو بكر بن الوليد الزبيدي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن لقمان بن عامر الوصابي ، عن عبد الأعلى بن عدي البهراني ، عن ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم قال « عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ : عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ » .
* : تاريخ البخاري : جـ ٦ صـ ٧٢ حـ ١٧٤٧ ـ كما في أحمد بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن ثوبان .
* : النسائي : جـ ٦ صـ ٤٢ ـ ٤٣ ـ كما في البخاري ، بسند آخر عن ثوبان : ـ
* : الكامل ، ابن عدي : جـ ٢ صـ ٥٨٣ ـ كما في البخاري ، بسند آخر عن ثوبان : ـ
* : الطبراني ، الأوسط : على ما في مجمع الزوائد .
* : البيهقي : جـ ٩ صـ ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ كما في البخاري ، بسند آخر عن ثوبان : ـ
* : جامع الأصول : جـ ١٠ صـ ١٢٩ حـ ٦٧٥٧ ـ عن النسائي .
* : المقدسي ، المختارة : على ما في الجامع الصغير ، وتصريح الكشميري .
* : الفردوس : جـ ٣ صـ ٣٩٤٣ ـ كما في البخاري ، مرسلاً ، عن ثوبان : ـ
* : مجمع الزوائد : جـ ٥ صـ ٢٨٢ ـ وقال « رواه الطبراني في الأوسط وسقط تابعيه ، والظاهر أنه راشد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات » .
* : الدر المنثور : جـ ٢ صـ ٢٤٥ ـ عن أحمد .
* : الجامع الصغير : جـ ٢ صـ ١٥٥ حـ ٥٤٣٦ ـ وقال « لأحمد في مسنده ، وللنسائي ، والضياء ، كلهم عن ثوبان ، حديث صحيح » .
* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٣٣٣ حـ ٣٨٨٤٥ ـ عن أحمد ، والنسائي ، والمقدسي .
* : فيض القدير : جـ ٤ صـ ٣١٧ حـ ٥٤٣٦ ـ عن الجامع الصغير .
* : التصريح : صـ ١٣٩ حـ ٩ ـ وقال « أخرجه النسائي في السنن من الجهاد وأحمد في مسنده ، والضياء في المختارة ، كما عزاه إليه في كنز العمال ، وعزاه في مجمع الزوائد إلى الطبراني في الأوسط ، وهذا الحديث صحيح على شرط النسائي » □

* * *

٣٧٩ ـ « نَرَوْنِي شَيْخاً كَبِيراً قَدْ كَادَتْ تُرْقُوَتَايَ تَلْتَقِي مِنَ الكِبَرِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أُدْرِكَ عِيسَى وَأُحَدِّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَيُصَدِّقُنِي » *

٣٧٩ ـ المصادر :

* : عبد الرزاق : جـ ١١ صـ ٤٠٢ حـ ٢٠٨٤٦ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال : كنت أسمع أبا هريرة يقول : ـ

* : ابن حماد : ١٦١ ـ أبو معاوية ، ثنا الشيباني ، عن عمار بن المغيرة ، عن أبي هريرة ، قال ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) ـ « تُجَعْدُ المَسَاجِدُ لِنُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَيُكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ فَرَآنِي مِنْ أَحَدَثِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : يَا ابن أُخِي : إِنْ أَدْرَكْتَهُ ، فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلامَ » .

* : ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ١٤٥ حـ ١٩٣٤٣ ـ علي بن مسهر ، عن الشيباني ، عن حسان بن المخارق عن عمار بن المغيرة ، عن أبي هريرة قال ـ ولم يسنده أيضاً ـ « إِنَّ المَسَاجِدَ لَتُجَعْدُ لِخُرُوجِ المَسِيحِ ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ ، وَيُؤْمِنُ بِهِ مَنْ أَدْرَكَهُ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُم فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي أُرَاكَ مِنْ أَحْدَثِ القَوْمِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَه فاقرأه مِنِّي السَّلامَ » .

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٦١٧ حـ ٣٩٧٢١ ـ عن ابن أبي شيبة ، وفيه « .. لَتُحَدِّثُ بدل لَتُجَعْدُ » □

* * *

٣٨٠ ـ « إِنِّي لأَرْجُوَ إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِنْ عَجَّلَ بِيَ مَوْتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ ، فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ » *

.....

٣٨٠ ـ المصادر :

* : أحمد : جـ ٢ صـ ٢٩٨ ـ حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال : ـ

وفيها : كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .

* : مسلم : على ما في كنز العمال ، ولم نجده في النسخة الموجودة عندنا .

* : الطبراني ، الصغير : جـ ١ صـ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ حدثنا عيسى بن محمد الصيدلاني البغدادي . حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا محمد بن عثمان بن سنان البصري ، حدثنا كعب بن عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله

عليه وسلم « أَلاَ إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، أَلا خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، يَقْتُلُ الدَّجَّالَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، أَلاَ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُم ، فَلْيَقْرأْ عَلَيْهِ السَّلاَمَ » .

* : **الحاكم** : جـ ٤ صـ ٥٤٥ ـ حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا محمود بن مصفى الحمصي ، ثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم « مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُم عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ، فَلْيَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلاَمَ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ » .

* : **الداني** : صـ ١٤٤ ـ كما في أحمد ، مختصراً ، بسند آخر ، عن أبي هريرة : ـ

* : **تاريخ بغداد** : جـ ١١ صـ ١٧٢ ـ كما في الطبراني بتفاوت يسير ، بسنده إليه .

* : **مجمع الزوائد** : جـ ٨ صـ ٥ وقال « رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا ، وموقوف ورجالهما رجال الصحيح » .

وفي : صـ ٢٠٥ ـ وقال « رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ، ورجالهما رجال الصحيح » .

* : **الدر المنثور** : جـ ٢ صـ ٢٤٢ ـ عن الطبراني بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٢٤٥ ـ عن الحاكم .

* : **جمع الجوامع** : جـ ١ صـ ٣١٣ كما في أحمد ، عن أبي هريرة : ـ

* : **كنز العمال** : جـ ١١ صـ ٥٠٢ حـ ٣٢٣٥٠ ـ عن الحاكم .

وفي : جـ ١٤ صـ ٣٣٧ حـ ٣٨٨٥٧ ـ كما في أحمد ، عن مسلم .

* : **تصريح الكشميري** : صـ ١٧٦ حـ ٢٢ ـ وقال « أخرجه الحاكم وصححه ، كما في الدر المنثور » .

وفي : صـ ١٧٩ ـ ١٨٠ حـ ٢٥ ـ عن رواية أحمد الأولى والثانية .

وفي : صـ ٢٥٠ حـ ٦٧ ـ وقال « أخرجه الطبراني كما في الدر المنثور » .

ملاحظة : « لا يبعد أن يكون هذا الحديث كسابقه من كلام أبي هريرة ثم أسند اشتباهاً إلى النبي (ص) . ومن المراسيل الشاذة في هذا الباب ما رواه ابن حماد صـ ١٨٨ . عن عبد الله بن عمرو مرسلاً غير مسند ، قال « يخرج الحبشة بعد نزول عيسى بن مريم فيبعث عيسى طليعة فينهزموا » □

* * *

٣٨١ ـ « ونختم أحاديث عيسى عليه السلام بحديث شاذّ رويته بعض المصادر ، وتعرّض له المحدثون والعلماء بالنّقد والردّ ، وقد ورد بصيغ متقاربة أشهرها « وَلا مَهْدِيَّ إِلاَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » وَمِنْها هذِهِ الصِيغَةُ « المَهْدِيُّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ » » *

٣٨١ ـ المصادر :

* : ابن حماد : صـ ١٠٣ ـ حدثنا الفضيل بن عياض ، عن هشام ، عن الحسن قال : ـ ولم يسنده إلى النبي (ص) .
وفيها : وحدثني غير واحد ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن قال « هُوَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ » ولم يسنده إلى النبيّ (ص) .
وفيها : كما في روايته الأولى ، حدثنا هشام ، عن منصور ، عن الحسن قال : ـ
قال الذهبي « قال نعيم بن حماد : سمعت ابن عيينة يقول : لقد أتى هشام أمراً عظيماً بروايته عن الحسن ، فقيل لنُعَيْم : لِمَ ؟ قال : لأنه كان صغيراً » . ميزان الاعتدال جـ ٤ صـ ٢٩٦ .

* ابن ماجة : جـ ٢ صـ ١٣٤٠ حـ ٤٠٣٩ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي ، حدثني محمد بن خالد الجندي ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال « لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا الدُّنْيَا إِلَّا إِدْبَاراً ، وَلَا النَّاسُ إِلَّا شُحّاً ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ . وَلَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ » .

* : النسائي : على ما في صواعق ابن حجر ، ولم نجده فيه .

* : البداية والتاريخ : جـ ٢ صـ ١٨١ ، كما في ابن ماجة بسند آخر ، عن أنس : ـ

* : الطبراني ، الكبير : جـ ٨ صـ ٢١٤ حـ ٧٧٥٧ ـ حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن كثير بن الحارث ، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول « لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا يَزْدَادُ الْمَالُ إِلَّا إِفَاضَةً وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إِلَّا شُحّاً ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ » وليس فيه « وَلَا مَهْدِيُّ إِلَّا عِيسَىٰ » .
وفي : صـ ٢٧٠ حـ ٧٨٩٤ ـ بسند آخر ، وفيه « لا يَزْدَادُ الْمَالُ إلا إِفَاضَةً ، وَلا يَزْدَادُ النَّاسُ إلا شُحّاً ، ولا يَزْدَادُ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ إلا عَلَىٰ شِرَارِ النَّاسِ » . وليس فيه « لَا مَهْدِيُّ إِلَّا عِيسَىٰ » .

* الحاكم : جـ ٤ صـ ٤٤٠ ـ بسند آخر عن أبي أمامة رضي الله عنه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله ، كما في رواية الطبراني بتفاوت يسير ، وليس فيه « لَا مَهْدِيَّ إِلَّا عِيسَىٰ » وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
وفي : صـ ٤٤١ ـ بسند آخر فيه محمد بن خالد الجندي ، كما في رواية ابن ماجة ، وفيه « وَلا الدِّينُ إِلَّا إِدْبَاراً » وقال « قال صامت بن معاذ : عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء ، فدخلت على محدّث لهم فطلبت هذا الحديث ، فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي ، عن أبان بن أبي عياش ، عن الحسن ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم مثله ، وقد روى بعض هذا المتن عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله

صلّى الله عليه وآله وسلم وقال : أمّا حديث عبد العزيز عن أنس بن مالك ، فحدثنا الحسن بن علي التميمي رحمه الله ، حدثنا محمد بن إسحاق الإمام ، حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ، حدثنا مبارك أبو سحيم ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ـ وفيه « لَنْ يَزْدَادَ الأَمْرُ إلا شِدَّةً ولا يَزْدَادُ النَّاسُ إلاّ شُحّاً ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ إلاّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ » وليس فيه « لا مَهْدِيّ إلاّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ » وقال « فذكرت ما انتهى إليّ من علّة هذا الحديث تعجباً ، لا محتجاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما ، فإنّ أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم أنه قال « لا تَذْهَبُ الأَيّامُ وَاللَّيالِي حَتّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُواطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

* : حلية الأولياء : جـ ٩ صـ ١٦١ ـ كما في رواية ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أنس : ـ وقال « غريب من حديث الحسن ، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي والله أعلم » .

* : الداني : صـ ١٠٢ ـ كما في رواية ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أنس : ـ

* : مسند الشهاب : جـ ٢ صـ ٦٨ ـ ٦٩ حـ ٨٩٨ ـ كما في ابن ماجة ، بسند آخر ، عن أنس بن مالك : ـ وفي هامشه « قال شيخنا في سلسلة الضعيفة (جـ ١ صـ ١٠٣) بعد أن قال منكر : وهذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث ، الأولىٰ : عنعنة الحسن البصري ، فإنه قد كان يدلس الثانية : جهالة محمد بن خالد الجندي ، فإنه مجهول كما قال الحافظ في التقريب تبعاً لغيره . الثالثة : الإختلاف في سنده ، قال البيهقي بعد أن رواه في كتاب البعث والنشور صـ ٢٠٩ : ومحمد بن خالد رجل مجهول ، واختلفوا عليه في إسناده » .

وفيها : حـ ٨٩٩ ـ مثله ، بسند آخر ، عن أنس : ـ

وفيها : حـ ٩٠٠ ـ مثله ، بسند آخر ، عن أنس ، وفي هامشة « قال البيهقي في البعث والنشور صـ ٢١٠ ـ ٢١١ بعد ذكر سنده من طريق الحاكم « فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد الجندي ، وهو مجهول ، عن أبان بن أبي عيّاش ، وهو متروك ، عن الحسن ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، وهو منقطع . والأحاديث قبله في التنصيص على خروج المهدي أصح إسناداً ، وفيها بيان كونه من عترة النبي صلّى الله عليه وسلم ، قال في فتح الوهاب جـ ٢ صـ ٧٢ ـ وفيه علل أخرىٰ أيضاً ، منها : على الرواية الأولىٰ وهي طريق أبان بن صالح ـ الانقطاع ، لأن أبان لم يسمع من الحسن كما قاله ابن الصلاح في أماليه . ومنها : الإنقطاع بين يونس بن عبد الأعلىٰ والشافعي ، فقد قال الذهبي في الميزان في ترجمة محمد بن خالد الجندي بعد ذكر جرحه ما نصّه : قلت : حديثه لا مهدي إلا عيسى وهو حديث منكر ، أخرجه ابن ماجة ، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلى ، وهو ثقة ، تفرد به عن الشافعي ،

فقال في روايتنا : عن ، هكذا بلفظ عن الشافعي ، وقال في جزء عتيق بمرّةٍ عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى قال : حُدِّثت عن الشافعي ، فهو على هذا منقطع ، على أن جماعة رووه عن يونس قال : حدثنا الشافعي ، والصحيح أنه لم يسمعه منه » وقد أسهب الكلام على هذا الحديث الغماري في فتح الوهاب (حـ ٢ صـ ٨٨ ـ ٨٩) » .

* : البيهقي ، البعث والنشور : صـ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ ٢١١ ـ على ما في هامش مسند الشهاب .

* : تاريخ بغداد : جـ ٤ صـ ٢٢٠ و٢٢١ بسند آخر فيه محمد بن خالد أيضاً ، كما في رواية ابن ماجة .

* : ميزان الاعتدال : جـ ٣ صـ ٥٣٥ حـ ٧٤٧٩ ـ كما في ابن ماجة ، وقال « قال الأزدي : منكر الحديث . وقال عبد الله الحاكم : مجهول . قلت : حديثه لا مهدي إلاّ عيسى بن مريم ، وهو خبر منكر أخرجه ابن ماجة » .

* : تذكرة القرطبي : جـ ٢ صـ ٧٠١ ـ عن كتاب الشهاب ، وقال « فقوله : ولا مهدي إلا عيسى ، يعارض أحاديث هذا الباب . فقيل : إن هذا الحافظ الجندي هذا مجهول واختلف عليه . في إسناده قتادة يرويه عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، مرسلاً مع ضعف أبان . وتارة يرويه عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم بطوله . فهو منفرد به مجهول ، عن أبان وهو متروك ، عن الحسن منقطع ، والأحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم في التنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصح من هذا الحديث ، فالحكم لها دونه » .

وقال في صـ ٧٠٢ ـ « ويحتمل قوله لا مهدي أي لا مهدي كاملاً معصوماً إلا عيسى ، وعلى هذا تجتمع الأحاديث ويرتفع التعارض » .

* : فتن ابن كثير : جـ ١ صـ ٤٤ ـ عن ابن ماجة ، وقال في صـ ٤٥ « هذا الحديث فيما يظهر بادي الرأي ، مخالف للأحاديث التي أوردناها في إثبات أنّ المهدي غير عيسى بن مريم . أما قبل نزوله فظاهر والله أعلم ، وأما بعده فعند التأمل لا منافاة ، بل يكون المراد من ذلك أن يكون المهديُّ حقّ المهدي هو عيسى بن مريم ، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهدياً » .

* : مجمع الزوائد : جـ ٧ صـ ٢٨٥ ـ عن الطبراني .

* : مقدمة ابن خلدون : صـ ٢٥٥ ـ قال بعد أن أورد جملة من الأحاديث المتعلقة بشأن المهدي عليه السلام « فهذه جملة الأحاديث التي خرّجها الأئمة في شأن المهدي وخروجه آخر الزمان ، وهي كما رأيت لم يخلص منها من النقد إلا القليل أو الأقل منه ، وربما تمسك المنكرون بشأنه بما رواه محمد بن خالد الجندي ، عن أبان بن صالح بن أبي عياش ، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه قال « لا مهدي إلاّ عيسى بن مريم » وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الجندي : إنه ثقة ، وقال البيهقي : تفرد به محمد بن خالد ، وقال الحاكم فيه : إنه رجل مجهول ، واختلف عليه في إسناده ، فمرّة يروي كما تقدم وينسب

ذلك لمحمد بن إدريس الشافعي ، ومرّة يروي عن محمد بن خالد ، عن أبان ، عن الحسن ، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، مرسلاً » . ثم ذكر قول البيهقي الذي تقدم ثم قال « وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب ، وقد قيل في أن لا مهدي إلا عيسى ، أي لا يتكلم في المهد إلا عيسى ، يحاولون بهذا التأويل ردّ الإحتجاج به ، أو الجمع بينه وبين الأحاديث وهو مدفوع بحديث جريح ، ومثله من الخوارق » .

* : شرح المقاصد : جـ ١ صـ ٣٠٨ ـ آخره ، مرسلاً ، وقال « فلا يبعد أن يحمل على الهداية إلى طريق هلاك الدجال ودفع شرّه ، على ما نطقت به الأحاديث الصحاح » .

* : صواعق ابن حجر : ١٦٤ ، ١٦٥ ـ عن ابن ماجة ، والحاكم ، وقال « . . ثم تأويل حديث لا مهدي إلا عيسى إنما هو على تقدير ثبوته ، وإلا فقد قال الحاكم : أوردته تعجباً لا محتجباً به ، وقال البيهقي : تفرد به محمد بن خالد ، وقد قال الحاكم إنه مجهول ، واختلف عنه في إسناده ، وصرح النسائي بأنه منكر . وجزم غيره من الحفاظ بأن الأحاديث التي قبله أي الناصة على أن المهدي من ولد فاطمة صحّ إسناده » .

وقال في تأويله « أي لا مهدي على الحقيقة سواه ، لوضعه الجزية ، وإهلاكه الملل المخالفة لملتنا ، كما صحت به الأحاديث ، أو لا مهدي معصوماً إلا هو . ولقد قال إبراهيم بن ميسرة لطاووس : عمر بن عبد العزيز ، المهدي ؟ قال : لا ، إنه لم يستكمل العدل كله ، أي فهو من جملة المهديين ، وليس الموعود به آخر الزمان . وقد صرّح أحمد وغيره بأنه من المهديين المذكورين في قوله صلّى الله عليه وسلم « عَلَيْكُم بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الراشِدينَ المَهْديينَ مِنْ بَعْدي » .

* : القول المختصر : صـ ٣ ـ عن ابن ماجة ، وقال « أي لا مهدي كامل معصوم إلا عيسى ، على أنه ضعيف » .

* : عرف السيوطي ، الحاوي : جـ ٢ صـ ٨٥ ـ عن ابن ماجة ، ثم نقل قول القرطبي .

* : جمع الجوامع : جـ ١ صـ ٩٣١ ـ كما في ابن ماجة عنه والحاكم وحلية الأولياء عن أنس : ـ

* : كنز العمال : جـ ١٤ صـ ٢٦٣ حـ ٣٨٦٥٦ ـ عن ابن ماجة ، والحاكم .

* : برهان المتقي : صـ ١٧٥ ـ عن عرف السيوطي .

* : إسعاف الراغبين ، هامش على نور الأبصار : جـ ٢ صـ ١٥١ ـ كما في ابن ماجة ، مرسلاً .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٣٤ بـ ٧٣ ـ عن جواهر العقدين .

* : الإذاعة : صـ ١٣٥ ـ عن ابن ماجة والحاكم ، وقال « وسنده مختلف ، وفيه راوٍ مجهول ، وضعّفه الحفاظ ، وفيه اضطرابٌ وانقطاع كما قال الحافظ ابن القيّم ، وأحاديث المهدي أصح إسناداً منه » .

* : العطر الوردي : صـ ٤٥ ـ عن ابن ماجة ، وقال « قال المحقق فمعناه لا مهدي معصوم إلا عيسى ، على أنه ضعيف ، والذي في الأحاديث الصحيحة التصريح بأنه من عترة نبينا صلّى الله

عليه وسلم من ولد فاطمة ، فوجب تقديمها عليه » .

* : المغربي : صـ ٥٨٣ ـ عن مقدمة ابن خلدون ، وقال « وقال يحيىٰ بن معين في محمد بن خالد الجندي إنه ثقة : وقال البيهقي : تفرد به محمد بن خالد . وقال الحاكم فيه : إنه رجل مجهول . واختلف عليه في إسناده ، فمرة يروي كما تقدم ، وينسب ذلك لمحمد بن إدريس الشافعي ، ومرّة يروي عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم مرسلاً . قال البيهقي : فرجع إلى رواية محمد بن خالد وهو مجهول ، عن أبان بن أبي عياش وهو متروك ، عن الحسن عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم ، وهو منقطع . وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب إلى هنا كلام الطاعن . وأقول : إن هذا الحديث ليس بضعيف كما يقول الطاعن (ابن خلدون) وان اقتصر على ذلك غيره ، بل هو باطل موضوع ، مختلق مصنوع ، لا أصل له من كلام النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، ولا من كلام أنس ، ولا من كلام الحسن البصري . وبيان ذلك وإيضاحه من وجوه :

الوجه الأول : الحديث أخرجه ابن منده في فوائده ، والقضاعي في مسند الشهاب ، كلاهما من طريق أبي علي الحسن بن يوسف الطرائفي ، وأبي الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني وأخرجه أبو يوسف الميانجي ، ومن طريق ابن خزيمة ، وابن أبي حاتم ، وزكريا الساجي . وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد الله بن مسلم بن عبد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب . وأخرجه ابن ماجة في سننه ، كلهم قالوا : حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي ، حدثني محمد بن خالد الجندي ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم قال « لاَ يَزْدَادُ الأَمْرُ إلاَّ شِدَّةً وَلاَ الدُّنْيَا إلاَّ إدْبَاراً وَلاَ النَّاسُ إلاَّ شُحّاً وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إلاَّ عَلىٰ شِرَارِ النَّاسِ وَلاَ مَهْدِيُّ إلاَّ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ » وفي رواية الحاكم ولا الدين بدل الدنيا ، وقال الحاكم بعد إخراجه : إنما خرجت هذا الحديث تعجباً لا محتجاً به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما ، فإن أولى من هذا الحديث ذِكْرُهُ في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم أنه قال « لاَ تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتّىٰ يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

الوجه الثاني : قد عرفت أن محمد بن خالد الجندي انفرد به ، وقد قال أبو حاتم : إنه مجهول ، وكذا قال الحاكم ، وأبو الحسين الأبري ، وابن الصلاح في أماليه . وقال ابن عبد البر : إنه متروك ، وقال الأزدي : منكر الحديث . وأقول : إنه كذاب وضاع وما نقله الطاعن عن ابن معين من أنه وثّقه ، فهو مما ردُّوه على ابن معين ولم يقبلوه منه ، وقال الأبري : وإنه وثقه يحيى فهو غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل ، وقد اختلفوا في إسناد حديثه هذا .

الوجه الثالث : قد ظهر كذبه واتضح إفكه بورود الحديث مجرداً عن الزيادة المنكرة من غير طريقه ، فأخرجه الحاكم في المستدرك ، والطبراني في الصغير ، كلاهما من طريق مبارك بن سحيم ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم « لَنْ يَزْدَادَ الزَمَانُ إِلاّ شِدَّةً وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إِلاّ شُحّاً وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاّ عَلَىٰ أَشْرَارِ النَّاسِ » هذا لفظ الحديث لم تذكر فيه تلك الزيادة الشاذة الباطلة ، فَدَلَّ على أنها من صنع محمد بن خالد الجندي ، وتلك عادته فقد زاد أيضاً زيادة باطلة في حديث صحيح متفق عليه ، وذلك مما يدل على القطع بكذبه ، فقد ذكر ابن عبد البر في ترجمة يزيد بن عبد الهاد من التمهيد أن محمد بن خالد الجندي هذا روى عن المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعاً « تُعْمَلُ الرِّحَالُ إِلىٰ أَرْبَعَة مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ وَمَسْجِدِ الجَنَدِ » . ثم قال ابن عبد البر : محمد بن خالد متروك ، والحديث لا يثبت . انتهى » يعني بهذه الزيادة التي زادها محمد بن خالد الجندي من أعمال الرحلة إلى مسجد بلده الجند .

الوجه الرابع : مما يدل على كذبه أيضاً وآفة الكذب النسيان : الاختلاف عليه في هذا الحديث ، واضطرابه فيه ، فتارة رواه عن أبان بن صالح ، عن الحسن ، عن أنس كما تقدم . وتارة جعله عن أبان بن عياش ، عن الحسن مرسلاً . قال البيهقي : قال أبو عبد الله الحاكم : محمد بن خالد الجندي مجهول ، واختلفوا عليه في إسناده ، فرواه صامت بن معاذ قال : حدثنا محمد بن خالد فذكره بالسند المتقدم ، قال صامت : عدلت إلى الجَنَد مسيرة يومين من صنعاء فدخلت إلى محدث لهم فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن أبان بن عياش عن الحسن مرسلاً . قال البيهقي : فرجع الحديث إلى محمد بن خالد الجندي ، وهو مجهول عن أبان بن عياش وهو متروك ، عن الحسن عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ، وهو منقطع ، قال : والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي أصحّ البتة .

الوجه الخامس : على فرض وجود مرجح للرواية الأولىٰ وهو كونه من رواية أبان بن صالح عن الحسن فهو منقطع أيضاً ، لأن أبان بن صالح لم يسمع من الحسن البصري ، كما قال ابن الصلاح في أماليه .

الوجه السادس : فيه الانقطاع أيضاً بين يونس بن عبد الأعلى والشافعي ، قال الذهبي في ترجمة الجندي من الميزان : حديثه لا مهدي إلا عيسى وهو حديث منكر أخرجه ابن ماجة ، ووقع لنا موافقة من حديث يونس بن عبد الأعلىٰ ، وهو ثقة تفرد به عن الشافعي فقال في روايتنا عن هكذا بلفظ عن الشافعي . وقال في جزء عتيق بمرّة عندي من حديث يونس بن عبد الأعلى قال : حدثت عن الشافعي فهو على هذا منقطع ، على أنّ جماعة رووه عن يونس قال حدثنا الشافعي ، والصحيح أنه لم يسمعه منه . انتهى . وقد طعن الناس في يونس بن عبد الأعلىٰ مع كونه ثقة من رجال مسلم بسبب انفراده بهذا الحديث عن الشافعي فأورده الذهبي في الضعفاء

وقال : وثّقه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ إلا أنه تفرد عن الشافعي بذاك الحديث « لا مهدي إلاّ عيسى بن مريم » وهو منكر جداً انتهى . وقال أيضاً في تذكرة الحفاظ بعد نقل توثيقه : قلت : له حديث منكر عن الشافعي ثم ساقه بإسناده .

وقال الحافظ في التهذيب : قال مسلمة بن القاسم : كان يونس بن عبد الأعلىٰ حافظاً ، وقد أنكروا عليه تفرده بروايته عن الشافعي حديث لا مهدي إلا عيسى . وذكر المزي في التهذيب عن بعضهم أنه رأى الشافعي في المنام وهو يقول : كذب عَلَيَّ يونس بن عبد الأعلى ليس هذا من حديثي .

الوجه السابع : مما يدل على بطلان هذا الخبر : معارضته للمتواتر المفيد للقطع ، فقد قرر علماء الأصول : أن من شرط قبول الخبر عدم مخالفته للنص القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال . وقد ذكروا للجمع بين هذا الخبر وبين أحاديث المهدي أوجهاً ، ذكر بعضها الطاعن وبعضها غيره كالقرطبي في التذكرة ، والأبي في شرح مسلم ، وابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة ، وصاحب ينابيع المودة وغيرهم ، وكلها بعيدة ، ولا حاجة تُلجيء إليها مع بطلان الخبر ، إذ لا تعارض بين متواتر وباطل .

الوجه الثامن : مما يوجب القطع ببطلانه أيضاً : كون ذكر المهدي وخبره لم يرد إلاّ من جهة الشارع ، فكيف يخبر بأمر أنه سيقع ـ وهو الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ـ ثم ينفيه ؟ والأخبار لا يتصور وقوعها على خلاف ما أخبر به الصادق ، ونفي المهدي يلزم منه وقوع الخبر على خلاف ما أخبر به أولاً من وجوده واللازم باطل . وهذا مما قرروا به أن النسخ لا يدخل الأخبار التي هي من هذا القبيل ، وهذا متفق عليه بين علماء الأصول . قال الزركشي : إنْ كان مدلول الخبر مما لا يمكن تغيره ، بأنْ لا يقع إلا علىٰ وجه واحد كصفات الله تعالى ، وخبر ما كان من الأنبياء والأمم وما يكون من الساعة وآياتها كخروج الدجال ، فلا يجوز نسخه بالإتفاق ، كما قاله أبو إسحاق المروزي ، وابن برهان في الأوسط ، لأنه يفضي إلى الكذب انتهى .

والعجب ممن أورد هذا الحديث من العلماء وأجاب عنه بأنواع من طرق الجمع بين مختلف الآثار كيف خفي عليه بطلانه من جهة ما قررناه ! إنْ خفي عليه ذلك من جهة الإسناد وما فيه من العلل الظاهرة والخفية ، فإنّ العقل قاطع ببطلانه كما عرفت مما قررناه لك . وقد تكلمنا على هذا الخبر بما لم يتكلم فيه أحدٌ بمثله ولا تجده كذلك في كتاب » .

* : **عقيدة أهل السنة ، العباد** : صـ ١٦ ـ عن ابن ماجة ، وقال « وهذا الحديث ضعيف » وقد أفاض في الرد على رسالة قاضي قطر التي أنكر فيها المهدي ، في بحث بعنوان « الرد على من كذب بأحاديث المهدي المنتظر » .

* *

* : **مجمع البيان** : جـ ٧ صـ ٦٧ ـ عن البيهقي في البعث والنشور .
* : **نور الثقلين** : جـ ٣ صـ ٤٦٤ حـ ١٩٣ ـ عن مجمع البيان .

ملاحظة : « لا يمكن الاستدلال على أن نفي أحاديث المهدي عليه السلام أو إثباتها كان بدوافع سياسية حيث كانت الدوافع السياسية وما تزال موجودة لإثبات ونفي كل منها . لذلك يجب انتهاج الطريق العلمي للقبول أو الرد أو التوقف بشأنها ، وقد عرفت أن أكابر علماء السنة ردّوا حديث « ولا مهدي إلا عيسى » وحكموا عليه بالشذوذ والإنكار أو الوضع ، أو أوّلوه على فرض صحته . وهو في أحسن حالاته حديث واحد لا ينهض بمعارضة الأحاديث الكثيرة الصحيحة المتواترة التي رواها أكابر العلماء والمحدثين » □

تَمّ بحمد اللّه المجلد الأول ويليه المجلد الثّاني

فهرس الموضوعات

رقم الحديث	أول الحديث	آخر راوي
	الأَئِمّة المضلّون	
١	ـ ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة	حذيفة
٢	ـ سيكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء	عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي
٣	ـ تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها	حذيفة
٤	ـ لينقضن عرا الإسلام عروة عروة	أبو أمامة الباهلي
٥	ـ أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء	جابر بن عبد الله الأنصاري
٦	ـ لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة	ابن عمر
٧	ـ إنها ستكون لكم أمراء يتركون بعض ما أمروا به	طاووس
٨	ـ ما من نبي بعثه الله عزَّ وجلّ في أُمّة قبلي إلا كان له من أُمّته حواريون	عبد الله بن مسعود
٩	ـ ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم يحدّثونكم فيكذبونكم	أبو سلالة السلمي
١٠	ـ ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون	عبادة بن الصامت
١١	ـ خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه	معاذ بن جبل
١٢	ـ إنّ طعام أمرائي بعدي مثل طعام الدجال	سفيان الثوري

١٣ ـ غير الدجال أخوف عليكم عندي من الدجال	عليّ بن أبي طالب عليه السلام
١٤ ـ لست أخاف على أمتي جوعاً يقتلهم ولا عدواً يجتاحهم	أبو أمامة
١٥ ـ إنَّ الله عزَّ وجلَّ زوى لي الأرض حتّى رأيت مشارقها ومغاربها	شدّاد بن أوس

ذمّ علماء السوء وأهل آخر الزمان

١٦ ـ أيها السائل عن الساعة : تكون عند خبث الأمراء	مرسلاً عن إرشاد القلوب
١٧ ـ كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأُمّة على ثلاث وسبعين فرقة	عوف بن مالك
١٨ ـ لا يخرج المهدي حتّى يكفر بالله جهرة	مطر بن الوراق
١٩ ـ يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماماً يصلّي بهم	سلامة بنت الحر
٢٠ ـ إنّ بين يدي الساعة فتن كأنها قطع الليل المظلم	النعمان بن بشير
٢١ ـ بعثت بين جاهليتين لأُخراهما شرّ من أولاهما	عليّ بن أبي طالب عليه السلام
٢٢ ـ سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه	أبو عبد الله الصادق (ع)
٢٣ ـ يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا	أبو هريرة
٢٤ ـ سيجيء أقوام في آخر الزمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين	ابن عباس

فضل المؤمنين في آخر الزمان

٢٥ ـ إنّ من ورائكم زمان صبر للمتمسك فيه أجر خمسين شهيداً	عبد الله بن مسعود
٢٦ ـ سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم	أبو عبد الله عليه السلام

٢٧ ـ إنه سيكون في آخر هذه الأُمّة قوم لهم مثل أجر أولهم — عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي

٢٨ ـ يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان — علي بن أبي طالب عليه السلام

لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

٢٩ ـ لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة — جابر بن عبد الله الأنصاري

٣٠ ـ لا تزال طائفة من أمتي على الحق ، ظاهرين على من ناواهم — عمران بن حصينْ

٣١ ـ لا تبرح عصابة من أمتي ظاهرين على الحق لا يبالون من خالفهم — محمد بن كعب

٣٢ ـ لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين ، لعدوّهم قاهرين — أبو أمامة

٣٣ ـ لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله — أبو هريْرة

٣٤ ـ لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوّهم — عقبة بن عامر

٣٥ ـ لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله — المغيرة بن شعبة

٣٦ ـ لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله عزَّ وجلَّ — عمر بن الخطاب

٣٧ ـ لا يزال هذا الدين قائماً تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة — جابر بن سمرة

٣٨ ـ من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ولن تزال هذه الأمة — معاوية بن أبي سفيان

مجددو الإسلام

٣٩ ـ إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة

من يجدد لها دينها — أبو هريرة

غربة الإيمان وأهله

٤٠ - إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ — سعد بن أبي وقّاص

غربة الإسلام وتداعي الأُمم على المسلمين

٤١ - يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق — ثَوْبان

٤٢ - أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء — عبد الله بن عمرو

الفتن المتصلة بظهور المهدي (ع)

٤٣ - ستكون بعدي فتن منها فتنة الأحلاس — أبو سعيد الخُدري

٤٤ - ذكر رسول الله بلاءً يصيب هذه الأمة — أبو سعيد الخُدري

٤٥ - تكون فتنة ثم تتبعها أخرى لا تكون الأولى في الآخرة إلا كثمرة السوط — أبو الجَلد

٤٦ - تكون في أمتي أربع فتن يصيب أمتي في آخرها فتن مترادفة — أرطأة بن المنذر

٤٧ - تكون فتن ثلاث كأمسكم الذاهب — كعب

٤٨ - تكون أربع فتن الأولى يستحل فيها الدم — عمران بن حصيْن

٤٩ - ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب — مرسلاً عن الطبراني - الأوسط

٥٠ - قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة — أم المغيرة بن عبد الرحمن

٥١ - تكون فتنة يقال لها السبيطة قتلاها في النار — عبد الله بن عمر

٥٢ - يا عم ، يملك من ولدي إثنا عشر خليفة ، ثم تكون أمور كريهة — عبّاس بن عبد المطلب

٥٣ - أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس — أبو سعيد الخُدري

٥٤ - يكون في آخر الزمان - على تظاهر العمر وانقطاع من الزمان — أبو سعيد الخُدري

٥٥ - يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان — أبو سعيد الخُدري

٥٦ ـ ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً	أبو أمامة
٥٧ ـ من أشراط الساعة سوء الجوار ، وقطيعة الأرحام	أبو هريرة
٥٨ ـ إنّ بين يدي الساعة أيام الهرج ، أيام يزول فيها العلم	عبد الله

إسم المهدي(ع) ونسبه وبعض أوصافه

٥٩ ـ لا تقوم الساعة حتّى تمتلىء الأرض ظلماً وعدواناً	أبو سعيد الخُدري
٦٠ ـ لا تقوم الساعة حتّى يلي رجل من أهل بيتي يواطيء إسمه إسمي	عبد الله
٦١ ـ لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي ، أجلىٰ أقنىٰ	أبو سعيد الخُدري
٦٢ ـ تُملأ الأرض ظلماً وجوْراً ، ثم يخرج رجل من عترتي	أبو سعيد
٦٣ ـ لتملأنّ الأرض ظلماً وعدواناً ، ثم ليخرجن من أهل بيتي	أبو سعيد الخُدري
٦٤ ـ يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي ، إسمه كاسمي	ابن عمر (عبد الله بن عمر)
٦٥ ـ يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي شاب حسن الوجه	أبو سعيد الخُدري
٦٦ ـ إنّ المهدي من عترتي ، من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان	أبو سعيد الخُدري
٦٧ ـ المهدي يخرج في آخر الزمان	جابر بن عبد الله الأنصاري
٦٨ ـ لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتي	عبد الله
٦٩ ـ لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي	عليّ بن أبي طالب عليه السلام
٧٠ ـ لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل البيت	أبو هريرة
٧١ ـ المهدي منّي أجلىٰ الجبهة ، أقنىٰ الأنف	أبو سعيد الخُدري
٧٢ ـ المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالقمر الدّري	حذيفة

٧٣ ـ يخرج رجل من أمتي يعمل بسنّتي ، يُنزل الله له البركة	أبو سعيد الخُدري
٧٤ ـ المهدي حق وهو من ولد فاطمة	أم سلمة
٧٥ ـ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ، لطول الله عزَّ وجلَّ ذلك	حذيفة
٧٦ ـ المهدي من ولدك	فاطمة الزهراء (ع)
٧٧ ـ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء	أبو أيوب الأنصاري
٧٨ ـ ما يبكيك يا فاطمة ؟ أما علمت أن الله تعالىٰ اطّلع	أبو سعيد الخُدري
٧٩ ـ قال دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في شكاته التي	علي بن المكي الهلالي
٨٠ ـ كنت جالساً بين يديْ رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الذي قُبض	سلمان الفارسي
٨١ ـ المهدي حق هو ؟ قال حقّ ، قال قلت : ممّن هو ؟ قال من قريش	قتادة
٨٢ ـ إذا مات الخامس من أهل بيتي ، فالهرج الهرج (حتى يموت)	ابن عباس
٨٣ ـ إذا توالت أربعة أسماء من الأئمة من ولدي ، محمد وعلي والحسن	أمير المؤمنين (ع)
٨٤ ـ فلو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم	حذيفة
٨٥ ـ لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة	ابن عباس
٨٦ ـ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله	الحسين بن علي(ع)
٨٧ ـ لا يذهب الأيام والليالي ، ولو لم يبق من الدنيا	عبد الله
٨٨ ـ المهدي منّا أهل البيت ، أشمّ الأنف ، أقنىٰ ، أجلىٰ	أبو سعيد الخُدري
٨٩ ـ لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي	أبو هريرة
٩٠ ـ يخرج رجل من أمتي يواطيء إسمه إسمي وخلقه خلقي	عبد الله
٩١ ـ يخرج المهدي وهو ابن أربعين سنة	عبد الله بن الحرث
٩٢ ـ المهدي رجل أزجّ أبلج أعين	السقر بن رستم عن أبيه

٩٣ - يا علي ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله	أنس بن مالك
٩٤ - المهدي شاب منّا أهل البيت	ابن عباس
٩٥ - هو من عترتي	أبو سعيد الخُدري

الأحاديث حول اسم أب المهدي (ع)

٩٦ - لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً	عبد الله
٩٧ - لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي	عبد الله
٩٨ - لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي	عبد الله
٩٩ - المهدي يواطيء إسمه إسمي ، وإسم أبيه اسم أبي	عبد الله
١٠٠ - ثم بكىٰ النبيّ صلّى الله عليه وآله ، فقيل : مِمّ بكائك يا رسول الله	عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه

الأحاديث التي تقول إن المهدي (ع) من ولد العباس وجوابها

١٠١ - يا أم الفضل إنك حامل بغلام ، قالت : يا رسول الله وكيف	أم الفضل بنت الحارث الهلالية
١٠٢ - يا عباس قال : لبيك يا رسول الله فقال : يا عمّ النبي	ابن عباس
١٠٣ - والله إن منّا بعد ذلك السفاح ، والمنصور ، والمهدي	ابن عباس
١٠٤ - المهدي من ولد العباس	كعب
١٠٥ - لي النبوة ولكم الخلافة	ابن عباس

الأحاديث التي تنفي أنّ المهدي (ع) من ولد العباس

١٠٦ - يملك بنو العباس ، حتى ييأس الناس من الخير	محمد بن الحنفية
١٠٧ - لم يزل الناس بخير في رخاء ما لم ينقض ملك بني العباس	أبو قبيل
١٠٨ - بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم	أبو عبد الله (جعفر بن محمد - ع -)

١٠٩ ـ يا وهب ثم يخرج المهدي ، قلت : من ولدك ؟ ابن عباس

مقام المهدي (ع) عند الله تعالىٰ

١١٠ ـ نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وحمزة أنس بن مالك
١١١ ـ خرج النبي صلّى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر أبو عبد الله
١١٢ ـ إنّا أهل بيت أُعطينا سبع خصال أبو أيوب الأنصاري
١١٣ ـ الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلي جابر بن عبد الله الأنصاري
١١٤ ـ المهدي طاووس أهل الجنة ابن عباس
١١٥ ـ يكون في هذه الأمة خليفة ، لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر محمد
١١٦ ـ إنه ذكر فتنة تكون فقال : إذا كان ذلك فاجلسوا محمد بن سيرين
١١٧ ـ المهدي خير أو أبو بكر وعمر ابن سيرين
١١٨ ـ يخرج المهدي على رأسه غمامة عبد الله بن عمرو
١١٩ ـ يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي عبد الله بن عمرو
١٢٠ ـ يظهر في آخر الزمان ، على رأسه غمامة مرسلاً عن كتاب مواليد الأئمة
١٢١ ـ المهدي خاشع لله كخشوع النسر جناحه كعب
١٢٢ ـ إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كل شيء شيئاً أبو عبد الله (ع) عن آبائه
١٢٣ ـ لمّا عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى عبد الله بن عباس

إن المهدي (ع) ينزل بيت المقدس

١٢٤ ـ صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه أبو ذر الغفاري
١٢٥ ـ لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده عطاء
١٢٦ ـ ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس كعب
١٢٧ ـ يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند كعب

١٢٨ - غزا طاهر بن أسماء بني إسرائيل فسباهم وسبا حلي بيت المقدس — حذيفة بن اليمان
١٢٩ - ينزل المهدي بيت المقدس ، ثم يكون خلفاً من أهل بيته — أرطاة

عطف المهدي (ع) وعدله واجتماع الأمّة عليه

١٣٠ - تأوي إليه أمته كما تأوي النحلة يعسوبها — أبو سعيد الخُدري
١٣١ - المهدي كأنّما يلعق المساكين الزبد — أبو روبة
١٣٢ - يبلغ من ردّ المهدي المظالم — جعفر بن سيّار الشامي

إنّ مع المهدي(ع) راية النبي (ص)

١٣٣ - مع المهدي راية رسول الله صلّى الله عليه وسلّم — عبد الله بن شريك
١٣٤ - في راية المهدي مكتوب البيعة لله — نوف البكالي
١٣٥ - يكون في راية المهدي اسمعوا وأطيعوا — مرسلاً عن كتاب الفضل بن شاذان

إن المهدي(ع) يقفوا أثر النبي (ص) ويقاتل على سنته

١٣٦ - هو رجل من عترتي يقاتل على سنّتي كما قاتلت أنا على الوحي — عائشة
١٣٧ - يقفوا أثري لا يخطيء — مرسلاً عن كتاب الفتوحات المكية
١٣٨ - القائم من ولدي إسمه إسمي ، وكنيته كنيتي — الصادق (ع) عن أبيه ، عن جدّه

عطاء المهدي (ع) والرخاء في عصره

١٣٩ . تنعم أمّتي في زمن المهدي نعمة — أبو سعيد الخُدري
١٤٠ - يتمنّى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً — صباح
١٤١ - يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض — أبو سعيد الخُدري

١٤٢ - تقيء الأرض أفلاذ كبدها ، أمثال الأسطوان من الذهب	أبو هريرة
١٤٣ - يخرج في آخر الزمان خليفة	جابر بن عبد الله الأنصاري
١٤٤ - يخرج المهدي (ع) والرخاء في عصره	أبو سعيد الخُدري
١٤٥ - إذا خرج المهدي ألقى الله تعالى الغنىٰ في قلوب العباد	أبو محمد عن رجل من أهل المغرب
١٤٦ - ليبعث الله عزّ وجلّ في هذه الأمة	أبو سعيد الخدري
١٤٧ - يكون على الناس إمام لا يعدُّ لهم الدراهم	جابر بن عبد الله
١٤٨ - إلزموا هذه الطاعة والجماعة فإنّه حبل الله	عبد الله
١٤٩ - ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلاً ، أفرق الثنايا	عبد الرحمن بن عوف
١٥٠ - تصدّقوا ، فإنه يوشك أن يخرج الرجل بصدقة	حارثة بن وهب الخزاعي
١٥١ - لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال	أبو هريرة
١٥٢ - علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال	طاووس
١٥٣ - إذا قام قائمنا اضمحلّت القطائع	جعفر عن أبيه

إن المهدي (ع) خاتم الأئمة

١٥٤ - بل منّا ، بنا يختم الدين كما بنا فتح	عليّ بن أبي طالب عليه السلام
١٥٥ - الأئمّة بعدي اثنىٰ عشر	عليّ بن أبي طالب عليه السلام
١٥٦ - يا عليّ الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون	عليّ بن أبي طالب عليه السلام
١٥٧ - يا علي إني مزوّجك فاطمة ابنتي	الحسن بن أبي الحسن البصري

إن المهدي (ع) مثل ذي القرنين يظهر بعد غيبة

١٥٨ - إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً — جابر بن عبد الله الأنصاري

إن المهدي (ع) يظهر بعد غيبة

١٨٩ - المهدي من ولدي تكون له غيبة — علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع)

١٦٠ - المهدي من ولدي إسمه إسمي وكنيته كنيتي — جابر بن عبد الله الأنصاري

١٦١ - كيف أنتم إذا استيأستم من المهدي — أبو عبد الله

١٦٢ - مثله مثل الساعة التي « لا يجلّيها لوقتها » — الرضا (ع) عن آبائه (ع)

١٦٣ - لمّا حضرت يوسف عليه السلام جمع شيعته — عليّ بن أبي طالب (ع)

١٦٤ - لا بدّ للغلام من غيبة فقيل له — أبو عبد الله (ع)

١٦٥ - طوبىٰ لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به — أبو جعفر (ع)

١٦٦ - والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي — عليّ بن أبي طالب (ع)

١٦٧ - إن عليّ بن أبي طالب إمام أمتي — ابن عباس

١٦٨ - ومن نسل علي القائم المهدي الذي يبدل الأرض — كعب الأحبار

١٦٩ - مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء — أبو عبد الله (ع) عن آبائه

إنتظار الفرج عبادة

١٧٠ - سلو الله من فضله فإن الله عزّ وجلّ يحب أن يسئل — عبد الله

بعض الآيات قبل ظهور المهدي (ع)

١٧١ - آية الحدثان في رمضان علامة في السماء — كثير بن مرّة الحضرمي

١٧٢ ـ يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذناب — كعب

١٧٣ ـ لا يخرج المهدي حتى تطلع من الشمس آية — علي بن عبد الله بن عباس

١٧٤ ـ قبل خروج المهدي تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين — شريك

١٧٥ ـ فقال له جبرئيل : أبشرك يا رسول الله بالقائم من ولدك — جابر الأنصاري

بلاد العرب في عصر ظهور المهدي (ع)

١٧٦ ـ لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً — أبو هريرة

١٧٧ ـ عسقلان أحد العروسين يُبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً — أنس بن مالك

١٧٨ ـ أحبّ البلاد إلى الله الشام — كعب الأحبار

١٧٩ ـ إن لله عزّ وجلّ خياراً من كل ما خلقه فله من البقاع خيار — أمير المؤمنين علي (ع)

١٨٠ ـ كذبوا الآن جاء القتال — سلمة بن نفيل الحضرمي

١٨١ ـ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم — معاوية بن قرّة عن أبيه

١٨٢ ـ إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي — أبو هريرة

١٨٣ ـ الأبدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلاً — عليّ بن أبي طالب (ع)

١٨٤ ـ شُكي إلى ابن مسعود الفرات — قاسم بن عبد الرحمن

١٨٥ ـ يكون بالشام جند وبالعراق جند — أبو قلابة

١٨٦ ـ اللّهم بارك لنا في شامنا — ابن عمر

١٨٧ ـ القرى المحفوظة مكة والمدينة وإيليا ونجران — ابن عمر

١٨٨ ـ من أحب أهل اليمن فقد أحبّني — علي بن أبي طالب (ع)

١٨٩ ـ يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٩٠ ـ يا سلمان إن الله بعث أربعة (آلاف خ ل) ألف نبي	عليّ بن أبي طالب (ع)
١٩١ ـ يا أنس إن الناس يمصرون أمصاراً	أنس بن مالك
١٩٢ ـ إن الله يبعث يوم القيامة من مسجد العشّار قوماً شهداء	أبو هريرة
١٩٣ ـ منعت العراق قفيزها ودرهمها	أبو هريرة
١٩٤ ـ سيكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق	عليّ بن أبي طالب (ع)
١٩٥ ـ لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة	عبد الله بن الهذيل
١٩٦ ـ إن أسعد الناس بالمهدي أهل الكوفة	عبد الله بن عمرو
١٩٧ ـ يملك المهدي تسعاً أو عشراً	أبو سعيد الخُدري
١٩٨ ـ سيكون رجلاً من بني أمية بمصر يلي سلطاناً	أبو ذر الغفاري
١٩٩ ـ وإن الساعة لا تقوم حتى تعبد العرب ما كان	عبد الله بن عمرو
٢٠٠ ـ ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتناً كقطع الليل المظلم	أبو هريرة
٢٠١ ـ إن من اقتراب الساعة هلاك العرب	أم الحرير
٢٠٢ ـ ويل للعرب من شر قد اقترب ، الاجنحة وما الأجنحة	منذر الثوري

اليهود في عصر ظهور المهدي(ع)

٢٠٣ ـ بلغني أنه على يديْ المهدي يظهر تابوت السكينة	سليمان بن عيسى
٢٠٤ ـ يقاتلكم اليهود ، فتُسلّطون عليهم	ابن عمر
٢٠٥ ـ ذكر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الدّجّال	أبو أمامة الباهلي
٢٠٦ ـ يخرج الدّجّال في خفقة من الدين	جابر بن عبد الله الأنصاري

٢٠٧ - يأتي سباخ المدينة وهو محرّم عليه أن يدخل نقابها	عمرو بن أبي سفيان عن رجل من الأنصار
٢٠٨ - بينما الشياطين مع الدجال يزاولون بعض بني آدم	حذيفة بن اليمان
٢٠٩ - يخرج الدجال عدّو الله ومعه جنود من اليهود	أبو وائل
٢١٠ - يخرج الدجال من يهودية أصبهان	أنس بن مالك
٢١١ - عامّة من يتبع الدجال يهود أصبهان	يحيى بن أبي كثير

الترك غير المسلمين في عصر ظهور المهدي (ع)

٢١٢ - علامة المهدي إذا انساب عليكم الترك	عمّار بن ياسر
٢١٣ - يقاتل السفياني الترك	أرطاة
٢١٤ - إذا اجتمع الترك والروم ، وخسف بقزية بدمشق	أرطاة
٢١٥ - تخرج الروم في الملحمة العظمى ومعهم الترك	أبو قبيل
٢١٦ - كأني بالترك قد أتتكم على براذين مجذمة الآذان	ابن مسعود
٢١٧ - إذا ظهر الترك والخزر بالجزيرة	ابن مسعود

الروم في عصر ظهور المهدي (ع)

٢١٨ - أشدّ الناس عليكم الروم	المستورد
٢١٩ - تقوم الساعة والروم أكثر الناس	المستورد القرشي
٢٢٠ - لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ الأمم والقرون قبلها	أبو هريرة
٢٢١ - أعدد يا عوف ستّاً بين يديّ الساعة : أولهن موتي	عوف بن مالك الأشجعي
٢٢٢ - سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن يؤم الرابعة	أبو أمامة
٢٢٣ - تصالحون الروم عشر سنين صلحاً آمناً	ذو مخبر ابن أخي النجاشي
٢٢٤ - يكون بين يدي المهدي وبين طاغية الروم صلح بعد قتله السفياني	أرطاة
٢٢٥ - المهدي يبعث بقتال الروم	كعب

٢٢٦ - إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي	كعب
٢٢٧ - تلك أنطاكية أما (إنّ) في غار من غيرانها رضاضاً	تميم الداري
٢٢٨ - ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عدلاً	محمد بن الحنفية
٢٢٩ - يخرج المهدي إلى بلاد الروم	كعب الأحبار
٢٣٠ - لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ، لطوّله الله عزّ وجلّ حتى يملك رجل من أهل بيتي	أبو هريرة
٢٣١ - الملاحم خمس مضى منها ثنتان وبقي ثلاث فأولهن ملحمة الترك	عبد الله بن عمرو
٢٣٢ - ليكوننّ لكم من عدوكم بهذه الرملة رملة أفريقية يوم	بكر بن سوادة ، عن شيخ من جُهَيْر
٢٣٣ - إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم	عبد الله بن عمرو
٢٣٤ - الملحمة العظمىٰ وخراب القسطنطينية	كعب
٢٣٥ - تكون وقعة بالزوراء ، قالوا : يا رسول الله ، وما الزوراء	حذيفة بن اليمان
٢٣٦ - يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة	عبد الله بن مسعود
٢٣٧ - يكون بين المهدي وبين الروم هدنة ، ثم يهلك المهدي	أرطاة
٢٣٨ - المنصور مهدي ، يصلّي عليه أهل السماء والأرض ، وطير السماء	كعب
٢٣٩ - يملك الروم ملك لا يعصونه أو لا يكاد يعصونه شيئاً	عبد الله بن عمرو
٢٤٠ - يخرج جيش من المغرب بريح شرقية	كعب
٢٤١ - إنّ الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة	عبد الله بن مسعود

أهل المشرق وخراسان (إيران) في عصر ظهور المهدي (ع)

٢٤٢ - لو كان الدين عند الثريا لذهب إليه رجل	أبو هريرة
٢٤٣ - ضحكت من ناس يؤتىٰ لهم من قبل المشرق في النكول	سهل بن سعد الساعدي

٢٤٤ ـ لتملأن أيديكم من العجم	الحسن (البصري)
٢٤٥ ـ إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا	عبد الله (رض)
٢٤٦ ـ ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله	الحسن (البصري)
٢٤٧ ـ إنّ رسول الله (ص) أتى ذات يوم ويده في يد عليّ بن أبي طالب (ع)	أنس بن مالك
٢٤٨ ـ إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي	خالد بن عرفطة
٢٤٩ ـ يخرج ناس من المشرق ، فيوطئون للمهدي	عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
٢٥٠ ـ تجيء الرايات السود من قبل المشرق كأنّ قلوبهم زبر الحديد	ثوْبان
٢٥١ ـ إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان	ثوْبان
٢٥٢ ـ إذا أقبلت الرايات السود فأكرموا الفرس	أبو هريرة
٢٥٣ ـ يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق	عبد الله بن عمر
٢٥٤ ـ يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث	عليّ بن أبي طالب (ع)
٢٥٥ ـ تخرج من المشرق رايات سود لبني العباس	سعيد بن المسيب
٢٥٦ ـ تخرج راية سوداء لبني العباس ، ثم تخرج من خراسان	محمد بن الحنفية
٢٥٧ ـ يخرج بالري رجل ربعة أسمر	الحسن (البصري)
٢٥٨ ـ يخرج على لواء المهدي ، غلام حدث السن	سفيان الكعبي
٢٥٩ ـ إذا بلغ السفياني الكوفة وقتل أعوان آل محمد خرج المهدي	عمار بن ياسر
٢٦٠ ـ يدخل السفياني الكوفة فيسبيها ثلاثة أيام	أرطاة
٢٦١ ـ تدخل مدينة الزوراء ، فكم من قتيل وقتيلة ومال منتهب	معاذ بن جبل
٢٦٢ ـ سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض جوراً وظلماً	ابن عمر
٢٦٣ ـ يبعث السفياني خيله وجنوده ، فيبلغ عامة الشرق من أرض خراسان	ضمرة بن حبيب

٢٦٤ ـ لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم للحق منا	علي بن أبي طالب(ع)
٢٦٥ ـ لما أُسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ	علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع)

فتنة بلاد الشام

٢٦٦ ـ تكون فتنة بالشام	ابن المسيَّب
٢٦٧ ـ أحذركم سبع فتن تكون بعدي	عبد الله بن مسعود
٢٦٨ ـ (يرسل الله) على أهل الشام من يفرق جماعتهم	عليّ بن أبي طالب (ع)
٢٦٩ ـ لا يخرج المهدي حتى يقوم السفياني على أعوادها	أبو صادق
٢٧٠ ـ يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق	محمد بن الحنفية
٢٧١ ـ علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب	كعب (الأحبار)
٢٧٢ ـ السفياني الذي يقاتل أول شيء الرايات السود	أرطاة
٢٧٣ ـ إذا كانت هدة بالشام قبل البيداء	تبيع
٢٧٤ ـ يجتمع للسفاح ظلمة أهل ذلك الزمان	كعب
٢٧٥ ـ تفترق الناس والعرب في بربر على أربع رايات	أبو وهب الكلاعي
٢٧٦ ـ إذا غلبت قضاعة وظهرت على المغرب	الوليد بن مسلم
٢٧٧ ـ إذا ملك رجل الشام ، وآخر مصر	كعب
٢٧٨ ـ إذا رأيت رحا بني العباس ، وربط أصحاب الرايات	كعب
٢٧٩ ـ إذا خلع من بني العباس رجلان ، وهما الفرعان	كعب
٢٨٠ ـ يخرج رجل من المشرق فيفر منه ملكهم	ابن عباس

فتنة بلاد الشام وصفة خروج السفياني

٢٨١ ـ بدو السفياني خروجه من قرية من غرب الشام	أبو أمية الكلبي عن شيخ أدرك الجاهلية
٢٨٢ ـ يؤق السفياني في منامه فيقال له : قم فاخرج	أبو بكر بن أبي مريم عن أشياخه
٢٨٣ ـ إذا خرج السفياني من الوادي اليابس	أبو بكر ، عن الأشياخ

٢٨٤ - يملك رجل امرأة ، اسمه عبد الله بن يزيد — كعب
٢٨٥ - يخرج السفياني فيقاتل حتى يبقر بطون النساء — ابن عباس
٢٨٦ - يخرج رجل من ولد أبي سفيان من الوادي اليابس — الحرب بن عبد الله
٢٨٧ - يقتل السفياني كل من عصاه وينشرهم بالمناشير — أرطاة
٢٨٨ - لا يعبر السفياني الفرات إلا وهو كافر — كعب
٢٨٩ - وأما الكوفان فيخربها رجل من آل عنبسة — الضحّاك

دخول جيش السفياني في الحجاز

٢٩٠ - يبعث السفياني جيشاً إلى المدينة — أبو قبيل
٢٩١ - تكون بالمدينة وقعة ، تغرق فيها أحجار الزيت — أبو هريرة
٢٩٢ - يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية — أبو قبيل
٢٩٣ - يخرج السفياني والمهدي كفرسي رهان — أبو هريرة

حديث الكنز والمعركة عليه

٢٩٤ - يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة — ثوْبان

حديث كنز الفرات والمعركة عليه

٢٩٥ - يحسر الفرات عن جبل من ذهب — أبو هريرة
٢٩٦ - يكون ناحية الفرات من ناحية الشام أو بعدها بقليل — كعب
٢٩٧ - فيتبع عبد الله عبد الله فتلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر — عمار بن ياسر

النداء من السماء باسم المهدي (ع)

٢٩٨ - لينادينَّ باسم رجل من السماء — أبو أمامة
٢٩٩ - في المحرم ينادي مناد من السماء : ألا إنّ صفوة الله — شهر بن حوشب
٣٠٠ - تكون آية في شهر رمضان — أبو هريرة
٣٠١ - تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب — عقبة بن عامر

٣٠٢ ـ وسيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة — أمير المؤمنين علي(ع)

بيعة المهدي (ع) على أثر موت ملك الحجاز

٣٠٣ ـ يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل — قتادة

بيعة المهدي (ع) على أثر اختلاف قبائل الحجاز

٣٠٤ ـ في ذي القعدة تحازب القبائل، وعامئذٍ ينهب الحاج — عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

٣٠٥ ـ يحج الناس معاً، ويعرفون معاً — عبد الله بن عمرو

إن المهدي (ع) يبايع في مكة وهو كاره

٣٠٦ ـ يخرج المهدي من المدينة إلى مكة، فيستخرجه الناس من بينهم — مرسلاً عن فتن ابن حماد

إن المهدي (ع) يبايع على أثر فتنة

٣٠٧ ـ يجاء إلى المهدي وهو في بيته — قتادة

إنّ بيعة المهدي (ع) تكون سلماً

٣٠٨ ـ يبايع المهدي (ع) بين الركن والمقام لا يوقض نائماً — مرسلاً عن كتاب فتن ابن حماد

إن الله يردُّ بالمهدي (ع) الدين ويفتح له العالم

٣٠٩ ـ يبايع له الناس بين الركن والمقام — حذيفة بن اليمان

إن أعداء المهدي (ع) يستحلّون حرمة البيت

٣١٠ ـ يبايع لرجل بين الركن والمقام، وأول من يستحل هذا البيت أهله — أبو هريرة

إن الله تعالى يصلح أمر المهدي (ع) في ليلة واحدة

٣١١ ـ المهدي منّا أهل البيت ، يصلحه الله في ليلة — عليّ بن أبي طالب (ع)

أصحاب المهدي (ع) الثلاث مائة وثلاثة عشر

٣١٢ ـ يبعث الله المهدي بعد إياس ، وحتى يقول الناس لا مهدي — عبد الله بن عباس

إن أهل الكهف من أصحاب المهدي (ع)

٣١٣ ـ أصحاب الكهف أعوان المهدي — ابن عباس

٣١٤ ـ أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من بهندف — أنس بن مالك

إن الخضر والياس من أصحاب المهدي (ع)

٣١٥ ـ الخضر في البحر وإلياس في البر ، يجتمعان كل ليلة عند الردم — أنس بن مالك

من أصحاب المهدي (ع) سبعة علماء من بلاد شتى

٣١٦ ـ إذا انقطعت التجارات والطرق ، وكثرت الفتن ، خرج سبعة رجال — عبد الله بن مسعود

عدد الأبدال ومقامهم عند الله تعالى

٣١٧ ـ الأبدال في هذه الأُمّة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن — عبادة بن الصامت

صفات الأبدال

٣١٨ ـ ثلاث من كن فيه ، فهو من الأبدال الذين بهم قوام الدنيا — معاذ بن جبل

النفس الزكية من أصحاب المهدي (ع)

٣١٩ ـ إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية	مجاهد عن فلان رجل
٣٢٠ ـ تستباح المدينة حينئذٍ وتقتل النفس الزكية	كعب

تفسير الآية الكريمة في جيش الخسف

٣٢١ ـ فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني	حذيفة بن اليمان
٣٢٢ ـ هم الجيش الذي يخسف بهم البيداء	سعيد
٣٢٣ ـ لا بد من نزول عيسى عليه السلام إلى الأرض	كعب الأحبار

العائذ بمكة وجيش الخسف

٣٢٤ ـ ويعوذ عائذ بالبيت (فيبعث إليه) بعث	أم سلمة
٣٢٥ ـ سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً	محمد بن علي
٣٢٦ ـ سيعوذ بهذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قوم لهم منعة	أم المؤمنين (عائشة)
٣٢٧ ـ العجب أن أناساً من أمتي يؤمنون بالبيت برجل من قريش	عائشة
٣٢٨ ـ ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه ، حتى إذا كانوا ببيداء	حفصة

وصف جيش الخسف

٣٢٩ ـ يقبل قوم يؤمنون البيت ، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف	أم سلمة
٣٣٠ ـ لا ينتهي ناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه	صفية
٣٣١ ـ يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت	حفصة
٣٣٢ ـ يجيء جيش من قبل الشام حتى يدخل المدينة	أبو هريرة
٣٣٣ ـ من قبل جيش يجيء من قبل العراق في طلب رجل من المدينة	أنس بن مالك
٣٣٤ ـ فإذا بلغ السفياني الذي بمصر بعث جيشاً إلى الذي بمكة	ذو قربات
٣٣٥ ـ لا يفلت منهم أحد إلا بشير ونذير	أبو قبيل

٣٣٦ ـ طائفة من أمتي يخسف بهم ، ثم يبعثون إلى رجل	أم سلمة
٣٣٧ ـ والله ليخسف ، أو لا تقوم الساعة حتى يخسف	أبو هريرة
٣٣٨ ـ علامة خروج المهدي خسف يكون بالبيداء بجيش	عبد الله بن عمرو
٣٣٩ ـ يا هؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً	إمرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي
٣٤٠ ـ يسير ملك المغرب إلى ملك المشرق فيقتله	أم سلمة
٣٤١ ـ سيكون خليفة من بني هاشم بالمدينة	ابن عباس
٣٤٢ ـ يبعث صاحب المدينة إلى الهاشميين بمكة جيشاً	ابن عباس

قتال المهدي (ع) السفياني

٣٤٣ ـ ليتركن المدينة أحسن حتى يجيء الكلب	مرسلاً عن كتاب البدء والتاريخ
٣٤٤ ـ يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق	أبو هريرة
٣٤٥ ـ إن المهدي يبايع بين الركن والمقام	حذيفة بن اليمان
٣٤٦ ـ إذا سمع العائذ بمكة بالخسف خرج مع اثني عشر ألفاً	محمد بن علي
٣٤٧ ـ يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات	علي (رضي الله عنه)
٣٤٨ ـ يا علي ، عشر خصال قبل يوم القيامة	علي بن أبي طالب (ع)
٣٤٩ ـ ثم ذكر السفياني وذكر خروجه وفصصه	ربعي بن خراش
٣٥٠ ـ يدخل الصخري الكوفة ثم يبلغه ظهور المهدي	أرطأة
٣٥١ ـ إن المهدي والسفياني وكلبا يقتتلون في بيت المقدس	الوليد بن مسلم عن محدث
٣٥٢ ـ يجيء البربر حتى ينزلوا بين فلسطين والأردن	أرطأة بن المنذر
٣٥٣ ـ يبايعه ثم يعود المهدي إلى مكة ثلاث سنين	أرطأة

نزول عيسى (ع)

٣٥٤ ـ مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره	أنس

٣٥٥ - خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج	عروة بن رويم
٣٥٦ - عندما سمع (ص) بكاء المسلمين على من استشهد في تبوك	عبد الرحمن بن سمرة
٣٥٧ - يوشك من عاش منكم أن يلقي عيسى	أبو هريرة
٣٥٨ - كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم حكماً	أبو هريرة
٣٥٩ - كيف يهلك الله أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها	ابن عباس
٣٦٠ - يهبط المسيح عيسى بن مريم عليه السلام عند القنطرة البيضاء	كعب
٣٦١ - ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين	مرسلاً عن كتاب الأوسي
٣٦٢ - والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً	أبو هريرة
٣٦٣ - ينزل عيسى بن مريم على ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة	أبو هريرة
٣٦٤ - المهدي الذي ينزل عليه عيسى بن مريم ويصلي خلفه عيسى	عبد الله بن عمرو
٣٦٥ - منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه	أبو سعيد الخُدري
٣٦٦ - فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام	حذيفة
٣٦٧ - أتى يهودي النبي صلى الله عليه وآله ، فقام بين يديه	أبو عبد الله الصادق (ع)
٣٦٨ - أراني الليلة عند الكعبة ، فرأيت رجلا آدم	عبد الله بن عمر
٣٦٩ - والذي نفسي بيده ، ليهلّن ابن مريم من فج الروحاء بالحج	أبو هريرة
٣٧٠ - نجد في التوراة أن عيسى بن مريم يدفن مع محمد (ص)	عبد الله بن سلام
٣٧١ - الأنبياء إخوة لعلاة	أبو هريرة
٣٧٢ - الدجال ثم عيسى ثم لو أنّ رجلاً أنتج فرساً لم يركب مهرها	حذيفة
٣٧٣ - طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء في القطر	أبو هريرة

٣٧٤ ـ سيدرك رجال من أمتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال	أنس بن مالك
٣٧٥ ـ يقتل ابن مريم الدجال بباب لد	مجمع
٣٧٦ ـ إذا بلغ الدجال عقبة أفيق ، وقع ظله على المسلمين	عبد الله
٣٧٧ ـ لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى بن مريم (ع)	أبو هريرة
٣٧٨ ـ يغزو قوم من أمتي الهند ، يفتح الله عليهم	صفوان بن عمرو عمّن حدثه
٣٧٩ ـ تروني شيخاً كبيراً قد كادت ترقوتاي تلتقي من الكبر	أبو هريرة
٣٨٠ ـ إني لأرجو إنْ طال بي عمر أن ألقى عيسى بن مريم (ع)	أبو هريرة
٣٨١ ـ لا مهدي إلا عيسى بن مريم ومنها هذه الصيغة	الحسن